

الموسم

مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر

للمرزيباني

أبي عبّيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزيباني

المثوفى سنة ٣٨٤ هـ

تحقيق

على محمد البجاوى

١٩٦٥

ملتزم الطبع والنشر

دار نهضة مصر

١٨ شارع كامل صدقى

مطبعة لجنة البيان العربي
٤٧ شارع الصحافة بالقاهرة
٤٧٠٧٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم الكتاب

نقد الشعر من^(١) حيث معناه العام قديم في تاريخ الأدب ؛ فقد كانت تجرى المشاحنات والمناظرات في العصر الأموي بشأن مَنْ هو أشعر الشعراء ، وقد كان هذا الجدل يقضى أحياناً إلى الخصام .

أما التأليف في نقد الشعر فأول مَنْ أقدم عليه مما وصلنا خبره محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣٢ هـ في كتابه « طبقات الشعراء » .

ثم ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ الذي ألف كتابه « الشعر والشعراء » .

وأبو العباس ثعلب المتوفى سنة ٢٩١ هـ في كتابه « قواعد الشعر » ، وقد تحدث فيه عن الشعر وأركانها وفنونه وأقسامه وألوانه البيانية ، وأسلوبه وخصائصه .

٥ ٢٢٧

وقدامة بن جعفر المتوفى سنة ٣١٠ هـ ، وقد أفرد في النقد كتاباً خاصاً للشعر سماه « نقد الشعر » ، وبين فيه حد الشعر وشروط نظمه من حيث اللفظ والمعنى .

وابن طباطبا العلوي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ، وقد ألف كتابه « عيار الشعر » ؛ وله طابعه الخالص ومنهجه النقد ، فصاحبه شاعر يقول الشعر ويعانيه ، فيعرض تجربته الشعرية في صدق ووضوح ، ويتحدث فيه عما يتصل بالطبع ، وبالشعر وصياغته ، وألفاظه ومعانيه ، وبناء القصيدة واشتراك الشعراء في المعاني .

(١) تاريخ الأدب العرب لجورجي زيدان .

والحسن بن بشر الأمدى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، وقد وضع كتابه في « الموازنة بين أبي تمام والبحتري » ، ويُعدُّ من النقد الخاص ، لأنه محصور بين شاعرين معيَّنين ، لكنه يشتمل على قواعد عامة .

وإنما عرضنا هذه الكتب النقدية ، لأننا نجد في كتابنا الذي تقدمه لقراء العربية - محققاً أدق تحقيق وأوفاهُ - آراءً من هذه الكتب التي أوردناها ؛ فقل أن نجد صفحة من الكتاب لا يشير فيها المؤلف إلى رأى من آراء هؤلاء الناقدين . أما من ألفوا في النقد بعده من أمثال الجرجاني في كتاب « الوساطة » ، والثعالبي في كتابه « يتيمة الدهر » ، وابن رشيق في كتابه « العمدة » فقد تأثروا هم أيضاً بمن سبقوهم من النقاد الأدباء والعلماء ؛ فهي سلسلة مترابطة الأجزاء ، متصلة الحلقات ، وإن كان لكل حلقة منها خصائصها الفنية . وميزاتها الخاصة .

ويتضح^(١) لنا من هذا العرض السريع لتاريخ النقد القديم أن هناك طائفتين من نقدة الأدب العربي عاشوا جنباً إلى جنب منذ أواخر القرن الأول الهجرى : الأدباء ، واللغويون والنحويون .

فأما الأدباء فهم الشعراء والرؤساء والخلفاء ؛ وتقديم فطوى قائم على الطبع والسليقة .

وأما اللغويون والنحويون فأولئك الذين خلقتهم الحياة الإسلامية الجديدة ، وهيأت لهم أسباب البحث المتشعب ؛ فكانوا أمزجة خاصة وذهنية خاصة في تاريخ النقد الأدبي .

(١) تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجرى —
للمرحوم الأستاذ طه أحمد إبراهيم .

ونقد هؤلاء يراد به العلم ، وتزداد به خدمة الفن الشعري وتاريخ الأدب ،
ونجده مخلصاً صادقاً ، فلا عصبية ولا هوى جائراً ، ولا تأثراً حاضراً ، ولا انحرافاً
عن الحق رغبة أو رهبة ؛ وإنما هو الشعور الهادئ ، والتحليل والدليل ، وقرع
الحجة بالحجة ، وذكر الأسباب .

وهذا النقد متشعب فسيح يمس الأداة العربية كلها ، ويحلل النصوص
من جميع نواحيها ضبطاً وبنية وترتيباً وفتاً .

ومن هذا النقد ما يقوم على الأصول الفنية التي قررت في اللغة وفي النحو
وفي العروض ، ومنه ما يقوم على الأصول الفنية التي قررت في تقدير الأدب .
وقد يكون انحرافاً عن الحق أن نقول : إن النحويين واللغويين كانوا دائماً
ينقدون في الأدب صياغته التي لا تتمشى مع السبك العربي ناسين جماله ورجاله
وعناصره الفنية ، وقد يكون من الظلم لهم أن نخليهم من الذوق الأدبي ، وأن
نقصرهم على نقد الصور والأشكال ؛ فقد كان منهم العالم بالعربية ، وكان منهم
من روى الأشعار والأخبار ؛ فعنبة الفيل من الذين روى شعر جرير والفرزدق ؛
وهو وميمون الأقرن ، وعيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق من أئمة العربية الذين
يرجع إليهم في المشكلات وفي النقد الأدبي وفي الموازنة بين الشعراء .

فأما أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب فهما في نقد الأدب آراء حسنة
ولهما فيه أثر جليل ؛ يعدان في النحويين ويعدان كذلك في اللغويين الذين
وطدوا النقد الأدبي ونظموا بحوثه واستنبطوا مقاييسه .

وهؤلاء اللغويون طبقات ، وهم كذلك بصريون وكوفيون ؛ فمن البصريين
خلف الأحمر وأبو زيد الأنصاري والأصمعي وأبو عبيدة ومحمد بن سلام ،
ومن الكوفيين الفضل الضبي ، وأبو عمرو الشيباني ، وابن الأعرابي ، وحامد الراوية ،
وإن كان في الأخباريين لا العلماء .

من أجل ذلك كان اللغويون يعدون نقد الشعر صناعة أو ثقافة أو شيئاً قريباً من ذلك ؛ ويعدون أنفسهم أمسّ الناس به هم والبدويين ، وكذلك أفادوا النقد الأدبي من ناحيتين : الأولى أنهم جمعوا كل ما قاله الأدباء قبلهم في الشعر والشعراء ، وكان لهم الفضل في رواية الخصومات التي قامت حول كبار الشعراء ، وذكر الحجج التي يوردها أنصار كل شاعر في تفضيله . والناحية الأخرى أن لهم أنفسهم آراء قيمة في النقد وأحكاماً على الشعراء .

بل إنهم تعمقوا في فهم الشعر وتذوقه ، وفي معرفة مميزات الشعراء ، ووقفوا على ما لكل شاعر من خصائص ، ولا سيما كبار الشعراء .

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره أبو عمرو بن العلاء في شعر ذي الرمة ؛ فهو يقول فيه^(١) : « إنما شعره نقط عروس تضحل عما قليل ، وأبصار ظباء لها مَسَمٌ في أول شمها ثم تعود إلى أرواح الأبعاد » .

وهو يشبه شعر ذي الرمة بنقط العروس التي تذهب بالفسل ، وبأبصار الظباء التي لها رائحة مقبولة من أتر النبات الطيب الذي تأكله ، ثم لا تلبث أن تزول . يريد أن شعره حلوا أول ما تسمعه ، فإذا كررت إنشاده ضعف ، أي أنه غير خصب ولا قوى ولا عميق الأثر في النفس ، وإنما هو كالشيء البراق يعطى دفعة واحدة كل ماله من رُواء .

ومنها ما كان الأصمعي يقوله :

زهير والخطيئة وأشباهها عبيد الشعر ؛ لأنهم نقحوه ولم يذهبوا به مذهب المطبوعين .

وما كان يقوله أبو عبيدة :

(١) صفحة ٢٧١ من هذا الكتاب ، وصحة ٤٦٧ من طبقات الشعراء لابن سلام .

(ز)

«طفيل والنابغة الجعدى وأبو دُوَادِ الإيادى أعلم العرب بالخليل وأوصفهم لها» .
فقد عرف أبو عبيدة أن هؤلاء الثلاثة أحسن من قال الشعر فى غرض معين ؛
وهو وصف الخليل .

فلم يكن كل همّ اللغوين والنحويين منصبا على نقد الشعر من حيث ضبطه أو
بنيته أو أعاريضه ، وقوافيه ، أو إعرابه ، أو فساد معناه ، بل اتجهوا إلى ضرب النقد ؛
فأيناهم نقدا يتصل بضبط الشعر ومعرفة بنية الكلمات ؛ ونقدا يتصل بالنحو
والإعراب ، وآخر يتصل بفنون القوافى والأعاريض ، ورابعا يمس عناصر
الجمال فى الأدب ومكان الروعة فيه .

* * *

هذا الكتاب :

كتاب « الموشح » الذى تقدمه الآن من كتب النقد التى حوت ما أخذ العلماء
على الشعراء ، فهو من النوع الثانى الذى شرحنا منهجه فى النقد ؛ فهو يقول
فى مقدمته^(١) :

« وأودعت فى هذا الكتاب ماسهل وجوده ، وأمكن جمعه ، وقرب متناوله ؛
من ذكر عيوب الشعراء التى نبه عليها أهل العلم ، وأوضحوا الغلط فيها : من
اللحن ، والسناد والإيطاء والإقواء ، والإكفاء ، والتضمين ، والكسر ، والإحالة ،
والتناقض ، واختلاف اللفظ ، وهلهة النسج ، وغير ذلك من سائر ما عيب على
الشعراء قديمهم ومحدثهم فى أشعارهم خاصة » .

وقد قسم الكتاب إلى أبواب ، وابتدأ بباب أبان فيه^(٢) « عن حال
السناد والإيطاء والإقواء والإكفاء » .

(١) صفحة ١ .

(٢) المقدمة صفحة ٢ .

(ح)

ثم باب «الشعراء الجاهليون»^(١)، و«الشعراء الإسلاميون»^(٢)، و«الشعراء المحدثون»^(٣)، ثم ختم الكتاب بباب أتى فيه^(٤) «بما روى من ذم ردى الشعر وسفسافه والمضطرب منه» .

والمؤلف ينقل عن العلماء آراءهم في الشعراء، وكثيراً ما يكرر المآخذ بروايات أخرى عن غير من روى عنهم .

ولا يقتصر عمل المرزباني في الكتاب على نقل هذه الروايات؛ بل إنه اختار هذه المآخذ، ورتبها على حسب الشعراء، ورتب الشعراء على حسب عصورهم؛ وزاد أنه يعقب كثيراً على هذه المآخذ والروايات تعقيب الخبير الأريب؛ فيوثقها أو يعللها، أو يصلح شيئاً فيها، ويبدأ ذلك دائماً بقوله: قال أبو عبيد الله المرزباني، وهي تعقيبات تشهد بعلو كعبه في الأدب والنقد، وإطلاعه الواسع على كتب الأدب واللغة والنحو والنقد .

وقارىء الكتاب يحس أنه موصول الأجزاء، متلاحم النسج، يأخذ بعضها برقاب بعض؛ فهو كما رآه مؤلفه رسالة^(٥) جمعت مآخذ العلماء على الشعراء، واتصل الكلام فيها على نظام محكم وترتيب سليم .

ومثل هذا الكتاب يربى الذوق ويشجذ القريحة، ويبصر بمواضع الصواب والخطأ في القول؛ فهو لا يسرد أحكاماً ولا ينقد جزافاً، بل يوضح ويشرح ويعمل، ويرسي أسساً سليمة للنقد، فإذا وعى الشادى في الأدب كل ذلك كانت له بصيرة في النقد وبصر يجيد الكلام .

(١) صفحة ٢٦ .

(٢) صفحة ١٥٦ .

(٣) صفحة ٣٨٤ .

(٤) صفحة ٥٤٧ .

(٥) صفحة ٤٨٤ من هذا الكتاب .

عملنا فيه :

أما عملنا في هذا الكتاب فقد كان تحقيق النصوص أولاً بالرجوع إلى أصول الكتاب الخطية ، ودراوين الشعراء ، وأمهات كتب اللغة والأدب والنقد .

ثم التعريف بالشعراء الذين عرض المؤلف لشعرهم في الكتاب ، ولم يتعرض لحياتهم بكثير أو بقليل .

ثم شرح ما أشكل من غريب اللغة ، وما غمض من معاني الأبيات والعبارات .

وقد أشرنا في هوامش الكتاب إلى مراجع الضبط ، والشرح ، والتحقيق ، وما أخذ التعريف بالشعراء ؛ ليكون ذلك أدعى لثقة القارئ واطمئنانه ، ولنفتح له مجال البحث والاستزادة .

وأخيراً وضعنا للكتاب فهرس متنوعة : للموضوعات ، وللشعراء وقوافيهم ، وقوافي الشعر ، وأنصاف الأبيات ، والأعلام ، والأماكن والأيام ، ومسائل اللغة والنحو والنقد والبلاغة وغيرها ؛ ليسهل على الباحث الوصول إلى ما يريد من موضوعات الكتاب ومسائله .

نسخ الكتاب :

وقد طبع الكتاب أول مرة بالمطبعة السلفية ، ولكنه كان خلواً من التعليق والتوثيق ومنوع الفهارس ؛ ولهذا كان بحاجة ماسة إلى تحقيق جديد يجمع كل ما يتطلبه التحقيق الحديث من ضبط وشرح وتعليق وفهارس متنوعة .

وقد رجعنا في تحقيق الكتاب إلى نسختين خطيتين :

١ - الأولى نسخة الشنقيطي ، وهي رقم ٢٦ ش بدار الكتب ، وعدد صفحاتها ٢٣٨ صفحة ، وقد كتبت بخط مغربي ، وضبطت ضبطاً كاملاً ؛ وعلى

(ى)

هوامشها تعليقات مفيدة ، ولهذا أثبتنا كل ما على هوامشها من تقييدات في هوامش طبعتنا هذه ، كما أثبتنا أرقام صفحاتها .

٢ - والأخرى تيمورية برقم ٥٥٥ أدب ، بدار الكتب أيضاً ، وهي مكتوبة بخط عادى وصفحاتها ٣٩٣ صفحة ، وعليها تعليقات قليلة . وهي منقولة من الأولى . كما رجعنا إلى كتب اللغة والأدب والنحو والعروض ودواوين الشعراء ، مما أشرنا إليه في هوامش الكتاب .

مؤلف الكتاب :

ومؤلف^(١) الكتاب هو أبو عبيد الله^(٢) محمد بن عمران بن موسى بن سعيد المرزبانى من كبار المعتزلة ، ذكى ، راوية ، مكثر ، مصنف جميل التصانيف ، كثير المشايخ ، تمتع المحاضرة والمذاكرة ، مقدم عند أهل العلم .

كان أبوه نائب صاحب خراسان بالبابلاب ببغداد ، فولد فيها صاحب الترجمة فى جمادى الآخرة سنة ست - أوسبع - وتسعين ومائتين . فهو خراسانى الأصل ، بغدادى المولد ، من بيت رياسة وفضل .

فصد ومطامته :

وهو منسوب إلى بعض أجداده . والمرزبان الرئيس من الفرس ، وتفسيره بالعربية : حافظ الحد^(٣) .

كان حسن الترتيب لما يجمعه ؛ وقال على بن أيوب القمى : يقال إن أبا عبيد الله أحسن تصنيفاً من الجاحظ .

وقال :

دخلت يوماً على أبى على الفارسى النحوى ، فقال : من أين أقبلت ؟ قلت : من عند أبى عبيد الله المرزبانى . فقال : أبو عبيد الله من محاسن الدين .

(١) رجعنا فى عرض هذه الترجمة لى : معجم الأدباء لياقوت ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، والفهرست لابن النديم ، ولانباة الرواة للقفطى ، وتاريخ بغداد للخطيب .

(٢) فى معجم الأدباء أبو عبد الله . (٣) العرب للجوالقى صفحة ٣١٧ .

وقال :

كان عضد الدولة يجتاز على بابه فيقف حتى يخرج إليه أبو عبيد الله
فيسلم عليه ويسأله عن حاله .

وقال الحسن بن علي الصيمري :

كان منزله مجعاً لرجال الأدب والفضل المعاصرين له؛ سمعت المرزباني يقول :
كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج^(١) معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي .

شيوخه :

وقد روى^(٢) عن أبي القاسم البغوي ، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي ،
وأحمد بن سليمان الطوسي ، وأبي بكر بن دريد ، وأبي عبد الله نبطويه ، وأبي بكر
ابن الأنباري ، ومن في طبقتهم .

وروى عنه القاضيان : أبو عبد الله الصيمري ، وأبو القاسم التنوخي ، ومحمد بن
المظفر الدقاق ، وغيرهم .

كتبه :

ذكرها ياقوت في معجم الأدباء^(٣) ، ومنها :

أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من المحدثين وأنسابهم وأزمانهم ،
أولهم بشار بن برد وآخرهم ابن المعتز .

أخبار أبي تمام .

أخبار أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة .

(١) الدواج — بوزن رمان وغراب — بمعنى اللحاف الذي يلبس .

(٢) تاريخ بغداد .

(٣) الجزء الثامن عشر صفحة ٢٦٨ .

(ل)

أخبار البرامكة من ابتداء أمرهم إلى انتهائه .

أخبار عبد الصمد بن المعذل الشاعر .

أشعار النساء .

أشعار الجن .

الأنوار والأثمار فيما قيل في الورد والزرجس وجميع الأنوار من الشعر ،
وما جاء فيها من الآثار والأخبار .

الرياض في أخبار التميمين من الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين
والمحدثين .

كتاب الأزمنة .

كتاب الأوائل في أخبار القرمس القدماء .

كتاب الشباب والشيب .

كتاب الزهد وأخبار الزهاد .

كتاب « الشعر^(١) » ، وهو جامع لفضائله ، وذكر محاسنه ، وأوزانه وعيوبه ،
وأجناسه وضروبه ، ومختاره ، وأدب قائله ومنشديه ، وبيان منحوه ومسروقه ؛
وغير ذلك .

كتاب المرآى .

كتاب المغازى .

المتوج في العدل وحسن السيرة .

المرشد في أحكام المتكلمين .

(١) أشار إليه في مقدمة الكتاب صفحة ١ .

المستطرف في الحقي والنوادر .

المفصل في البيان والفصاحة .

المعجم^(١) ، ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم .

المقتبس في أخبار النحويين^(٢) البصريين ، وأول من تكلم في النحو ، وأخبار الشعراء والرواة من أهل البصرة والكوفة .

الموشح^(٣) فيما أنكره العلماء على بعض الشعراء من كسر ولحن وعيوب الشعر .

المفيد^(٤) في أخبار الشعراء وأحوالهم في الجاهلية والإسلام ، ودياناتهم

ونحلهم .

الموثق في أخبار الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين على طبقاتهم .

الوائق في وصف أحوال الغناء وأخبار المغنين والمغنيات الإماء والأحرار .

وفاته :

وتوفي ليلة الجمعة ، وقيل في يوم الجمعة ، الثاني من شوال سنة أربع وثمانين^(٥)

وثلاثمائة ، ودفن بداره بشارع عمرو الرومي في الجانب الشرقي ببغداد .

(١) طبع بتحقيق الأستاذ عبد الستار فراج بمطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة .

(٢) في إنباه الرواة : وهو وإن لم يتخصص بعلمي النحو واللغة فقد ألف في أخبار

جامعيا ومصنفيا والتصدرين لإفادتها كتابا سماه المقتبس ورد في أثناءه من المسائل النحوية والألفاظ اللغوية ما يمد به من أكبر أهله .

(٣) في معجم الأدباء : الموشح ، ونراه تحريفاً وسماه القفطي الموشح فيه ذكر المآخذ من

العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر .

(٤) ذكره في مقدمة هذا الكتاب صفحة ١ .

(٥) في معجم الأدباء : « سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وقال الخطيب : سنة أربع

وثمانين وثلاثمائة » .

(ن)

هذا هو الكتاب « الموشح » . وعملنا في تحقيقه ، نرجو أن نكون قد وفقنا
في إخراجه ، وأن ينتفع به بمقدار ما بذلنا من جهد وقصدنا من خير .
والله الموفق للصواب .

على محمد الجباري

حصر الجديدة (في ربيع الثاني ١٣٨٥ هـ
أغسطس سنة ١٩٦٥ م)

الموشح
للمرزابانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

الحمد لله على ما أوّلَى من جزيلِ عطائه ، وأُسْنَى من جميلِ بلائه ، حمداً نستديم به نِعْمَه ، ونستدفع به نِقَمَه ، ونستدعى به مزيدَه . وصلّى الله على خير الأنبياء ، وأفضل الأصفياء : محمد وآله وسلم تسليماً ؛ وحسبنا الله ونعم الوكيل .

سألت ، حرس الله النعمة عليك ، وأسبغ الموهبة لديك ، أن أذكر لك طرفاً مما أنكرَ على الشعراء في أشعارهم من العيوب التي سبيلُ أهلِ عصرنا هذا ومن بعدهم أن يجتنبوها ويعدّلوا عنها ؛ فأجبتك إلى ما سألت ، وعملتُ فيه بما أحببت ؛ وأودعتُ هذا الكتابَ ما سهّلَ وجودُه ، وأمكنَ جمعه ، وقربَ مُتناوَلُه من ذِكرِ عيوبِ الشعراء التي نبه عليها أهلُ العلم ، وأوضحوا الغلطَ فيها :

من اللحن ، والسناد ، والإيطاء ، والإقواء ، والإكفاء ، والتضمين ، والكسر ، والإحالة ، والتناقض ، واختلافِ اللفظ ، وهلهلة النسيج ، وغير ذلك من سائر ما عيب على الشعراء قديمهم ومُحدَثهم في أشعارهم خاصة ؛ سوى عيوبهم في أنفسهم وأجسامهم ، وأخلاقهم وطبائعهم ، وأنسابهم ودياناتهم ، وغير هذه الخصال من معانيهم ؛ فإننا قد استقصيناها في كتابنا الذي لقبناه بـ (المفيد) وغيره من كتبنا التي ضمناها أخبارَ الشعراء ؛ وشرَحْنَا فيها أحوالهم ؛ وسوّى سرقاتِ معاني الشعر ؛ فإنها أحدُ عيوبه ، وخاصةً إذا قصرَ قولُ السارق عن مدى المسروق ؛ فإننا قد أتينا بكثير من ذلك في (كتاب الشعر) الذي نهينا فيه على فضائله ، ووصفِ نعوته وعيوبه .

• اللحن :
أخطأ في اللفظ
والزبغ عند
وجوه الإعراب
خاصة ، ويكون
أخطأ في أبواب
النصرف مثلاً
أو يكون في
استعمال لفظه
غير معناها .

(١) - السناد : اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات . الإيطاء : تكرار التافية لفظاً ومعنى . الإقواء : المتألفة بين مرثية الروي المطلق بكسر وضم . الإسقاء : تغيير حرف الروي إلى ما يقاربه ، سراً إلى لام ، أو لام إلى ميم . التضمين : أن تتعلق قافية البيت بما بعده على وجه لا يستقل بالإفادة . الكسر : عدم إقامة الوزن . الإحالة : الجمع بين المتناقضين في الكلام .

وابتدأنا بباب أبتنا فيه عن حال السناد والإيطاء، والإقواء والإكفاء؛ وإن لم يكن هذا الكتاب مفتقراً إلى ذكره؛ وإنما أوردناه لما جاء فيه من الأشعار المعيبة، ولأنها إذا نسبت إلى رواتها مجتمعة كان أبلغ فيما قصدنا له، وأقرب إلى فهم القارئ وقلب السامع، وإن كان بعضها يجرى متفرقاً في أبواب قائلها من غير هذه الوجوه وبغير هذه الروايات.

وختمنا هذا الكتاب بباب أتينا فيه بما روى من ذم ردى الشعر وفسافه (١) والمضطرب منه.

وعلى أن كثيراً مما أنكر في الأشعار قد احتج له جماعة من النحويين وأهل العلم بلغات العرب، وأوجبوا العذر للشاعر فيما أورد منه، وردوا قول عابيه والطاعين عليه؛ وضربوا لذلك أمثلة قاسوا عليها ونظائر اقتدوا بها؛ ونسبه بعضهم إلى ما يحتمله الشعر أو يضطر إليه الشاعر.

ولولا أنه لا يجوز أن نبنى قولاً على شيء بعينه ثم نعقب بنقضه في تضاعيفه لذكرنا الاحتجاج للشعراء في هذا الكتاب؛ ولكننا نفر دله رسالة إن شاء الله. ونعوذ بالله من التشاغل بغير ما قرّب منه وأدّى إلى طاعته؛ ونسأله التوفيق لأرشد الأمور وأحسنها بديناً وعاقبةً بمنه وكرمه؛ وهو حسبنا ونعم الوكيل.

* * *

وقد ذكر جماعة من شعراء الإسلام ومن تبعهم في أشعارهم عدولهم عما أنكروا على من تقدمهم من هذه العيوب التي تقدم ذكرها؛ فقال ذوالرّمة (٢):

(١) السفساف من الشعر رديته، والحقير من كل شيء (القاموس).

(٢) ديوانه ٤٢٠، واللسان (سند).

وشعرٍ قد أرقّت له طريف^(١) أجنبه المساندَ والمحالاً
وقال جرير :

فلا إقواء إذ مرّس^(٢) القوافي بأفواه الرثواة ولا سنادا
وقال عدى بن الرقاع [٣] :^(٣)

وقصيدة قد بتُّ أجمعُ بينها حتى أقومَ مئيلها وسنادها
نظرَ المنقفِ في كعوبِ قناته حتى يقيمَ ثقافه مُنادها^(٤)
وقال السيد بن محمد الحميري :

وإنّ لساني مقول لا يخونني وإني لما آتني من الأمرِ مُتقينُ
أحوكُ ولا أقوى واست بلاحنِ وكم قائلٍ للشعرِ يقوى ويلحنُ
وقال إسحق بن إبراهيم الموصلي — وذكر قصيدة :

فلما أقمتُ الميلَ منها ولم أدعُ بها أوداً مما يُعابُ ولا كسرا
أتيتك أهديتها إليك تقرُّباً
وشكراً لنعمي منك تستغرقُ الشكرا
وقال أبو العميث^(٥) :

أقمتُ اعوجاجَ الشعرِ حتى تركته قِداحَ ثقافِ نابلِ وابنِ نابلِ^(٦)

(١) في الديوان : غريب . وفي هامش الأصل : بليل .

(٢) مرّس : مارس .

(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٤ ، ٦٠٠ .

(٤) النّاد : الموج . والثّقاف : ما يتوسّع به الرّماح

(٥) اسم أبي العميث عبد الله بن خالد . وقال أبو بكر الصولي : اسمه خويلد بن خالد ؛

وهو مولى لبني العباس (اللآلي ٣٠٨) .

وفي الوفيات (١ — ٢٦٢) في ترجمته : ابن مُخَلد مولى جعفر بن سليمان ، كان كاتب
عبد الله بن طاهر ، وأصله من الرى . توفى سنة ٢٤٠ هـ .

(٦) النابل : الحاذق بما يمارسه من عمل اللسان ؛ أى حاذق وابن حاذق (اللسان — نبل)

المِظَالُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ :
التصنيف : أي لم يجل
الكلام بعينه على بعض
ولم يتكلم بالرجوع من
القول ولم يكرر
اللفظ والمعنى .

فدُونكاهُ لا بمنتشر القوي ضعيف ولا مُستطلق متعاضل
قصائد أشباه كأن متونها متون أنابيب الوشيج العوامل (١)

وقال أبو تمام يصف قصيدة (٢) :
مزهه عن السرور المورى مكرمة عن المعنى المعاد
وقال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني :

خذها إليك هدية من شاعرٍ لا يستثيب ثوبها إهداؤه
نظم ابن آدابٍ تنخل شعره لم يمح رونق شعره إكفاؤه .
لم يقو فيه ولم يسانده ولم يوطئ فيوهي نظمه إيطاؤه .

البيان عن السناد والإقواء والإكفاء والإيطاء

حدثنا علي بن سليمان الأخفش النحوي ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى .
ابن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدثني أبو مسهر أحمد بن مروان ، قال :
حدثنا إبراهيم بن عمّار الحميري ، قال : سمعتُ أبا عمر (٣) الجرهمي يقول : عيوبُ
الشعر الإقواء والإكفاء والإيطاء والسناد .
فأما الإقواء فرَفَعُ بيتٍ وَجَرَّهُ آخر .
وأما الإكفاء فاختلف حرف الروي .

(١) الوشيج : شجر الرماح . عامل الرمح وعاملته : صدره (اللسان : وشج . عمل) .
(٢) أخبار أبي تمام ٨٢ ، ديوانه ٦٣ . وقوله وهو أدل على المراد :
شداد الأسر سالمة النواحي من الإقواء فيها والسناد
(٣) اسمه صالح بن إسحاق (اللباب : ١ — ٢٢٢) . وفيه قال : أخذ العلم عن
الأخفش وغيره ، ولقي يونس بن حبيب ، ولم يلقه سيبويه ، وأخذ العلم عن أبي عبيدة وأبي زيد
والأصمعي وطبقتهم . توفي سنة خمس وعشرين ومائتين .

والعربُ قد تخلط فيما بين الإكفاء والإفواء ، ولكن وَضَعْنَا هذه الأسماء
أَعْلَامًا لتدلُّ على ما نريد .

وأما السَّنَادُ فاختلاف كلِّ حركة قبل الروي .

وأما الإبطاء فأنَّ يَقْنَى بكلمة ثم يَقْنَى بها في بيت آخر (١) .

وقد أوطأت الشعراء ؛ أنشدني الأصمعي وأبو عبيدة جميعاً للنايفة الذبياني (٢) :

أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي خَرَسَاءِ (٣) مِظْلَمَةٌ تُقَيِّدُ الْعَيْرَ (٤) لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي [٤]

ثم قال فيها أيضاً :

لَا يَخْفِضُ الرَّزَّ عَنْ أَرْضِ أُمِّهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِ السَّارِي (٥)

وزعما جميعاً أنَّ ابنَ مقبل قال (٦) :

أَوْ كَاهْتِزَّازَ رُدَيْنِي تَدَاوَلُهُ أَيْدِي التَّجَارِ فَرَادُوا مَتْنَهُ لِينَا

ثم قال فيها أيضاً (٧) :

نَازَعَ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ (٨) مِنَ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْتَنِي لِينَا

قال : ومن الحروف التي تحتاج إليها القافية التأسيس والرَّدْفُ ؛

ومن الحركات التي تحتاج إليها القافية : الحَذْوُ والتوجيه والإشباع .

(١) نقل عن الخليل أن الإبطاء إعادة كلمة الروي سواء اتحد معناها أم اختلف (حاشية

الدمهري : ٩٨)

(٢) اللسان : (وظأ) .

(٣) الخرساء الأرض التي لا صوت بها . وفي اللسان : سوداء .

(٤) العير : الحمار . يعني أن هذه الأرض لكثرة حرها تقيد الحمار فلا يطيق المشي فيها .

(٥) الرز : الصوت الخفي ، وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رز .

مصباحه : ناره . (٦) العمدة ١ - ١٤٦ .

(٧) البيت في اللسان (قصر) . والعمدة (١ - ١٤٦) وهو فيه : نازعت ألبابها لي بمتصد .

(٨) في اللسان (قصر) . : أراد بقصر من الأحاديث فزدتني بذلك لينا . والقصر : القافية .

• الرديني : الريح المنسوب
إلى ردينة ، امرأة كانت
تقوم القنا بخط هجر .

فأما التأسيس فهو أَلِفٌ تُبَيِّنُهَا وَبَيْنَ حَرْفِ الرَّوْيِ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، وَلَا يَكُونُ
التأسيس إلا أَلِفًا ؛ نَحْوُ قَوْلِ النَّابِغَةِ (١) :

كَلَيْفِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ (٢) وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الصُّكُوكِ

فَإِذَا أُسِّتْ بِيَتَاءً وَلَمْ تُؤَسَّسْ آخِرُ فَهُوَ سِنَادٌ ؛ وَهُوَ عَيْبٌ قَلِمًا جَاءَ ؛ كَقَوْلِ
العجَّاج (٣) :

* يَا دَارَ سَلَمِي يَا أَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي *

ثم قال :

* بِسَمْسَمٍ أَوْ عَنِ يَمِينِ سَمْسَمٍ (٤) *

ثم قال :

* نَحْنُ دِفُّ هَامَةٍ هَذَا الْعَالَمِ (٥) *

قال : وكان رؤبة يعيب هذا على أبيه .

قال : وذكروا أن قوماً همزوها ، فإن همزوها فليست بتأسيس .

قال : والردفُ يكون ياءً أو واوًا أو أَلِفًا قَبْلَ حَرْفِ الرَّوْيِ لاصِقَةً بِهِ ؛

(١) من قصيدة يمدح بها عمرو بن الحارث المعروف بالأعرج ، كما في ديوانه ٩ ،
والشعر والشعراء ١٠ .

(٢) ناصب : ذى نصب وتعب .

(٣) العمدة ١ — ١٤٥ ، واللسان ، وياقوت (سسم) .

(٤) سسم : موضع (اللسان) .

(٥) ابن سلام ٦٤ ، والعمدة ١ — ١٤٥ ، وقال في حاشية الذمهورى (١٠٢) —

بعد أن قال : يا دار مية اسلمى ثم اسلمى — ويروى يا دار سلمى ، اسلمى ثم اسلمى : قال
الشرىف الفرناطى بعد أن مثل بهذا البيت الذى للعجَّاج لسناد التأسيس ما نصَّه : وتوضيحه
أن رؤبة اعتذر عن أبيه العجَّاج بأن لفته همز الألف في نحو عالم وخاتم ، فلا عيب في كلامه ،
وحيث لا يصح الاستشهاد بهذا البيت على سناد التأسيس .

فالياء : رقيب ، والواو : طروب ، والألف : أطلال . هذه الألف تلزم في هذا
الموضع القصيدة جمعاء ، ولا تجوز معها الياء ولا الواو ؛ وتجوز الياء مع الواو ؛ مثل
مشيب وخطوب ، والأمير ووُغور . فإن أردفتَ بيتاً وتركتَ آخر فهو سناد
وعيب ؛ نحو قول الشاعر^(١) :

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرسِلاً فأرسلُ حكيماً ولا تُوصيه
وإنْ بابُ أمرٍ عليكَ التوى فشاوِرْ ليبياً ولا تعصيه

فالواو التي في توصيه ردفتُ ، والصاد حرف الروى ؛ والبيت الثانى ليس
بمردف ؛ فهذا سناد ؛ وهو عيبٌ ، وقلماً جاء .

قال : والحذو حركة الحرف الذى قبل الردف ، نحو « قولاً » مع « قِيلاً » ؛
لأن الكسرة قبل الياء والضمة قبل الواو ، والحذو يتبع الردف .

قال : ولو جاء قولاً مع قولاً وبيعا مع بيعاً لم يجز ؛ لأن أحد الحذوين
يتابع الردف والآخر يخالفه ؛ وهو سناد ، وهو عيب ؛ نحو قول عمرو بن الأيهم
التغلبى^(٢) :

ألم ترَ أنْ تغلبَ أهلُ^(٣) عزيَّ جبالُ معاقل ما يُرتقيننا
شربنا من دماءِ بنى سليمٍ^(٤) بأطرافِ القنأ حتى رويننا

• المعاقلة : جمع معقل ،
الحصن والملجأ .

(١) العمدة ١ — ١٤٥ ، وفي حاشية الدمهورى (١٠٢) أن البيتين لحسان . وليس
في ديوانه الذى بأيدينا .

(٢) اللسان (سند) .

(٣) فى اللسان : بيت عز .

(٤) فى اللسان : بنى تميم .

والخَدْوُ : كسر الواو في رَوِينَا ، وهذا سناد، وهو عيب (ك).

قال : والتوجيه حركة الحرف الذي قبل حرف الروى فى المقيد خاصة ،
وليس للمطلق توجيه ؛ كقول العجاج (٢) :

* قد جبر الدين الإله فجبر *

ففتحها كلها ، وقال لبيد (٣) :

تمنى ابتأى أن يعيش أبوها وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
فإن حان يوماً أن يموت أبوكما فلا تخمشاً وجهاً ولا تحلقا الشعر

وكان الخليل يقول : تجوز الضمة مع الكسرة ، ولا تجوز مع الفتحة غيرها ؛
فإن كان مع الفتحة ضمة أو كسرة [٥] فهو سناد . والجيد قول ظرفة (٤) :

أرق العين خيال لم يقير طاف والركب بصحراء يسر (ه)

قال الخليل : أجزت الضمة مع الكسرة كما أجزت الياء مع الواو فى الردف .
وأما التبيح فقول رؤبة (٦) :

* وقاتم (لا) الأعماق حاوى المخترق *

(١) فى اللسان — بعده : قال ابن جنى : بالجملة إن اختلاف الكسرة والفتحة قبل
الردف عيب إلا أنه الذى استهوى فى إجازتهم إياه أن الفتحة عندهم قد أجريت مجرى الكسرة
وعاقبتها فى كثير من الكلام ، وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أجريت مجرى الياء المكسور
ما قبلها (سند) .

(٢) التصحيف والتحرير ٢٨٧ حاشية الدمنهورى (٩٥) .

(٣) أمالى المرتضى ٢ - ٥٥ .

(٤) اللسان ، وياقوت (يسر) .

(٥) يسر : ذحل لبنى يربوع . وفى ياقوت : نقب تحت الأرض يكون فيه ماء
لبنى يربوع بالدهناء .

(٦) أراجيز العرب (٢٢ ، ٢٣ ، ٤٥) ، واللسان (خرق — هرجب) .

(٧) قاتم : من القتام ، وهى الغبرة لى الحمرة . والحاوى : الحالى . والمخترق : المر.

ثم قال :

* أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقِ ^(١) *

ثم قال :

* مَضْبُورَةٌ ^(٢) قَرَوَاءٌ هِرْجَابٌ فُنُقٌ ^(٣) *

وقال الأعشى ^(٤) :

غزاتك بالخيـلِ أرضَ العـدوِّ وإليومَ منْ غزوةٍ لم تخـمِ .
وجيشهمُ ينظرونَ الصّباحَ وجدعائها كلفيظِ العـجمِ ^(٥)
قعوداً بما كان منْ لأمةٍ وهنَّ قيامٌ يـلكنَ اللـجمِ ^(٦)

(١) أَلْفٌ : يعنى الحمار أَلْفٌ وجمع ما تفرق من الأتـن ، وليس بالرّاعى الأحقـق .

(٢) مضبورة : مجتمعة الخلق . والقرواء : الطويلة الظهر . والمهرجـاب : الطويلة الضخمة ، الوثيقة الخلق . والفنق : الفتية الضخمة .

(٣) فى كتاب « فن الشعر » (١١٠) فعلى مذهب الخليل الشاهد فى البيت الأول مع الثانى أو مع الثالث ؛ وعلى مذهب كراع فى البيت الثانى مع الأول أو مع الثالث ، ولكن الثالث الذى ذكره هناك غير الثالث هنا .

(٤) ديوانه ٣٧ ، والآمالى ٢ - ١٥٤ ، والآلى ٧٧٤ ، ورواية الأبيات فى الديوان :

وإنَّ غزاتك منْ حضرموت أتتى ودونى الصفا والرّجـمِ
مقـادك بالخيـلِ أرضَ العـدو وجدعائها كلفيظِ العـجمِ
وجيشهمُ ينظرونَ الصـبا حَ فاليوم منْ غزوةٍ لم تخـمِ
وقـوفاً بما كان منْ لأمةٍ وهنَّ صيامٌ يـلكنَ اللـجمِ

(٥) الجذعان - بضم الجيم وكسرهما : جمع جذع ، وهو ولد الشاة فى السنة الثانية ، ولدى الحافر فى السنة الثالثة وللإبل فى الخامسة . لفيظ : ملفوظ من الغم فعيل بمعنى مفعول . والعجم : النوى (هامش الأصل) .

(٦) يعظم قيساً ويشيد بغزوه لبنى عامر بن عقيل واستنفاذه ابن عمه قيسبة بن كلثوم ؛ فقد ترامت أنباء هذا الغزو إلى الأعشى وهو فى قومه باليمامة ، تفصله عن حضرموت الصفا والرّجـمِ . أقبل قيس على عدوه يقود خيلاً قد انتشرت فى الأرض كأنها النوى كثرة ، وبات جيش العدو يرجف من الفرع فى انتظار الصباح ، وقد لبس فرسان قيس دروعهم وباتت الخيل تحتمهم وقوفاً لا تقرب الطعام ؛ فهى تلوك اللجم فى قلقها واضطرابها وتحفزها .

وقال طرفة^(١):

نَزَعُ الجاهل في مجلسنا فترى المجلس فينا كالحرم
ثم قال:

فهي تَنْضُو قَبْلَ الداعي إذا جعل الداعي يُخَلِّلُ وَيَعْمُ
قال أبو عمر: وكان الأخفش لا يرى هذا سناداً، ويقول: قد كثرت
فصحاء العرب.

والإشباع: حركة الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين حرف الروي،
كالجواب فكسرة الجيم الإشباع. وقال الأخفش: وتجاوز الكسرة مع الضمة
وتقبح الفتحة مع واحدة منهما، فما جاء مكسوراً في القصيدة كلها قول النابغة^(٢):

* كليني لهم يا أميمة ناصب *

فكسر القصيدة كلها.

وأما ما يقبح ويكون سناداً، فقول ورقاء بن زهير^(٣):

رَأَيْتُ زُهَيْراً تَحْتِ كَلْكَلِ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالعَجُولِ أَبَادِرُ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِداً وَيَمْنَعُهُ مِنِّي الحَدِيدُ المُظَاهِرُ

فهذا يقبح. وكان الخليل لا يراه سناداً.

وقال الراجز:

يا نَحْلَ ذاتِ السِّدرِ والجِراوِلِ^(٤) تطاولي ما شئتِ أن تطاولي

إنَّا سنزيمك بكلِّ بازلٍ

(١) التصحيف والتعريف ٢٨٧.

(٢) ديوانه ٩، وهو صدر بيت تمامه:

* وليل أقاسيه بطيء الكواكب *

وقد تقدم صفحة ٦

(٣) الأغاني: ١١ - ٧٤.

(٤) في حاشية الدهموري ١٠٣: والجداول - تحريف. وفي اللسان: الجراول: الحجارة، واحدها جرولة.

• وَزَعَهُ مَزَعَهُ: زجره
ونهاه.

• الحديد: الدرع، سمي
النوع الذي هو الدرع
باسم الجنب الذي هو
الحديد.

• وظاهر بين درعين:
جمع وليس إحداهما فوق
الأخرى، لأنها هو مأخوذ
من الظاهر أي التعاون
والتساعد.

• البازل من البصر:
ما استكمل السنة
النامنة وطعن عن
التاسعة فيزل نابه،
أي انشق وانفطر،
فيكون مسجع السباب
مستكمل القوة. وقال
رجل بازل، على
التشبيه بالبعير.

الجراول: الجراول:

الجرأول : الحجاراة العظام شبه الأفهار . ويُريد بطن نخلة بطريق مكة .

قال : والإقواء فهو اختلاف المجرى ، والمجرى : حركة حرف الروى الذى

تُبْنَى عليه القصيدة ؛ كقول امرىء القيس^(١) :

أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ البالى وهل^(٢) يَنْعَمَنَّ مَنْ كان فى العُصْر الخالى

فكسرة اللام هى المجرى ؛ فإن اختلف ذلك فهو عيب وهو الإقواء ،

وهو رفعُ بيت وجرء آخر ، كقول النابغة^(٣) :

زعم البوارحُ أنَّ رِحْلَتَنَا غداً وبذاكَ خَبَّرْنَا الغرابُ^(٤) الأَسودُ
لا مَرْحَبًا بِغَدٍ ولا أَهلاً به إن كانَ تَفْرِيقُ الأَحَبَّةِ فى غَدٍ
وكقول دريد بن الصِّمَّةِ^(٥) :

• البوارح : جمع بارح ، ما مر
من الطير والعصفور من
يمينك إلى يسارك ، والمغرب
تتطير به لأنه لا يبتكك أنا
ترمه حتى تحرف .

نظرتُ إليه والرماحُ تنوشهُ كوقوع الصَّيَاصى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ^(٦)

ثم قال :

فأرهبْتُ عنه القومَ حتَّى تبدَّدوا وحتَّى علانىَ حالِكُ اللونِ أَسودُ

وكقول حسان بن ثابت الأنصارى^(٧) :

لا بأسَ بالقومِ من طولٍ ومن عِظَمٍ جِسمُ البغالِ وأحلامُ العِصافيرِ

(١) ديوانه : ٢٧ .

(٢) فى الديوان : ألاءم ... وهل يعمن .

(٣) ديوانه : ٣٥ ، وابن سلام ٥٥ ، واللسان (قوى) .

(٤) الذى فى الديوان : تناب الغراب الأسود . وفى ابن سلام واللسان :

* وبذاك خبرنا الغداف الأسود *

(٥) الأصمعيات ١٠٩ ، واللسان (نوش ، صيص) .

(٦) فى اللسان (نوش ، صيص) : فجئت إليه . . والصيصه : شوكة الحائك التى

يسوى بها السداة واللحمة ، وجمها صياصى . تنوشه : تناوله .

(٧) ديوانه : ٢١٤ ، واللسان (قوى) .

ثم قال :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ^(١) جُوفٌ أَسَافِلُهُ مَثْقَبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

ولا يكون النصبُ مع الجرِّ ولا مع الرفع ؛ وإنما يجتمع الرفعُ والجرُّ لقُرب كل واحد منهما من صاحبه [٦] ، ولأن الواو تُدغمُ في الياء ، وأنهما يجوزان في الرَّدْفِ في قصيدة واحدة ؛ فلما قربت الواو من الياء هذا القُربَ أجازوها معها ؛ وهي مع ذلك عيبٌ . وليس للمقيّد مجرّئ إنما هو للمطلق .

قال : ومن حركات القافية النفاذ ؛ وهو حركة الهاء التي للوصل ؛ كقول

ليبيد^(٢) :

عَفَتِ الدِيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا^(٣)

فإذا اختلف ذلك فهو نحوُ الإقواء .

قال أبو عمر : ولا نعلمه جاء في شيء من الشعر لإنسان فصيح ؛ فإن جاء فهو

إقواء ، وهو عيب .

قال : والإكفاء اختلافُ حرف الروي ؛ وهو غلط من العرب ، ولا يجوز

ذلك لغيرهم ؛ لأنه غلط ، والغلطُ لا يجعل أصلاً في العربية . وإنما يفلتون إذا

تقاربت مخارجُ الحروف . قال أبو عمر : والإكفاء عند العرب المخالفة في كل شيء .

قال : وأنشدنا أبو يزيد لذي الرُّمة^(٤) :

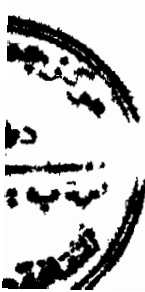
(١) في الديوان : كأنكم مُخْشَبٌ فيه أرواحُ الأعاصير .

ولا يكون فيه على هذه الرواية إقواء . وأشار في شرح الديوان إلى رواية المرزباني ، وقال : ويروى هذا البيت ... وقال : ويكون فيه على هذه الرواية إقواء .

(٢) شرح الفصائد العشر ١٢٩ ، واللسان (غول) .

(٣) الغول : ما انهبط من الأرض . وقيل : إن غولها ورجامها في البيت موضعان (اللسان) .

(٤) ديوانه ٣٥٩ ، والعمدة ١ - ١٤٣ .



وَكُوَيْتَةٍ قَفْرٍ يُرَى وَجْهَ رَكِبِهَا^(١) إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً^(٢) غَيْرَ سَاجِعٍ

قال : فالمكفأ المختلف . والساجع : المتتابع . قال : فسمينا ما اختلف رويته .

بهذا الاسم .

قال : وأنشدني أبو عبيدة لجوَّاس بن هُرَيم :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُشِيَةٌ^(٣) ضَبٌّ فِي صُقْعٍ

الكشية : شحمتان في باطن صُلب الضب .

وأنشد أبو عبيدة لامرأة من خثعم عشقت رجلاً من عقيل^(٤) :

لَيْتَ^(٥) سِمَاكِيًّا يَحَارُ رَبَابُهُ يَقَادُ إِلَى أَهْلِ النَّضَا بِزِمَامٍ

فِي شَرْبٍ مِنْهُ جَحْوَشٌ وَيَشِيمُهُ بَعِينِي قَطَامِيٍّ^(٦) أَغْرَ يَمَانِيٍّ^(٧)

وأنشد أبو عبيدة لابنة أبي مسافع — وَقَتِلَ أَبُوهَا يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ يَحْمِي جِيْفَةً^(٨) ، وهما بخان نيران ، والعرب

أبي جهل^(٧) :

فَمَا^(٨) لَيْتَ غَرِيفٍ ذُو أَظْفِيرٍ وَإِقْدَامٍ

كَحَبِّي إِذْ تَلَاقَوْا وَوُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانُ

(١) في الديوان : قطعت بها أرضاً ترى وجه أرضها .

(٢) مكفأ : مقلوباً على وجهه . وفي اللسان : المكفأ هنا الذي ليس بموافق .

(٣) العمدة ١ — ١٤٣ ، وفي اللسان : كشية الضب أصل ذنبه . وقيل : هي شحمة

صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ إلى أصل حلقه . وهما كشيتان . وفي العمدة : فأتى بالعين مع العين .

(٤) في اللسان (قطم) : وقول أم خالد الخثعمية في جحوش العقيل .

(٥) في اللسان : فليت .

(٦) في اللسان : إنما أراد بعيني رجل كأنهما عينا قطامي ، والقطامي : الصقر . ورواية

اللسان : أغر شامي . شام السحاب : نظر إليه يتحقق أين يكون مطره .

(٧) اللسان (كفأ) . (٨) في اللسان : وما .

وأنت الطَّاعِنُ النَّجَلَا ۚ مِنْهَا مُزِيدٌ أَنْ ۚ الخلاء: الطعنة
 وبالكَفِّ حُسَامٌ صَا ۚ رِمٌ أَيْضُ خَدَّامٌ ۚ الواسعة الشق .
 وقد تَرَحَّلُ بِالرَّكْبِ ۚ وَمَا نَحْنُ (١) بِصُحْبَانِ (٢) ۚ آنا: مهراق .

قال : وسمعت بعض العرب ينشد (٣) :

الأطلس: اللص، وقيل العبد الأسود، شبه
 بالاطلس من من الذئاب
 وهو الذي يساقط
 شعره، وهو أخبث
 ما يكون .
 وعسى يعنى : طاف
 بالليل طالباً صيده .

إنْ يَأْتِنِي لَصٌّ فَإِنِّي لَصٌّ ۚ أَطْلَسُ مِثْلَ الذُّئْبِ إِذْ يَعْتَسُ ۚ
 سَوِّقِي حُدَّائِي وَصَفِيرِي النَّسِّ (٤) ۚ

وَأَنْشَدَ أَبُو سَلِيمَانَ الْغَنَوِيُّ — وَكَانَ فَصِيحاً (٥) :

يَارِيَّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ ۚ عَلَى مُبِينٍ جَرِدٍ الْقَصِيمِ (٦) ۚ

قال : وسمعت الأخفش ينشد (٧) :

إِذَا رَكِبْتُ (٨) فَاجْعَلُونِي وَسَطًا ۚ إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا (٩) ۚ

(١) في اللسان : فما نخني بصحبان .

(٢) في اللسان بعد الأبيات : قال : جموا بين الميم والنون لقربها ، وهو كثير . وقد ضبط الحرف الأخير في الأبيات هكذا باللسان . وفي الأصل ضبط آخر حرف في كل بيت بما يتفق مع إعرابه .

(٣) اللسان (نس) .

(٤) النس : المضاء في كل شيء ، وخص بعضهم به السرعة في الورد (اللسان — نس)

(٥) اللسان (قضم) ، ياقوت (مبین) .

(٦) مبین : اسم بئر . والقصيم : نبت ، والأجارد من الأرض : مالا ينبت .

(٧) اللسان (عند) والضرائر ٢٠٤ .

(٨) في اللسان : رحلت .

(٩) في اللسان : ناقة عنود لا تخالط الإبل ، تباعد عن الإبل فترعى ناحية أبدا والجمع عند وعائيد وعائيدة ، وجمعها جيما عوانيد وعنود . وقال بعده في اللسان : جمع بين الطاء والذال وهو إكفاء .

قال : وزعم أبو عبيدة أن حكيم بن مَعِيَةَ التميمي قال^(١) :

قَد وَعَدْتَنِي أُمَّ عَمْرٍو أَنْ تَأْتِيَنِي تَدَهُنُ^(٢) رَأْسِي وَتُفَلِّئِنِي وَ

وَتَمْسَحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَأَ^(٣)

• الْقَنْفَاءُ : الْحَشْفَةُ ، رَأْسُ

الْقَضِيْبِ . قَالَ ابْنُ بَرِي :

وَصَوَابُهُ وَتَمْسَحُ الْقَنْفَاءَ .

وَتَأْتِيَنِي وَتَنْتَأُ^(٤) : أَنْتَبِرُ
وَأَنْتَقِ .

وقال آخر :

بِاخْتِيَارِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَإِذَا
يُرِيدُ فَشَرًّا ، وَيُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ . قَالَ : فَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ ذَلِكَ ،

فَقَالَ : هَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ فِي كَلَامِهِمْ ؛ وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ أحيانًا .

قال : وكان رجلا من العرب أخوان ربما مكثا عامَّةً يومهما لا يتكلمان ؛

قال : ثم يقول أحدهما « أَلَا تَأْتِيَنِي » ؛ يريد ألا تفعل . فيقول صاحبه : « بلى فا » ،

يريد فأفعل . وليس هذا بكلام مستعمل [٧] في كلامهم .

أخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النَّحْوِيُّ ، قال :

حدثني الجَرْمِيُّ ، قال : قال الخليل بن أحمد : رَتَّبْتُ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ تَرْتِيبًا

الْبَيْتَ مِنْ بَيْوتِ الْعَرَبِ الشَّعْرَ — يَرِيدُ الْخِباءَ — قَالَ : فَسَمَّيْتُ الْإِقْوَاءَ

مَا جَاءَ مِنَ الْمَرْفُوعِ فِي الشَّعْرِ وَالْمَخْفُوضِ عَلَى قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ كَقَوْلِ الْفَافِغَةِ^(٤) :

* مَجْلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ^(٥) *

(١) اللسان (قنف ، نتأ)

(٢) في اللسان : تمسح .

(٣) في اللسان : (نتأ) أراد حتى نتأ ، فإما أن يكون خفف تخفيفا قياسيا على ما ذهب إليه أبو عثمان في هذا النحو ، وإما أن يكون أبداً بدلاً صحيحاً على ما ذهب إليه الأخفش ، وكل ذلك ليوافق تاء ، وواو : وقد أضاف هذا الشاعر بين التاء والواو وأراد أن تمسح رأسي وتفليني وتمسح . وهذا من أقبح ما جاء في الإكفاء ، وقد ضبطت تاء نتأ بالكسر في الأصل ونراه تحريفاً .

(٤) ديوانه (٣٥) ، وابن سلام (٥٥) ، واللسان (قوى) .

(٥) صدره : * أمن آل مية رايح أو مغتدى * .

ثم قال :

* وبذلك خَبَّرَنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ (١) *

قال : فيروى أن النابغة فهم ذلك فغيره .

قال : وإنما سميتُ إقواءً لتخالفه ؛ لأن العرب تقول : أقوى الفاتلُ إذا جاءت قوةٌ من الجبل تخالف سائر القوى . قال : وسميتُ تغيرُ ما قبل حرف الرويِّ سِنَاداً من مساندةِ بيتٍ إلى بيتٍ إذا كان كلُّ واحدٍ منهما ملقى على صاحبه ليس مستويّاً كهذا . ومثل ذلك من الشعر (٢) :

* فاملئى وجهك الجميلَ خموشاً *

ثم قال :

* وبنا سميتُ قریشُ قریشاً *

قال : وسميتُ الإكفاء ما اضطرب حرفُ رويِّه ، فجاء مرة نوناً ومرة ميماً ومرة لاماً ؛ وت فعل العربُ ذلك لقربُ مخرج الميم من النون ، مثل قوله (٣) :

بنات وطأء على خدَّ الليلِ لا يشتكينَ الماءَ ما أنقنينَ (٤)

مأخوذ من قولهم : مكفأ إذا اختلفت شقاؤه التي في مؤخره . والكفأة : الشقةُ في مؤخر البيت .

والإيطاء : ردّ القافية مرتين كقوله :

* وتُخزِيك يا بنَ القينِ أيامُ دارمِ *

(١) انظر الهامش رقم ٤ صفحة ١١ .

(٢) سيأتى هذا الشعر في الصفحة التالية ، وهو في العمدة ١٤٤ .

(٣) العمدة (١٣١) ، واللسان (نقا) ، والرجز لأبي ميمون النضر بن سلامة .

(٤) في اللسان عملاً . وأنقت الإبل : سمت .

وقال فيها :

* وعمرو بن عمرو إذ دعا بالدارم *

قال الجرمي : والأخفش يضعُ الإكفاء في موضع السناد ، والسنادُ في موضع الإكفاء على هذا الاشتقاق .

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام^(١) ، قال : الإكفاء هو الإقواء مهموز ، وهو أن يختلف إعرابُ القوافي ، فتكونُ قافيةٌ مرفوعةٌ ، وأخرى مخفوضةٌ أو منصوبةٌ ؛ وهو في شعر الأعراب كثير ، وهو فيمن دون الفحول من الشعراء أكثر ؛ ولا يجوز لمولّد ؛ لأنهم عرفوا عيبه ، والبدويُّ لا يابه له ، فهو أعذر ، وهو نحو قول جرير^(٢) :

عَرِينٌ من عُرِينَةٍ لَيْسَ مَنَّا بَرِيْتُ إلى عُرِينَةٍ من عَرِينٍ^(٣)
عَرَفْنَا جَمْفَرًا وَبَنِي عُبَيْدٍ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ^(٤)

وقال سُحَيْمُ بن وَثِيلٍ^(٥) :

عَدَرْتُ البُرْلَ إنْ هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونٍ^(٦)

(١) ابن سلام ٥٨

(٢) ديوانه ٥٧٧ ، وابن سلام ٥٩ .

(٣) عرين بن ثعلبة بنو عمومة جرير ، ولكنه يبرأ منهم وينفيهم إلى عرينة بن نذير اليمنيين (ابن سلام) .

(٤) جعفر وعبيد ابنا ثعلبة أخوا عرين . والزعانف : جمع زعنفة ، وهي أهداب الثوب المتخرقة ، وزعانف السمك : أجنحته . أراد بهم أرذال الناس وخساستهم وأتباعهم .

(٥) ابن سلام ٥٩ ، وخزانة الأدب ١ — ٢٣٨ .

(٦) البرل : جمع بازل ، وهو الذي بزل نابه أي انشق واستكمل الثامنة وطعن في التاسعة وذلك زمن استحكام قوته . وخطره : صاوله . واللبون : الناقة ذات اللبن . وابن لبون كناية عن الضعف .

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت رأس الأربمين (١)
فوضع هذه الأبيات - التي له ولجدير - النصب .

والإيطاء أن تتفق القافيتان في قصيدة واحدة . وإن (٢) كان أكثر من
قافيتين فهو أسمح له ، وقد يكون ؛ ولا يجوز لمولّد إذ كان عنده عيباً .
والسناد (٣) أن تختلف القوافي ، نحو نقيب وعيب ؛ وقريب وشيب ،
مثل قول الفضل بن العباس اللّهي (٤) :

عبدُ شمس أبي فإن كنت غَضَبِي فاملئني وجهك الجميلَ خوُشا
ثم قال :

* وبنّا سُميتُ قريشاً قريشاً (٥) *

وقال :

* ولا تملّيت عَيْشاً *

وقال عدى بن زيد (٦) :

ففاجأها وقد جمعتُ جموعاً (٧)
فقدمت الأديمَ لراهشيهِ (٨)
على أبوابِ حصنِ مُصلتينا
وألّني قولها كذباً وميناً

* يذكر الحديث الذي يروي
بين جذية والزباء .
• رواية ابن سلام :
« ففاجأها » وهي أوجه ،
يصف جيء جذية ، وقد
أدخل إليها في مصنفها
مخدوعاً بما عرضه
عليه من زواجها ، ورأى
أكراس من قولها
بأيديهم السيوف المصلّة .

(١) ادري الصيد : ختله .

(٢) في ابن سلام : فإن كان .

(٣) ابن سلام ٦٢ .

(٤) ابن سلام ٦٢ ، ونقد الشعر ١١٠ ، وفي نقد الشعر : وجهك المليح . واللسان خمس ،

والعمدة : ٢ - ١٤٤ ، وفي اللسان خدوشاً .

(٥) صدره في نقد الشعر لقدامة ١١٠ :

* نحن كنا سكانها من قريش *

(٦) ابن سلام ٦٢ ، ونقد الشعر ١١٠ .

(٧) في ابن سلام : فيوجاً . والفيوج : جمع فيج ، وهي الجماعة من الناس (اللسان) ،

(٨) الراهشان : عراقان في باطن الذراعين . والين الكذب يخالطه ختل وخديعة . وفي

قصتهما أنه قيل للزباء : اصقظي بدمه لا تصيب الأرض قطرة منه ، وإلا فاجأك الطلب بأثره . فهذا

أجل ذلك قدمت له نطعاً وقلمت رواهته عليه . والنطع : بساط من الجلود ، كثيراً ما يصك فوقه المحكوم عليه
بالقتل .

وقال الفضل : « كذباً مبيناً » ؛ فرَّ من السناد [٨] ، والروايةُ هي الأولى على
تقوله : « ومينا » .

وقال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس في مرثية زيد بن علي بن الحسين
رضي الله تعالى عنهم :

* ليس ذا حين الجُود *

ثم قال :

* فوق العمود *

ثم قال (١) :

* وكيف جمودُ عينك بعد زيد *

ومنه قول العرب (٢) :

خرج القوم برأسين متساندين ؛ أي هذا على حiale وهذا على حiale . وهو
من قولهم : كانت قريش يوم الفجار متساندين ؛ أي لا يقودهم رجل واحد .

وقد (٣) تفلط [في ذلك (٤)] مقاحيمُ الشعراء وُثنيًا منهم . والمقحَمُ الذي
يقتحِم (٥) سنًا إلى أخرى (٦) ، وليس بالبازل ولا المستحکم ، والثنيان :
العاجز الواهن .

(١) ابن سلام ٦٣ . (٢) اللسان (سند) .

(٣) ابن سلام ٦٥ . (٤) من ابن سلام .

(٥) في الأصل يقحم . والثبت في اللسان وابن سلام . وفي اللسان : المقعم البعير الذي
يربع ويثني في سنة واحدة ، فيقحم سنًا على سن قبل وقتها .

(٦) في الأصل : آخر . والسن مؤنثة .

وقد يفلطون في السين والصاد ، والميم والنون ، والدال والطاء ، وأحرف .
يتقارب مَحْرَجُهَا من اللسان يشْتَبِهُ عليهم . أنشدني أبو العطف (١) :

* قال محمود شاعر :
لم أعرِفَ البَيَّةَ ولم أُنْفِهمه .

أرْمَى بها مطالعَ النجومِ رَمَى سَلِيمَانَ بذي عُصُوفِ
وقال رُغَيْبُ بن قيس (٢) العنبري :

!؟ نظرتُ بأعلى الصُّوقِ والبَابِ دونَه إلى نَعَمٍ تَرعى قِوافي مِسْرَدِ
الصُّوقِ : يريد السوق . ثم قال :

* عَجِيْلٌ مُخْلَطٌ (٣) *

فقلت : قل « مُعَقَدٍ » . فيصح لك المعنى وتستقيم القوافي . قال : أجل .
فاستعدته فعاد إلى [قوله] (٤) الأول .

وقال أبو الدِّهْمَاءِ العنبري (٥) :

فلا عيبَ فيها غيرَ أنْ جنينها جهيْضٌ وفي العينين منها تخاوص (٦)
ثم قال :

* بالثِيَابِ الطِّيَالِسِ *

• الطياليس : جمع
طيالسان ، ضرب من
الأسدية ، يلبس على
الكتف ، أو يبيط
باليد ، مثال عن
التفصيل والحناطة .

ثم قال :

* والماءِ جامِسُ *

• جامس : جامد .

(١) ابن سلام ٦٦ .

(٢) في ابن سلام : زغيب بن نسير العنبري .

(٣) في ابن سلام « كحيل مخلط » . وجاء في هامشه : في الموشح : كحيل مخلط ،
وهو خطأ . وإنما هو كحيل . بالتصغير ، وهو القطران تطلق به الإبل الجزبي . والمقد من قولهم
عقد القطران والمسئل وأعقده : طبخه حتى يخبث ويغلظ .

(٤) من ابن سلام ٦٦ . (٥) ابن سلام ٦٦ .

(٦) تخاوص : يريد ضيق العينين وغورها من الضعف — يصف ناقته بذلك .

وكان يقول الصويق . وُبرُّ مكيول . وثوبٌ مخيوط .
وقال أبو الدهماء يهجو شويعراً من عُكل — وكان أبو الدهماء أفصح
الناس — فقال يذكرُ جُرْدانه (١) :

وَيْلُ الْجَبَالِي إِنْ أَصَابَ الرَّكْبَا يَسْتَخْرِجُ الصَّبِيَانَ مِنْهُ خِذَا

وأخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال :
قال الفرزدق — يخاطب الحجاجَ لما أتاه نعى أخيه محمد في اليوم الذي مات فيه
ابنه محمد :

إِنِّي لِبَاكِ عَلَى ابْنِي يَوْسُفَ جَزَعًا وَمِثْلَ فَقْدِهَا لِلدِّينِ يُبْكِينِي
مَاسِدًا حَيًّا وَلَا مَيِّتَ مَسَدًا إِلَّا الْخِلَافُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ
فَكَسَرَنُونَ النَّبِيِّينَ . قال : وعلى هذا للذهب قول العدواني (٢) :

إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مَحَافِظَةٍ وَابْنُ أَبِيِّ أَبِيٍّ مِنْ أَبِيِّينَ
وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ هَلَى مَائَةٍ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ كَلًّا (٣) فَكَيْدُونِي
قال : وَلِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ (٤) :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدِّي وَنَجَّدَنِي مُدَاوِرَةُ الشُّؤُونِ (٥)

(١) ابن سلام ٦٦ . الجردان : القصب .

(٢) ذو الإصبع العدواني (اللسان — زيد) .

(٣) في اللسان : طراً .

(٤) ابن سلام ٥٩ ، وخزانة الأدب ١ — ٢٣٨ ، واللسان (نجذ) ، وانظر
صفحة ١٨ السابقة .

(٥) مداورة الشئون يعني مداورة الأمور ومعالجتها . ويقال للرجل إذا بلغ أشده :
قد عض على ناخذه ، وذلك أن الناخذ يطلع إذا أسن ، وهو أقصى الأضراس . ورجل منجذ :
بجرب (اللسان — نجذ) .

كلهم كسروا نون الجميع . وتكلم اللبرد على ذلك .
حدثني أحمد بن محمد العروضي ، قال : الإقواء رفعُ قافية وخفض أخرى ؛
وذلك معيب ؛ قال بعضهم :

أَرَاعَكَ بِالْخَابُورِ نَوْقٌ وَأَجْمَالُ وَرَسْمٌ عَفَّتَهُ الرِّيحُ بَعْدِي بِأَذْيَالِ
قال : والإكفاء فسادٌ في القافية . ومن الناس من يجعل الإكفاء بمعنى
الإقواء ، ومنهم من يجعله اختلاف الحركات قبل حرف الروي . نحو قوله (ك) :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْخَتْرِقِ *

مع قوله :

* أَلْفَ شَتَى لَيْسَ بِالرَّاعِيِ الْحَقِيقِ *

فجمع بين الفتح والكسر . ومنهم من يجعله اختلاف الحروف ؛ مثل قوله :

أَإِنَّ زُمَّ أَجْمَالُ وَقَارِقَ جِيرَةٌ وَصَاحُ غُرَابِ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينُ
تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ هَوَادِرُ فِي حَافَاتِهِمْ وَصَهِيلُ [A]

قال : والسناد هو أيضاً فسادٌ في القافية ، وقد جعله قومٌ بمنزلة الإقواء
والإكفاء ؛ وبعضهم يجعله اختلاف القافية في التأسيس ، وهو أن يجيء بقافية
فيها حرفٌ تأسيس وقافية بغير حرف تأسيس ؛ نحو قوله (ك) :

* يَا دَارَ سَمَى يَا أَسْمَى تَمَّ اسْمِي *

ثم قال :

* نَحْنَدِفُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمَ *

(١) سبق في صفحة ٨ ، ٩

(٢) تقدم في صفحة ٦

فجاء بقافيةٍ فيها حرف تأسيس وهو الألف في العالم ، وقافية لا تأسيس فيها وهي اسلمى .

وقيل : إنَّ السنادَ هو اختلافُ الحركات قبل الأرداف في مثل قوله^(١) :

فإنَّ يَكُ فاتني أسفاً شَبابي وأمسى^(٢) الرأسُ مني كاللَّجَيْنِ

فقدُ أَلجُ الخبَاءَ على جَوَارٍ كأنَّ عيونَهُنَّ عيونُ عَيْنِ . العين : البقرة من الحيوان ،

الفتح الجيم من اللجين ، وكسر العين من قوله عَيْن . وقد جعل قوم حركةً نغاليةً . والعَيْنُ : عظم الدخيل سناداً .
جمع عيَاء ، وصيغة سواد العين وسعتها .

قال : والإيطاء إعادةُ القافية ؛ وذلك عيب . وقد استعملته العرب .

قال : والتضمين هو بيت يبني على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده ، مقتضياً له ؛ فمن ذلك قوله^(٣) :

وسمداً فسائلهمُ والرَّبابُ وسائلُ هوازِنَ عَنَّا إذا ما

لقيناهم كيف نعلوهمُ بواترَ يَفرينَ بَيضاً وهاما . البواتر : جمع بوتر ، السيف القاطع .

قال : ومن عيوب الشعر الرَّمَل . والرملُ عند العرب كلُّ^(٤) شعر ليس بمؤلف البناء ، ولا يحدُّون فيه شيئاً إلا أنه عيب . وقد ذكر الأَخفش أنه مثل قوله^(٥) :

(١) اللسان (سند) .

(٢) في اللسان : وأضحى . وقال : وهذا العجز غيره الجوهري فقال :

* وأصبح رأسه مثل اللجين *

(٣) التصحيف والتجريف ٣٠٢ .

(٤) العبارة في اللسان (رمل) : الرمل في الشعر كل شعر مهزول غير مؤلف البناء ، وهو

كما تسمى العرب من غير أن يجدوا في ذلك سيباً .

(٥) شرح القصائد العشر ٣٢٤ ، واللسان (رمل) .

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَبِيَّاتُ^(١) فَالذَّنُوبُ
وقوله أيضاً^(٢) :

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ لَدَاتُ أَخْتِ بَنِي سَهْمٍ

هَشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ مَنْفٍ مِذْرَةَ الْخَضِيمِ

• المذره: المدافع ، يقال :
دَرَّه لَعَوْمَهُ يَدَّرُهُ دَرَّاهَا .

فَكَأَنَّهُ عِنْدَهُ كُلُّ شَعْرٍ غَيْرِ تَامٍ الْأَجْزَاءِ .

وقد ذكر بعضُ المحدثين في أهاجيمهم السناد والإقواء والإكفاء والإيطاء وغير ذلك من العيوب ، وشبهوا أحوالَ المهجَّوبِها . فأخبرنا أبو بكر الصُّولي ، قال : أنشدني عون بن محمد الكندي لبعض المحدثين وملح :

لَقَدْ كَانَ فِي عَيْنِكَ يَا حَفْصُ شَاغِلٌ وَأَنْفٌ كَثِيلٌ^(٣) الْعَوْدِ عَمَا تَتَّبَعُ

تَتَّبَعْتَ لِحْنًا فِي كَلَامٍ مَرْقُوشٍ وَخَلَقْتَ مَبْنِيًّا عَلَى اللَّحْنِ أَجْمَعُ

فَعَيْنَاكَ إِقْوَاءٌ وَأَنْفُكَ مُكْفَأٌ وَوَجْهَكَ إِيطَاءٌ فَأَنْتَ الْمَرْقَعُ

وأخبرني علي بن هارون ، عن عمه يحيى بن علي ، عن حماد بن إسحاق ابن إبراهيم الموصلي ، عن أبيه — أن هذه الأبيات لحمد عَجْرَدَ في حفص بن أبي ودَّة ، وجعل الأخير منها :

فَأَذْنَاكَ إِقْوَاءٌ وَأَنْفُكَ مَكْفَأٌ وَعَيْنَاكَ إِيطَاءٌ فَأَنْتَ الْمَرْقَعُ

وأخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ ، قال : حدثنا أبو عثمان الأشنانداني ،

(١) القطبية : ماء بعينه ، وأراد هذا الماء لجمعه بما حوله (اللسان — قطب) .

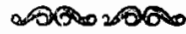
(٢) اللسان (رمل) .

(٣) الثيل : وعاء قضيب البعير والثيس والثور ، وقيل هو القضيب نفسه (اللسان) .
والعود : المسنن من الإبل والشاء وفيه بقية .

قال : حدثنا التوزي أن هذه الأبيات لمساور الوراق في حفص بن أبي ودعة .
وقال علي بن العباس الرومي في سوار بن أبي شراة :

وذكرُك في الشَّعرِ مثل السِّنا	دِ والخِرمِ والخِزمِ أو كالمُحال
وإِطاءِ شِعرٍ وإِكفاؤِه	وإِقواؤُه دون ذِكرِ الرُّذالِ
وما عِيبِ شِعرٍ بَعيبٍ له	كأن يُبْتلى بِرجالِ السِّفالِ [١٠]
يُتِاحُ الهِجاءُ لهاجي الهِجا	ءِ داءٍ عُضالاً لِداءِ عُضالِ

• الخزم : حذف الفاء من
فعلون أو الميم من فاعلين
أو مفاعلين .
والخزم : زيادة تكون من
أول البيت لا يبعد بها من
القطع ، وتكون حرف إلى
أربعة أحرف .



أولاً - الشعراء الجاهليون

١ - امرؤ القيس بن حجر الكندي (٢)

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري ، عن أحمد بن أبي خيثمة ، عن
أبي الحسن علي بن محمد المدائني ، قال : قال أبو عمرو بن العلاء : قال رؤبة :
ما رأيت أنخر من قول امرئ القيس (١) :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي
ولا أنذل من قوله (٢) :

• المؤثّل : القديم ،
ذو الأصل .

لنا غنمٌ نُسوقُها غِزاراً (٣) كأنّ قرونَ جلَّتِها العِصِيُّ
فملاً بَيْتِنا أقطاً وسمناً (٤) وحسبُك من غنى شبع وريئ

• الأقط : لبن مريض ،

يُجد عتّى يَسْتَجِرُّ وَيُطِيعُ ،

أو يُطِيعُ به .

(*) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي . وأبوه حجر ملك علي بن أسد .
وكان أبوه قد طرده حتى إذا عرف مقتل أبيه قال : ضيعني صغيراً وحملني دمه كبيراً .
وهو من شعراء الطبقة الأولى من فحول الجاهلية .

وارجع في ترجمته إلى طبقات ابن سلام (٤٣ ، ٦٧ - ٨٠) ، والشعر والشعراء
لابن قتيبة (٥٢ - ٨٦) ، والأغاني (٨ - ٦٣) ، وديوانه - المقدمة .

(١) ديوانه ٣٩ ، نقد الشعر ١٥ .

(٢) ديوانه ١٣٦ ، وقدامة ١٥ .

(٣) الشطر الأول في الديوان :

* ألا لا تكُنْ لبلٍ فِعزَى *

والجلة : جمع جليل ، وهو المسن من الغنم وغيرها .

(٤) رواية هذا الشطر في الديوان :

* فتوسع أهلها أقطاً وسمناً *

وقال أحمد بن عبيد الله بن عمّار : قد وقفنا على ما أتاه الشعراء القدماء .

من الزلل والخطأ في قصيد أشعارهم وأراجيزها ، قديمها وحديثها ، وإحالتهم
في نسج بعضها ، وما أتوا به من الكلام المذموم ؛ فأولهم امرؤ القيس - مع
جلالة شأنه ، وعظيم خطره ، وبعدهمته - يقول مفتخراً بملكه واصفاً لما يحاوله :

فلو أنني^(١) أسعى لأدنى معيشةٍ كفاني ولم أدأبٌ قليل من المال

والبيت الذي يليه . ثم قال - بعد هذا القول المرضي في هذا المعنى البهي -

قول أعرابي متلفع في شملته ، لا تجاوز همته ما حوته خيمته :

إذا ما لم تكن إبلٌ فمغزى^(٢) كأن قرونَ جلَّتْها العصى

والبيت الذي بعده .

وقال : ولقد هجا الحطيئة الزُّبرقان بن بدر بدون هذا حيث يقول^(٣) :

دَعِ المكارمَ لا ترحلُ لبُغيتِها واقعد فإنك أنتَ الطاعمُ الكاسي

فاستعدى الزبرقانُ عمرَ بن الخطاب رحهما الله تعالى على الحطيئة فخبسه

حتى تاب وأناب .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال حدثنا المازني ،

قال : سمعتُ الأصمعي يقول : كان امرؤ القيس ينوح على أبيه حيث يقول^(٤) :

(١) رواية الديوان هي في الصفحة السابقة .

(٢) للبيت رواية سبقت .

(٣) ديوانه ٩٥٤ ، الشعر والشعراء ٢٨٧ .

(٤) ديوانه ١٢٣ ، والتصحيح والتعريف ٢٤٦ .

الإطالة : أجمع بين
المتأقنين في الكلام .

الشملة : كساء من
صوف أو شعر يغطي به
ويلفف به .

رب رام من بني ثعلب مخرج زنديه من ستره (١)

ثم قال : أما علم أن الصائد أشد ختلاً من أن يظهر شيئاً منه .

ثم قال : فكفيه إن كان لا بدّ أصلح . قال : فهو أصلحهُ « كفيه » .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال (٢) :

تفازع امرؤ القيس بن حجر وعلقمة بن عبدة ، وهو علقمة الفحل ، في الشعر :

أيهما أشعر ؟ فقال كل واحد منهما : أنا أشعر منك . فقال علقمة : قد رضيتُ

بامرأتك أم مجندب حكماً بيني وبينك . فحكّاها ؛ فقالت أم جندب لها :

قولاً شعراً تصفان فيه فرسيكما على قافية واحدة وروى واحد . فقال

امرؤ القيس (٣) :

خليلي مرّ أبي علي أم جندب نقض لبانات (٤) الفؤاد المعذب

وقال علقمة (٥) :

ذهبت من الهجران في غير مذهب ولم يك حقاً طول (٦) هذا التجنب

(١) الشعر والشعراء (٧٤) ، وفيه : مخرج كفيه . ورواية الشطر الثاني في الديوان :

* مُتلج كفيه في فُتْرِهِ *

ومتلج : مدخل . وبنو ثعلب قبيلة من طي . ينسب الرمي إليهم . ومتلج كفيه : أى يدخل كفيه في الفُتْر ، وهى بيوت الصائد التى يكمن فيها لئلا يفطن له الصيد فينفر منه (الديوان ١٢٣) (٢) قصة هذا هى التحكيم في ديوانه (٥) ، وديوان امرؤ القيس (٤٠) ، وفي الشعر والشعراء ١٧٠ ، ١٧١ .

(٣) ديوانه ٤١ ، والشعر والشعراء ١٧٠ .

(٤) اللبانات : جمع لبانة ، وهى الحاجة .

(٥) ديوانه (٥) ، وديوان امرؤ القيس ٤٠ ، والشعر والشعراء ١٧٠ ،

وابن سلام ١١٦ .

(٦) في الديوان ، والشعر والشعراء ، وابن سلام : في كل مذهب ولم يك حقاً كل ...

فأنشدها جميعاً القصيدتين ، فقالت لامرئ القيس : علقمة أشعر منك .
قال : وكيف ؟ قالت : لأنك قلت (١) :

فَللسَّوِّطِ أَلهُوبٌ وَللسَّاقِ دِرَّةٌ^(١) وَللزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أخرج مُهذِبٍ (٢)

الأخرج : ذكر النعام ، والأخرج : بياض في سواد وبه سُمِّي . فجهدتَ
فرسك بسوطك في زَجْرِكَ ، ومَرِيَّتَهُ (٣) فأتعبته بساقتك . وقال علقمة (٤) [١١] :

فَأدركهنَّ ثانياً مِنْ عِنَانِهِ يَمْرُ كَمَرِ الرِّيحِ الْمُتَحَلِّبِ (٥)

فأدرك فرسه (٦) ثانياً مِنْ عِنَانِهِ ، لم يضر به ولم يُتعبه .

فقال : ما هو بأشعر مني ، ولكفك له عاشقة . فسمى الفحلَ لذلك (٧) .

وروى محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه إسماعيل بن أبي محمد اليزيدي ،
عن أبي عمرو الشيباني — أنَّ امرأ القيس بن حُجْر تزوج امرأة من طيء
وكان مُفْرَكًا* (٨) . فلما كان ليلة ابنتي بها أبغضته ، فجعلت تقول : « أَصْبِحْ

(١) ديوانه ٥١ ، والشعر والشعراء ١٧٠ ، واللسان ٢ — ٢٤١ ، ٢٨١ .

(٢) في الديوان : أهوج منعب . والأخرج : ذكر النعام . مهذب من الإهذاب ،

وهو الإسراع في الطيران والعدو والكلام .

(٣) في الشعر والشعراء : ومريته بساقتك . ومريت الفرس : إذا استخرجت ما عنده .

من الجرى بسوط أو غيره .

(٤) ديوانه ٧ ، والشعر والشعراء ١٧١ .

(٥) رواية الشطر الثاني في الديوان ٧ :

* يَمْرُ كَفَيْتِ رَأْعٍ مُتَحَلِّبِ *

الرأع : السحاب . المتحلب : المتساقط المتتابع .

(٦) في الشعر والشعراء : فأدرك طريدته وهو ثانٍ .

(٧) في الشعر والشعراء (١٧١) : ويقال : بل كان في قومه رجل يقال له علقمة .

الخصي ، ففرقوا بينهما بهذا الاسم .

(٨) رجل مفرك : لا يحظى عند النساء . وفي التهذيب : تبغضه النساء .

الليل يا خير الفتيان أصبحت أصبحت . فينظر فيرى الليل كهينته . فلم يزل (١)
كذلك حتى أصبح . فزعموا أن علقمة بن عبدة التيمي ، ثم أحد بني ربيعة
ابن مالك ، نزل به - وكان من فحول شعراء الجاهلية ، وكان صديقاً له -
فقال أحدهما لصاحبه : أيُّنا أشعر ؟ فقال هذا : أنا . وقال هذا : أنا . فتلاحيا ،
حتى قال امرؤ القيس : انمت ناقتك وفرسك وأنمت ناقتي وفرسي . قال :
فافعل ، والحكم بيني وبينك هذه المرأة من ورائك - يعني امرأة امرئ القيس
الطائية - فقال امرؤ القيس :

* خليلي مرابي على أمّ جندب *

حتى فرغ منها .

وقال علقمة :

* ذهبت من الهجران في غير مذهب *

فلما فرغا من قصيدتهما عرضاهما على الطائية امرأة امرئ القيس ، فقالت :
فرس ابن عبدة أجود من فرسك . قال لها : وكيف ؟ قالت : إنك زجرت ،
وحررت ساقيك ، وضربت بسوطك - تعنى قوله في قصيدته حيث وصف فرسه :
فللزجر الهوب^(٢) وللساق درّة^(٣) منه وقع أخرج مهذب .
الهوب : يعنى ألهب جريه حين زجره . وللساق درّة : أى إذا غمز درّ
بالجري . والأخرج : الظليم ، وهو ذكر النعام ، والأنثى خرجاء ، فى حال
لونه (٤) : وهو سواد^(٥) وبياض لون الرماد . والأخرج : الرماد . ومهذب :

(١) فى الأصل بالياء والتاء وعليها كلمة « معا » .

(٢) فى الشعر والشعراء : وللزجر - كما سبق .

(٣) عبارة اللسان أوضح إذ قال : أبو عمرو : الأخرج من نعت الظليم فى لونه ؛ قال

الليث : هو الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد (خرج) .

أى مسرع فى عَدْوِهِ . قالت : وإن علقمةَ جاهر الصَّيْدَ ، فقال (١) :

إذا ما اقتنصنا لم نُقْدِهِ (٢) بِجُنَّةٍ ولكن ننادى من بعيد ألا أركب

فغضب عليها امرؤ القيس ، وقال : إنك لتُبغضينى . فطلَّتها .

وحدثنى إبراهيم بن محمد العطار ، عن الحسن بن مُعَليل العنزى ، قال :
حدثنا أبو عدنان السُّلمى ، قال : أخبرنى أبو يوسف الجنىَّ الأسدىّ ، راوية
المفضَّل عن المفضل ، أنَّ أبا الغول النهشلى حدَّثه ، عن أبى الغول الأكبر ، قال :
لما نزل امرؤ القيس فى طيء تزوَّج امرأةً منهم يقال لها أمُّ جُنْدَب ، وكان
مُفْرَةً كما تُبغضه النساء إذا وقع عليهن ، فأتى أمَّ جندب من الليل ، فقالت له :
يا خير الفتيان أصبحت قُمُ . فقام فإذا الليل كما هو . فرجع إليها ، فقال :
ما حملك على ما صنعتِ ؟ قالت : لاشيء . قال : لتُخبرنى . قالت : كرهتُك ،
لأنك ثقيل الصدرِ ، خفيف العجز ، سريع الهِرَاقَة ، بطيء الإفاقة . قال :
فلم تزل عنده . فأتاه علقمة بن عبدة ، فتذاكرا الشعر عندها ؛ فقال هذا : أنا أشعر ،
وقال هذا : أنا أشعر . فقال له علقمة : قل شعراً وانعت الصيد ، وهذه الحُكْمُ
بينى وبينك — يعنى أم جندب . فقال (٣) :

* خليلٌ مُرَّابى على أمِّ جندبِ *

ففعت فيها فرسه والصيدَ حتى فرغ منها . وقال علقمة فى مثل ذلك :

* ذَهَبَت من الهجران فى غير مذهبِ *

(٢) فى الديوان :

(١) ديوانه (٧) .

* إذا ما اقتنصنا لم نخاتل بجنة *

(٣) انظر ما سبق فى هذا البيت صفحة ٣٠

إلا أن علقمة قال في نعتِ الفرس : فأدر كهن ثانياً من عنانه ... البيت ،
وقال امرؤ القيس : فللزجر ألهوبٌ وللساق درّة . . . البيت . فقالت
لامرئ القيس : هو أشعر منك . رأيتك ضربتَ فرسك بسوطك ، وحركته
بساقك ، وزجرته بصوتك [١٤] ، ورأيتُهُ أدرك الصيد ثانياً من عنانه يمرُّ
كمرِّ الراح المتحلب .

نحلي سبيلها لما فضلت علقمة عليه .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وقد روى هذا الحديث أيضاً
هشام بن الكلبي على هذه الحكاية . ورواه أيضاً عبد الله بن المعتز . وذكره
فيما أنكر من شعر امرئ القيس .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي^(١) ، قال :
حدثنا محمد بن عبيد الله العتبي ، قال : تشاجر الوليد بن عبد الملك ومسلمة أخوه
في شعر امرئ القيس والنابغة الذبياني في وصف طول الليل أيهما أجود .
فرضيا بالشعبي ، فأحضر ، فأنشده الوليد^(٢) :

كليني لهم يا أميمة ناصبٍ وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكب

تطاول حتى قلتُ ليس بمنقضٍ وليس الذي يرعى^(٣) النجوم بأيب

وصدرٍ أراح الليلُ عازبَ همِّه تضاعفَ فيه الحزنُ من كلِّ جانبٍ^(٤)

(١) اللباب ، وابن ماكولا .

(٢) ديوان النابغة ٩ .

(٣) في الديوان : وليس الذي يهدى النجوم بأيب .

(٤) أراح : رد . عازب : بعيد .

وأنشده مسامة قول امرىء القيس^(١) :

وليلٍ كموج البحر أرخى سُدولَه علىِّ بأنواع المومِ لِيَبْتَلِي

السدول : الستور ، وَيَبْتَلِي : ينظر ما عندى من صَبْرٍ أو جزع .

فقلتُ له لما تمطى بِصُلبه وأردفَ أعجازاً وناءً بكلِّكَل

تمطى : امتد ، وصُلبه : وسطه ، وأردف : أتبع ، وأعجازه : ماخيره ،

وناء : نهض ، والكلكل : الصدر .

ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا أنجلى بصبُح وما الإصباحُ فيكَ بأمثلِ

أى ما الإصباحُ بخير لى منك ؛ والياء فى انجلى أثبتها فى الجزم على لغة طيء .

فيا لك من ليلٍ كأن نجومه بكلِّ مغارِ القتلِ شُدَّتْ بيذبُل

المغار : الحبل المحكم القتل ، وَيَذْبُل : اسم جبل .

كأنَّ الثُّرَيَّا عُلَّتْ فى مَصامِها بأمراسِ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ

فى مَصامِها^(٢) : فى مقامها ، والأمراس : الحبال ، والجندل : الحجارة ، والصم :

الصَّلاب . قال : ف ضرب الوليد برجله طرباً . فقال الشعبي : بانَت القضيةُ .

قال الصولى : فأما قول النابغة^(٣) :

* وَصَدْرٍ أَراحَ اللَّيْلُ عازِبَ هَمِّه *

فإنه جعل صدره مألفاً للهموم ، وجعلها كالنعم العازبة بالنهار عنه ، الراححة

مع الليل إليه ، كما تُريح الرعاةُ السائمةَ بالليل إلى أماكنها . وهو أوَّل مَنْ

(١) ديوانه ١٨ .

(٢) فى الديوان : المصام : مكانها الذى لا تبرح منه .

(٣) ديوانه ٩ . وتامه : * تضاعف فيه الحزن من كل جانب *

وصف أنتَ المومَّ متزايدةً بالليل ، وتبعه الناس ؛ فقال المجنون (١) :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّكَ كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبِنَائِقِ (٢)

وهذا من المقلوب : أراد كما ضمَّ أزرارُ القميصِ البنائِقَ ؛ ومثلُ هذا كثير ؛ فجعل المجنون ما يأتيه في ليله مما عَزَبَ عنه في نهاره كالأطفال الناشئة .

وقال ابن الدَّمِينَةِ يَتَّبِعُ النَّابِغَةَ :

أَظْلُّ نَهَارِي فِيكُمْ مُتَعَلِّلاً وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعٌ

فالشعراء على هذا المعنى متفقون ، ولم يشذ عنه ويخالفه منهم إلا أخذقهم بالشعر .

والمبتدئ بالإحسان فيه امرؤ القيس ؛ فإنه بجِدْقِهِ ، وحسن طبعه ، وجودة قريحته ، كره أن يقول : إنَّ الهمَّ في حُبِّه يخفُّ عنه في نهاره ، ويزيد في ليله ؛ فجعل الليل والنهار سواء عليه في قلقه وهمه ، وجزعه وغمه ؛ فقال (٣) :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي بَصُحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْثَلِ (٤)

فأحسنَ في هذا المعنى الذي ذهب إليه ، وإن كانت العادةُ غَيْرَهُ ،

(١) اللسان : بنق .

(٢) في اللسان : حبنا . قال : ويروى : أثناء حبها . ويروى : أبناء حبها . وأراد بالأطفال الأحران المتولدة عن الحب . والبنيقة : رقعة تكون في الثوب . قال ابن بري : وهذا من المقلوب ؛ لأن الأزرار هي التي تضم البنائِق ، وليست البنائِق هي التي تضم الأزرار ، وكان حق لإنشاده :

• البنائِقُ : جمع بَنِيْقَةٍ ،
الزَيْقُ يَخَاطُ فِي حَبِّ
الْقَمِيصِ ، تَشَبَّهَ فِيهِ
الْأَزْرَارُ .

* كما ضم أزرار القميص البنائقا *

إلا أنه قلبه . وفسر أبو عمرو الشيباني البنائِق هنا بالعرى التي تدخل فيها الأزرار ، والمعنى على هذا واضح بين لا يحتاج معه إلى قلب ولا تعسف إلا أن الجمهور على الوجه الأول .

(٣) ديوانه ١٨ .

(٤) أي أنا أبدأ مهموم في الليل وفي الصبح .

والصورة لا توجهه ؛ فصبَّ الله على امرئ القيس بعده شاعراً أراهُ استحالةً
معناه في المقول ، وأنَّ الصورة تدفعه ، والقياس لا يوجهه ، والعادة غير جارية به ،
حتى لو كان الرادِّ عليه من حذاق المتكلمين ما بلغ [١٣] في كثير نثره
ما أتى به في قليل نظمه ، وهو أبو نَفر الطَّرِمَّاح بن حكيم الطائي ؛ فإنه ابتداءً
قصيدة ، فقال (١) :

ألا أيها الليل الطويل ألا أصبح بِسَمِّ^(٢) وما الإصباح فيك بأروح

ويروى : « ألا أيها الليل الذي طال أصبح » . فأتى بلفظ امرئ القيس
ومعناه ، ثم عطف محتجاً مستدركاً ، فقال :

بلى إنَّ للعينين في الصُّبحِ راحةً لَطَرِحِهما طَرِحِهما كلَّ مَطْرَحِ
فأحسن في قوله وأجمل . وأتى بحق لا يذفع ، وبينَ عن الفرق بين
ليله ونهاره .

وإنما أجمع الشعراء على ذلك من تضاعفِ بلائهم بالليل وشدةِ كلِّفهم ؛
لقلة المساعد ، وفقدِ الحبيب ، وتقييدِ اللَّحْظِ عن أقصى مَرَامِي النظر الذي لا بدَّ
أنَّ يُوَدِّيَ إلى القلب بتأمله سبباً يخفف عنه ، أو يغلب عليه ؛ فينسى ما سواه .
وأبياتُ امرئ القيس في وصف الليل أبياتٌ اشتمل الإحسانُ عليها ،
ولاحِ الحذق فيها ، وبانِ الطبعُ بها . فما فيها معابٌ إلا من جهةٍ واحدةٍ عند
أمراء الكلام والحذاق بنقدِ الشعر وتمييزه . ولولا خوفي من ظنِّ بعضهم أنني
أغفلتُ ذلك ما ذكرته .

(١) اللسان ، ياقوت (بم) .

(٢) بم — غير مصروف : أرض من كرمان . وفي الحديث مدينة بكرمان . وقيل : موضع

(اللسان) .

والميبُ قوله بعد البيت الذي ذكرته (١) :

فقلتُ لهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءَ بِكَلْكَلِ
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ . . .

فلم يشرح قوله : « فقلت له » ما أراد إلا في البيت الثاني ، فصار مضافاً إليه متعلقاً به ؛ وهذا عيبٌ عندهم . لأنَّ خيرَ الشُّعْرِ ما لم يحتجَّ بيتٌ منه إلى بيتٍ آخر . وخَيْرُ الأبيات ما استغنى بعضُ أجزاءه ببعضٍ إلى وصوله إلى القافية . مثل قوله (٢) :

اللهُ أَنجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيبةِ الرَّحْلِ

ألا ترى أن قوله : « الله أنجح ما طلبت به » كلامٌ مستغنٌ بنفسه ، وكذلك باقي البيت . على أن في البيت واو عطفٍ عطفتُ جملةً على جملة . وما ليس فيه واو عطفٍ أبلغُ في هذا وأجود . وهو مثل قول النابغة الذبياني في اعتذاره إلى النعمان (٣) :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ (٤) . أَيُّ الرِّجَالِ المَهْدَبُ

فقوله في أول البيت كلامٌ مستغنٌ بنفسه ، وكذلك آخره ، حتى لو ابتدأ مبتدئاً فقال : « أَيُّ الرِّجَالِ المَهْدَبُ » لاعتذارٍ أو غيره لأتى بكلامٍ مستوفٍ ، لا يحتاج إلى سواه .

(١) ديوانه : ١٨

(٢) ديوان امرئ القيس ٢٣٨ ، الشعراء والشعراء ٦١ ، والحقيبة هنا الذخيرة .

(٣) ديوانه (١٧) .

(٤) الشعث : التفرق والفساد . تلمه : تجمعه وتصلحه .

وقد تبع الناسُ امرأَ القيسِ ، وصدَّقوا قوله ، وجعلوا نهارهم كليهم لما
أَرَادَهُ امرؤُ القيسِ ولغيره . فقال البحتري في غضب الفتح عليه (١) :

وَأَلْبَسْتَنِي ^(٢) سُخْطَ امْرِي بَتٍ مَوْهِنًا أرى سُخْطَهُ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مَظْلَمًا
وكانه من قول أبي عيينة في التذكُّر لوطنه :

طال من ذِكْرِهِ بِمُحْرَجَانِ لَيْلِي وَنَهَارِي عَلَيَّ كَاللَّيْلِ دَاجِرِ

أخبرنا محمد بن الحسن بن ذرِّيد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : حدثني
الأصمعي ، قال : طُفِيلُ الغَنَوِيُّ في بعض شعره أشعرُ من امرئِ القيسِ .

قال : ويقال : إن كثيراً من شعر امرئِ القيسِ لصعاليك كانوا معه .

قال : وكان عمرو بن قسيثة دخل معه الرومَ إلى قيصر .

وحدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد الأسدي ، عن الرِّياشي ، قال :

يقال : إن كثيراً من شعر امرئِ القيسِ ليس له ؛ وإنما هو لفتيان كانوا يكونون
معه مثل عمرو بن قسيثة وغيره .

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبَا العَلَوِيُّ : روت الرُّوَاةُ

لامرئِ القيسِ (٣) :

كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادًا لِلذِّقِّ وَلَمْ أُتَبَطَّنْ ^(٤) كَاعِيًّا ذَاتَ خَلْخَالِ

وَلَمْ أُسَبِّهِ الزَّقِّ الرَّوِيِّ وَلَمْ أَقْلِ نَخِيلِي كَرَّيْ كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ ^(٥)

(١) ديوانه ٥٦ .

(٢) في الديوان : وَأَكْسَبْتَنِي . والموهن : نحو من نصف الليل ، وقيل : هو بعد ساعة منه .

(٣) ديوانه ٣٥ والوساطة ١٨٩ ، وعيار الشعر ١٢٤ .

(٤) لم أتبطن : أخذه من البطانة ؛ أي جعلت بطني عليها (الديوان) .

(٥) أسبأ الزق : سبأ الخمر يسبؤها : اشتراها ليشربها . الإجفال : النفور والشرود .

وهما بيتان حسان ، ولو وُضِعَ مصراعٌ كلُّ واحد منهما في موضع الآخر
كان أشكل وأدخل في استواء النسخ ؛ فكان يروى :

كأني لم أركب جواداً ولم أقلْ نخلي كُرِّي كرة بعد إجمال
ولم أسبِ الزَّقَّ الرَّوِيَّ للذَّةِ ولم أتبطَّنْ كاعباً ذات خلخالِ

[١٤] قال عبد الله بن المعتز : عيبَ على امرئ القيس قوله (ك) :

أغرَّكِ مني أنَّ حُبَّكَ قاتلي وأنكِ مهما تأمرى القلبَ يفعلِ

قال : وقالوا : إذا لم يغرَّها هذا فأىُّ شيء يغرَّها ؟ قال : وإنما هذا كأسير
قال لمن أسره : أغرَّكِ مني أني في يدك ؟

ونحوه قول جرير (٢) :

أغرَّكِ مني أنما قادني الهوى إليكِ وما عهدُ لكنَّ بدائمِ

قال : وعابوا على امرئ القيس (٣) :

لها ذنبٌ مثلُ ذيلِ العروسِ تسدُّ بهِ فرجها من دُبُرِ (ك)

وقالوا : ذيلِ العروسِ مجرور ، ولا يجبُ أن يكون ذنبُ الفرس طويلاً

مجروراً ولا قصيراً . قالوا : والصواب قوله (٥) :

(١) ديوانه ١٣ . وفي الشعر والشعراء ٨٤ : قال أبو محمد : ولا أدري هذا عيباً .

لأنه لم يرد القتل بعينه ، إنما أراد به أنه قد برح به الحب فكأنه قتله .

(٢) ديوانه ٥٥٩ ، والشعر والشعراء ٨٤ .

(٣) ديوانه ١٦٤ .

(٤) مثل ذيلِ العروس : طويل سابق . من دبر : من مؤخر .

(٥) ديوانه ٢٣ ، والفصائد المشر ٤٢ .

ضليعٍ إذا استدبرته سدَّ فرجَه (١) بضافٍ فُوَيْقَ الأرضِ ليس بأعزلٍ (٢)

قال : وذكروا أن الأصمعي عاب عليه قوله (٣) :

وأزغبُ في الرّوعِ خَيْفَانَةٌ كسا وجهها سَعَفٌ منتشرٌ (٤)

وقال : إذا غطت الناصيةُ الوجهَ لم يكن الفرسُ كريماً . والجيدُ الاعتدالُ ،

كما قال عبيد (٥) :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ (٦)

قال : وقال مؤدبى أبو سعيد محمد بن هُبَيْرَةَ في قول امرئ القيس (٧) :

وللسّوطِ منها جِجالٌ (٨) كما تَنْزَلُ ذُو بَرَدٍ مِنْهُمِرٌ

وهذا أيضاً ردى . ما لها وللسوط !

قال : وعيب عليه قوله (٩) :

* فَتُوضِحَ فَاَلْمَقْرَأَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا (١٠) *

(١) الضليع : القوى المنتفخ الجنبين . ورواية هذا الشطر في ديوانه :

* وأنت إذا استدبرته سدَّ فرجه *

(٢) الضافي : الذنب الطويل . والأعزل : الذى يكون ذنبه في ناحية .

(٣) ديوانه ١٦٣ .

(٤) أصل الخيفانة الجرادة ، شبه فرسه بها لسرعتها وخفتها . والمنشر : المتفرق .

(٥) شرح القصائد العشر ٣٣١ .

(٦) مضبر : موثق . السبيب : شعر الناصية .

(٧) ديوانه ١٦٦ .

(٨) ججال : جولان ، أى أن السوط إذا وقع عليها جالت وذلك من حدة نفسها .

(٩) ديوانه : ٨ ، وتاممه فيه :

* لما نسجتها من جنوب وشمال *

(١٠) توضح والمقراة : موضعان . لم يعف : لم يدرس .

ثم قال (١) :

* وهل عند رسيم دارسٍ من مُعَوَّل (٢) *

قال : ومثله قول زهير (٣) :

* قِفْ بالديار التي لم يَعْفُهَا الْقِدَمُ *

ثم قال (٤) :

* بَلَى وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّيمُ *

فذكرت الرواة أنه أكَذَبَ نفسه .

وقال أبو سعيد مؤدبي : وأخسُّ من إكذابه نفسه أن يكون جعل عُفْوَهَا
خَلْوَتَهَا من أَحَبَّتِهِ ، ومع خلوها منهم فقد غيرتها الأمطار (٥) .

قال : وعيب على امرئ القيس قوله (٦) :

فقلت له لما تَمْطَى بِصُلْبِهِ (٧) وأردف أعجازاً وناءً بكلِّ كَلِّ

ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا انجَلِي بَصُحٍ وما الإصباحُ فيك بأَمَثَلِ

(١) ديوانه ٩ ، واللسان — عول . وصدرة في الديوان :

* وإن شفائي عبرة إن سفحتها *

وفي اللسان : * وإن شفائي عبرة مهراقة *

(٢) المعول هنا من العويل والبكاء ، وأنه يقول : واعولاه ! ويحتمل أن يكون من

التعويل على الشيء .

وفي اللسان : معول : مبكى . وقيل من مستغاث . وقيل من معتمد . وارجع الى شرح

هذا البيت هناك ففيه تفصيل .

(٣) ديوانه ٩٨ .

(٤) هو تمام للشطر السابق .

(٥) في شرح ديوان زهير ٩٨ : وأجود من ذلك ألا يكون تكديباً ، ولكنه يجعل

العفو والدروس ذهاب أحبته ، وإن كانت آثار الديار قائمة .

(٦) ديوانه ١٨ . (٧) في الديوان : بجوزة : يعني وسطه .

قال : فانسَلخ البيتُ الأولُ بوصفِ الليلِ من غير أن يذكر ما قال ، وجعله متعلقاً بما بعده ، وذلك معيبٌ عندهم .

قال : وعيبٌ أيضاً على امرئِ القيسِ فجورُهُ وعُهرُهُ في شعره ، كقوله (١) .

ومثلكِ حُبلى قد طرقتُ ومرضِعِ (٢) فألهيتها عن ذى تمامٍ مُحول (٣)
إذا ما بكى من خلفها انصرفتُ له بشقٍّ وتحتي شيقها (٤) لم يُحوّل

وقالوا : هذا معنى فاحش .

وأخبرني محمد بن يحيى ، قال : عيبٌ على امرئِ القيسِ قوله (٥) :

إذا ما الثريا في السماء تعرّضتُ (٦) تعرّضَ أثناء الوشاح المَفصّلِ . الوشاح : قلائد يضم بعضها

إلى بعض ، تكون من لؤلؤ

فقالوا : ليست تعرّضُ في السماء . وقال بعضهم - ممن يعذره : أراد وجوه منظومين مخالف

بينهما ، معطوف أحدهما على

الأخر ، نحو شع به المرأة ،

فتسند به بينا عاتقها وكحما .

والمفصل : المرصع ما بين كل

خريزتين منه بلؤلؤة أو ذهب .

وتعرض الثريا يكون عند

انصبابها للغيث في زمان الدفء

، فالاعتراض منقوض .

الجوزاء ، لأنها تلوها .

وعابوا قوله (٧) :

* أغرّك منى أن حُبك قاتلى *

البيت (٨) .

(١) ديوانه ١٢ ، والشعر والشعراء ٨٤ .

(٢) في الديوان : * فثلك حبلى قد طرقتُ ومرضعا * .

(٣) في الديوان : مُغفيل . والمقيل : المرصع وأمه حبلى .

(٤) في الديوان : بشق وشقُّ عندنا .

(٥) ديوانه ١٤ .

(٦) تعرضت : أرتك عرضها أى ناحيتها . الأثناء : جمع ثني ، ما انتهى من الوشاح .

(٧) ديوانه (١٣) . والشعر والشعراء : ٨٤ .

(٨) بقيته كما في الديوان : * وأنك مهما تأمرى القلب يفعل * .

فقالوا: إذا لم يُغَرَّها هذا فأى شيء يغرها؟

وعابوا قوله:

* فثلكِ حُبلى قد طرقتُ ومرضِيع *
وذكر البيتين .

فقالوا: كيف قصد للحُبلى والمرضع دون البكر وهو مَلِكٌ وابنُ ملوك؟

ما فعل هذا إلا لنقص همته .

وقوله يصف الفرس (١):

* لها ذَنبٌ مثل ذَنبِ العروس *
للبيت .

عيب عندهم . قالوا: ولم قال: « من دُبر »؟ فمن أين تسدُّ بذَنبها فرجها؟

من قَبْل؟ ليس هذا من قول الخذَّاق .

وعابوا في هذه القصيدة أيضاً (٢):

* وأرَّكبُ في الرَّوِّعِ خَيْفَانَةٌ . . . *
البيت .

وهذا خطأ؛ لأن شعر الناصية إذا غَطَّى العين لم يكن الفرس كريماً .

وتبعه ابن مقبل . فقال:

* والعينُ تكشِفُ عنها ضافى الشَّعر *
وعيب عليه غيرُ شيء في هذه القصيدة (٣) .

(١) ديوانه ١٦٤ ، وتامه: * تسدُّ به فرجها من دُبر *

(٢) ديوانه ١٦٣ وتامه: * كسا وجهها سَعْفٌ منتشر *

والخيفانة: الجرادة، شبه فرسه السريعة الخفيفة بها.

(٣) ذكر بعض هذه العيوب العسكري في التصحيف والتحرير صفحة ٢١٨ وما بعدها .

وقد زعم بعضُ الرواة أن هذه القصيدة ليست له ، وإنما ألحقت بشعره ،
وأنها لبعض النمرين .

قال : وقد عيب على النابغة وزهير والأعشى والفرزدق وجريير والأخطل
وغيرهم من حذاق الشعراء أشياء كثيرة .

قال الشيخ أبو عبيد الله [١٥] المرزباني رحمه الله تعالى : وعابوا على
امرى القيس قوله وهو مُضْمَن (١) :

أَبَعَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ ابْنَ عَمْرٍو وَبَعْدَ الْمَلِكِ (٢) حُجْرٍ ذِي الْقِبَابِ
أَرْجَى مِنْ صُرُوفِ الْعَيْشِ لَيْنًا وَلَمْ تَفْعُلْ عَنِ الصَّمِّ الْهَضَابِ (٣)

حدثني أبو الحسن علي بن هارون المنجم ، قال : حضر أحمد بن أبي طاهر
مجلس جدّي أبي الحسن علي بن يحيى يوماً بعد أن أخلّ به أياماً ، فعاتبه أبو الحسن
على انقطاعه عنه ، فقال أحمد : كنتُ متشاغلاً باختيار شعر امرى القيس .
فأنكر عليه أبو الحسن قوله هذا ، وقال : أما تستحي من هذا القول ؟ وأى
مرذول في شعر امرى القيس حتى تحتاج إلى اختياره ! واتسع القول بينهما
في ذلك إلى أن قال أبي — أبو عبد الله هارون بن علي — لأبيه أبي الحسن :
قد صدقت يا سيدي في وصف شعر امرى القيس ، ولكن فيه ما يفضل بعضه
بعضاً . وإلا فقله (٤) :

(١) ديوانه ٩٩ .

(٢) في الديوان : وبعد الخير .

(٣) لم تفعل : أي الصروف ، وهي الأمور المتقلبة بالناس .
والصم : المصمتة : جبال ليست بالشواخ . والهضاب : الصلبة .

(٤) ديوانه ١٢٨ .

يَاهِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا (١)
مُرْسَعَةً بَيْنَ أَرْبَاقِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبًا (٢)
لِيَجْعَلَ فِي سَاقِهِ (٣) كَنْبَهَا حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقَعُودِ وَاسْتُ بَطِّيَاخَةَ أَخْدَبًا (٤)
وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَةٍ إِمْرًا (٥) إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبًا
أهو مما يختار ويوصف بهذه الأوصاف ، مع ما في هذه الأبيات من حوشى
الكلام ، وجساء الألفاظ ، وخلوها من كثير من الفائدة ؟
قال : فأمسك أبو الحسن .

• الجساء : الغلظة
والصلابة .

وأخبرني محمد بن يحيى ومحمد بن الحسن ، قالا : أنشدنا أبو العباس ثعلب
أبيات امرئ القيس هذه ، فقال : البُوَهَةُ : طائر يشبه البومة . عقيقته : شعره .
الأخْدَبُ : الذى يركب رأسه ولا يبالي . والأحْسَبُ : إلى السواد . يبتغى أرنبًا
ليأخذ عظمتها فيصيرها عليه من خشية الجن . والخزرافة : يضطرب في جلوسه .
والإمْرُ : الضعيف ، شبهه بالجدى وأصحاب : انقاد . ورجل مرثوء : ضعيف العقل .
ومرثوء بلا همز : وجع ، والرثية : الوجع .
وقال الصولى فى حديثه : الرثاة : ضعف العقل والرثية - بلا همز : العلة .

-
- (١) البوهة : البومة . تضرب مثلا للرجل لا خير فيه ، ولا عقل له . عليه عقيقته :
عليه شعره الذى ولد به ، يريد أنه لا يتهاى ولا يتنظف . والأحسب : من الحسبة ؛ وهى
صهبة تضرب إلى الحمرة ، وهى مذمومة عند العرب .
(٢) المرسعة مثل المعادة ، وكان الرجل من جهلة العرب يعقد سيرا مرسعا معادة ،
مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء . ويقال مرسعة ومرصعة . وفى الديوان : بين أرساغه .
والمسم : يبس فى الرسغ واعوجاج . الأرباق : جمع ربتى ، كحبل ، شبه يده به لخلوها ودقتها .
(٣) فى الديوان : فى كفه كعبها .
(٤) الخزرافة : الخوار الضعيف . والبطيخة : الذى لا يزال يقع فى سوءة لحمه .
والأخدب : الذى لا يتالك عن الحمق والجهل والاستطالة .
(٥) الرثية : وجع المفاصل من الضعف والكبر . والإمْر : الضعيف .

٢ - النابغة الذبياني (٥)

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد ابن سلام ؛ قال (١) : لم يُقوِّ أحدٌ من الطبقة الأولى ولا من أشباههم إلا النابغة في بيتين : قوله (٢) :

أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رَأْمِحٍ أَوْ مَعْتَدِي (٣)
عَجْلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ
زَعَمَ الْبُورَاحِ (٤) أَنْ رِحَلْتَنَا غَدًا
وَبِذَاكَ خَبَّرْنَا الْغَرَابِ (٥) الْأَسْوَدُ
وقوله (٦) :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ
فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقْتَنَا بِالْيَدِ
بِمُخَضَّبِ رَخْصٍ كَأَنَّ بِنَانَهُ
عَنَّمُ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعَقِّدُ

(*) النابغة الذبياني : هو زياد بن معاوية ، ويكنى أبا أميمة ، وهو من الطبقة الأولى المقدمين . وإنما لقب النابغة لنبوغه في الشعر بعد أن كبر .

وكان يضرب له قبة من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . وكان مقدماً عند النعمان ، ومن ندائه .

وارجع في ترجمته إلى : طبقات الشعراء لابن سلام ٤٥ — ٥٠ ، والشعر والشعراء ١٠٨ — ١٢٨ ، والأغاني ٩ — ١٥٦ ، وديوانه .

(١) الطبقات ٥٥ .

(٢) الطبقات ، وديوانه ٣٤ .

(٣) من القدوة ، وهي البكرة : بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس ، وراح من الرواح وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل .

(٤) البوارح جمع بارح : وهو من الظباء والطير والوحش : ما يمر عن يمينك إلى يسارك ، وبعض العرب يتطير به .

(٥) في الطبقات : الغداف . والغداف : الغراب الضخم الوافر الجناحين .

(٦) ديوانه ٣٦ ، والطبقات ٥٦ .

العَم : نبت أحمر يُصبغ به .

فقدم المدينة ، فَعِيبَ ذلك عليه ، فلم يَأْبَهُ له حتى أسمعوه إياه في غناء -
وأهل القرى أَلْفُ نظراً من أهل البدو ، وكانوا يكتبون لجوارهم أهل
الكتاب - فقالوا للجارية : إذا صرّت إلى القافية فرتلي (١) . فلما قالت :
«الغرابُ الأسودُ» و « باليدِ » - علم فانتبه فلم يُعَدُّ فيه ، وقال : قدمت الحجاز
وفي شعري صِنْعَةٌ ورحلت عنها وأنا أشعر الناس .

* الأوجه : صَنَعَةٌ .

وحدثني أحمد بن محمد المكي ، قال : حدثنا أبو العيناء ، قال : حدثنا
أبو عبيدة بن المثني ، عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : كان النابغة قال (٢) :

زعم البوارحُ أنَّ رحلتنا غداً وبذاك خبّرنا الغرابُ الأسودُ

وقصيدته مخفوضة . فدخل الحجازَ فغنتُ قينتهُ بذلك وهو حاضر ، فلما
[١٦٦] مدّدت « خبّرنا الغرابُ الأسود » علم أنه مُقَوِّرٌ فغيّره ، وقال :

* وبذاك تنعابُ الغرابِ الأسودِ *

وأخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثنا المبرّد ، قال : حدثنا المغيرة بن محمد
المهلبّي ، عن الزبير ، قال : حدثني محمد بن قدامة العُمري ، ومن لا أحصى ؛
قالوا : كان النابغة الذي ياني يُكفَى الشعرُ ، حتى قدم المدينة على الأوس والخزرج ،
فأنشدهم ؛ فقالوا : إنك تكفي الشعر . قال : وكيف ذلك ؟ فجعلوا يخبرونه
ولا يفهم ما يريدون . فقالوا له : تغنّ بشعرك . فتغنّى به ومدّده ففهم ، فقال :
لست أعود .

* لم يعرف الأنصار
مصطلح « الإكفاء »
لأن الخليل هو أول
مناوضه (توفي
سنة ٥١٦ هـ) ، فلم
يسع حينئذ ، والرواية
السابقة أسلم ،
وتناسب سياق
الخبر .

(١) الترتيل : لبانة المنطق والتمهل والترسل بلا إسراف .

(٢) ديوانه ٣٥ ، وطبقات الشعراء ٥٥ ، وقد سبق صفحة ١٦ ، ٤٥ .

وأخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا الحسين بن علي المهرى ، قال : حدثنا ابن عائشة ، قال : قال أبو عمرو بن العلاء : دخل النابغة إلى المدينة ، فقالوا له : قد أقويتَ في شعرك ؛ وأفهموه فلم يفهم ، حتى جاءوه بقينة فجعلت تغنيه : * أمِن آل مِيَّة * وتُبِينُ الياء في « مزوِدٍ » و « مغتدى » .

ثم غنت البيتَ الآخرَ فبيّنت الضمة في قوله : « الأسودُ » بعد الدال . ففطن لذلك فعَيَّرَه ، وقال :

* وبذاك تنعابُ الغرابِ الأسودِ *

وكان النابغة يقول : دخلتُ يثربَ وفي شعري شيء ، وخرجت وأنا أشعُرُ الناس .

وكتب إلى أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثني أبو غسان محمد بن يحيى ، عن أخيه عبد الله بن يحيى ، قال : كانت العربُ تعني النَّصْبَ (١) ، وتمدُّ أصواتها بالنشيد ، وتزن الشعرَ بالغناء ؛ فقال حسان بن ثابت (٢) :

تغنَّ في كلِّ شِعْرٍ أَنْتَ قائله إنَّ الغناءَ لهذا الشعرِ مِضْمَارٌ (٣)

قال عمر : لحدثني خلاد الأرقط إن شاء الله أو غيره من علمائنا ، قال : كان النابغة يقول : إن في شعري لعاهة ما أقِفُ عليها ، فلما قدم المدينة تُغْنِي

(١) في اللسان : النصب في القوافي أن تسلم القافية من الفساد وتكون تامة البناء (نصب) .

(٢) ليس في ديوانه الذي بأيدينا .

(٣) المِضْمَارُ : الموضع الذي تضر فيه الخيل ، وتضميرها أن تملف قوتاً بعد سمنها . قال أبو منصور : ويكون المِضْمَارُ وقتاً للأيام التي تضر فيها الخيل للسباق أو للركض إلى العدو . وتضميرها أن تشد عليها سرجها وتجلل بالأجلة حتى تترق فيذهب رهلها ويشد لحمها (اللسان — ضمير) .

• المراد بالنصب : نوع من الغناء رقيق ، سببه إهداء إلا أنه أرق منه .

في شعره بقوله : * فتناوَلتهُ واتقَتنا باليد^(١) * فمدت المغنية الدال مخفوضة ،
وامتدَّ بها الصوت منخفضاً ، ثم قالت : * يكاد من اللطافة يعقد^(٢) * فمدت
الدال مضمومة ، وامتدَّ بها الصوت مضموماً ؛ فتبيَّن له عيب شعره ، فكان
يقول : وردتُ يَثْرِبَ وفي شِعري بعض العُهدة^(٣) ، فصدرتُ
وأنا أشعر العرب .

روى أحمد بن أبي طاهر ، عن حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال :
حدثني محمد بن كناسة ، قال : جعل أبوك يوماً يعيب شعر الكُميت ، ويتتبع
مساويه ؛ فقلت له : ما أحد يُتتبع عليه ما تتبعت من شعر الكُميت إلاَّ وُجد
في شعره عيب ، فاختر من شئت . قال : قد اخترت النابغة ، فقلت : ما معنى
قول النابغة^(٤) :

* أَرَسماً جديداً من سعادَ تجنَّبُ *

لِمَ يَتَجَنَّبُ رَسْمَهَا؟ ثم قال عقب هذا :

* عفت روضةُ الأجدادِ^(٥) منها فيثقبُ *

ما هذا من أول البيت في شيء .

ثم قلت : وقال بعد هذا :

(١) صدره كما في الديوان (٣٦) ، والشعر والشعراء ١٢٢ :

* سقط النصيف ولم ترد إسقاطه *

وقد تقدم .

(٢) صدر البيت في الديوان (٣٧) :

* بمخضب رخص كأن بنانه *

وقد تقدم .

(٣) العهدة : العيب (اللسان) .

(٤) ديوانه ٢٠ ، وتما مه الشطر الآتي بعد .

(٥) روضة الأجداد ببلاد غطفان . ويثقب : موضع بالبادية . (ياقوت) .

وَأَبَدَتْ سِوَاراً عَنْ وَشُومِ كَأَنَّهَا بَقِيَّةُ أُلُوَاحٍ عَلَيْهِنَّ مُذْهَبٌ

ليس هذا من أول الكلام في شيء . فقال لي : أنت تعلم أن أول هذه القصيدة مطعون عليه . فقلت : صدقت .

حدثني علي بن هارون ، قال : التضمينُ أحدُ عيوب القوافي الخمسة ، وليس
يكون فيه أقبح من قول النابغة الذبياني (١) :
وَهُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ (٢) عَلَى تَمِيمٍ
وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظِ إِيَّيَ .

• التضمين في علم القوافي :
أن تعلق قافية البيت بها
بعده على وجه لا يستقل
بالإفادة .

شهدتُ لهم مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ أَتَيْتَهُمْ (٣) بِحَسَنِ الْوُدِّ مِنِّي
فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ (٤) :

وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شِمَائِلًا (٥)
وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدٍ وَمِنْ حَجْرٍ
سَمَاحَةً ذَا وَبِرٍّ ذَا وَوَفَاءً ذَا وَنَائِلَ ذَا ، إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

[١٧] فليس ذا بمعيب عندهم ، وإن كان مضنناً ؛ لأن التضمين لم يحل
قافية البيت الأول ، مثل قوله : « إني شهدت لهم » . وقد يجوز أن يوقف على
البيت الأول من بيتي امرئ القيس ؛ وهذا عند نقاد الشعر يسمى الاقتضاء :
أن يكون في الأول اقتضاء للثاني ، وفي الثاني افتقار إلى الأول (٦) .

(١) ديوانه ١٠٨ ، واللسان (ضمن) .

(٢) الجفار : ماء لبني تميم بنجد .

(٣) في الديوان واللسان : * أتيتهم بوُدِّ الصِّدْرِ مِنِّي * .

(٤) ديوانه ١٣٣ .

(٥) شمائلًا : خلائق وغرائز .

(٦) أمامه في هامش الأصل : الاقتضاء والفرق بينه وبين التضمين .

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام^(١) ، قال : أخبرني يونس النحوي ، قال : كان أبو عمرو بن العلاء أشدّ تسليماً للعرب ، وكان ابنُ أبي إسحاق وعيسى بن عمر يطعنان عليهم ؛ كان عيسى يقول : أساء النابغة في قوله^(٢) :

أي القاعدة عند
أبي عمرو بن العلاء
ذات مرارة ، لا يتمك
بالقانون اللغوي ، لأن
اللغة عنده أرحب
صدراً مما هي عليه
عند ابن أبي إسحاق
وعيسى ، وسيلاطظ
أن المتقدمين سيصرون
أسوأً أيضاً في رد
اللجان ، لطوهم إلى
الاطراد وتوحيد القانون .

فبتُّ كأنني ساورتني ضئيلةٌ من الرُقش في أنيابها السَّمُّ ناقِعٌ^(٣)
ويقول : موضِعُه^(٤) ناقِعاً .

قال : وكان يختار السَّمَّ والشُّهْدَ ، وهي علوية^(٥) .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، عن أبي حاتم ، قال : سمعت الأصمعي يقول : ما للنابغة شيء في وصف الفرس غير قوله^(٦) :

* صُفْرٌ^(٧) مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجُرْجَارِ *

وقال الأصمعي : لم يكن النابغة وزهير وأوس يُحسنون صفة الخيل ، ولكن طُفيل الغنوي في صفة الخيل غاية النعت .

أخبرنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : حدثني الأصمعي ، قال :

(١) طبقات اشعراء ١٥ .

(٢) ديوانه (٦٩) .

(٣) ساورته : واثبته . الضئيلة : الحية التي كبرت فذقت واشتد سمها . الرقشاء : ذات

ثائقت السود .

(٤) في ابن سلام : يقول موضعها .

العالية : كل ما كان من جهة (٥) علوية — يريد فصيحة ، وكانت تميم تفتح السم والشهد .

نجد من أرض الحجاز ، وأهلها (٦) ديوانه ٤٦ ، واللسان (جر) . صدره :

فصحاء العرب ، والنسبة * يتحلب اليعضيدُ من أشدائها *

إليها علوي على غير قياس . (٧) في الديوان واللسان : صفرا . واليعضيد والجرجار : نباتان .

«دريد بن الصِّمَّة في بعض شعره أشعر من الذبياني ، وقد كاد يغلب الذبياني .
أخبرني الصولي قال : حدثنا أبو ذَكْوَانَ ، قال : حدثنا المازني . قال :
كان الأصمعي يعيب قول النابغة يصف ناقة^(١) :

مقدوفةٍ بدخيس النَّحْضِ بازهاُ له صريفٌ صريفَ القَعْوِ بالمسدِّ^(٢)

ويقول : البُغام في الذكور من النشاط ، وفي الإناث من الإعياء والضجر .
الآ ترى قولَ ربيعة بن مقروم الضبي :

كِنَازُ البَضِيعِ جُمَالِيَّةٌ إذا ما بَفَمَنْ تراها كُتُومًا^(٣)

وأخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا الطيب بن محمد الباهلي ، قال : حدثنا
قَعْنَبُ بنُ الحَرَّرِ الباهلي ، قال : سمعت الأصمعي يقول : قرأت على أبي عمرو بن
العلاء شِعْرَ النابغة الذبياني ، فلما بلغت قوله :

* مقدوفةٍ بدخيس النَّحْضِ . . . البيت *

قال لي : ما أضر عليه في ناقته ما وصف ! فقلت له : وكيف ؟ قال : لأن
صريف الفحول من النشاط وصريف الإناث من الإعياء والضجر ؛ كذا
تكلمت العرب . فرآني بسكوتي مستزيداً ، فقال : ألم تسمع قول ربيعة
ابن مقروم الضبي :

(١) ديوانه ٢٦ ، والاسان (دخر) .

(٢) المقدوفة : المرمية . الدخيس : اللحم المكتنز الكثير . النحض : اللحم . البازل :
السن حين تطلع . الصريف : صياح من النشاط والفرح . القَعْوُ : ما يضم البكرة إذا كانت
من خشب . المسد : الحبل المفتول . إن الناقة لإفراط سمها كأنها رميت من اللحم الصلب بما
شاعت وصب عليها منه ما أرادت ، وإذا كانت كذلك فحسبك بها نشاطاً .

(٣) ناقة كِنَاز — بالكسر : مكتنزة اللحم . والكناز أيضاً : الناقة الصلبة اللحم . وناقة
جمالية : وثيقة تشبه الجمل في خلقها وشدتها وعظمتها (الاسان) . والبغام : صوت الإبل .

* كِنَازُ البَضِيعِ بُجَالِيَّةٌ . . . البيت *

وكما قال الأعشى^(١) :

كُتومُ الرِّغَاءِ إِذَا هَجَّرَتْ وَكَانَتْ بِقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمٍ^(٢)

وكما قال الأعشى أيضاً :

والمكالكِيكِ^(٣) والصَّحَافِ مِنَ الفِضَّةِ والضَامِرَاتِ^(٤) تَحْتَ الرِّحَالِ

وَالقَمَوِ^(٥) : خَدُّ البَكْرَةِ . والنَحْضِ : اللحم . والذَخِيسِ : قَد دُخِسَ

بعضُهُ فِي بعضٍ . وَقَالَ أبو عبيدة : المَكُّوكُ : إِنَاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ الفِثْيَانُ .

والضامرات لا ترغو ولا تجترؤ .

حدثنا ابن دُرَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عيسى العُكْلِيُّ ، عن ابن أبي خَالِدٍ ،

عن الهَيْمِ بنِ عدي ، قَالَ : لَقِيتُ صَالِحَ بنِ كيسانَ وَأَنَا مُنْصَرِفٌ منْ عِنْدِ

الأعْمَشِ ، فَقَالَ لِي : مِنْ أَيْنَ ؟ فَقُلْتُ : كُنْتُ عِنْدَ الأعْمَشِ . فَقَالَ : عَمَّشَ اللهُ

عَيْنَكَ ! هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ النَابِغَةَ كَانَتْ مُخَنَّثًا ؟ فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللهِ ! هَلْ رَأَيْتَهُ ؟

قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَحَدِّثْكَ مَنْ رَأَاهُ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَأَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : بِقَوْلِهِ^(٦) :

سَقَطَ النَصِيفُ وَلَمْ تُرْدِ إِسْقَاطَهُ فَتَنَاوَأْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَمِيدِ

وَاللهُ مَا عَرَفَ هَذِهِ المَعَانِي إِلاَّ عَن تَفَكُّكَ .

(١) ديوانه ٣٧ ، واللسان (كتم) .

(٢) كتوم الرغاء : لا ترغو لإزار كبت . الذود : ما بين الثلاث إلى العشر .

(٣) المكالك مفرده مكوك . وسيأتي تفسيره .

(٤) ناقة ضامر : لا ترغو .

(٥) هذا تفسير لبيت النابغة الأولى : مقذوفة . . .

(٦) ديوانه ٣٦ ، والشعر والشعراء ١٢٢ ، وقد سبق .

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي^(١) : من الأبيات التي قصّر فيها أصحابها عن الغايات التي جرّوا إليها ولم يسدّوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظاً قول النابغة الذبياني [١٨]^(٢) :

ماضى الجفانِ أخى صبرٍ إذا نزلتْ حربٌ مُوائلٍ فيها كلُّ تنبّالٍ .
يوائل : يطلب النجاة والملاذ .

التنبال : القصير . فإن كان أراد ذلك فكيف صار القصير أولى بطلب

الموئل من الطويل ؟ وإن جعل التنبال الجبان فهو أعيب ؛ لأنّ الجبان خائف
ووجيلٌ اشتدت الحرب أم سكنت وأين كان عن قول الهمداني^(٣) :

يكرُّ على المصاف إذا تعادى من الأهوال شجعانُ الرجالِ

قال^(١) : ومن الأبيات المستكرهة الألفاظ، المتفاوتة النسيج، القبيحة العبارة،
التي يجب الاحترازُ من مثلها قول النابغة^(٣) :

يصاحبنهم^(٤) حتى يُغرن مُغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب^(٥)

يريد من الضاريات الدوارب بالدماء ، فقدّم وأخر ؛ وإنما يقبح مثل هذا

إذا التبس بما قبله ، لأنّ الدماء جمع ، والدوارب جمع ؛ ولو كان من الضاريات

بالدم الدوارب لم يلتبس ؛ وإن كانت هذه الكلمة حازمةً بين الكلمتين —

أعنى بين الضاريات والدوارب اللتين يجب أن تقرنا معاً .

(١) عيار الشعر : ٩٦ ، ١٠٠ .

(٢) والصناعتين : ٩٤ .

(٣) ديوانه ١٠ ، وعيار الشعر : ٢٨ ، ٤١ .

(٤) في الديوان : يصانفهم .

(٥) الدوارب : من الدربة .

وقول النابغة أيضاً^(١) :

يُيْثِرْنَ الثَّرَى حَتَّى يَبَاشِرْنَ بَرْدَهُ^(٢) — إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا — بِالْكَلَاكِلِ^(٣)

يريد : يُيْثِرْنَ الثَّرَى حَتَّى يَبَاشِرْنَ بَرْدَهُ بِالْكَلَاكِلِ إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا .

قال عبد الله بن المعتز : عيب على النابغة قوله في وصف النعام^(٤) :

* مثل الإماء الغوادي تحمل الحزما^(٥) *

قال : وقال الأصمعي : إنما توصف الإماء في هذا الموضع بالرواح لا بالغدو .

لأنهنَّ يَجْنُنَّ بِالْحَطْبِ إِذَا رُحْنَ .

وأنشد الأحنس بن شهاب التغلبي^(٦) :

تَظَلُّ بِه رُبْدُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءٌ تُزْجِي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ

• الربد : جمع ربداء ،

ماخالط سوادها

صدره .

لأنَّ النِّعَامَةَ إِذَا خَفَضَتْ عُنُقَهَا وَمَشَتْ كَانَتْ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِمَاشٍ وَعَلَى

ظَهْرِهِ حِمْلٌ .

وعابوا قول النابغة أيضاً^(٧) :

وَكُنْتُ أَمْرَاءَ أَلَا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سُوْقَةً فَلَسْتُ عَلَى خَيْرٍ أَتَاكَ بِجَاسِدٍ

(١) ديوانه ٨٦ .

(٢) في الديوان : رده .

(٣) الكلاكيل : الكلكل ، والكلكال : الصدر من كل شيء (اللسان) .

(٤) اللسان (ستن) ، ديوانه ٩٥ ، وفيه : مشى الإمام ...

(٥) وصدرة : * تحميد عن أستن سود أسافله *

والأستن : أصول الشجر (اللسان) .

(٦) الصناعتين ٨٥ ، فيه : رَ بَدُ .

(٧) ديوانه ٣٣ .

قال : وقالوا : كيف يحسده على ما قد جاد به له ؟

قال : وعابوا قوله (١) :

* فاحكمُ كحكم فتاة الحىّ *

وقالوا : أمره أن يحكم كحكم امرأة .

قال : وعابوا عليه اختلاف القوافي في الإعراب وذلك قوله (٢) :

* يا بؤس للدهر (٣) ضراراً لأقوام *

وقوله (٤) :

* لا النورُ نورٌ ولا الإِظلامُ إِظلام *

وقوله (٥) : « غير مُزوَّدٍ » ، ثم قال : * الغرابُ الأسودُ *

(١) ديوانه ٣٠ ، والبيت كما في الديوان :

واحكم كحكم فتاة الحىّ إذ نظرت إلى حمامٍ شرعٍ وارد الشمد

(٢) ديوانه ٩٨ ، صدره :

* قالت بنو عامر خالوا بنى أسد *

(٣) في الديوان : للجهل . وفي هامش الأصل : رواية : للجهل .

(٤) ديوانه ٩٨ . ورواية البيت فيه :

تبدو كواكبه والشمس طالمة لا النور نور ولا ليل كإِظلام

(٥) تقدم هذا صفحة : ١٦ ، ١٥ .

٣ - زهير بن أبي سلمى^(١)

أخبرني الصولي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، قال : حدثني أحمد بن خالد المبارك ، وهو أبو سعيد الضَّرِير ، قال : سمعت الأصمعي يقول : لا أحبُّ قول زهير^(١) :

فَتُنْتَجِجَ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشْأَمَ ، كُلَّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ نِمَّ تَرْضِيعُ فَتَنْطَمِ^(٢)

قال : إنَّ ثمودَ لا يقال لها عاد^(٣) ، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ إنما نسب قداراً إلى ثمود . قيل : فقد قال^(٤) : « أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى » ؛ فقال : معناه التي كانت قبل ثمود ، لا أنَّ هاهنا عادَيْنِ .

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق ، وكتب

(*) هو زهير بن ربيعة بن قرط ، وهو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء في الجاهلية ، وهم امرؤ القيس ، والناطقة الذبياني ، وزهير . وقد عدّه ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى .

وكان زهير جاهلياً لم يدرك الإسلام . ويقال إن زهيراً توفي قبل مبعة صلى الله عليه وسلم بسنة .

وهو من أصحاب الملقات ، وديوانه مطبوع في دار الكتب .

وترجمه في ابن سلام ٥٢ ، والشعر والشعراء ٨٦ ، ومقدمة ديوانه .

(١) ديوانه ٢٠ ، والوساطة ١٢ .

(٢) تنتج لكم - يعني الحرب . غلمان أشأم : في معنى غلمان شؤم . كأحمر عاد : أي كلهم في الشؤم كأحمر عاد .

(٣) قال بعضهم : لم يغلط ولكنه جعل عاداً مكان ثمود اتساعاً ومجازاً ؛ إذ قد عرف المعنى مع تقارب ما بين عاد وثمود في الزمن والأخلاق .

وفي التبريزي : هذا ليس بغلط لأن ثمود يقال لها عاد الأخيرة ، ويقال لقوم هود عاد الأولى . والدليل على هذا قوله تعالى : وأنه أهلك عاداً الأولى .

(٤) سورة النجم آية ٥٠ .

إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني أحمد
ابن إبراهيم البزاز ، وأحمد بن محمد الجوهري ؛ قالوا : حدثنا الحسن بن عليل
العنزي ، قالوا : حدثنا علي بن الصباح ، قال : حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد
الكلبي ، عن إسحاق بن الجصاص ، قال : قال زهير بن أبي سلمى بيتاً ونصفاً ،
ثم أكدى (١) ؛ فمرَّ به نابغة بنى ذبيان ، فقال : يا أبا أمامة — هذا لفظ ابن
أبي سعد ، وقال ابن شبة : يا أبا أمامة ، وقال العنزي : يا أبا أمامة — أجز . قال :
وما قلت ؟ قال : قلت (٢) :

تَرَكَ الْأَرْضُ إِمَامَتَ خِفَاءٍ وَتَحَيَّيْ إِنْ حَيَّتَ بِهَا ثَقِيلًا
نَزَلَتْ بِمَسْتَقَرِّ الْعِزِّ مِنْهَا

أجز . قال : فأكدى والله النابغة أيضاً . وأقبل كعب بن زهير وإنه
لغلام ، فقال له أبوه : أي بنى ؟ أجز . قال : وما أجز ؟ فقال [١٩] :

تَرَكَ الْأَرْضُ إِمَامَتَ خِفَاءٍ وَتَحَيَّيْ إِنْ حَيَّتَ بِهَا ثَقِيلًا
نَزَلَتْ بِمَسْتَقَرِّ الْعِزِّ مِنْهَا

وماذا ؟ فقال كعب :

* فتمنعُ جانبها أن يزولا *

قال : فضمه إليه ، وقال : أنت والله ابني . وقال ابن شبة : أشهد أنك ابني

(١) أكدى : يريد امتنع عليه القول فلم يستطع إتمام البيتين .

(٢) البيتان في ديوان النابغة (٨٩) :

نخف الأرض إن تفقدك يوماً وتبقى ما بقيت بها ثقيلاً
لأنك موضع القسطاس منها فتمنع جانبها أن تميلاً

وأخبرني أبو ذرّ القُرَاطِيسِي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنْيَا ،
قال : حدثنا أحمد بن المِقْدَامِ العِجَلِي ، قال : حدثنا عمر بن علي ، قال : حدثنا
زكريا مولى الشَّعْبِي ، عن الشَّعْبِي - أن النابغة الذبياني قال للنعمان بن المنذر^(١) :

تَرَكَ الأَرْضُ إِمَامَتَ خِفَا وَنَجِي إِبْنِ حَيْتَ بِهَا ثَقِيلاً

فقال النعمان : هذا بيتٌ إنَّ أنتَ لم تُتَّبِعْهُ بما يُوَضِّحُ معناه كان إلى الهجاء
أقربَ منه إلى المديح ؛ فأراد ذلك النابغة فَعَسَّرَ عليه ، فقال : أَجَلَّنِي . قال : قد
أَجَلَّتْكَ ثلاثاً ، فإنَّ أنتَ اتَّبَعْتَهُ ما يُوَضِّحُ معناه فلك مائةٌ من العصافير^(٢)
نجائب ؛ وإلا فضربةٌ بالسيف أخذتُ منك ما أخذت .

فأتى النابغة زهير بن أبي سُلمى ، فأخبره الخبر ، فقال زهير : اخرج بنا
إلى البرية ؛ فإن الشعرَ برّئى . فخرجا ، فتبعهما ابنُ زهير يقال له كعب ، فقال :
يا عمّ ؛ أَرُدِّفْنِي . فصاح به أبوه ، فقال النابغة : دَعِ ابْنَ أَخِي يكون معناه ؛
فأرَدَفَهُ ، فتجاوَلَا البيتَ ملياً ، فلم يأتِهما ما يريدان فقال كعب : فما يمنعك أن تقول :

وذاكَ بَأْنُ حَلَّتَ العِزَّ مِنْهَا فَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ يَزُولَا

فقال النابغة : جاء بها وربُّ الكعبة ؛ لسنا والله في شيء . قد جعلتُ لك
يا ابنَ أَخِي ما جعل لي . قال : وما جعل لك يا عمّ ؟ قال : مائةٌ من العصافير
نجائب . قال : ما كنتُ لَأَخُذَ على شِعْرِي صَفْداً^(٣) . فأتى النابغة النعمان
بالبيت ، فأخذ مائة ناقة سوداء الخدقة .

(١) ديوانه ٨٩ .

(٢) العصافير : قال الجوهري : هي إبل كانت للملوك نجائب . وقال ابن سيده : أراد
من فنيايا نوقه (السان) .

(٣) الصغد : العطاء .

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : حدثني الأصمعي ، قال :
طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ أَشْبَهُهُ الشُّعْرَاءُ الْأَوَّلِينَ مِنْ زَهِيرٍ .

قال : ثم قال أبو عمرو بن العلاء — وسأله رجل وأنا أسمع — النابغة
أشعر أم زهير ؟ فقال : ما يصلح زهير أن يكون أجيراً للنابغة .

ثم قال : أَوْسُ بْنُ حَجَرَ أَشْعَرُ مِنْ زَهِيرٍ ، وَلَكِنْ النَّابِغَةُ طَأْمَنَةٌ .
طَأْمَنَةٌ : طَائِمَةٌ ، ضَفْفَنَةٌ ، وَصَانَةٌ .

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد
ابن سلام^(١) ، قال : حدثني أبو عبيدة ، قال : كان قُرَادُ بْنُ حَنْشِ الْمُرِّيُّ مِنْ
شُعْرَاءِ غَطَفَانَ ، وَكَانَ قَلِيلَ الشَّعْرِ جَيِّدًا ، وَكَانَتْ شُعْرَاءُ غَطَفَانَ تَغْيِرُ عَلَى شِعْرِهِ ،
فَتَأْخُذُهُ وَتَدَّعِيهِ ، مِنْهُمْ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى ؛ ادَّعَى هَذِهِ الْأَيَّاتُ^(٢) :

أضد الشيء؛ إذا ذهب

فضاع ، ولم تدر أين
ذهب . يقول : إن الذي
ضرجته تطلبه غطفان فقد
أعظم الفقد .

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ^(٣) مِثْلَهَا مَا تَبْتَغِي غَطَفَانَ يَوْمَ أُضِلَّتِ
وَهِيَ لِقُرَادِ بْنِ حَنْشٍ^(٤) .

ويقال إن الشعر في رثاء
سنان بن أبي هارثة الرعي
، وذلك أنه هو امرأه
فاستهم بها ، وقام ذلك
فقام على وجهه ففقد ، فلم
ير له عين ولا أثر . وقيل
غير ذلك في خبره .

قال عبد الله بن المعتز : حُكِيَ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ — أَوْ غَيْرِهِ — أَنَّهُ قَالَ :
مِمَّا قُدِّمَ بِهِ زُهَيْرٌ عَلَى الشُّعْرَاءِ أَنَّهُ كَانَ أَبْعَدَهُمْ مِنْ سُخْفٍ ، وَأَشَدَّهُمْ اجْتِنَابًا
لِحَوْشِيَّ الْكَلَامِ ؛ فَأَيُّ شَيْءٍ نَصْنَعُ بِقَوْلِهِ^(٥) :

وَلَوْ لَا عَسْبُهُ^(٦) لَرَدَدْتُمُوهُ وَشَرُّ مَنِحَةٍ^(٧) أَيْرُ مَعَارٍ

(١) الطبقات ٥٦٨ .

(٢) ديوانه ٣٣٤ ، والطبقات ٥٦٨ .

(٣) في الديوان والطبقات : إن الرزية لارزية .

(٤) ما : في معنى الذي . والمعنى إن الرزية ما تبتغي غطفان . الرزية والرزية : المصيبة .

(٥) في الأنطوعة : حجر — خطأ في الطبع .

(٦) ديوانه ٣٠١ ، واللسان (شفظ) .

(٧) عسبه : نكاحه .

(٨) المنيحة : العارية .

إذا جُمعت^(١) نساؤكم إليه أشظَّ كأنه مسدُّ مغار^(٢)

أشظَّ : قام . قال : فهذا الشخف .

وأما حوشى الكلام فقوله^(٣) :

* فلست^(٤) بملوج ولا بمعلهج *

يريد الدعي . وقيل : الملوج : البليد . والمعلهج : الأحمق .

وقوله^(٥) :

* بنهكة ذى قرْبى ولا بحقلد *

والحقلد : السبيء الخلق . قال : وقيل القصير الجبان .

قال : وعابوا عليه قوله فى الضفادع^(٦) :

يخرجن من شربات ماؤها طحيل^(٧) على الجدوع يخفن الغم والغرقا^(٨)

(١) فى الديوان : جمعت . رفى اللسان (شظظ) : جنحت .

(٢) المسد : الحبل . مغار : مفتول .

(٣) ديوانه ٣٢٤ ، صدره :

* وإنى لطلاب الرجال مُطلب *

(٤) فى الديوان : ولست .

(٥) ديوانه ٢٣٤ ، صدره :

* تقى تقى لم يكتر غنيمه *

(٦) ديوانه ٤٠ ، والوساطة ١٠ .

(٧) الشربات ، واحدها شربة ؛ وهى حياض تحفر فى أصول النخل من شق واحد فتملأ ماء فإذا بلغت أن تملأ فهو رى النخلة . فيقول : ملئ على الضفادع ذلك الشرب حتى خرجت فصعدت على جدوع النخل . وقوله : يخفن الغم : ظن أن خروجهن مخافة الغم ولم يدر . وطحل : قد اخضر مما يصب فيه الماء ، أو كدر (شرح ديوانه) .

لأن الضفادع لا تخرج من الماء لأنها تخاف الغم والغرق ؛ وإنما تطلب الشطوط لتبيض هناك وتفرخ .

قال : وأنكروا عليه قوله (١) :

* ماء بشرق سلمى فيد أو رگك (٢) *

لأنه حكي عن بعض الأعراب أنه قال : إنما هو رگك [٢٠] .

قال : وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هبيرة الأسدي في قول زهير (٣) :

رَأَيْتُ الْمَنَافِيَا خَبِطَ عَشْوَاءُ (٤) مَنْ تَصِبُ تَمَّتَهُ وَمَنْ تَخْطَى يُعَسِّرُ فِيهِرَمِ

إنه كان يسمع المشايخ يقولون : هذا بيت زندقة ، وهو بعيد من أبياته

التي يقول في بعضها (٥) :

فَيُرْفَعُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنْقَمَ

قال : وأعجب من زهير خطأ في هذا المعنى - لأن زهيراً كان جاهلياً

كافراً - زياد بن قنيص النصرى في سرقة هذا المعنى ؛ لأنه في أكبر ظني

مسلم ، حيث يقول :

(١) ديوانه ١٦٧ ، صدره :

* ثم استمروا وقالوا إن موعدكم *

(٢) سلمى : أحد جبل طيء ؛ وهما أجأ وسلمى . وفيد : نجد قريب منهما . وفي شرح الديوان : وقال الأصمعي : قلت لأعرابي : أين رگك ؟ فقال : لأعرفه ، ولكن هاهنا ماء يقال له : رگ ، فاحتاج فأظهر الإدغام .

(٣) ديوانه ٢٩ .

(٤) خبط عشواء : لا تقصد ، وتأتي على غير بصر .

(٥) ديوانه ١٨ ، ورواية الشطر الأول في الديوان :

* يؤخر فيوضع في كتاب فيُدَّخَرُ *

رَأَيْتُ الْمُنَايَا خَبِطَ عَشْوَاءَ مَنْ تَصَبَّ يَصِرُ حِرْضًا مِنْ عَرِّهَا بِالْكَلاَكلِ

قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله : وأنكر على زهير قوله^(١) :

حي^(٢) الديار التي لم يعفها القدمُ بلى وغيرها الأرواح^(٣) والديم

من جهة التناقض ، لأنه نفى في أول البيت تغير الديار بقدم عهدا ،
ثم أوجب ذلك في آخره .

(١) الوساطة ٤٥٥ ، وديوانه ١٤٥ ، وروايته فيها :

* قف بالديار التي لم يعفها القدم *

(٢) في هامش الأصل : الرواية : قف بالديار .

(٣) الأرواح : جمع ريح . والديم : جمع ديمة : مطر يدوم مع سكون يوماً أو يومين .

٤ - الأعمى أبو بصير^(١)

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : سألتُ الأعمى عن الأعمى - أعشى بنى قيس بن ثعلبة - أَفَحْلٌ هو ؟ قال : لا ، ليس بفحل . قلت له : ما معنى الفحل ؟ قال : يريد أن له مزيةً على غيره كمزية الفحل على الحقائق^(٢) ، قال : وبيت جرير يدلُّك على ذلك ، ثم أنشد^(٣) :

وابنُ اللبونِ إذا ما لُزَّ في قرْنٍ لم يستطعُ صَوْلَةَ البُزْلِ القنَاعِيسِ^(٤)

حدثني عُمر بن بنان الأنماطي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأعمى ، قال : حدثنا محمد بن سلام ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا محمد بن موسى البربري ، قال : حدثنا ابن سلام ، وحدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحُبَاب ، عن محمد بن سلام ، قال : لم يكن للأعمى بيت نادر على أفواه الناس مع كثرة شعره كآبيات أصحابه^(٤) .

* هو ميمون بن قيس ، وكان أعمى ، ويكنى أبا بصير ، عده ابن سلام من الطبقة الأولى من فحول الجاهلية ، وأدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم ، فقيل له : إنه يحرم الخمر والزنا ، فقال : آتمت منها سنة ثم أسلم ؛ فات قبل ذلك بقرية اليمامة .

وترجمته في الجزء الثامن من الأغاني (٧٤ - ٨٣) ، والمؤتلف ١٢ ، واللآلئ ، والجزء الأول من الخزانة (٨٣ - ٨٦) ، والشعر والشعراء ٢١٢ ، وطبقات ابن سلام ٥٤ .

(١) الحقائق : جمع حقة ، وهي من أولاد الإبل التي تبلغ أن يركب ويحمل عليه ويضرب . وقيل : الحق الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة (اللسان - حق) .
(٢) ديوانه ٣٢٣ ، واللسان (نر) .

(٣) القرن : الحبل . القناعيس : الشداد . ابن اللبون : ولد الناقة إذا استكملت السنة

(٤) طبقات ابن سلام ٥٤ . الثانية ودخل في الثالثة ؛ لأن أمه ولدت غيره فصار لها

لبن . ولز البعيرين ونحوهما : جعلهما في قرن واحد . والبزل : جمع بازل ، البعير إذا طلع نابه ، وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة .

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرّد ، قال : أنشد
عبد الملك بن مروان بيت الأعشى (١) :

أتاني يُؤامرُني في الصَّبُو (٢) ح لِيلاً فقلتُ له غادِها

فقال : أساء ؛ ألا قال : هاتِها .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثني أبو بكر
الباهلي ، عن أبي عبيدة ، قال : سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقول : أربعة من
كبار الشعراء غلبوا بالكلام ، منهم الأعشى هجا ابن عمه جُهَنام فقال (٣) :

دعوتُ خليلي مسحلاً ودعاه (٤) جُهَنامُ جدعاً للحمار المصم (٥)

ومسحل : شيطان الأعشى . ويروى :

* جدعاً للهجين المذم (٦) *

فما بؤاً الرحمن بيتك بالعلأ بأ كفافِ شرقيّ المصلى المحرم .

(١) ديوانه ٦٩ .

(٢) في الديوان : الشمول .

(٣) ديوانه ١٢٥ ، واللسان (١٤ - ٣٧٩) .

(٤) في الديوان ، واللسان : ودعواه ...

(٥) في الديوان : للهجين المذم ، وستأتي هذه الرواية بعد . يقول : استعنت بشيطاني

مسحل ، واستعانوا بشاعرهم جهنم ، ألتيا لابن الأمة اللثيم .

(٦) في القاموس : جهنم — بضم الجيم والهاء — تابعة الأعشى ، ويكسر (جهنم) .

وهي في الأصل بكسر الجيم . وفي اللسان : رجل كان يهاجى الأعشى . ويقال هو اسم تابعته .

قال : وقال ابن خالويه أيضاً : جهنم — بالضم : اسم الشاعر الذي يهاجى الأعشى ، واسم البئر

جهنم — بالكسر .

(٧) ديوانه ١٢٣ ، وروايته هناك :

وما جعل الرحمن بيتك في العلا بأجساد غربي الصفا والمحرم

وأجباد : أرض بمكة أو جبل . المحرم : حرم مكة .

فقال جُهَنَامُ : لكن فَنَاوُكُ به واسع يا أبا بصير . فغلبه .

ونابغة بنى جعدة حين يقول لعقال بن خويلد :

فما يشعُرُ الرَّمْحُ الأَصْمُ كعُوبِهِ بثروة رَهْطِ الأَبْلَخِ (١) المتظلم

فقال عقال : لكن حامله يا أبا ليلى يشعر فيقدّعه . فغلبه .

والأخطل قال لشقيق بن ثور — قال عمر : ويقال (٢) قاله لسويد .

ابن منجوف :

وما جِدْعُ سَوْءِ خَرَّاقِ السَّوسِ (٣) جوفه

لِمَا حَمَلْتَهُ وائلٌ بِمُطِيقِ

فقال شقيق (٤) : أبا مالك ، أردت هجائي فمدحتني ، والله ما حملتني ذهل

أمرها وقد حملتني أنت أمرًا وائل طرًّا . فغلبه .

وفضالة بن شريك ؛ قال لعبد الله بن الزبير :

وما لي حين أقطعُ ذات عرقِ إلى ابن الكاهليّة من معادِ

فقال ابن الزبير : عيّرتني بشرّ جداتي ، وهي خير عماتك . فغلبه .

وحدثني عليّ بن أبي منصور ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ،

عن أبيه ، قال : لقي الأعشى عمرو بن عبد الله بن المنذر — وهو جُهَنَامُ —

فشتم جهنّام الأعشى ؛ فقال الأعشى (٥) [٢١] :

(١) الأبلخ : التكبر ، أو العظيم في نفسه (اللسان) .

(٢) وهو ما في الشعر والشعراء ٤٦١ . والأغاني ٧ — ١٧٥ .

(٣) في الشعر والشعراء : وسطه ،

(٤) في الشعر والشعراء : فقال سويد . (٥) ديوانه ١٢٣ .

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحُجُونِ وَلَا الصَّفَا وَلَا لَكَ حَقُّ الشُّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ

فَقَالَ لَهُ جُهَنَّامُ : لَكُنْكَ يَا أَبَا بَصِيرٍ مِنْ أَهْلِهِ .

وَقَالَ لَهُ الْأَعَشَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَمَا بَوَّأَ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ فِي الْعُلَا بِأَجْيَادِ شَرْقِ الصَّفَا وَالْمَحْرَمِ

فَقَالَ لَهُ جِهَنَّامُ : لَكُنْكَ يَا أَبَا بَصِيرٍ عَرِيضُ الْمُبَاةَ بِهَا . فَعَلِبَهُ بِالْكَلَامِ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ ، قَالَ :
حُدِّثْتُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ غَيْرِهِ — وَالْأَغْلَبُ عَلَيَّ أَنَّهُ الْأَصْمَعِيُّ — أَنَّهُ سَمِعَ قَوْلَ
الْأَعَشَى ^(١) :

كَانَ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَسْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ ^(٢) وَلَا مَجْلٌ

فَقَالَ : لَقَدْ جَعَلَهَا خَرَّاجَةً وَلَاجَةً ، هَلَّا قَالَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

وَيُكْرِمُهَا جَارَاتُهَا فَيَزُرُّنَهَا وَتَعْتَلُّ عَنْ إِتْيَانِهِنَّ فُتَعْذَرُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الْغَلَابِيُّ
عَنْ ذِكْرِهِ . وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاتِبُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هِنَانَ ، قَالَ : زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ الطَّلْحِيَّ الْقَاضِيَّ
قَالَ : تَنَاظَرَ رَبِيعِيٌّ وَمُضَرِّيٌّ فِي الْأَعَشَى وَالنَّابِغَةِ ، فَقَالَ الْمُضَرِّيُّ لِلرَّبِيعِيِّ : شَاعِرُكُمْ
أَخْنَثُ النَّاسِ حِينَ يَقُولُ ^(٣) :

قَالَتْ هُرَيْرَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَبِئْسَ عَلَيْكَ وَوَيْلٌ لِي مِنْكَ يَا رَجُلٌ

فقال الربيعي : أفعلَى صاحبكم تقول حيث يقول^(١) :
سَقَطَ النِّصْفُ ولم تُرِدْ إسْقَاطَهُ فتناولته وأتقتنا باليَدِ
إلا ، والله ما أحسن هذه الإشارة إلا مخنث .

حدثني أحمد بن محمد الجوهري ، قال : حدثنا الحسن بن عُليل العنزى ،
قال : حدثنا محمد بن موسى بن يحيى بن زيد بن النجار الحنفي اليمامي ، قال :
حدثني أبو بُرْدَةَ الثقفى اليمامى ، قال : أدركتُ الناسَ وهم يزعمون أن أكذب
بيت قالته العرب في الجاهلية قول أعشى بنى قيس بن ثعلبة^(٢) :

لو أسندت مَيْتًا إلى نحرِها عاش ولم يُنقل إلى قابرِ

قال أحمد بن أبي طاهر : كان الأعشى راوية المسيب بن علس ، والمسيب
خاله ، وكان يطرد شعره ويأخذ منه .

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى^(٣) : من الأشعار الغثة الألفاظ ،
الباردة المعانى ، المتكلفة النسيج ، القلقة القوافى ، المضادة للأشعار المختارة^(٤) ؛
يقول الأعشى^(٥) :

بانَتْ سعادُ وأمسى حبْلُها انقطاعًا واحتلتِ الغمرُ فالجدَّينِ فالفرعًا

إلا تسلم منها خمسة أبيات ؛ ونذكرها ليقوّف على التكلف الظاهر فيها :

بانَتْ وقد أسارت^(٦) في النفس حاجتها بعد ائتلافٍ وخيرُ الودِّ ما نفعًا

(١) ديوان النابغة ٣٦

(٢) ديوانه ١٣٩ .

(٣) عيار الشعر ٦٧ .

(٤) في عيار الشعر : للأشعار التي قدمناها .

(٥) ديوانه ١٠١ ، وياقوت (الفرع) ، وعيار الشعر ٦٧ .

(٦) أسارت في النفس حاجتها : أبقها .

تَعَصِي الْوُشَاةَ وَكَانَ الْحُبُّ آوِنَهُ^(١) مِمَّا يُزَيِّنُ لِلْمَشْفُوفِ^(٢) مَا صَنَعَا

وَكَانَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ فَغَيَّرَهُ^(٣) دَهْرٌ يَعُودُ عَلَى تَشْتِيَتِ مَا جَمَعَا

وَأُنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتِ^(٤) مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا

قَدْ يَتْرِكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ^(٥) رَاسِيَةً وَهَيَاً وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا

• الأعمص ما الطباء
والوعول ما في ذراعيه
أو أهدها بياض وسائر
أسود أو أهدر

وَمَا طَلَّابُكَ شَيْئًا لَسْتَ مُدْرِكُهُ^(٦) إِنْ كَانَ عَنْكَ غَرَابُ الْجَهْلِ قَدْ وَقَعَا

وَذَكَرَهَا بِأَسْرَهَا .

وقال : فهذه القصيدة ستة وسبعون بيتاً التكلف فيها ظاهر بين إلا في ستة ودما ، استفهام

أبيات ، وهي^(٧) :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحَلًا

يَا رَبِّ جَنِّبْ أَبِي الْأَتْلَافِ^(٨) وَالْوَجْعَا [٢٢]

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَةَ نَاةٍ^(٩) إِذَا عَثَرْتُ^(١٠) فَالْعَمُّ^(١١) أَذْنِي لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا^(١٢)

(١) هذا في الأصل ، والديوان ، وفي المطبوعة : للمعشوق .

(٢) في الديوان : ففرقه .

(٣) في اللسان : صخرة خلقاء إذا كانت ملساء . الصدع : الفتي الشاب القوي .

(٤) ديوانه ١٠١ ، وعيار الشعر ٧٤ . (٥) في الديوان : الأوصاب .

(٦) ناقة ذات لوث ، أي قوة . وقيل كثيرة اللحم والشحم . والفرناة : الفول ؛ شبه

ناقته بها . والبيت في اللسان (لوث) .

(٧) في الديوان ، واللسان : فالتعس . وفي هامش الأصل : رواية فالتعس .

(٨) في اللسان : قال ابن بري : صواب لإنشاده : من أن أقول لعما . قال : وكذا هو

في شعره ، ومعنى ذلك أنها لا تنثر لقوتها فلو عثرت لقلت تعست .

وفي اللسان : أبو زيد : إذا دعى للعائر بأن ينتعش قيل : لعالك .

والعرب تدعو على العائر من الدواب إذا كان جوادا بالتعس فتقول تعساً له وإن كان

بليداً كان دعاؤهم له إذا عثر لعالك ، وهو معنى قول الأعشى :

* فالتعس أذن لها من أقول لعما *

بِأَكْلِ كَسْرَاءِ النَّبْلِ (١) ضارية ترى من القِدِّ في أعناقها قطعاً
ياهُودَ إنك من قومِ أولي (٢) حسبٍ لا يَفْشَلون إذا ما آنَسُوا فزَعاً
أغرُّ أبلجٍ يُسْتَسْقَى الغمامُ به لوقارِعِ الناسِ عن أحسابهم قرَعاً (٣)
لا يَرَقَعُ الناسُ ما أوْهَى وإنْ جَهِدُوا طولَ الحياةِ ولا يُوْهِنون ما رَقَعائِها (٤)
قال : وفيها خطأ (٥) ظاهر ، ولكنها بالإضافة إلى سائر الأبيات نقية بعيدة
من التكلف .

والذي يوجهه نسج الشعر أن يقول : ياربِّ جنبِ أبي الأتلاف والأوجاع ،
أو التلف والوجع (٦) .

ومثل هذه القصيدة في التكلف وبشاعة القول قوله أيضاً في قصيدة (٧) :
لعمرك ما طولُ هذا الزمنِ (٨)
فإنَّ يتبعوا أمره يرشدوا وإنَّ يسألوا ماله لا يضمنُ
وما إنَّ على قلبه غمرةٌ وما إنَّ يعظمُ له من وهنٍ . الغمرة : السدة .
وما إنَّ على جاره تلفةٌ يساقطها كسقاطِ اللجنِ (٩)

(١) النبل : السهام ؛ وفي الديوان : كسراع النيل . يشبه بها الكلاب في سرعتها عند انطلاقها .

(٢) في الديوان : ذوى .

(٣) في الديوان : * لوصارِعِ الناسِ عن أحلامهم صرعا* .

(٤) أوهى : أضعف . رقع الشيء : أصلحه .

(٥) في عبار الشعر : خلل .

(٦) أي جمعهما أو أفرادها .

(٧) ديوانه ١٩ ، ٢٠ ، وعبار الشعر ٧٤ .

(٨) بقيته : * على المرء إلا عناءٌ مُعَنَّشٌ * .

(٩) اللجن : ورق من أوراق الشجر يدق ويخلط بدقيق أوشعير ثم يتخذ علفاً للماشية .

والتلفة : الهلاك ، أي هو ما مون الفدر لا ينزل على جاره التلف .

ولم يَسْعَ (١) في الحرب سَعَى امرئٍ إذا بَطْنَةٌ (٢) راجعته سَكَنٌ
عليها وإن فاته أَكْلَةٌ تلافى لأخرى عَظِيمُ المُكَنِّ
يرى همَّ أبدأ (٣) خَصْرُهُ وَهْمُكَ في الغزو لا في السَّمَنِ

• التُّكَنُّ: جمع عَكْنَةٍ،
ما انطوى وتثنى من لم
البطن سَمناً .

فمثل هذا الشعر وما شاكلة يصدى الفهم ويورث الغم . . .

قال (٤) : ومن الأبيات المستكرهة الألفاظ، المتفاوتة النسيج، القبيحة العبارة،

التي يجب الاحتراز من مثلها قول الأعشى أيضاً (٥) :

أفي الطَّوْفِ خِفْتُ عَلَى الرَّدَى وَكَمِ مِنْ رَدٍ (٦) أَهْلَهُ لَمْ يَرِمِ
أراد لم يَرِمِ أهله .

قال : وقوله (٧) :

وأنكرتني وما كان الذي نَكِرْتِ مِنْ الحِوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا

فأى نكرة تكون أنكروا من هذا عندها ؟

وقوله (٨) :

رَأَتْ رَجُلًا غَابَرَ الوَافِدِينَ مَنَشَلِ النَّخْضِ أَعْشَى ضَرِيرًا

• غَبَرَ الشَّيْءُ مَهْوًى غَابِرٌ :
مَضَى وَانْقَطَعَ ، يَرِيدُ
غَائِبًا الوَافِدِينَ .

(١) في الديوان : تسع .

(٢) البطنة : الكظة ، وهي أن تمتلئ من الطعام امتلاءً شديداً .

(٣) في الديوان : ترى همه نظراً . . . أي كل همه أن يراقب خصره وينظر في عطفه . . .

(٤) في الديوان : وهمك في الغزو لا في السمن .

(٥) عيار الشعر ٤٠ .

(٦) ديوانه ٤١ .

(٧) رد : هالك . يقول : وكَمِ ميت مات في فراشه لم يبرح بلده .

(٨) ديوانه ١٠١ ، وعيار الشعر ٢٩٥ ، وقد تقدم .

(٩) ديوانه ٩٥ ، ورواية الديوان :

رَأَتْ رَجُلًا غَائِبًا الوَافِدِينَ مِنْ مَخْتَلَفِ الخَلْقِ أَعْشَى ضَرِيرًا .

مَنْشَلِ النَّخْضِ :
قَلْبٌ .

وَالنَّخْضُ : اللَّحْمُ المَكْتَرُ .

وقوله (١):

صَدَّتْ هَرِيرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا جَهْلًا بِأَمِّ مُخَلِيدٍ حَبْلَ مَنْ تَصِلُ؟
أَيْنَ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرُ خَائِنٍ (٢) خَبِيلُ

قال: وقوله (٣):

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً قَلْبِيهِ (٤) عَنْ شَانِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا

وقوله:

استأثر الله بالوفاء وبالمد لِي وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
أراد الإنسان .

قال (٥): وينبغي للشاعر أن يحتز في أشعاره ومفتتح أقواله مما يتطير منه ،
أو يستجنى من الكلام والمحاطبات ، مثل ابتداء الأعشى بقوله (٦):

مَا بُكَاهُ الْكَبِيرَ بِالْأَطْلَالِ وَسُؤَالِي وَهَلْ تَرُدُّ سُؤَالِي
دِمْنَةَ قَفْرَةٍ تَعَاوَرَهَا الصِّي فُ بَرِيحَيْنِ مِنْ صَبَا وَشِمَالِ

ومثله قول ذي الرمة (٧):

(١) ديوانه ٥٥ .

(٢) في الديوان : مفند . والفند : الفساد . وريب المنون : نواب الدهر .

(٣) ديوانه ٢٧ .

(٤) في الديوان : غفلة عينه . وفي هامش الأصل : في شعره : غفلة عينه .

(٥) عيار الشعر ١٢٢ .

(٦) ديوانه ٣ .

(٧) ديوانه ١ ، واللسان (سرب ، كلا) .

ما بال عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من كلى مفرية سرب^(١)
قال^(٢): وينبغي للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشاكل ما قبله [٢٣].
فقد جاء من أشعار القدماء ما تختلف مصاربعه ، كقول الأعشى^(٣):

وإن امرءاً أهداك بيني وبينه فياف تنوفات ويهماه خيفق^(٤)
لمحقوقة أن تستجيبى لصوته وأن تعلمى أن المعان موفق^(٥)
فقوله :

* وأن تعلمى أن المعان موفق *

: غير مشا كل لما قبله .

وكقوله^(٥) :

أغرأ أبيض يُستسقى الغمامُ به لوقارع الناس عن أحسابهم قرعاً^(٦)
فالمصراع الثانى غيرُ مُشاكل للأول ، وإن كان كل واحد منهما قائماً بنفسه .

(١) فتحت الراء فى الأصل وفى اللسان ، وقال : قال أبو عبيدة : ويروى بكسر الراء ، تقول منه : سربت الزادة — بالكسر : تسرب سرباً فهى سربة إذا سالت . وفى الديوان كسرت الراء . وفى المخطوطة ضبطت الراء بالفتح والكسر وفوقها « معاً » . مفرية : مقطوعة على جهة الإصلاح كما قال الجوهري . وغيره يقول : أفريت الشئ شققته . وكلية الإداوة : الرقعة التى تحت عروتها (اللسان — فرى ، كلا) .

(٢) عبار الشعر ١٢٤ .

(٣) ديوانه ٢٢٣ . وروايته فيه :

وإن امرءاً أسرى إليك ودونه فياف تنوفات ويبداء خيفق

(٤) فياف : صحارى ، جمع فيفاء . الخيفق : الصحراء الواسعة . واليهاء : مفازة لاء فيها ، وفى هامش الأصل : فى شعره : * إليك ودونه من الأرض موماة *

(٥) ديوانه ١٧٠ .

(٦) رواية البيت فى الديوان :

أغرأ أبلج يستسقى الغمام به لوصارع الناس عن أحسابهم صرعا

وكتقول طرفة^(١) :

ولستُ بِجَلالِ التُّلاعِ مَخافةً ولكن متى يَسْتَرِفِدِ القَوْمُ أَرُفِدِ^(٢)
فالمصراع الثاني غير مشاكل للأول .

أخبرني محمد بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي ، قال :
حدثني عمر بن شبة في قول الأعشى^(٣) :

وَنُبئتُ قيساً ولم آتِه وقد زعموا ساد أهل اليمن^(٤) .
فغيب عليه أو عابه قيس نفسه ؛ فردّه فقال^(٥) :

وَنُبئتُ قيساً ولم آتِه على نأيه
حدثني عبد الله بن أحمد ، عن أبي العباس المبرد ، قال : قال الأعشى^(٦) :

وتبرُدُ بَرْدَ رداء العـروـسِ بالصَّيفِ رَقَرَقَتْ فِيهِ العَبيرا^(٧)
وتسَخُنُ لَيْلَةً لا يَسْتَطِيعُ نُباحاً بها الكلبُ إلا هَريراً

(١) شرح القصائد العشر ٧٧ ، قال : ويروى : * ولست بجلال التلاع بديته * .

(٢) التلاع : مجارى الماء من رءوس الجبال إلى الأودية . الرfid : العطية والمونة .

(٣) ديوانه ٢٥ .

(٤) روايته في الديوان :

وَنُبئتُ قيساً ولم أبْلهُ كما زعموا خير أهل اليمن

(٥) ديوانه ٢٧ .

(٦) ديوانه ٩٥ .

(٧) في الديوان :

* رقرقت بالصيف فيه العبيرا *

ورداء العروس : وشاحها . والعبير : أخلاط من الطيب ، أى أن جسمها بارد في الصيف .

والهرير : صوت دون النباح .

فَتُقَبَّلَ هَذَا الْكَلَامَ وَاسْتَحْسَنَ ؛ ثُمَّ قِيلَ فِي عَيْبِهِ : إِنَّهُ آتَى بِهِ فِي بَيْتَيْنِ
وَطَوَّلَ بِهِ الْخَطَابَ .

وَأَجُودُ مِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ (١) :

تَطْرُدُ الْبَرْدَ بِحَرٍّ سَاخِنٍ وَعَيْكَ (عَيْكَ) الْقَيْظَ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ

وَقِيلَ : هَذَا أَجْمَعُ وَأَخْصَرُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمُنْجَمُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَزِيفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : كُنَّا فِي حَلْقَةِ يُونُسَ ، فَجَاءَنَا مَرْوَانَ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ،
فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُونُسُ ؟ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ ، فَجَلَسَ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنْ أَرَى أَقْوَامًا
يَقُولُونَ الشَّعْرَ ، لِأَنَّ يَكْشِفَ أَحَدُهُمْ عَنْ سُوءَتِهِ فَيَمْشِي فِي الطَّرِيقِ أَحْسَنُ بِهِ
مَنْ أَنْ يُظْهَرَ مِثْلَ ذَلِكَ الشَّعْرِ ؛ وَقَدْ قَلْتُ شَعْرًا أَعْرَضَهُ عَلَيْكَ ؛ فَإِنْ كَانَ جَيِّدًا
أَظْهَرْتُهُ ، وَإِنْ كَانَ رَدِيئًا سَتَرْتُهُ . وَأَنْشَدَهُ (٢) :

* طَرَقَتْكَ زَائِرَةٌ فَحَى خِيَالَهَا *

قَالَ : فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، اذْهَبْ فَأَظْهِرْ هَذَا الشَّعْرَ ؛ فَأَنْتَ وَاللَّهُ فِيهِ أَشْعَرُ
مِنَ الْأَعْشَى — يَرِيدُ فِي قَوْلِهِ (٣) :

* رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أُنْجَمَهَا *

(١) اللسان (عكك) . وفيه :

* تطرد القر بحر صادق *

(٢) حرُّ عَيْكَ : شَدِيدٌ .

(٣) تَمَامُهُ : * بِيضَاءُ تَخْلَطُ بِالْجَمَالِ دَلَالَهَا * .

(٤) دِيْوَانُهُ ٢٧ ، وَتَمَامُهُ فِيهِ :

* غَضِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا *

فقال له مروان : قد سؤتني وسررتني ؛ فأما الذي سررتني به فلإرتضائك الشعر ، وأما الذي سؤتني به فلتقديمك إياي على الأعشى . قال : نعم ، إن الأعشى قال (١) :

فرميتُ غفلةً عَيْنِهِ عن شَانِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَاهَا
والطحال لا يدخلُ في شيءٍ إلا أفسده ، وأنت لم تقل ذلك .

وأخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عافية ابن شبيب ، قال : قال مروان : لما قلت قصيدتي :

* طَرَقَتْكَ زَائِرَةٌ فحَى خيالها *

قصدت باب الخليفة ، فجعلتُ طريقى على البصرة ، فمررت ببشار فأنشدته إياها ، فقال : أحسنت ، أنت أشعر فيها من الأعشى في قصيدته التي على رويها . قال عبد الله بن المعتز : عابوا على الأعشى قوله (٢) :

وُنُبِّتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ وَقَدْ زَعَمُوا سَادَ أَهْلَ الْبَيْتِ (٣)

فعاوبه بهذا الشك . ويقال : إن قيساً أنكر ذلك عليه فجعل مكان : « وقد زعموا » [٢٤] : « على نأيه » .

قال : ومما استضعف من معانيه قوله (٤) :

فرميتُ غَفْلَةً عَيْنِهِ عن شاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَاهَا

(١) ديوانه ٢٧ .

(٢) ديوانه ٢٥ .

(٣) له رواية أخرى في الديوان سبقت الإشارة إليها في صفحة ٧٣ .

(٤) ديوانه ٢٧ .

وقد عابه قوم بذلك ، لأنهم رأوا ذكر القلب والفؤاد والسكبد يتردد كثيراً في الشعر عند ذكر الهوى والمحبة والشوق ، وما يجده المغموم في هذه الأعضاء من الحرارة والكرب ، ولم يجدوا الطحال استعمل في هذه الحال ؛ إذ لا صنع له فيها ، ولا هو مما يكتسب حرارةً وحركةً في حزن ولا عشق ، ولا برداً وسكوناً في فرح أو ظفر ؛ فاستهجنوا ذكره .

قال : وعابوا عليه الإيطاء في قوله (١) :

* وهل تطيق وداعاً أيها الرجلُ *

وقوله (٢) :

* وبلى عليك ووبلى منك يارجل *

قال : وعابوا عليه استعماله الألفاظ العجمية في شعره .

وأنكروا عليه قوله (٣) :

لو أسندت ميثاً إلى نحرها عاش ولم يُنقل إلى قابر

قال : وأخبرني بعضُ شيوخنا أنه أدرك الناس وهم يزعمون أن هذا البيت أ كذبُ بيت قالته العرب (٤) .

(١) ديوانه ٥٥ ، صدره فيه :

* ودَّعْ هريرة إن الركب مرتحل *

(٢) تمامه في الديوان (٥٧) :

* قالت هريرة لما جئت مرتحلاً *

(٣) ديوانه ١٣٩ ، وقد سبق صفحة ٦٧ .

(٤) وانظر التصحيف والتحريف من ٢٨٢ — ٢١٤ ففيه شيء كثير من هذا الباب للأعشى .

٥ - طرفة بن العبد^(*)

حدثني أحمد بن محمد الجوهري ، قال : حدثنا الحسن بن عَلِيل العَنَزِي ،
قال : حدثني الرِّياشي ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : لم يكن طرفة يحسن أن
يتعشَّق ؛ قال في قصيدته^(١) :

أصحوتَ اليومَ أمَ شاقنكَ هِرْمُ وَمِنَ الحَبِّ جَنونٌ مُستَعِرُ
أرَّقَ العِينَ خِبالٌ لم يَقرِ طافَ والرَّكْبُ بِصحراءِ يُسرِ
أى زارنى فى مكان لا يُزار فيه . ثم قال الأصمعي : يقول هذا القول ؛ إنه
لم ينم ولم يهجع من حبها ، ثم يقول^(٢) :
وإذا تَلَسُّنِي أُنسُها إني لستُ بمَوْهونٍ عَمْرُه^(٣)
لا كَبيرٌ دالِفٌ من هَرَمِ أَرهَبُ اللَيلِ ولا كَلُّ الظُّفْرِ
وقال ثعلب : « الظُّهر » .

(*) هو طرفة بن العبد بن سفيان . عده ابن سلام من شعراء الطبقة الرابعة فى الجاهلية .
وكان أحدث الشعراء سناً ، وأقلهم عمراً ، قتل وهو ابن عشرين سنة ؛ ويقال له
ابن العشرين .

وهو من أصحاب الملقات .

وترجمته فى ابن سلام ١١٥ ، والشعر والشعراء ١٣٧ ، والجزء الأول من الخزانة .

(١٢ - ٤١٧) ، والآلئ ٣١٩ ، ومعاهد التنصيص ١٦٤ .

(١) اللسان ، وياقوت (يسر) ، والتصنيف والتجريف ٢٨٧ .

(٢) اللسان (لسن) .

(٣) فى اللسان : فقر . وفى هامش الأصل : المعروف فقر . ولسنه : أخذه بلسانه .

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي ، قال : أخبرنا محمد
ابن يزيد النحوي ، قال : قد عاب الناس قول طرفة^(١) :

الأُمون: المَطِيَّة المَأْمونَةُ أُسْدُ غَيْلٍ فَإِذَا مَا شَرَبُوا وَهَبُوا كُلَّ أُمُونٍ وَطِيمِرٍ^(٢)
لَا تَعْتَرُ وَلَا تَقْتَرُ .

فقيل : إنما يهَبُونَ عند الآفة التي تدخل على عقولهم ؛ وفضلوا قول عنترَةَ
ابن شداد العبسي^(٣) :

وَإِذَا شَرَبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَأَفْرٌ لَمْ يُكَلِّمْ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَعْلَيْتِ شَائِلِي وَتَكَرَّمِي

وحدثني عبد الله بن أحمد ، عن أبي العباس المبرد ، قال : عيبَ على طرفة
بيته هذا . وقيل : إنما يهب هؤلاء إذا تغيرت عقولهم ؛ وإنما الجيد بيتنا عنترَةَ
هذان ؛ نفخبر أن جوده باقٍ ؛ لأنه لا يبلغ من الشراب ما يثلم عرضه ؛
ثم قالوا : هو حسن جميل ، إلا أنه أتى به في بيتين ؛ هلاً قال كما قال
امرؤ القيس^(٤) :

سَمَاحَةٌ ذَا وَبَرٌّ ذَا وَوَفَاءٌ ذَا وَنَائِلٌ ذَا ، إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

وَأخبرني الصُّولِي ، قال : عيب على طرفة قوله :

* أُسْدُ غَيْلٍ . . . الْبَيْتِ .

فجعل إعطاءهم عند الشُّرْبِ ؛ وَيُرْوَى : « فَإِذَا مَا سَكَرُوا » ، فتبعه حسان

(١) الشعر والشعراء : ١٤٨ . (٢) الطمر : الفرس الجواد ، السيد العدي .

(٣) الشعر والشعراء ٢٠٨ ، ديوانه ١٢٥ .

(٤) ديوانه ١١٣ ، والعمدة ١١٨ .

ابن ثابت الأنصاري ، فقال - وهو أعيب من الأول^(١) :

نُوَلِّيَهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَّا إِذَا مَا كَانَ مَفْتٌ أَوْ لِحَاءٌ^(٢)

وَنَشْرَبُهَا فَتَتْرَكُنَا مُلُوكًا وَأَسْدًا مَا يُنْهِنُنَا اللَّقَاءُ^(٣)

[٢٥] فقولُ طرفة خير من هذا ؛ لأنه قال :

* أَسْدٌ غَيْلٌ فَإِذَا مَا شَرَبُوا *

فجعل لهم الشجاعة قبل الشرب ، وحسان قال : نشرب فنشجع ونهبُ كأننا ملوك إذا شربنا ؛ فلهذا كان قول طرفة أجود ، وقول عنتره أحسن ؛ لأنه احتس من عيب الإعطاء على السكر وأن السكر زائد في سخائه ، فقال :

* وَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ *

وذكر البيتين .

وقال زهير^(٤) :

أَخِي ثِقَةٌ لَا تُهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالُ نَائِلَهُ^(٥)

فهذا من أحسن الكلام ، يريد أنه لا يشرب بماله الخمر ، ولكنه يبذله للحمد .

وقال البحتري^(٦) :

تَكَرَّمْتَ - مِنْ قَبْلِ الْكُتُوسِ - عَلَيْهِمْ فَمَا اسْطَعْنَ أَنْ يُحْدِثَنَّ فِيكَ تَكَرُّمًا

(١) ديوانه ٣ ، واللسان (مفت) .

(٢) نوليها الملامة : أي نحيل عليها اللوم . ألمنا : أتينا ما نلام عليه . والمفت : الشر والقتال . واللحاء : السباب ، والملاحاة .

(٣) ينهينا : يكفنا ويمنعنا .

(٤) ديوانه ١٤١ ، والشعر والشعراء ١٤٨ .

(٥) نائله : عطاؤه . (٦) ديوانه ٨٢ .

٦ - بشر بن أبي خازم الأسدي^(١)

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، عن أبي عبيدة ،
حدثني علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ،
عن أبيه ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثني أبو عبيدة ،
وأخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن علي المهري ، قال :
حدثنا ابن عائشة ، قال : قيل لأبي عمرو بن العلاء : هل أقوى أحد من فحول
شعراء الجاهلية كما أقوى النابغة ؟ قال : نعم ، بشر بن أبي خازم ؛ قال^(١) :

ألم ترَ أنَّ طولَ الدهرِ يُسلي ويُنسى مثل ما نسيتَ جذامُ

وكانوا قومنا فبنوا علينا فسقنأهم إلى البلدِ الشامي

وزاد أبو عبيدة في حديثه ، فقال له أخوه سمير^(٢) : أكَفأتَ وأسأتَ .
قال : وما ذاك ؟ قال : قلت : * كما نسيتَ جذامُ * ، ثم قلت :
* إلى البلدِ الشامي * فقال : قد تبينتُ خطي ، ولستُ بعائد .

* هو من بني أسد ، وهو جاهل قديم ، وكان يهجو في أول أمره أوس بن حارثة بن
لأم الطائي ، فأسرته بنو نهبان من طيء ، فركب أوس إليهم فاستوهبه منهم ، وكان قد نذر
ليحرقه إن قدر عليه ، فقالت له أمه سعدى : لا يحجو ما قال غير لسانه ، ففعل ، وجعل بشر
مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له : المفضليات ٢ - ١٢٩ .

(١) الشعر والشعراء ٢٢٧ ، والمفضليات ٢ - ١٣٧ .

(٢) في الشعر والشعراء : أخوه سواده . وسيأتى كذلك بعد قليل .

وأخبرني أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي ، قال : أخبرنا حماد بن إسحاق ،
ابن إبراهيم الموصلي ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، قال : حدثني أبو عمرو بن العلاء ،
قال : فَحَلَّانَ مِنَ الشَّعْرَاءِ كَانَا يُقَوِّيانَ : النَّابِغَةَ ، وَبِشْرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ ؛
فَأَمَّا النَّابِغَةُ فَدَخَلَ يَثْرِبَ فَفُتِّي بِشَعْرِهِ فَفَطِنَ ، فَلَمْ يَعُدَّ إِلَى إِقْوَاءِ (١) ؛ وَأَمَّا بِشْرُ
فَقَالَ لَهُ سَوَادَةُ أَخُوهُ : إِنَّكَ تُقَوِّى . فَقَالَ لَهُ : وَمَا الْإِقْوَاءُ ؟ فَأَنشَدَهُ بَيْتِيهِ ؛
وَآخِرُ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا : « نَسَيْتُ جِذَامُ » ، فَرَفَعَ ؛ ثُمَّ قَالَ : « إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِيِّ »
نَحْفُضُ ؛ فَفَطِنَ بِبِشْرٍ فَلَمْ يَعُدَّ .

وَأُنْكِرَ عَلَى بِشْرٍ قَوْلَهُ يَخَاطِبُ أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ :
تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ فَرُوضُ
وَقَالَ ابْنُ طَبَّاطَبَا (٢) : هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي زَادَتْ قَرِيحَةً قَائِلِيهَا عَلَى
عَقُولِهِمْ .

(١) سبق تفصيل ذلك في صفحة ٤٨

(٢) عيار الشعر ٩٤ .

٧ - صاه بن ثابت الأنصاري^(١)

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال : حدثني أبو بكر العليمي، قال : حدثنا عبد الملك بن قُريب، قال : كان النابغة الذبياني تُضرب له قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . قال : فأول مَنْ أنشده الأعشى : ميمون بن قيس أبو بصير، ثم أنشده حسان بن ثابت الأنصاري^(١) :

لنا الجففاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى وأسيافنا يَقَطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمًا
وَلَدْنَا بني العَنْقَاءِ وابنِي محرقٍ فأكرمُ بنا خالاً وأكرمُ بنا ابناً^(٢)
فقال له النابغة : أنت شاعر، ولكنك أقلت جفانك وأسيافك، ونفرت
بمن ولدت، ولم تفخر بمن ولدك .

وحدثني علي بن يحيى، قال : حدثنا أحمد بن سعيد، قال : حدثنا الزبير ابن بكار، قال : حدثني عمي مصعب بن عبد الله [٢٦]، قال : أنشد حسان نابغة بني ذبيان قصيدته التي يقول فيها :

* لنا الجففاتُ الغُرُّ *

* هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، كنيته أبو الوليد، وقيل أبو عبد الرحمن. قدم المدينة وأسلم وله من العمر ستون سنة، أو إحدى وستون فهو من المخضرمين. وكان رسول الله ينصب له منبراً في المسجد يقوم عليه ينافح عن رسول الله، وكان ذلك على قريش أشد من رشق النبل .

وله ديوان شعر مطبوع، وأكثر شعره في سيرة ابن هشام.

وترجمته في الشعر والشعراء ٢٦٤، والاستيعاب ٣٤١، والأغاني ٤ - ٢، والحزانة

١٠٨ - ١

(١) ديوانه ٣٧١ .

(٢) العنقاء : هو ثعلبة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء . ومحرق هو الحارث بن

عمرو مزقياء، وكان أول من عاقب بالنار .

ابنا : ابنا، والميم في ابنا زائدة .

فقال له : ما صنعت شيئاً ؛ قللت أمركم ؛ فقلت : جفنت وأسياف .

وأخبرني الصولي ، قال : حدثني محمد بن سعيد ، ومحمد بن العباس الرياشي ، عن الرياشي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : كان النابغة الديباني تضرَب له قبة بسوق عكاظ من أدم ، فتأتية الشعراء ، فتعرض عليه أشعارها ؛ فأتاه الأعشى ، فكان أول من أنشده . ثم أنشده حسان بن ثابت قصيدته التي منها :

* لنا الجفنتُ الغرُّ ... *

وذكر البيتين ، فقال النابغة : أنت شاعر ، ولكنك أقلت جفانك وأسيافك ، وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك .

قال الصولي : فانظر إلى هذا النقد الجليل الذي يدلُّ عليه نقاء كلام النابغة ، وديباجة شعره ؛ قال له : أقلت أسيافك ؛ لأنه قال : « وأسيافنا » ، وأسياف جمع لأدنى العدد ، والكثير سيوف . والجفنت لأدنى العدد ، والكثير جفان . وقال : فخرت بمن ولدت ؛ لأنه قال : ولدنا بني العنقاء وابني مُحَرَّق . فترك الفخرَ بآبائه وفخر بمن ولد نساؤه .

قال : ويروى أنَّ النابغة قال له : أقلت أسيافك ولمتت جفانك . يريد قوله : لنا الجفنتُ الغرُّ . والغرَّة لمعة بياض في الجفنة ؛ فكان النابغة عاب هذه الجفان ، وذهب إلى أنه لو قال : لنا الجفنتُ البيض ؛ فجعلها بيضاً كان أحسن لفظاً .

فلعمري إنه أحسن في الجفان إلا أنَّ الغرَّة أجلُّ لفظاً من البيض . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وقال قوم ممن أنكروا هذا البيت

في قوله : يَلْمَعَنَّ بِالضُّحَى ، ولم يقل بالدُّجَى ، وفي قوله : وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ ،
ولم يقل يَمْجِرِينَ ؛ لأن الجرى أكثر من القطر .

وقد رُدَّ هذا القول ؛ واحتجَّ فيه قوم لحسان بما لا وَجْهَ لذكره في
هذا الموضع .

فأما قوله : نَحَرَتْ بِنِ وَلَدَتْ وَلَمْ تَفْخَرْ بِمَنْ وَلَدَكَ فَلَا عُذْرَ عِنْدِي لِحَسَّانِ .
فيه على مذهب نقَّاد الشعر .

وقد احتسب مِنْ مِثْلِ هَذَا الزَّلْكَلِ رَجُلٌ مِّنْ كَلْبٍ ؛ فَقَالَ يَذْكَرُ وِلَادَتَهُمْ
لمصعب بن الزبير وغيره ممن ولده نساؤهم :

وَعَبْدَ الْعَزِيزِ قَدْ وَلَدْنَا وَمُضْمَبًا وَكَلْبًا أَبًا لِلصَّالِحِينَ وَلَوْدًا

فإنه لمَّا فخر بمن ولده نساؤهم فضَّلَ رجالهم ، وأخبر أنهم يلدون الفاضلين ؛
وَجَمَعَ ذَلِكَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ؛ فَأَحْسَنَ وَأَجَادَ .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
قال حسان بن ثابت يرثي مُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ فِي أَيْبَاتٍ — وهذا البيت ردى عند
أهل العربية ؛ وذلك أنه قدَّم المكنى على الظاهر ، ومثله ربما جاز في الضرورة^(١) .

فلو كان مجدُّ يُخْلِدُ الْيَوْمَ وَاحِدًا^(٢) مِّنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الْيَوْمَ مُطْعِمًا

ونظيره قول الآخر^(٣) :

(١) ديوانه ٣٩٨ ، الضرائر ١٨٥ .

(٢) روايته في الديوان ، والضرائر .

ولو أن مجدًّا أخذ الدهر واحدا

(٣) الضرائر ١٨٦ .

جزى ربه عنى عدنى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وإنما جاز (ك) هذا لأن المظهر يفسر المضمّر .

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري ، قال : حدثني إبراهيم بن عبد الصمد ،
قال : حدثنا الكراني ، قال : حدثني العباس بن ميمون طابع ، قال : حدثني
الأصمعي ، قال : طريق الشعر إذا أدخلته في باب الخير لأن ؛ ألا ترى أن
حسان بن ثابت كان عملاً في الجاهلية والإسلام ، فلما دخل شعره في باب الخير - من
سمرأى النبي صلى الله عليه وسلم وحمزة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم - لأن [٢٧]
شعره . وطريق الشعر هو طريق شعر الفحول ، مثل امرئ القيس ، وزهير ،
والنابغة ، من صفات الديار والرحل والهجاء والمدح ، والتشبيب بالنساء ،
وصفة الحمر والخليل والحروب والافتخار ؛ فإذا أدخلته في باب الخير لأن .

حدثني عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حكى محمد بن عمر الجرجاني ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى
ابن علي بن يحيى المنجم ؛ عن أبيه ، قال : حدثني محمد بن عمر ؛ وحدثني إبراهيم
ابن محمد العطار ، عن العنزي ، قال : حدثني علي بن يحيى ، قال : حدثني محمد
ابن عمر الجرجاني ، عن هشام بن محمد الكلبى ، عن أبي المقوم الأنصاري ؛
وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا محمد بن موسى البربري ،
عن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى ، عن أبي عمر حفص بن عمر العمري ، عن لقيط ،
قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي عمرة ، عن أبيه ؛ قال : أرق

حسان بن ثابت ذات ليلة ، فعنَّ له الشعر : وعندئذ ابنته ليلى في خدرها .
فقال بيتاً^(١) :

مَتَارِيكَ أَذْنَابِ الْأُمُورِ إِذَا اعْتَرَتْ أَخَذْنَا الْفُرُوعَ وَاجْتَنِينَا^(٢) أَصُولَهَا
ثُمَّ أَجْبَل^(٣) فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا . فقالت له ابنته : يا أبتاه ، كأنك أجبلت .
قال : أجل ؛ فقالت : فهل لك أن أُجيزَ عنك ؟ قال : نعم ، قالت : أعد . فأعاد
قوله ، فقالت^(٤) :

مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ خُرُوسٌ عَنِ الْخَنَا كِرَامٌ يُعَاطُونَ الْعَشِيرَةَ سُؤْلَهَا
قال : فَحَمَى الشَّيْخُ ، فقال^(٤) :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ السَّنَانِ رَزِينَةٍ^(٥) تَنَاولَتْ مِنْ جِوِّ السَّمَاءِ نَزُولَهَا
فقالت :

يَرَاهَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ الشَّعْرَ عِنْدَهُ وَيَعْجِزُ عَنْ أَمْثَالِهَا أَنْ يَقُولَهَا

فقال حسان : لا أقول شعراً وأنت حيّة . قالت : أو أؤمُّنك ؟ قال :
أو تفعلين ؟ قالت : نعم ، لا أقول شعراً ما دمتَ حياً^(٦) . والحديث على لفظ
البربري .

(١) ديوانه ٣٣٥ ، والشعر والشعراء ٢٦٦ .

(٢) في الشعر والشعراء : واجتئنا .

(٣) أجبل : انقطع ، ولم يستطع إكمال القول .

(٤) الشعر والشعراء ٢٦٧ ، وديوانه ٣٣٦ .

(٥) في الشعر والشعراء والديوان ٣٣٥ : رزئها . ورواية البيت في ديوانه :

وقافية عجت بليل رزينة تلقيت من جوار السماء نزولها

(٦) القصة كلها في الشعر والشعراء ٢٦٦ — ٢٦٧ .

وفضّل أهل العلم قول امرئ القيس بن حجر^(١) :

من القاصراتِ الطّرفِ لو دَبَّ الحَوْلُ من الذرِّ فوق الإتبِ منها لأثر^(٢)
على قول حسان^(٣) :

لو يدبُّ الحَوْلُ من وَلَدِ الذرِّ عليها لأندبت^(٤) الكلامُ
وعيب على حسان قوله^(٥) :

أكرمِ بقومِ رسولِ الله شيعتهم إذا تفرقتِ الأهواءُ والشَّيخُ
لأنه كان يجب : أن يقول : هم شيعةُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

-
- (١) ديوانه ٦٨ .
 - (٢) الحول : الذى أتى عليه الحول ، وهو كناية عن الصغير .
والإتب : ثوب رقيق له جيب ، وليس له كمان .
 - (٣) ديوانه ٣٧٧ .
 - (٤) أندبتها : أثرت فيها .
 - (٥) ديوانه ٢٥١ .

٨ - أوس بن حجر^(١)

عاب قوم على أوس بن حجر قوله^(١) :

وذات^(٢) هِذْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلِبًا جَدَعًا^(٣)

لأنه أفحش الاستعارة بأن سمى الصبي^(٤) تولباً ؛ وهو ولد الحمار . ومثله قول الآخر^(٥) :

وما رَقَدَ الْوَلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ^(٥) بِسَاقٍ وَحَافِرٍ

فسمى رجل الإنسان حافراً . وقالوا : وكل ما جرى هذا الجرى من الاستعارة قبيح لا عذر فيه .

-
- * هو أوس بن حجر بن معبد ، يكنى أبا شريح ، شاعر جاهلي (الآلي ٢٩٠) .
- (١) نقد الشعر ١٠٤ ، واللسان (هدم ، تلب) ، وذيل الأمل ٣٥ ، مجالس العلماء ١٤٤ .
- (٢) ضبطت التاء في ذيل الأمل والأصل بالضم . وفي اللسان بالكسر ؛ ولكنه قال إثر البيت : قال ابن بري : صوابه بالرفع لأنه معطوف على فاعل قبله ، وهو :
- ليبكك الشرب والمدامة والفتيات طراً وطامع طمعا
- (٣) الهدم : الثوب الخلق المرقع ، وخص ابن الأعرابي به الكساء البالي من الصوف دون الثوب (اللسان) . التولب : الجحش : والنواشر عصب الذراع من داخل وخارج . وجدع : ساء غذاؤه . ولبيت حديث طلي في اللسان — جدع .
- (٤) نقد الشعر ١٠٥ ، والصناعتين ١٦٣ ، واللسان (حفر) .
- (٥) يمرية : يستخرج ما عنده من الجرى (اللسان) . البكر : الضبي من الإبل . يصف ضيفاً طارقاً أسرع إليه .

٩ - النابغة الجعدي (١٥)

حدثنا علي بن سليمان الأخفش ، عن أبي العباس ثعلب ، قال : قال الأصمعي :

قلت لبعضهم : ما تقول في شعر الجعدي ؟ قال : صاحب خُلُقَان ، عنده مُطْرَف بألف وخلق بدرهم (١٦) .

• الطرف : رداء أو ثوب من خز ، مربع ، ذو رسوم

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، قال :

حدثنا أبو بكر الباهلي ، عن الأصمعي ، قال ذكر الفرزدقُ نابغة بنى جعدة فقال : صاحب خُلُقَان [٢٨] ، يكون عنده مُطْرَف بألف ، وِخْمَارٌ بَوَافٍ (١٧) .

وحدثني عبد الله بن يحيى العسكري ، قال : حدثني إبراهيم بن عبد الصمد ،

قال : حدثنا الكراني ، قال : حدثني العباس بن ميمون طابع ، قال : حدثني

الأصمعي ، قال : حدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : سئل الفرزدق عن الجعدي ،

فقال : صاحب خُلُقَان يكون عنده مُطْرَف بألف ، وِخْمَارٌ بَوَافٍ .

قال الأصمعي : وصدق الفرزدق ؛ بَيْنَا النابغةُ في كلام أسهل من الزلال ،

وأشدَّ من الصخر إذ لَانَ فذهب . ثم أنشدنا له (١٨) :

* هو عبد الله بن قيس ، من جمدة بن كعب بن ربيعة ، وكان يكنى أبا ليلى ، وهو جاهلي ، وأتى رسول الله وأنشده شعرا . ويقال إنه أقدم من النابغة الذبياني وعمِّر حتى ورد على ابن الزبير ، وحتى نازع الأخطل الشعر فقلبه الأخطل ، ومات بأصبهان بعد أن عمَّرتويلا . وترجمته في الأغاني ٤ — ١٢٧ ، والحزانة ١ — ٥٠٩ والآلئ ٢٤٧ ، والشعر والشعراء ٢٤٧ ، والاستبصار ١٥١٤ .

(١) عبارة الأصمعي في ابن سلام ١٠٥ : عنده خمار بواف ، ومطرف بألف ؛ بواف :

يعني بدرهم وثلاث . وصاحب الخلقان : هو الذي يبيع قديم الثياب في السوق .

(٢) عبارة الفرزدق في ابن سلام ١٠٥ : مثله مثل صاحب الخلقان ؛ يرى عنده ثوب

عصب ، وثوب خز ، وللى جنبه سمل كساء .

(٣) ديوانه ١٢ .

سما : علا وارتفع وتناول .
طَرِبَ منه ، أو ، له : ضَفًّا واهْتَزَّ
من هزن وغم ، أو فرح وسرور .
والمراد الأول .
البث : أشد الحزن الذي لا يبصر
عليه صاحبه فينبئه ، أي يذيعه .

سما لك همٌّ ولم تطرَبِ وبتَّ ببتِّ ولم تنصَّبِ
وقالت سُليمة أرى رأسه كفاصيةِ الفرسِ الأشهبِ
وذلك من وقعات المنون ففئتي إليك ولا تعجبي
أتينَ عليَّ إخوتي سبعة وعُدنَ عليَّ ربيِّ الأقرَبِ

وبعد أبيات . ثم يقول بعدها :

فأدخلك الله بردَ الجنِّ ن جذلانَ في مدخلِ طيبِ

فلانَ كلامه ، حتى لو أنَّ أبا الشَّمقمق (١) قال هذا البيت لكان رديئاً ضعيفاً .
قال الأصمعي : وطريقُ الشعر إذا أدخلته في بابِ الخير لأن . ألا ترى أن
حسانَ بنَ ثابت كانَ علماً في الجاهلية والإسلام ، فلما دخل شعره في باب الخير
من مرأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحمزة وجعفر رضوان الله عليهما
وغيرهم ، لأن شعره . وطريقُ الشعر هي طريق الفحول ؛ مثل امرئ القيس ،
وزهير والنابغة ، من صفات الديار والرحل ، والهجاء والمديح ، والتشبيب بالنساء ،
وصفة الحمر والحيل ، والافتخار . فإذا أدخلته في باب الخير لأن .

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد
ابن سلام (٢) ، قال : كان الجمديُّ مختلفَ الشعر مغلَّباً . قال الفرزدق : مثله
مثل صاحب الخلقان (٣) ؛ يُرى عنده ثوبٌ خزٌّ وثوبٌ عَصْبٌ ، وإلى جنبه
سَمَلٌ كساء .

(١) شاعر عباسي ، وشعره نوادر كله (طبقات ابن المعتز ١٢٦) .

(٢) الطبقات ١٠٥ .

(٣) صاحب الخلقان : هو الذي يبيع قديم الثياب في السوق . العصب : من أجود برود

اليمن . والخز : الحرير . والسمل : الخلق من الثياب .

وإذا قالت العرب : مغلب، فهو مغلوب . وإذا قالوا : غلب ، فهو غالب .
مُغَلِّبٌ لَيْلَى (١) عَلَى الْجَعْدَى ، وَغُلِّبَ عَلَيْهِ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ الْقُرَيْبِيِّ ، وَلَمْ يَكُنْ
إِلَيْهِ فِي الشَّعْرِ وَلَا قَرِيبٌ . وَغُلِّبَ عَلَيْهِ عِقَالُ بْنُ خُوَيْلِدِ الْعَقِيلِيِّ ، وَكَانَ مُفْحَمًا (٢)

بِكَلَامٍ لَا يَشْعُرُ .
وَهَجَاهُ سَوَّارُ بْنُ أَوْفَى الْقَشِيرِيِّ وَفَاخِرَهُ ؛ وَهَجَاهُ الْأَخْطَلُ بِأَخْرَةٍ (٣) .
أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ :
أَفْحَمُ النَّابِغَةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً بَعْدَ قَوْلِهِ الشَّعْرُ ؛ ثُمَّ نَبِغَ فَقَالَ . وَالشَّعْرُ الْأَوَّلُ مِنْ قَوْلِهِ جَيْدٌ ،
وَالْآخِرُ كَأَنَّهُ مَسْرُوقٌ ، وَلَيْسَ بِجَيْدٍ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدَى ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَقَالَ ثَلَاثِينَ
سَنَةً ، ثُمَّ أَفْحَمَ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، ثُمَّ نَبِغَ فَقَالَ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ قَرَّابَتَهَا .
حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ النَّابِغَةُ لِعِقَالِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ؛ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْمَنْجَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَكَى
أَبُو الْوَرْدِ السِّكَلَابِيُّ ، قَالَ : قَالَ النَّابِغَةُ لِعِقَالِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْعَقِيلِيِّ - وَكَانَ أَجَارَ
بَنِي وَائِلِ بْنِ مَعْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَغْصَرٍ ، وَكَانُوا قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي جَعْدَةَ ،
وَكَانُوا يَطَالِبُونَهُمْ بِدَمِهِ - فَحَدَّرَ النَّابِغَةُ عِقَالَ أَنْ يَصِيبَهُ فِي ظُلْمِهِ مَا أَصَابَ
كَلَيْبَ وَائِلِ [٢٩] فِي تَعَدِّيهِ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْ يَقَعَ بَيْنَهُمْ مَا وَقَعَ بَيْنَ عَبَسَ وَذُبْيَانَ
فِي حَرْبِ دَاخَسِ وَالْغَبْرَاءِ مِنَ الشَّعْرِ ، فَقَالَ (٤) :

(١) هي ليلي الأخيلية .

(٢) المفحم : الذي لا يقول الشعر .

(٣) بأخرة : أخيراً .

(٤) ديوانه ١٤٢ .

أَبْلَغُ عِقَالاً أَنْ غَايَةَ دَاخِسٍ بِكَفِّكَ ، فَاسْتَأْخِرْ لَهَا أَوْ تَقَدَّمْ .
فَقَالَ عِقَالٌ : لَا ، بَلْ أَتَقَدَّمُ يَا أَبَا لَيْلَى . فَقَالَ النَّابِغَةُ :

تُجِيرُ عَلَيْنَا وَائِلًا فِي دِمَائِنَا كَأَنَّكَ مِمَّا نَالِ أَشْيَاعَهَا عَمَّ .
فَقَالَ عِقَالٌ : لَا ، بَلْ عَلَى عَمْدٍ يَا أَبَا لَيْلَى . فَقَالَ النَّابِغَةُ :

كَلِيبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ مُضْرَّجٌ بِالدَّمِ .
رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بِطَعْنَةٍ كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْبِمَانِي الْمَسْهَمِ .
وَمَا عَلِمَ^(١) الرَّمْحُ الْأَصْمُ كَعَمُوبِهِ بِنَزْوَةِ رَهْطِ الْأَبْلَغِ^(٢) الْمُتَظَلِّمِ .
فَقَالَ عِقَالٌ : لَكِنْ اسْتَحَامَلَهُ تَعْلَمُ .

وقال يحيى في حديثه : لكن حامله يعلم فغلب عليه عقال بهذا الكلام .
حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد
ابن سلام ، قال : حدثني أبو الغرّاف ، قال : قال النابغة الجعدي : إني وأوس
ابن مخرّاء لنبتدر بيتاً ما قلناه بعد ، لو قد قاله أحدنا لقد غلب على صاحبه .
قال ابن سلام : وكانا يتهاجيان ، ولم يكن أوس إلى النابغة في قريحة الشعر ؛
وكان النابغة فوقه ؛ فقال أوس بن مخرّاء^(٣) :

فَلَسْتُ بِعَافٍ عَنِ شَتِيمَةِ عَامِرٍ وَلَا حَابِسِي عَمَّا أَقُولُ وَعَيْدُهَا
تَرَى اللَّؤْمَ مَا عَاشُوا جَدِيداً عَلَيْهِمْ وَأَبْقَى ثِيَابِ اللَّابِسِينَ جَدِيدُهَا

(١) في هامش الأصل والديوان : وما يشعر — رواية . وقد تقدم كذلك ٦٥ .

(٢) في هامش الأصل : بثروة — رواية . والأبلخ : التكبر .

(٣) الأغاني ٤ — ١٣٠ .

لعمرُك ما تبلى سراييلُ عامرٍ من التَّومِ ما دامت عليها جلودها
فقال النابغة : هذا البيت الذي كنا نبتدر ، وغلب الناس أوساً على النابغة .
أخبرني الصُّولى عن أبي العيَّاء ، عن الأصمعي ، قال : أنشدت الرشيد
أبيات النابغة الجعدي من قصيدته الطويلة^(١) :

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسْرُ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
فَتَى كَمَلْتُ أَعْرَاقَهُ^(٢) غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَلَا يُبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
أَشْمُ طَوِيلِ السَّاعِدِينَ شَمْرَدِلُ^(٣) إِذَا لَمْ يَرْحُ الْمَجْدُ أَصْبَحَ غَادِيَا
فقال الرشيد : ويله ، ولم لم يروحه في المجد كما أغداه ؟ ألا قال :

* إذا راح المعروف أصبح غاديا *

فقلت : أنت والله يا أمير المؤمنين في هذا أعلمُ منه بالشعر .

وأنكر على الجعدي قوله^(٤) :

وشمولٍ قهوةٍ باكرتها في التبشير من الصبح الأول
يريد مع التبشير الأول من الصبح ، فقدّم وأخر .
وقوله :

وما رابها من ريبة غير أنها رأت لمتي شابت وشاب لداتيها
فأى ريبة أعظم من أن رآته قد شاب!

(١) الشعر والشعراء ٢٥٣ ، والاستيعاب ١٥١٩ ، ديوانه ١٧٣ .

(٢) في الشعر والشعراء والاستيعاب : خيراته .

(٣) الشمردل : الفقى القوى الجلد (اللسان) . وفي الديوان : سميدع .

(٤) ديوانه ٨٦ . (٥) ديوانه ١٧٢ .

١٠ - الشماخ بن ضرار^(١)

أخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
قد عاب بعضهم قول الشماخ^(٢) :

• يقول : إذا بلغتني هذا المهدج فلذأبالي بهلكك . إذا بلغتني ، وحمّلت رجلي ، عرابة فاشرقى بدم الوتين^(٣)

وقال : كان ينبغي أن ينظر لها مع استغناؤه عنها ؛ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصارية المأسورة بمكة ، وقد نجت على ناقه له ، فقالت : يا رسول الله ، إني نذرتُ إن نجوتُ عليها أن أنحرها [٣٠] فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : لبئس ما جزيتها .

قال : ومما لم يُعَبَّ في هذا المعنى قول عبد الله بن رَوَاحَةَ الأنصاري لما أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زيد وجعفر في جيش مؤتة^(٤) :

إذا بلغتني وحمّلت رجلي مسيرة أربع بعد الحساء^(٥)

* الشماخ لقب ، واسمه معقل ، وقيل الهيم ، وجعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية .

أدرك الإسلام فأسلم ، وحسن إسلامه ، وقال المرزباني : إنه توفي في زمن عثمان . وشهد القادسية . (الإصابة ٢ - ١٥١) . وارجع في ترجمته إلى ابن سلام (١١٠) ، والشعر والشعراء (٢٧٤) ، والأغانى (٩ - ١٦٨) . وديوانه ١١٩ - ١٢٠ .

(١) ديوانه ٩٢ ، والأغانى (٩ - ١٦٨) . والخزانة ٣ - ١٧٧ .

(٢) الوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه . اشرفي : من الشرق ، الفصة ، أي غصن .

(٣) اللسان (حساء) . وياقوت (حساء) ، والخزانة ٣ - ٣٤ .

(٤) في اللسان : الحساء : موضع . وفي ياقوت : الحساء : مياه لبني فزارة بين الزبدة

ونخل يقال لمكانها ذو حساء .

فَشَأْنُكَ فَانْعَمِي وَخَلَائِكَ ذُمَّ فَلَ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِي^(١) وَرَأَى

الحساء : جمع حَسِيٍّ ، وهو موضع رمل تحته صلابة ، فإذا أمطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء ، فمنعته الصلابة أن يفيض ، ومنعت الأرض^(٢) السماء أن تنشفه ، فإذا بُحِثَ ذلك الرمل أُصِيبَ الماء ؛ يقال حَسِيٌّ وَأَحْسَاءٌ وَحِسَاءٌ .
وقوله :

* وَلَا ارْجِعْ إِلَى أَهْلِ وَرَأَى *

مجزوم لأنه دعاء . فقوله : « لا » هي الجازمة له ، ومعناه « اللهم لا أرجع » .
قال : وقد اتبع ذو الرمة الشماخ في قوله ، فقال^(٣) :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالًا^(٤) بَلَغْتَهُ فِقَامَ بَقَاسٍ بَيْنَ وَصْلَيْنِكَ جَازِرًا^(٥)

الْوِصْلُ^(٦) : المِفْصَلُ بما عليه من اللحم ، يقال : قَطَعَ اللَّهُ أَوْصَالَه ، ويقال : وَوِصَلٌ ، وَكِيسَرٌ ، وَجِذَلٌ في معنى واحد .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني أحمد بن محمد الكاتب ، قال : حدثني أبو العيناء ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا نواس يقول : ما أحسن الشماخ حين يقول^(٧) :

إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رِحْلِي عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بَدْمَ الْوَتَيْنِ

(١) إلى أهل — رواية . (هامش الأصل) .
(٢) ينبغى : ومنع الرمل السماء . (هامش الأصل) .
(٣) ديوانه ٢٣٨ .
(٤) في الديوان : بلال .
(٥) الجازر : الذي يجزر الجزور .
(٦) الواو تضم وتكسر كما في اللسان .
(٧) تقدم ، وهو في الأغاني (٩ — ٦٨) أيضاً .

ألا قال كما قال الفرزدق^(١) :

عَلامٌ^(٢) تَلَقَّتِ وَأَنْتِ تَحْتِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أُمَامِي

مَتَى تَأْتِي^(٣) الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنْ الْأَنْسَاعِ^(٤) وَالذَّبْرَ^(٥) الدَّوَامِي

قال : وقد كان قول الشماخ عندي عيباً ، فلما سمعتُ قول الفرزدق تبعته فقلت^(٦) :

فَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلْفَنَ مَحْمُوداً فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرَّجَالِ حَرَامٌ

قَرَّبْنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ

وقلت^(٧) :

أَقُولُ لِنَاقَتِي إِذْ قَرَّبْتَنِي^(٨) لَقَدْ أَصْبَحَتْ^(٩) عِنْدِي بِالْيَمِينِ

فَلَمْ أَجْعَلْكَ لِلْغَرَبَانِ نُحْلًا^(١٠) وَلَا قَلْتُ : اشْرُقِي بَدْمَ الْوَتِينِ

حَرُمْتُ عَلَى الْأَزِمَّةِ وَالْوَالَايَا وَأَعْلَاقِ الرَّحَالِ وَالْوَضِيِّينِ

الولاياء: البراذع^(١١). والأعلاق : ما عُلق على الرجل من العُهون وغيره .
والوَضِيِّين : حزام الرجل .

العُهون : الصوف
المصبوغ ألواناً ،
والقطعة منه : عهنه .

الرجل : ما يوضع على ظهر
البعير للركوب . وكل شيء
يعد للرحيل من أوعاء للماء
وغيره .

(١) ديوانه : ٨٣٨ ، والأغاني (٩ - ١٦٩) .

(٢) في الديوان : إلام .

(٣) في الأغاني : تردى .

(٤) في الديوان : التهجير . وفي الأغاني : التهجير . والتهجير المشى في الهاجرة (الظهيرة)

(٥) الدبر (بفتحتين) جمع دبرة وهي قرحة الدابة . الأنساع : جمع نسع ، سير طويل عريض تشبه

(٦) ديوان أبي نواس ٢٩٧ ، والحزائنة (٣ - ٤٠) . به الحقايب أو الرمال أو نحوها .

(٧) ديوانه ٣١٢ ، والحزائنة (٣ - ٣٥) .

(٨) في الديوان : بلغتنى .

(٩) في الديوان : أمسيت .

(١٠) في الديوان : نحرأ . والنحل : العطاء .

(١١) في الديوان : البراذع . والبراذع : جمع بردعة ، ما يوضع على أكمار أو البغل ليركب

عليه ، كالسرج للفرس .

قال محمد : وقد تبع الشماخَ ذو الرّمة فقال (١) :

إذا ابنُ أبي موسى بلائاً بلفتهِ فقام بفأس بين جنبيكِ جازِر

وقال أبو تمام — ورؤيت لغيره — يتبع أبا نواس ، ويعيب قول الشماخ (٢) :

لستُ كَشماخِ المذمِّمِ في سُوءِ مكافاتهِ ومُجترَمِهِ • المجرّم: المجرّم، الذنب.

أشْرَقَهَا من دَمِ الوتينِ لقد ضلَّ كريمُ الأخلاقِ عن شِيمِهِ

ذلكَ حَكْمٌ قَضَى بفيصله أحيحةُ بن الجُلاحِ في أطمِهِ • الفصل: الماضي القاطع

قال ذلك لأن أحيحة بن الجُلاح قال للشماخ لما أنشده البيت :

بئس المجازاة جازيتها

وأخبرني أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا محمد بن موسى البربري ، قال :

حدثنا أحمد بن سليمان بن وهب — أن محمد بن علي القنبري الهمداني لما أنشد

عبيد الله بن يحيى بن خاقان قوله من قصيدة (٣) :

إلى الوزير عبيد الله مقصدُها أعنى ابن يحيى حياة الدين والكرم [٣١]

إذا رميتُ برحلى في ذراه فلا نلتُ المنى منه إن لم تشرق بدم

وليس ذاك لجرمٍ منك أعلمه ولا لجُهلٍ بما أسديت من نعم

لكنه فقلُ شماخِ بناقته لدى عرابة إذ أدته للأطم

(١) سبق ص ٩٥

(٢) الخزانة ٣ — ٣٦ .

(٣) الخزانة ٣ — ٣٦ .

فلما سمع عبيد الله هذا البيت قال : ما معنى هذا ؟ فقال له أبي سليمان —
وما كان لعبيد الله أدبٌ بارع ، ولا رواية : أعز الله الوزير ؛ إن الشماخ بن ضرار
مدح عرابة (١) الأوسى بقصيدة ؛ فقال فيها يخاطب ناقته (٢) :

* إذا بلغتني وحملت رحلي البيت *

فجاب هذا من فعله أبو نواس فقال (٣) :

* أقول لناقتي إذ بلغتني *

وذكره والبيت الذي يليه .

فقال عبيد الله : هذا على صواب ؛ والشماخ على خطأ ؛ فقال له أبي :
قد أتى الوزير بالحق ؛ وكذا قال عرابة المدوح للشماخ لما أنشده هذا البيت :
بئس ما كافتها به !

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقد تبع الشماخ في إساءته
أبو دَهَبِل الجحى ، فقال — وأنشدناه أحمد بن سليمان الطوسي عن الزبير
ابن بكار (٤) :

يا ناقُ سيري واشرقى بدمٍ إذا جئتِ المغيرة
سُئِبتِني أخرى سواكِ وتلك لي منه يسيره

وتبعهما أيضاً ابن أبي عاصية السلمي ؛ فأخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد ،

(١) عرابة الذي عناه الشماخ بمدحه هو أحد أصحاب النبي ، وهو عرابة بن أوس بن
قيظي ، وهو الذي أتى النبي في غزوة أحد ليفزوه معه ، فرده في غلعة استصغروهم (الأغانى
٩ — ١٦٦) .

(٢) سبق ، وهو في الخزانة أيضاً ٣ — ٣٧ .

(٣) الخزانة ٣ — ٣٤ .

يقال : أخبرنا الرياشي ، عن محمد بن سلام ، قال (١) : قدم ابن أبي عاصية السلمي صنعاء على معن بن زائدة ؛ فلما صار ببابه نحر ناقته ؛ فبلغ ذلك معنأ ؛ فتطير ، وأمر بإدخاله ، فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : نذرت ، أصلحك الله ! قال : وما هو ؟ فأشده (٢) :

إن زال معنُ بنى شريك لم ترى يذُنني إلى سفرٍ بعيرُ مسافر
نذرتُ (٣) على لئِن لقيتُك سالماً أنْ يستمرَّ بها شِفَارُ الجازرِ

يقال معن : أطعمونا من كبد هذه المظلومة .

وأنكرَ على الشماخ قوله (٤) :

تخامص (٥) عن برد الوشاح إذا مشت

تخامصَ حافي الخليل (٦) في الأمعز الوجي (٧)

يريد تخامص حافي الخليل الوجي في الأمعز ، فقدم وأخر .

(١) في الأغاني (٩ — ١٦٩) : ومثل هذا ما حدثناه المدائني عن ابن دأب أن رجلاً

لحق المهب فنحر ناقته في وجهه ، فتطير من ذلك ، وقال له : ما قصتك ؟ فقال :

إني نذرت لئن لقيتُك سالماً أن تستمرَّ بها شِفَارُ الجازرِ

فقال المهب : فأطعمونا من كبد هذه المظلومة . ووصله .

(٢) الحزانة ٣ — ٣٥ .

(٣) انظر الهامش رقم ١ .

(٤) ديوانه ٢٧ ، والشعر والشعراء ٢٧٦ ، واللسان (٨ — ٢٩٧) .

(٥) تخامص : تتخامص ، أي تتجافى عن المشي . الأمعز : الأرض المليظة ذات الحجارة .

الوجي : الحافي . وهو هنا صفة للحافي .

(٦) في الشعر والشعراء : حافي الرجل .

(٧) يريد أن هذه المرأة يؤذيها الودع الذي في وشاحها ببرده فتتجافى عنه في مشيها .

١١ — لبيد بن ربيعة العامري^(١)

أخبرنا ابن دُرَيْد، قال : وأخبرنا أبو حاتم، قال : قال لي الأصمعي : شعر
لبيد كأنه طَيْلسان طَبْرِي ؛ يعني أنه جيّد الصنعة ، وليست له حلاوة . فقلت له :
أفهل هو ؟ قال : ليس بفحل . قال أبو حاتم : وقال لي مرة : كان رجلاً صالحاً ،
كأنه ينفي عنه جودة الشعر .

• الطيلسان : ضرب من
الأدوية يلبس على
الكتف ، أو يحيط باليد ،
خالٍ عن التفصيل والخيطة ،
وهو ما يعرف بالعامية
بالشال . فارسي مرص .

حدثني أحمد بن محمد المكي ، قال : حدثنا أبو العيناء ، قال حدثنا الأصمعي ،
قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : ما أحد أحبّ إلىّ شعراً من لبيد بن ربيعة ،
لذكره الله عزّ وجل ، ولإسلامه ، ولذكره الدين والخير ؛ ولكن شعره
رَحِيٌّ بَزْرٌ .

حدثني أحمد بن إبراهيم الجمّال ، وأحمد بن محمد الجوهري ، قالا : حدثنا
الحسن بن عُثَيْل العنزي ، قال : حدثنا يوسف بن حماد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن
مهدي ، قال : حدثنا سعيد بن حسان الخزومي ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير
يحدث أن لبيداً الشاعر قام على أبي بكر رحمه الله فقال^(١) :

* ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطل *

(*) هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، ويكنى أبا
عقيل ، وهو من شعراء الجاهلية وفرسانهم ، وأدرك الإسلام ؛ وقدم على رسول الله في وفد
بني كلاب فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم . ومات بالسكوفة ، ودفن في صحراء بني جعفر بن كلاب .
ويقال إن وفاته كانت في أول خلافة معاوية . (الشعر والشعراء ٢٣١) .

وارجع في ترجمته إلى الاستيعاب ١٣٣٥ ، والإصابة ٣ — ٣٠٧ ، والأغانى ، ١٤ — ٩٠ .

(١) الشعر والشعراء ٢٣٧ ، والصناعتين ٤٣٤ ، والإصابة ٣ — ٣٠٧ ، والخزانة

فقال : صدقت... قال :

* وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ *
فقال : كذبت ، عند الله نعيمٌ لا يزول .

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا محمد [٣٢] بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب - أن عثمان بن مظعون كان في جوار الوليد بن المغيرة ، فكان لا يؤذى كما يؤذى أصحابه ؛ فسأل الوليد أن يرا من جواره فبرىء منه . فجلسا مع القوم ولبيد ينشدهم :

* ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ *

فقال عثمان : صدقت . ثم أنشد لبيد باقى البيت :

* وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ *

فقال عثمان : كذبت . فأسكت القوم ، ولم يدروا ما أراد بذلك . ثم أعادها الثانية فصدقه عثمان ؛ وكذبه لأن نعيم الجنة لا يزول . وذكر باقى الحديث .
وأنكر على لبيد قوله^(١) :

لو يقومُ الفيلُ أو فيالهُ زلٌّ عن مثلِ مقامى وزحل^(٢)

لأنه ليس للفيل مثل أيدِ الفيل فيذكره^(٣) .

(١) الشعر والشعراء ٢٣٨ ، زهر الآداب ٦٦٠ ، واللسان (١٣ - ٣٢٢) .

(٢) زحل : زل عن مكانه (اللسان) .

(٣) فى الشعر والشعراء ٢٣٨ - ٢٣٩ : قالوا : ليس للفيل من الخطاب والبيان . ولا من القوة ما يجعله مثلا لنفسه ؛ إنما ذهب إلى أن الفيل أقوى البهائم ، فظن أن فياله أقوى الناس . قال أبو محمد : وأنا أراه أراد بقوله : لو يقوم الفيل أو أفياله - مع فياله ، فأقام أو مقام الواو .

١٢ — عدى بن زبير العبّادي *

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد، قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي ،
قال : قلت لأبي عمرو بن العلاء : كيف موضع عدى بن زيد من الشعراء ؟ قال :
يعارضها : يسير حيا لها . كسهيل في النجوم ؛ يعارضها ولا يدخل فيها .

وأخبرني الصولي ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق ، وأخبرني عبد الله بن
يحيى العسكري ، قال : حدثنا وكيع ؛ قال : أخبرنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم ، عن
أبيه ، عن أبي عبيدة ؛ وحدثني علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن
يحيى المنجم ، عن أبيه ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي عبيدة ، قال : قال
أبو عمرو بن العلاء ^(١) : عدى بن زيد في الشعراء مثل سهيل في الكواكب ^(٢) ،
يعارضها ولا يجري مجراها ^(٣) .

وقال الصولي : ولا يجري معها . وقال وكيع في حديثه : بمنزلة الشعري
في النجوم تعارضها ولا تجرى معها .

الشعري : كوكب ينير
يطلع عند شدة الحر ،
وهما شعريان : الشعري
العُبور ، والشعري
الغبيصاء .

(* عدى بن زيد شاعر فصيح من شعراء الجاهلية ، وكان نصرانيا ، كذلك
كان أبوه وأمه وأهله . وكان أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى . وجمله ابن سلام في
الطبقة الرابعة من خول الجاهلية . وقال : كان يسكن الحيرة ومراكر الريف ؛ فلان لسانه ،
وسهل منطقته ؛ فحمل عليه شيء كثير ، وتخليصه شديد ، واضطرب فيه خلف الأحمر ، وخلط
فيه المفضل فأكثر .

وترجمته في الأغاني ٢ — ٩٧ ، والشعر والشعراء ١٧٦ ، وطبقات ابن سلام ١١٧ ،
والحزانة ١ — ٣٤٤ .

(١) الأغاني : ٢ — ٩٧ .

(٢) في الشعر والشعراء (١٨٢) : مثل سهيل في النجوم .

(٣) نسب هذا القول في الأغاني ، والحزانة (١ — ١٨٤) إلى أبي عبيدة والأصمعي .

وزاد في حديثه : يعني أنه يُشَبَّهُ بها ، ويقعد به عن شأوها أَلْفَاظُهُ الحَيْرِيَّةُ ،
وأنها ليست بنجدية .

وقال أبو العباس ثعلب : وقد روى هذا الحديث أحسن أبو عمرو ؛ لأنه سمع
شعر الوليد بن يزيد ، حيث يقول :

أَلَا لَيْتَ أَنِي مِنْكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ مَكَانَ سُهَيْلٍ مِنْ جَمِيعِ الْكُوكَبِ
يَرَاهُنَّ أَصْحَابًا وَهَنْ وَيَسْرِي إِذَا يَسْرِيْنَ غَيْرَ مُصَاحِبِ

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : سألت الأصمعي عن عدى
ابن زيد : أَفَجَلُّ هُوَ ؟ فقال : ليس بفجل ولا أنثى .

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد
ابن سلام ، قال ^(١) : كان عدى بن زيد يسكن الحيرة ومراكن ^(٢) الزيف ؛
فلان لسانه ، وسهل منطقته ، فحُجِّلَ عليه شيء كثير ، وتخليصه شديد . واضطرب
فيه خلف الأحر ، وخط في المفضل فأكثر .

وروى أحمد بن أبي طاهر ، عن الطوسي ، عن إسماعيل بن أبي عُبَيْدِ اللَّهِ ،
عن أبي عمرو الشيباني ، عن المفضل ، قال : كانت الوفود تَفِدُّ عَلَى الْمَلُوكِ بِالْحَيْرَةِ ،
فكان عدى بن زيد يسمع لغاتهم فيدُخِلُهَا فِي شِعْرِهِ .

(١) الطبقات ١١٧ .

(٢) في الأصل : ويراكن .

١٣ - أبو دُوَادِ الإِيَادِي^(٣)

حدثني عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، عن
التوزي ، عن الأصمعي ، قال (١) : عدى بن زيد وأبو دُوَادِ الإِيَادِي لَا تُرْوَى
أشعارُهما ؛ لأن ألقاظهما ليست بِنَجْدِيَّة .

أخبرنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : سألت الأصمعي عن
أبي دُوَادِ ، فقال : صالح ؛ ولم يقل : إنه فحل .

وقد أنكر على أبي دُوَادِ وغيره ممن أفردنا عيوبه أشياء تجيء مجتمعةً
في مواضعها إن شاء الله تعالى .

* أبو دُوَادِ : اختلفوا في اسمه ، فقال بعضهم هو جارية بن الحجاج ، وقال الأصمعي :
هو حنظلة بن الشرق . وفي الأصمعيات (١٨٥) : اسمه جارية بن الحجاج بن حذاق . وهو شاعر
جاهلي ، وأحد نعات الخيل المجيدين .
وترجمته في الأصمعيات ١٨٥ ، والشعر والشعراء ١٨٩ ، والأغاني (١٥ — ٩١) ،
واللآلئ (٨٢٩) .
(١) الشعر والشعراء ١٩٠ .

١٤ — مهلهل بن ربيعة^(١)

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل [٣٣] بن الحباب ، عن محمد بن سلام ، قال^(١) : **أَوَّلُ مَنْ قَصَّدَ الْقَصَائِدَ ، وَذَكَرَ الْوَقَائِعَ الْمَهْلَهْلَ ابْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ ؛ وَكَانَ اسْمُ مَهْلَهْلٍ عَدِيًّا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَهْلَهْلًا لِأَهْلِهِ شَعْرَهُ كَهْلَهْلَةِ الثَّوْبِ ، وَهُوَ اضْطِرَابُهُ وَاخْتِلَافُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ^(٢) :**

أَتَاكَ بِقَوْلِ هَلْهَلِ النَّسْجِ كَاذِبٍ وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ

قال^(٣) : وزعمت العرب أنه كان يدعى في شعره ، ويتكثر في قوله أكثر^(٤) من فعله .

أخبرني محمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب ،

(* هو عدى بن ربيعة — أو امرؤ القيس بن ربيعة — أخوكليب وائل الذي هاجت بمقتله حرب بكر وتغلب ، وسمى مهلهلا لأنه هلهل الشعر ، أى أرقه .

وهو خال امرئ القيس ، وجد عمرو بن كلثوم . وكان مهلهل القائم بالحرب ورئيس تغلب ، وأسره الحارث بن عباد وهو لا يعرفه ، ثم جز ناصيته وخلاه ؛ وخرج ولحق باليمن فنزل في جنب . ثم أسروا في إساره .

وترجمته في الآلية ٢٦ ، والأغاني ٤ — ١٣٩ ، والخزانة ٢ — ١٤٢ ، وطبقات ابن سلام ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٥٨ ، والأصمعيات ١٥٤ . والشعر والشعراء : ٢٥٦ — ٢٥٩ .

(١) الطبقات ٣٣ .

(٢) الطبقات ٣٣ واللسان ، (هلل) .

(٣) أى ابن سلام في الطبقات .

(٤) في الطبقات : بأكثر .

عن ابن الأعرابي ، قال : المهليل مأخوذٌ من المهللة ، وهي رِقَّةٌ نسج الثوب ،
والمهليل المرقق للشعر ؛ وإنما سمي مهلاً ، لأنه أول من رقق الشعر ،
وتجنَّب الكلام الغريب الوحشي .

أخبرنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : سألت الأصمعي عن
مهليل ، قال : ليس بفعل . ولو قال مثل قوله (١) :

* أَلَيْتَنَا بَدَى حُسْمَ أَنْبِرِي (٢) *

خمس قصائد لكان أحفلهم . قال : وأكث شعره محمول عليه .

حدثني علي بن أبي منصور ، قال : أخبرني محمد بن موسى البربري ،
عن دعبل بن علي ، قال : أكذب الأبيات قول مهليل (٣) :

فلولا الرِّيحُ أَسْمَعُ أَهْلَ حَجْرٍ صَلِيلِ الْبَيْضِ تَقَرَّعٌ (٤) بِالذِّكُورِ (٥)

قال : وكان منزله على شاطئ الفرات من أرض الشام ، وحجرٌ : هي
اليمامة (٦) .

قال : ومنها قول أبي الطَّمَحَانِ الْقَيْنِي (٧) :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَابِقَهُ

الجزع : ضرب من العقيق
يُعرف بخطوط متوازية
مستديرة ، مختلفة الألوان ،
والجرفي جملة بلون الظفر .

(١) القصيدة في الأصمعيات ١٥٤ .

(٢) تمامه : * إذا أنت انقضيت فلا تحوري *

وذو حسم — بالضم ثم الفتح مثل جرد ، وروى بضمين : موضع . وذو حسم —
بضم أوله وثانيه : واد بنجد : (المراد — حسم) ، ويقوت (حسم) .

(٣) نقد الشعر ١٢٥ ، والشعر والشعراء ٢٥٦ ، والأصمعيات ١٥٥ ، ويقوت (حجر) .

(٤) في الأصمعيات : يقدهح .

(٥) حجر — بفتح الحاء : مدينة باليمامة . الذكور : أراد أجود السيوف .

(٦) في الأصمعيات : وقد أفرط في المبالغة ؛ إذ جعل صليل السيوف يسمع باليمامة
لولا الريح ، وقد كانت حروبهم بالجزيرة وبين الموضعين عشرة أيام كما في العمدة (٢ — ٥٩) .

(٧) الصناعتين ٣٦٠ ، وعيون الأخبار ٤ — ٢٤ ، ونسبه فيه إلى لقيط ، والكامل .

١٥ — عمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر التميميان^(*)

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال : حدثني عبد الله ابن محمد بن حكيم الطائي، قال : حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه، قال : تحاكم الزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، وعبدة بن الطبيب، والمخبل السعدي إلى ربيعة بن حذار الأسدي في الشعر : أيهم أشعر؟ فقال للزبرقان : أما أنت فشعرك كلحيم أسخن لاهو أنضج فأكل ولا ترك نيتاً فينتفع به . وأما أنت يا عمرو، فإن شعرك كبُرودِ حَبَرٍ، بتلاًلًا فيها البصر؛ فكلما أعيد فيها النظر نقص البصر . وأما أنت يا مخبل فإن شعرك قصر عن

• أكبر : جمع صبرة ،
توحد من قطن أو سمان
مخطط : كما يصنع
بالمين .

(*) عمرو بن الأهتم : هو عمرو بن سنان بن سمي ؛ وسمى سنان الأهتم ؛ لأن قيس بن عاصم المنقري سيد أهل الوبر ضربه بقوسه فهتم فاه . وقيل : بل هم فوه يوم الكلاب الثاني . وهو جاهلي إسلامي . وكان خطيباً شاعراً ، وفي الجاهلية كان يدعى « المكحل » لجماله . ووفد على رسول الله في وفد بني تميم فأسلم ، وذلك في سنة تسع من الهجرة . وسأله النبي عن الزبرقان بن بدر فدحه ثم هجاه . فلما رأى الكراهة في وجه النبي — لما اختلف قوله — قال : يا رسول الله ؛ رضيت فقلت أحسن ما علمت ، وغضبت فقلت أقبح ما علمت ؛ وما كذبت في الأولى ، ولقد صدقت في الثانية ، فقال رسول الله : إن من البيان لسحراً ، وإن من الشعر لحكمة — أو لحكما .

وترجمته وأخباره في زهر الآداب (٥) ، والشعر والشعراء ٦١٤ ، والفضليات ١٢٣ ، ٢٠٩ ، والاستيعاب (١١٦٣) ، والإصابة ٢ — ٥١٧ .
والزبرقان : اسمه حصين بن بدر بن امرئ القيس وسمى الزبرقان لجماله . والزبرقان القمر . قدم مع وفد بني تميم على النبي ، وفادوا رسول الله من وراء الحجرات ، وأسلم وجرت بينه وبين عمرو بن الأهتم القصة السابقة .

وعاش الزبرقان إلى خلافة معاوية . وقيل : إنه وفد على عبد الملك بن مروان . وكان شاعراً مقلداً ، وهجاه الخطيئة ، فاستعدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب وسأل عمر حسان بن ثابت ، فقال : إنه هجاه أفحش هجاء ؛ فغيبه .
وترجمته في زهر الآداب (٥) ، والإصابة ١ — ٥٢٤ ، والاستيعاب ٥٦٠ وطبقات ابن سلام . ٩٨ ، والشعر والشعراء ٢٨٧ .

شعرهم ، وارتفع عن شعر غيرهم . وأما أنت يا عبدة فإنَّ شعرك كزادةٍ أحكم
خرزها فليس تقطر ولا تمطر .

• المَزَادَة : وعاءٌ يحمل
فيه الماء في السفر ،
كالقربة ونحوها .

حدثنا ابن دُرَيْد ، قال : حدثنا السَّكَنُ بن سعيد ، عن محمد بن عَبَّاد ،
عن ابن الكلبي ، قال ابن دُرَيْد : وأخبرني عمي - يعني الحسين بن دُرَيْد ،
عن أبيه ، عن ابن الكلبي ، قال : حدثني خالد بن سعيد ، عن أبيه ؛
وكتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شَبَّة ، قال : حدثني عبد الله
ابن محمد بن حكيم الطائي ، قال : حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ،
عن أبيه ، قال : اجتمع الزَّبْرَقَان بن بدر ، وعمرو بن الأهمم ، وعبدة
ابن الطيب ، والخبيل التميميون في موضع ، فتناشدوا أشعارهم . فقال لهم عبدة :
والله لو أنَّ قوماً طاروا من جودة الشعر لَطَرْتَم ، فإِما أنْ تخبروني عن أشعاركم ،
وإِما أنْ أَخْبِرْكُمْ . قالوا : أخبرنا . قال : فإني أبدأ بنفسي . أما شعري ،
فمثل سقاء وكيع - وهو الشديد يصطنعه الرجلُ فلا يسرُّب عليه ، أي لا يَقْطُر -
وغيره من الأسقية أوسع منه .

وأما أنتَ يا زبرقان فإنك مررت بجزور منحورة فأخذتَ من أطايبها
وأخابتها . وأما أنت يا فخبيل فإن شعرك العِلاط والعِراض .

• الجَزُور : ما يبرِّمُ من
الغنم ، يستوي فيه
المنسر والمؤنث .

قال : العِلاط : ميسم الإبل في العنق . والعِراض : سمه في عُرض الفخذ .

١٦ - التلمس الضبعي^(٣٤)

[٣٤] أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : حدثني الأصمعي ، قال : قال أبو عمرو : التلمس أول من حثَّ عَلَى البُخل .

١٧ - المسيب بن علس الضبعي^(٣٥)

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أبو ذَكْوَانَ ، قال : حدثنا دِمَازٌ ، عن أبي عُبَيْدَةَ ، قال : سمَّ المسيب بن علس بمجلس بني قيس بن ثعلبة فاستنشدوه ، فأنشدهم :

أَلَا انْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ واسلمَ نَحْيِيكَ عن شَحْطٍ وإن لم تكلم

(*) التلمس : هو جرير بن عبد المسيح — أو عبد العزى — من بني ضبيعة . وأخواله بنو يشكر . وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة . وهو الذي كان كتب له إلى عامل البحرين مع طرفة بقتله ، وكان دفع كتابه إلى غلام بالحيرة ليقراه ، فقال له : أنت التلمس ؟ قال : نعم . قال : فالنجا ؟ فقد أمر بقتلك فنبذ الصحيفة في نهر الحيرة ، وهرب إلى الشام ؟ وضرب المثل بصحيفة التلمس . وهو من أشعر المقلين في الجاهلية .
الشعر والشعراء ٣١٣١ وطبقات ابن سلام ١٣١ ، والأصمعيات ٢٤٤ .

(*) المسيب بن علس بن عمرو بن قامة بن زيد بن ثعلبة ، واسم المسيب زهير ، وإنما سمي المسيب حين أوعد بني عامر بن ذهل ، فقالت بنو ضبيعة : قد سيدناك والقوم . وهو خال الأعمى . ومن شعراء بكر بن وائل المعدوديين ، وهو جاهل لم يدرك الإسلام . وترجمته في ابن سلام ١٣٢ ، والشعر والشعراء ١٢٦ ، والمفضليات ٥٨ ، والحزانية ٣ — ٢١٦ ، وألقاب الشعراء ٣١٥ .

فلما بلغ قوله (١) :

وقد أتفاسى الهمَّ عندَ ادِّكارِهِ (٢) بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ (٣)

كُمَيْتٍ كِنَازٍ لِحُهَا حَمِيرِيَّةٌ مُوَاشِكَةٌ تَرْمِي الحَصَى بِمَثَلِ

كَانَ عَلَى أنْسَائِهَا عَذْقٌ خَصْبَةٌ تَدَلَّى مِنَ الكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمٍ (٤)

• الكميَّة من الخيل والإبل وغيرها: ما كان لونه بين الأسود والأمر. الكناز: المجمع المتلبي. والمواشكة: السريعة في العدو والسير. وأراد بالمثلم: حفرها، منسما الذي نكسته الحجارة فاستد وصلب.

فقال طرفة - وهو صبي يلمب مع الصبيان : استنوق الجمل ؛ فقال المسيب : يا غلام ، اذهب إلى أمك بمؤيدة (٥) ؛ أي داهية .

فقال طرفة : لو عاينت فعل أمك خالياً هناك . فقال المسيب : من أنت ؟ قال : طرفة بن العبد . قال : ما أشبه الليلة بالبارحة ؛ يريد ما أشبه بعضكم في الشر ببعض .

قال محمد : كذا روى أبو عبيدة ، وغيره يروى أن الصَّيْعَرِيَّة ميسم للإناث ؛ فلما سمع « بناجٍ عليه الصيعرية » قال : استنوق الجمل .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقد روى أن طرفة قال هذا القول لعمر بن كلثوم التغلبي ؛ فحدثني علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى النجم ، عن أبيه ، عن محمد بن سلام . قال : وفد طرفة ابن العبد على عمرو بن هند فأنشده شعراً له (٥) وصف فيه جملاً ، فبينما هو في

(١) الشعر والشعراء ١٣٥ ، واللسان (صع).

(٢) في الشعر والشعراء واللسان : عند احتضاره .

(٣) الصيعرية : سمة للنوق لا للفحول ؛ فجعله لفحل . المكدم ، الغليظ أو الصلب .

(٤) في اللسان : الأبدية الداهية تبقى على الأبد ، وبالياء أيضاً كما شرحها .

(٥) كذا بأصله « فأنشده شعراً له » ولا يخفى ما فيه من النقص الظاهر على أهل العلم بدليل السابق واللاحق . قلت : صوابه : فأنشده [عمرو بن كلثوم] شعراً له وصف فيه الخ كتيبه محمد محمود بن التلاميذ التركزي (هامش الأصل) .

(٦) الأنساء : جمع نساء ، العصب الوركي ، وهو عصب يمتد من الورك إلى الكعب .

والعذق : عرجون النخلة بها فيه من الشاربخ ، شبة به ذنب الناقة . الخصلة الكثيرة الجميل . الكافور : الورق والأشمام التي تغطي الثمر . وغيركم غير مستور . أي ذنبها عرجون نخلة متدل .

وصفه خرج إلى ما تُوصف به الناقة ، فقال له طرفة : استنوق الجمل ؛ فغضب عمرو بن كلثوم ، وهاج طرفة ، وكان مَيْلَ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ مَعَ طَرْفَةَ ؛ فَاسْتَعْلَاهُ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ بِفَضْلِ السِّنِّ وَالْعِلْمِ ؛ فَقَالَ طَرْفَةُ أَيْبَاتًا يَفْخَرُ فِيهَا بِأَيَّامِ بَكْرِ عَلِيٍّ تَغْلِبُ ، وَأَوْلَاهَا :

• الحكم : الغم .

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أُمٌ قَدِمَتْهُ أُمٌ رَمَادٌ دَارِسٌ حَمُّهُ
فانصرف عمرو بن كلثوم مغضباً بفخر طرفة عليه ، ومَيْلَ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ مَعَ طَرْفَةَ ؛ فَقَالَ قَصِيدَتَهُ (١) :

* أَلَا هَيْبَى بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا (٢) *

ففخر على بكر بن وائل نخرأ كثيراً ، وعاد إلى عمرو بن هند فأنشده ، فلم يقم طرفة ولم يكن عنده رد ، ورحل عمرو بن كلثوم إلى قومه . وأشاع حديث عمر بن كلثوم ، فأحشش (٣) البكرية ؛ فبلغ ذلك الحارث بن حلزة اليشكري - ويشكر هو ابن وائل - فقال (٤) :

* أَدَا نَتَفْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ *

وكان الحارث أبرص ، ولم يكن يدخل على عمرو بن هند ذو عاهة ، فسكت ببابه لا يصل إليه حتى خرج عمرو بن هند مُتَمَطِّراً غَبَّ سَمَاءٍ ، فقعده في قبة له ، فوقف الحارث بن حلزة خلف القبة ، فأنشد القصيدة ، فلما سمعها عمرو دعاه فأكرمه وأدناه .

(١) شرح القصائد العشر ٢١٧ ، وهو مطلع معلقته .

(٢) تمامة : * ولا تبتقي خور الأندرينا * .

(٣) أحشش : أغضب .

(٤) شرح القصائد العشر ٢٥١ . وتمامه : * رب ناويل منه الثواء * .

• تَمَطَّرَ : تَنَزَّهَ غِبَّ الْمَطَرِ
أَيْ عَقَبَ انْهِلَالَهُ .

١٨ - أمية بن أبي الصلت التقي^(ع)

أخبرنا ابن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : حدثني الأصمعي ، قال :
الناس يروون لأمية بن أبي الصلت القصيدة التي فيها^(١) :

مَنْ لَمْ يَمِتْ عِبْطَةً^(٢) يَمِتْ هَرَمًا الموتُ كَأْسٌ فالمرءُ^(٣) ذائقها

قال : وهذه لرجلٍ من الخوارج . قال : ولا يقال للموت كأس .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وروى الزبير بن بكار ، عن
رجاله أن هذه القصيدة لأمية .

وروى الزبير أيضاً وغيره أن الحسن البصري قال : هي لأمية .

* هو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عبد عوف . وكان قد قرأ الكتب
المتقدمة من كتب الله عز وجل ، ورغب عن عبادة الأوثان ، وكان يخبر بأن نبياً يبعث قدأظل
زمانه ، ويؤمل أن يكون ذلك النبي ؛ فلما بلغه خروج رسول الله كافر حسداً له .

وترجمته في الشعر والشعراء ٤٢٩ ، وطبقات الشعراء ٢٢٠ ، والأغانى ٣ - ١٨٩ .

(١) اللسان (عبط) .

(٢) مات عبطة أى شابا ، وقيل شابا صحيحا .

(٣) في اللسان : والمرء .

١٩ - النمر بن توبل^(١)

أُنكِر قوم من أهل العلم على [٣٥] مهلهل قوله^(٢) :

فلولا الريحُ أسمع أهلَ حَجْرٍ صليلَ البَيْضِ تُقْرَعُ بالذِّكْرِ

وقالوا: هو خطأ وكذبٌ من أجل أنَّ بَيْنَ موضعِ الوقعة التي ذكرها
وبَيْنَ حَجْرٍ مسافةٌ بعيدةٌ جداً .

وكذلك يقولون في قول النمر بن توبل^(٣) :

أبقى الحوادثُ والأيامُ من نمرِ أسبَادِ سيفٍ قديمٍ إثره بادِرُ
الأسبَادِ : جمع سَبَدٍ ، وهي البقية .

تَظَلُّ تَحْفِرُ عنه إنْ ضربتَ به

بَعْدَ الذَّرَاعِينَ والسَّاقِينَ والمِهَادِي^(٤)

* النمر بن توبل من عكل ، وكان شاعراً جواداً ، ويسمى الكيس لحسن شعره .
وهو جاهلي ، وأدرك الإسلام فأسلم . ووفد على النبي ، ومدحه بشعر فيه :
يا قوم لاني رجل عندي خبر الله من آياته هذا القمر
والشمس والشعري وآيات أخر

وترجمته في الشعر والشعراء ٢٦٨ ، والاستيعاب ١٥٣١ ، وطبقات ابن سلام ١٣٤ ،
والعمري ٧٩ ، والآلئ ٢٨٤ ، والخزانة ١ - ١٥٢ .

(١) سبق ص ١٠٦

(٢) الشعر والشعراء ٢٧٠ ، والصناعتين ٣٦٠ ، ومهذب الأغاني ٢ - ١٠٤ .

وروى البيت الثاني فيه : * تظل تحفر عنه الأرض مندفعاً * .

(٣) قال في الشعر والشعراء بعد هذا البيت :

ذكر أنه قطع ذلك كله ثم راسب في الأرض حتى احتاج إلى أن يحفر عنه ، وهذا من
الإفراط في الكذب .

وكذلك قول أبي نواس^(١) :

وأخفتَ أهلَ الشركِ حتَّى إنه لهأبوكَ النُّطفُ التي لم تُخلَقِ

وكذلك بيت الأَعشى^(٢) :

لو أسندتُ ميتاً إلى نحرها عاش ولم يُنقلْ إلى قابرِ

وكذلك بيت أبي الطَّمَحانِ القينى^(٣) :

أضاءتْ لهم أحسابُهم ووجوههم دُجى الليلِ حتَّى نظمَ الجزعَ ثاقبُه

(١) نقد الشعر ٦٣ .

(٢) ديوانه ٢٣٩ ، والصناعتين ٩٣ ، وقد سبق .

(٣) سبق ص ١٠٦ .

٣٥ - عمرو بن قيس^(ب)

أنكر على عمرو بن قيس^(١) قوله :

لما رأت سائيدما استعبرت^(ج) لله درُّ اليوم من لامها^(د)

يريد الله درُّ من لامها اليوم ؛ فقدّم وأخر .

* هو من قيس بن ثعلبة ، من بني سعد بن مالك رهط طرفة بن العبد . وهو قديم جاهلي . كان مع حجر أبي امرئ القيس ، فلما خرج امرؤ القيس إلى بلاد الروم صحبه ؛ وإياه عن امرؤ القيس بقوله :

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

وترجمته في ابن سلام ١٣٣ ، والشعر والشعراء ٢٣٦ ، والمعمرين ٢٨٥ ، وزهر الآداب ٢٢٣ ، والأغاني ١٦ - ١٥٨ ، والحزانة ٤ - ٣١٢ .

(١) ياقوت ٥ - ٦ .

(٢) في ياقوت : وقال أبو الندى : سبب بكائها أنها لما فارقت بلاد قومها ووقعت إلى بلاد الروم ندمت على ذلك . وإنما أراد عمرو بن قيس بهذه الأبيات نفسه لابنته ، فكفى عن نفسه بها .

وسائيدما : جبل بين ميفارقين وسعرت ، وكان عمرو قال هذا لما خرج مع امرئ القيس إلى ملك الروم .

٢١ - قيس بهر الخطيم^(١)

أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا ميمون بن هارون ، قال : سمعت
إسحاق الموصلي يقول : كنا نستشنع قول قيس بن الخطيم^(١) :

طعنتُ ابنَ عبدِ القيسِ طعنةً ثائرةً لها نفذُ لولا الشعاعُ أضاءها^(٢)

ملكْتُ بها كفى فأنهزتُ^(٣) فتفقا^(٤) يروى قائم^(٤) من خلفها ما وراءها

حتى أنشدني أبو عبيدة :

ضربُك في الملتقى ضربةً فزال عن منكبه الكاهلُ

فصار ما بينهما فجوةً يمشى بها الرامحُ والنابلُ

فكان هذا أعظم وصفاً .

* هو قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو . كان شاعر الأوس ، وبينه وبين حسان
ابن ثابت منافسات ، وذكر أصحاب الغزاة أنه قدم مكة فدعاه النبي إلى الإسلام وتلا عليه
القرآن فقال : لاني لأسمع كلاماً عجيباً ، فدعني أنظر في أمرى هذه السنة ثم أعود إليك ، فمات
قبل الحول . وله في وقعة بعات التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة .
وترجمته في الإصابة ٣ - ٢٦٦ ، والأصعيات ١٩٦ ، والشعر والشعراء ٢٨٠ ،
وابن سلام ١٩٠ .

(١) ابن سلام ١٩٢ ، وتجريد الأغاني ١ - ٣٠٧ ، واللسان (شعم) .

(٢) النفذ : الثقب . والشعاع - بالضم : ضوء الدم وحمته وتفرقه . ويروى الشعاع -
بفتح الشين - وهو تفرق الدم وغيره (اللسان) .

(٣) أنهرت : وسعت .

(٤) ويروى : يرى قائماً . (هامش الأصل) .

وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد ، وأحمد بن محمد المكي ، ومحمد بن إبراهيم ؛ قالوا : حدثنا أبو العيَّان ، قال : سمعت الأصمعي يقول : أتيت شعبة ابن الحجاج فأنشدني لقيس بن الخطيم :

* طعنتُ ابنَ عبد القيس طعنةً نأثر *
*

وذكر البيتين .. وضحك شعبة (١) ، ثم قال : والله ما طعنه ، ولكنه نقب في جنبه دَرَبًا .

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، قال : مما يُعاب على قيس بن الخطيم قوله (٢) :

* كأنها عودٌ بانهٍ قَصِفٌ (٣) *
*

لأن المرأة إنما تُسَبَّه بالعود المتثنى لا بالمتصرف .

(١) شعبة هذا كنيته أبو بسطام ، وهو ابن الحجاج بن الورد العتكي البصري . وهو من أشياخ شيوخ البخاري ومسلم ، وتوفي بالبصرة (هامش الأصل) .

(٢) الأصمعيات ١٥٧ . صدره : * حوراء جيداء يستضاء بها *

(٣) قصف : انكسر (اللسان — قصف) . وفي هامش الأصل : الرواية : خوطبانة؟

وهي رواية الأصمعيات أيضاً . والمباني : واحدة البان ، ضرب من الشجر ، سبط القوام ، لين ، ورقه كورق الصفصاف ، ويشبه به الحسان في الطول واللين . والخطوط : كل قضيب ما كان .

٢٢ - عمرو بنه أصرم الباهلي^(١)

أقوى عمرو في بيتين متقاربين من أبيات ، أولها :

ما للكواعب يا عيساء قد جعلت تزورُ عني وتطوي دوني الحَجَرُ

فقال فيها :

وكنتُ أمشي على رجلين متثدأ فصرتُ أمشي على أخرى من الشجرِ

ثم قال بعده :

فقد جعلتُ أرى الشخصين أربعةً والواحدَ اثنين لما بُورك البصرُ

وأتبعه بقوله :

وجعلتُ إذا ما قتُ يُثقلني ردِّي فأنهضُ نهضَ الشاربِ السكرِ

• الردف العجز •

* * *

* هو عمرو بن أصرم بن فراس بن معن بن أعصر . وهو مخضرم .

أدرك الجاهلية والإسلام ، فأسلم ، وغزا في مغازي الروم ، وأصيب بإحدى عينيه هناك .
ونزل الشام ، وتوفي في عهد عثمان بعد أن بلغ سنًا عالية . وكان من شعراء الجاهلية المعدودين ،
وقال في الإسلام شعراً كثيراً .

وترجمته في الإصابة (٣ — ١١٢) ، والشعر والشعراء ٣١٥ ، وجهرة أشعار العرب -

١٦٠ ، ومعجم الشعراء ٢٤ .

٢٣ - صحافة من الشعراء القدماء

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : سألت الأصمعيَّ عن عمرو بن كلثوم أفلح هو؟ فقال : ليس بفحل . قلت : فأبوزبيد؟ قال : ليس بفحل . قلت : فعروة بن الورد؟ قال : شاعر كريم ، وليس بفحل . قلت : فالحويدرة ^{بك}؟ قال : لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته - يعني العينية [٣٦] - كان فحلاً . قلت : لمحمد بن نور؟ قال : ليس بفحل . قلت : فابن مقبل؟ قال : ليس بفحل .

قال أبو حاتم : فسألت الأصمعيَّ من أشعر : الراعي أم ابن مقبل؟ قال : ما أقربهما ! قلت : لا يُقنعنا هذا . قال : الراعي أشبه شعراً بالقديم وبالأول . قلت : فابن أحمr الباهلي؟ قال : ليس بفحل ، ولكنه دون هؤلاء الفحول ، وفوق طبقتة .

• قصيدة ثعلبة في الفضليات

ومطلعها :

قال : ولو قال ثعلبة بن صعير المازني مثل قصيدته خمساً كان فحلاً .

هل عند عمرة من أبيات مسافر

ذي حاجة متروحة أو

بأسير

والبيات : الماء والجهاز

قلت : فكعب بن جُعيل؟ قال : أظنه من الفحول ، ولا أستيقنه .

قلت : فخاتم الطائي؟ قال : حاتم إنما يعدُّ فيمن يكرّم . ولم يقل : إنه فحل في شعره .

قلت : فمُعمر بن حمار البارق حليف بني نَمير؟ قال : لو أتمَّ خمساً أو ستاً لكان فحلاً . ثم قال لي : لم أر أقلَّ من شعر كلب وشيبان .

(١) الحويدرة : اسم شاعر ، وربما قالوا : الحادرة (اللسان - حدر) . والحادرة : الضم ،

وهو لقبه ، واسمه قطبة بن محسن . وقصيدته العينية في اختيار المفضل الضبي ، ومطلعها :

بَكَرَتْ سَمِيَّةُ بَكْرَةَ فَتَمَتَّعَ وَغَدَّتْ غَدُوَّ مَفَارِقٍ لَمْ يَزْبَعْ

قلت : فكعبُ بن سعد الغنوي ؟ قال : ليس من الفُحول إلا في المرثية (١)
فإنه ليس في الدنيا مثلها .

قال : وسألته عن خُفاف بن نَدْبَة ، وعنترَة ، والزُّبرقان بن بدر ، فقال :
هؤلاء أشعر الفرسان ، ومثلهم عباس بن مرداس السُّلمي . ولم يقل إنهم فحول .

قلت له : فالأسود بن يَعْفَر النهشلي ؟ قال : يشبه الفحول .

قلت : فعمرو بن شأس الأَسدي ؟ قال : ليس بفحل ، هو دون هؤلاء .

قلت : فأوس بن مَغرَاء الهُجيمي ؟ قال : لو كان قال عشرين قصيدة
لحُق بالفحول ، ولكنه قطع به .

قلت : فكعب بن زهير بن أبي سُلمى ؟ قال : ليس بفحل . قلت : فزَيد
الخليل الطائي ؟ قال : هو من الفرسان . قلت : فعمرو بن معدى كَرِب ؟ قال :
من الفرسان . قلت : فسُليكَ بن سُلْكَة ؟ قال : ليس من الفحول ولا من
الفرسان ، ولكنه من الذين يغزون فيعدُّون على أرجلهم فيختلسون . قال :
وسلامة بن جندل لو كان زاد شيئاً لكان فحلاً . قال : وقال لي الأصمعي :
أشعرت أن ليلى أشعر من الخنساء .

(١) المرثية في الأصمعيات ٩٣ ، ومطلعها :

أخي ما أخي لافاحش عند بيته ولا ورع عند اللقاء هيبوب

[من عيوب الشعر]

من عيوب الوزن :

قال قدامة بن جعفر الكاتب^(١) :

من عيوب أوزان الشعر^(٢) التخليع ؛ وهو أن يكون قبيحَ الوزن ، قد أفرط قائله في تزخيفه ، وجعل ذلك بنيةً للشعر^(٣) الذي يعرف السامع له صحة وزنه في أول وهلة إلى ما ينكره حتى يُنعم ذوقه ، أو يعرضه على العروض ، فيصح فيه ؛ فإنَّ ما جرى من الشعر هذا المجرى ناقصُ الطلاوة ، قليل الحلاوة ؛ وذلك مثل قول الأسود بن يعفر - وتروى لغيره^(٤) :

إنا ذمنا على ما خيَّلتُ سعدَ بنَ زيدٍ وعمراً من تميم^(٥)
وضبَّةَ المشتري العارَ بنا وذاك عمُّ بنا غيرُ رحيم
لا ينتهون الدهرَ عن مولى لنا قورَك^(٦) بالسهم حافاتِ الأديم

(١) نقد الشعر ١٠٦ .

(٢) ذكر ابن قدامة في نقد الشعر (١٠٦) من عيوب الوزن : التخليع ، والإقواء والإيطاء ، والسناد . ولم يذكر هنا من هذه العيوب إلا التخليع ، أما باقي العيوب فقد ذكرها في أول الكتاب صفحة ٤ - ٢٥ .

(٣) العبارة في نقد الشعر ١٠٦ :

وجعل ذلك بنيةً للشعر كله حتى ميلاه إلى الانكسار ، وأخرجه عن باب الشعر الذي يعرف السامع له صحة وزنه ...

(٤) نقد الشعر ١٠٧ .

(٥) في نقد الشعر : * سعدُ بنُ زيدٍ وعمرو من تميم *

(٦) قار التميمي قورا ، وقورَه : قطعه من وسطه خرقة مستديراً . (اللسان) .

ونحن قوم لنا رماحٌ وثروةٌ من مَوالٍ وصميمٍ
لا نشتكى الوَضمَ في الحرب ولا نئنُ منها كتأنانٍ (١) السليم

ومثل قول عروة بن الورد (٢) :

يا هـنـدُ بنتُ أبي ذراعٍ أخلفتني ظنِّي ووَتَرَتني عِشقي
ونكحتِ راعيَ ثَلَّةٍ يثمَّرُها والدهرُ فأنيه (٣) بما يُبقي

• الثلثة : جماعة الغنم .

ومثل قصيدة عبید بن الأبرص ، وفيها أبيات قد خرجت عن العروض
البتة ، وقبَّح ذلك جودة الشعر حتى أصاره إلى حد الردى [٣٧] منه ،
فمن ذلك قوله (٤) :

والحيُّ (٥) ما عاش في تكذيبٍ طولُ الحياة لهُ تعذيبُ

فهذا معنى جيّد ، ولفظ حسن ، إلا أن وزنه قد شأنه ، وقبَّح حسنه ،
وأفسد جيده . فما جرى من التزحيف هذا الجري في القصيدة أو الأبيات كلّها
أو أكثرها كان قبيحاً من أجل إفراطه في التخليع واحدة ، ثم من أجل دوامه (٦)
وكثرته ثانية . وإنما يستحبُّ من التزحيف ما كان غير مفرط ، أو كان في

(١) التأنان : الأنين .

(٢) نقد الشعر ١٠٧ .

(٣) في نقد الشعر : فائته .

(٤) نقد الشعر ١٠٧ ، شرح القصائد العشر ٣٢٩ ، قواعد الشعر ٧٠ .

(٥) في القصائد العشر : والمرء . يقول : الحياة كذب ، وطولها عذاب على من أعطيها .

لما يقاسى من الكبر وغيره من صروف الدهر .

(٦) في نقد الشعر : مرة ، ومن أجل دوامه ...

بيت أو بيتين من القصيدة ، من غير توالٍ ولا اتساق^(١) يُخرجه عن الوزن ؛
مثل ما قال متمم بن نويرة في قصيدته^(٢) :

وفقدُ بنى أمّ تداعوا^(٣) فلم أكنْ خلافهم لأستكين^(٤) وأضرعا^(٥)

فأما الإفراط والدوام فقيح .

وقال إسحاق ، يحكى عن يونس : أهونُ عيوب الشعر الزحاف ، وهو أن

يَنْقُصَ الجزء عن سائر الأجزاء ؛ فمنه ما نُقصناه أخفى ، ومنه ما هو أشنع ؛

وهو [في ذلك^(٦)] جائز في العروض ؛ قال خالد بن أبي ذؤيب^(٧) الهذلي^(٨) :

ابن أخت أبي ذؤيب

لعلك إمامٌ عمرو تبَدَّلتْ سواك خليلاً شامئى تستخبرها

وخطاب لأبي ذؤيب .

يقول : لعلك - إن

استبدلت أم عمرو صديقاً

غيرك - تستمى أنت .

« تستخبرها » : تستعطفها

بشئى ، وأصل « تستخبرها »

أن تأقِّ ولَدَ الطيبة في

كناسه ، فتعرك أذنه

فيخور ، أي يصع ،

يستعطف أمه كي يصيدها .

فإذا سمعت الأم ذلك

جاءت إليه ، فأخذت .

(١) في نقد الشعر : ولا اتساق ولا إفراط يخرجه عن الوزن .

(٢) التي يرثي بها أخاه ، وأولها :

لمعرى وما دهري بتأين مالك

ولا جزع مما أصاب فأوجعا

وهي في الفضليات ٦٥ ، والجمهرة ٢٩٤ .

(٣) في الجمهرة (٢٩٤) : تولوا .

(٤) في الجمهرة ٢٩٤ ، والفضليات ٦٨ : أن أستكين .

(٥) في الجمهرة ٢٩٤ فأخضعاً .

(٦) ليس في قدامة .

(٧) في (نقد الشعر) لقدامة ص ٦٩ : خالد بن أخى أبي ذؤيب . وقال العلامة الشنقيطى

في هامش نسخته : كذا بالأصل . قلت : وصوابه خالد بن زهير . وأبو ذؤيب خاله لا أبوه .

وكتبه محققه محمد محمود بن التلاميذ التركزى لطف الله به أمين . (هامش الأصل) .

(٨) قدامة ١٠٨ .

(٩) في نقد الشعر بعده : قال : وكان الخليل بن أحمد رحمه الله يستحسنه في الشعر إذا

قل منه البيت والبيتان ؛ فإذا توالى وكثر في القصيدة سمح . قال إسحاق : فإن قيل كيف

يستحسن وهو عيب ؟ قلنا : قد يكون هذا مثل الحوّل واللّغ في الجارية يشتمى القليل منه فإن

كثر هجن وسمج . والوضح في الخيل يشتمى ويستظرف خفيفه : الغرة والتحجيل ، فإذا فشا وكثر

كان هجنة ووهنا .

[منه عيوب المعاني :]

قال :

ومن عيوب الشعر (١) فساد القِسَمِ (٢) ؛ وذلك يكون إما أن يكررها الشاعر
أو يأتي بقسمين أحدهما داخل تحت الآخر في الوقت الحاضر ، أو يجوز أن يدخل
أحدهما تحت الآخر في المستأنف ، أو أن يدع بعضها فلا يأتي به .

فأما التكرير فمثل قول هذيل الأشجعي (٣) :

فما برحت تومي إليه (٤) بظرفها وتومض أحياناً إذا خصمها غفل

لأن تومض وتومي بظرفها متساويان في المعنى .

وأما دخول أحد القسمين في الآخر فمثل قول أحدهم :

أبادرُ إهلاكَ مُستهلكٍ لمالي أو عبثَ العابثِ

فعبثُ العابثِ داخل في إهلاكِ مستهلك .

ومثل قول أمية بن أبي الصلت الثقفي (٥) :

لله نعمتنا تبارك ربُّنا ربُّ الأنام وربُّ من يتأبَّدُ

فليس يجوز أن يكون أمية أراد بقوله من يتأبَّدُ الوحش ؛ وذلك أن «من»

(١) ذكر ابن قدامة من العيوب العامة للمعاني : فساد الأقسام ، وفساد المقابلات ،
وفساد التفسير ، والاستحالة ، والتناقض ، وذكر هنا الأول والثاني من هذه العيوب .

(٢) في قدامة : الأقسام .

(٣) قدامة ١١٧ .

(٤) ديوانه ٢٦ .

(٥) في نقد الشعر : إلى .

لا يقعُ على الحيوان غير الناطق ؛ وعلى^(١) هذا فن يتوحَّش داخل في الأنام أيضاً .
وأما أن يكون القسمان مما يجوز دخولُ أحدهما في الآخر فمثل قول أبي عدى
القرشي^(٢) :

غير ما أن أكون نلتُ نوالاً من نداها عفواً ولا مهنيًا . المهني : ما يأتيك بلا
مشقة .
فالعفو قد يكون مهنيًا . والمهني قد يجوز أن يكون عفواً .

وقد ضحك من أنوك^(٣) سأل مرة ، فقال : علقمة بن عبدة جاهلي أو من
بني تميم ؟ فلأن الجاهلي قد يكون من بني تميم ومن بني عامر ؛ والتميمي يكون
جاهليًا وإسلاميًا - ما عيب وضحك به .

ومن ذلك قول عبد الله بن سليم الغامدي^(٤) :

فهبطُ غيثًا^(٥) ما تفرَّع وحشهُ من بين سربِ ناويٍ وكنوس
ناوي : سمين ؛ يقال : نواي سمن . والسمين يجوز أن يكون كانسًا^(٦)
أورائما ، والكانس يجوز أن يكون سمينا أو هزيبًا .
العيث أصلًا : المطر
أخاصد بالخير الكثير
النافع ، ويطلق مجازاً
على الكلام .

وأما القيسم التي يترك بعضها مما لا يحتمل الواجب تركه ، فمثل قول جرير
في بني حنيفة^(٧) :

(١) في نقد الشعر ١١٠ : وإذا كان الأمر على هذا فن لا يتوحش داخل في الأنام ،
أو يكون أراد بقوله يتأبد ؛ أي يتقرب من الأبد ، وذلك داخل في الأنام .
(٢) نقد الشعر ١١٨ . (٣) الأنوك : الأحق .
(٤) نقد الشعر ١١٨ .
(٥) في قدامة ١١٨ : سربا .
(٦) الكانس : الظبي يدخل في كناسه .
(٧) ديوانه ٦٠٠ ، وقدامة ١١٨ .

صارت حنيفةً أثلاثاً فثلثهم من العبيد وثلث من موالها

وبلغنى^(١) أن هذا الشعر أنشد في مجلس ، ورجل من بني حنيفة حاضر فيه ، فقيل له : من أيهم أنت ؟ فقال : من الثلث الملغى ذكره .

قال :

ومن عيوب المعاني فساد المقابلات ؛ وهو أن يضع الشاعر معنى يريد أن يقابله بآخر ، إما على جهة الموافقة أو المخالفة ، فيكون أحد المعنيين لا يخالف الآخر ولا يوافق^(٢) ؛ مثال ذلك قول أبي عدى القرشي^(٣) :

يا بنَ خَيْرِ الأخيَارِ من عبدِ شمسٍ أنتَ زينُ الدنيا وَغَيْثُ الجنودِ

فليس قوله [٣٨] : « غيث الجنود » موافقاً لقوله : « زين الدنيا » ولا مضاداً ، وذلك عيب .

ومنه قول هذا الرجل أيضاً في مثل ذلك^(٤) :

رُحَمَاءُ بذي^(٥) الصلَاحِ وَضَرَّاءُ بُونِ قُدَمَاءِ لَهَامَةِ الصَّنَدِيدِ

• الصنديد : الشريف
الشجاع

فليس للصنديد فيما تقدم ضد ولا مثل ، ولعله لو كان مكان قوله الصنديد الشرير كان^(٦) ذلك جيداً ، لقوله : ذو الصلاح .

(١) في قدامة : بلغنى .

(٢) في قدامة : أو يوافق .

(٣) قدامة ١١٨ .

(٤) قدامة ١١٨ .

(٥) في قدامة : لدى الصلاح .

(٦) في قدامة : لسان جيداً .

وللعُدول عن هذا العيب غير الرواة قول امرئ القيس^(١) :

فلو أنها نفسٌ تموت سويّة^(٢) ولكنها نفسٌ تساقطُ أنفُسًا^(٣)

فأبدلوا مكان سوية جميعة^(٤)، لأنها - في مقابلة تساقط أنفُسًا - أليق من سوية.

[سوء عيوب اشتلاف اللفظ والوزن]^(٥)

قال : ومن عيوب الشعر التفصيل ، وهو ألا ينتظم للشاعر نسق الكلام

على ما ينبغي لمكان العروض ، فيقدم ويؤخر ؛ كما قال دريد بن الصمة^(٦) :

وَبَلَغَ نَمِيرًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ عَامِرٍ فَأَيُّ أَخٍ فِي النَّائِبَاتِ وَطَالِبٍ^(٧)

ففرق بين نمير بن عامر بقوله : إن عرضت .

وكما قال أبو عدي القرشي^(٨) :

خَيْرُ رَاعِي رَعِيَّةٍ سَرَّةُ اللَّحْمِ هَشَامٌ وَخَيْرُ مَاوِي طَرِيدٍ

(١) ديوانه ١٠٧ ، وقدامة ١١٩ .

(٢) في الديوان : جميعة .

(٣) قال في شرح الديوان : ويروى تساقط — بضم التاء وكسر القاف — أى

يموت بموتها عدة . وفي الأصل ضبطت التاء بالضمّة والفتحة وفوقها «معا» .

(٤) وهى الرواية فى الديوان كما تقدم .

(٥) ذكر ابن قدامة من هذه العيوب الحشو ، والتذنيب والتفسير والتفصيل . وذكر

منها هنا الأخير فقط .

(٦) قدامة ١٢٩ ، والأصمعيات ١١١ ، وروايته فى الأصمعيات :

وَأَبْلَغَ نَمِيرًا إِنْ مَرَرْتَ بِدَارِهَا عَلَى نَائِبِهَا فَأَيُّ مَوْلَى وَطَالِبٍ

وهو من قصيدته التى مطلعها :

يَارَا كَبَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَعْنِ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ نَارُ نَا يَغَالِبِ

(٧) فى قدامة : صاحب .

(٨) قدامة ١٣٠ .

وكما قال الآخر :

لمر أيها لا تقول حليلتي ألا فرعتي مالك بن أبي كعب

[صه عيوب ائتلاف المعنى والوزن معا] ^(١)

قال :

ومن عيوب الشعر « المقلوب » ، وهو أن يضطر الوزن الشعري إلى إحالة
المعنى فيقلبه الشاعر إلى خلاف ما قصد به ، مثال ذلك لعروة بن الودد ^(٢) :

فلو أني شهدت أبا مُعَاذٍ غَدَاةَ غَدَاةٍ بِمَهَجْتِهِ يَفُوقُ
فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي وَمَا آلُوكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ

• يَفُوقُ : يَسْبِقُ سَهْمَاتِ
الموت .
• أَلَا فَلَنَا الشَّيْءُ
أَعْطَاهُ يَا .

أراد أن يقول : فديت نفسه بنفسي ، فقلب المعنى .

والحطية ^(٣) :

فلما خشيتُ الهُونََ وَالْعَيْرُ مُمْسِكُ
على رَغْمِهِ مَا أَثْبَتَ الحَبْلَ حَافِرُهُ ^(٤)

أرادَ الحَبْلُ حَافِرَهُ ، فانقلب المعنى .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ومثله للمجنون ^(٥) :

(١) ذكر قدامة من هذه المعاني : المقلوب ، والمبتور ؛ وقد ذكرها المرزباني جميعا .

(٢) قدامة ١٣٠ ، وليس في ديوانه الذي بأيدينا .

(٣) ديوانه ١٠ ، وقدامة ١٣٠ .

(٤) يقول : مادام الحمار مقيدا فهو ذليل معترف بالهوان . وهذا مقلوب أراد ما أثبت

الحبل حافره ، فقلب فجعل الفاعل مفعولا والمفعول فاعلا . الهون : الخزي .

(٥) سبق ص ٣٤٥ .

يضمُّ إلىَّ الليلُ أطفالَ حُبِّكم كما ضمُّ أزرارَ القميصِ البنائِقُ

أراد كما ضم البنائِق أزرار القميص .

قال :

ومنها « المبتور » ، وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروضُ تمامه في بيتٍ واحد ، فيقطعه بالقافية ، ويتممه في البيت الثاني ؛ مثال ذلك قول عروة بن الورد^(١) :

فلو كاليومِ كان عليَّ أمرِي وَمَنْ لك بالتدبُّرِ في الأمورِ

فهذا البيت ليس قائماً بنفسه في المعنى ، ولكنه أتى في البيت الثاني بتمامه ، فقال :

إذاً ملكتُ عِصْمَةَ أمِّ وهبٍ على ما كان من حَسَكِ الصَّدُورِ (٢) . العِصْمَةُ : رباط الزومية
وَأَحْسَكُ : الحقد والعداوة .

[التشبيهات البعيدة - الفاو^(٣)]:

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي^(٤) : من التشبيهات البعيدة التي لم يلطف أصحابها فيها ، ولم يخرج كلامهم في العبارة سلساً سهلاً قول النابغة الذبياني^(٥) :

(١) ديوانه ٣٦ ، وقد الشعر ١٣٠ .

(٢) قال قدامة بعد هذا البيت :

فالمعنى في البيت الأول ناقص فأتمه في البيت الثاني .

(٣) هذا العنوان من عيار الشعر صفحة ٨٩ فالكلام الآتي من كتابه عيار الشعر .

والعنوان في الصناعتين : في البيان عن قبج التشبيه وعيوبه .

(٤) عيار الشعر ٨٩ .

(٥) ديوانه ٣٤ ، وعيار الشعر ، والصناعتين ٢٥٧ .

تَحْدِي (١) بِهِمْ أَدَمٌ كَانَ رِحَالَهَا عَلَقٌ أَرِيْقٌ (٢) عَلَى مَتونٍ صِوَارٍ (٣)
وقول زهير بن أبي سلمى (٤) :

فَزَلَّ عَنْهَا وَوَأْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ كَمَنْصِبِ الْعِترِدِيِّ رَأْسَهُ النَّسْكَ (٥)
وقول خفاف بن نُدْبَةَ (٦) :

أَبْتَقَى لَهَا التَّعْدَاءَ مِنْ عَتَدَاتِهَا وَمَتونَهَا كَحِيوَةِ الْكَتَانِ
والعتدات : القوائم . أراد أن قوائمها دقت حتى عادت كأنها الخيوط ،
وأراد ضلوعها ، فقال : متونها .
وقول بشر بن أبي خازم (٧) :

وَجَرَ الرَّامِسَاتُ بِهَا ذُيولًا كَأَنَّ شَمَالَهَا بَعْدَ الدَّبُورِ (٨)

(١) في الديوان : تمشى . والحدو : سرعة السير .

(٢) في الديوان : هريق .

(٣) الأدم : الإبل العتاق . العلق : الدم . الصوار : جماعة بقر الوحش ، يريد : رحال الإبل قد ألبست الأدم الأحمر ، فشبّه حمرة الرحال على الإبل البيض بالدم المهرق على ظهور البقر .

(٤) ديوانه ١٧٨ ، واللسان (عتر) ، والصناعتين ٢٥٨ ، وعيار الشعر ٨٩ .

(٥) في الديوان : أبو عمرو :

* ثم استمر فأوفى رأس مرقبة *

زل الصقر . وأوفى رأس مرقبة : سقط على رأس مرقبة ، فكأنه لما به من الدم مثل ما بالحجر الذي يعتر عليه .

والمنصب : الحجر . والعتر : الذي يذبح في رجب .

وفي اللسان : العتر : الضم الذي يعتر له ، ثم قال : يريد كمنصب ذلك الضم أو الحجر الذي يذمى رأسه بدم العتيرة . وكان هذا الضم يقدم له عتر ؛ أي ذبح فيذبح له ويصيب رأسه من دم العتر .

(٦) الصناعتين ٢٥٧ ، وعيار الشعر ٨٩ .

(٧) الصناعتين ٢٥٨ ، وعيار الشعر ٩٠ .

(٨) الرامسات : الرياح الدوافن للآثار ، من الرمس وهو التراب . والشمال : ربح

الشمال ومهبها من الشمال . والدبور : ربح مهبها من المغرب .

• المرقبة : الموضع المشرف

يرتفع عليه رقيب القوم

ومارسهم ، فينظر للقوم

لئلا يدهمهم عدو .

رمادٌ بين أظفار ثلاثٍ كما وُشِمَ النواشِرُ بالنُّشورِ (ط)

«فشبه الشمال والذبور بالرماد .

وقول أوس بن حجر (٢) :

كَانَ هِرًّا جَنِيْبًا عِنْدَ غُرُضَتِهَا (ث) وَالتفَّ دِيكٌ بِرَجْلَيْهَا وَخِزِيرٌ

• الجنيب : المقود إلى
الجنب منها .

وقول لبيد بن ربيعة (غ) :

نَحْمَةُ ذَفْرَاءٍ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَكَ كَالْبِصْلِ (هـ)

[٣٩] هاتان كلمتان بالفارسية ، قد أُعْرِبَتَا . « قُرْدُمَانِيًّا » ، أى مُعْمَلٌ قَدِيمًا

فبقي (ث) . والترك (لا) : البيضة .

- (١) الأظفار : جمع ظفر ، وهو المثل . النشور : دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر .
(٢) الشعر والشعراء ١٥٩ ، والصناعتين ٢٥٨ ، وعيار الشعر ٩٠ .
(٣) الغرضة : حزام الرجل . يصف نيفار ناقّة وفزعها .
(٤) اللسان (ترك) . يصف درعا . وفي مادة ذفر قال : يصف كتيبة ذات دروع .
وهو في مادة رتا ، وقرم ، وبصل أيضاً ، والمرب : ٢٥٢ ، والصناعتين ٢٥٧ ، وعيار
الشعر ٩٠ .
(٥) ذفراء : سهكة من الحديد وصدئة . ترتى يعنى الدروع ، أى أنها ليس لها عُمرى
في أوساطها فيضم ذيلها إلى تلك العرى وتشد إلى فوق فتشمر عن لابسها ، فذلك الشد هو
الرتو ، وهو من قولهم رتا الشيء : إذا شده .
والقردمانية : الدروع الغليظة . وقال أبو عبيدة : القردمانى : قباء محشو يتخذ للحرب .
فارسي معرب .
والتريكة : بيضة الحديد للرأس . قال ابن سيده : وأراها على التشبيه بالتريكة التي هي
البيضة ؛ وهي التركيّة أيضاً وجمعها ترك . وشبهه بالبصل لاستدارته وملاسته . (المرب) .
وفي اللسان أيضاً : البصل : بيضة الرأس من حديد ، وهي المحددة الوسط شبهت بالبصل .
وقال ابن شميل : هي أكبر من الترك .
(٦) في العرب ٢٥١ : عمل وبقي لوقت الحاجة ، وهذا لا يكون إلا للملوك .
(٧) الذى في اللسان : الترك جمع تركة — بفتح وسكون .
- الأظفار : جمع ظفر ، وهي العاطفة على غير ولدتها
المرصعة له ، وتكون من
الناس والإبل ، والعرب
تقطف الناقّة والناقيين وأكثر
من ذلك على فصل واحد
حتى ترأمة ولا أولاد لها
وإنما يفعلون ذلك ليستروا
لبسها به وإلام تعد .
ويريد بالأظفار هاهنا
الأثافي ، وهي حجارة القدر
تسبها بالأظفار ، شُبِّهت بها
لتقطفها حول الرماح
تقطف الأظفار حول
الفصل .
• النواشِر : جمع ناشرة ،
الأوردة تحت الجلد هي
باطن الذراع .

وقول النابغة الذبياني (١) :

كَأَنَّ حِجَاجَ (٢) مَقْلَتِهَا قَلْبَهُ مِنْ الشَّيْقَيْنِ (٣) حَلَقَ مُسْتَقَاهَا :

الشَّيْقَيْنِ : موضع ، وَحَلَقَ : غار ، وَمُسْتَقَاهَا : مأوئها . والحججاج لا يفور ،
لأنه العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب .

وقول ساعدة بن جُوَيَّة (٤) :

كسَاهَا رَطِيبَ الرِّيشِ فَاعْتَدَلْتُ لَهُ قِدَاحُ كَأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ زَفَازِفِ (٥)
شبه السهام بأعناق (٦) الظباء ، ولو وصفها بالدقة كان أولى :

[صر الأبيات التي قصرت فيها أصحابها] :

قال (٧) :

ومن الأبيات التي قصرت فيها أصحابها عن الغايات التي أجزوا إليها ولم
يسدوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظاً قول امرئ القيس (٨) :

• القِدَاحُ : جمع قِدَح ،
و العود أول ما يَقَطَعُ
و يُقَصَّبُ بِسِي قِطْعاً ،
فَإِذَا بُرِيَ أَي زُلِيَ عَنْهُ
الشُّوكُ وَمَا سَاكَلَهُ بِسِي
بُرِيّاً وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
يُقَوِّمَ وَيُرَازِلَ اعْوَجَاجِهِ ،
فَإِذَا قَوِّمَ وَلَمْ يُرَاشِ
وَيُنْصَلِ ، فَهُوَ الْقِدَحُ .

(١) في الصناعتين (٢٥٨) ، و عيار الشعر (٩٠) نسب لى النابغة الجعدي .

(٢) الحججاج : العظم المستدير حول العين — وهو بفتح الحاء وكسرهما (اللسان) .
وكذلك ضبط في الأصل بالفتحة والكسرة . القلب : البئر .

(٣) في ياقوت : الشيقين — بالكسر ثم السكون ثم القاف وآخره نون ، ثنية شيق :
موضع قرب المدينة ، أوجيلان ، أوماء في ديار بني أسد .

(٤) ديوان الهذليين (١ — ٢٢٣) ، و عيار الشعر ٩١ ، والصناعتين ٢٥٧ .

(٥) الضمير في «كسَاهَا» للنبل . الرطيب : الناعم . كأعناق الظباء : أي حسان .
زفازف : أي لها زفرقة إذا أدبرت بالكف . (شرح ديوان الهذليين) .

(٦) في الديوان : كأعناق الظباء ، أي حسان بيض . وفي عيار الشعر ٩١ ، والصناعتين ٢٥٧ .
كأعناق الظباء الفوارق .

(٧) ابن طباطبا في عيار الشعر ٩٦ ، والصناعتين ٧٤ .

(٨) ديوانه ٥١ .

فَلَسَّوْطُ أَهْوَبٌ وَللسَّاقِ دِرْزَةٌ . وَللرَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أُخْرَجَ مُهْدَبٌ (١)

فقيل له : إن فرساً يحتاج إلى أن يُستعانَ عليه بهذه الأشياء لغير جَوَاد .

وقول المسيب بن علس (٢) :

وقد أتناسى الهَمَّ عند احتضاره . بناجٍ عليه الصَّيْعِرِيَّةُ مُكْدَمٌ

فسمعه طرفة ، فقال : استنوق الجمل . والصيغرية : من سمات النوق .

وقول الشماخ (٣) :

فنعَمُ الْمُعْتَرَى (٤) لِحِلَّتْ إِلَيْهِ . رَحَى حَيْزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ

وإنما توصف النجائب بصغر الكركرة ولطف الخف .

وقوله (٥) :

وأعددتُ للسَّاقَيْنِ والرَّجْلِ والنَّسَا . رِجَالِمَا وَسَرَجًا فَوْقَ أَعْوَجٍ مُخْتَالِ

وإنما يلجم الشَّدْقَانِ لا الساقان .

وقول الأعشى (٦) :

وما مُزِيدٌ مِنْ خَلِيَجِ الْفَرَا . تِ جَوْنٌ غَوَارِبُهُ تَلْتَطِمُ (٧) هَلَالِ .

(١) في الديوان : وقع أهوج متمب . وقد سبق مترمه ص ٣٠ .

(٢) سبق . وهو في عيار الشعر أيضاً صفحة ٩٦ ، والصناعتين ٨٥ ، ٨٦ سبق ص ١١٠ .

(٣) ديوانه ٩٢ ، والعمدة ٢ — ٩١ ، وعيار الشعر ٩٦ .

(٤) في الديوان : المرتجي ركنت إليه . والمرتجي الذي يرجى لنوائب الدهر . رحي حيزومها : كركرتها ، وشبهها بالرحى في الصلابة لاني العظم ، لأنه يعاب في الإبل .

(٥) عيار الشعر ٩٧ . (٦) ديوانه ٣٩ ، وعيار الشعر ٩٧ .

(٧) مزيد : يعلوه زيد الأمواج . جون : أبيض ، وهو من الأضداد يطلقه العرب على

الأبيض والأسود . غارب كل شيء : أعلاه ، والمقصود به الأمواج .

• رحي حيزومها : رحي

صدرها ، وهي الكركرة ،

الموضع الذي يجيب الأرض

من صدرها إذا بركت ، تكون

ناتئة كالقرص .

• النساء : العصب الورقي ،

وهو عصب يمتد من الورك إلى

الكمب .

• الأعوج : الخيل المتبق الكرم

، نسبة إلى أعوج ، مصان لبيبي

، هلال .

• المعتري : الذي يفتى طلباً

لمعرفه ، يقال : عراه واعتراه

، إذا غشيه طلباً لمعرفه .

• الماعون: اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس والقصة ونحو ذلك مما جرت العادة بإعارته. بمدح ملكاً ويذكر أنه يجود بالماعون. وقوله^(١):

شَتَانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّاتِ أَخِي جَابِرِ

وكان حيان أشهر وأعلى ذكراً من جابر، فأضافه إليه اضطراراً.

وقول عدى^(٢):

وَلَقَدْ عَدَّيْتُ دَوْسِرَةً كَعَلَاةِ الْقَيْنِ مَذْكَارًا

والمذكار: التي تلد الذكران، والمثنائت عندهم أحمد؛ وأراد مذكرة فلم

يتفق له.

وقول الشماخ^(٤):

• المملول: الميل الذي يكحل به، أراد أنه مكحل بالسر. وعيب البيت لأنه استطال وقت وصلها. بانَّت سَعَادُ فِي^(٥) الْعَيْنِينَ مُلْمُولٌ وَكَانَ فِي^(٦) قِصْرِ مِنْ عَهْدِهَا طُولٌ

كان ينبغي أن يقول: وكان في طول عهدها قصر، أو يقول: فصار

لكن يجوز أن تكون «كان» في قصر عهدها طول.

بمعنى صار، أي صار في

قصر عهدها طول، بمعنى أن

القريب من عهدها قد صار

بعيداً. أو: و صار في قصر من زمن فراقها طول، ويقال للناقة علاة تشبه بها في صلابتها. القين: الحداد، ثم أطلق على كل صانع.

أي زمن فراقها على قصره

(٤) ديوانه ٧٧، وعيار الشعر ٩٧، والصناعتين ٩٢.

(٥) في الديوان: فدمع العين مملول.

(٦) في الديوان: من قصر.

طويل عليه. و «من» في

«من عهدها»، بيانية.

وقول أبي دُوَادِ الإيَادِي (١) :

لو أنها بذلتُ لذي سَقمٍ مرَّهِ (٢) الفؤادِ مُشارفِ القَبْضِ . مره الفؤاد : سقيه .

أُنْسٌ (٣) الحديثِ لظلِّ مكتئباً حرَّانٍ مِن وَجْدِهَا مضٌ . المضد : المتألم .

لو قال : إنه كان يذهب سقمه كان أبلغ لنعته .

وقول أبي ذؤيب (٤) :

ولا يَهْنِيهِ الوَاشِينِ أَنْ قَدَّ هَجَرْتَهَا (٥) وَأظلمَ دُونِي لَيْلِهَا ونَهَارُهَا

* الصواب *
ولا يَهْنِيهِ

كان ينبغي أن يقول : وأظلم دونها ليلي ونهارى .

وقوله (٦) :

عَصَانِي إِلَيْهَا القَلْبُ (٧) إني لِأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشِدُ طِلَابُهَا

كان يحتاج أن يقول أغى أم رشد ، فنقص العبارة .

وقول ساعدة بن جُوَيْبَةَ (٨) :

فَلَوْ نَبَّأْتُكَ الأَرْضُ أَوْ لَوْ سَمِعْتَهُ لَأَيَقُنْتُ أَنِّي كَدْتُ بَعْدَكَ أَكْمَدُ

لو قال : إني بعدك كمد ، كان أبلغ من قوله : كدت أكمد .

(١) الصناعتين ٩٣ ، وعبارة الشعر ٩٨ .
(٢) في الصناعتين : حرض الفؤاد . (٣) في الصناعتين : حُسن .
(٤) ديوان الهذليين ١ - ٢١ ، والصناعتين ٩٣ ، وعبارة الشعر ٩٨ .
(٥) في الديوان : أنى هجرتها . وفي شرحه : في رواية : أن قد هجرتها .
(٦) ديوان الهذليين ١ - ٧١ ، وعبارة الشعر ٩٨ .
(٧) عصاني إليها القلب : جعل لا يقبل مني ، أي ذهب إليها قلبي سَفْهاً ، فأنا أتبع ما يأمرني به .
(٨) ديوان الهذليين ١ - ٢٣٨ ، والصناعتين ٩٣ ، وعبارة الشعر ٩٩ .

وقول ابن أحر (١):

غادرني سهمه أعشى وغادره سيف ابن أحر يشكو الرأس والكبرا
أراد غادرني سهمه أعور ، فلم يمكنه ، فقال : أعشى .

وقول طرفة (٢) :

كأن جناحي مضرحي تكنفا حفايه شكاً في العسيب بمسرد (٣)
وإنما توصف النجائب برقة شعر الذنب وخفته ، وجعله هذا كثيفاً طويلاً
عريضاً .

وقول امرئ القيس (٤) :

وأركب في الرّوع خيفانة كسا وجهها سمف منتشر
شبه ناصيتها بسعف النخلة ، وإذا غطى الشعر العين لم يكن كريماً .
وقول الخطيئة (٥) :

• الروع : الفزع .
• الخيفانة هاهنا :
الفرس السريعة
الخفيفة ، وأصلها
الجرادة ، شبهها
بها في خفتها .

ومن يطلب مساعي آل لأي تصعده الأمور إلى علاها

كان ينبغي أن يقول : من طلب مساعيهم [٤٠] عجز عنها وقصر عن بلوغها ،
فأما إذا ساوى بهم غيرهم فأى فضل لهم .

(١) اللسان (ضرح) ، وعيار الشعر ٩٩ ؛ وفيه : والكبدا .

(٢) والصناعتين ٩٣ ، وعيار الشعر ٩٩ .

(٣) المضرحي : النسر ، وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهلب (اللسان) .

والعسيب عظم ذنبه . والمسرد : الثقب . وحفافا الشيء : جانباؤه .

(٤) ديوانه ١٦٣ ، والصناعتين ٩٤ ، وعيار الشعر ٩٩ .

(٥) ليس في ديوانه الذي بأيدينا . وهو في الصناعتين ٩٤ ، وعيار الشعر ٩٩ .

وقوله (١) :

صفوف^(٢) وماذى الحديد عليهم وبيض^(٣) كأولاد النعام كئيف^(٤)
شبه البيض بأولاد النعام ، أراد بيض النعام .

وقول لبيد^(٥) :

ولقد أغوص^(٥) بالخصم وقد أملاً الجفنة من شحم القل
أراد السنام ، ولا يسمى السنام شحماً .

وقوله (٦) :

لو يقوم الفيل أوفياءه زلّ عن مثل مقامي وزحلّ
وليس للفيل مثل أيد^(٧) الفيل فيذكره .

وقول النابغة الذبياني (٨) :

• ماضي ص ٥٣ •
ماضي الجفان أخى صبر إذا نزلت حرب^(٩) يوائل^(١٠) منها كل تنبال
التنبال القصير ؛ فإن كان كذلك فكيف صار القصير أوّلى بطلب الموثل
من الطويل ، وإن جعل التنبال الجبان فهو أعيب^(١١) ، لأن الجبان خائف وجل
اشتدّت به الحرب أم سكنت .

(١) ديوانه ٤١ ، والصناعتين ١١٠ ، وعيار الشعر ١٠٠ .

(٢) في الديوان : نصفوا .

(٣) ماذى الحديد : خالسه ، وأولاد النعام : بيضا ، شبه بيض الحديد ببيض النعام .

(٤) اللسان (عيسى) . وعيار الشعر ١٠٠ ، والصناعتين ٩٥ .

(٥) أغوص بالخصم : أدخله فيما لا يعلم . وقيل : لوى على الخصم أمره (اللسان) .

(٦) عيار الشعر ١٠٠ ، والصناعتين ٩٥ . وقد تقدم ص ١٠١ .

(٧) الأيد : القوة . (٨) عيار الشعر (١٠١) ، والصناعتين ٩٤ .

وقول طرفة :

من الزميراتِ أسبلَ قادمِها وضربتها مُركَّنةٌ درُورٌ^(١)

لا يكون القادمان إلا لما له آخران ، وتلك الناقة لها أربعة أخلاف .

ومثل قول امرئ القيس^(٢) :

إذا مُشَّتْ قوادمُها أرنتَ كأنَّ الحىَّ بينهم^(٣) نعيُّ

وقول المسيب بن علس^(٤) :

فَتَسَلَّ حاجتها إذا هي أعرضتْ بخميصةٍ سرحَ اليدينِ وساعٍ^(٥)

وكان فنطرةً بموضع كورها ملساء بين غوامض الأنساع^(٦)

وإذا أظفت بها أظفت بكلل^(٧) نبض الفرائص مجفّر الأضلاع^(٨)

فكيف تكون خميصة وقد شبهها بالقنطرة ؟ والقنطرة لانكون إلا عظيمة .

وقال : مجفّر الأضلاع . فكل هذا ينقض ما ذكره من الخخص .

• القنطرة أصلاً : جسر
مقوّس صبيحاً فوق النهر
يُعبّر عليه .
• الكور : الرجل ، ما يوضع
على ظهر البعير للركوب .

(١) في اللسان : الزمر : الحسن . والمركنة من الضروع العظيمة ، كأن لها أركاناً .

والبيت في عيار الشعر (١٠١) .

(٢) ديوانه ١٣٦ .

(٣) في الديوان : حوالها أرنت كأن الحى صبحهم . ومشت : مسحت بالسكف لتنزل درة

اللبن . أرنت : صاحت .

(٤) المفضليات ٥٩ ، والصناعتين ٩٤ ، والأمالى ٣ — ١٣٠ ، ١٣١ ، وعيار الشعر ١٠١ .

(٥) تسلَّ حاجتها : اسل عنها وعن ذكرها . والخميصة : الضامرة البطن . وساع :

واسعة في سيرها . سرح اليدين : سريعة .

(٦) الأنساع : جمع نسع ، وهو السير يشد به الرجل . وغموضه : دخوله في جلدها .

(٧) مجفّر الأضلاع : واسع الأضلاع . الكلل : الصدر . الفرائص : جمع فريصة ،

لمحة بين الكتف والصدر ترتفع عند الفرع أو الهياج ، يسير إلى نشاطها ومرستها .

وقول الخطيئة (١) :

سَحْرَجُ يَلَاوِدُ بِالْكَنَاسِ كَأَنَّهُ مَتَطَوَّفُ حَتَّى الصَّبَاحِ يَدُورُ
حَتَّى إِذَا مَا الصَّبْحُ شَقَّ عَمُودَهُ وَعَلَاهُ أَسْطَعُ لَا يُرَدُّ مَنِيرُ
وَحَصَا^(٢) الْكَثِيبَ بِصَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ خَبَثُ^(٣) الْحَدِيدِ أَطَارَهْنَ الْكَبِيرُ

• المخرج: الذي يهرب
الإقدام على الأمر.
لاعد بالشيء: لجأ إليه
واستد به وتحصن.
الكناس: مولى في الشعر
ياوي إليه الغبي ليستتر.

زعم أنه لم يزل يطوف حتى أصبح ، وأشرف على الكثيب ؛ فمن أين صار

الحصا بصفحتيه ؟

[صه الأبيات المستكرهه الألفاظ القلقه القوافي] :

قال (٤) :

ومن الأبيات المستكرهه الألفاظ ، القلقه القوافي ، الرديئة النسيج ، فليست
تسلم من عيب يلحقها في حشوها أو قوافيها أو ألفاظها ومعانيها - قول أبي العيال
الهذلي (٥) :

ذَكَرْتُ أُخِي فَعَاوَدَنِي صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصَبُ^(٦)

فَذِكْرُ الرَّأْسِ مَعَ الصَّدَاعِ فَضْلٌ .

(١) ديوانه ١٥ ، وعيار الشعر ١٠٢ ، والصناعتين ٩٥ .

(٢) في الديوان : وحكى .

(٣) في عيار الشعر : صدأ الحديد .

(٤) أي ابن طباطبا في عيار الشعر (١٠٢) .

(٥) ديوان الهذليين ٢ — ٢٤٢ ، والصناعتين ١٠٧ ، والعمدة ٢ — ٥٨ ،

وعيار الشعر (١٠٢) .

(٦) الوصب : الوجع ، وهو نصب والتعب أيضاً .

وكقول أوس (لا):

• يقال: هيا أخوان من علة، وهما ابنا علة، إذا أمأها شتى وأبوها واحد، والعلة: الضرة.

• وهما لقلّ المال أولادُ علةٍ وإن كان محضاً في العمومة مخولاً

فقلوه «المال» مع «مقلّ» فضل .

وكقول عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الخزرجي^(٢):

• الهادي: العنق. وأحبارك: أعلى الكاهل، والكاهل: من الفرس: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق وفيه ست فقر.

قيدت وقد لأن هاديها وحرار كها والقلب منها مطار القلب محذور^(٣)

وقول الأعشى^(٤):

فرميت غفلة قلبه^(٥) عن شاته فأصبت حبة قلبه وطحالمها = مضي ٧٥، ٧٦ =

وقوله^(٦):

استأثر الله بالوفاء وبأل مدلٍ وولى الملامة الرجلاً

أراد الإنسان .

وقول الخطيئة^(٧):

• عامّ الرجل، فهو عيمان وهي عني: اشتدت شهوته إلى اللبن.

قروا جارك العيمان لما جفوته^(٨) وقلص عن برد الشراب مشافره^(٩)

أراد شفتيه .

- المشافر: جمع مشفر، شفة البعير. وهذا ليس بعبير لأن اللفظ استعمل في الشفة الغليظة على التشبيه.
- (١) هو أوس بن حجر: الصناعتين ١٠٨، وعيار الشعر ١٠٢ .
- (٢) الصناعتين ١٠٨، وعيار الشعر ١٠٣ .
- (٣) في الصناعتين: وقد لأن حاذها... مذعور .
- (٤) ديوانه ٢٧، والممددة ٧٥/٢، وعيار الشعر ١٠٣ .
- (٥) في هامش الأصل: عينه .
- (٦) ديوانه ٢٣٣، وعيار الشعر ١٠٣ .
- (٧) ديوانه ١٢، والصناعتين ٣٠١، وعيار الشعر ١٠٣ .
- (٨) في الديوان: لما تركته .

خطأ. (٩) يقول: لالم يقدر واعي شرب الماء من شدة البرد قروه سناما ولبنا محضا .

وقول الآخر : الخطيئة (١) :

أَلَا حَبْدًا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدٌ وَهِنْدٌ أَنَّى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ
فَذِكْرُ الْبُعْدِ مَعَ ذِكْرِ النَّأْيِ فَضْلٌ .

وقول الآخر (٢) :

فَمَا بَرِحَ الْوِلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بَسَاقٍ وَحَافِرٍ
يُرِيدُ بَسَاقٍ وَقَدَمٌ .

* يصف صنفاً طارقاً
أسرع إليه :
الولدان : جمع وليد .
والبكر : الغني من الإبل .
يمريه : يستخرج ما عنده
من البحرى .

وقول حسان (٣) :

وَتَكَلَّفَنِي الْيَوْمَ الطَّوِيلَ وَقَدْ صَرَّتْ جَنَادِبُهُ مِنَ الظُّهْرِ (٤)
أَرَادَ بِالظُّهْرِ حَرَّ الظُّهَيْرَةِ .

وقول المتلمس (٥) [٤١] :

لَنْ تَسْلُكِي سَبِيلَ الْمَوْتِ مُنْجِدَةً مَا عَاشَ عَمْرُو وَمَا عُمِّرَتْ قَابُوسٌ (٦)
أَرَادَ مَا عَاشَ عَمْرُو وَمَا عُمِّرَتْ قَابُوسٌ .

* يخاطب نائمة ،
الموت : المفارقة
الواسعة .
ومنجدة : آتية الجند ،
أخذ القوم : أتوا جنداً

وقوله (٧) :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ سَجُوفَ الْحِجَابِ لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

* البيت في ديوانه ١٤٥
بمقصورة : هي
أجارية المصونة التي
لا يبرز لها والقصر
أحسب .
والسجوف : جمع سجد
الستر .

(١) ديوانه ١٩ ، والصناعتين ١٠٨ .

(٢) في عيار الشعر ١٠٣ نسبه للمزرد ، داعى الزنج ، وفي اللسان (حفر) نسب
لجبيها الأسدي ، وفي الصناعتين ٣٠١ قال — كما هنا : وقول الآخر .

(٣) ديوانه ١٧١ ، وعيار الشعر ١٠٤ .

(٤) أراد بالظهر حرَّ الظهرية ، وذلك أن الجندب يصرُّ في الظهرية من شدة الرمضاء .

(٥) معجم ما استعجم (١ — ٢٨٤) ، والصناعتين ١٠٨ .

(٦) في الصناعتين : إن .

(٧) الصناعتين ١٠٩ ، ونسبه إلى الأعشى . وعيار الشعر ١٠٤ .

أراد لم ترشمساً ولا قرأ ، ولم يصبها حرٌّ ولا برد (١) .

وقول علقمة بن عبدة (٢) :

صابت ، مطرت .
دبيب : يقول أصابتها
الصواعق فلم تقدر
على الطيران ، فدبت
تطلب الجاء .
كأنهم صابت عليهم سحابة
صواعقها لطيرهن ديبب
وقوله (٣) :

يَحْمِلْنَ أَتْرُجَةً نَضَحُ الْعَيْبِرِ بِهَا
كأن تطيبها في الأنف مشموم (٤)

وقول عامر بن الطفيل (٥) :

تناولته فاحتل سيفي ذبابه
شراسيفه العليا وجدَّ المعاصم (٦)

وقول خفاف بن ندبة (٧) :

إن تُعْرِضِي وَتَضَيِّىَ بِالنَّوَالِ لَنَا
فواصلن (٨) إذا واصلت أمثالي

وقول علقمة بن عبدة (٩) :

طحا بك : اتسع
بك وذهب كل مذهب
طحا بك قلب في الحسان طروب
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيْبُ

(١) في الصناعتين : لا توضع الشمس مع الزمهرير . وكان يجب أن يقول : لم ترشمساً ولا قرأ ، ولم يصبها حر ولا قر ؛ وقد أخطأ لأن القرآن قد جاء فيه موضع هاتين اللفظتين معا .

(٢) ديوانه ٥ ، وعيار الشعر ١٠٤ ، شرح المفضليات ٧٧٠ .

(٣) ديوانه ١٣ ، والصناعتين ١٠٩ ، وعيار الشعر ١٠٥ .

(٤) في الصناعتين : والتطيب هنا على غاية السماجة . والطيب أيضاً مشموم لاجتماع فقوله : كأنه مشموم هجنة . وقوله في الأنف أهجن ، لأن الشم لا يكون بالمين .

(٥) الصناعتين ١٠٩ ، وعيار الشعر ١٠٥ .

(٦) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به أوحده . والشراسيف واحده شرسوف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن .

وفي الصناعتين : وهذا البيت غاية في التكلف . وفي الأصل : فاختل .

(٧) الصناعتين ١٠٩ ، وعيار الشعر ٧٥ .

(٨) في الصناعتين : تواصلين . قال : وكان ينبغي أن يقول : إن تضنى بالنوال علينا . على أن البيت كله مضطرب النسخ .

(٩) ديوانه ٣ ، وعيار الشعر (١٠٥) ، المفضليات (١٩١) .

[الشعر البعيد الغلى :]

قال (د) :

ومن الحكايات الغلقة والإشارات البعيدة قول المثقب في صفة ناقته^(٢) :

تقول وقد^(٣) درأت لها وضيبي أهذا دينه أبداً وديني
أكل الدهر حلّ وارتحالٌ أما يُبني على ولا يقيني
و الوضين : هزام عريض

فهذه الحكاية عن ناقته من المجاز المباعِد للحقيقة ، وإنما أراد الشاعر أن الناقة
من سُور أو شعر ، أو
لا يكون إلا من جلد ، شد
به الرّطل على البعير ، وقيل
يصلح للرّحل والهودج .
والذي يقارب الحقيقة قول عنتره في وصف فرسه^(٤) :

فازورّ من وقع القنا بلبانه وشكا إلى بعبرة وتحمم^(٥)
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو عرف^(٦) الجواب مُكلمى
وكقول بشار^(٧) :

غدّت عانة تشكو بأبصارها الصدى إلى الجأب إلا أنها لا تخاطب^(٨) .
الصدى : العطش الشديد .

(١) أي ابن طباطبا العلوي في عيار الشعر ١١٩ ، وقد نقلنا عنوانه نفسه .

(٢) الصناعتين ١١٥ ، واللسان — درأ ، وعيار الشعر ١٢٠ .

(٣) في الصناعتين : إذا درأت .

(٤) ديوانه ١٢٨ ، شرح القصائد العشر ٢١٢ ، نقد الشعر ١٢٣ الصناعتين ١١٥ ،

عيار الشعر ١٢٠ .

(٥) ازور : مال . والتحمم : صوت مقطع ليس بالصهيل . القنا : جمع قنّاة ، الرمح . اللبان : الصدر .

(٦) في القصائد العشر ، والصناعتين : لو علم . والبيت الثاني ليس في عيار الشعر .

(٧) ديوانه (١ — ٣١٢) ، وعيار الشعر ١٢٠ .

(٨) العانة : جماعة حمر الوحش . الجأب : الحمار الغليظ ، وهو خلها وقائدها . وأراد

أن العطش أغار أحد أحداثها وأذبلها فعرف منها الجأب شدة العطش .

ومن الإيماء المشكل الذي لا يُفهم وقد أفرط قائله في حكايته (د) :

أومت بكفّنها من المودج لولاك^(٢) هذا العام لم أحجج
أنت إلى مكة أخرجتني حُبًا ولولا أنت لم أخرج
فهذا الكلام كله ليس مما يدلُّ عليه إيماء ولا تعبر عنه إشارة^(٣) .

[مه ضرورات الشعر:]^(٤)

١ — حدثني العروضي قال : اعلم أن ما لا ينصرف يجوز صرفه في الشعر ،
لأنه يردُّ إلى أصله؛ نحو قوله :

لم تلتق بفضـلٍ مـئزرها دَعْدٌ ولم تُغَدِّ دَعْدٌ بِالْعَلْبِ
فصرف وترك الصرف في بيت واحد .

٢ — وأما ترك صرف ما ينصرف فهو غيرُ جائز ، لأنه يخرج الشيء
عن الرعي ويصفها بالتميم .
عن أصله ؛ وقد أجازهُ الأَخْفَشُ ، وأنشد قول العباس بن مرداس السلمي^(٥) :

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي تَجْمَعِ
فترك صرف مرداس ، وهو اسم منصرف ؛ وهذا قبيح لا يجوز ولا يقاس عليه
لأنه لحن .

• العلب : جمع علبه ، قدح
صنم من خشب أو من جلود
الإبل ، وقد يكون لها طوق
من خشب ، يُحَلَّبُ فِيهَا . يَنْبَغِي
عنها الرعي ويصفها بالتميم .
• من قصيدة قالها العباس
لما أعطى النبي (صلى الله
عليه وسلم)
المؤلفة قلوبهم يوم
حنين ، وأعطاه أقل
مما أعطى الأقرع بن
حابس وعيينة بن حصن
الغزاري .

(١) هو لمر أبي ربيعة ، كما في الصناعتين ١١٤ .

(٢) في الصناعتين : لولاك في ذا العام .

(٣) في الصناعتين : لا ينبغي الإيماء عن هذه المعاني كلها .

(٤) العنوان والترقيم من عملنا .

(٥) الشعر والشعراء ٤٨ ، والضرائر ١٣٤ .

٣ - ومثله في المعنى قصر المدود ؛ يجوز في الشعر ؛ ولا يجوز أن يمد المقصور ، لأنه خروج عن الأصل ، وقصر المدود هو ردُّ الشيء إلى أصله . قال الشاعر :

بكتُ عيني وحقَّ لها بُكاها وما يُغني البكاء ولا العويلُ

فقصر البكاء ومدّه في بيت واحد .

٤ - وأما مدّ المقصور فقد أنشدوا (ط) :

سُيغِنيني الذي أغنَاكَ عني فلا فقرٌ يدوم ولا غِنَاءُ

والوجه الأجود في هذا أن يكون أوله مفتوحاً ، لأن معنى الغنى والغناء واحد . والشاعر إذا اضطر إلى مدّ المقصور غير أوله ووجهه إلى ما يجوز ، قال (٢) :

والمرء يبليه بلاءُ السربالِ كرهُ الليالي وانتقالُ الأحوال (٣)

فلما فتح الباء من البلى ساغ له المدّ [٤٢] . ومثل هذا كثير .

وقال آخر (٤) - ومد الزنا :

أبا حاضر من يزنٍ يظهرُ زناؤه ومن يشربِ الخُرطومَ يصبحُ مُسْكراً
الإسكار . الخُرطوم : الخمر السريعة

٥ - ومما جاء في الشعر من الاجتزاء بالضمّة من الواو - في مثل كأنه

ولهُ وبيناهُ - قول الشاعر (٥) :

(١) الضرائر ١٨٣ ، وقال : وليس هو من غانيته إذا فاخرته بالغنى ولا من الغناء -

بالفتح - بمعنى النفع ، لاقتنائه بالفقر .

(٢) الضرائر ١٨٢ .

(٣) في الضرائر : * تعاقب الإهلال بعد الإهلال * .

(٤) في هامش الأصل : قلت : هو الفرزدق .

(٥) ديوان الشماخ ٣٦ ، والضرائر ٨٢ ، وهو من أبيات الكتاب .

(م ١٠ - الموشح)

له زَجَلٌ كأنه (١) صوتٌ حادٍ إذا طلب الوَسِيقَةَ أو زَمِيرُ

وقول الآخر (٢) :

فبيناه يَشْرَى رَحْلَهُ قال قائلٌ لمن جَمَلٌ رِخْوٌ المِلاطِ نجيبٌ (٣)

وقوله :

فما له (٤) من مَجْدٍ تليدٍ وماله من الريح فضلٌ لا الجنوبُ ولا الصبا

٦ — قال : وما حذف منه بعضُ الكلمة في البيت قوله :

وطرتُ بمُنْصَلِي في يَعْمالَتِ دَوامِي الأيدي يخبطنَ السَّرِيحَا
فأسقط الياء من الأيدي ؛ كقوله :

كنواح ريشِ حمامةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ باللثتين عَصْفَ الإِمدِ ؟
فأسقط الياء من نواحِي .

• اليميلات : جمع يعلمة ،
الناقة السريعة المطبوعة
على العمل .

والسريحة : الطريقة
الظاهرة المستوية من
الأرض الضيقة ، وهي
أكثر نباتاً وشجراً مما

حولها ، فتراها مستطيلة
شجيرةً وما حولها قليل
الشجر .

والمُنْصَلُ : السيف ،
شبه به فرسه لسرعته
ومضائه .

ومِن اللسان « جزر » :

« والدوامي : التي
قد دمت أيديها من

شدة السير . والسرع
ضيق أو جلود تشد

على أعضائها إذا
دمت .

(١) في الديوان : تقول أصوت حاد .

والزجل : صوت فيه حنين وترنم . وتقول أصوت حاد : تظن أيهما . والحادي :
سائق الإبل الذي يغني لها لتطرب . والوسيقة : أتانة التي يضمها . والزميز : صوت الزمار .
وروي كأنه — باختلاس الضمير بدل : تقول أصوت . وأصله الإشباع فحذف المد ضرورة .
والمعنى أن الحمار الذي يصفه يشبه صوته بأتانة إذا صوت بها صوت حادي الإبل أو صوت
زمار . (شرح ديوان الشماخ) . وفوق هاء كأنه كلمة « قصر » في الأصل .

(٢) الضرائر ٧٧ .

(٣) الملاط : جانب السنام . والجنب ، والكتف (اللسان) .

وفي الضرائر : قال سيبويه في باب ما يحتمل الشعر : قال أبو الحسن : سمعت من العرب :
قال العجير السلولى : فييناه يشرى رحله قال قائل ... البيت . قال الأعمش : أراد بينا هو ، فسكن
الواو ثم حذفها ضرورة ؛ فأدخل ضرورة على ضرورة تشبيها للواو الأصلية بواو الصلة
في منه وعنه . وزعم ابن الانباري في ترك صرف ما ينصرف من مسائل الخلاف أن الواو
حذفت متحركة ؛ قال : إذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة من قوله : فييناه يشرى ،
فلأن يجوز حذف التنوين للضرورة من باب الأولى ؛ لأن الواو من هو متحركة والتنوين
ساكن ؛ ولاخلاف في أن حذف الساكن أسهل من حذف المتحرك (الضرائر ٧٧) .

(٤) فوق الهاء في المخطوطة كلمة « قصر » .

قال : وقد أسقط الشاعر ما هو ألزم وأثبت في بابه ؛ من هذا نحو
« قول النجاشي ^(١) :

فَلَسْتُ بِبَاتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُوكَ ذَا فَضْلٍ ^(٢)
فحذف النون من « لكن » .

وقال الآخر ^(٣) :

* دَارٌ لِسُعْدَى إِذْهُ ^(٤) مِنْ هَوَاكَ *

فحذف الياء من هي .

٧ — وقد جاء في الشعر تسكين الحروف التي عليها ^(٥) الضمات والكسرات ،
نحو عَضُدٌ وَفَخِذٌ ، فَعِيلٌ عَضُدٌ وَفَخِذٌ ، وَفِي كَبْدٍ كَبْدٌ ، وَفِي عِلْمٍ عِلْمٌ ، وَفِي
كِرْمٍ كِرْمٌ ، وَفِي رَجُلٍ رَجُلٌ ، وَفِي ضَرْبٍ ضَرْبٌ ، وَفِي عُصْرٍ عُصْرٌ .
قال الشاعر :

* لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمَسْكُ انْعَصَرَ *
وفي مثل انطلق انطلق : تسكن اللام ، وتحرك القاف بالفتح . قال الشاعر :

أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَليْسَ لَهُ أَبٌ وَذَوِي وُلْدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٌ
فحرك الدال بالفتح لما أسكن اللام .

(١) الضرائر ٦٦ ، ٧٩ .

(٢) في الضرائر : هو من أبيات النجاشي الحارثي يخاطب ذئبا ؛ وحذف النون من
« لكن » لا يجوز إلا للضرورة الشعر ، فحينئذ تحذف للقاء الساكنين تشبيها بالتثوين أو بحرف المد
واللين من حيث كانت ساكنة وفيها غنة ، وهي فضل صوت في الحرف كما أن المد واللين ساكن
والمد فضل صوت ، وكذا أورده سيويه في باب ضرورة الشعر في أول كتابه .

(٣) الضرائر ٧٨ ، وصدوره هناك :

* هل تعرف الدار على تبراكا *

(٤) الأصل : إذ هي فحذفت الياء ضرورة . وتبركا — بكسر التاء : موضع .

(٥) في الأصل : تليها .

وأما قول الشاعر :

* قواطنا مكة من وُزِقِ الحمى *

• الورق من الحمام ومن غيره :
ما كان لونه لون الرماد .

فإنه أراد « الحمام » فحذف الألف ، فبقي « الحمى » ، فاجتمع حرفان من جنس واحد ، فأبدل الميم الثانية ياء ، كما قالوا : « تظنيت » ، فأبدلوا الياء من النون ، ولا يجوز أن تقول - على هذا : الحمى في الحمار ، ولا ما أشبه هذا ، لأن هذا شاذ لا يقاس عليه .

٨ - وقد ضاعف الشاعر ما لا يجوز أن يضاعف في الكلام . قال

قَعْنَب (١) :

مهلا أعاذلَ قد جرّبتِ من مُخلّتي أنى أجود لأقوامٍ وإن صَنِنُوا (٢)

وقال الآخر (٣) :

* الحمد لله العليّ الأجل *
وإنما الكلام « صنوا » و « العلي الأجل » ؛ فضاعف الشاعر .

٩ - وقد يردُّ الشاعر الإعراب إلى أصله في مثل قاض ، فيقول قاضي

وقاضي غير مهموز ، وكذلك جوارى و غوانى . فقال (٤) :

لا برك الله في الغوانى هل يُضبحن إلا لهنّ مطلب

(١) الصناعتين ١٥٠ ، والضرائر (١٣٨) . وهو قعنب ابن أم صاحب .

(٢) في الصناعتين بعده : فأظهر التضعيف .

(٣) الضرائر (١٣٧) ، وهو منسوب فيه إلى أبي النجم العجلي ، وتماه :

* الواهب الفضل الوهوب المجزل *

(٤) والقياس : الأجل ؛ ولكنه فك الإدغام .

(٥) الصناعتين ١٥٠ ، ونسبه هناك إلى ابن قيس الرقيات .

موقول الآخر^(١) :

ما إن رأيتُ ولا أرى في مدّتي كجوارِي يلعبن في الصحراء

وقال الآخر : للفردق^(٢) :

فلو كان عبدُ الله مولى هَجْوَتِه . ولكنَّ عبدَ الله مولى موالِيَا

وقد قال الشاعر — في مثل لم يغزُ ولم يرم : لم يغزو ولم يرمي ، كأنه أسكن

الواو والياء بعد وجوب الحركة لهما ، فقال^(٣) :

ألمْ يأتِيكَ والأنباء تَنبِي بما لاقتْ لبونُ بنِي زيادِ^(٤)

كان أصله يأتِيكَ فحذف الضمة .

١٠ — وقد ألحق الشاعر نون الجميع مع الاسم المضمَر في مثل الضاربونه ،

وكذلك الخائفونه والأمرونه ، فقال^(٥) :

هم القائلون الخير والأمرونه إذا ما خشوا من مُحدثِ الأمرِ مُفْطِعا

١١ — وقد حذف الشاعر التنوين من الأسماء المنصرفه لالتقاء الساكنين ،

فقال :

* وحاتمُ الطائيُّ وهَّابُ الميِّ *
=

(١) الضرائر ١٧٥ .

(٢) ديوانه ٢٦٣ ، والضرائر (٢١٨) وقد سبق .

(٣) الصناعتين ١٥٠ ، والضرائر ٣٢١ ، ونسبه هناك إلى عفيف بن المنذر وقد أتى به

اللا استشهاد على زيادة الباء في فاعل يأتي . وذكره صفحة ١٧٤ لعدم حذف الياء .

(٤) في الصناعتين بعده : فقال : ألم يأتِيكَ ، فلم يجزم .

(٥) الضرائر ٣١٢ . كان الربيع بن زياد جاوراً لبني قزارة ، ولم يكن في العرب

مثله ومثل إخوته ، وكان يقال لهم الكلمة ، وكان بينه وبين قيس بن زهير شجاء ، بسبب

درع لقيس كانت عنده ولم يرد ها عليه ، فدحير أن فاطمة ابنة الحزنب أم الربيع عرضت

لقيس وهي سير في ظمائن من عبس ، فاقناد قيس بجلها يريد أن يرتهاها بالدرع متى يرد =

وقال أبو الأسود الدؤلي (١) :

والفيتة غير مُسْتَعْتَبٍ ولا إذا كر الله إلا قليلاً

فحذف التنوين في حاتم وذاكر ، لأنه أراد أن يحرك لالتقاء [٤٣] الساكنين فحذف .

١٢ - وقد حذف الشاعر الإعراب ، وليس بالحسن . أنشد سيبويه (٢) :

غير مستحَب إثمًا ، أعي غير
مكتسبه ولا حمله ، وأصله
من حَمَل الشيء في الحَبِيبة يريد أشرب ، فحذف الضمة ؛ والرواية : فاليوم فاشرب .
وهي الرَّفَادَة تَحْمَل وراء
الرَّحْل .

١٣ - وقد قطع الشاعر أَلِفَ الوصل وليس بالحسن . قال جميل (٣) :

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمَةً
على حدثان الدهر مني ومن مجمل
القدم في طعامهم أو شرابهم
بغير دعوة .

فقطع ألف اثنين ، وهي ألف الوصل .

١٤ - ومما حذف إعرابه قوله :

إذا اعوججن قلت صاحب قومٍ
بالدو أمثال السفين العوم
الضير للإبل التي ساق .
وقوم الموج ، عدله
وسواه .
الدو : الفلاة الواسعة .
شبه الإبل وعليها
الموادج بالسفن
العائمة .

وقد جاء في الشعر مكان مساجد مساجيد ، ومكان دراهم دراهيم .

قال الشاعر (٤) :

(١) الضرائر ١١٢ .
(٢) الشعر والشعراء ٤٥ ، والضرائر ١٢٥ ، ٢٧٠ ، والخزانة ٤ - ٣٧٠ ، وهو لأمري القيس .
(٣) الضرائر ١٣٥ ، ٢٢٥ ، ديوانه ٤٩ .
(٤) الضرائر ٢٨٥ ، والخزانة ٢ - ٢٥٦ .

عليه ، فقالت له : ما رأيتُ ما ليوم ففعل رجل ! أي قيس ، ضلَّ حِلْمُكَ ! أترجو أن تصطح أنت وبنو زياد وقد أخذت أئمتهم فذهبت بها يميناً وشمالاً ؟ .. فخطى قيس سبيلها ، واطرد لبونا لبني زياد ، (أي صنمًا وساقيًا) ، فألق بها مكة ، ففاوض بها عبد الله بن جدعان بسلاح ، وقال قيس في ذلك أبيات منها هذا . وتسمى : تذاق وتنتشر . واللبنون : جماعة الإبل ذات اللبن .

تَنفِي يَدَاهَا الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفِي الدَّرَاهِيمِ تَنقَادُ الصَّيَارِفِ (١)

١٥ - وقد جاء في مثل المِفْتَاحِ المِفْتَاحِ ، وفي مثل التَّامِيلِ التَّأَمَالِ ، وفي مثل الكَلِّكَالِ الكَلِّكَالِ ، قال الشاعر :

أقول إذ خرتُ على الكَلِّكَالِ ياناقتي ما جلتِ من مَجَالِ . الكَلِّكَالِ: الصدر .

١٦ - ومما جاء في القوافي من الحذف قوله (٢) :

وقبيلٌ من لُكَيْزٍ شَاهِدٌ رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ المُعَلِّ . القبيل: الجماعة .
يريد ابن المُعَلِّ ، فحذف .

ومما جاء في تخفيف المُشَدِّدِ قوله :

دَعَوْتُ قَوْمِي وَدَعَوْتُ مَعْشَرِي حَتَّى إِذَا مَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الشَّرِ

كنت امرءاً من مالك بن جعفر

فحذف الياء (٣) من الشر .

وقال العباس: «السري» بالسين : اسم رجل ، وإنما حذف إحدى الياءين .

(١) في الضرائر : قال الأعمش في شرح شواهد الكتاب : زاد الياء في الصيارف ضرورة تشبيها لها بما جمع في الكلام على غير واحد ، نحو ذكر ومذاكير ، وسمح ومساميح . وصف ناقة بسرعة السير في الهواجر ، فيقول : لأن يديها لشدة وقهما في الحصى تنفياحه فيقرع بعضه بعضاً ، ويسمع له صليل كصليل الدنانير إذا انتقدها الصيرفي فنفي رديتها عن جيدها ، وخص الهاجرة لتعذر السير فيها . والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٢) والضرائر ١٩٠ ، وابن سلام ٣٨٤ : منسوب إلى لبيد بن ربيعة ، والبيان والتبيين

١ - ٢٦٦ ، واللسان (رجم) . وابن المعلى هو الجارود ، واسمه بشر بن عمرو بن حنشل بن

(٣) لعلمها الراء .

المعلى ، سيد عبد القيس ، كان في وفد عبد القيس على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . ولكيز ابن أفضى بن عبد القيس . ومرجوم : وهو شهاب بن عبد القيس ، سمي مرجوماً لأنه نافر رجلاً إلى النعمان ، فقال له النعمان : قد رجمتُك بالسرف . فسمي مرجوماً . والمنافرة : أن يفتر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يجيئ بينهما رجلاً .

١٨ - وقد وضع قومٌ الكلام في غير موضعه ، فقدموا وأخروا ، نحو قوله :

صَدَدْتُ فَأَطَوْتُ الصَّدودَ وَقَلَمًا وَصَالَ عَلَى طَوْلِ الصَّدودِ يَدومَ
يريد : وقلمًا يدوم وصال .

وقال الآخر (١) :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيِّكَ يَعْتَمِلُ إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ
يريد من يتكل عليه ؛ فقدم وأخر .

• اعْتَمَلَ الرَّجُلُ :
عَمِلَ بِنَفْسِهِ .

وقال الفرزدق (٢) :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكَ (٣) أَبُو أُمَّهُ حَتَّى يُقَارِبُهُ

• أي وما مثله في الناس
حي يقاربه إلا مملك ،
أبو أم هذا المملك
أبو هذا المدوح .
وإنما أراد : وما مثله في الناس حتى يقاربه إلا مملك أبو أمه أبوه ، فتعسف هذا
التعسف الشديد ، ووضع أشياء في غير مواضعها (٤) ؛ وإنما مدح بهذا الشعر خال
هشام ، فقال : ما في الناس حتى يقارب خال هشام إلا هشام الذي أبو أمه أبوه ،
يعني أن جدَّ هشام لأمه هو أبو هذا المدوح .
وإنما زدنا في شرحه ليفهم .

وهذا قبيح جدًا ، وإنما نصب مملكاً لأنه استثناء مقدم ، كما قال : « مالي
إلا أباك صديق » ، إذا أردت مالي صديق إلا أبوك .

(١) اللسان (عمل) .

(٢) ديوانه ١٠٨ ، والضرائر ١٤ ، ٢٥١ .

(٣) في الديوان : مملك .

(٤) في الضرائر : فالضمير في أمه لمملك ، وفي أبوه للمدوح ؛ ففصل بين أبو أمه وهو
مبتدأ ، وأبوه ، وهو خبر بأجنبي ، وهو حي . وكذلك فصل بين حي ويقاربه ، وهو نعت
بأجنبي وهو أبوه . وقدم المستثنى منه . فهو كما تراه في غاية التعقيد .

١٩ - وقد صغّر الشاعر ؛ فقال امرؤ القيس (١) :

ضليعٍ إذا استدبرته سدّ فرجه بضافٍ فويق الأرضِ ليس بأعزل
وقال زهير (٢) :

• يصف فرسه : الضليع : العظيم الأضلاع
المتفتح الجنبين .

الاستدبار : النظر إلى

دُبُر الشيء ، وهو مؤنث .

والفرج : الفضاء بين
اليدنين والرجلين .

الصفو : السبوح والتمام

، أراد بذهب صاف .

والأعزل : الذي سبل

عظم ذنبه إلى أحد

السقين .

فأما فويق العقدِ منها فمن أدماء مرتعها خلاء (٣)

وقال الأعشى (٤) :

أبلغ يزيد بن شيبان مألكةً أبا ثبيتٍ أما تنفكُ تأتكل (٥)

وقال أبو زيد الطائي :

يابن أمي وياشقيت نفسي أنت خلّيتني لأمرٍ شديد

٢٠ - وقد جاء في غد غدو ، نحو قول الشاعر :

وما الناسُ إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدواً بلاقع

• البلاقع : جمع بلقع ،

مخالي من كل شيء .

وجاء في موضع ليتني ليتي ؛ قال الشاعر (٦) :

(١) ديوانه ٢٣ .

(٢) ديوانه ٦٢ .

(٣) في الديوانه : مرتعها الخلاء . أدماء : بيضاء ، شبه عنقها بعنق الظبية . والخلاء :

موضع ليس فيه أحد .

(٤) ديوانه ٦١ ، والاسان (ألك) .

(٥) مألكة : رسالة . أمانتك تأتكل : أمانتك تغلي ويجيش صدرك بالشر .

(٦) الضرائر ٧٠ .

• تأكل الرجل وأتكل :

غضب وهاج وكاد بعضه

يأكل بعضاً .

و أبو ثبيت : أبو ثابت ،

فصّر امتقاراً .

* قبل هذا البيت :
تَمَنَّى مَزِيدٌ زَيْدًا فَلَاقَ
أَخَا نِقَّةٍ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي

كُمْنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَقْفِدُ بَعْضَ (١) مَالِي (٢)

٢١ - وجاء في «انعم صباحاً»: «عيم صباحاً ، قال الشاعر (٣) :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ (٤) فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا (٥)

٢٢ - وقد رخم الشاعر في النداء ، فقال :

يَا مَرُوءَ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحِيَاءَ وَرُبُّهَا لَمْ يَبِاسُ
يُرِيدُ يَا مَرُوءَانُ .

وقال آخر :

فَقَلْتُمْ تَعَالَ يَا زَيْزِي بِنَ مُحْرَمٍ فَقُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَلِيفُ صُدَاءِ

• بنو صداء بطن من
مذبح .

يريد : يا يزيد ، فرخم .

(١) في الضرائر : جل .

(٢) المنية - بالضم : اسم للتمنى ، وهو في الأصل الشيء الذي يتمنى .

وفي الضرائر : ليت شابهت الفعل في المعنى والعمل مع عدم المعارض وهو الجر وتوالي
الأمثال كما في لعل ، فلذلك تلحقها نون الوقاية إذا اتصل بها ياء المتكلم كما في الفعل ، ولا تحذف
إلا في الضرورة كما في البيت .

حذفت نون الوقاية من ليتي ضرورة . قال سيبويه : وقد قالت الشعراء ليتي إذا اضطروا
كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاربي ، والمضمر منصوب ، ثم أنشد هذا البيت : وهو
لزيد الخليل من أبيات .

(٣) اللسان (من) . ونسبه إلى شمر بن الحارث الضبي .

(٤) في اللسان : منون قالوا .

(٥) من تكون للاستفهام المحض ، وتثنى وتجمع في الحكاية لقولك : منان ، ومنون ،

ومتنان ، ومنات ، فإذا وصلت فهو في جميع ذلك مفرد مذكر (اللسان) .

وفي هذا البيت أجرى الوصل مجرى الوقف . وهناك في اللسان توجيه آخر (١٧ - ٣٠٩) .

فارجع إليه إن أردت .

وأما في غير النداء [٤٤] فقول امرئ القيس (١):

لَمِغَمَ الْفَتَى تَعَثُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ . طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ (٢) .
يريد مالك (٣) ، فرّختم في غير موضع النداء .
عشا إلى النار: رآها
ليلاً على بُعدٍ فقصدتها
مستضيئاً بها .

٣٣ - وقد أبدل الشاعر مكان الحرف المتحرك حرفاً لا تجرى فيه الحركة:

نحو قوله (٤):

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ مِنْ الشَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا (٥)

يريد الثعالب وأرانها ، فأبدل الياء من الباء .

ومثله قوله (٦):

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ وَلِضْفَادِي جَمِّهِ نَقَانِقُ (٧)

يريد الضفادع (٨).

(١) ديوانه ١٤٢ ، الضرائر ٥٩ .

(٢) الخصر : يفتح الحاء المعجمة وفتح الصاد المهملة : شدة البرد .

(٣) في الضرائر : أراد ابن مالك ، فحذف الكاف ، وجعل ما بقى من الاسم بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء ؛ ولهذا نونه . وأما على لغة من ينتظر فأجازه سيويوه ومنعه المبرد .

(٤) الضرائر ١٥٣ ، والشعر والشعراء ٢٩٠ . والبيت لأبي كاهل النمر بن تولب اليشكري .

(٥) الأشارير : جمع إشرايرة وهي قطعة من اللحم تقدد للادخار . متمرة : جففة . أتمر اللحم : قطعه قطعاً و«ثعالى» و«أرانها» أصلها ثعالب وأرانب أبدلت الباء الموحدة فيهما ياء . الوحز : القليل . صغيرة وجففة .

(٦) الضرائر ١٥٢ ، الشعر والشعراء ٤٩ ، والشطر الأول في اللسان (حزق) .

(٧) في الضرائر : وقد تبدل العين ياء للضرورة ، كما في البيت ...

والمنهل مثل المصنع . والحوازق : الجوانب ، جمع حازق وحازقة . والحزق : الحبس .
يعنى ليس له جوانب تمنع الماء أن ينسبط حوله . ويجوز أن يريد أن جوانبه لا تمنع الماء ، بل كلها سهلة لمن يرد . ولضفادى جمه نقانق : أى ولضفادع معظمه وكثيره أصوات (الضرائر -

١٥٢) . وفي اللسان : قال ابن سيده : والحازقة والحزاقة العير - طائفة ، وانشد ابن برى .
في الحازقة - وجمعه حوازق : ومنهل ليس به حوازق . قال : ويقال : هو جمع حوزقة -
لغة في حازقة .

(٨) في المخطوطة هنا : آخر الجزء الثانى .

[ثانياً]: الشعراء الإسلاميون

١- الفرزدق

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام^(١)، قال : أخبرني يونس أن عبد الله بن أبي إسحاق قال: للفرزدق في مدحه يزيد بن عبد الملك^(٢) :

بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ الْقُطْنِ مَنُشُورِ مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُهُمْ^(٣)
عَلَى عَمَائِنَا تُلْقَى^(٤) وَأَرْحُلِنَا عَلَى زَوَاحِفَ تُزَجِّي مُخَهَّارِيرِ^(٥)

فقال له ابن أبي إسحاق: أسأت ، إنما هو «رير» ، وكذلك قياس النحو في هذا الموضع .

١٠ الشمال: الريح البارحة ، وتأخذ من قبل الشام ، وحصاب: ما تثار من دقاقة البرد والبلج ، والعرب تسمي الريح العاصف التي تهب الكحص الصغار ، أو البلج ، أو الجليد والبرد : ماصباً .

شبهه بالقطن المندوف تلقيه الشمال على عمائمهم .

* هذا أول الجزء الثالث كما في المخطوطة .

والفرزدق : هو همام بن غالب بن صعصعة ابن ناجية ؛ وإنما سمي الفرزدق لأنه شبه وجهه بالخبزة ، وهي فرزدقة ، وكان غليظ الوجه جهماً . وكان سريع الجواب يقول في كل شيء . جملة ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الإسلام .

وكانت بينه وبين جرير نقاض . وقال ابن سلام (٣٢٩) : ولج الهجاء بينهما نحو أربعين سنة ، لم يغلب واحد منهما على صاحبه ولم يتهاج شاعران في الجاهلية ، ولا في الإسلام يمثل مآتها جيا به . ومات قبل جرير سنة ١١٠ هـ ، وقد قارب المائة ، ومكث يقول الشعر نحو أربع وستين سنة .

وترجمته في طبقات ابن سلام ٢٥٠ ، والشعر والشعراء ٤٢٤ ، والأغاني ٨ - ٥ ، والحزارة : ١ - ٢٠٢ .

(١) الطبقات : ١٦ .

(٢) ديوانه ٢٦٢ ، الحزارة ١ - ١١٥ ، طبقات ابن سلام ١٦ .

(٣) في الديوان والطبقات : تضر بنا .

(٤) في الديوان والطبقات : يلقى . وفي الأصل المخطوط بالياء والتاء معاً .

(٥) في الديوان : تزجها محاسير ، وستأتى هذه الرواية . وفي اللسان : مخ رار ،

ورير ، ورير : ذائب فاسد من الهزال . ومخ رير ، ورير : للرقيق . تزجي الهداية : ساقها سوقاً رقيقاً للتحق برفاقها . ومخها رير : أي جهدها السير حتى انعناها الهزال ، فدق عظامها ورق جلدها وذاب مخ عظامها .

قال يونس : والذي قال جائزٌ حسن . فلما أَلْحُوا على الفرزدق قال . * يعني قول الفرزدق .

* على زواحفٍ نُزجِيها محاسيرِ *

قال الفضل : قال التوَّزِي : يقال : رِيَر ورَار ، وهو المخ الرقيق ، وِكَيْح (١) اِتْجَلِب وِجَالِبُ الجبل : أسفله ، وقيد رُمَح وقاد رُمَح . قال : ثم ترك الناس هذا ورجعوا إلى القول الأول .

وكان يكثر الرد على الفرزدق ، فقال فيه الفرزدق (٢) :

فلو كان عبدُ الله مَوْلىً هَجَوْتُهُ ولكنَّ عبدَ الله مَوْلى مَوالِيا

ردّ الياء إلى الأصل ، وهي أبيات ، ولكن هذا البيت تركه (٣) ساكنا . وهو مولى آل الحضرمي (٤) ، وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف . والحليف عند العرب مولى ، من ذلك قول الراعي يريد غنياً (٥) :

جَزَى اللهُ مَوْلانا غَنِيًّا مَلامَةً شَرارَ مَوالِي عَاصِرٍ في العَزامِ وقال الأخطل (٦) :

أَتَشْتُمُ قوماً أَثَلوكَ (٧) بَنهَشَلٍ ولولاهمُّ كُنْتُمُ كَعَكَلٍ مَوالِيا

• أراد أنهم حلفاء بني
نضير بن عامر بن صعصعة
رهط الراعي . وعامر في
البيت ، بنو عامر بن صعصعة
في العزائم : أي في ساعة
العزائم ، يعني الحرب وما ينفق
فيها من الصبر والعزيمة
والجهد .

(١) اللسان (كيج) .

(٢) طبقات ابن سلام ١٧ ، والديوان ، ٢٦٣ ، وقد سبق ١٤٩

(٣) العبارة في الطبقات : ولو كان هذا البيت وحده وجده ساكنا .

(٤) الحضرمي : هو عبد الله بن عماد بن أكبر ، والد العلاء الحضرمي صاحب رسول

الله وواليه على البحرين .

(٥) طبقات ابن سلام ١٧ .

(٦) الطبقات ١٧ .

(٧) أنه : أصل مجده وبناه . يناطب جبرياً ، وجبري من بني كليب بن يربوع بن منظلة ، وكليب أخو

نَهشل بن دارم بن منظلة من أمه ، ومن أجل أن كليباً ونهشلاً أخوان لأم كانا حليفين ، فهذا تأثيل لبني
نَهشل لبني كليب رهط جبرير . وأما عكل فهم بنو عوف بن عبد مناة بن أد ، وهم من الرباب ، اجتمعوا مع بني
عمام ضبة بن أد على بني عمهم تميم بن مر بن أد ، ثم ضربت عنهم ضبة وآلفت بعددها ، ثم قالفت سائر الرباب

يعنى حلف الرباب لسعد، وإنما قالها لجرم (ط).
وقال الكلبي - يَحْضُّضُ عُذْرَةَ عَلَى فَرَارَةٍ (٢) :

وَأَشْجَعَ ، إِنَّ لَأَقِيْتُمُوهم ، فَإِنَهُمُ لِدُئِبْيَانَ مَوْلَى فِي الْحُرُوبِ وَنَاصِرُ .
وأخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا الفضل بن الحُجَّاب ، عن محمد بن
سَلَامٍ ، قال : قال الفرزدق في سليمان بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام تَضْرِبُنَا

وذكر البيتين .

فقال له عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي : أقويْت . فغيّره الفرزدق ،
وقال :

* على زواحف نَزَجِيهَا محاسير *

وهجا عبد الله بن أبي إسحاق ، فقال (٣) :

فلو كان عبدُ الله مولىً هَجَوْتُهُ ولكنَّ عبد الله مولى مواليا

قال الصولي : أجزى (٤) هذه اليباء أعنى « مولى مواليا » ؛ وليس بالوجه .

وقد قال غيره مثل هذا ونحوه . وابنُ أبي إسحاق مولى الحضارمة

(١) في طبقات ابن سلام (١٨) : لجرير ، وهو الصواب .

(٢) الطبقات : ١٨ .

(٣) سبق . وفي الضرائر (٢١٩) : قال الأعمش : الشاهد في لأجرائه موالى على الأصل
ضرورة . وكان الوجه : موالى الجوار ، فاضطر إلى الإنعام والإجراء على الأصل كراهة للزحاف .
وساحب الكتاب وغيره جملة قولاً للنحويين لالفة لبعض العرب ؛ وبهذا سقط اعتراض أبي إسحاق
على الفرزدق .

(٤) في الطبقات : رد اليباء على الأصل .

⇒ مع بني عمهم بني سعد بن زيد مناة بن تميم . فهذا هو حلف الرباب لسعد .

قال : وبلغ الفرزدق أن الناس يقولون : قد أقوى الفرزدق ، ولم يبلغه بعد أن قاله ابن أبي إسحاق . قال : فما بال هذا الذي يجر خصيئه في المسجد — يعني ابن أبي إسحاق — لا يجعل له بحيلته وجهاً ؟
وأخبرني عبد الله بن هارون الشيرازي ، عن يحيى بن علي ، عن الأضرؤش ابن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن إسحاق ، قال : قال الفرزدق ليزيد بن عبد الملك :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ القَطَنِ مَنثورِ
عَلَى عَمَائِمِنَا تُتَلَقَى وَأَرْحَلِنَا عَلَى حَرَاجِفِ نَزْجِي مُحْهَارِيرِ [٤٥]
قال : فقال أبو عبيدة : فعاب هذا البيت عليه — يعني قوله : « مُحْهَارِيرِ » —
عنبسة بن معدان ؛ وهو معدان الفيل فقيل عنبسة الفيل — فقال : ما يدريك
يا ابن النبطية ؟ ثم دخل قلبه منه شيء فغيره ، فقال :

* على حراجف نزجها محاسير *

فلقية عبد الله بن أبي إسحاق وقد نجم تلك الأيام ، واشتغل عنبسة : فقال :
عيب عليك بيتك ؛ وقد قال الأعشى ^(١) :

* كُلُّ مِلْثٍ صَوْبُهُ مَاطِرٌ ^(٢) *

فقال : قد والله علمت ذلك ، ولكن ابن النبطية شككني ، فعاد إلى
قوله الأول ؛ وكان عنبسة يُعِينُ على الفرزدق ، ويروى عليه ؛ فهجاه الفرزدق .

(١) ديوانه ١٣٩ ، صدره :
* دَارٌ لَهَا غَيْرُ آيَاتِهَا *
(٢) في الديوان : زاخر .
• الآيات : جمع آية ، العلامة .
• المثلث : المقيم . الصوب :
• الحجاب ذو الصعق .

حدثني إبراهيم بن محمد العطار ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام^(١) ، عن يونس ، قال : قال ابن أبي إسحاق في بيت الفرزدق^(٢) :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرٍّ وَإِنْ لَمْ يَدَعْ مِّنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(٣) .
ويروى « مُجْرَفٌ » . وللرفع وجه .

* «عضد» مطوف على
بيت قبله ، وهو :
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا
هُمُومَ الْمَنَى وَالْمَهْجَلِ
الْمُتَسَفِّ .

وقال أبو عمرو بن العلاء : لا أعرف له وجهاً . وكان يونس لا يعرف له وجهاً . قلت له : لعل الفرزدق قالها على النصب ولم يأتبه . قال : لا ، كان ينشدها على الرفع ، وأنشدنيها رؤبة بن العجاج على الرفع . وتقول العرب ، سَحَّتْهُ وَأَسْحَتْهُ نَقْرُؤُهُمَا^(٤) جميعاً في القرآن ، فمن قال^(٥) : « فَيُسْحِتُكُمْ بِعَذَابٍ » فهو من أسحت وهو مُسْحَتٌ ، وهي التي قال الفرزدق . ومن قال : فَيُسْحِتُكُمْ — فهي من سُحِتَ فهو مسحوت .

المهوجل ، الطريق في اللغاة
المبيدة لا علم به .

قال ابن^(٦) سلام : فأخبرني الحارث البُنَانِيُّ أخو أبي الجحّاف أنه سمع الفرزدق ينشد^(٧) :

(١) الطبقات ١٩ .

(٢) ديوانه ٥٥٦ ، والطبقات ١٩ ، واللسان — جلف ، سمت . والشعر والشعراء ٤٥٢ ، ٣٥ .

(٣) في الديوان والطبقات : مجرف . وفي هامش الديوان : ويروى : أو مجلف . وفي الطبقات : سحت ماله : استأصله وأفسده واستهلكه . والمجرف : الذي تجرفته السنة وقشرته . والمجلف : الذي صيرته جلفاً ، وهو الذي ذهب خيره . وفي اللسان : المسحت : المهلك . والمجلف : الذي بقيت منه بقية ، يريد لإمسحتنا أو هو مجلف . والمجلف أيضاً : الرجل الذي جلفته السنون ؛ أي أذهبت أمواله (جلف) .

(٤) في الطبقات (٢٠) : نقرأ بهما .

(٥) سورة طه ، آية ٦١ .

(٦) الطبقات ٢٠ .

(٧) ديوانه ٥١٨ ، والطبقات ٢ .

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٍ تَسْبِيهِ كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مَجَاشِعٌ (١)

كأنه جملة غاية فخفض .

وأخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني أبو ذكوان ، قال : حدثنا عبد الله ابن محمد النحوى ، قال : حدثني الفراء ، قال : أخبرنا أبو جعفر الرُّؤاسِي ، قال : حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، قال : أنشد الفرزدق قصيدته (٢) :

* عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كَدْتَ تَعْرِفُ *

فمرّ فيها :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ لَمَالٍ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا

فقال ابن أبي إسحاق : على أى شيء رفعت مجلفاً ؟ قال : على ما يسوءك . قال أبو عمرو : فقلتُ له : أصبتَ ؛ هو جائزٌ على المعنى على أنه لم يَبْقَ سِوَاهُ . وكان أبو عمرو ممن حَسَنَ اللهُ عِلْمَهُ وَفَهَمَهُ .

قال الفراء : مُسْحَتًا مُسْتَأْصَلًا ، من قول الله عز وجل : فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ ؛ أى يَسْتَأْصَلُكُمْ ، إلا أنه فى القرآن من سحت ، وجاء به الفرزدق من أسحت .

أخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوى ، قال : قد يقعُ الإيماءُ إلى الشيءِ فيُغْنَى عند ذَوِي الألبابِ عن كَشْفِهِ ، كما قيل

« لَحَّةٌ دَالَّةٌ » ، وقد يضطر الشاعر المُفْلِقُ ، والخطيب المِصْقَعُ ، والكاتب البليغ ؛ فيقع فى كلام أحدهم المعنى المستغلق ، واللفظ المستكْرَه ، فإذا انعطفت

• شاعر مفلح : مُجِيد ،
يحيى بالعباس بن شمره .
والمصقع : البليغ ، يصفنا

في مذاهب القول .

(١) فى الطبقات : نهشل ومجاشع . ونهشل ومجاشع ابنا دارم ، بقول : كأن أباهما أبى .

(٢) ديوانه ٥٥١ ، وتامه :

* وأنكرت من حوراء ما كنت تعرف *

(م ١١ - الموشح)

عليه جنبنا الكلام غطتا على عواره ، وسترتا من شينيه ، وإن شاء قائل أن يقول : الكلام القبيح في الكلام الحسن أظهر ، ومجاورته له أشهر — كان له ذلك ، ولكن يغتفر السيئ للحسن ، والبعيد للقريب ، فمما وقع كالإيماء قول الفرزدق (١) :

ضربتُ عليك العنكبوتُ بنسجِها وقضى عليك به الكتابُ المنزلُ
فتأويل هذا أن بيت جرير في العرب كالبيت الواهي الضعيف — وقوله :
وقضى عليك به الكتابُ المنزلُ : يريد قول الله عز وجل (ت) : « وإن أوْهَنَ
البيوتِ لبيتُ العنكبوتِ » .

ومن كلامه المستحسن قوله لجرير (٣) :

فهل ضربتُ الرُّوميَّ جاعلةً لكم أبا عن كليبٍ أو أبا مثلَ دارِمٍ [٤٦] ؟
ومن أقبح الضرورة ، وأهجن الألفاظ ، وأبعد المعاني قوله (٤) :

وما مثله في الناس إلا مملكا (٥) أبو أمه حتى أبوه يقاربه (٦)

مدح بهذا الشعر إبراهيم بن إسماعيل بن هشام الخزومي ، وهو خال هشام
ابن عبد الملك فقال : « وما مثله في الناس إلا مملكا ، — يعني بالملك هشاما ،

قال ابن قتيبة : وأبي سليمان [بن عبد الملك] بأسرى من الروم ، وعند الفرزدق ، فقال له : قم فاضرب أعناق هؤلاء فاستغفاه من ذلك فلم يعبه ، ودفع إليه سيفاً كليلاً [أي غير ماض] ، فقام الفرزدق فضرب به عنق رجل منهم ، فنبأ السيف [وزاد ابن سلام : فما حصت سفرة ، ولم يؤثر به أثر] فضحك سليمان ومن حوله . اهـ .
قوله : أبا عن كليب ، أي بدلاً من كليب جد جرير .

(١) ديوانه ٧١٥ .

(٢) سورة العنكبوت ، آية ٤١ .

(٣) ديوانه ٨٦٣ ، والشعر والشعراء ٤٥٢ ، والطبقات لابن سلام ٣٤٢ .

(٤) ديوانه ١٠٨ ، والضرائر ٢٥١ ، وعيار الشعر ٤٣ .

(٥) في الديوان : لإملاك .

(٦) في الضرائر : أراد الفرزدق مدح خال هشام بن عبد الملك ، وأنه لم يشابهه أحد إلا ابن أخته . وقد عدت سيويبه ذلك التعقيد من الضرائر . وجعله السعد من باب التعقيد اللفظي .

أبو أم ذلك الملك أبو هذا المدوح ، ولو كان الكلام على وجهه لكان قبيحا ،
وكان يكون إذا وضع الكلام في موضعه :

ومأمثله في الناس حتى يقاربه إلا مملك أبو أم هذا الملك أبو هذا المدوح ؛
فدل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد ، وهجته بما أوقع فيه من التقديم والتأخير ،
حتى كأن هذا الشعر لم يجتمع في صدر رجل مع قوله (١) :

تَصَرَّم عَنِّي (٢) وَدُّ بَكْرٍ بِنِ وَأَيْلٍ وَمَا كَادَ (٣) مِنِّي وَدُّهُمُ يَتَصَرَّمُ (٤)
قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَيَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمَلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَقَعُ (٥)

وكانه لم يقع هذا الكلام لمن يقول (٦) :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

فهذا أوضح معنى ، وأعذب لفظ ، وأقرب مأخذ .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال :
للفرزدق في شعره افتخارٌ بعيدُ المعنى لا وجه له ، من ذلك قوله (٧) :

أَبَا ابْنِ خِنْدِفَ وَالْحَامِي حَقِيقَتَهَا قَدْ جَعَلُوا فِي يَدَيَّ الشَّمْسِ (٨) وَالْقَمَرَا

(١) ديوانه ٧٥٦ ، وابن سلام ٣٠٢ .

(٢) في الطبقات : مني .

(٣) في الطبقات : وما كان .

(٤) يتصرم : يتقطع ، ومنه المصارمة بين الرجلين ، أراد انقضاء ودهم وذهابه .

(٥) قوارص : جمع قارصة ، وهي الكلمة المؤذية . ينعيم : يملأ .

(٦) ديوانه ٤٦٧ ، وابن سلام ٣١٢ .

(٧) ديوانه ٢٨٢ .

(٨) في هامش ديوانه : قال أبو عبيدة : هذا من مزاعمه ؛ إذ لم يجعل الله ذلك لأحد

من عباده . وصيغة الرجل ما يلزمه حفظه والدفاع عنه ، يقال : فلان يحمي كحقيقته .

• هذا البيت معدود عند أهل

البلاغة من أجود التشبيه

والمجاز والاستقارة ، من

قرب المأخذ ووضوح المعنى ،

إلا أن ابن قتيبة ، عدّه من

الضرب الذي جاد به

وقصرت اللفظة عنه . قال

عمود شاعر : فلم يرد

بالشيب والشباب ، ولا

بالليل والنهار ، لونها من

بياض وسواد ، وإنما أراد

الحلم والجد ، والهدى وانضلال

، واليقظة والغفلة . وقوله :

« والشيب ينهض بالشباب »

يسرع منه كأنه يتحرك ويدب

، تدب التجربة والعتل والغيم

واليقظة ، لتفريغ النفس

جهلها وصبارها وطبيعتها

وعظمتها . وقوله : « كأنه »

أراد تشبيهه حالة جمجمة ،

بحال أخرى جمجمة ، لا تشبه

لون بلونه ، فإنه إسقاط

للشعر .

ومنها^(١) :

أخذنا بآفاقِ السماءِ عليكم لفاقرها^(٢) والنجومِ طوالع^(٣)

ومنها :

إنَّ السماءَ التي من دارِمٍ خلقتُ والأرضَ كأننا لنا عزًّا ومفتخرًا

ومنها^(٤) :

ولو أنَّ أمَّ الناسِ حواءَ حاربتُ تميمَ^(٥) بنَ مُرَّةٍ لم تحبذ من يُجبرُها
فينبى أن يكون جرير حين سُئل عن شعره فقال : كذاب ، إنما عنى هذا من
شعره وأشباهه .

وقد قال ما يعلم أنه كذب^(٦) :

أبت عامرٌ أن يأخذوا إمينَ أسيركم^(٧) مئينَ من الأسرى لهم عندَ دارِمٍ
يعنى بالأسير حاجبَ بن زُرارة ، أسره بنو عامر يوم جبلة ولم تأسر بنو دارم
يومئذ منهم أحدا ، وقد زعم أنهم مئون .

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : كان الفرزدق — وهو فاضل شعراء الإسلام —
يأتى بالإحالة ، وينظم في شعره أهجنَ كلامٍ : فمن ذلك قوله لإبراهيم بن إسماعيل

(١) ديوانه ٥١٩ .

(٢) قراها : يريد الشمس والقمر ، على التظليل .

(٣) في الديوان : والنجوم الطوالع .

(٤) ديوانه ٤٦١ .

(٥) هذا الضبط في الأصل . ورجح ضم الميم ليكون المعنى أنسب .

(٦) ديوانه ٨٥٧ .

(٧) في الديوان : بأسيركم .

ابن هشام الخزومي خال هشام بن عبد الملك ، وقد أراد أن يذكر في شعره
سختولته الخليفة ، ورآحه به الماسة ، ويمدحه بذلك ، فقال (١) :

ومامله في الناس إلا تمكأ أبو أمه حتى أبوه يقاربهُ

فأتمب أهل اللغة والنحو بشرحه ، منهم سيبويه فمن بعده ، ولم يبلغوا منه
ما يُقنع ويرضى .

ومن قوله المذموم المستقبح (٢) :

إن السماء التي من دارم خلقت والأرض كانا لنا دون الأعزّاء

ومن ذلك قوله :

ولو أن أم الناس حواء حاربت تميم بن مرّ لم تجد من يجيرها

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : مما يُعاب على الفرزدق قوله في الغزل (٣) :

يا أخت ناجية بن سلمة إنني أخشى عليك بني إن طلبوا دمي

فلمعري إنه خلاف الغزل وما قال الحداق ؛ فإن قتل الهوى عندهم لا يُودى
ولا يُطلب بدمه .

روى عبد الله بن جعفر ، عن سلمان ، عن الرياشي ؛ عن الأصمعي ، عن أبي

سحرو بن العلاء ، قال : كنا عند بلال بن أبي بردة ، فأنشد الفرزدق (٤) (٤٧) :

(١) سبق ١٥٢

(٢) ديوانه ٨ ، وأعله البيت السابق في صفحة ١٦٤ .

(٣) ديوانه ٧٧٨ .

(٤) ديوانه ١٥٩ .

تُريك نجومَ الليل^(١) والشمسُ حيةً زحامِ بناتِ الحارثِ بنِ عبادِ
فقال عنبسةُ بن معدان : الزحام مذكر . فقال الفرزدق : اغرب . قال عبد الله :
والزحام له وجهان أن يكون مصدرًا مثل الطعان والقتال ؛ من قولهم : زاحمته
زحامًا ؛ فهذا مذكر - كما قال عنبسة ، أو يكون جمعًا للزحمة يراد بها الجماعة
المزدحمة ، فهذا مؤنث ؛ لأن الزحام هو المزاحمة ، كما أن الطعان هو المطاعنة ،
وقول عنبسة أقوى وأعرف في الكلام .

أخبرني الصولي ، قال : حدثنا الطيّب بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد ،
قال : سمعت الأصمعي يقول : لا أحبُّ قول الفرزدق في الطعن^(٢) :

* فيها تَعَلُّ صدورهن وتُنهلُ *

ويقول : أحسنُ الطَّعَانِ الخِلاصُ ، والخِلاَجُ ، والدِّراكُ ، كما قال الجعدي^(٣) :

• الخِلاصُ : الطعنة
التي اختلسها الطاعنة
بحدقة .

أمام لواء كَظَلُّ العَقَا بِ مَنْ يَأْتِه يَلْقَ طَعْنًا خِلاصًا
وكما قال امرؤ القيس^(٤) :

نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً لَفَتَكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ^(٥)

(١) الرواية في الديوان :

* أراها نجوم الليل والشمس حية *

(٢) ديوانه ٧١٥ ، والرواية فيه :

ملك تسوق له الرماح أكفنا منه نَعَلُ صدورهن وتُنهل

وأشار في هامشه إلى رواية المرزباني هنا .

(٣) ديوانه ٨٣ .

(٤) ديوانه ١٢٠ ، واللسان سلك (٣) .

(٥) سلكي : طعنة مستقيمة حبال الوجه . والمخلوجة : يمنية ويسرة ، ومنه : الأمر

مخلوج : أي غير مستقيم . لفتك : ردك ، وعطفك . والأمان : سهان ؛ أي يرد عليهم الطعن

ويعيده كما ترد سهمين على صاحب نبل يرمى بسهمين ثم يعادان عليه . أولفت : رد كلامين ؛

أي كما ترد كلامين على صاحب نبل عند أمرك بالرمي فتقول له : ارم ، ارم . والمعنى أننا نرد

عليهم الطعن متداركًا كما تردد كلامك . والمعنى الأول أوضح (شرح الديوان) . وفي اللسان :

كرك لأمين ... وروى : كرك كلامين . وقال : وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة

للى النبال في السرعة .

أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : قال الفرزدق في يزيد بن المهلب^(١) :

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ مُخْضِعَ الرَّقَابِ نَوَاقِسَ الْأَبْصَارِ^(٢)

قال : وفي هذا البيت شيء يستظرفه النحويون، وهو أنهم لا يجمعون ما كان على فاعل نعتاً « فواعل » ؛ لثلاثي يلبس بالثؤنث ؛ لإيقولون ضارب وضوارب ، وقاتل وقواتل ؛ لأنهم يقولون في جمع ضاربة ضوارب وقاتلة قواتل ، ولم يأتِ إذا إلا في حرفين ؛ أحدهما قولهم في جمع فارس فوارس ؛ لأن هذا مما لا يستعمل في النساء ، فأمنوا الالتباس . ويقولون في المثل : « هو هالك في الموالك » ؛ فأجرووه على أصله لكثرة الاستعمال ، لأنه مثل ؛ فلما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجراه على أصله ، فقال : نواكس الأبصار ، ولا يكون مثل هذا أبداً إلا في ضرورة .

أخبرنا ابن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : سمعت الأصمعي يقول : تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة ، وكان يكابراً . وأما جرير فما علمته سرق إلا نصف بيت ؛ قال : ولا أدري ؛ ولعله وافق شيء شيئاً . قلت : وما هو؟ فقال : هجاء ، ولم يخبرنا به .

(١) ديوانه ٦١ ، والضرائر ١٨٨ .

(٢) في الضرائر : قال ابن هشام : وشذ فواعل من وصف على فاعل لمذكر عاقل ، فمن ذلك قولهم فوارس في جمع فارس ، ونواكس في جمع ناكس ، قال الفرزدق ...

قال أبو حاتم : وقد رأيتُه أنا بعدُ في شعره ، والبيت ^(١) :

الباعُ أصلاً : صافه .
ما بين الكفين إذا انبسطت
الذراعان يميناً وشمالاً .
والباع : السَّعة في المكارم ،
وقد قصَّر باعه عند ذلك :
لم يسعه ، وطويل الباع
وقصيره في الكرم ،
كله على المثل .

قال ابن دُرَيْد : وهذا البيت لغيره وهو قديمٌ .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني : وهذا تحاملٌ شديد من الأصمعي
وتقولُ على الفرزدق لهجائه باهلةً ، ولسنا نشكُّ أنَّ الفرزدق قد أغار على
بعض الشعراء في أبياتٍ معروفة ، فأما أن نُطلقَ أنَّ تسعةَ أعشار شعره سرقةٌ
فهذا محال ، وعلى أن جريراً قد سرق كثيراً من معاني الفرزدق ، وقد ذكرنا
ذلك في أخبار الفرزدق .

* جرير *

وقال أحمد بن أبي طاهر : كان الفرزدق يُصِلُّ ^(٢) على الشعراء ينتحلُّ
أشعارهم ، ثم يهجو من ذكر أن شيئاً انتحلّه أو ادَّعاه لغيره ، وكان يقول :
ضَوَّالُ الشعرِ أحبُّ إليَّ من ضَوَّالِ الإبلِ ، وخَيْرُ السرقةِ ما لم تُنْقَطِعْ
فيه اليد .

أخبرنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : سمعت الأصمعي يقول :
قال الفرزدق لامرأته النَّوَّار : كيف شعري من شعر جرير ؟ قالت : قد
شركت في حلوه ، وغلبك على مره .

وحدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد
ابن سلام ، قال : قال الفرزدق لامرأته النَّوَّار [٤٨] : أنا أشعر أم ابن المراءغة ^(٣) ؟
فقالت : غلبك على حلوه ، وشركت في مره .

(١) طبقات ابن سلام ٣٢٤ .

(٢) من أصلت السيف : جرده من غمده فهو مصلت .

(٣) يقصد جريراً ، والمراءغة : الأمان لا تمتنع من الفحول ، لقبه الأضطل بذلك ،
سأته بعض أن يترغ عليها الرجال .

وحدثني أحمد بن محمد الجوهري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي
الذئال ، عن ابن الأعرابي ، قال : قالت النوار امرأة الفرزدق للفرزدق —
وسمعته يعيب شعر جرير ، فقالت : هو والله أشعر منك . قال : وكيف علمت
ذلك ؟ قالت : غلبك على حلوه وشركك في مُرّه .

قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى : ولا يُقبل قول النوار على
الفرزدق لمفاتها إياه .

• النَّافِرَةُ : الْفَاضِرَةُ .

أخبرنا ابن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن الضحاك
ابن بهلول ؛ وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، عن أبي
عبيدة ، عن الضحاك بن بهلول الفقيمي ، قال : بينا أنا بكاطمة وذو الرمة ينشد
قصيدته التي يقول فيها^(١) :

أَحِينَ أَعَادَتُ بِي تَمِيمٌ نِسَاءَهَا وَجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الْيَمَانِي^(٢) مِنَ الْغَمْدِ
إِذَا رَاكَ بَانَ قَدْ تَدَلَّى مِنْ نَعْفِ كَاطِمَةَ مَتَقَنَّعَانَ ، فَوْقَا يَسْمَعَانُ ؛ فَلَمَّا فَرَّغَ
ذُو الرُّمَّةِ حَسَرَ الْفَرَزْدَقُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ : يَا عُبَيْدُ ، اضْمُمْهَا إِلَيْكَ — يَعْنِي رَاوَيْتَهُ —
وَهُوَ عُبَيْدُ أَحَدِ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ .

فقال ذو الرمة : نشدتك بالله يا أبا فراس ، انتحل ما شئت غيرها ، فانتحل
أربعة أبيات :

أَحِينَ أَعَادَتُ بِي تَمِيمٌ نِسَاءَهَا وَجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الْيَمَانِي مِنَ الْغَمْدِ

• أَعَادَهُ بِنَلَانًا : جَعَلَهُ يَبْعُودُ
بِهِ ، أَي بَلِيًّا إِلَيْهِ وَبِاسْتَعْمَالِ
بِهِ . وَالْيَمَانِي : سَبِيَّةٌ إِلَى
الْيَمَنِ ، وَسَيْفُ الْيَمَنِ مَشْهُورَةٌ
بِحُودَّةِ حَدِيدِهَا وَصَقْلِهَا .
يَذْكَرُ أَنَّهُ كَانَ مَلَاذًا لِبَنِي تَمِيمٍ
وَصَحِيحٌ يَحْمُونَ بِهِ . ثُمَّ ذَكَرَ بَلُوغَهُ
الْغَايَةَ مِنْ مَضَاءِ الْعَرَبِيَّةِ .

(١) طبقات ابن سلام ٤٧١ ، وديوانه ١٤٢ .

(٢) في الديوان : الحسام .

وَمَدَّتْ بِضَبْعِيَّ (١) الرَّبَابُ وَمَالِكٌ وَعَمْرُو، وشالت (٢) مِن ورأى بنوسعدٍ

زهاء: قدر، يقال: هم زهاؤهم؟ أي قدرهم، وأراد هنا: أجمع الكثيف والعدد الكثير.

وَمِن آلِ يَرْبُوعٍ زُهَاءٌ كَأَنَّهُ وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ (٣) ضَرْبَاهُ فَوْقَ الْأَنْثِيَانِ (٤) عَلَى الْكَرْدِ

و الدجى: سواد الليل وظلمته، ويوصف به على لفظه، فيقال: ليلة دجى، وليال دجى؟ أيهم كالليل في سواده، من كثرتهم واجتماعهم.

الكرود: العنق. حدثني إبراهيم بن شهاب، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، عن محمد بن سلام (٦)، قال: أخبرني أبو يحيى الضبي، قال: قال ذوالرمة يوماً: لقد قلت أبيتانا إن لها لعروضاً، وإن لها لمرداً (٧)، ومعنى بعيداً. فقال له الفرزدق: ما قلت؟ قال: قلت:

* أَحِينِ اعَاذَتْ بِي تَمِيمٌ نِسَاءَهَا *

وذكره والبيتين اللذين بعده، فقال له الفرزدق: لا تعودن فيها، فأنا أحقُّ بها منك. قال: والله لا أعود فيها ولا أنشد لها أبداً إلا لك. فهي في قصيدة الفرزدق التي يقول فيها (٨):

(١) الضبع: وسط العضد بلحمه، أي أخذت بضبعي. وشدت أزرى، واشتد بها بأسى.

(٢) شالت: دافعت وذبت، وأصله من شالت الناقة بذنبها، وذلك إذا لعت فكرهتها

(٣) في الديوان، والطبقات: والرند. وفي هامش المخطوطة: رواية: والرند.

(٤) في الديوان والطبقات:

* وكنا إذا القيسي نب عتوده *

وستأتى هذه الرواية.

العتود من أولاد المعزى: هو الجدى إذا رمى وقوى وبلغ السفاد. ونب التيس: صوت وصاح عند الهياج والسفاد. ونب العتود: مثل لمن ظن في نفسه القوة فاستكبر.

(٥) الأنثيان: الأذنان. وسيأتى هذا التفسير بعد.

(٦) الطبقات ٢٧١، والأغانى ١٦ — ١١١.

(٧) في الطبقات: لمرادا.

(٨) ديوانه ٢١٠، واللسان — كرد، والمغرب ٢٧٩.

أن يقربها لجل، منهى تسمع بأنفها، وترفع ذنبها تضرب به يمناً وشمالاً.

في الأزمات.

للسقيا، أراد عطاؤهم ورفدهم. يقول: هم أولو بأس شديد في الحرب، وكرم وسماحة في الأزمات.

والله أعلم بالصواب.

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبِّ^(١) عَتُودُهُ ضَرْبَاهُ فَوْقَ^(٢) الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الْأُنْثَيْنِ يَرِيدُ الْأُذُنَيْنِ . وَالْكَرْدُ : الْعُنُقُ^(٣) .

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي ، قال :

قال أبو عبيدة : مرَّ ذو الرمة فاستوقفه أصحابه فوقف ينشدهم قصيدته التي يقول فيها :

أَحِينَ أَعَاذَتْ بِي تَمِيمٌ نِسَاءَهَا وَجُرِّدَتْ تَجْرِيدَ الْيَمَانِي^(٤) مِنَ الْغَمِّ

وَمَدَّتْ بِضَبَعِي الرَّبَابُ وَدَارِمٌ^(٥) وَجَاشَتْ^(٦) وَرَامَتْ مِنْ وَرَائِي بِنُوسَعِدٍ

فقال له الفرزدق : إياك أن يسمعها منك أحد ؛ فأنا أحقُّ بهما منك .

فجعل ذو الرمة يقول : أنشدك الله في شعري . فقال : اغرب . فأخذها الفرزدق ، فمأعرفان إلا له ، وكفَّ ذو الرمة عنهما .

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا الرياشي ، وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ،

أخبرنا عمر بن شَبَّةَ ، قال : كان الفرزدق مهيباً تخافه الشعراء [٤٩] ؛ فمرَّ يوماً

بالشمرَدَلِ اليربوعي وهو يُنشدُ قصيدة حتى بلغ إلى قوله :

وما بين مَنْ لَمْ يُعْطَ سَمْعًا وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرُ حَزِّ الْحَلَّاقِمِ .

• الحلاقم والحلاقم :
جمع حَلَقُوم ، تجويف
خلف تجويف الفم .

(١) في الديوان : هب . وأشار في هامشه إلى الرواية هنا .

(٢) في اللسان : بين الأنثيين ، ودون الأنثيين ، وهي الصواب والأوجه .

(٣) في اللسان : وقيل : الكرد لغة في القرد ، وهو مجثم الرأس على العنق ، فارسي .

معرب . ونبت عتوده : تكبر . وأصل العتود : ما رمى وقوي من أولاد العز ، وأتى عليه الجول .

(٤) في الديوان : الحسام ، وقد تقدم .

(٥) في ديوانه : ومالك .

(٦) في الديوان : وعمرو وشالت ...

فقال : والله لتتركن هذا البيت أو لتتركن عرضك . فقال : خذه على كره
منى ، لا برك الله لك فيه ؛ فجعله الفرزدق في قصيدته التي أولها (١) :

العجول : الثكلى التي فقدت ولدها ، سميت بذلك لبعثها في جيبها وذهابها جزعاً .
البو : جلد الخوار ، أي ولد الناقة ، يحسب تبنياً . بلغ الفرزدق قول ابن ميادة :
ويقرّب من أمه لتدرّ عليه .
والناقة إذا عطفت على ولد غيرها فزبنته أي عطفت عليه ولزمته فهي رائم ، فإن لم ترأمة ولكنها تسمه ولا تدرّ عليه فهي مخلوق .

تحنُّ بزوراء المدينة ناقتي حنين عَجُولٍ تبتغي البوَّ رائم
حدثني بعض أصحابنا ، عن أحمد بن يحيى النحوي ، عن محمد بن سلام ، قال :
لو ان جميع الناس كانوا بتلعةٍ وجئتُ بجدي ظالمٍ وابن ظالمٍ
لظلت رِقَابُ الناس خاضعةً لنا سجدواً على أقدامنا بالجاجم
فقال الفرزدق : ودِدْتُ أني سبقت إلى هذين البيتين قبل . قيل له :
فكنت تقول ماذا ؟ قال : كنت أقول :

* فجئتُ بجدي دارم وابن دارم *

قال : ثم أدخلهما في شعره .

قال أحمد بن أبي طاهر ، قال حماد بن إسحاق بن إبراهيم : سمعتُ أبي يقول -
عن أبي سهيل : إن قول الفرزدق في رأيته التي يناقض فيها جريراً حين يقول (٢) :

كم من أبٍ لي يا جريرُ كأنه قمرُ الحجرِ أو سراجُ نهارِ
لن تدرِ گواکرمي بلوومِ أبيکمُ وأوابدي يتنحلُّ الأشعارِ (٣)

إن هذين البيتين للراعي وإن الفرزدق انتحلها ؛ فصار له .

(١) ديوانه : ٨٥١ .

(٢) ديوانه ٤٥٠ .

خطاً ٤٥ (٣) شبه الفصائد بأوابد الوحش . وتنحلُّ الأشعار : سرقها . وأوابد الكلام : غريبه ومجيبه ، ومن القوافي : الشوارد ، أي السائرة في البلاد . والأوابد : الومش .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، عن الزبير بن بكار ، قال : حدثني أبو مسلمة موهوب بن رُشيد الكلابي ، قال : قدم الفرزدق المدينة ، فمرَّ بجماعةٍ من الناس قد استكفوا (١) على جميل ، وهو ينشد ، فوقف بين الناس يستمع له حتى قال (٢) :

تَرَى النَّاسَ مَاسِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانًا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

فصاح به الفرزدق : أنا أحقُّ بهذا البيت منك ؛ فرفع جميل رأسه فعرفه ؛ فقال : أنشدك الله يا أبا فراس . قال : نحن أولى به منك . وانصرف فانتحله .

وحدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن

سلام ، قال : قال جميل من قصيدة (٣) :

وَكُنَّا إِذَا مَا مَعَشَرُ أَجْحَفُوا بِنَا وَمَرَّتْ جَوَارِي طَيْرِهِمْ وَتَعَيَّفُوا

وَوَضَعْنَا لَهُمْ صَاعَ الْقِصَاصِ رَهِينَةً وَسَوْفَ نُوقِفُهَا إِذَا النَّاسُ طَفَّفُوا

تَرَى النَّاسَ مَاسِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانًا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

قال : فشدَّ الفرزدق على هذا البيت ، وقال : أنا أحقُّ به منك . وقال : لا تعدُّ

فيه . ولم يكثر له .

روى أحمد بن أبي طاهر ، عن حماد بن إسحاق ، عن محمد بن سلام ، عن

الصاع : مكيال .
يأله ، يذروني .
القصاص : هو
العدل بالعدل والجرم
بالجرم .
رهينة : مهاداً
حاضراً ، كالرهن .
والتطفيف : فيه .
أن يؤخذ من أعلى
المكيال ، فلا يتم
كميله ، فينقصه عنه .
يقول : إذا نالوا
مننا نيلاً ، فعدنا
القصاص ما ضر
نوفيه إلى أصابه ،
إذا كان بعضنا آخذ
القصاص يقصرون
ولا يبالون بما
المكافاة .

(١) استكفوا به : أحاطوا وأحذقوا (اللسان) .

(٢) الطبقات ٣٠٧ ، ديوانه ٥٦٧ .

(٣) ديوان جميل ٤٢ .

أجحف بهم العدو ، أو السيل .
دنا منهم دنواً شديداً
وآذاهم . يريد قوماً أغاروا
عليهم ، وقرضوا لغتاهم .
و «مرت جوارى طيرهم» يعني
ما كان من أمر الجاهلية ، وظننا
الفاقد في السائح والبارح ،
فالسائح من الطير ومن
الطباء أيضاً وغيرهما ما مر
من مياسرك إلى ميامنك
فولئك ميامنه ، والعرب
يتيمينون به . والبارح
ما مر من يمينك إلى يسارك
والعرب يتشاعم به .
وتعيفوا : من العيافة ،
وهو زجر الطير ، أن يرى
طائراً فيطير أو يتفاد
يقول : إذا ظنوا الظنون عند
عيافة ، فزأوا أنهم ينالون
مننا نيلاً . وتام الكلام في البيت
بعده ، وفي المعنى حذف .

كردين البصري أن عريفهم عون بن ثعلبة علق بالفردق وقال : باعدو الله ،
سرقتنا قول صاحبنا الأعمى العبدى (١) :

إذا اغبر آفاق السماء وكشفت
سُتور بيوت الحى حمراء حر جف (٢)

وهتكت الأطناب كل ذفرة (٣)
لها تامك من عاتق (٤) النى أعرف (٥)

وجاء قريع الشؤل قبل إفاها
زفياً وجاءت خلفه وهى زفف (٦)

وباشر راعيا الصلى (٧) بلبانه
وكفیه حر النار ما يتحرّف (٨)

وأخذت (٩) الشغرى مع الليل نارها
وأمنت محولاً جلد هایتوسف (١٠) [٥٠]

وأصبح موضوع (١١) الصقيع كأنه
على سرات النيب (١٢) قطن مندّف

وقاتل كلب الحى عن نار أهله
ليزبض فيها والصلى متكف (١٣)

• القريع : الفحل المنار
للضراب ، وهو الكريم
الشؤل : جمع شائلة ،
وهي من النوق التي
هفت بنها وقل
وإفاليا : جمع أفيل ،
الصغير من الإبل .

(١) ديوانه ٥٥٨ ، واللسان (حرجف) ، جهرة أشعار العرب ١٦٥ .

(٢) الحرجف : الريح الشديدة الهبوب . أو الريح الباردة (اللسان) . وفي اللسان :
نكباء حرجف .

(٣) في الديوان : كل عظيمة . وفيه : ويروى كل ذفرة . والذفرة من الإبل : النجبية
الغليظة الرقية (اللسان) . والأطناب : جمع طنّب ، جبل يشد به الخباء والسرداق ويخدها .

(٤) في الديوان : صادق . وفيه : ويروى : من عاتق .

• عرف الديك والفرس والذابة (٥) أعرف : طويل العرف . التامك : السنام . النى : النجم

وعينها : منبت الشعر والرشي (٦) في الديوان : يزف وراحت . وفيه : ويروى . زفياً وجاءت . ويزف : يعدو .
من العنق . وسنام أعرف : (٧) الصلى : اسم للوقود ، وصلى النار : توهجها . اللبان : الصدر .

(٨) تحرف عن الشيء : عدل . (اللسان) ، أي ما يخرف من شدة البرد .

(٩) في الديوان : وأوقدت . وفي هامش الأصل المخطوط : رواية وأوقدت . قال في

شرح الديوان : أوقدت الشعرى ... لأن الشعرى تطالع في أول الشتاء .

(١٠) يتوسف : يتقشر . ويريد بنار الشعرى : شدة ضوئها .

(١١) موضوعه : ماتساقط منه .

(١٢) النيب : مسان الإبل ، وسرواتها : أسنمتها .

(١٣) متكف : مجتمع عليه .

وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا (١) يَبِسُ الثَّرَى وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ
تَرَى جَارَنَا فِينَا يُجِيرُ (٢) وَإِنْ جَنَى فَلَا هُوَ مِمَّا يَنْطِفُ الْجَارَ يُنْطَفُ (٣)

قال : وهذه الأبيات للأعلم كلها ، فأدخلها الفرزدق في قصيدته :

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ [وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ

وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَوْرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ] (٤)

• عزف عن اللهو : لم
يشتره ، وعن النساء :
لم يصب إليهن .

مع ماسرق من جميل فيها . قال : فقال له الفرزدق : اذهب فخذها من الرؤاة .
قال : فخلني سبيله .

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الأسدي ،
قال : حدثنا ابن النطاح ، قال أبو عبيدة : كان الفرزدق يجتلب القصيدة ،
ويجتلب المعنى ؛ فجاء رجل من قيس إلى محمد بن رباط ، فاستعدى على الفرزدق
— وقد سلم الفرزدق ثم خرج — فقال محمد : ادعوا الفرزدق ، فجاء ؛ فقال
الفرزدق : سل هذا فيم يستعدى علي . قال : غلبني على قصيدة عمى الأعلم .
فقال : أشهدكم أني قد رد دنتها . فقال محمد : نحوها .

حدثني يوسف بن يحيى بن علي المنجم ، عن أبيه ، قال : إنما فعل الفرزدق
بجميل وذو الرمة وغيرهما هذا ، لأنه لما مرَّ به شعرٌ جيد رأى نفسه أحقَّ
به من قائله ؛ لفضله عليه في الشعر ، ولأنه من جنس جيده لارديء قائله .

(١) في اللسان ، والجمهرة : إذا التمس ... والثرى الأولى معناها العدد .

(٢) في الجمهرة : بخير .

(٣) نطفه : لطفه بعيب .

(٤) التكملة مما تقدم .

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الأسدي ،
قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، قال : حدثني أبو اليقظان ، قال : مرَّ
رجل من بني ربيع بن الحارث على الفرزدق وهو ينشد قصيدةً له ، وقد اجتمع
الناس عليه ، فرَّ في أبياتٍ كما هي للمخبل قد سرقها ، قال : فقلت : والله لئن
ذهبت قبل أن أعلمه إنَّ هذا لشديد ، ولئن قلت له قدَّام الناس ليفعلنَّ بي .
فقلت : أكله بشيء يفهمه هو ، ولا يدري الناس ما هو ؛ فقلت : يا أبا فراس ؛
قصيدتك هذه نثولٌ . فقال : اذهب عليك لعنة الله ، وفطن ، ولم يفطن الناس .
ومعنى نثول : أن البئر إذا حُفرت ثم كُبست ثم حُفرت ثانية قيل لها
نثول . فيقول : قصيدتك حَييت بعد ما ماتت .

وروى هذا الحديث أحمد بن أبي طاهر ، عن أبي العباس ثعلب ، عن ابن
الأعرابي : حدثني أحمد بن محمد الجوهري ، قال : حدثنا الحسن بن عليل
العنزي ، قال : حدثنا المازني ، قال : حدثنا الأصمعي ؛ وقال : سمعتُ أبا عمرو بن
العلاء يقول : لقيت الفرزدق في المرَّبد ، ، فقلت : يا أبا فراس ، أحدثت شيئاً ؛
قال : فقال : خذ . ثم أنشدني ^(١) :

كَمْ دُونَ مِيَّةٍ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذَفٍ ^(٢) وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوَدَعُ الْعَيْسُ
قال : فقلت : سبحان الله ، هذا للمتأمل . فقال : اكتبها فلضوَّالِّ الشعر
أحبُّ إليَّ من ضوَّالِّ الإبل .

(١) جبهة أشعار العرب ١١٣ .

(٢) المستعمل : اسم للطريق . قذف : بعيدة (اللسان ، والجهرة) . العيس : الكرام من

الإبل ، جمع عيس وعيساء .

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق ، قال :
حدثني عبد الملك بن محمد البكري ، قال : حدثني محمد بن عبد الله الهذلي ،
عن الجارود بن أبي سبرة ، قال : مرَّ بي الفرزدق وأنا على الباب جالس ،
فوقف عليّ ، فقال لي : يا أبا نوفل ؛ قد قلتُ بيتاً وقد انطلق عليّ مابعده . قال :
قلت : ماهو ؟ قال : قلت :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ (١) [٥١]

قد انطلق علي مابعده . قال : فقلت :

بَيْتًا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِكُ وَمَا بَنَى مَلِكُ السَّمَاءِ (٢) فَإِنَّهُ لَا يَنْقَلُ

فقال : قد انفتح لي ، وقال :

بَيْتًا زُرَّارَةٌ مُخْتَبِ بِفِنَائِهِ وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
لَا يَحْتَبِي بَفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ أَبْدَأُ إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن
النَّضْرُ ، عن أبي عبيدة ، عن سلمة بن عيَّاش ، قال : دخلتُ السجن فإذا الفرزدق
محبوس ، وإذاهو قد قال : إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ... البيت ، ثم أفحم . فقلت :

بَيْتًا زُرَّارَةٌ مُخْتَبِ بِفِنَائِهِ وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

(١) ديوانه ٧١٤ ، طبقات ابن سلام ٣٣٠ .

(٢) سمك السماء : رفعها . وأطول : أي من بيتك .

(٣) في الديوان : حكم السماء . وقال في هامشه : ويروي ملك السماء ، أورد السماء .

فقال لي : مَنْ أنت ؟ قلت : من قريش . قال : كل أَيْرِ حَمَارٍ من قريش .
قال أحمد بن أبي طاهر : قال النابغة الذبياني (١) :

الراوق : الباطية ،
إناء عظيم من الزجاج يتخذ
للشراب .
* أراد نبات نعش :
سبعة نواصب تُشاهد
جهة القطب الشمالي ،
تُشبهت بحملة النعش ،
واحدتها ابن نعش .
وتصوبها : أخذها .

وصهباء لا تُخْفِي القَدَى وهى دونه
تَمَزَّزَتْهَا وَالذَّيْكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ
تُصَفِّقُ فِي رَاوُوقِهَا ثُمَّ تَقْطَبُ (٢)
إذا ما بنو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

فقال الفرزدق (٣) — وأخذه نسخاً :
وإِجَانَةٌ رِيًّا الشَّرُوبِ كَأَنَّهَا
تَمَزَّزَتْهَا وَالذَّيْكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ
إذا ما بنو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : يقال إن جريراً ما انتصف من الفرزدق في مجلس
قطاً إلا عند الحجاج يوماً : زعم ابن سلام ، عن أبي الدهماء ، قال : قال الحجاج
للفرزدق وجرير — وبين يديه جارية : أيكما مدحني بيت فضل فيه فهذه
الجارية له ؛ فقال الفرزدق (٤) :

من (٥) يَأْمَنُ الحِجَاجَ وَالطَّيْرُ تَتَّقِي عَقُوبَتَهُ - إِلَّا ضَعِيفُ العَرَائِمِ
وقال جرير (٦) :

مَنْ (٧) يَأْمَنُ الحِجَاجَ أَمَا عَقَابُهُ فَمُرٌّ وَأَمَا عَهْدُهُ فَوَثِيقٌ

(١) في هامش المخطوطة : قلت : هذا للجعدى لالذبياني .

(٢) تقطب : تمزج . صفق الشراب : مزجه ، أو حوِّله من إناء إلى إناء ليصفو .

(٣) ديوانه ١١٥ ، وفيه البيت الأول وحده . الإجازة : شبه موضع ما أدم يتخذ للماء .

(٤) الصناعتين ١٠١ . وفيه : فقال : من مدحني منكما بشعر يوجز فيه ويحسن صفتي

فهذه الخلعة له .

(٥) في الصناعتين : فمن يأمن ...

(٦) ديوانه ٣٩٨ ، والصناعتين ١٠١

(٧) في الصناعتين : فمن يأمن ...

فقال الحجاج: «والطير تَتَّقِي عَقُوبَتَهُ» كلامٌ لا خير فيه ، لأنَّ الطير تَتَّقِي كلَّ شيءٍ : الثوب ، والصبي ، وغير ذلك ؛ خذها يا جرير .

قال محمد : وهذا لعمرى كذا إلا أن جريراً أخذ ابتداء الفرزدق فقال فيه .

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن

سلام^(١) ، قال : كان من الشعراء مَنْ يَتَّأَلُهُ في جاهليته ، ويتعفف في شعره ، . تَأَلَهُ : تَنَسَكَ وتَعَبَّدَ .

ولا يستنهر بالفواحش ، ولا يتهم في الهجاء - يقال : يتهم ويتكهم . تكهم وتهمك في الشر .

تعرض له واعتجبه .

قال الفضل : ويقال ليلة بهرة ، إذا كان قمرها مضيئاً - ومنهم مَنْ يتعهر

ولا يُبْقَى على نفسه ولا يتستّر . منهم امرؤ القيس ، قال^(٢) :

وَمِثْلِكَ (٣) حُبْلَى قَد طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ (٤) فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخَوِّلٍ (٥)

بهر العمر الجوم : عمرها
بصوته ، ومنه بهر المرأة
ببهرتها : قذفها بريب وهي
بريئة . واستبهر بالفواحش
: تبجح بذكرها وفضح
ما حقه أن يكتم .

وقال^(٦) :

دَخَلْتُ وَقَدْ أَلَقْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا (٧) لَدَى السِّتْرِ إِلَّا ابْنَةَ الْمُتَفَضَّلِ (٨)

وقال^(٩) :

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ (١٠)

(١) الحديث كله في الطبقات ٣٤ . (٢) ديوانه ١٢ .

(٣) في شرح الديوان : من نصب مثلك فعلى قوله : طرقت . ومن خفضه فعلى معنى «رب» .

(٤) في الديوان : ومرضعا . وفي الأصل : مرضع ، ومرضعا وكتب فوق الكلمة «معا» .

(٥) في الديوان : مغيل . والمحول : الصغير . والمغيل : المرضع وأمه حبلى . طرف القوم : جاءهم ليلاً .

(٦) ديوانه ١٤ . ذى تمائم : صبي ذى تعاويذ تصيه العين والشر . المحول : الصغير ، أت عليه أكل أولم يأت .

(٧) في الديوان : جئت وقد نضت لنوم ثيابها . وفي هامش الأصل : المشهور : جئت

وقد نضت ...

(٨) نضت : نزع . واللبسة : هيئة اللباس . والمتفضل : اللابس ثوباً واحداً .

(٩) ديوانه ٣١ .

(١٠) سموت إليها : نهضت إلى تلك المرأة شيئاً بعد شيء لئلا يشعر أحد بمكاني . حلا

على حال : شيئاً بعد شيء . قال الأستاذ محمود شاعر : لا أصعبه أُنْحَشُ في هذا البيت كما

أُنْحَشُ في السالفين ، فإنه أراد أن يصف حفة وطله وإضفاء حرسه ، حتى لا يسر به .

وليس في هذا إقذاءً مستقلًا إلا أن يكون ابتهاجاً وإدعاءً .

ومنهم الأعشى قال (٤) :

فَظَلَّتْ أَرْعَاها وَظَلَّ يَحْوَطُها حَتَّى دَنَوْتُ إِذَا الظُّلَامُ دَنَا لَهَا

وقال (٢) :

وَأَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنَ الْغَائِبَاتِ إِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أَرْزَنًا

وقال (٣) :

وَقَدْ أَخْرَجُ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَاةَ مِنْ خَدْرِها وَأَشِيْعُ الْقَمَارَ (٥)

وقال (٥) :

• رادعة: رذعت صدرها ورادعةً بالطيب صَفْرَاءُ عِنْدَنَا

بِحَسِّ (٦) النَّدَائِي فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقٌ (٧) [٥٢]

• مقادير حبيبا بالزعفران ، حتى يصفر ويبرق . يقال رَدَّعَهُ وَرَدَّعَهُ بِالطَّيْبِ ، إِذَا لَطَّنَهُ بِهِ .

وقال :

وَقَدْ (٨) أَخَالَسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفْلَةً وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَيْلُ (٩)

• ودرع المرأة: تمصيرها .

وكان الفرزدق أقول أهل الإسلام في هذا الفن ، قال (١٠) :

(١) ديوانه ٢٧ ، وبعده: فرسي عقلة عيني عن سائره فأصبت حبة قلبها وطخالها

(٢) ديوانه ١٧ ، وطبقات ابن سلام ٣٥ ، وقد سبق .

(٣) ديوانه ١٤٥ .

(٤) استريت الشيء : إذا اخترت سراته وأحسنه ، وسريه وشريفه . والقمار: المراهنة .

(٥) الديوان ٢١٩ المستراة: الشريفة التي آثرها أهلها للسخة والتف والكرامة ، فبيح

(٦) في الديوان والطبقات : لجس . جزيرة مهمفة . والقمار مصدر قامر : راهنه وأراد لعب الميسر .

(٧) مفتق : مكان فتق مشقوق .

(٨) في الديوان : فقد .

(٩) مايل : ماينجو .

(١٠) ديوانه ٧٢ ، والطبقات ٣٦ .

هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ تَمَائِينِ قَامَةً كَمَا انْقَضَ بَارِزِ أَقْتَمِ الرَّيْشِ كَاسِرُهُ
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجَالِي فِي الْأَرْضِ نَادَتَا أَحْيَا يُرَجِّي أُمَ قَتِيلًا نُحَاذِرُهُ
فَقُلْتُ : ارْفَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَفْطِنُوا بِنَا وَوَلَّيْتُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَبَادِرُهُ
وَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْجُلُوسِ وَأَصْبَحْتُ مُفْلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ (١)

قالها وهو بالمدينة ، فأنكرت ذلك قريش ، وأزعجه مروان بن الحكم وهو وال على المدينة فأجله ثلاثاً ثم أخرجه عنها .

• الأسباب : جمع سبب ، وهي أفعال التي تدلى عليها .
• وأعجاز الليل : أوامره . أي يادر الليل قبل اشتقاق غيره .

قال (٢) : وقال يونس : كان للفرزدق غلامان ؛ أحدهما اسمه وَقَاعٌ والآخر زُنُقُطَةٌ (٣) ، ولو قَاعٌ يقول الفرزدق (٤) :

تَمَلَّغَلْ وَقَاعٌ إِلَيْهَا فَأَصْبَحْتُ نَحْوُ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرًا (٥)
الطَّيْفُ إِذَا مَا انْفَلَّ (٦) أَدْرِكُ مَا بَتَغَى إِذَا هُوَ لِلظُّبِيِّ الْغَرِيرِ تَقْتَرًا (٧)

وقال أيضاً (٨) :

• تملغل : دخل .
• اليمار فيضاً مذراً .
• حفي السمي .
• سير حجابها ،
• سما يتغلغل الماء
• في أصول
• الشجر المتشابه .

فَأَبْلَغُنَّ (٩) وَحَى الْقَوْلِ عَنِّي وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ (١٠)

(١) الدسكرة : بناء كالقصر حوله منازل للخدم ، وبيوت للهو والشراب .

(٢) طبقات ابن سلام ٣٧ .

(٣) في الطبقات : نقطة . وقال في هامشه : في الأغاني (١٤) — ١٦٨ .

• وفي الموشح : زنقطة .

(٤) ديوانه ٤٧٧ .

(٥) الخداري : المظلم الشديد السواد — يعني ظلمة الليل . والأخضر — يريد الأسود .

(٦) انفل : نفذ حتى بلغ غايته . لطيف : رفيع صحن التأت .

(٧) في الديوان : إذا هو للظنء الخوف تقترأ . والظنء : الريبة والفجور . وتقترا

للشيء : تمسأ له ليخذه ويستمكن منه .

(٨) ديوانه ٨٣٥ .

(٩) في الديوان : سيباغهن ... ويدخل .

(١٠) القرام : سير رقيق ملون فيه رقم وتقوش . وحى القول : الكلام الخفي يليق

على عجلة ، بصوت مفيضه يخفى على غير متلقيه .

• صقور الصيد ضربان :
• صفراء وبارز ، فالصقور
• سود العيون ، مدودة
• الرؤوس ، طوال الأضغفة
• قصار الأرجل . والبزاة
(جمع بارز) : هم العيون
• أوزرقها أو صفرها ،
• مدودة الرؤوس ، قصار
• الأضغفة ، طوال الأرجل ،
• هجن المناقير .

أقتم الريش : فيه ريشه
• حمرة ضاربة في السواد
• والكاسر : الذي كسر
• جناحيه ، أي ضمها ضمناً
• سيراً وهو يريد
• الوقوع والانقضاضاً

أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَاراً ^(١) مِنَ الْمُتَقَاتِي قَرَدِ الْقَمَامِ

• أسيد : تصغير أسود ،
يعني غلامه وقاعاً .

وَذَاكَ إِلَيْهِ ^(٢) مُجْتَمَعُ الرِّحَامِ

خريطة : تصغير خريطة ،
وهي شيء كالكيس يكون

ثَلَاثٌ ^(٣) وَاثْنَتَانِ فَهِنَّ خَمْسٌ وَسَادَسَةٌ تَمِيلُ إِلَى الشَّامِ

ما انحرف والأدم .

الشام : المشامة .

• المشامة : التقبيل
والرشف .

فَبِئْتَنَ بِجَانِبِيَّ مُصْرَعَاتٍ وَبِتُّ أَفْضُ أَعْلَاقَ الْخِتَامِ ^(٤)

وكان جرير مع إفراطه في الهجاء يعف عن ذكر النساء ؛ كان لا يشب
إلا بامرأة يملكها .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي ، عن محمد بن يزيد المبرّد ، قال :
عيب على الفرزدق قوله ^(٥) :

يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ بَنِيَّ إِنْ طَلَبُوا دَمِي

وقالوا : ما للمتفرزل وذكر الأولاد والاحتجاج بطلب الثارات ؟ هلا قال كما
قال جرير ^(٦) :

* قَتَلْنَا نَمَّ لَمْ يُحْيِينِ قَتْلَانَا *

(١) في الديوان : قرد القمام . والقرد : نفاية الصوف . والقمام : جمع قامة — وهي
كناسة البيت . (اللسان — قرد) .

(٢) في الديوان : نواعده ... وذلك عليه ...

(٣) قبله في الديوان :

وبيض كاللحمي قد بت أسيري

(٤) والوساطة ٢٢١ .

(٥) ديوانه ٧٧٨ ، وقد سبق ص ١٦٥

(٦) ديوانه ٥٩٥ ، وطبقات ابن سلام ٣٢٠ ، ٣٥٢ ، ٤٦١ ، وصدوره :

* إن العيون التي في طرفها حور *

وكا روى عن ابن عباس فإنه - وإن كان في باب الجدِّ - أشكلُ بمذهب الغزل ، وهو قوله :

* هذا قمتيلُ الحبِّ لا عقلُ ولا قودُ *

حدثني إبراهيم بن شهاب، قال : حدثنا الفضل بن الحباب، عن محمد بن سلام^(١)، قال : قال العلاء بن حريز - وكان قد أدرك الناس وسمع - قال : كان يقال للأخطل : إذا لم يجيء سابقاً فهو سُكَيْتٌ^(٢)؛ والفرزدق ، لا يجيء سابقاً ولا سُكَيْتاً؛ فهو بمنزلة المصليِّ . وجريز يجيء سابقاً وسُكَيْتاً ومصلياً .

قال ابن سلام : وتأويل قوله أن الأخطل خمساً أو ستاً أو سبعاً طوالاً روائعاً غراً جيداً ، هو بهنُّ سابق ، وسائر شعره دون أشعارها ؛ فهو فيما بقي بمنزلة السكيت . والسكيت : آخر الخليل في الرهان .

ويقال : إن الفرزدق دونه في هذه الروائع ، وفوقه في بقية شعره ؛ فهو مُصَلٌّ^(٣) . والمصليُّ : الذي يجيء بعد السابق ، وقبل السكيت .

وجريز له روائع هو بهنُّ سابق ، وأوساط هو بهنُّ مُصَلٌّ ، وسفسات هو بهنُّ سُكَيْتٌ [٥٣] .

قال ابن سلام^(٤) : وأهلُ البادية والشعراء بشعر جريز أعجب .

قال^(٥) : وسألت بشاراً العقيلي عن الثلاثة ، فقال : لم يكن الأخطل مثلها ،

(١) الطبقات ٣١٥ ، والأغاني ٨ - ٢٦ .

(٢) السكيت - وتشدد الكاف : آخر خيل الحلبة (القاموس) .

(٣) في الطبقات والأغاني : فهو كالمصلي أبداً .

(٤) الطبقات ٣١٦ .

(٥) الطبقات ٣٥١ ، والأغاني ٨ - ١٠ .

ولكن ربيعة تعصبت له ، وأفرطت فيه . قلت : فجرير والفرزدق ؟ قال : كان جرير يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها الفرزدق . وفضل جريراً عليه .

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أبو يعلى عبيد الله بن عبد الله الكاتب ، قال : سمعت محمد بن سلام يقول : قال ابن دأب : سألت بشار بن برد الأعمى عن جرير والفرزدق والأخطل ، فقال : لم يكن الأخطل مثلها ، ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه : فقلت : وجرير والفرزدق ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر ما يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النّوّار^(١) ففاج عليها النساء بشعر جرير .

وحدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن موسى البربري ، قال : حدثنا محمد بن سلام^(٢) ، قال : سألت بشاراً العقيلي الأعمى فقلت : يا أبا معاذ ، أيُّ الثلاثة أشعر : جرير أو الفرزدق أو الأخطل ؟ وكان عالماً بصيراً ، فقال : لم يكن الأخطل مثلها ، ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه . قلت : فالفرزدق وجرير ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النّوّار امرأة الفرزدق فقاموا ينوحون عليها بشعر جرير .

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مَهْرَوَيْهِ ، حدثني رَوْح بن الفرج ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : سألت بشار بن برد العقيلي ؛ أيُّ الشعراء أشعر في الإسلام ؟ قال : جرير والفرزدق . قال : قلت : فما بالهم جعلوا الأخطل ثالثاً ؟ قال : تعصبت له ربيعة ، فقالت لمضر : ألحقوا لنا شاعراً ، فألحقوه ، وليس هناك . قال : قلت : فأى الرجلين أشعر : جرير أم الفرزدق ؟ فقال : كانت لجرير ضروب من الشعر لم

(١) امرأة الفرزدق .

(٢) الطبقات ٣٩١ .

يكن للفرزدق فيها شيء ، ولقد ماتت النوار امرأة الفرزدق فما ناحوا عليها إلا
بشعر جرير حيث يقول^(١) :

تُرَكَّتَنِي^(٢) حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي وَحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرَّمَّةِ البَالِي
إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالدَّيْرَيْنِ نَائِحَةٌ^(٣) فَرُبَّ بَاكِئَةٍ بِالرَّمْلِ مِعْوَالٍ^(٤)
قالوا نَصِيبَكَ مِنْ أَجْرٍ! فَقُلْتُ لَهُمْ كَيْفَ العَزَاءِ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي
«نصيبك»
بالنصب، حذف
الفعل لدلالة اللام
عليه، أي أمرز
نصيبك من الأجر
بالصبر على
رزيئتك.

قال ابن مَهْرُويه : وحدثني أحمد بن الحارث الخزاز ، عن أبي عبد الله بن
الأعرابي ، قال^(٥) : سئل بشار المرعث : أيُّ الثلاثة أشعر ؛ الأخطل أم جرير أم
الفرزدق ؟ وذكر مثله .

حدثني محمد بن عبد الواحد ، قال : سمعت ثعلباً يقول — وسأله أبو سهل
النَّبِيخِيُّ^(٦) : ما تقول في جرير والفرزدق ؟ فقال — قال محمد بن سلام^(٧) :
اجتمعنا جماعة فقوم تقلدوا حذقَ الفرزدق ، وقوم تقلدوا حذقَ جرير . قال :
فقلنا لبعضهم : اذهب فأخرج مُقلِّدات الفرزدق ، وقلنا لآخر : اذهب فأخرج

• مقلدات الشعر :
الجوازي على وجه الدهر ،
وكان الشراء القبول
يدعون قصائدهم عاماً
بأملأ يرددون فيها
النظر والرأي ، وكانوا
سبون تلك القصائد :
المحليات ، والمقلدات ،
والمحكيات .

(١) ديوانه ٣٣١ ، وابن سلام ٣٩٢ .

(٢) في الطبقات : فارقتني .

(٣) في ابن سلام : معولة .

(٤) الرمل : رمل يبرين ، وهي ديار تميم . المعوال : شديدة العويل ، وهو البكاء .

(٥) الطبقات ٣٥١ .

(٦) في هامش الطبقات (٣٠٥) : النبختي .

(٧) هامش الطبقات ٣٠٥ .

مقلّدات جرير، : فجاء صاحبُ الفرزدق فأخرج معايبَ شِعْرِ الفرزدق ، وجاء هذا فأخرج المقلدات ، فكانت مُقلّدات جرير أكثر من معايب الفرزدق .

وأخبرني محمد بن يحيى، قال : سمعت أحمد بن يحيى يقول : أنا أقول : جرير أشعر من الفرزدق . وكان محمد بن سلام يفضل الفرزدق ، قال فأخرج بيوتهما المقلدة ، فلم يجد للفرزدق ما وجد لجرير ، فجاء للفرزدق بيوت النحو التي أخطأ فيها .

حدثني علي بن يحيى، قال : حدثنا محمد بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق البغوي، قال : حدثنا ابن عائشة ، قال : قيل لمسلمة بن عبد الملك : أيُّ الشعارين أشعر أجريير أم الفرزدق [٥٤] ؟ قال : إن الفرزدق يبني وجرير يهدم ؛ وليس يقوم مع الخراب شيء .

وقد عيب على الفرزدق قوله ^(١) :

وإنَّ تَمِيمًا كُلُّهَا غَيْرَ سَعْدِهَا زَعَانِفٌ لَوْلَاعِزٌ سَعْدٌ لَذَلَّتْ

لأنه وضع من قومه وهجاءم بهذا القول .

* * *

٢ - جرير بن الخطمي*

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري ، قال : حدثنا أحمد بن بشر المرثدي ، عن أبي سهيل عبد الله بن ياسين ، عن أبي عبيدة ، قال : كان عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع وأخوه مسمع - ويلقب كردين - يقدم الفرزدق ويفضله ، وكان عامر يقدم جريراً ويحتج على الفرزدق بما عقد فيه من شعره ، نحو قوله :

فلو لا أن أمك كان عمي أباهما كنت أحرص بالنشيد
ومثل قوله (١) :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه
وأشبه ذلك . فقال كردين : أنت يا أخي لا تعقل ، سقط الفرزدق شيء
يتمحن الرجال فيه عقولها حتى يستخرجوه ، وسقط جرير عي ، نحو قوله (٢) :

* والتغلي جنازة الشيطان *

* هو جرير بن عطية بن حذيفة . وهو من بني كليب بن يربوع ، وكان عطية أبو جرير مضعوفا .
وكان يكنى أبا حزره ، وكان له عشرة من الولد ، منهم بلال بن جرير ، وكان أفضلهم وأشهرهم .

وعمر جرير نيفا وثمانين سنة ومات باليمامة .
وكان جرير من خول شعراء الإسلام ، ومهاجته للفرزدق ونقائضهما أشرنا إليها في ترجمة الفرزدق .

وترجمته في الشعر والشعراء ٤٢٥ ، وطبقات ابن سلام ٣١٥ ، والأغاني : ٨ ، والخزانة : ٢٨ - ١ .

(١) سبق ١٥٢

(٢) ديوانه ٥٧٦ ، وصدرة :

* تغشى الملائكة الكرام وفاتنا *

* قبل البيت :

* لَعَنَ الْإِلَهَ مِنَ الصَّلِيبِ إِلَهَهُ

واللاسيب برانس الرهبان وقوله (ط) :

* وَالذَّالِمِينَ إِذَا تَقَارَبَ فِضْحُهُمْ

شُهِبَ الْجُلُودُ ضَيْبَةَ الأثبان وقوله (ط) :

[يعني عيد الفصح ، وشهب

الجلود : هي اختنازير الشهب]

* في كل قائمة له ظلفان *

* وَمِنَ الْمُشَاقَّةِ عِنْدَهَا أَكْرَارُ *

• الأكرار : إما جمع كرار ،
منديل يُصَلَّى عَلَيْهِ ، أو جمع
كرار ، خزنة يُؤَخَذُ بِهَا
النساء الرجال

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثني العلاء بن

الفضل بن أبي سوية ، قال : قال لي أبو الوليد الرياحي : يا أبا الهذيل ، أيما أشعر

أجرير أم الفرزدق ؟ قلت : ذلك إليك . قال : يقول الفرزدق :

ما حملت ناقةً من معشرٍ رجلاً مثلى إذا الريحُ لفتني على الكور

• الكور : الرَّحْلُ ، ما يوضع

إلا قريشاً فإنَّ اللهَ فضلها مع النبوةِ بالإسلام والخير

على ظهر البعير للركوب .

ويقول جرير (ط) :

لا تحسبنَّ مِرَاسَ الحربِ إذ لَقِحتُ شُرْبَ الكَشِيشِ وَأَكْلَ الخُبْزِ بالصَّيْرِ (ط)

* الخطاب للمهلب بن

أبي صفرة ، قائد سجاج ،

هي البصرة من الخوارج ،

فقتل عنها « بصره المهلب » ،

وعلى مراسمنا لمجس

سوات . سنة ٥٨٣ هـ .

سلح والله أبو حزرّة ، سلح والله أبو حزرّة . وكان أبو البيداء (ط) عالماً .

حدثني إبراهيم بن محمد العطار ، عن الحسن بن عليل العنزي ، قال :

حدثني أحمد بن خلّاد ، قال : حدثني أبي ، قال : قلت لعسارة بن عقيل : ما تقول

(١) ديوانه ٥٧٦ ، صدره :

* من كل ساجي الطرف أعصل نأبهُ *

• الأعصل : الأعوج . الساجي :

الساكن .

(٢) ديوانه ٢٠٥ ، صدره :

* تفتي المشاقّة تبغى دسم أسبها *

* يهجو نساء قوم الفرزدق :

• المشاقّة : النوب الخلق ،

والقطعة من القطن .

(٣) ديوانه ٢٥٦ . وكشيش الشراب : صوت غليانه . أولاد شرب شراب كشيش ، يذوق .

• لفتت الحرب : هاجت بعد

(٤) في المغرب (٢١٦) : الصير الذي يسمى الصحناء : إدام يتخذ من السمك ، يصلح للمعدة .

سكون . ومراسها : شدتها .

(٥) تقدم في أول الفقرة أن الحديث لأبي الوليد الرياحي .

في شعر أبيك (ك) جرير؟ قال : والله إني لأرُبُّاً عن بعضه ، ولكن فيه الكثير الذي لا يلحقه فيه أحد .
• رباً بفلان عن سدا :
رفعه ونزّهه .

أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا الحسن بن عُليل العنزي ، قال :
حدثنا محمد بن عبدالله ، قال : سمعت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء
يقول : عمارة بن عقيل أحسن استواء شعر من جدّه جرير ؛ ولجرير فضله ،
إلا أن جريراً أعتدّ عليه بسقط في شعره وضمف ، وما أصابوا العمارة سقطةً
واحدة في شعره .

حدثني أحمد بن عبد الله ، وعبد الله بن يحيى العسكريان ؛ قالوا : حدثنا
العنزي ، قال : حدثنا علي بن إسماعيل اليزيدي ، قال : أخبرني الأثرم ، قال :
أخبرني أبو عبيدة ، قال : مما يُعدُّ على جرير من أفن شعره قوله لبشر
ابن مروان (ك) :

قد كان حُكُّك أن تقولَ لبارقٍ يا آلَ بارقٍ فيمَ سُبِّ جريرُ

فجعل بشر بن مروان رسولاً . فقال بشر : أما وجد ابنُ المرّاعة — وقال
بعضهم ابن اللّخناء — رسولاً غيري ؟

• المرّاعة : الأنان لا تمتع
من النحول ، لقبه الأخطل
بذلك ، كأنه يعني أن
يتمرغ عليها الرجال .
والجنت المرأة : أنتن
أرغافها ، أي أصول
يديها وخصريها ، فهي
لجنة ولخناء .

قال : وقوم يعيبون عليه أيضاً قوله في محمد بن عمير بن عطارد (ك) :

ألقوا السلاح إلى آل عطارد وتعاظموا ضرطاً على الدكان

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، فالصواب : جدك .

(٢) ديوانه ٣٠٠ ، وعيار الشعر ٩٤ .

وفى الديوان هذا البيت من قصيدة يهجو بها سراقه بن مرداس . وقوله :

يا بشرُ مُحقٌّ لوجهك التبشير هلاً غضبت لنا وأنت أمير

(٣) ديوانه : ٥٧٢ ، وابن عمير هذا والي أذربيجان ، وكان قد وقف إلى جانب الفرزدق

صند جرير ، ورشاً الأخطل ليأخذ جانب الفرزدق .

* الدكان: المصطبة، دكة
مبنية للجولوس عليها .
ويقولون: يأمرهم أن يضرطوا ثم يعيهم ، وإنما نعى عليهم ضرطه كان
ضرطها في الملا .

قال أبو عبيدة : قال رؤبة : وأنشده يونس بيت جرير^(١) :

إِنِّي إِذَا الشَّاعِرُ المَغْرُورُ حَرَّبَنِي جَارُ لِقَبْرِ عَلِيٍّ مَرَّانَ مَرْمُوسٍ^(٢)

فقال رؤبة : كذب والله ، ما تميم بمران ؛ إنما هو بذات عرق ،
وقبر معدّ بمران .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : مما يُعدُّ على جريراً أفناً قوله لبشر [٥٥]:

* قد كان حَقُّكَ أن تقول لبارق . . . * البيت .

وليس كذا يخاطب الأمراء .

فلما سمع هذا بشر قال : قبح الله ابن المراغة ! أما وجد رسولاً غيري ؛
وأى شيء يستحقُّ مني أن أقولَ هذا لبارق ؟

قال : ولجرير شبيهٌ بهذا إلا أنه لا عيب عليه فيه ؛ حيث قال^(٣) :

هذا ابنُ عمي في دِمَشقَ خَلِيفَةٌ لو شئتُ ساقمُ إلى قَطِينَا .
العطين: الرقيق .

فقال يزيد بن عبد الملك أو بعض إخوته : أما ترؤنَ جهلَ جرير ؛ يقول لي :

(١) ديوانه ٣٦٢ ، وابن سلام ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

(٢) حربني : أغضبني . مران : موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة فيه قبر
تميم بن مر بن أد . وعنى بقوله : جار لقبير على مران : أنه في جوار بني تميم كلهم إذا غضب
غضبوا له . مرموس : مسوى بوجه الأرض عليه التراب .

(٣) ديوانه ٥٧٩ ، عيار الشعر ٩٢ .

ابن عمي ، ثم يقول : لو شئت ساقم ، أما لو قال : لو شاء ساقم لأصاب ،
ولعلّي كنت أفعل .

قال : وقال أبو عبيدة : ومما يُعدُّ على جرير قوله (١) :

أتوعدني وراءَ بني رياح كذبتَ لتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي

فقال له بنوكليب : ما هجانا أحدٌ قطُّ أشدَّ مما هجوتنا به حين استوى لك
أن تقول وراء بني كليب ، فرغبت عن آباتك إلى أعمامك .

أخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدثني عمارة بن عقيل ، قال : لما بلغ الوليد قول جرير :

هذا ابنُ عمي في دِمَشْقَ خَلِيفَةٌ لو شئتُ ساقمُ إلى قَطِينَا

قال الوليد : أما والله لو قال : لو شاء ساقم لفعلتُ ذلك ؛ ولكنه قال :
لو شئت ؛ فجعلني شرطياً له .

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا الرياشي ، قال : حدثنا محمد سلام ، قال :
قال سلمُ بن قتيبة : يا بنيَّ ارْؤُوا ما هجانا به الفرزدق ، ولا ترووا ما مدحنا به
جرير . يريد قول الفرزدق :

أتاك ورحلى بالمدينةِ وقعةٌ لآلِ تميمٍ أقعدتُ كلَّ قائمٍ
وقول جرير (٢) :

أباهلَ ما أحببتُ قتلَ ابنِ مُسلمٍ وَلَا أنْ ترُوعوا قومَكُم بالمظالمِ

(١) ديوانه ٥٨٧ ، سيجو فضالة العربي ، وكان توعده جريراً ليقبله ، وبعد البتة ،

(٢) ديوانه ٥٦١ . فَنِمَّ الوَفْدُ وَفدَ بَنِي رِيَّاحٍ وَنَمَّ فَوَارِسُ الْفُرْعِ الْبِقِينِ

أَبَاهِلَ قَدْ أَوْفَيْتُمْ مِنْ دَمَائِكُمْ غَدَاةَ قَتَلْتُمْ رَهْطَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : كان بعضُ المجانين يتعصبُ للفرزدق ، فقال له إنسانٌ مرةً : أتعيبُ جريراً ؟ ما أحسن ما قال صاحبك في المدح (١) :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

فقال : هذا أحسنُ من قول صاحبك — يعني جريراً في الغزل (٢) :

لَوْ أَنَّ عُصْمَ عَمَائَتَيْنِ وَيَذْبُلِ سَمِعَا حَدِيثَكَ نَزَلَا (٣) الْأَوْعَالَكُ (٤)

قال إسماعيل بن محمد الصفار : كان أبو العباس المبرد يفضل الفرزدق على جرير ويقول : الفرزدق يحيى بالبيت وأخيه ، وجرير يأتي بالبيت وابن عمه .

حدثني عبد الله بن هارون الشَّيرَازي ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، عن أبيه ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال : قال لي مروان ابن أبي حفصة : كان جرير إذا أخذ الناس غلبهم ، وإذا أخذ الفرزدق جريراً غلبه الفرزدق ؛ ومن نظر في النقائض تبين له ذلك ، وعلم أن جرير المقيم فيها للفرزدق .

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : روى عن إسحاق

(١) سبق ١٥٢

(٢) ديوانه ٤٥٠ ، ابن سلام ٣٥٥ ، وياقوت (عمياتان) .

(٣) في الديوان والطبقات : أنزل . وفي ياقوت : سمعت حديثك أنزلا ...

(٤) العصم : جمع أعصم ، وهو الوعل : تيس الجبل . وجمعه أوعال ، وهي تسكن

رءوس الجبال . وفي ياقوت : عماية ويذبل : جبلان بالعالية ، وثني عماية ، وهو جبل ، كما ثني رامتان . وأنشد بيت جرير . ثم قال : قال أبو علي الفارسي : أراد عصم عمائتين وعصم يذبل فحذف المضاف . وقال نصر : عمياتان : جبلان ؛ عماية العليا ، وعماية القصبا .

ابن إبراهيم الموصلي أن مروان بن أبي حفصة قال : مَنْ نظِرَ في نقائض جرير
والفرزدق علم أن جريراً لم يَقُمْ للفرزدق .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وصدق مروان في
هذا القول ؛ والأمرُ فيه ظاهر غير مستتر .

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري ، عن أحمد بن بشر المرثدي ، وأخبرني
الصولي ؛ قالاً : قال أبو سهيل عبد الله بن ياسين : سألت أبا عبيدة عن جرير
والفرزدق : أيهما أشعر ؟ فقال : ويحك ، هل قال جرير للفرزدق إلا في ثلاثة
أنواع : الزُّبير ، وجِئِن (١) والقَيْن ؛ وللفرزدق فيه مائة نوع (٢) .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، عن إبراهيم
ابن عمر ؛ ودِمَاز (٣) ، عن أبي عبيدة ، قال : سمعت [٥٦] أبا الخطاب الأخفش
يقول - وكان أعلم الناس بالشعر ، وأنقدهم له ، وأحسن الرواة ديناً وثقة :
لم يَهْجُ جرير الفرزدق إلا بثلاثة أشياء يكرُّرُها في شعره ، كلها كذب ، منها :
جِئِن ، والزُّبير ، والقَيْن .

فأما جِئِن فكانت من خير نساء زمانها ؛ احتال بنو منقر فأقعدوا
إنساناً في طريقها ، وقد خرجت لبعض أمرها - فرمى بها فوقعت ومضى يعدو -
ليزيلوا عن أنفسهم شيئاً زعموا أن الفرزدق فعله بهم (٤) .

(١) جِئِن : أخت الفرزدق .

(٢) ولهذا يقول جرير :

أوجدت فينا غير غدو مجاشع وممر جِئِن والزبير مقالا

(٣) ضبطت الدال في الأصل بكسرة . وفي الأغاني (٩ - ٣٤٢) : فتحت الدال .

(٤) هامش طبقات ابن سلام ٣٤٠ ، والنقائض ٢٢٢ ، ٦٨٢ .

وأما الزبير فإنه وقف على مسجد بنى مجاشع ، فسأل عن عياض بن حمار
ابن أبي حمار ، فقال النعير بن زمام المجاشعي : هو بوادي السباع ، فمضى الزبير
يريده ، وخرج النعير بن زمام مع الزبير رحمه الله تعالى حتى بلغ النحيت ثم رجع .
وخبّر القين أن رجلا استعان بالفرزدق ، فسأله أن يمشى معه إلى موالى
بنى سعد في حاجة ، فقال الفرزدق للمستعين به : إن عمتي كان لها قين ، فلما هجاني
جرير جعلني قيناً بذلك السبب ، وإن الرجل الذي تستعين بي عليه صاحب
ممد ، ولئن بلغ جريراً أنني مشيت معك ليجعلني في شعره كساحاً . فلم يمش معه .
فهذه قصة القين .

قال أبو الخطاب : فلم يهجه إلا من ثلاث جهات كاذبات ، فردد ذلك
وكرره في شعره ، فمن ذلك قوله ^(١) :
تُحَضُّضُ يَا بَنَ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ
وكقوله :

أُمْتَنِّظُ مِنْ الْقُرَيْدِ ^(٢) هَدِيَّةً فَسَوْفَ تَرَى مِنْ الْقَيْنِ الَّذِي أُهْدَى
وأشباه هذا من قوله كثير ، كله من هذا النحو ، لا يخرج عنه ولا يُحْسِنُ فيه ،
ثم كرّر ذكر الزبير فقال ^(٣) :

وَقَيْسٌ يَا فَرْزَدُقُ لَوْ أَجَارُوا بَنِي الْعَوَامِ مَا أَفْضَحَ الْجَوَارُ
إِذَا لَحَى فَوَارِسُ غَيْرُ مِيلٍ إِذَا مَا امْتَدَّ فِي الرَّهَجِ الْغُبَارُ

الميل : جمع أميل ،

الكَيْلُ الَّذِي لَا يَحْسِنُ
الرَّسُوبُ وَالْفُرُوسِيَّةُ .
الرَّهَجُ : ارتفاع الغبار .
وَأُرَى أَنْ «مِي» بِعَيْنِ
«إِلَى» فَيَكُونُ الرَّهَجُ
السَّحَابَ الرَّقِيقَ كَأَنَّهُ
غُبَارٌ .

(١) ديوانه ٥٦١ .

(٢) سيأتي في (صفحة ٢٠٧) أنه يعني بقرد بنى مجاشع الفرزدق ، فصغره هنا .

(٣) ديوانه ٢٣٨ .

غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ فَدَادِينَ فِي الْحُرُوبِ لَهَا خُورًا (١)

وكرر أمر الزبير والقين ، فقال (٢) :

لَوْ كُنْتَ حَرًّا يَا بَنَ قَيْنِ مُجَاشِعِ شِيعَتِ ضَيْفِكَ فَرَسَخِينَ وَمِيلَا

قَتَلَ الزُّبَيْرُ وَأَنْتُمْ جِيرَانُهُ تَبَايُنِ قَتَلَ الزُّبَيْرَ طَوِيلًا (٣)

تَقَاتِ قَرِيشَ مَا أَذَلَ مُجَاشِعًا جَارًا وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلًا

وكرر أيضاً ذكر جعثن ، كما كرر ذكر الزبير والقين ؛ فقال (٤) :

عَلَى غَيْرِ السَّوَاءِ مَدَحْتَ سَعْدًا فَزِدْهُمْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الثَّوَابِ

هُمْ قَتَلُوا الزُّبَيْرَ فَلَمْ تَنْكُرْ وَعَزُّوا رَهْطَ جِعْثَانَ فِي الْخَطَابِ (٥)

فقد جعل جرير قتلة الزبير هاهنا في هذا البيت بنى منقر بن عبيد ؛ لأنهم

من بنى سعد ، وليس لبنى منقر في قتل الزبير سبب .

وقال جرير في جعثن أيضاً (٦) :

سَأَذْكَرُ مِنْ هُنَيْدَةَ مَا عَلِمْتُ وَأَرْقَعُ شَانَ جِعْثَانَ وَالرَّابَابِ

• هُنَيْدَةُ : هندية بنت صعصعة
من ناصية الجاشعي .

(١) في الديوان : * فدادين بيت لها خوار * والفدادين واحده فدان :

• وهي البقر التي يحرث بها (اللسان) .

(٢) ديوانه ٤٥٤ ، ٤٥٥ .

(٣) في الديوان :

* غَيَّا لَمِنْ غَرَّ الزُّبَيْرِ طَوِيلًا *

(٤) ديوانه ٣٠ .

(٥) لم تنكر : لم تغيب عليهم . والخطاب : التزويج .

(٦) ديوانه ٣١ .

وقال أيضاً - فنسب قتل الزبير إلى بني سعد ، وأكذب نفسه في مجاشع ،
وذكرم بذلك ؛ فقال (١) :

أَتَنْسُونَ الزُّبَيْرَ قَتِيلَ سَعْدٍ وَجِئْتُمْ إِذْ تُصَرِّفُ كُلَّ حَالٍ [٥٧]
مدحت بني الأشدَّ وغادرُوها هريتَ الشُّدُقَ (٢) واسعة الميالِ
وقد أضحت مساحِجُ ركبتيها تُشَبِّهُ مَبْرَكَ الْجَمَلِ الثَّنَالِ (٣)

• الأشد : سنان بن خالد
ابن منقر .
الهرية : الواسع .

قال أبو الخطاب : فلم يجاوز جرير هذا ، ولم يحسن فيه ؛ ولا نجد للفرزدق
قصيدة إلا وفيها هجاء بديع ليس في الأخرى مثله ؛ كقوله (٤) :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
بَيْتًا زُرَّارَةٌ مُخْتَبِرٌ بِفِنَائِهِ وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
لَا يَحْتَجِي بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ أَوَّلًا إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
لَيْسَ الْكِرَامُ بِنَاحِيكَ أَبَاهُمْ حَتَّى تُتَرَدَّ إِلَى عَطِيَّةٍ تُعْتَلُ
ضَرَبْتُ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسِجِهَا وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمَنْزِلُ

• عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ :
جَرَّهُ جَرًّا عَنِيفًا .

* انظر ص ١٦٢ *

وكقوله :

يَابْنَ الْمَرَاغَةَ إِنَّمَا رَاهِنْتِي بِمَسْبَقَيْنِ ، لَدَى الْفَعَالِ قِصَارِ

(١) ديوانه ٤٢٦ .

(٢) في الديوان : رحيب الفرج .

(٣) ليس هذا البيت في الديوان . الثعال ، البطيئ الثعلب الذي لا ينبعث إلا أثرها .

(٤) سبق ص ١٧٧

• النزح : الماء الكدر .
والرسي : جمع رسيّة ،
وهي البرّ .
• الدمنة : بقية الماء في
الحوض ، و الماء مُدَمَّنٌ :
سقطت فيه أبعاد الفم
والإبل .

والحاسبينَ إلى العشيّ لم يشربوا نَزَحَ الرَّكِيّ ودِمْنَةَ الأَسَارِ
الأَسَارِ : البقايا ، واحدها سُورٌ — مهموز .

الن تدركوا كرمي بلوّم أبيضم *١٧٢٣*

قبحَ الإلهَ بنى كليب إهم لا يفدرون ولا يفون لجار
وكقوله^(١) :

لَكَ الويلُ لا تقتلْ عطيةَ إلهِ أبوك ولكن غيره فبذل
أرى الليلَ يحلوه النهار ولا أرى عظامَ المخازي عن عطية تنجلي^(٢)
وكقوله^(٣) :

• التباين : جمع تباين ،
سراويل قصير مقدار شبر
سيرة العورة ، وقد يلبس
في البحر .
• السحوق : جمع سحوق ،
تخلّق البالي من الشيا ، وقد
يضاف اللفظ للبيان فيقال
سحوق نون وسحوق عمامة

فإنك إذ تهجو تميماً وترنشي تباين قيس أو سحوق العمام
كهُرِيق ماء بالفلانة وغرّه سرابٌ أجالته^(٤) رياحُ السمام

حدثني أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثني أبو الفوثن يحيى بن البُحْتري ،
قال : كان أبي يقول : لا أرى أن أكلم من يُفضّل جريراً على الفرزدق ،
ولا أعدّه من العلماء بالشعر . فقيل له : وكيف وكلامك أشدُّ انتساباً إلى كلام
جرير منه إلى كلام الفرزدق ؟ فقال : كذا يقول من لا يعرف الشعر ، لعمرى
إن طبعي بطبع جرير أشبه ، ولكن من أين لجرير معاني الفرزدق ، وحسن
اختراعه ؟ جرير يجيد النسيب ، ولا يتجاوز هجاء الفرزدق بأربعة أشياء : بالقيّن ،

(١) عيار الشعر ١٩٠ .

(٢) في عيار للشعر : فقوله تنجلي متمكنة في موضعها .

(٣) عيار الشعر ١٢٥ .

(٤) في عيار الشعر : أذاعته . أجالته : جعلته يجول . والسمام : جمع سموم ،

وقتل الزبير ، وبأخته جعثن ، وامراته النواز ؛ والفرزدق يهجوهُ في كل قصيدة بأنواع هجاء يخرعها ويُبدع فيها .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا القاسم بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد التوزي ، قال : قيل لكردين^(١) المسمى - وكان يقدم الفرزدق والأخطل على جرير - لم ألم يهاج هذان الشعراء كما هاجهم جرير ؟ قال : بلى والله ، ولكنهم كانوا لا يطعمون في بيت الفرزدق فيجتلونه ويطعمون في كليب . ثم عدّ جماعة هاجهم الفرزدق أولهم الأشهب بن رُميلة^(٢) ، وآخرهم أصمُّ باهلة ؛ وذكر جماعة هاجهم الأخطل .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الفَيَّاثي ، قال : حدثني عيسى بن إسماعيل ، قال : سمعتُ الأصمعيَّ يقول : قرأت على خلف شعر جرير ، فلما بلغت قوله^(٣) [٥٨] :

ويوم كلبهم القَطَاةُ مُحَبَّبٌ إِلَى هَوَاهُ^(٤) غَالِبٌ لِي بَاطِلُهُ
رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَرِيرَ وَلَمْ نَكُنْ^(٥) كَمَنْ نَبَلُهُ مَحْرُومَةٌ وَحَبَائِلُهُ^(٦)
فِيَالِكَ يَوْمًا خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ^(٦) تَغْيِبَ وَاشْشَيْهِ وَأَقْصَرَ عَاذِلُهُ

أراد يوماً قصيراً تقصر
إبهاهم القطة ، وأحد قصر
اليوم لأنه لم يستفد من لهوه
فيه ، فذلك نسبة إلى القصر .
وإبهاهما أن يكون لونها
واحداً لا يخالط غيره ،
سواداً كان أو بياضاً .
والقطة : ضرب من الهمام
يؤثر الحياة في الصعراء ،
ويتخذ أفضوه في الأرض ،
ويطير جماعات قاطعاً مسافات
شاسعة ، ويبيضه مرقط .

(١) الكاف مكسورة في الأصل والإكمال ، ومضمومة في القاموس (كرد) ، والجمهرة ٣٢٠ .

(٢) طبقات ابن سلام ٤٥٧ .

(٣) ديوانه ٤٧٨ .

(٤) في الديوان : مزين لى صباه ...

(٥) في الديوان : الغرير ولم أكن .

(٦) في الديوان : * وذلك يوم خيره دون شره * .

(٧) الغرير : الغافل . والحبائل : جمع حباله ، المصيدة .

فقال : وَيْلَهُ ! وما ينفعه خير يؤول إلى شر ؟ قلت له : هكذا قرأته على أبي عمرو . فقال لي : صدقت ، وكذا قاله جرير ؛ وكان قليل التنقيح مشرّد الألفاظ ، وما كان أبو عمرو ليقرئك إلا كما سمع . فقلت : فكيف كان يجب أن يقول ؟ قال : الأجود له لو قال (١) :

* فيا لك يوماً خيره دون شرّه * .

فارويه هكذا ؛ فقد كانت الرواة قديماً تُصلحُ من أشعار القدماء . فقلت : والله لا أرويه بعد هذا إلا هكذا .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا محمد بن موسى البربري ، قال : حدثنا محمد بن سلام^(٢) ، قال : حدثنا أبو الخطاب الزرّاري ، قال : حدثني أبي ، قال : كان جرير ينشد أبياته (٣) :

فَمَا^(٤) شَهِدَتْ يَوْمَ النَّقَا^(٥) خَيْلٌ هَاجِرٌ وَلَا السَّيْدُ إِذْ يُبْطَحْنَ بِالْأَسْلِ^(٦) السُّمْرِ^(٧) .
وَلَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْغَبِيْطِ^(٨) مُجَاشِعٌ وَلَا نَقْلَانَ الْحَيِّ^(٩) مِنْ قَنْتِي^(١٠) نَسْرِ^(١١) .

• هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد الباضية ، أحوال الفرزدق .
يُبْطَحْنَ : يُلْقَوْنَ عَلَى وَجْهِهِمْ .

(١) وهي الرواية في الديوان .

(٢) الطبقات ١٥٣ .

(٣) ديوانه ٢٧٩ .

(٤) في الطبقات : وما . وفي الديوان : ولا . والقصة كلها في الطبقات ١٥٣ .

(٥) يوم النقا : يوم قتل فيه بسطام بن قيس بن مسعود . قتله ثعلبة بن سعد بن ضبة .

(الطبقات ١٥٣) .

(٦) هذا في الأصل . وفي الديوان (٢٧٩) ، والطبقات : إذ ينطحن في الأسل الجمر .

(٧) الغبيط : يوم أسرت فيه يربوع بسطاما (الطبقات ١٥٣) .

(٨) في الطبقات : الخيل . وهاجر : بطن من ضبة . ونحط الفرس : زفر زفرة من

بين الحلق والصدر ، من الثقل والإعياء . والأسل السمر : الرماح . نقلان الخيل : سرعة

نقلها قوائمها في الأرض ذات الحجارة . القنة : رأس الجبل .

(٩) هذا في الأصل . وفي الديوان والطبقات : قنتي يسر . وفي شرحهما : يسر —

بضمين : جبل .

قال : وشيخ من بني ثعلبة يقال له النحّار بن العقار كبير قد شدّ حاجباه
وقد سقطا على عينيه ، فقال : ولا كليبٌ والأجلُّ (١) ما شهدت ، ولا كئناً إلا سبعة
فوارس من بني ثعلبة .

ومما يُعاب على جرير قوله (٢) :

صارت حنيفةً أثلاثاً فنلّتهم من العبيد وثلثٌ من مَوالِها

ويروى :

* كانوا ثلاثة أثلاث فنلّتهم *

فحدثني علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، عن
أبيه أنّ جريراً لما قال هذا البيت قيل لرجل من بني حنيفة : من أيهم أنت ؟
قال : أنا من الثلث المُسغى .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا علي بن الصباح ، قال : قرأت على
أبي محمّد جرير (٣) :

• اللمام : اللقاع اليسير . بنفسى من تجنّبهُ عزيزٌ علىّ ومن زيارته لِمَامُ

ومن أُمسى وأصبحُ لأَراءِ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ

فقال لي : هذه أحسنُ من ميميته الأخرى التي يقول فيها (٤) :

(١) كليب بن يربوع : رهط جرير . والأجل قسم ، من أيمان الجاهلية .

(٢) ديوانه ١٠٠

(٣) ديوانه ٥١٢

(٤) ديوانه ٥٥١

طرقتك صائدةُ القلوبِ وليس ذا حين الزيارةِ فارجمي بسلام
تجري السواكَ على أغرِّ كأنه بردٌ تحدرُّ من مُتُونِ غمامٍ
فليته إذ كان طردها (١) ما كان وصفها.

قال محمد بن أحمد بن طباطبا (٢) العلوِي : من الأبيات التي زادت قريحةُ
قائلها على عقولهم قول جرير (٣) :

هذا ابنُ عمي في دمشق خليفةٌ لو شئتُ ساقمُ إلى قطيناً
فقيل له : يا أبا حزرَةَ ، لم تصنع شيئاً ! عجزتَ أنْ تفخرَ بقومك حتى
تعديتَ إلى ذِكرِ الخلفاءِ ! فقال له عبد الملك (٤) : جعلتني شرطياً لك ،
أما لو قلتَ : لو شاء ساقمُ إلى قطيناً لسقتهم إليك عن آخرهم . وكقوله (٥) :
يا بشرُ حقَّ لوجهك التبشيرُ هلاً غضبتَ لنا وأنت أميرُ
قد كان نولك (٦) أن تقول لبارقٍ يا آلَ بارقٍ فيم سُبَّ جريرُ

* انظر ص ١٨٩ *

فقال بشر : أما وجد ابنُ المراغة رسولاً غيري ؟

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق ،

(١) حين قال : ليس ذا حين الزيارة فارجمي .

(٢) وعيار الشعر ٩٢

(٣) ديوانه ٥٧٩ ، والشعر والشعراء ٤٤١ - من قصيدة يهجو بها الأخطل . وقد

سبق ١٩٠

(٤) في عيار الشعر : قال له عمر بن عبد العزيز !

(٥) ديوانه ٣٠١ ، عيار الشعر ٩٢ .

(٦) في عيار الشعر : حقك ، وهي بمعناها .

قال [٥٩]: حدثني مسعود بن عمرو ، قال حدثنا محمد بن سلام^(١) ، قال : حدثني أبو يحيى الضبي ؛ وحدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام ، قال : حدثني أبو يحيى الضبي ، قال : الذي هاج الهجاء بين جرير وعمر بن لجأ التيمي أن "عمر بن لجأ التيمي كان يُنشد أرجوزة له يصف فيها إبله - وجرير حاضر بالماء - فقال التيمي^(٢) :

قَدْ وَرَدَتْ^(٣) قَبْلَ إِيَّايَ خَمَائِيهَا تَقْرُشُ^(٤) الْحَيَّاتِ فِي غَشَائِيهَا^(٥)
جَرَّ الْعَجُوزِ الثَّنِيَّ مِنْ كِسَائِيهَا^(٦)

• الثني : وجهه
• أثناء ، تضاعف
• الثوب ومطافئه .

ويروى : في خرسائها^(٧) ، يكون من الاجتماع ويكون من الاكتساب ؛

فقال جرير : أخفيت مرها^(٨) . قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : جرَّ العروسِ الثني من ردايها . فقال التيمي - وحشي^(٩) : ما قلت أنت أسوأ مما قلت . قال : وما هو ؟ قال قولك^(١٠) :

وَأوثقُ عِنْدَ المُرْدَفَاتِ عَشِيَّةٌ لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ لَامِعٌ^(١١) . يقول : إن

• نساء إذا سبى
• وثقن بياضهم
• واستفادهم .

(١) الطبقات ٣٦٢ . (٢) واللسان (عفر) .

(٣) في اللسان : فوردت ...

(٤) في الطبقات : وتفرس . وفرس الفريسة : دقها وكسر عنقها . وفي اللسان : تفرش -

بالفاء . والتقرش : التجمع . أي الشيء يأني أي وإنني : أدرك وما ن وقته .

(٥) في الطبقات واللسان : في خرسائها ؛ والخرساء : سائح الحية وجلدها .

(٦) في اللسان :

تجر بالأهون من لدنائها جرَّ العجوز جانبي خفائها
وفي الطبقات : الثني من ردايها . والحفاء : الكساء .

(٧) كما في اللسان والطبقات ، والخرساء : سلخ الحية وجلدها .

(٨) في الطبقات : أخفقت مرها . وفي اللسان : فقال له : أسأت وأخفقت .

(٩) اللسان (عفر) ، والطبقات ٣٦٣ ، والصناعتين ١٤٠ .

(١٠) اللامع : الذي يشير بثوبه أو سيفه منذرا من بعد ، يحركه ليراه . وفي اللسان :

* إذا ما جرَّد السيف لامع *

والثبت في ابن قتيبة أيضاً ٦٧٣ . والمردفات : النساء يسبين عدو ، فيدفن خلف الغزاة .

(١١) حشي ، غضب ثم غلا غضبه .

• فلان حاضر بالماء :
مقيم على الماء الذي به ،
وذلك في زمن الخجة ،
أي زمن طلب الكلاء
ومساقط الغني . ويقال :
على الماء حاضر ، وهم
الذين يحضرون المياه .

* وذلك لأن الإبل تدهج
بشدة وطئها في مرها ، أي
موضع مرورها في الطريق
الذي سلكه ، والعجوز
بطيئة الحركة ، خفيفة الأثر
على الأرض .

• الصنعاء : الغداء الذي
يؤكل صحن إذا ارتفع النهار ،
وضعاء الإبل : مرعاه في
ذلك الوقت .

قَبْلَ البَيْتِ :
لَقَوْمِي أَصْحَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ
وَأَضْرِبُ لِلجَبَّارِ وَالنَّعْ سَاطِعُ
[الحصيعة : ما يلزم الرجل صفته
والدفاع عنه . النقع : العبار ،
أراد عبار المدرسة]

فجعلتهن مردفاتٍ غدوةً ثم تداركتهن عشيّةً .

قال : فكيف أقول ؟ قال : تقول :

* وَأَوْتَقُ عِنْدَ الْمَرْهَفَاتِ (١) عَشِيَّةً * *

• هذا نقد لقوله
« مردفات » ، وما
في الديوان والقائض
فإن النقد واقع على
قوله : « عشيّة » ، لأن
ابن لُيا قال : والله
لئن لم يُلحَقْ إلا
عشاءً ، فما يُلحَقْ صَاحِبًا
نُكِدَ وَفَضِحَ .
وستأتي هذه الرواية

فقال جرير : والله لهذا البيت أحبُّ إليَّ من بَكْرِى حَزْرَةَ ، ولكنك
مُحِبٌّ (٢) للفرزدق . فتهاجياً .

وحدثني أحمد بن عبد الله ، وعبد الله بن يحيى العسكريان ، قالا : حدثنا
العنزي ، قال : حدثني علي بن إسماعيل الزبيدي ، قال : أخبرني الأثرم ، قال :
أخبرني أبو عبيدة ، قال : حدثني مُنْتَجِعُ بن نَهْهَانَ التَّمِيمي - ويقال من عَدِي -
قال : دخل عُمر بن لُجَأِ علي [ابن] (٣) لقمان الخزاعي - وكان علي صدقات
بني تميم - فأنشده بيتا وهو قوله (٤) :

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الْأَخْلَاءَ بِالْبُخْلِ

فقال : لقد أنشدني هذا البيت جرير . فقال مُعَمَّرُ : سرقه والله مني جرير . فقال :
فبينما هو عنده إذ دخل عليه جرير ، فقال له ابن (٥) لقمان : مَنْ يقول هذا ؟ فقد
زعم عُمر بن لُجَأِ أنك سرقته منه . قال : فتنازعا . فقال جرير : أنا أسرقه منك .

(١) المرهفات : النساء الرشيقات الرقيقات . والقصة كلها في اللسان (عفر) .

(٢) محلب : ناصر .

(٣) ليس في الطبقات .

ديوانه ٤٦٠ ، والطبقات ٣٥٢ ، وفي الطبقات ٤٩٩ منسوباً إلى عمر بن لُجَأِ .

(٥) في الطبقات : فقال لقمان .

الظرب : الجبل المنبسط .
وأنت وصفت إبلك حتى إذا جعلتها مثل الهضاب وصفت فحلها كالظرب الأسود من ورائها .

قال الأثرم : وذكر الأصمعي أن جريراً ذكر قول عمر (ك) :

* جَرَّ العَجُوزَ الثَّنِيَّ من خِفَاءِهَا *

الخفاء : طرف الكساء ، ألا قلت :

* جَرَّ الفَتَاةَ طَرَفِي رِدَائِهَا *

فأبلغُ عمر ؛ فقال : إنما أردت ضعف العجوز .

قال : ثم رجع الحديث إلى أبي عبيدة : فقال عمر بن لجأ : أتعيب عليّ هذا وأنت القائل (ك) :

وَأَكْرَمُ عِنْدَ المُرْدَقَاتِ عَشِيَّةً لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَدَ السَّيْفَ لَامِعُ

تركهن حتى إذا لقعحن - أي نكحن - لحقتهن عشيّة . قال : فقال (٣) :

يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَالِكُمْ لَا يَقْدِفْنَكُمْ (٤) فِي سَوَاةِ عَمْرٍ

السوأة : الفاحشة ، وكل عمل أو أمر سائئ .

أَجِينُ صِرْتِ (٥) سَمَامًا يَا بَنِي لَجِيٍّ وَخَاطَرَتُ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُّ

خَلُّ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَبْنِي المَنَارَ بِهِ وَابْرُزُ بَبْرُزَةَ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

المنار : أعلام الأرض تضرب ليعرف بها حدها ، أو أعلام الطريق ، وبرزة أم عمر بن لجأ .

(١) ابن لجأ التيمي :

(٢) سبق في الصفحة السابقة .

(٣) ديوانه ، ٢٨٤ ، والطبقات ٣٦٤ .

(٤) في الديوان : لا يوقعنكم .

(٥) في الطبقات : كنت . والسام : جمع سم ، وهو القاتل ، يريد ساماً على العدو . وخاطر

بقوله : «ع الطريق لمن سلكه وحيمه ، فليست تغني شيئاً لصغفلاً وقليل . ابرز : أبعد بها وتخرجي براز من الأرض ، وهو الفضاء الواسع .

بفسيه : أسفها على منظر هلك أو نيل ملك . فقوله : «وخاطرت بي» أي دافعت بي وصاولت عند اصطدام الخصومة ، ذباً عند أعراضها وأحسابها . وتيم : قوم عمر بن لجأ ، من مضر ، فهو يذكره ويعاتبه ويتعجب من سوء رأيه أن يعرض له ، وهو المحامي عن قومه مضر إذا حزب الأمر .

فقال مُعمر بن لُجأ (١) :

لقد كذبتَ وشرُّ القولِ أكَذَبُهُ ماخَاطَرْتُ بِكَ عن أحسابها مُضَرُّ
فهذا بدءُ ما كان بينهما .

قال الأثرم : وأما أبو عبيدة فزعم أن جريراً - وفي نسخةٍ أخرى : وأما
أبو اليقظان سُحيم فزعم أن جريراً - قال : إن هذا ليس بعيب . قال : فبينى
وبينك رجل ؛ فجلا بينهما عُبيد بن غاضرة العنبري ، وكان حاضراً ، فسألاه ،
فتابع ابن لُجأ وعاب على جرير . فقال جرير قصيدته التي أولها (٢) :

أيشهد مَنغور علينا وقد رأى نَمِيَّةٌ (٣) منا في ثناباهُ مَشْهَدًا [٦٠] . مَنغورٌ عبيد بن غاضرة

العنبري ، وسمي مَنغوراً

قال : مَنغور : كسر الريحى - وهو من بنى تميم - ثَغْرَهُ ، وبقيت منه بقية . لأن ثناباه نزعته من

قَوْدٍ ، أي قِصاصٍ .

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحُباب ، عن محمد بن

سلام (٤) ، قال : قيل لجرير : ما صنعت في التَّسِيمِ (٥) شيئاً ! قال : إنهم شعراء لثام . رجل وترناه وترعنا
ثناباه .

حدثني إبراهيم بن محمد العطار ، قال : حدثنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام (٦) ،

وحدثني عبد الله بن يحيى ، قال : حدثني أحمد بن بشر ، عن إسماعيل بن يعقوب

الأعلم ، قال : حدثني محمد بن سلام ، قال : أخبرني أبو الخطاب الزُّرَّارِي ، عن حَجَّاءِ

(١) الطبقات ٣٦٥ .

(٢) ديوانه ١٨٧ ، وليس هذا أول القصيدة فيه ، وإنما أولها :

غداً باجتماعِ الحىِّ تقضى لُبانةً وأقسمُ لا تُتَقضى لُبانتنا غداً

(٣) في الديوان : سميرة . وثغره : كسر أسنانه ، وهو مَنغور .

(٤) الطبقات ٣٧٢ .

(٥) قوم عمر بن لُجأ .

(٦) الطبقات ٣٧١ ، والأغاني ٨ - ٣٤ ، ٧٨ .

• اللبانة : الكحاجة ، يقال :

ما قَصِيَتْ منه لبانتي ، أي

تَهَمَّتي . وقوله : لا تُتَقضى

لبانتنا غداً ، يعني مخافة

المرقباء .

ابن جرير ، قال : قلت لأبي : يا أبتِ ، ما هجوتَ قوماً قطَّ إلا فضحتهم - أو قال -
أفسدتهم - إلا التَّيم ! قال : يا بني ، إني لم أجد بناءً أهدمه ، ولا حساباً أضعه -
أو قال : أصمه .

وكانت تيمُّ رِعاءَ غنمٍ فيغدون في غنمهم ثم يرُوحون ، وقد جاء كلُّ
رجلٍ منهم بأبياتٍ فيرِفِدون بها عُمر بن لُجأ وكان أشعرهم السَّرَندي (١) .

أخبرني عبد الله بن يحيى المسكري ، قال : حدثنا العنزي ، قال : حدثنا علي
ابن إسماعيل ، قال : أخبرنا المدائني ، عن شهاب بن عبيد الله ، قال : قيل لجرير :
مَنْ هاجيتَ فكان أشدَّ عليك ؟ قال : التَّيم ، كنتُ أقول القصيدة أحبُّ إليَّ
من بَكْرِي فيجتمعون فينقضونها حرفاً حرفاً .

وقيل له : يا أبا حزرَةَ ، صالحت كلَّ مَنْ هاجاك أو أكثرهم غير التيم . قال :
لإنهم شعراء لثام .

أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثني أحمد بن محمد الأسدي ، قال : أخبرنا
محمد بن صالح بن النطاح ، عن أبي عبيدة ، قال : لما قال جرير لابن لُجأ (٢) :

يَاتِيْمٌ هَلْ لَكَ مِثْلُ أُسْرَةٍ حَاجِبٍ أَوْ مِثْلَ آلِ عُتَيْبَةَ بْنِ شِهَابٍ

فقال له قائل : أنت بالأمس تهجوهم والآن تفخر بهم . قال : إن
الشعراء لثام .

(١) السرندي : كان يعين ابن لُجأ على جرير . (الاشتقاق ١٨٦) ،

(٢) ديوانه ٥٦ ، وروايته فيه :

يَاتِيْمٌ هَاتُوا مِثْلَ أُسْرَةٍ قَعْنَبٍ أَوْ مِثْلَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ

حدثني إبراهيم بن شهاب، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، عن محمد بن سلام^(١)، قال: حدثني أبو الغرّاف، قال: دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وعنده ابن الرّقاع العاملي، فقال الوليد لجرير: أتعرف هذا؟ قال: لا، يا أمير المؤمنين. قال: هذا رجل من عاملة. قال: الذين يقول الله عز وجل^(٢): «عاملة ناصبة»، تصلى ناراً حامية». ثم قال:

يُقَصِّرُ بَاعُ الْعَامِلِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ وَلَكِنَّ أَمِيرَ الْعَامِلِيِّ طَوِيلُ
فقال العاملي:

أُمَّكَ كَانَتْ أَخْبَرَتْكَ بِطُولِهِ أَمْ أَنْتَ امْرُؤٌ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ

فقال: لا، بل لم أدر كيف أقول.

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: حدثنا الأصمعي، وأخبرني محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو العيّنَاء، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثني العُمَاني الرّاجز، قال: حدثني نوح بن جرير، قال: قلت لأبي: يا أبت من أشعر الناس؟ قال: قاتل الله قِرْدَ بَنِي مَجَاشِعٍ - يعني الفرزدق - فعلمت أن قد فضّله. قلت: ثم من؟ قال: قاتل الله نصراني^(٣) بنى تغلب، فما أنقى شعره، وأبّين فضّله! قال: قلت: فما لك لا تذكر نفسك؟ قال: أنا مدينة الشعر.

حدثني أحمد بن محمد الجوهري وعبد الله بن يحيى العسكري، قال: حدثنا العنزي، قال: حدثنا الرياشي، قال: أخبرنا أبو الخطاب البهذلي عن نوح بن جرير،

(١) القصة كلها في طبقات ابن سلام ٣٢٤.

(٢) سورة العاشية ٣، ٤.

(٣) يعني الأخطل.

قال: قلت لأبي: أيما أشعر أنت أم الأخطل؟ قال: فقال: إني أُعِنْتُ عليه بتولية من سنَّه وكُفِّر من دينه، وما رأيته في موضع قطُّ إلا خشيت أن يبتلعني.

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة [٦١]، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي، قال: أخبرنا سعدان بن المبارك، عن أبي عبيدة، قال: حدثني أدهم العنبري -

وهو ختن لابن الكلبي - وكان عالماً بأيام الناس ذاسنً وتجربة - عن رجل أراه * رآه *
اختنا: الصبر، صلوا،
أراد أنهما مثلان.
من بني سعد.

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا عمر بن شبة، قال: حدثني أحمد بن معاوية، قال: حدثني بعض أصحابنا عن رجل من بني سعد، وحدثني علي ابن عبد الرحمن، قال: أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم، عن أبيه، قال: حدثني إسحاق الموصلي، عن رجل من بني سعد^(١): كنت مع نوح بن جرير في أصل شجرة - أو قال سِدْرَة - فقلت له: قَبَّحَكَ اللهُ وقَبَّحَ أباك، أما أبوك فإنه أفنى عمره في مَدْحِ عَبْدِ ثَقِيف - يعني الحجاج - وأما أنت فإنك مدحت قُثَمَ ابن العباس، فلم تهتد لمناقبه ومناقب آبائه حتى مدحته بقصر بناه.

• السدرة: واحدة
السدر، شجر النبق،
شجرة قليلة الارتفاع،
أغصانها تلمس بيض اللون،
تجد أوراقاً متبادلة تلمس،
وأزهارها صغيرة متجمعة
ابطية، وشرتها حلوة
تؤكل.

فقال: أما والله لئن كنت سؤتني في هذا الموضع لقد سؤت فيه أبي: بينا أنا آكلُ معه يوماً - وفي يده لُقْمَةٌ وفي فيه أخرى - فقلت: يا أبتِ؛ أنت أشعر أم الأخطل؟ فجرّض بالتي في فيه - أي غصَّ بها - وهو يجرّض بريقه - أي يغمصُّ به - ورمى بالتي في يده؛ ثم قال: يا بني، لقد سررتني وسؤتني؛ فأما ما سررتني به فتعاهدك مثل هذا وشبهه وسؤالك عنه، وأما ما سؤتني به فذكرُك رجلاً قدمات. يا بني، لو أدركني^(٢) الأخطل وله ناب

• تعاهد الشيء:
تفقدته وتردد إليه.

(١) الأغاني ٨ - ٢٨٥ .

(٢) في الأغاني: أدركت الأخطال وله ناب واحد، ولو أدركته وله ناب آخر لأكلني.

آخر لأكلني ، ولكني أعنت عليه بخصلتين - وقال ابن شبة : ولكن أعاني عليه خصلتان - كبرسن ، وخبث دين .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي ، عن ابن الأعرابي ، قال : قال جرير - وسئل عن الأخطل ، فقال : ما غلبني إلا في هذه القصيدة^(١) :

كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ غلس الظلام من الرباب خيالاً

فيها يقول :

أبني كليب^(٢) إن عمي اللذا^(٣) قتل الملوكة فككا الأغلالا

وحدثني عبد الله بن أحمد ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : قيل لجرير : « عمي » من أراد بهما . قيل : أراد عمرو بن كلثوم التغلبي ، فقال عمرو بن هند ملك العرب : أو بالأحرى أبا

حتى الغداة برامة الأطلالاً رسماً تحمّل أهله فأحالا

إلا ما أشعر مني ، « كذبتك عينك » ؟ قال : هو أشعر مني ، إلا على اثنتي عشرة أنى قد قلت في قصيدتي بيتاً لو أن الأفاعى نهشت أستاذهم ما حكوها مرحلة من البصرة ، حيث أقول^(٤) :

والتغلي إذا تنحنح للقري حكا استه وتمثل الأمثالا

الرسم : الأثر الباقي من الدار بعد أن ممتت .
تقبل القوم : ارتحلوا .
أحوال : تغير وأق عليه أحوال : أي سنون .
(١) ديوانه ٤٤ ، والطبقات ٤٢٨ ، والضرائر ٦٨ ، ونسب إلى الفرزدق ، وتعقبه شارحه ، فقال : الصحيح أنه للأخطل .
(٢) في الطبقات : يابن المراغة .
(٣) اللذا : أراد اللذان . وفي الضرائر : وبلحارث وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللذان في حالة الرفع تقصيرا للموصول ، لطوله بالصلاة ، لكونهما كالشيء الواحد .
(٤) ديوانه ٤٤٨ .
(٥) ديوانه ٤٥١ ، والأغاني ٨ - ٣١٨ .

قال قدامة بن جعفر الكاتب^(١): الإقواء في شعر الأعراب كثير، وفيمن دون الفحول من الشعراء؛ وهو أن يختلف إعراب القوافي، فتكون قافية مرفوعة وأخرى مخفوضة.

قال إسحاق: قلت ليونس: عبيدُ الله بن الحرُّ يُقوى؟ فقال: الإقواء خير منه.

وقد ركب بعضُ الفحول الإقواء في مواضع؛ مثل ما قال سحيم بن وثيل الرياحي^(٢):

عَدَرْتُ البُزْلَ إِنْ هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِ^(٣) اللَّبُونِ

وَمَاذَا يَدْرِي^(٤) الشُّعْرَاءُ مِثِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ^(٥)

فنون الأربعين مفتوحة، ونون اللبون مكسورة، ولكن كأنه وقف القوافي فلم يحركها.

وقد قال جرير^(٦):

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مَنَّا بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينِ

[٦٢] عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عُبَيْدٍ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ^(٧)

* انظر ص ١٧ *

* * *

(١) نقد الشعر ١٠٩ .

(٢) الطبقات ٥٩ ، وقد سبق ص ١٧

(٣) قلت: المعروف: ابني لبون. (هامش الأصل).

(٤) في نقد الشعر: وماذا تبتغي الشعراء مني ...

(٥) النون مضبوطة بفتحة وكسرة في الأصل. وفي الطبقات كسرت النون.

(٦) ديوانه ٥٧٧ ، ونقد الشعر ١٠٩ ، والطبقات ٥٩ ، وقد سبق .

(٧) النون مكسورة في الطبقات .

حدثني أبو عبد الله الحكيمى ، قال : حدثنا محمد بن موسى البربرى ، قال
حدثنا محمد بن سلام (١) عن أبي العقار السدوسى ، قال : قَدِمَ الأَخْطَلُ الكُوفَةَ ؛
وحدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام ،
قال : حدثني يونس وعامر بن مالك وأبو الغراف ، فَأَلَقْتُ ما قالوا ، قالوا : قَدِمَ
الأَخْطَلُ الكُوفَةَ ، فَأَتَى الغَضْبَانَ بنَ القَبَعَثَرَى (٢) الشَّيْبَانِيَّ — وهو يومئذ سيدُّ
بَكْرِ بنِ وائِلٍ — فسأله فى حَمَالَةٍ وكان سُؤْلَةً — مثالُ فَعَلَةٍ — فقال : إنَّ
شئتَ أعطيتُكَ ألفينِ ، وإن شئتَ أعطيتُكَ درهمينِ .

• الحَمَالَةُ : الدِّيَةُ أو العَزمُ
لِجَلِّهِ قَدِمَ عَن قَدَمِ .
السُّؤْلَةُ : سَبْرُ السُّؤَالِ ،
يُقَالُ : سَأَلَ فُلَانًا الشَّيْءَ ، إِذَا
اسْتَعطَاهُ إِيَّاهُ .

قال : وما بالُ الألفينِ ؟ وما بالُ الدرهمينِ ؟ قال : إنَّ أعطيتُكَ ألفينِ
لم يُعْطِكْها كَبيرٌ أحدٌ ، وإن أعطيتُكَ درهمينِ لم يبقَ بالكُوفَةَ أحدٌ (٣) من
ربيعةٍ إلا أعطاك درهمينِ ، ونكتبُ لك إلى إخواننا بالبصرة فيجمعون لك
درهمينِ درهمينِ ، فتبلغُ حاجتَكَ ، وتخفُّ عليهم المؤنة ، ولا تهظهم ، ويكثرُ
لك النِئْلُ .

* هو غياث بن غوث ، من بنى تغلب ، ويكنى أبا مالك . وكانت بينه وبين جرير مناقضات .
وجعله ابن سلام من الطبقة الأولى من خول الإسلام .
وارجع فى ترجمته إلى طبقات ابن سلام ٣٨٦ ، والشعر والشعراء ٤٥٥ ، وخزانة الأدب
١٠ — ٧٨ ، والأغانى ٨ — ٣١٠ .

(١) الطبقات ٤٠٠ .

(٢) من أشرف العراق ، وكان من دعاة الرواية أيام حرب عبد الملك بن مروان ،
(الأغانى : ٨ — ٣١٠) .

(٣) فى الأغانى والطبقات : لم يبقَ بالكُوفَةَ بكري إلا أعطاك .

قال : فهذه . قال : تقسمها إلى أن ترجع إلينا من البصرة .

وكتب له إلى سويد بن منجوف (١) السدوسي - وهو زعيم بكر بن وائل .
بالبصرة - فأتى سويداً بالكتاب وأخبره بحاجته ، فقام سويد وأقبل على قومه .
فقال : هذا أبو مالك قد جاءكم يسأل في حمالة ، وهو أهل أن نقضي حاجته ،
وهو الذي يقول (٢) :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكراً

• يذكر الحرب المستمرة بين
بكر بن وائل ، وتغلب بن وائل

وأيامٌ لنا ولهم طـِـوَالٌ

قومه . وبكر وتغلب أخوان ضربة
بينهما البغضاء حتى سترت حروبهما .

ومَهْرَاقُ الدِّمَاءِ بَوَارِدَاتٍ (٥)

• أَرَاقُ الْمَاءِ بَرِيْقُهُ ، وَهَرَاقُ
بُرِّيْقُهُ ، وَأَهْرَاقُهُ بُرِّيْقُهُ :

هُمَا أَخْوَانِ يَصْطَلِيَانِ نَاراً

صبه وسفحه ، فهو مَرَاقُ
ومَهْرَاقُ .

فهيَّجهم على الأخطل . فقالوا : فلاها الله ، إذا ، والله لا نعطيه شيئاً .

فخرج وهو يقول (٨) :

فإن تمنع (٩) سدوس درهميها

• القبول : ربح الصبا ،

(١) من أشرف البصرة .

(٢) ابن سلام ٤٠٢ .

(٣) في الطبقات والأغاني : البغضاء .

(٤) في الطبقات : منهن .

(٥) يريد يوم واردات ، وهو يوم كان بين بكر وتغلب في حروبهما (الأغاني : ٥٥٥) .

(٥٣) ، وأيام العرب في الجاهلية .

(٦) في الطبقات : وما .

(٧) رواية : الحرب . (هامش الأصل) .

(٨) ابن سلام ٤٠٢ .

(٩) في الأغاني :

لأنها تستقبل باب الكعبة ، أو
لأن النفس تغلبها ، والعرب
تستبشر بالقبول وتجدد لها .
أي فخذ على حالنا أغنياء ،
لم يضرب بنا منهم إيانا ولم
تضعضع .

* فإن تبخل سدوس بدرهميها *

تَوَاكَلَنِي بَنُو الْعَمَلَاتِ (١) مِنْهُمْ * وَقَالَتْ مَالِكًا وَيَزِيدُ غُولُ * يَشِيءُ عَلَى هَدْيِي (رُوسِيَاءُ) • قَرِيعَ الْقَوْمِ : سِيدُهُمْ .
 قَرِيعًا (٢) وَائِلٍ هَلَاكَ جَمِيعًا كَأَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهَا حُحُولُ المحول : قَطَطٌ لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ .
 بريد مالك بن مسمع ، ويزيد بن رُوَيْمِ الشيباني . أَرْضٌ مَحَلٌ ، وَارِضٌ مَحْوَلٌ .

وقال لسويد بن منجوف — وكان سويد رجلاً تقتحمه العين وليس بذِي مَنظَرَةٍ (٣) :
 وما جذعُ سَوْءٍ خَرَّقَ السُّوسُ أَصْلَهُ (٤) لِمَا حَمَلَتْهُ وَائِلٌ بِمُطِيقِ مَجْدِيَّةٌ يَذْكُرُ كَرْمَهَا وَسَخَاءَهَا ، وَيَعْتَرِزُ عَلَيْهَا .
 ويروي :

* خَرَّبَ السُّوسُ جَوْفَهُ *

وكان الأخطل (٥) مع مهارته وشعره يُسْقِطُ : كان مدح سِمَا كَا الأَسْدِي ، • أُسْقِطَ فِي كَلَامِهِ وَيُكَلِّمُهُ وَسَقَطَ : إِذَا أَخْطَأَ وَزَلَّ .
 وهو سِمَاك الهالكِي بن عُمَيْرِ (٦) بن عمرو بن أسد ، وبنو عُمَيْرِ يَلْقَبُونَ الْقَيْوُنَ ، • الْقَيْوُنُ : جَمْعُ قَيْوِنٍ ، وَهُوَ أَحَدَادٌ ، وَكُلُّ صَانِعٍ أَوْ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ وَالْمَهَالِكِ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْحَدِيدَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَبِهِ عَمِرَتْ الْعَرَبُ بِنِي أَسَدٍ ، فَلَقَّبُوهُمْ بِالْقَيْوُنِ .
 ومسجدُ سِمَاك بالكوفة معروف ، وكان من أهلها ، فخرج أيام عليّ عليه السلام هارباً حتى لحق بالجزيرة ، فمدحه الأخطل فقال (٧) :

نِعْمَ الْجَيْرُ سِمَاكٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بِالْمَرْجِ (٨) إِذْ قَتَلْتَ حَيْرَانَهَا مُضْرًا • ذُكِرَ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ عَلَى زَوْجِهَا دِينَ ، فَجَاءَ فِي نَفْسِهَا مِنْهَا تَغْلِبٌ بِمِقَاضَاةٍ ، وَالأَمَهَاتُ شَتَّى ، وَبِحَاثِمِ بَنِي الْعَمَلَاتِ عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ ، لِمَا يَكُونُ بَيْنَ أَوْلَادِ الْعَمَلَاتِ (الضَّرَائِرِ) مِنْ اخْتِلَافٍ فَلَمْ يَجِدُوا الطَّبَاعَ وَالشِّيمَ ، وَمِنْ قَلَّةِ تَقَاطُفٍ = بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لِعَدَاوَةِ أَمَهَاتِهِمْ .
 قد كنتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا وَأُنَبِّئُهُ (٩) فَمَرَّتْ عَلَى بَنِي أَسَدٍ عَلَى نَاسٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ بْنِ قَابِيَةَ : قَابِيَةُ بِنْتُ مِصْرَةَ ، بِنْتُ قَيْسِ بْنِ قَابِيَةَ .
 فالْيَوْمَ طَيْرٌ (١٠) عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرَرُ (٣) ابن سلام ٤٠٣ ، والشعر والشراء ٤٦١ ، والأغاني ٨ — ٣١٢ .

(١) تَوَاكَل الْقَوْمُ إِذَا أَتَكَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَبَنُو الْعَمَلَاتِ : إِذَا كَانَ الْأَبُ وَاحِدًا

(٢) قَرِيعٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ بْنِ قَابِيَةَ .

(٣) ابن سلام ٤٠٤ ، والأغاني ٨ — ٣١٢ .

(٤) ابن سلام ٤٠٤ ، وابن قتيبة : ٤٦٠ ، والأغاني ٨ — ٣١٢ .

(٥) ابن سلام ٤٠٤ ، وابن قتيبة : ٤٦٠ ، والأغاني ٨ — ٣١٢ .

(٦) ابن سلام ٤٠٤ ، وابن قتيبة : ٤٦٠ ، والأغاني ٨ — ٣١٢ .

(٧) ابن سلام ٤٠٤ ، وابن قتيبة : ٤٦٠ ، والأغاني ٨ — ٣١٢ .

(٨) ابن سلام ٤٠٤ ، وابن قتيبة : ٤٦٠ ، والأغاني ٨ — ٣١٢ .

(٩) ابن سلام ٤٠٤ ، وابن قتيبة : ٤٦٠ ، والأغاني ٨ — ٣١٢ .

(١٠) ابن سلام ٤٠٤ ، وابن قتيبة : ٤٦٠ ، والأغاني ٨ — ٣١٢ .

وَرَمَاءَ بِالْحِجَارَةِ ، وَكَانَ الْأَخْطَلُ فِي الْعَصَةِ مِنْ تَغْلِبٍ ، فَلَمَّا هَزَمُوا عَادَ بِسِمَاكٍ بِنْتِ مِصْرَةَ فَأَعَادَهُ

وَمِنَعَهُ مِنَ الْقَوْمِ . فَذَلِكَ سَبَبُ مَدْحِهِ وَإِجَارَتِهِ . وَالْمَرْجُ : هُوَ هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي اقْتَلَوْا فِيهِ بِالْحِجْزَةِ . وَالْمَرْجُ

أَرْضٌ وَاسِعَةٌ كَثِيرَةُ النَّبْتِ تَرَعَاهَا الدَّوَابُّ .

ويروى [٦٣]: * قد كنت أنبؤُهُ قِيناً وأُخْبِرُهُ *

إِنَّ سَمَاكَ بَنِي نَجْدًا لِأَسْرَتِهِ حَتَّى الْمَاتِ ، وَفِعْلُ الْخَيْرِ يُبْتَدَرُ

• ابتدر الشيء: أسرع إليه
وسبق فأخذه .

فقال سماك : يا أخطل ؛ أردتَ مدحى فهجوتنى ؛ كان الناس يقولون قولاً
فحَقَّقْتَهُ .

فلما هجا سُويداً قال له سُويد : يا أبا مالك ؛ ما تُحْسِنُ أن تهجو ، ولا أن
تمدح ؛ لقد أردتَ مدحَ الأسدى فهجوته ، يعنى قوله :
* قد كنت أحسبه قِيناً *

كان الناس يقولون قِيناً فحَقَّقْتَهَا ، وأردتَ هجائى فمدحتنى ؛ جعلت وائلاً
كلها حَمَلْتنى أمورها ، وما طمعت فى بنى ثعلبة فضلاً عن بكرى ؛ فزِدْتنى
تغلب (١) .

• بنو ثعلبة : يعنى ثعلبة بن
عكابة بن صعيب بن علي بن
بكر بن وائل . وسويد بن
مخوف من بني سدوس بن
شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن
عكابة . يعنى أنه لم يكن
يطمع فى سيادة قومه
بني ثعلبة ، فلما جعله يهد
بني وائل جميعاً ، جمع له
بني بكر بن وائل ، وبني
تغلب بن وائل جميعاً .

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حمل الأخطل
حالات فى قومه ، فقدم الكوفة فلقى رجالات بكر بن وائل ، فسألهم ، فقال له
الفضبان بن القبيعري : نعم ونعمة عين ، أنت مخير ؛ فإن شئت فألفين ،
وإن شئت فدرهمين . فقال : وما الألفان ؟ وما الدرهمان ؟ قال : إن شئت
أعطيتك ألفين فلم يُعْطِكَ منها من قومك إلا قليل ، وإن شئت أعطيتك درهمين
فلا يبقى من بكر بن وائل أحدٌ إلا أعطاك درهمين ، وأكتبُ لك إلى البصرة ،
فتأتى قومك ، فتخرجُ لك بكر كلها وترجع ، وقد جمعنا لك ، فيسهل على قومك
الخروج ، ويكثر لك النيل .

• تخارج القوم : أخرج
كل واحد منهم نفقة على
قدر نفقة صاحبه .
وأخرج : الإتاوة .

(١) وابن سلام ٤٠٤ ، وفى الأغاني ٨ — ٣١٢ ، وابن قتيبة ٤٦١ : بنى تغلب ..

قال : فهذه إذا . وانحدر إلى البصرة — وأميرها يومئذ بشر بن مروان —
فأتى مجلس بني سدوس وسيدهم يومئذ سويد بن منجوف ، ومعه في مجلسه رجل
من بني أسعد بن همام ، فتكلم الأخطل ، وذكر حالته ، وأنه آلى ألا يكلم فيها
إلا ربيعاً ؛ فأقبل عليه الأسعدى فقال : أو لست الذى يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكراً أبى الأضغانُ لا النسبُ البعيدُ
* انظر ص ٢١٢ *

وذكر الأبيات (١) . فهيجهم عليه ، فقالوا : لا ، لعمرُ الله ، لا نرْفِدُك ولا نعينك ،
وإنك منّا للهوان لأهل . فوثب الأخطل وهو يقول (٢) :

متى أتِ الأراقِمَ لا يضرني نيبُ الأسعدى وما يقولُ
فإن تمنع سدوسُ درهميها فإنَّ الرِّيحَ طيبةٌ قبولُ
وإنَّ بنى أميةَ ألبستى رداء كرامةٍ ليست تزولُ
سيحملها أبو مروانَ بشرٌ فذاك لكل مُضِلَّةٌ حولُ
ويكفينى الذى استكفيت منه بفعلٍ لا يمينُ ولا يحولُ
تواكلنى بنو العلاتِ منهمُ وغالت مالكاً ويزيدَ غولُ
قريباً (٣) وائلٍ ذهباً جميعاً كأنَّ الأرضَ بعدها محولُ

• حمل مضلع :
متقل للأضلاع ،
وداهية مضلعة :
تقل الأضلاع
ونكسرها .

نم أتى بشرا فأنشده شعره ، وشكا إليه الأسعدى . قال : ومم حالتك يا أبا
مالك ؟ فأخبره . فأضعفها له . فقال الأخطل يهجو سويدا :

(١) سبقت .

(٢) سبقت .

(٣) فى الطبقات : صريحا .

(٤) منّا عليه : فخر بنعمته متى سدرها . أو منّا الآن ، أى القطع . وما ل : تغير وتبدل .

وما جذعُ سوءِ خرقِ السُّوسِ جوفهَ لما حَمَلَتْهُ وائلٌ بمطيقٍ
فقال له سويد: يا أبا مالك، لا والله ما تحسن تهجو ولا تحسن تمدح، بل تريد
الهجاء فيكون مديحا، وتريد المديح فيكون هجاء؛ قلت لى وأنت تريد
هجائى: لما حَمَلَتْهُ وائلٌ بمطيق، فجعلت وائل حَمَلْتَنى أمورَها؛ وما طمعت فى
ذلك من بنى ثعلبة (١) فضلا عن بكر بن وائل، ومدحت فى نفسك سماك بن عمير
أخا بنى أسد، وأردت أن تنفى عنه [٦٤] شيئا فحققتة عليه حين تقول:

نعمَ المَجْبِرُ سِمَاكٌ من بنى أسدٍ بالمرجِ إذ حَمَلَتْ جيرانها مَضْرُ

* انظر ص ٢١٣ *

وذكر الأبيات .

هو سماك بن مُمَيَّر بن عمرو، وبنو عمرو يدعون القيون . فلما سمع سماك
الشعر قال : أبا مالك ؛ كان هذا نَبْرًا (٢) نُنْبِزُ به ، فأردتَ نَفِيَهُ عِنا
فَأَثَبْتَهُ عَلينا .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، وحدثنى أحمد
ابن محمد الجوهري، وعبد الله بن يحيى، قالوا: حدثنا الحسن بن عليل العنزى،
قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: سمعت أبا قبيصة محمد بن حرب بن قطن بن
قبيصة بن مخارق الهلالى — وكان رجلاً أهل البصرة يوم مات — وأنشد
قول الأخطل وهو يهجو قيسا:

وثائِرُ قَيسِ لا ينامُ ولا ينى وإلاَّ يجدُ إلاَّ الفَشِيمَةَ يَفْشِمُ (٣)

(١) انظر الهامش رقم ١ صفحة ٢١٤ .

(٢) النبز — بالتحريك : اللقب . تقول : نَبَزَهُ يَنْبِزُهُ نَبْزًا : لقبه . (اللسان — نبز) .

(٣) يفشم : يظلم . (اللسان — غشم) .

فقال : جُزِيَ أبو مالك خيراً ، فقد بالغَ في المديح .

ومثل هذا وهو يهجو قيساً أيضاً ويحض على زُفر بن الحارث ، فقال -

وهو يخاطب عبد الله بن مروان^(١) :

بني أُمَيَّةَ إني ناصحٌ لكم فلا يبيتنَ فيكم آميناً زُفر^(٢)

يظلُّ مفترشاً كالليث^(٣) كلِّكهُ لوقعةٍ كائنٍ فيها له جَزَر^(٤)

• الكلث : الصدر .

والجزر : جمع هَزْرَةٍ وهي

الشاة السمينية صلحت

للذبح والجزر . أراد

أن له قتلى كثيرين كما أنهم

شاء مذبحه . يقول امر

زُفر تهويلًا .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : يروى أن الأخطل

كان في مجلس ذكر أهله الشعراء ، فقال : أين تجعلوني منهم ؟ قالوا : أين

نجمك وقد أخطأتَ في أربع لا يُخطأُ في مثلهن ؟ قال : وما هن ؟ قالوا :

قلت في زفر وأنت تريد أن تضعَ منه فرفقته حتى خفت منه . فقال : صدقتم .

وماذا ؟ قالوا : وَضَعْتَهُ^(٥) من الجحاف ضغوةً أبقيت عارها على قومك إلى

يوم القيامة . قال : صدقتم . وماذا ؟ قالوا : أردتَ هجاءَ سُويد بن منجوف

فمدحته . قال : صدقتم . وماذا ؟ قالوا : أردتَ مديحَ سماك بن خرشة فهجوته .

قال : صدقتم .

وأما خبر الجحاف فأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الفضل بن الحباب

عن دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال : دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان وعنده

(١) ابن سلام ٤٢٤ ، والأغاني ٨ — ٢٩٥ ، وديوانه ١٠٥ والصناعتين ٨٦ .

(٢) هو زُفر بن الحارث : خرج على مروان بن الحكم بمرج راهط على الضحاك بن قيس .

(٣) في ابن سلام :

* مفترشاً كافتراش الليث كلِّكهُ *

(٤) جزر : يريد قتلى كثيرين .

(٥) في اللسان : الضغوة : الاستخزاء .

الجحاف بن حكيم السلمي - وقد كان الجحافُ اعزل حرَّ بهم تحرُّجاً ولم يدخل
في شيء منها - فلما رآه الأخطل عند عبد الملك قال (١) :

أَلَا أَبْلَغُ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ تَائِرٌ بِقَتْلِي (٢) أُصِيبَتْ مِنْ سَلِيمٍ وَعَامِرٍ

فخرج الجحاف من عند عبد الملك وهو يجرُّ مطرفه غضباً .

فقال عبد الملك للأخطل : ما أراك إلا قد جررت على قومك شرّاً . ومضى

الجحاف ، فأتى قومه وافتعل كتاباً ، وحشاً جرباً تراباً ، وقال : إن عبد الملك
قد ولّاني بلادَ بني تغلب ، وهذه الجرب فيها المال ؛ فتأهبوا وامنوا معي .
فمضوا معه .

فلما أشرف على بلاد بني تغلب نثر التراب ، وخرق الكتاب ، وقال :
ما من ولاية ؛ ولكني غضبتُ لكم - وأخبرهم بقول الأخطل عند عبد الملك -
فأثأروا بقومكم . فشدَّ على بني تغلب بالبشر ليلاً ، وهم غارثون آمنون ،
فقتل منهم مقتلة عظيمة . وهرب الأخطل من ليلته مستغيثاً بعبد الملك ، فلما
دخل عليه قال (٣) :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُسْتَكِي وَالْمَعُولُ

فَالَا تُغَيِّرُهَا (٤) قُرَيْشٌ بِمَلِكِهَا يَكُنُّ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَأْزِ وَمَنْ حَلُّ

• الجحاف بن حكيم السلمي ،
من بني ثعلبة بن سليم بن
منصور .
وعامر بن صعصعة ، من
هوازن ، من قيس عيلان ؛
وسليم أخوه هوازن .
بشر إلى مرو ب قيس
وتغلب ، وكان الجحاف
اعزلها .

• البشر : جبل بالجزيرة ،
من منازل تغلب .

• المعول : المستعان ،
مصدر معول من « عول » ،
إذا استعان بعويله .

• امتاز القوم واستأزوا :
إذا تحت عصابة منهم ناحية .
زحل عن مكانه يزل : تنق
وأيعد .

(١) ديوانه ٢٨٦ ، ابن قتيبة ٤٥٧ ، وابن سلام ٤١١ ، وعيار الشعر ٩٣ ، والصناعة ٨٧ .

(٢) في عيار الشعر : الأسائل الجحاف ... لقتلي .

(٣) ابن قتيبة ٤٥٧ ، وعيار الشعر ٩٣ ، والأغاني ١١ - ٥٧ ، والصناعتين ٧٨ .

(٤) في عيار الشعر : فإن لم تغيرها .

• المطرف : رداء أو
ثوب من خزة مربع ذو
رسوم .

فقال له عبد الملك : إلى أين يا ابن اللخناء ؟ قال : إلى النار يا أمير المؤمنين .
قال : لو قلتَ غيرها قطعتُ لسانك .
• لَخْنَاءُ الرِّاءَةُ ، ضَمِّي
لَخْنَاءُ : أُنْتِنَتْ أَرْفَاقُهَا ،
أَصُولُ الْيَدَيْنِ وَالْفُؤَادِ .

ثم إن الجحّاف لقي [٦٥] الأخطل بعد ذلك فقال (١) :

أَبَا مَالِكٍ هَلْ مُتْنِي إِذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ ، أَمْ هَلْ لَامَنِي لَكَ لِأَيِّمٍ ؟
حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا محمد بن موسى البربري ، قال :
حدثنا الزبير بن بكار ، وحدثني عبد الله بن يحيى ، قال : حدثنا العنزي ، قال :
حدثنا الزبير ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ، عن عبد الرحمن بن
أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز بن مروان - أنه حضر الجحاف
ابن حكيم السلمى والأخطل عند عبد الملك بن مروان والأخطل ينشد :

أَلَا سَائِلِ الْجَحَّافِ هَلْ هُوَ نَائِرٌ بَقْتَلِي أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ

قال : فقبضَ الجحافُ وجهه في وجه الأخطل ثم قال :

نَعَمْ سَوْفَ نَبْكِيهِمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ وَنَنْعَى عُمَيْرًا بِالرِّمَاحِ الشَّوَاجِرِ .
• الشَّوَاجِرُ مِنَ الرِّمَاحِ :
الْمُخْتَلِفَةُ الْمَتَدَاخِلَةُ .

يعني عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السَّلْمِيُّ . ثم قال : لقد ظننتُ يا ابن النصرانية أنك
لم تكن لتجتريء على ولورأيتني مأسوراً . وأوعده .

فما زال الأخطل من موضعه حتى حُمَّ . فقال له عبد الملك : أنا جارُك منه .
قال : هَبْكَ أَجْرَهُ نَنِي مِنْهُ يَقْظَانُ فَمَنْ يُجِيرُنِي مِنْهُ نَأْمًا ؟ قال : فضحك عبد الملك .

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي^(١): من الأبيات التي زادت
تقريحةً قائلها على عقولهم قول الأخطل: ألا سائل الجحاف... البيت. فقدّر أنه
يعبرُ الجحاف بهذا القول ويقصّر به، فأجراه الجحاف مجرى التحريض. ففعل
بقومه ما دعا الأخطل إلى أن قال:

* لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً... * البيت.

فلو سكت عن هذا بعد ذلك القول الأول كان أجمل به ثم لم يرّض حتى
أوعد وتهدد عند ذلك الخليفة:

* فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْهَا قَرِيشٌ بَمَلِكِهَا... * البيت.

وكقوله أيضاً^(٢):

لَعَا: صوت معناه الدعاء فلا هدى الله قيساً من ضلالتها

للعائر بأن يرتفع من عثرته.

تقال: لعاً لفلان. ونجى ضجّوا من الحرب إذ عضت غواربهم

الدعاء عليه بالقص يقولون:

لألعاً له.

ولالعاً لبني ذكوان إذ عثروا

وقيس عيّلان من أخلاقها الضجر

فقال له عبد الملك: لو كان كما زعمت لما قلت:

* لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً... * البيت.

حدثني أبو عبد الله الحكيمي، قال: حدثنا محمد بن موسى البربري، قال:

حدثنا محمد بن سلام، قال: سألت بشاراً الأعمى فقلت: يا أبا معاذ، أي الثلاثة أشعر

جرير أو الفرزدق أو الأخطل؟ وكان عالماً بصيرا - فقال: لم يكن الأخطل مثلها

ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه.

(١) عيار الشعر ٩٣، والصناعتين ٧٨، والأغاني ١١ - ٥٧.

(٢) والصناعتين ٨٨.

جمع غارب، الأهل
وهو من الإنسان
ما بين سيقه، أو
موصول العنق في
الصلب.
وإراد بعضنا
شدتها.

وأخبرني محمد بن يحيى الصولى، قال: قال بشار بن برد: والله ما كان الأخطل مثل جرير والفرزدق، ولكنهما كانا من مضر فكرهت ربيعة ألا يكون منهما مثلها فتمصّبت له ورفعت منه؛ ولقد كان يجتمع هو وجماعة من قومه على شراهم، فيقول هذا بيتين ويقول هو الأكثر، ويختار الأخطل حتى تجتمع قصيدة، فيبعث بها إلى جرير. قال الصولى: ولا أدري ما هذا القول.

حدثني عبد الله بن يحيى العسكرى، عن أبي إسحاق الطلحى، قال: أخبرني إبراهيم بن سعدان، قال: قال ابن بشير المدينى: وفدت إلى بعض ملوك بنى أمية، فمررت بقرية فإذا رجل مرّح بالشراب قائم يبول، فسألته عن الطريق فقال: أمامك. ثم لحقنى فقال: ادنُ دونك وعليك الحانة. فدخلت فاجترتُ سُفْرَةً، واستلّ سَلَةً، فأخرج منها رُغْفَانًا ووَذْرًا^(١) من لحم، فقال: أصب. فأصبت؛ ثم سقانى [٦٦] خمرًا فإذا أبو مالك^(٢). ثم قال: كيف علمك بالشعر؟ قلت: رويت. فأنشدنى قصيدته^(٣):

* صرمت حبالك زينب ورعوم *

فلما انتهى إلى قوله:

حتى إذا أخذ الزجاج أكفنا نفحت فأدرك ريحها المزكوم

• الزجاج: القوارير،

آراء قوارير الخمر،

الواحدة زجاجة.

نفحت: نمت وابتدت ريحها.

والضير للخبز.

(١) الودرة — بالتسكين — من اللحم: القطعة الصغيرة، والجمع وذرر، ووذر (اللسان).

(٢) كنية الأخطل، كما قدمنا في ترجمته.

(٣) الأغاني: ٨ — ٣٠٢، ٩ — ١٢٤، وفيه:

* صرمت أمانة حبلها ورعوم *

وقال: ورعوم وأمانة بنتا سعيد بن إلياس بن هانيء بن قبيصة، وكان الأخطل نزل عليه فأطعمه وسقاه، وخرجتا وها جوريتان خدمتا. ثم نزل عليه ثانية وقد كبرتتا فحجبتا عنه فسأل عنهما فأخبر بكبرهما، فنسب بهما.

قال : ألسنت تزعم أنك تبصر الشعر ؟ قلت : بلى . قال : فكيف لم تشقَّ
بطنك فضلاً عن ثوبك عند هذا البيت ؟ قلت : قد فعلت عند البيت الذي
سرقته هذا منه . قال : وما هو ؟ قلت : بيت الأعشى^(١) :

• ختم على الشراب وغيره : من خمر عانة قد أتى لختامها حول تفض غمامة المزكوم^(٢)
عظي فوهة وعانه بطين
أوشع وغيرهما ، معاً . فقال : أنت تبصر الشعر .
لا يدخله شيء ولا يخرج
منه شيء ، فيمتق ويقدم ،
فيطيب بذلك .

أخبرنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا الأشناداني ، قال : أخبرنا التوزي : قال :
اختصم رجلان أحدهما من بني قيس بن ثعلبة ، والآخر من بني تغلب إلى
رجل من النمر بن قاسط في قول الأعشى :

وعانة : بلد مشهور في
الجزيرة ، نسب العرب إليه
النمر .
الحول : العام .

* من خمر عانة قد أتى لختامها * . . . البيت .

وقول الأخطل^(٣) :

وإذا تعاورتِ الأكفُ زجاجها نَفَحَتْ^(٤) فبال رِيحها المزكومُ
فقال النمرى : والله ماسوئى بينهما ، إنما جعلها الأخطل يبال المزكوم رياحها
وجعلها الآخر تستل زكامه .

(١) الأغاني ٩ — ١٢٤ .

(٢) في الأغاني (٩ — ١٢٤) :

* حول تسل غمامة المزكوم *

(٣) الأغاني ٩ — ١٢٤ .

(٤) في الأغاني : فشم .

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق ،
 قال : حدثنا مالك بن غسان بن مسمع المسمعي ، قال : حدثنا حسان بن أدهم
 المازني - وكان علامة ؛ وأخبرني الصولي ، قال : حدثنا أبو ذكوان ، قال :
 حدثنا الهيثم بن عدى ، قالا : دخل الشعبي على الأختل فوجده ثملاً من
 النبيذ وحواله لخالنج (١) ورياحين ، فقال له : يا شعبي ؛ فعل الأختلُ بأمهات
 الشعراء ، ترفُث . فقال له الشعبي : بم ذاك يا أبا مالك ؟ قال : بقولي (٢) :

وتظَلُّ تَنصِفُنَا (٣) بِهَا قَرْوِيَّةٌ إِبْرِيْقُهُا بِرِقَاعِهِ مَلْتُومُ

فَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْأَكْفُ زُجَاجَهَا نَفَّحَتْ فَنَالُ (٤) رِيَاحَهَا الْمَزْكُومُ

فقال له الشعبي : فَأَشْعُرُ مِنْكَ الَّذِي يَقُولُ (٥) :

وَأَدْكَنَ عَاتِقِي جَجَلِي سِبْجَلِي (٦) صَبَحْتُ بِرَاحِهِ شَرِبًا كِرَامًا

مِنَ اللَّائِي (٧) مُجْمَلِنَ عَلَيَّ الرَّوَايَا (٨) كَرِيحِ الْمِسْكِ تَسْتَلُّ الرُّكَامَا

فقال له الأختل : مَنْ يَقُولُ هَذَا يَا شعبي ؟ قال : الأعشى . فقال : قُدُّوس .
 قُدُّوس ، فَعَلَّ الْأَعْشَى بِأَمَهَاتِ الشُّعْرَاءِ .

الروايا: جمع
 راوية، البعير
 أو البغل أو
 الجمال الذي
 يستقى عليه .

(١) ضرب من الطيب .

(٢) الأغاني ٩ — ١٢٣ .

(٣) تنصفتنا : تخدمننا . نَصَفَهُ يَنْصِفُهُ وَيَنْصِفُهُ .

(٤) في الأغاني : فشم .

(٥) الأغاني : ٩ — ١٢٣ .

(٦) الججل: الزق ، وخص بعضهم به العظيم منها . والسبجل: الضخم من السقاء (اللسان) .

وفي الأغاني : ججل ربحل . والربجل : الضخم أيضاً .

(٧) اللاتي — رواية . (هامش الأصل) .

(٨) في الأغاني : المطايا .

• أدكن: أراد الدن، لأنه
 يطل بالقطران لتسد مسامه
 فلا يرسخ ما فيه من الخمر .
 عاتق: قديم . و الراح: الخمر
 الشرب : جماعة الشاربين

حدثني إبراهيم بن محمد العطار، عن الحسن بن عليل العنزي، قال :
حدثنا إسماعيل بن أبي محمد، قال: أخبرني أبي - يعني أبا محمد اليزيدي -
قال: تذاكر الفرزدق والأخطل جريراً؛ فقال له الأخطل: والله إنك وإيأي
لأشعر منه، غير أنه قد أعطى من سيرورة الشعر شيئاً ما أعطيه أحد؛ لقد
قلت بيتاً ما أعرف في الدنيا بيتاً أهجى منه^(١) :

١٠ استنج الضيف الكلاب : قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأمهيم بولي على النار

إذا سرك ليلاً فضل في تمامه : الليلة الظلماء، ولم يهتد

فتمسك البول بخلاً لا تجود به ولا تبول لهم إلا بمقدار إلى مكان البوت، ينج عندئذ بناج الكلب لتجيبه الكلاب، فيعرف بصوتها مكان آسج فيقصده. يقول: إذا سمعوا

والخبز كالعنبر الوردى عندهم والقمح سبعون إردباً بدينار والإردب: كيل كبير سهل التقدير أكبوب، يزن اليوم مائة وخمسين كيلو وقال هو^(٢) : صوت ضيف مستنج ضال في ليلة ظلماء، أخذهم لوم الجمل وحسة الطبع، فعملوا إلى النار يطفئونها، ونسبهم بالجمل بوقود النار لتلايهدي بها الضيفان، ثم الجمل بإيقادها إلى السائرين والسابلة، ورماهم بالجمل بالخطب وأضرب عن قلبها، وأن بولة تطفئها، وجعلها بولة عجوز، وهي أقل من بولة الشابة، ووصفهم باستئان أمهم واستئانها في مثل هذا الحال، يدل

والتغلب إذا تنحج للقرى حك استه وتمثل الأمثالا جرام حرام فلم يبق سقاء^(٣) ولا أمة إلا رواه .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، وحدثني [٦٧] علي بن عبد الرحمن، قال: أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم، عن أبيه، قال: قال جرير: إنه والله ما يهجونى الأخطل وحده، وإنه ليهجونى معه خمسون شاعراً كلهم غزير

وأن بولة عجز، وهي أقل من بولة الشابة، ووصفهم باستئان أمهم واستئانها في مثل هذا الحال، يدل بذلك على العقوق والاستخفاف وعلى أن لا خادم لهم، وغيراً في أضعاف ذلك بجلهم في الماء.

(١) ابن سلام ٤٢٨، والأغاني ٨ - ٣١٨ .

(٢) الأغاني ٨ - ٣١٨ .

(٣) في الأغاني: فلم تبق سقاء ولا أمثالها لارووه .

ليس بدون الأخطل ، وذلك أنه إذا أراد هجائي جمعهم على شراب ، فيقول هذا بيتاً وهذا بيتاً حتى يُتِمُّوا القصيدة وينتحلها الأخطل .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شَبَّه ، قال : حدثني محمد بن سلام ، قال : قلت لعَبَّاد بن الحجاج أبي الخطاب - وكان يميل إلى الشعوبية ، وكان عالماً بالشعر ، مائلاً إلى الأخطل يتعصب بالرَّبَعِيَّة : أتري الأخطل مجيداً في مديحه لعبد الملك حيث يقول (١) :

وقد جعل اللهُ الخِلافةَ فيكم لِأزهرَ لآعاري الخِوانِ ولا جَدبِ
فقال : نتف ابن النصرانية إبطيه .

حدثني إبراهيم بن محمد المطار ، عن العنزي ، قال : حدثني يزيد بن محمد المهلبي ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى النجم ، عن أبيه ، قال : حدثني إسحاق الموصلي ، عن السعدي خالد بن سعيد من ولد سعيد بن العاص ، قال : كان الأخطل يقول : نحن معاشر الشعراء أسرق من الصاغة .

أخبرنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : قال الأخطل لعبد الملك بن مروان : أيزعم ابنُ المَراغة أنه بلغ مدحتك في ثلاثه أيام وقد أفنيت بمدحك في قصيدةٍ حولاً ما بلغت كلِّ الذي أردت ؟ فقال له عبد الملك : فأنشدني ؛ فأنشده (٢) :

* ابن المراغة
جبر، انظر
١٨٩٥

• الأضر: الأبيض، المبيض
اللون: المشرق المضيء.
و المدح بالبياض من كلام
العرب لا يخرج عن وجوه
اربعه: فهو إما تلويح إلى
ان الموصوفه ولدته مرة
فلم يعرف عرقه الإمام
فقورته الواهب، او
لأنه مشرق اللون لم يلحقه
عار يعبر به فيغير لونه
عن الأندية والقامات لذلك
، او لتقائه من العيوب،
لأن البياض يكون نقياً من
الدرن والوسخ، او
لاشتهاره، لأن الفرس
الأغر مشهور فيما بين
الخطل.
و الخوان: المائدة،
ما يؤكل عليه، يصح
بالكرم والخير.

(١) الصنائع ٧٥ .

(٢) الأغاني ٨ - ٢٩٣ .

* خَفَّ القَطِينُ فَرَا حُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا (١) *
• القَطِينُ: قَطِينُ الدَّارِ، وَهُمْ أَهْلُهَا.

فقال عبد الملك : بل مِنْكَ إِنْ شاءَ اللهُ — تطيِّرا .

وحدثني علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى بن علي المنجم ، عن أبيه ،

قال : حدثني محمد بن صالح بن النطاح ، عن كهمس بن الحسن ، قال : لما أنشد الأخطل عبد الملك :

* خَفَّ القَطِينُ فَرَا حُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا *

تطيِّرَ عبد الملك ، فقال : لا بل مِنْكَ ، لا بل مِنْكَ ، فجعله الأخطل :

* فَرَا حُوا اليَوْمِ أَوْ بَكَرُوا *

قال علي بن يحيى : وذكر بعضُ أهل العلم أنه لما انتهى من القصيدة إلى قوله :

وقد نُصِرْتَ أمير المؤمنين بنا لما أتاك ببطنِ الفُوطةِ الخبر

فقال عبد الملك : بل اللهُ أَيْدِي .

وحدثنا محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الحسن بن

عبد الرحمن الربعي ، قال : حدثني أحمد بن عثمان بن محمد ، قال : حدثني أبي ،

وحدثني إبراهيم بن محمد العطار ، عن العنزى ، قال : حدثني أحمد بن عثمان بن محمد

العماني ، قال : حدثني أبي ، وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، قال : أخبرنا عمر بن شعبة ؛

قالا : لما أنشد الأخطل عبد الملك :

* خَفَّ القَطِينُ فَرَا حُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا *

قال عبد الملك : بل مِنْكَ ، لا أم لك ! وتطيِّر عبد الملك من قوله ، فعاد فقال :

* فَرَا حُوا اليَوْمِ أَوْ بَكَرُوا *

(١) في الأغاني :
وتماه : * فَرَا حُوا مِنْكَ وَابْتَكَرُوا *
* وَأَزَعَجْتَهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرِ *

• النوى : البعد .

• وصرفها : نوايها وأمدائها .

• وغير الدهر : أمواله وأمدائه .

• المتغرة .

٤ — كبير بن عبد الرحمن

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد ابن سلام ، قال : تعلق الناس على كثير بقوله (١) :

فإن أمير المؤمنين هو الذي غزا كامنات الصدرِ مبي فنالها . كامنات الصدر : يعني ما كمن فيه من العتب والوجبة وقوله (٢) :

ترى ابن أبي العاصي وقد صف (٣) دونه ثمانون ألفاً قد توافت كمولها . تواف القوم : تاملوا

وكل عدد هم .

والكول : جمع كمل ،

بمعنى كامل . يقال : أعطاه

المال كملًا ، أي كاملًا ؛

هكذا يتكلم به في الجمع والحمد

سواء ، لا يشي ولا يجمع ،

وليس بصدور ولا يفتن ،

وإنما هو كقولك : أعطيه

كلمه ، ويقال : لك نصفه

وجضه وكماله .

يقلب عيني حية بمحارة (٤) إذا أمكنته شدة (٥) لا يُقيلها [٦٨]

قال محمد : فقلت لابن أبي حفصة : من جودة مديحه هذا جعل دونه ثمانين

ألفاً! وجعله يقلب عيني حية بمحارة ، وجعل أمير المؤمنين غزاً كامنات

صدره ؛ فقال : هذا النابغة قال لملك العرب (٦) :

• أقاله البع

إقاله : فسخته ،

وأقال الله عثرته .

صغ عناء عفا .

أراد : لم يفسخ

عزيمته ولم يتردد .

* هو كثير بن عبد الرحمن بن جمعة ، من خزاعة ، ويكنى أباصخر ، ويعرف بكثير عزة الكثرة تشبيهه بها ، وكان شاعر أهل الحجاز ، وقدم على يزيد بن عبد الملك ، ومدحه بقصائد جواد ، فأعجب بهن يزيد .

وكان لكثير في التشبيب نصيب وافر ، وكان يقول ، ولم يكن عاشقاً . وجعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول شعراء الإسلام . ومات سنة خمس ومائة في ولاية يزيد بن الحكم .

وترجمته في الأغاني ٩ — ٣ ، والشعر والشعراء ٤٨٠ ، وطبقات ابن سلام ٤٥٧ ، والخزانة ٢ — ٣٧٦ ، وزهر الآداب ٣٤٩ ، والآلئ ٧٧ .

(١) الطبقات ٤٦٣ ، والآلئ ٦٢ ، وزهر الآداب ٣٥٨ .

(٢) الطبقات ٤٦٣ ، زهر الآداب ٣٥٨ .

(٣) في الأصل : صف — بفتح الصاد .

(٤) في زهر الآداب : بمفازة . والمحارة : المكان الذي يحار فيه أو إليه ؛ أي يرجع . والمراد الجحر الذي تسكن فيه الحية .

(٥) الشدة : الهجمة والحملة على العدو .

(٦) ديوانه ٣ ، وطبقات ابن سلام ٤٦٤ .

يشير إلى زرقاء .
البيامة ، من قبيلة هديس ،
أحد قبائل العرب البائدة .
وكانت طنم وتبع قد هزمت
جيشاً للإغارة على قومها ،
واحترازاً من عدة بصرها ،
إذ كانت تنظر لمسيرة ثلاثة ليالٍ ،
أمروا أن يجل كل رجل منهم
شجرة يستتر بها ، فلبتس عليها
الأمر وينتظ ، فلما صار
الجيش على مسيرة ثلاث ليالٍ ،
أضرت قومها أن استكم الشجر
أو استكم الحجر فلم
يصدقوها ، ولم يتعدوا
حتى صبحهم المغيرون
فاجتاحوهم . والتابفة لما
أراد مدح زرقاء بسرعة
إصابتها شدد الأمر وضعيفه
ليكون أحسن له إذا أصاب ،
فجعله حرزاً لطير ، إذ كان
الطير أمق ما يتحرك ، ثم جعله
هماماً ، إذ كان أحجام أسرع
الطير ، ثم جعله واردة
الماء ، لأن أحجام إذا
ورد الماء أعانه بحرص
على الماء على سرعة الطيران .

قال : وقال كثير لعبد العزيز بن مروان (٢) :

وما زالت رفاك تسل ضفني وتخرج من مكانيها (٣) ضبابي
ويرقيني لك الراقون حتى أجابك حية تحت الحجاب (٤)
وحدثني علي بن هارون ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، والدينغ .

قال : حدثنا محمد بن سلام عن أبيه ، قال : ذكرت مروان بن أبي حفصة جريراً
والفرزدق وكثيراً فذهب إلى تقديم كثير في المدح ، وجعل يطريه ، ويقول : هو
أمدحهم للخلفاء ؛ فقلت : أمن جودة مدحه قوله لعبد الملك :

ترى ابن أبي العاصي وقد صف دونه ثمانين ألفاً . . .

وذكره والبيت الذي يليه — وهو الخليفة ودونه ثمانون ألفاً ، وجعله يقلب
عيني حية ، وقوله (٤) :

وإن أمير المؤمنين هو الذي غزا كامنات الصدر مبي فناها

زعم أن أمير المؤمنين غزا كامنات صدره فناها ؛ وقوله لعبد العزيز

ابن مروان :

(١) في الطبقات : شراع ، وفي هامشه : ويروي : سراع . الشد : الماء القليل .
(٢) الطبقات ٤٦٤ ، والصناعين ٧٥ ، والآل ٦٢ ، زهر الآداب ٣٥٨ .
(٣) في ابن سلام : مضابها .

(٤) ابن سلام ٤٦٤ . الحجاب : كل ما حال بين شيئين ، أو ستر شيئاً ، وأراد هنا حجاب
أكبيل ، وهو صرفة الذي أشرف منه وستر ما تحته ، وذلك حيث سكننا بحيات . قال الأستاذ
عمود شاعر بعد شرمه الذي تقدم : ولست أذهب مذهبهم في نقد هذين البيتين ، فإن ستريراً
كان شيعياً مقصفاً ، وعبد العزيز يعرف هذا منه ، ولذلك تترسب أن يفسر ذلك ، ويقول =

الرق : جمع
رقية ، وهي نقية
النافث بالعودة
يرقي بها صاحب الآفة
المجموع والمعروف
والدينغ .
وسل الشيء
انزعه واسترجه
فاروق .
هو والصفاء والصفية
العداوة الكامنة
بين الصلوع .
كامنها : حيث تكبر
وتستخفي .
والضباب : جمع
ضباب ، والضباب
يستخفي في
جمرة ، ينشئ إصاها
فهي الضبط الكامنة
واكتفه المستخفي
ضباباً من أجل
ذلك . ومنه أضرب
الرجل على فقد
أضربه وأخفاه .

وما زالت رُفَاكَ تَسْلُ ضِفْنِي وَتُخْرِجُ مِن مَّكَامِنِهَا ضِبَابِي
وَيَرْقِينِي لَكَ الرَّاقُونَ^(١) حَتَّى أَجَابَكَ حَيَّةٌ تَحْتَ الْحِجَابِ

زعم أن عبد العزيز ترصّاه ، واحتال له ، ورّقه حتى أجابه ؛ أهكذا يمدح
الملك ! فقال : أنتم وأهل الكوفة تميّبونه بهذا .

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيشمة ، قال : أخبرنا
الزُّبَيْر بن بكار ، قال : حدثني مُعمر بن أبي بكر المؤملي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة
ابن محمد بن عَمَّار بن ياسر أن عبد الملك بن مروان غضب من قول كثير
لعبد العزيز بن مروان :

* فما زالت رُفَاكَ تَسْلُ ضِفْنِي *

وذكر البيتين . فبلغ ذلك كثيراً ، [فقال^(٢)] : لله عليّ أن أقولَ مثلها
فيه ، وقال :

وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي غَزَا كَامِنَاتِ النَّصْحِ مِنِّي فَنَالَهَا

فَأَشَاحَ لَهَا عَلَيْهَا ؛ أَي أَعْرَضَ لَهُ عَنِ ذَلِكَ .

وحدثنا ابن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : قال محمد بن
علي لكثير : تزعم أنك من شيعتنا ، وتمدح آل مروان ؟ قال : إنما أسخر منهم ،
وأجعلهم حياتٍ وعقارب ، وآخذُ أموالهم . وقد كان عتب علي عبد العزيز بن
مروان ، فنفر عنه بعض النفور ، فقال :

(١) في زهر الآداب ، والطبقات : الحاوون . وقد تقدم كذلك .

(٢) ساقط من الأصل .

لعبد العزيز بن مروان لم مدحه .

وكنْتُ عَتَبْتُ مَعْتَبَةً فَلَجَّتْ بِي الْفُلُوءَاءُ عَنِ سَنَنِ الْعِتَابِ.

فما زالت رُفَاكَ تَسْلُ ضَغْنِي ... وذكرها .

فقال عبد الملك لعبد العزيز : ما مدحك ، إنما جعلك راقياً للحيات . فذكر ذلك عبد العزيز لكثير ؛ فقال : قد فعلها ! أما والله لأجعلنه حيةً ثم لا ينكر ذلك . وقال لعبد الملك :

يُقَلِّبُ عَيْنِي حِيَةً بِمَحَارَةٍ أَضَافُ إِلَيْهَا السَّارِيَاتِ سَبِيلُهَا

* انظر ص ٢٢٧ *

ويروى :

* أَضَافُ إِلَيْهَا السَّيْلُ وَعَرَأُ سَبِيلُهَا *

يَصُدُّ وَيُغْضِي وَهُوَ لَيْثٌ خَفِيَّةٌ (ط) إِذَا أَمَكَّتَهُ عَدُوَّةٌ لَا يُقِيلُهَا

فأعطاه عبد الملك وأحسن إليه .

أخبرناه إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى النحوى ، قال : قال إسحاق الموصلى : ذكروا أن [٦٩] محمد بن علي قال : ويحك يا كثير ، أنت من شيعتنا . . وذكر مثله إلى آخره .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، عن محمد بن سلام ، عن أبان بن عثمان البجلي ، قال : دخل كثير على عبد الملك فأنشده . وحدثني محمد بن أحمد الكاتب . قال : حدثنا أحمد بن يحيى النحوى ، عن محمد بن سلام ، قال : قال يونس : أنشد كثير عبد الملك مدحته التي يقول فيها (٢) :

(١) خفية : مأسدة .

(٢) الطبقات ٤٥٨ واللسان (ذيل) ، وأمالى المرتضى ١ - ٢٧٨ .

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ الْمُسَدَّى سَرَدَهَا وَأَذَاهَا (١)
يُؤُودُ ضَعِيفَ الْقَوْمِ حَمْلٌ قَتِيرَهَا وَيَسْتَضَلُّ الْقَوْمُ الْأَشْمُ أَحْمَالَهَا (٢)
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : قَوْلُ الْأَعَشَى (٣) لَقَيْسِ بْنِ مَعْدَى كَرِبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
قَوْلِكَ إِذْ تَقُولُ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي حَدِيثِهِ : أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى (٤) :

وَإِذَا تَجِيءُ كَتِيبَةٌ مَلْمُومَةٌ خَرَسَاءُ يَنْخَشِي الذَّائِدُونَ نِهَالَهَا (٥)
كُنْتَ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسِ جُنَّةٍ بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعَلِمًا أَبْطَاهَا

• المقدم : الشديد
الإقدام على العدو
لجراسته في الحرب .
أجنة : الدرع ستتر بها
من وقع السلاح .

• ورجل معلم : يعلم مكانه
في الحرب ، لعلامة أعلم بها
نفسه من صوف أو عمامة
ذات لون مشهر ، وكذلك
كان يفعل أهل البأس في
الحرب ، لا ينافون قصد
العدو لهم بالطعن والنيل

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَصَفَ الْأَعَشَى صَاحِبَهُ بِالطَّيْشِ وَالخُرْقِ وَالتَّغْرِيرِ ،
وَوَصَفْتُكَ بِالخَزْمِ وَالْعَزْمِ . فَأَرْضَاهُ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : رَأَيْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ
يَفْضَلُونَ قَوْلَ الْأَعَشَى فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى قَوْلِ كَثِيرٍ ؛ لِأَنَّ الْمُبَالَغَةَ أَحْسَنَ عِنْدَهُمْ
مِنَ الْاِقْتِصَارِ عَلَى الْأَمْرِ الْأَوْسَطِ ، وَالْأَعَشَى بَالِغٌ فِي وَصْفِ الشَّجَاعَةِ حَتَّى جَعَلَ

(١) الدلاص من الدروع : اللينة المساء . سردها : نسجها وتداخل الحلق بعضها في
بعض . وأذالها : أطال ذيلها .

(٢) القتير : رءوس المسامير في الدرع ، ويراد بها الدروع أيضاً . ويستضلج : يستقل .

(٣) في الطبقات : فقال له عبد الملك : أفلا قلت كما قال الأعشى لقيس بن معد يكرب :
وإذا تجيء

(٤) ديوانه الأعشى ٣٣ ، وأمالى المرتضى ١ — ٢٧٨ .

(٥) في الديوان :

* تَفَشَى مِنْ يَزُودِ نِهَالِهَا *

ملومة : مجتمعة . يزود : يدافع . نهالها : يريد رماحها وسيوفها . والنهال : العطاش ،
كأنها ظامئة إلى شرب الدماء . كتيبة خزساء : رزية ، لا يسع لسلامة قعقة ، ولا لرجالها
ملبة .

الشجاعَ شديدَ الإقدام بغير جُنَّة ، على أنه وإن كان لبس الجُنَّة أولى بالحزم وأحقّ بالصواب ، ففي وصف الأعشى دليل قوى على شدة شجاعة صاحبه ؛ لأن الصواب له ، ولا لغيره إلا لبس الجُنَّة .

وقول كثير يقصر عن الوصف .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، عن الزبير ابن بكار ، قال : حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، وأخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن الفضل بن الأسود ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا مصعب بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : دخل كثير على عبد العزيز بن مروان فأنشده شعراً ، فقال له بعض جلسائه : لخت . قال : في أي شيء ؟ قال : في قولك^(١) :

لا أنزُرُ النَّائِلَ الخليلَ إذا ما اعتلَّ نَزْرُ الظُّورِ لم ترَمِ (٢)

• اعتل الرجل : شرب
عللاً ، أي تباعاً . أراد
أن الناقة الرؤوم ذات
اللبن ، إن ألح عليها لن
تقد تدر .

فقال له : اسكت . هكذا كلام قوى .

أخبرنا ابن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال (٣) :

إنما كثير صاحب كُرْبَج - يعني الحانوت بالفارسية - يبيع الخبْط والقَطِران .

• القَطِرَان وبالكون

والكسر : عصارة شجر الأرز .

(١) اللسان (نور) .
(٢) نزره نزرا : ألح عليه في المسألة . وظور : جمع ظئر - مهموز : العاطفة على غير الإبل .
ولها المرزعة له . ورئمت الناقة ولدها ترأمه رأماً : عطف عليه ولزمته . وفي الأصل : الظؤور .
والمثبت في اللسان .

(٣) في اللسان : أراد لم ترأم فحذف الهمزة .

(٤) ديوانه ١٣ ، وفي المغرب (٢٨٠) : كرج : حانوت - وتضم الباء وتفتح . والخبط

من علف الإبل .

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : أخبرنا الزبير بن بكار ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير ، قال : حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر أن عبد الملك بن مروان قال : لو قال كثير بيته (١) :

• وطن نغسه على الأمر
• وله : حملها عليه .

فقلت لها يا غرُّ كلِّ مصيبةٍ إذا وطنت يوماً لها النفسُ ذلتِ .

في حربٍ لكان أشعرَ الناس . ولو أن القطامي قال بيته الذي وصف فيه مشية الإبل قوله (٢) :

• الرمو : السهل العفو
• لا احتباس فيه .
• وأعجاز الإبل : ما خيراها
• جمع عجز .

يَمْسِينَ رَهْوَماً فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدورُ على الأعجازِ تتكَلُّ
في النساء لكان أشعرَ الناس .

وأخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، عن العتبي ، قال : قال عبد الملك بن مروان : ثلاثة أبيات [٧٠] لو قيلت في غير ما قيلت فيه لكان أرفع لقدرها ، منها قول كثير (٣) :

فقلت لها يا غرُّ كلِّ مصيبةٍ .. البيت .

لو كان في تقوى وزهد لكان أشعرَ الناس .
ومنها قوله في غيره (٤) :

(١) ديوانه ٤١ ، الأغاني ٩ — ٣٠ ، الأمالي ٢ — ١٠٨ ، الصناعتين ٧١ ، عيار

الشعر ٨٥ .

(٢) ديوانه ١ ، عيار الشعر ٨٥ ، الصناعتين ١٤٦ ، زهر الآداب ٣٥٤ .

(٣) ديوانه ٤١ ، واللسان (وطن) ، وتامه فيهما :

* إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت *

(٤) ديوانه ٥٣ ، الأغاني ٩ — ٣٠ ، عيار الشعر ٨٥ .

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَامَلُومَةٌ لَدِينَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ (١)

لو كان هذا في وصف الدنيا لكان أجود (٢).

ومنها قول القُطامي يصف الإبل : يمشين رَهْوًّا . . . البيت — لو كان في صفة النساء كان أبلغ وأحسن .

وحدثني إبراهيم بن شهاب، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن

سلام (٣) ، قال : سمعت الناس يستحسنون من قول كثير ويقدمونه فيه :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكأنما تُمَثِّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

قال : وسمعت من يطعن عليه فيه، ويقول : ما له يريد أن ينسى ذِكْرَهَا ؟

وحدثنا أحمد بن سليمان الطوسي ، قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال : حدثني

خالد بن وضاح مولى ابن الأشقر ، عن عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان

الجحفي ، قال : كنت في موكب المهدي يوماً وهو يسير بين أبي عبيد الله وعمر

ابن بزيع ، وأنا وراءه . فقال لها : ما أنسب بيت قالته العرب ؟ فقال أبو عبيد الله

قول امرئ القيس (٤) :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا تَضْرِبِي (٥) بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ (٦) قَلْبٍ مُقَتَّلِ

• ذرفت العين : سال
• معها . وأراد

بالسهمين : عينيها . أي ما بكيت (١) تفتل : تبغض .

إلا لتجرمي قلباً ممشراً ، أي (٢) في عيار الشعر : لكان أشعر الناس .

مكشراً . المقتل : المذلل . (٣) الطبقات ٤٦٢ ، الأمل ٢ — ٦٢ ، الأغاني ٩ — ٣٤١ .

وذكر آخرون أنه أراد (٤) ديوانه ١٣ .

بالسهمين الملقى والرقيب من (٥) في الديوان : لتقدمي .

سهم الميسر ، والجزور تقسم (٦) الأعشار : القطع والكسور .

على عشرة أجزاء : فالملء عشرة = أي ما بكيت إلا لتملكي قلبي كله وتفوزي بجميع أعشاره وتذهبي

أجزاء وللرقيب ثلاثة أجزاء ،

هذا فاز بهذين القدمين فقد

فاز بجميع الأجزاء وظفر بالجزور . =

فقال المهدي : ليس هذا بشيء ، هذا أعرابي جئف قح . فقال عمر بن بزيع :
قول كثير :

أريد لأنسى ذِكْرَهَا فكَأَنَّمَا تُتَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

فقال : ولا هذا بشيء ، ولم يُريدُ أن ينسى ذِكْرَهَا حتى تتَمَثَّلَ له ؟ وذكر باقي
الحديث .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، عن الزبير
ابن بكار ، قال : حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي ، عن عبد الله بن مسلم بن
جندب ، قال : سمعت أبي يقول : أنشدني كثير قصيدته التي يقول فيها :

وَمُمْ أَحَلَّى إِذَا مَا لَمْ نَتَزَّهْمْ عَلَى الْأَحْنَاكِ مِنْ رُطْبِ ابْنِ طَابٍ (١)

قال : فقلت له : أفلا قلت من عسل اللصّاب (٢) ! قال : فعسل اللصّاب والله .

حدثنا محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، عن الزبير ،
قال : كتب إلى إسحاق بن إبراهيم يقول : حدثني سليمان بن عباية ، قال : بلغني
أنّ كثيراً قال : والله إنني لأرؤي لجليل ثلاثين قصيدة لا يعرفها الناس ولا يرونها
أحدٌ غيري .

قال الزبير : وحدثني محمد بن حسن ، قال : ذكر كثير جميلا ، فقال :
أمتُّ له ألفَ قافية — يقول : سرقتها فغلبتُ عليها .

(١) رطب ابن طاب : ضرب من الرطب . وفي الصحاح : وتمر بالمدينة يقال له عذق
ابن طاب ، ورطب ابن طاب . وقال ابن الأثير : هو نوع من تمر المدينة منسوب إلى رجل من أهلها .
(٢) اللصّاب : جمع لَصَب : الشعب الصغير في الجبل ، وجمعه لصاب .

حدثني أحمد بن إبراهيم البزاز ، وأحمد بن محمد الجوهري ؛ قال : حدثنا
 العنزي ، قال : حدثنا علي بن إسماعيل المدوي ، قال : حدثنا عيينة بن المهال
 المهلبی ، قال : حدثنا أبو عمرو المديني ؛ قال : أنشد كثير عزة عبد الملك بن
 مروان قوله :

فما رجعوها عنوةً عن مودةٍ ولكن بحدّ المشرفي استقالها
 فقال للأخطل : كيف تسمع ! قال : هجاءك يا أمير المؤمنين . قال : بل حسدته .
 فقال الأخطل : ما قلتُ لك يا أمير المؤمنين أحسنُ من هذا حيث أقول :

أهلوا من الشهر الحرام فأصبحوا موالى ملك لا طريف ولا غضب .
 فجعلته لك حقاً وجعلك اغتصبتة .

حدثني أبو عبد الله الحكيمى ؛ قال : حدثني أبو يعلى عبيد الله بن [٧٦] عبد الله
 الكاتب ، عن عمر بن شبة ، قال : دخلت يوماً عزةً على كثير متنكرةً
 فقالت : أنشدني أشدَّ بيتٍ قلته في حبِّ عزة . قال : قلت لها (١) :

وَجَدْتُ بِهَا وَجْدَ الْمُضِلِّ قَلْوَصَهُ بِمَكَّةَ وَالرُّكْبَانُ غَادٍ وَرَأْحُ
 قَالَتْ : لم تصنع شيئاً ، قد يجد هذا ناقةً يركبها . فأطرق ، ثم قال :

وَجَدْتُ بِهَا مَا لَمْ يَجِدْ ذُو حَرَارَةٍ يَمَارِسُ جُمَّاتِ الرَّكِيِّ (٢) النَّوَازِحِ
 فقالت له : لم تصنع شيئاً ، يجد هذا من يسقيه . فأطرق . ثم قال :

(١) ديوانه ٨٠ .

(٢) الجمّة : الماء نفسه ، (الاسان) . والركية : البئر . يمارس : يعالج ويزول .

والنوازح : جمع نازح ، وهي من الآبار : القليلة الماء .

• وجد به وجداً :
 أصبه .
 القلوص من الإبل :
 الفتية الجمجمة الخلق
 ، وذلك من صين
 تتركب إلى التاسعة
 من عمرها ، ثم هي
 ناقة .

• الهنوة : القسروالإسراء ؛
 وقبيلة خزاعة - وكثير
 منهم - يريدون باللفظ
 معنى الطاعة .
 المشرفي : السيف ،
 وصفاً له إلى مكان
 صنعه أو نسبة إليه ،
 وهي مشارف الشام ،
 ومشارف العراق .
 استقالها : رفعها ، من
 قولهم : أقال الله العائر ،
 إذا رفعه من كونه .
 أي أن عبد الملك بن
 مروان قد استخلص
 اختلافه لنفسه واستحوذها
 بعد سيفه ، فما أسلموها
 عن طاعة له ، أو مودة
 له ، وإنما قهرهم بعد
 السيف فأرغمهم على
 تسليمها إليه .

وَجَدْتُ بِهَا مَا لَمْ تَجِدْ أُمًَّ وَاحِدٍ بِوَاحِدِهَا تَطْوَى عَلَيْهِ الصَّفَاحُ
فضحكت ، ثم قالت : إن كان ولا بدَّ فهذا .

• الصفايح : جمع صفيحة ،
كل عريض من حجارة
أولوح ونحوها ، وأراد
حجارة القبر .

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ،
قال : أخبرنا الزبير بن بكار ، عن سعيد بن عمرو الزبيري ، عن إبراهيم بن
أبي عبد الله ، قال : أنشد كثير بن أبي عتيق (١) :

ولستُ براضٍ من خليلٍ بنائلٍ قليلٍ ولا راضٍ له بقليلٍ

فقال ابن أبي عتيق : هذا كلامٌ مكافئٌ وليس بعاشق ؛ القرشيان أصدق منك
واقنع : ابن أبي ربيعة ، وابن قيس الرقيات ، قال عمر (٢) :

فَعِدِي نَائِلًا وَإِنْ لَمْ تُنِيلِي إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَبَّ الرَّجَاءُ
وقال عمر (٣) :

لَيْتَ حَظِّي كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا وَكَثِيرٌ مِنْهَا قَلِيلٌ مُهَنَّأُ

وقال ابن قيس :

رُقَى بَعْمَرِكُمْ لَا تَهْجِرِينَا وَمَنْيْنَا الْمُنَى ثُمَّ امْطَلِينَا

عِدِينَا فِي غَدٍ مَاشَتْ إِيَّا نَحْبُ وَلَوْ مَطَلَتِ الْوَاعِدِينَا

فَإِنَّمَا تُنْجِزِي عِدَّتِي وَإِنَّمَا نَعِيشُ بِمَا نُوَمِّلُ مِنْكَ حِينَا

(١) الأغاني ١ - ١٤٣ .

(٢) الأغاني ١ - ١٤١ .

(٣) في الأغاني : القليل المهنأ .

أخبرني علي بن يحيى ، عن محمد بن زكريا الغلابي ، عن محمد بن عبد الرحمن ،
عن أبيه ، عن هشام بن سليمان ، عن السائب بن ذكوان - وكان راوية كثير - قال :
قال لي كثير عزة يوماً : اذهب بنا إلى ابن أبي عتيق نتحدث عنده ، فذهبنا
إليه فاستنشدنا ابن أبي عتيق فأنشده :

* أبائنةٌ سَعْدَى نَعَم سَتَبِين *
حتى بلغ قوله :

وأخلفنَ ميعادِي وخُنَّ أمانتي وليس لمن خانَ الأمانةَ دين

فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جُمعة (١) ، وعلى الديانة تبعتها ؟ فأنشده :

كذَبنَ صفاءَ الوُدِّ يومَ مَحَلَّةٍ وأدركني من عهدنَّ رُهون
• محلَّة : أجله وموقته المجدد .

فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، فذاك والله أصلح لمن ، وأدعى
للقلوب إليهن ، كان عبيد الله بن قيس الرقيات أعلم بهن منك ، وأوضع للصواب
مواضعه فيهن حيث يقول :

حَبَّ هَذَا الدَّلُّ والغُنْجُ والتي في طَرْفِهَا دَعَجُ
دَعَجَةُ العَيْنِ : اشتد سوادها وبياضها واتسعت .
والتي إن حَدَّتْ كَذَبَتْ والتي في وَعْدِهَا خُلْجُ (٢)

وَرَى في البَيْتِ صورَتَهَا مثلَ مافي البَيْعَةِ الشُّرْجُ
• البَيْعَةُ : معبد النصارى .
والسُّرْجُ : المصنوعة ،
شبهها بتصاوير العابد .
ومعنى الديوان : شبه
لعاناً وجربها وإسرافها
بنور السُّرْجِ في البَيْعَةِ .

خَبَّرُونِي هَلْ كَلَى رَجُلٍ عاشِقٍ في قُبْلَةِ حَرَجٍ

(١) كنية كثير - كما تقدم في ترجمته .
(٢) خُلْج : اضطراب . (هامش الأصل) ، ومعنى الديوان : خُلْج : شك .

قال : فسكن كثير ، وقال : لا ، إن شاء الله تعالى . قال : فضحك ابنُ أبي عتيق حتى كاد يفتشى عليه .

أخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : حكى الزبيريون أن مَدِينَةَ عَرَضَتْ لكَثِيرٍ ، فقالت : أنت القائل . وأخبرني علي بن [٧٢] عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال : قالت امرأة لكثير : أنت القائل (١) :

• مدينة : نسبة إلى المدينة المنورة .

فما رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى يَمِجُّ النَّدى جَنَاجِئَهَا (٢) وَعَرَارُهَا بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا إِذَا أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ (٣) الرَّطْبِ نَارُهَا
قال : نعم . قالت : فض الله فاك ، رأيت لو أن ميمونة الزنجية بُحِثَتْ بِمَنْدَلِ رَطْبٍ أَمَا كَانَتْ تَطِيبُ ؟ أَلَا قَلْتِ كَمَا قَالَ سَيْدُكَ أَمْرُ الْقَيْسِ (٤) :

• الحزن : ما غلظ من الأرض ، وأراد حزن بني يربوع ، وهو من رابع العرب ، فيه رياض وقيعان .

• الأردن : جمع رَدْنٍ ، الكَمْ ، كَمْ التَّمِيمِ وَالرُّوبِ .

أَلَمْ تَرِي (٥) أَنِّي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبِ

قال المبرد : الجنجاث : ريحانة طيبة الريح برّية ، والعرار : البهار البري ، وهو حسن الصُّفْرَةِ طَيِّبِ الرِّيحِ ، والمندل : العود ، وقوله : موهنا ، يقول بعد هده من الليل (٦) .

• البهار : جنس زهر من المركبات الأنثوية الزهر ، ينبت أيام الربيع

(١) ديوانه ٩٣ ، الصناعتين ٩٧ .

(٢) في الصناعتين : حوذانها . والحوذان : نبت .

(٣) واللسان (ندل) . والمندل : عود الطيب الذي يتبخر به .

(٤) ديوانه ٤١ ، واللسان (ندل) .

(٥) في الديوان ، واللسان : ألم ترياني .

(٦) الحديث في الشعر والشعراء ٤٨٧ واللسان (ندل) .

وحدثني محمد بن قريش ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، عن المدائني ، قال ^(١) : لقيت امرأةً كثيراً في بعض طرق المدينة ؛ وأخبرني عبد الله بن مالك النحوي ، قال : أخبرنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن أبيه ، عن أبي المقوم الأنصاري ، عن السائب راوية كثيره ، قال : لقيت امرأةً كثيراً في بعض الطريق ، فقالت : أنت كثير؟ قال : نعم . قالت : والله لقد رأيتك فما أخذت عيني . قال : وأنا والله لقد رأيتك فما قذيت ^(٢) عيني . قالت : والله لقد سفل الله بك ، إذ كنت لا تعرف إلا بامرأة . قال : والله ما سفل الله بي ، ولكن رفع بها ذكري ، واستنار بها أمري ، واستحکم بها شعري ، فهي كآلت ^(٣) :

وإني لأَسْمُو بِالْوِصَالِ إِلَى التِي يَكُونُ سِنَاءٌ ^(٤) ذِكْرُهَا وَازْدِيَارُهَا ^(٥)
 إِذَا خَفِيتَ ^(٦) كَانَتْ لَعِينِكَ قُرَّةً وَإِنْ تَبَدُّ يَوْمًا لَمْ يَعْمَمِكَ عَارُهَا ^(٧)

قالت : مر ^(٨) في قصيدتك ، فقال :

وما ^(٩) رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيْبَةٌ الثَّرَى يَمِجُّ النَّدَى جَجْجَاتُهَا وَعَرَارُهَا ^(١٠)

(١) الشعر والشعراء ٤٨٨ .

(٢) في الشعر والشعراء : فأقذيت .

(٣) ديوانه ٩٢ .

(٤) في الديوان : شفاء . وقال شارحه : يروي : سناء .

(٥) الازديار : افتعال ، من زار يزور : أى زيارتها .

(٦) في الديوان : وإن خفيت . وفي الشعر والشعراء : إذا أخفيت .

(٧) في الشعر والشعراء :

* وإن بحت يوماً لم يعمك عارها *

(٨) في الشعر والشعراء : فرفيها فلما بلغ ...

(٩) في الديوان : فما ...

(١٠) الجنجات : ريحانة طيبة الريح المرار : البهار البرى ، وهو حسن الصفرة طيب الريح ،

وانظر ما سبق .

لها^(١) أَرْجٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ كَأَنَّمَا تَلَاقَتْ بِهِ عَطَارَةٌ وَتِجَارُهَا
بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا وَقَدْ أَوْقَدَتْ^(٢) بِالْمُجْمَرِ^(٣) اللَّذْنَ نَارُهَا
فَقَالَتْ : فَضَّ اللَّهُ فَالِكَ ، وَاللَّهُ لَوْ فَعَلَ هَذَا بَزْنِجِيَةَ لَطَابَ رِيحُهَا ، وَلَا مَرُؤَ الْقَيْسِ
ابْنِ حَجْرٍ كَانَ أَحْسَنَ وَصْفًا لِصَاحِبَتِهِ مِنْكَ حَيْثُ يَقُولُ^(٤) :

خَلِيلِيَّ مَرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ لِنَقْضِي^(٥) لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ
أَلَمْ تَرَى أَنِّي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ

وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، قال : حدثنا عبيد الله بن
إسحاق بن سلام ، عن رجاله ، قال : مدح كثيرٌ بعضَ ملوكِ بني مروان ،
نفرج ومعه الجائزةُ وعليه الخلعُ فتلقته سَوْدَاءُ ، فقالت له : أنت كثير عزة ؟
قال : نعم . قالت : تبأ لك ! أتُعرفُ بامرأة ؟ قال : وما يضيرني من ذلك ؟
فوالله لقد رفع الله بها ذِكْرِي ، ونشر فيها شعري ، وأغزَرَ بحري . قالت :
أفلسْتَ القائل : * فما روضة بالحرزِ * وذُكرت الأبيات الثلاثة . ثم قالت :
لو أوقدت بالجمر اللذن نارُ زنجية لطاب ريحها ؛ هلا قلت كما قال سيّدك [٧٣]
امرؤ القيس :

* خَلِيلِيَّ مَرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ * وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ .

(١) في الديوان :

* بمنخرق من بطن واد كأنما *

(٢) في الشعر والشعراء : إذا أوقدت .

(٣) في الديوان : بالمدل الرطب . وقد تقدم كذلك .

(٤) ديوانه ٤١ ، والشعر والشعراء ٤٨٨ .

(٥) في الديوان : نقض .

فانصرف كثير ، وهو يقول :

الحقُّ أبلجُ لا يُخيلُ^(١) سبيلُهُ والحقُّ يعرفُهُ ذوو الأحلام

وحدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، عن سليمان بن أبي شيخ ، عن عوانة بن الحكم ؛ وذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، وأمر قطام وعبد الرحمن بن ملجم ، وتزويجها إياه ليقتل أمير المؤمنين علياً عليه السلام ، فبلغ كثيراً ذلك ، فقال : لآتينها . فأتاها ، فقالت قطام لكثير : تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه . فقال كثير^(٢) :

رأت رجلاً أودى السقام^(٣) بجسمه فلم يبقَ إلا منطق وجناجن^(٤)
فإن أكَ معروقَ العظام فإني إذا ما وزنتِ القوم^(٥) بالقوم وازن
وإني لما استودعيني من أمانة إذا ضيغ الأسرارُ يا عنزاً دافن^(٦)

قالت : الحمد لله الذي قصر بك فصرت لا تعرفُ إلا بعزّة . قال : والله ما قصر الله بي ، فقد سار بها شعري ، وطار بها ذكري ، وقرب بها مجلسي ،

(١) أخال الشيء : اشتبهه ، ويقال : هذا الأمر لا يُخيل على أحد ، أي لا يشكّل (اللسان — خال) .

(٢) ديوانه ٢٠٥ .

(٣) في الديوان : السفر . وقال في شرحه : يروى : السقام بجسمه .

(٤) الجناجن : عظام الصدر ، وقيل روس الأضلاع . وفي الديوان : لإلا منظر وجناجن .

(٥) في الديوان :

* إذا وزن الأفوام بالقوم وازن *

وذكر شارحه رواية الموشح .

(٦) في الديوان :

* إذا ضاعت الأسرار للسردافن *

«وظابت نفسي ، وإنها كما قلتُ ووصفتُ . قالت : فكيف قلتُ ؟ قال : قلتُ ^(١) :
وإنا سمونا ^(٢) بالوِصالِ إلى التي . . . وذكّر البيتَين .

فقلت له : مُهرٌ في قصيدتك . فقال :

• انظر ما سبق عن الوصف ،
بالبياض ص ٢٢٥ .
الكحفرات : جمع كحفرة ، الرأه
الشديدة الحياء .

من الكحفرات البيض لم تر غلظة ^(٣) وفي الحسب الضخم الرفيع نجارها
وما روضةً بالحزن طيبة الثرى . . . وذكّره البيت الذي بعده .

• الغلظة ، والغلظة ،
والغلظة : الشدة .
النجار : الأصل والحسب .

قالت : تالله ما رأيتُ شاعراً قطّ أقلّ عقلاً ولا أضعفَ وصفاً منك ، والله
لو فعل هذا بزنجية لطاب ریحها ؛ لا مرؤ القيس أشعر منك وأوصف حيث يقول :
ألم تر أنّي كلما جئت طارقاً . . . البيت .

فقام كثير وهو يقول :

الحقُّ أبلج ما يُخيّلُ سبيلُهُ والحقُّ يعرفُهُ ذَوُو الألباب ^(٤)

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب ، عن الزبير
ابن بكار ، قال : حدثني محمد بن يحيى ، عن محمد بن الربيع بن أبي جهمة الجندعي
أنّ أباه مهرٌ على كثير بالروحاء وهو ينشد ^(٥) :

و كنتُ كذبي رجلين رجلي صحيحةٍ ورجلي رمي فيها الزمانُ فشلتِ .

فقال له : ويحك يا ابن أبي جمعة ، منذ متى قيل هذا الشعر ؟ قال : منذ زمان .

(١) ديوانه ٩٢ .

(٢) في الديوان : وإني لأسمو . . . وقد سبق كذلك .

(٣) في الديوان : شقوة .

(٤) سبق : ذوو الأحلام .

(٥) ديوانه ٤٦ ، والأما لي ٢-١٠٨ .

طويل . قال : فهذا يقوله صاحبنا أمية بن الأسكر . قال : هو ذاك يا بن أبي جهمة ، أنا أحظى به منه .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، عن الزبير بن بكار ، قال : كتب إلى إسحاق بن إبراهيم يقول : حدثني الأصمى ، عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، قال : مر أعرابي بكثير وهو ينشد :

أودُّ لكم خيراً وتطرَّحوني أسعد بن ليثٍ لاختلاف الصنائع ،
كل ما عمل من خير أو إحصان .

ويروى : وتهموني أگنب بن عمرو . فنأدى : عباد الله ؛ هذا والله شعري . قلته . فقال كثير : إن يكن لك فما نفعك ، وإلا يكن لك فهو أبعد لك منه .

حدثني محمد بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي ، عن الزبير بن بكار ، قال : حدثني من له علم وثبت من قريش ، فيهم عمي مصعب بن عبد الله ، عن جدي عبد الله بن مصعب أن قول جميل ^(١) :

أفقٌ قد أفاق العاشقون وفارقوا الهوى واستمرَّت بالرجال المرائر [٧٤] ،
وهي العزيمية . يقال :
استمرت مريرته على سدا ، إذا ألفه واستكم أمره عليه .
وهما في قصيدته التي يقول فيها :

ألحق أن دار الرباب تباعدت أو أن شط ^(٢) ولى أن قلبك طائر .

قال الزبير : فأغار كثير على البيتين ، فأدخلهما في قصيدته التي أولها :

* عفا واسط من أهله والظواهر *

(١) ديوانه ٣٣ . (٢) الولي : القرب والدنو . (اللسان - ولي) .

قال الزبير : وحدثني أبو سلمة موهوب بن رُشيد الكلابي أنه سمع الضحاک
ابن عثمان الحزامي يقول : من أغزل أبيات قالتها العرب أبيات حسان بن يسار
التغلي حين يقول :

أجدك إن دارُ الرباب تباعدت أو انبتَّ حبلٌ أن قلبك طائرٌ . انبت : انقطع ؛ اراد
انقطاع حبل المودة والهجران
أمتٌ ذكَّرها واجعل قديمَ وصلها وعشَّرتها كبعض من لا تعاشر
وهبها كشيء قدمضى أو كنفازح به الدارُ أو من غيبته القابر
فقد ضلَّ إلا أن تقضى حاجةً يبرق جفير دمعك المتبادرُ

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : تحاملُ الزبير بن بكار
على كثير - فيما جمعه من أخباره ، وبين عليه من سرقاته - ظاهرٌ ، وهو خصمٌ
لا يقبل قوله على كثير لهجاء كثير لولد عبد الله بن الزبير وانحراف الزبير عن
أهل البيت عليهم السلام .

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : أخبرنا الزبير
ابن بكار ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي ،
عن الزبير ، قال : حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة
وغيره - أن سكينه بنت الحسين قالت لكثير حين أنشدها قصيدته التي
أولها (١) :

أشاقك (٢) - برق آخر الليل واصب (٣) تضمَّنه فرشُ الجبا فالمسارب (٤)

(١) ديوانه ٢٠٦ .
(٢) في الديوان : أهاجك .
(٣) واصب : دأبم .
(٤) فرش الجبا والمسارب : موضعان .

• الرى : جمع روبة ،
المرقع من الأرض .
والهيدب : السحاب المدي الذي يدنو من الأرض ويرى كأنه ضبوط عند انصبا به .
تألق واحموى^(١) وخيم بالزبي^(٢) أحم^(٣) الذرى ذوهيدب متراكب^(٤)
إذا زعزعت^(٥) الريح أرزم^(٦) جانب^(٧) بلا خلف^(٨) منه وأومض جانب^(٩)
وهبت لعدى ماءه ونباته^(١٠) كما كل^(١١) ذى ود^(١٢) لمن ود^(١٣) واهب^(١٤)
لتروى به سعدى ويروى صديقها^(١٥) ويصدق أعدادها^(١٦) ومشارب^(١٧)
• يصدق : يخصب .

أتهب لها غيثاً عاماً جعلك الله والناس فيه أسوة ؟ فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصفت غيثاً فأحسنته وأمطرته وأنبتته وأكلته ؛ ثم وهبته لها . فقالت : فهلا وهبت لها دنانير ودرهم !

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى^(١٨) : من الأبيات التي زادت قريحة قائلها على عقولهم قول كثير :

فإن أمير المؤمنين يرفقه^(١٩) غزاً كائنات الود^(٢٠) منى فناها^(٢١)
وقوله أيضاً - يخاطب عبد العزيز بن مروان^(٢٢) :

فما^(٢٣) برحت رفاك تسلى^(٢٤) ضغني^(٢٥) وتخرج^(٢٦) من مكامنها ضبابي^(٢٧)

ويرقيني^(٢٨) لك الراقون^(٢٩) حتى^(٣٠) أجابك حياة^(٣١) تحت الحجاب^(٣٢)
وقوله^(٣٣) :

• عزب الرجل بإبله :
رعاها بعيداً من الدار التي حل بها^(٣٤)
ألا ليتنا يا عز^(٣٥) كنا لدى^(٣٦) غني^(٣٧) بعيرين نرعى في الخلاء ونعزب^(٣٨) [٧٥]

(١) احموى : صار أسود . (٢) أرزم : رعد رعداً شديداً .

(٣) في الديوان : بلا هزق . والهزق : شدة صوت الرعد .

(٤) في عيار ٩١ ، وقد سبق ص ٢٢٨ (٥) في عيار الشعر : يخاطب عبد الملك .

(٦) في عيار الشعر : وما زالت ...

(٧) ديوانه ٩٩ ، والصناعتين ٧٦ ، وزهر الآداب ٣٥١ ، جمع الجواهر ١٨٦ .

(٨) في الصناعتين : يا عز من غير ريبة . بعيران ...

نكون لدى مالٍ كثيرٍ مَغْفَلٍ . فلا هو يَرعانا ولا نحن نُطلبُ . المَغْفَلُ : الذي لا فطنة له .
إذا ما وَرَدْنَا مَهْلًا هاج أهلهُ . إلينا فلا نَنفكُ نُرْحَى وَنُضْرَبُ^(١)
فقال عزة : أردت بي الشقاء الطويل ، ومن المُنْية ما هو أوطأ من
هذه الحال^(٢) .

قال : وُلْجُناة بن نَجْبَةَ وهو أقبح من قول كثير^(٣) :

مِنْ حُبِّهَا أَتَمْنَى أَنْ يُبْلِقِي نَحْوَ بَلَدَتِهَا نَاعٍ فَيَنْعَاهَا
لِكِي^(٤) أَقُولُ فِرَاقٌ لَا لِقَاءَ لَهُ أَوْ تُضْمِرُ^(٥) النَّفْسُ يَأْسَأُ تَسْلَاهَا

أخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
أنشد بشار بيت كثير^(٦) :

ألا إنما ليلى عصا خيزُرانيةٍ إذا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفِ تَلِينُ . المَغْمَزُ : المَجَسُّ .

قال : فضحك وقال : لله أبو صَخْر ! جعلها عصا ثم يعتذر لها ، والله لو جعلها
عصا مَخَّ أو عصا زُبْد لكان قد أساء . ألا قال كما قلت^(٧) :

(١) ونحصب : رواية . (هامش الأصل) .
(٢) قدم أبو هلال للأبيات بقوله : ومن غفلته أيضاً قوله ...
وبعدها قال : فهذا من التمني المذموم .
(٣) الصناعتين ٧٦ ، والأمالى (٢ - ٤٨) . وقد نسب في الأمالى إلى نجبة بن جنادة
العذري .

(٤) في الأمالى كما أقول . وفي الصناعتين : لكي يكون فراق ...
(٥) في الأمالى ، والصناعتين : وتضمير .
(٦) المختار من شعر بشار ٣٤ ، زهر الآداب ١٧ ، الكامل ٤٩٧ ، الصناعتين ٣١٣ .
(٧) المختار من شعر بشار ٢١٣ ، والصناعتين ٢١٣ ، زهر الآداب ١٧ .

• المدامع: العيون، لأنها مواضع الدمع.
• الجنان: جمع جنة، البستان.

وَبَيْضَاءِ الْمَدَامِعِ (١) مِنْ مَعْدٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطْعُ الْجِنَانِ

إِذَا قَامَتْ لِصُحْبَتِهَا (٢) تَثَنَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرَانِ

قال: والخيزرانة كل غصن لين يتثنى. ويقال للمردى (٣) خيزرانة إذا

كان يتثنى إذا اعتمد عليه.

وأخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: حدثنا الأصمعي،

قال: أنشد رجل بشاراً وأنا حاضر قول الشاعر:

وَقَدْ جَعَلَ الْأَعْدَاءَ يَنْتَقِصُونَا وَتَطْمَعُ فِينَا أَلْسُنٌ وَعُيُونٌ

أَلَا إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفِ تَلِينٌ

قال: فقال بشار: والله لو جعلها عصامخ أو عصا زبد لما كان إلا مخطئاً مع

ذكر العصا، ألا قال كما قلت:

وَبَيْضَاءِ الْمَاجِرِ مِنْ مَعْدٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا ثَمْرُ الْجِنَانِ

إِذَا قَامَتْ لِصُحْبَتِهَا (٢) تَثَنَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرَانِ

يُنْسِيكَ الْمُنَى نَظْرٌ إِلَيْهَا وَيَصْرِفُ وَجْهَهَا وَجَهَ الزَّمَانِ

حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: أخبرنا

الزبير بن بكار، قال: أنشدت امرأة من قريش قول كثير (٤):

• أي إذا نظرت إلى وجهها
نسيت هموم الدنيا. وهم
يتخلون للزمان وهم عابثاً
كالي، ويعدون ضحكته
وبشاشته نادرة.

(١) في زهر الآداب: ودعاء المهاجر...

(٢) في زهر الآداب: لحاجتها. وفي المختار: إذا قامت لمشيئها.

(٣) المردى: خشبة يدفع بها الملاح السفينة. (اللسان).

(٤) ديوانه ٢٦٠، وقد سبق.

أَيْنَ زُمْ أَجْمَالٍ وَفَارِقَ جِيْرَةَ ۖ وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ
قالت : إذا لم يكن الحزنُ عند فراق الجيرة وحنين الإبل فأينَ يكون ؟

٥ — راعى الابل النهمى وعمه*

أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا العنزي ، قال : حدثنا الرياشي ،
قال : حدثنا أبو عبيدة ، قال : لما أنشد الراعي عبد الملك بن مروان قصيدته
فبلغ قوله (١) :

أَخْلِيْفَةَ الرَّحْمَنِ إِنَّا مَعْشَرٌ حُنْفَاءُ ۖ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيْلًا

عَرَبٌ نَزَى لِّلَّهِ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مُنْزَلًا تَنْزِيْلًا

فقال له عبد الملك : ليس هذا شعراً ، هذا شرح إسلام ، وقراءة آية .

حدثني أبو عبد الله الحكيمى ، قال : حدثني يموت بن المزرع ، قال :

حدثني محمد بن حميد ، عن عمه ؛ وحدثني عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا المبرد ؛

قالا : لما أنشد الراعي عبد الملك بن مروان [٧٦] قصيدته التي شكها فيها الشعاة

فبلغ قوله (٣) :

١٠ السعاة : جمع ساعٍ ،
عامل الصدقات .

* الراعى هو الحصين بن معاوية . من بنى نعيم ، وولده وأهل بيته بالبادية سادة أشرف .
ويقال هو عبيد بن حصين . وهجاه جرير لأنه اتهمه بالميل إلى الفرزدق . وفي ألقاب الشعراء
٣١٤ : سمى راعياً لقوله أيبانا يصف فيها راعياً . وهو شاعر نخل من الشعراء الإسلاميين .
ذكره الجحى في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين . وعمه هو أبو حية النهمى . وسيأتى
للمؤلف كلام فيه . وارجع إلى ترجمته في الشعر والشعراء ٣٧٧ ، والخزانة ٣ — ١٣٠ ،
والأغاني ٢٠ — ١٦٨ ، وأمالى المرتضى (١) — (٣٢٢) .

(١) جبهة أشعار العرب ١٧٥ .

(٢) حنفاء : مسلمون . (٣) الجبهة ١٧٦ .

وتركتُ قومي يقسمون أمورهم إليك أم يتلبثون^(١) قليلاً

قال عبد الملك : يتلبثون قليلاً رحمك الله !

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى النحوى ، عن ابن الأعرابي ، قال : قال عمارة بن عقيل : قال عم عبید الراعى [للراعى]^(٢) : أيننا أشعر أنا أم أنت ؟ قال : بل أنا يا عم . فغضب وقال : بم ذاك ؟ قال : بأنك تقول البيت وابن أخيه وأقول البيت وأخاه .

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم ، عن أبيه ، قال : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : أبو حية النيرى أشعر في عُظم الشعر من الراعى .
عُظم الشيء : أكثره .

وأخبرني الصولى ، قال : حدثنا محمد بن الحسن البلعى ، قال : حدثنا أبو حاتم عن الأصمعى ، قال : سئل أبو عمرو بن العلاء عن الراعى النيرى وأبى حية النيرى فقال : الراعى أكبرها قدراً وأقدمهما .

أخبرنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : سألت الأصمعى عن الراعى ، قال : ليس بفعل . وقد أنكر على الراعى قوله :

فلما أتاهما حَبْرٌ بسِلاحِهِ مَضَى غَيْرَ مَبْهُورٍ وَمُنْضَلُهُ انْتَضَى
أراد انتضى منضله ، فقدم وأخر .

• كان الراعى النيرى قد ضافه رجل من بني كلاب في سنة جدباء ولم يكن عنده زاد ، وكان الكلاب على نابه - وهي الناقة المسنة - فأمر الراعى حبراً ، وهو ابن أخ له ، فخرها ، فأطعمها إياه ولا يعلم الكلاب .

(١) فى الجمهرة : يتربصون .

(٢) زيادة ليست فى الأصل .

و المنصل (بضم الميم والصاد) : السيف . و انتضاء : سله من عنده .

٦ - القطامي*

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام ، قال : كان زُفر بن الحارث الكلابي قد أسر القطامي في حرب بينهم وبين تغلب ، فمنَّ عليه وأعطاه مائة من الإبل وردَّ عليه ماله ، فمدحه القطامي بقصيدة طويلة يقول فيها^(١) :

مَنْ مُبْلِغٌ زُفَرَ الْقَيْسِيَّ مِدْحَتَهُ عَنِ الْقَطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادٍ (٢)
فلما بلغ القطاميُّ قوله فيها :

• يقول : إن جاء يوم تمردنا
اليوم كافأناك به ، والله
يجعل ذقوماً على طريق الخير
، كأنهم يرقبونه ، فإذا جاء
فعلوا الخير أوجازوا به .
و المرصاد : الموضع الذي
ترصد الناس فيه ، أي
ترقبهم . = محمود شاعر =

فإن قَدَرْتُ على يَوْمٍ جَزَيْتُ به واللهُ يَجْعَلُ أَقْوَاماً بِمِرْصَادٍ

قال زفر : لا قَدَرْتُ على ذلك اليوم .

* قال ذلك لأنه
يأنف أن يؤسر ثم
يمن عليه .

وحدثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدثني يموت بن المزرع ، قال : حدثني محمد بن حميد ، عن عمه ، قال : لما أنشد القطامي زفر بن الحارث هذا البيت قال له زُفر : لا قَدَرْتُك^(٣) الله على ذلك .

* هو عمير بن شليم . وقيل اسمه عمرو . ولقب القطامي ببيت قاله ، وهو :

يصهكن جانباً فجانباً صك القطامي القضا القواربا

والقطامي بضم القاف وفتحها . وهو من بني تغلب .

وكان شاعراً خلا رقيق الحواشي حلو الشعر ، حسن التشبيب . وجمله ابن سلام في الطبقة

الثانية من خول الإسلام .

وترجمته في الشعر والشعراء ٧٠٢ ، وابن سلام ٤٥٣ ، معجم المرزباني ٧٣ ، والخزاعة

٢ - ٣٢٤ .

(١) الشعر والشعراء ٧٠٢ ، والطبقات ٤٥٣ .

(٢) إفناد : كذب .

(٣) في الطبقات : لا قدرت على ذلك اليوم : يأنف أن يؤسر ثم يمن عليه .

٧— أنباء تشمل على ذكر جماعة من شعراء الإسلام

حدثني أحمد بن محمد المكي، قال : حدثنا أبو العيْناء، عن مصعب بن عبد الله الزُّبيري ؛ وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ؛ قالوا : يُروى أنه اجتمع ^(١) بالمدينة راوية جرير وراوية نصيب وراوية كثير وراوية جميل وراوية الأحوص ، فادعى كلُّ رجل منهم أن صاحبه أشعر ، ثم تراضوا بسكينة بنت الحسين ، فأتوها فأخبروها ، فقالت لصاحب جرير: أليس صاحبك الذي يقول ^(٢) :

طَرَقْتُكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا حِينَ الزِّيَارَةِ فَارْجِعْ بِسَلَامٍ
وَأَيُّ سَاعَةٍ أُحِلِّي لِلزِّيَارَةِ مِنَ الطَّرِيقِ ^(٣) ، قَبَّحَ اللَّهُ صَاحِبَكَ وَقَبَّحَ شَعْرَهُ .
ثم قالت لصاحب كثير : أليس صاحبك الذي يقول ^(٤) :

يَقْرَأُ بَعَيْنِي مَا يَقْرَأُ بَعَيْنِهَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ
كَأَنِّي أَنْادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ مِنْ الصَّمِّ لَوْ تَمَشَّى بِهَا الْعَصْمُ زَلَّتِ ^(٥)
صَفُوحًا ^(٦) فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتِ [٧٧]

- (١) المحاسن والمساوي ٢٣٤ ، مصارع العشاق ٢٧٢ ، الأغاني ١٤ — ١٦٩ .
(٢) ديوانه ٥٥١ .
(٣) طرق القوم : أناهم ليلا . (اللسان) .
(٤) ديوانه ٤٨ ، الأغاني ٩ — ٢٧ — ماعدا البيت الأول فليس في الديوان ، وسيأتي أنه للأحوص وكذلك في الأغاني ١ — ٣٦٠ أنه للأحوص .
(٥) المصم من الظباء والوعول : مافي ذراعيه أو في إحداهما بياض وسائر أسود أو أحمر . زلت : زلفت . والصم من الحجارة : جمع أصم ، الصلب الشديد .
(٦) صفوحا : معرضة هاجرة .

• القلوب من الإبل: الفية
الجمعة الخلق، وذلك من
حين تتركب إلى التاسعة من

خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ غَزَّةٍ فَاعْقِلَا قُلُوبَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتِ

فليس شيء أحب إليهن ولا أقرّ لأعينهن من الفكاح؛ أفصح صاحبك عمرها، ثم هي ناقة.

أن يُفكح! قبحه الله وقبح شعره!

ثم قالت لصاحب جميل: أليس صاحبك الذي يقول (١):

فلو تركتُ عقلي معي ما طلبتها (٢) ولكن طلابها لما فات من عقلي

• أرض مصلة ومصلة:
متبرية، يضل فيها ولا يهدى
فيها للطريق.

فإن وجدت نعل بأرض مصلة من الأرض يوماً فاعلم أنها نعل

خيل في عشتا هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي (٣)

ما أرى لصاحبك هوّى؛ إنما يطلب عقله، قبح الله صاحبك وقبح شعره.

ثم قالت لصاحب نصيب: أليس صاحبك الذي يقول (٤):

أهمُّ بدعدٍ ما حيت فإن أمت فواحرزني من ذا يهيمُ بها بعدى

كأنه يتمنى لها من يتعشّقها بعده؛ قبح الله صاحبك وقبح شعره؛ ألا قال:

أهمُّ بدعدٍ ما حيت فإن أمت فلا صلحت دعدٌ لذي مُخلة بعدى

ثم قالت لصاحب الأحوص: أليس صاحبك الذي يقول:

• الثريا: نجم، سمي بذلك
لكثرة أجنه مع صفر منظره.

من عاشقين توأصلاً وتوآعداً ليلاً إذا نجمُ الثريا حلّقاً

(١) ديوانه ٤٨، والصناعتين ١١٢، والأغانى ١ - ١١٧.

(٢) رواية: ما بكيتها. (هامش الأصل).

(٣) في الصناعتين: مثلي.

(٤) الصناعتين ١١٣.

باتا بأنعم عيشة وألذها حتى إذا وضح النهارُ تفرّقا

قبح الله صاحبك وقبح شعره؛ ألا قال : تعانقا .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : في هذا الخبر خطأ عند
ذِكْر كثير ؛ لأن البيت الذي أوله : يقرء بعيني ما يقرء بعينها للأحوص بن محمد .

قال محمد بن القاسم الأنباري : أخبرنا عبد الله بن بيان ، قال : قال المهيم بن
عدى عن صالح بن حسان ، قال : كانت عَميلة بنت عقيل بن أبي طالب تجلس
للناس ، فبينما هي جالسة إذ قيل لها : العذرى بالباب . فقالت : ائذنوا له . فدخل .
فقالت له : أنت القائل (١) :

فلو تركت عَقلي معي ما بكيتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي

إنما تطلبها عند ذهاب عقلك ، لولا أبيات بلغتني عنك ما أذنت لك ، وهي (٢) :

علقتُ الهوى منها وليداً فلم يزل إلى اليوم ينمي حبُّها ويزيدُ

فلا أنا مرجوعٌ (٣) بما جئتُ طالباً ولا حبُّها فيما يبیدُ يبیدُ

يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ويحيي إذا فارقتها فيعود

ثم قيل : هذا كثير عزة والأحوص بالباب . فقالت : ائذنوا لها . ثم أقبلت

على كثير ، فقالت : أما أنت يا كثير فألأم العرب عهداً في قولك (٤) :

(١) قد سبق .

(٢) ديوانه ٢١ .

(٣) في الديوان : مردود .

(٤) سبق .

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكأنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

ولم تر يد أن تنسى ذِكْرَهَا؟ أَمَا تَطْلُبُهَا إِلَّا إِذَا مَثَلْتَ لَكَ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا بَيْتَانِ
قَلْتَهُمَا مَا التَفْتُ إِلَيْكَ ، وَهِيَ قَوْلُكَ :

• الجوى : الحرفة وشدة
العهد من عشق أو وزن .

فِيَا حُبَّهَا زِدْ نِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَسْأَلُةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدِكَ الْحَشْرُ

عَجِبْتُ لَسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

ثم أقبلت على الأحوص فقالت : وأما أنت يا أحوص فأقلُّ العرب وفاءً
في قولك :

مِنْ عَاشِقِينَ تَرَأْسًا فَتَوَاعَدَا لَيْلًا إِذَا نَجْمُ الثَّرِيَا حَلَّقَا

بعثا أمامهما مخافة رِقْبَةٍ عَبْدًا ففَرَّقَ عَنْهُمَا مَا أَشْفَقَا

بَاتَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ وَالذَّهَّا حَتَّى إِذَا وَضَحَ الصَّبَاحُ تَفَرَّقَا [٧٨]

ألا قلت : تعانقا ، أما والله لو لا بيتٌ قلته ما أذنت لك ، وهو :

كَمْ مِنْ دَنَى لَهَا قَدْ صرْتُ أَتْبَعُهُ وَلَوْ صَحَّ الْقَلْبُ عَنْهَا صَارَ لِي تَبَعًا

(١) قلت في نسبة هذين البيتين إلى كثير خطأ فاحش ، ولأنهما لأبي صخر الهذلي من

قصيدته الرائية المشهورة التي منها قوله :

ولاني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

* ديوان الهذليين ٢/٩٥٧

ولم يتنبه لذلك المؤلف المرزباني كما تنبه للخطأ السابق آنفا في بيت الأحوص بن محمد . وكتبه
محقة محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي المدني لطف به أمين . وانظر خزانة الأدب
٣ — ٢٣٤ ، فهناك القصيدة كلها منسوبة لأبي صخر ، وفيها هذان البيتان ، وكذلك في

الأمالي ١ — ١٤٨ ، ١٤٩ ، والآلء ٩٤ .

ثم أمرت بهم فأخرجوا إلا كثيراً ، وأمرت جواريتها أن يكتفنه ،
وقالت له : يافاسق ، أنت القائل^(١) :

أين زُمَّ أجمالٌ وفارقٌ جيرةٌ وصاحُ غرابُ البين أنتَ حزين

أين الحزن إلا عند هذا ؟ خرَّقتن ثوبه يا جواري . فقال : جعلني الله
فداءك ! إني قد أعقتُ بما هو أحسن من هذا . ثم أنشدها^(٢) :

أأزمتِ بيننا عاجلاً وتركنتي كئيباً سقيماً جالساً أتلدُّ^(٣)

• التراقي : جمع ترقوة ، عظمة مشرفة بينا ثغرة الخنجر والعاتق ،
• هاترتوتان .

فقلت : خلدن عنه يا جواري . وأمرت له بمائة دينار وحلّة يمانية ، فقبضها

• زحمة : الثوب
• كجيد الجدي ،
• غليظاً ، ورقياً .

• واللاه : اللمة المشرفة على
• الخلق ، زو الرينة المطبوعة
• في أقصى سفح الضم .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، وأخبرني إبراهيم
بن محمد بن عرفة النحوي ، ومحمد بن أبي الأزهر ، قالا : حدثنا محمد بن يزيد
النحوي ، وحدثني أبو عبد الله الحكيمي ، [عن]^(٥) أحمد بن يحيى النحوي ،
عن بعض رجاله ، وحدثني علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن

الشجا : ما عرض ونشبت
• في الخلق ما عظم أو نحوه .

(١) سبق .

(٢) ديوانه ١١٤ ، ١١٦ ، وياقوت . (فيفاء) .

(٣) في الديوان :

وأجمعن بينا عاجلاً وتركنتي بفيفا خريم قائماً أتبلدُ

وقال فيه : ويروى واقفاً أتبلد . والتبلد : التلطف . وتلدد : تلفت يمينا وشمالاً وتخير متبلداً
(اللسان — لد) .

(٤) في الديوان : ما إن تبوح . وقال : ويروى : ماتطمئن — بدل ما إن تبوح .

(٥) زيارة ليست في الأصل .

يحيى المنجّم ، عن أبيه ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال : حدثني
عثمان بن حفص الثقفى ، وأخبرني عمر بن داود العُماني ، قال : أخبرنا أحمد
بن محمد الأسدي ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله الزبيرى -
وبعضهم يزيد على بعض - أن عمر بن أبي ربيعة قدم المدينة فأقام بها حيناً
وأطال ، ففي ذلك يقول :

يا خليليَّ قد ملّيتُ نَوائِي بالمصلى وقد شَنّيتُ البقيعا
بَلغاني ديارَ هِنْدٍ وَسُعدَى وارْجَعاني فقد هَويت الرُّجوعا

ثم أراد الانصراف ، فقال له الأحوص : أشيّعك . وخرج معه حتى نزلا
وَدَّان ، وبها منزل نُصيب ، فعارضهما وصار معهما ، حتى إذا نزلا الجحفة أو
عُسفان خرج الأحوص لحاجة له فرأى كثيراً ، فرجع فأخبرها ، فقال عمر :
ابعثوا إليه ليصير إلينا . فقال الأحوص : أهو يصير إليك ؟ هو والله أعظم
كبراً من ذلك وأتية . قال : فإذا نصير إليه . فصاروا إليه ، فوجدوه جالسا على
فروة ، فوالله ما رفع منهم أحداً ، ولا أوسع لعمر بن أبي ربيعة ، قال : فجلسوا
إليه فتحدثوا قليلاً ، ثم أقبل على ابن أبي ربيعة فقال : يا عمر - وقال بعضهم :
يا أخا قریش - والله والله لقد قلت فأحسنت في كثير من شعرك ، ولكنك
تخطى الطريق ، تشبب بها ثم تدعها وتشبب بنفسك ، أخبرني عن قولك ^(١) :

١٠ التَّربُّ : المبالغة في السن ،
وأسر ما يستعمل في الموشح .
١١ راجع التراب .

قالت لترب لها تحدّثها ^(٢) لتفسدن الطواف في عمر

(١) الصناعتين ١١٥ ، والعمدة ٢ - ١١٨ ، والأغاني (١ - ١٧٠) .

(٢) في الأغاني : تلاطفها .

ويروى :

قالت لأختِ لها تعاتبها لتفسدن ...
قومي تصدّي له ليُبصِرنا ثم اغمزِيه يا أختُ في خَفَرٍ

ويروى :

قالت تصدّي له ليعرفنا ...
قالت لها غمزته فأبى ثم اسبَطَرْتُ تشدُّ (ك) في أرى

أردت أن تنسب بها فنسبت بنفسك ، والله لو وصفت بهذا هرّة أهلك -
أوقال منزلك - كنت قد أسأت صفتها . أهكذا يقال للمرأة ؟ إنما توصف
بالخفر ، وأنها مطلوبة ممنعة ؛ هلا قلت كما قال هذا - وضرب بيده على
كتف الأحوص :

لقد منعتُ معروفها أمَّ جعفرٍ وإلى معروفها لفقيرٍ
وقد أنكروا عند اعتراف زيارتي وقد وُغرتُ فيها على صدر [٧٩] . وَغَرَّ صدره
أزورُ ولولا أن أرى أمَّ جعفرٍ بأبياتكم ما زرتُ حيثُ أزورُ صَنَعًا .
عليه : سَمَّرَ عليه

المعروف : النصفه وحسن
الصحة ، سواء مع الأهل أو
غيرهم من الناس .

قال ثعلب : « أدور » ؛ وهي الرواية ، وهكذا رواه المبرد . وقال في آخره : ما
دُرْتُ حيثُ أدور .

أزورُ على أن ليس ينفكُ كلما أتيت عدوِّ بالبنان يُشير
وما كنت زواراً ولكن ذَا الهوى إذا لم يُزرَ لا بد أن سيزور

(١) اسبَطَرْتُ : أسرعت . (القاموس) ، تشدُّ : تعدو .

هكذا والله يكون الشعر وصفة النساء . فارتاح الأحوص وامتلأ سرورا
وانكسر عمر .

ثم أقبل على الأحوص، فقال : وأنت يا أحوص ، أخبرني عن قولك^(١) :

فإن تصلي أصلك وإن تبيني^(٢) بصرمك^(٣) قبل وصلك لا أبالي

وإني للمودة ذو حفاظٍ أوصل من يهش إلى وصالي

وأقطع حبل ذى ملق كدوب سريع في الخطوب إلى انتقال

ويلك ! أهكذا يقول الفحول ؟ أما والله لو كنت فحلا ما قلت هذا لها . وقال

بعضهم : أما والله لو كنت من فحول الشعراء لباليت ؛ هلا قلت كما قال هذا الأسود -
وضرب بيده على جنب نصيب^(٤) :

بزئب أئم قبل أن يرحل^(٥) الركبُ وقل إن تملىنا فما ملك القلبُ

وقل إن قرب الدار يطلبه العدى قديماً ونأى الدار يطلبه القرب

وقل إن أنل بالحب منك مودةً فما فوق ما لاقيت من حبم حب

وقل في تجنيها لك الذنب ، إنما عتابك من عاتبت فيما له ذنب

قال : فانتفخ نصيب ، وانكسر الأحوص .

(١) الصناعتين ٢١١٥ ، سر الفصاحة ٢٢٦ .

(٢) رواية : وإن تمودى . (هامش الأصل) .

(٣) رواية : بهجر بعد وصلك . (هامش الأصل) . والصرم — وتفتح الصاد وتضم :

القطع والمجران . (اللسان) .

(٤) الأغاني ١ — ٣٤٤ .

(٥) رواية : أن يظعن . (هامش الأصل) .

قال : ثم أقبل على نصيب فقال : ولكن أخبرني عن قولك يا بنى السوداء :
أهيمُ بدعدٍ ما حيتُ فإن أمتُ فواحزني من ذا يهيم بها بعدى
ودعدٌ مشوبُ الدالُّ توليك شيمةً لشكّ فلا قربى بدعد ولا بعدى

كأنك اغتمتَ ألا يُفعل بها بعدك - كذا لا يكتنى - وقال بعضهم في روايته :
أهيمُّك من ينكحها بعدك ، والرجال أكثر مما تظن .

فقال بعض القوم لبعض : انهضوا فقد استوت القِرْقرة (١) . فلما خرجوا
من عنده قال عمر : هذا أخبت مدخول عليه في العرب .

قال المبرد : القِرْقرة لعبةٌ يلعب بها على خطوط فاستواؤها انقضاؤها ،
وهي تسمى الطَّين (٢) ، والعامّة تسميها الشُدَّر (٣) .

حدثني أحمد بن محمد الجوهري ، عن العنزي ، قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن
فراس السامي ، قال : حدثنا أبو عمر حفص بن عمر ، قال : حدثنا لقيط بن بكير
الحاربي ، قال : قدم البعيث على مسلمة بن عبد الملك ، وذكر حديثا ، قال في آخره :
ثم قال مسلمة للبعيث : حدثني من أشعر العرب . قال : أغيار (٤) تركتها
بالصَّمان من بنى حنظلة يكتدمون (٥) . قال : ومن هم ؟ قال : الفرزدق ، وجريز ،

(١) سبق .

(٢) في اللسان : الفرق الذي يلعب به . وقيل : القرق : لعبة للصبيان يخطون في الأرض ،
خطا ويأخذون حصيات فيصفونها . ومن كلامهم : استوى القرق فقوموا بنا ، أى استوينا في
اللعب فلم يقم واحد منا صاحبه .

(٣) مثلثة الطاء كما في اللسان . (طين) .

(٤) والضبط في اللسان أيضاً . (طين : سدر) .

(٥) أصل الأغيار جمع غير ، وهو الحمار الوحشى ، وإنما شبهم بها في الجفاء والغلظة .

(٦) أصل الكدم : العض :

«وابنا رُميلة - يعني الأشهب، وزبأباً ابني رُميلة - والله، أصلح الله الأمير، ما منهم

رجل إلا قد قال بيتاً ما يسرني أني قلته ولي حمر النعم . قال : وما قالوا ؟ قال : النعم : أسر ما يطلق
على الإبل ، والعرب تقول :
نقال الفرزدق [٨٠] :

لقد طَوَّفَتْ في كل حَيٍّ فلم تَجِدْ لِعَوْرَتِهَا كالحَيِّ بَكْر بن وائلِ
أعفَّ وأوفى ذمة يعقدونها وخيراً إذا وازى الذرى بالكواهلِ

• الضير لناقة . أي لم تجد
الناقة في تطوافها وإمامتها
بالأمياء ضيراً مما بكر بن وائل
سيرة عورتها ويرى صرمتها .

فكيف يفخر على بكر بن وائل بعد هذا ؟ وما يقول لقومه ؟

وأما جرير فقال^(١) :

رُدِّي^(٢) جِمالَ البَينِ ثم تحملي فمالكِ فيهم من مُقام ولا ليا

* ابن المراغة ص ١٨٩ *

فأين يُقيم ابن المراغة إذا لم يُقم في عشيرته وقومه .

وأما ابن رُميلة فقال :

ولما رأيتُ القومَ نالتُ رماحهم زَبَاباً وني شَرِّي وما كان وانيا

وكان أخرى ألا بني شره حين شك القوم زبأباً ، يعني ابن رُميلة أخا

الأشهب بن رُميلة .

وكتب إلى أحمد بن عبدالعزيز : أخبرنا عمر أن شَبَّة ، قال : يقال : إنه اجتمع

على باب الوليد بن عبد الملك الفرزدق وجرير والأخطل والبعيث والأشهب

ابن رُميلة ، فدخل عليه داخل فقال : يا أمير المؤمنين ، لقد اجتمع على بابك

شعراء ما اجتمع مثلهم على باب ملك قط . ثم سأمهم . فأمر بالفرزدق فأدخل

(١) ديوانه ٥ ، ٦٤ .

(٢) في الديوان : فردى .

أولهم ، فاستنشده وحادثه . ثم أمر بالباقيين فأدخلوا ، وأخَّرَ البعِيثَ (١) ، فقيل له في البعِيث ، فقال : إنه ليس كهؤلاء . فقيل له : ما هو بدونهم . فأمر به فأدخل . ثم استنشده ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنَّ مَنْ حَضَرَكَ ظَنُّوا أَنَّكَ إِنَّمَا قَدَّمْتَهُمْ عَلَيَّ لَفَضْلٍ وَجَدْتَهُ عِنْدَهُمْ لَمْ تَجِدْهُ عِنْدِي . قال : أولست تعلم أنهم أشعر منك ؟ قال : كلا ، والله ، ولأنشدنك من أشعارهم ما لو هجاهم أعدى الناس لهم ما بلغ منهم ما بلغوا من أنفسهم ، أما هذا الشيخ الأحق — وأشار إلى الفرزدق — فإنه قال لعبيد بنى كليب هذا — وأشار إلى جرير (٢) :

بأى رِشَاءٍ يَا جَرِيرُ وَمَاتِحٍ تَدَلَّيْتِ فِي حَوَامَاتِ تِلْكَ الْقَمَائِمِ
فَجَعَلَهُ تَدَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ .

• القمائم من الرجال :
السيد الكثير الخير الواسع
الفضل

وأما عبيد بنى كليب — وأشار إلى جرير — فقال لهذا الشيخ :

لَقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرِبُ لِلجَبَّارِ وَالنَّقَعِ (٣) سَاطِعُ
وَأوثقُ عِنْدَ المُرْدَاتِ عَشِيَّةً لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ لِامْعِ (٤)

* مضمي شرحه ص ٢٠٢ *

فجعل نساءه سبايا بالغداة قد نُكجَنَ ووَثِقْنَ فِي عَشِيَّتِهِنَّ بِاللِّحَاقِ .

وأما هذا ابن النصرانية — يعنى الأخطل — فإنه قال (٥) :

لَقَدْ أَوْقَعَ الجَحَافُ بِالبِشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا المُشْتَكِي والمُعَوَّلُ
فَأَقْرَبَ بِمَا أَقْرَبَ بِهِ وَهَنَا وَجِبْنَا وَضَعْفًا .

(١) واسمه خدش بن بشر .

(٢) ديوانه ٣٧١ ، وفي هامش الأصل : لم يكن البيت بالأصل .

(٣) والنقع ساطع : النقع : الغبار ، ويريد : في اشتداد الحرب .

(٤) كان في الأصل : قاطع . (هامش الأصل) . (٥) سبق ص ٢١٨

وأما ابن رُميلة الضعيف فإنه قال :

ولما رأيتُ القومَ ضُمَّتْ جِبَاهَهُمْ وَتَى وَنِيَةً شَرَّيْ وَمَا كَانَ وَإِنِّي .
فأقر أن شره وتى عنه وقت الحاجة إليه .
• الجباله أصلاً : المصيدة ،
أراد اجتمعوا على الحرب
والشر .

فقال له الوليد : لعمري ؛ لقد عبت معيها . ثم استنشدته وأحسن جائزته .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وذِكْرُ الفرزدق في هذا الحديث غلط ؛ لأنه ما ورد على خليفة قبل سليمان بن عبد الملك .

حدثني أحمد بن عيسى الكرخي ، قال : حدثنا أبو العيناء ، قال : حدثنا محمد بن سلام الجُمَحِي ، قال : حدثني حُرير المديني أبو الحصين ، وحدثني أحمد ابن محمد الجوهرى [٨١] ، قال : حدثنا أحمد بن عُبَيد بن ناصح النحوى ، قال : حدثني الزُّبَارَى محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبى ، قال : حدثني رجل من أهل الشام ؛ وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شَبَّه ، قالوا : اجتمع في ضيافة سُكينة بنت الحسين بن علي رضوان الله عليهم جرير والفرزدق وكثير عزة وجميل والنَّصِيب ، فگثوا أياماً ، ثم أَذِنَتْ لَهُمْ ، فدخلوا فقعدت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم ، وأخرجت إليهم جارية لها وضيئة قد روت الأشعارَ والأحاديث ، فقالت : أيكم الفرزدق ؟ فقال الفرزدق : هأنذا . قالت : أنت القائل^(١) :

هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ تَمَانِينَ قَامَةً كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْمُ الرَّيشِ كَاسِرُهُ (٢)

* مضى شرح الأبيات
ص ١٨١

(١) ديوانه ٧٢ ، وابن سلام ٣٦ .

(٢) الكاسر: الذى كسر جناحيه ، أى ضمها يسيراً ، وهو يريد الوقوع والانقضاء .

فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَايَ بِالْأَرْضِ قَالَتَا (١) أَحَىُّ يَرْجَى أُمُّ قَتِيلٍ (١) نَحَازِرُهُ

فَقُلْتُ أَرْفَعَا الْأَسْبَابَ لَا يَشْعُرُونَ بِنَا (٢) وَوَلَّيْتُ فِي أَنْجَازِ لَيْلٍ أَبَادِرُهُ (٣)

أَحَازِرُ (٤) بَوَّابِينَ قَدْ وَكَلَّا بِنَا وَأَحْمَرَ مِنْ سَاجٍ (٥) تَنْطُ مَسَامِرُهُ

فَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْقُعُودِ (٦) وَأَصْبَحْتُ مَغْلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ

يَرَى أَنَهَا (٧) أَضْحَتْ حَصَانًا وَقَدْ جَرَى لَنَا بِرُقَاهَا (٨) مَا الَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ

ويروى : « فأصبح يرجوها حصانا » . قال : نعم ، أنا قلته . قالت : الجواب .

ما دعاك إلى إفشاء شرك وسرّها ؟ أفلا سترت على نفسك وعليها ؟ خذ هذه العفيفة من النساء .

الألف الدرهم وانصرف . قال : بل تركها واللحاق بأهلي أجل .

ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم جرير ؟ قال : هانذا . قالت : أنت القائل (٩) :

طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ (١٠) وَلَيْسَ ذَا حِينَ الزِّيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ

• صواب الرواية: « بها »
أي بصاحبته التي صعد إليها بالجمال في غفلة البوابين . والساج : خشب أسود رزني يجلب من الهند ، لا تناد الأرض بتبليه . والساج يشبه الأبنوس ، إلا أنه أقل منه سوداً ، أراد باباً مصنوعاً من الساج .

(١) في ابن سلام : نادتا أحياناً ... أم قتيلا ...

وفي هامش الأصل : ناديا — رواية .

(٢) رواية : لا يشعروا بنا . (هامش الأصل) .

(٣) الأسباب : الجبال . وأعجاز الليل : أواخره . أي بادر الليل قبل أن ينشق الفجر ويطلع النهار .

(٤) رواية : أبادر . (هامش الأصل) .

(٥) رواية : تبض . (هامش الأصل) . وتنتط : تصوت ، من الأظيط : صرير الباب والرجل إذا حركته .

(٦) في الديوان والطبقات : في القوم الجلوس .

(٧) في الديوان : ومحسبها باتت حصانا وقد جرت .

(٨) في الديوان : برتها بالندي ... وفي هامش الأصل : قلت : المحفوظ : لنا برتهاها . وهو الصواب الظاهر .

(٩) ديوانه ٥٥١ ، وقد سبق (٥٠) .

(١٠) رواية : الفؤاد . (هامش الأصل) .

تُجْرَى السواكَ على أغرٍّ كأنه بَرَدٌ تحدر من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حدثنا لوصلتِ ذاك فكان غيرِ رِمامٍ (١)
إني أواصلُ مَنْ أردتُ وِصالَه بجمالٍ لا صلفٍ ولا لوام

قال جرير : أنا قلته . قالت : أفلا أخذت بيدها ، ورحبت بها ، وقلت :
« فادخلي بسلام » ! أنت رجل عفيف - وقيل ضعيف - خذ هذه (٢)
الألفين والحق بأهلك . وذكر باقي الحديث . وقال عمر بن شبة في آخره : فقال
جرير - يعبر الفرزدق بقوله : هما دلتان من ثمانين قامة :

دلتان

تدليت تزني من ثمانين قامة وقصرت عن باع العلام والمكارم
وأخبرنا محمد بن عبد الله البصرى ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الفلابي ،
عن شعيب بن واقد ، عن محمد بن سهل مولى بنى هاشم ، عن أمه ، قالت : حدثني
رجل من ثقيف أن جريراً والفرزدق ونصيباً وجميلاً اجتمعوا في موسم ، فصاروا
إلى سَكينة بنت الحسين ، وعرفوها أنفسهم ، فبعثت إليهم بجزية لها أديبة
ظريفة ، فقالت : قولى للفرزدق : ألسن القائل : هما دلتان من ثمانين قامة ؟
وذكر الأبيات - ما أحسنت ، هتكت سترَ كما ، وقد ستر الله عليك ؛
وأخرجت دراهم فدفعها إليه . ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم القائل [٨٢] (٣) :

طرقتك صائدة القلوب ... البيت .

(١) رمام : بال

(٢) قلت : صوابه هذين الألفين ؛ لأن الألف مذكرة . (هامش الأصل) .

(٣) قد سبق .

فقال جرير : أنا . فقالت : تقول لك مولاتي : ما أحسنت ولا سلكت
طريقة الشعراء ؛ أيكون وقت لاتصلح فيه زيارة الحبيب؟ ألا رحبت وقرّبت
وقلت : فادخلي بسلام . وأعطته دراهم . وذگر باقى الحديث .

وحدثني أبو عبد الله الحكيمى ، ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الصغير ،
عن أبيه ، عن المهيم بن عدى ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال :
مررت بالمدينة فمُجّتُ إلى سُكينة بنت الحسين لأُسلمَ عليها ، فألفيتُ على
بابها الفرزدق وجريراً وكثيرَ عزة وجميل بن معمر والناس مجتمعون عليهم .
فخرجت جارية لها بيضاء فقالت : يا أبا الزناد ، شغلك شعراؤنا عن البعثة إلينا
بالسلام . قال : قلت : أجل ، وما أقبلت إلا للسلام عليكم . فدخلت ثم خرجت
فقالت : أيكم الفرزدق ؟ تقول مولاتي لك : أنت القائل :

هما دلتانى من ثمانين قامة . . . وذكر الأبيات .

قال : نعم . قالت : سواة لك ، أما استحيت من الفحش تظهره فى
شعرك؟ ألا سرت عليك؟ أفسدت شعرك .

ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم جرير؟ أنت القائل (١):

سرتِ الهمومُ فبتنَ غيرَ نيامِ وأخو الهمومُ يرومُ كلَّ مرامِ
طَرقتك صائدةُ القلوبِ وليسَ ذا حينُ الزيارة فارجمى بسلامِ

قال : نعم . قالت : كيف جعلتها صائدة لقلبك حتى إذا أناخت ببابك
جعلت دونها سترك؟

ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم كثير؟ أنت القائل^(١) :

وأعجبني يا عَزُّ منكَ مع الصِّبا خلائقُ صدقٍ فيكَ يا عَزُّ أربع

دُنُوكِ حتى يذكَرُ الجاهلُ الصِّبا ورفَعُكَ أسبابُ الهوى حينَ يطعم

وأنتِ لا تدرين ديناَ مَطلَبِهِ أيشتدُّ من جِراءِكَ أو يتصدَّع^(٢)

ومنهنَّ إكرامُ الكَرِيمِ وهفوةُ الـ لئيمٍ وخالَتُ المكارمِ تنفع^(٣)

أدمتُ لنا بالبخلِ منكَ ضريبةً فليتكِ ذو لونين يُعطى ويَمنع^(٣)

قال : نعم . قالت : ما جعلتها بخيلة تعرف بالبخل ، ولا سخية تعرف بالسخاء .

ثم قالت : أيكم جميل؟ أنت القائل^(٤) :

ألا ليتني أعمى أصمُّ تقودُنِي بُثينةُ لا يخفى عَلَيَّ كلامُها

قال : نعم . قالت : أفرضيت من نعيم الدنيا وزهرتها أن تكون أعمى .

أصم إلا أنه لا يخفى عليك كلام بثينة ! قال : نعم . فوصلتهم جميعاً وانصرفوا .

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة .

(١) في الديوان ٣٣ :

وأعجبني يا عز منك خلائق
دُنُوكِ حتى يذكَرُ الجاهلُ الصِّبا

(٢) رواية البيت في الديوان :

فوالله ما يدري كريم مَطلَبته

(٣) ليسا في الديوان .

(٤) ديوانه ٦١ .

وأبو عثمان سعيد بن هارون الأشناداني ، عن التوزي ، عن أبي عبيدة ، قال :
لما قال ذو الرمة^(١) :

أيا ظبيةَ الوعاءِ بين جُلاجلٍ وبين النقا أنت أم أم سالم^(٢)
فعينك عيناها وجيدك جيدها ولونك لولا تمحشة في القوام^(٣) .

أجابه جني من حيث لا يراه :

أنت الذي شبت ظبية قفرةٍ لها ذنبٌ فوق استها أم سالم
وقرناتٍ إماماً يعلقانك يتركا بجنبك يا غيلان^(٤) مثل المياسم [٨٣]

قال : ولما قال نصيب :

أهيمُ بدعدٍ ما حيت فإن أمتُ فيا حزني من ذا يهيمُ بها بعدى

أجابه جني من حيث لا يراه :

أحزن أن أرفاغُ دعد تفرجتُ وأنت صدى بين الحفائر في اللحد
وأهون على دعدٍ بفقدك أن ترى صملاً^(٥) يُنزيها على هامة العرد^(٦) .

• الأرفاغ : الأباط وأصول

الغزير والحوالب وغيرها

من مطاوي الأعضاء وكلها

يجتمع فيه الوسخ ما البدن .

تفرجبا : استعد ، أراد

مكان عفتها .

(١) ديوانه ٨٥ ، ٦٢٢ ، والصناعتين ٣٩٧ ، ومعجم ياقوت : ٣ — ١١٩ .

(٢) الوعاء : رملة ، وجلاجل : جبل من جبال الدهناء . والنقا : القطعة المحدبة من

الرمل . يقول : أنت أفلح أم أم سالم .

(٣) في الديوان :

هي الشبه إلا مدبريها وأذنها سواء وإلا مشقة في القوام

(٤) غيلان : هو اسم ذى الرمة .

(٥) الصمل : الشديد الخلق من الناس والإبل ، والأنثى : صملة .

(٦) الفيشلة : رأس إصيص ، (٦) هو الفيشلة . (هامش الأصل) . نزهه : جعله يترد ، يقال : نزه الفحل ، إذا وثب .

ما يكشف عنه الحنان في عضو

التذكير .

قال : ولما قال جرير (١) :

طرفتكَ صائدةُ القلوب وليس ذا

وقتُ الزيارة فارجعي بسلام

أجابه جنى فقال :

لقد قال (٢) رأى ابن المراءغة إذ سرى

إليه غزالٌ في خُدور ظلام

* ابن المراءغة ص ١٨٩

فقال له مِنْ فرطٍ لؤمٍ وذِلَّةٍ

أيا طيفَ ذا المُزْدَارِ، بن (٣) بسلام

فألاً ، وأسبابُ الجهالةِ كاسمها ،

تقول : أقيم يا طيفُ خيرَ مُقام

قال : ولما قال الفرزدق :

هما دلتانِي من ثمانين قامَةً

كما انقضَّ بازٍ أقيمُ الريشُ كاسِرُهُ

أجابه جنى فقال :

فلو كنتَ حُرّاً يا فرزدقُ لم تَبُحْ

بمكنونِ مالاقيتَ والليلُ ساتره

فأصبحَ منشوراً (٤) من السرِّ ما انطوى

وألاًمُ مأمونٍ على السرِّ ناشره

(١) سبق .

(٢) قال الرأى : ضعف وأخطأ .

(٣) بن : من بان : إذا فارق .

(٤) ح : فى الأصل : مستورا (هامش الأصل) .

٧ — ذو الرمة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : ذو الرمة حجةٌ ، لأنه بدوي ، وليس يشبه شعره شعر العرب ؛ ثم قال : إلا واحدة تشبه شعر العرب ، وهي التي يقول فيها (ك) :

* والبابُ دون أبي غسان مسدودٌ *

وبالشين^(٣) أيضاً .

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام ، قال^(٣) : كان ذو الرمة راوية الراعي ، ولم يكن له حظ في الهجاء ، كان مُغَلَّبًا .
المطلب من الشعراء :
الغلوب .

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا الرياشي ، قال : حدثنا يزيد بن مرة ، عن أبي عبيدة قال^(٣) : قيل لجرير كيف ترى شعر ذي الرمة ؟ قال : نُقَطَ عروس (ك) وأبعادُ ظباء .

* هو غيلان بن عقبة ، ويكنى أبا الحارث . ويقال : إن مَيَّ هي التي لقبته ذي الرمة ، وذلك أنه استقاها ماء ، فلما أتته به — وكانت على كتفه رمة — وهي قطعة من جبل — قالت : اشرب يا ذا الرمة .

وقد نشأ في البادية وقضى أكثر أيامه في فلواتها . وقد كان يشبب بمي ، وخرقاء . ودخل بين جرير والفرزدق لما اتها جيا ، فكان مع الفرزدق على جرير . وجعله ابن سلام من شعراء الطبقة الثانية من فحول الإسلام . وقال في مقدمة ديوانه : إنه توفي سنة ١١٧ هجرية . وترجمته في الشعر والشعراء (٥٠٦) ، ومقدمة ديوانه شعره ، وابن سلام ٤٦٥ ، والحزاة (١ — ٥٠) ، الأغاني (١٦ — ١٠٦) .

(١) ديوانه ١٣٤ ، وصدوره فيه : * إن العراق لأهلٍ لم يكن وطناً *

(٢) في الديوان : مشدود — بالشين .

(٣) الطبقات ٤٦٧ .

(٤) نقط العروس : ماتنقط به المرأة خدها من السواد تجعله كاللحال تتحسن بذلك ، وهو

سريع الزوال .

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمى ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى النحوى ، قال : قال أبو عبيدة : أنشد ذو الرمة أمير اليمامة - وجريراً شاهد - فقال له الأمير : ماتقول فى شعره ؟ قال : نُقِطَ عروس وأبعار ظباء . ومع هذا فقد قَدَرَ من التشبيه على ما لم يقدر عليه غَيْرُهُ .

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، عن محمد بن سلام ^(١) ، قال : كان أبو عمرو بن الملاء يقول : إنما شعر ذى الرمة نُقِطَ عروس تضحل عن قليل ، وأبعار ظباء لها مَشَمٌّ فى أول شَمِّها ، ثم تعودُ إلى أرواح البعر .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : زعم المدائنى أَنَّ ذَا الرمة قال للفردق : كيف ترى هذا الشُّعْرَ يَا أبا فراس لِشُعْرٍ أَنشده ؟ قال : أرى شعراً مثل بَعْرِ الصَّيْرَانِ ^(٢) ؛ إن شممت شممت رائحة طيبة ، وإن فتت فتت عن نتن .

قال محمد بن القاسم الأنبارى : حدثني أبى ، قال : حدثنا محمد بن على بن المغيرة الأثرم ، قال : حدثنا أبى ، عن الأصمعى ، قال : حدثنا هارون الأعور ، قال : قلت لجريير : أخبرنا عنك وعن هذين الرجلين ؟ يعنى الأخطل والفردق . فقال جريير : أما أنا فمدينة الشعر . فقالوا : بالفردق ؟ قال : له سنٌّ وفخر . قالوا : فالأخطل ؟ قال : أَرْمَانًا للفرائص ، وأشدُّنا اجترأً بالقليل ، وأنعتنا للخمر والحمر . قالوا : فذو الرمة ، قال : بَعْرُ ظباء ونُقِطَ عروس .

قال [١٨٤] الأصمعى : إنَّ شعر ذى الرمة حُلُوٌّ أوَّل ما تسمعه ، فإذا كثرت إنشاده ضَعُف ، ولم يكن له حُسْنٌ ؛ لأنَّ أبعار الظباء أول ما تشم بوجودها رائحة

• مَشَمٌّ : ذى رائحة طيبة
تَمُّ ، وبعر الظباء طيب
الرائحة مادام رطباً لما
تأكل من الشَّجَرِ والصَّيْبِ
والجحاش والنبت الطيب
الريح ، فإذا جف كان
كسائر البعر وسابقاً
مثل هذا .

• الفرائص : جمع فريضة ،
لحمة بين الكتف والصدر
ترتد عند الفرع ، وهما
فريضان . أراد أنه
أشدُّهم لساناً وأشدُّهم
معرفة بمواضع الفريضة
والهوان فيهم فيعرف
كيف تؤكل الكتف .

(١) الطباقات ٤٦٧ .

(٢) الصيرة : حظيرة للغنم والبقر كالصيارة ، وجمعها صير ، وصيران . (القاموس ،

واللسان) .

ما أكلت الظباء من الشيح والقيصوم والجشجاث والنبت الطيب الريح؛ فإذا
أدمت شمّه ذهبت تلك الرائحة، ونقط العروس إذا غسلتها ذهبت.

قال: وقال أبو عمرو بن العلاء: قال جرير: لو خرس ذو الرمة بمدقصيدته (١):

* ما بال عَيْنِكَ منها الماء ينسكب *

كان أشعر الناس .

قال الأصمعي: وكان الكميت بن زيد معلماً بالكوفة فلا يكون مثل أهل
البدو، وكان ذو الرمة معلماً بالبدو، وكان يحضر اليمامة والبصرة كثيراً، وكانا
جميعاً يستكرهان الشعر، وكان ذو الرمة أحسن حالاً عند الأصمعي من الكميت.

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي، قال:
قيل لجرير: أخبرنا عن ذى الرمة. قال: نُقِطَ عروس وبَعْرَ ظباء. قال المبرد: معنى
قوله: «نُقِطَ عروس» أنها تبقى أوّل يومٍ ثم تذهب، و«بَعْرَ الظباء» إذا شمته
من ساعته وجدت منه كرائحة المسك، فإذا غب (٢) ذهب ذلك.

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمى، قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي، قال:
قال هشام بن الكلبي: قيل لجرير: كيف شعر ذى الرمة؟ قال: بعْرَ ظباء ونقط
عروس؛ فإن بعْرَ الظباء توجد منه رائحة المسك أوّل شمّه، فإذا أعدت وجدت
الطهور: كل ما يَطهر به من ماء ونحوه.

(١) ديوانه ١٢، وتامه:

* كأنه من كُلى مفرية سرب *

وقد تقدم ص ٧٤.

(٢) من غب الطعام ولتتمر: بات ليلة، فسد أو لم يفسد، وغب الطعام: تغيرت رائحته.

أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا أحمد بن يزيد ، قال : حدثنا الجلودي .
قال : قيل للبطين : أكان ذو الرمة شاعراً متقدماً ؟ فقال البطين : أجمع العلماء
بالشعر على أن الشعر وُضِعَ على أربعة أركان : مدح رافع ، أو هجاء واضح ،
أو تشبيه مُصِيب ، أو فخر سامق ؛ وهذا كله مجموع في جرير والفرزدق والأخطل ؛
فأما ذو الرمة فما أحسنَ قط أن يمدح ، ولا أحسن أن يهجو ، ولا أحسن أن
يفخر ؛ يقع في هذا كله دوناً ؛ وإنما يُحسن التشبيه ، فهو رُبِع شاعر .

أخبرني محمد بن يحيى ، عن الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام ، قال : مرَّ
الفرزدق بذي الرمة وهو ينشد^(١) :

أَمَزَلْتِي مَيِّ سَلَامٍ عَلَيْكَ هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

فوقف حتى فرغ منها . فقال : كيف ترى يا أبا فراس ؟ قال : أرى خيراً .
قال : فما لي لا أعدُّ في الفحول ؟ قال : يملك من ذلك صفةُ الصحارى وأبصار
الإبل . وولى الفرزدق ، وهو ينشد^(٢) :

وَدَوِيَّةٌ لَوْ ذُو الرَّمِيمَةِ رَامَهَا^(٣) بَصِيدِحَ أَوْ دَى ذُو الرَّمِيمِ وَصِيدِحَ^(٤)

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا خَبَّ آلٌ دُونَهَا يَتَوَضَّحُ^(٥)

(١) ديوانه ٥٠ ، ٣٣٢ ، والطبقات ٤٦٨ .

(٢) الشعر والشعراء ٥٠٧ ، والطبقات ٤٦٨ .

(٣) في الشعر والشعراء : لو ذوالرميم يرومها .

(٤) صيدح : اسم ناقة ذى الرمة . ذو الرميمة : تصغير ذى الرمة . الدوية : الصعراء الموصلة .

(٥) في الشعر والشعراء :

* إذا خب آل الأعرس المتوضح *

خب السراب : هوى واضرب كالبحر .
الخب : ضرب من السير . والآل : هو الذى يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض . يتوضح :
يتلألأ . يقول : قطعنا حتى ذلك الحين ، حين يخفى الآل معالم هذه الأرض المجهولة ، وسيدر البصر من
(١٨٣ — الموشح)

أخبرنا أبو بكر محمد بن المباس ، قال : حدثنا محمد بن رُسْتَم ، قال : حدثنا
التوَزِي ، قال : حدثنا الأصمعي ، عن عيسى بن عمر ، قال : قال ذو الرمة
للفرزديق : مالي لا ألحق بكم معاشرَ الفحول ؟ فقال له : لتجافيك عن المدح
والهجاء ، واقتصارك على الرسوم والديار .

وحدثني علي بن أبي منصور ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ،
عن أبيه — أن ذا الرمة سأل الفرزدق عن شعره وقال : مالي لا ألحق بالفحول ؟
فقال : يقعد بك عن غاية الشعراء [٨٥] نَعْتُكَ الأَعطَانِ والدَّمَنَ وأبوال الإبل .
وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب ، قال :
قال أبو عبيدة : وقف ذو الرمة ينشد قصيدته التي يقول فيها (١) :

• الأَعطَانُ : جمع عَطَنَ ،
مَبْرُكُ الإِبِلِ ومَرِيضُ العَنَمِ
عند الماء .
والدَّمَنُ : جمع دَمَنَةٍ ،
آثَارُ النَّاسِ وَالديَارِ .

إِذَا ارْفَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِرِ وَهَلَّتْ جُرُومُ المَطَايَا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدِحٌ (٢)

قال : فاجتمع الناس يسمعون ، وذلك بالمرء بد ، فمر الفرزدق فوقف يستمع ،
وذو الرمة ينظر إليه حتى فرغ ، فقال : كيف تسمع يا أبا فراس ؟ قال : ما أحسن
ما قلت ! قال : فمالي لا أعدُّ مع الفحول ؟ قال : قصر بك عن ذاك بكاؤك في
الدَّمَنِ ، ونعتك أبوال العظاء والبقر ، وإيثارك وصف ناقتك وديمومتك .

• العظاء : جمع عَطَاة ،
من الزواحف ذوات
الأربع ، وتعرف في مصر
بالسحلية ، ومن أنواعها
الضباب والبرص .

• الديمومة ،
الفلاة المتباعدة
الأطراف ، يدوم
السير فيها بعدها .

* وديمومة لو ذو الرميمة رامها . . *

وذگر البيتین .

(١) ديوانه ٨٧ .

(٢) ارفض : تفرق ، والجرم : الجسد . هللت : صارت كالللال من الضور والإعياء .
وتعزق من الضرب .

وعذبتهن صيدح : بأن يردن مثل سرعة سيرها بعد الذي أصابهن فلا يقدرن عليه .

فقال ذو الرمة : نشدتك بالله يا أبا فراس أن تزيد . فقال : هما بيتان
لا أزيد عليهما^(١) .

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، عن محمد بن سلام ،
قال : أخبرني عبد الملك الباهلي ، قال : قال ذو الرمة : قلت الرجز ، فلما رأيتني
لا أقعُ من الرجلين أخذت في القصيد وتركته — يعني العجاج ورؤبة .

• الرجز : واحدة
أرجموزة ، ويجمع على
أراجيز ، والشعر عادة
يقسم إلى أقسام ثلاثة :

قصيد ، ورجز ، ورمل
وثنالك فرقا بينا بحر
الرجز وهذا الرجز ،
فالأراجيز تنبئ على
أوزان بأعينها ، كأن تكون
من مشطور الرجز أو
مشطور السريع ، أو
منهوك السريع ، أو

منهوك المنسرح ، وكل
يت على شطر واحد ،
وغالباً ما تكون الأراجيز
المطولة منظومة على
مشطور الرجز أو
مشطور السريع . وكان

الرجز ، أي هذا الرجز ،
يستعمل للتصريح بالمواعظ
التي تتوالت فيها الحركات
الكسبية ، كتمج الآبار ،
والمبايزة ، وصداء
الإبل . وفي العصر
الأموي أطال الرجاز

أراجيزهم ، فتمدوا عندهم
مختلف الأجزاء ، من
مدح ، وثناء ، وفخر ،
ونسيب ، فاشتهر أبو
النجم العجلي ، والعجاج ،
وابن رؤبة ، وعقبة بن
رؤبة ، . لكن ظل ينظر

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي ، قال :
قال أبو عبيدة ، قال منتجع بن نهبان : قلنا لذي الرمة : يا أبا الحارث ، بدأت
وأنت تقول الرجزَ ثم تركته . فقال : إني رأيتني لا أقع من هذين الرجلين
موقعاً ، فموتت على الشعر . قال أبو عدنان : فقلت لأبي عبيدة : من يعني
بالرجلين ؟ قال : والله ما سألت ، وما سئني علي ؛ إنه يعني العجاج وابنه . قال :
كان لذي الرمة رجز فلما خشى أن يعرّه عاد إلى القصيد .

حدثنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا المبرد ، قال : حدثنا التوزي ، قال :
أنشد ذو الرمة قصيدته في بلال بن أبي بردة ، فلما بلغ قوله^(٢) :

* انظر ص ٩٥٥ إذا ابنُ أبي موسى بلالاً^(٣) بلفته فقام بفأس بين وُصَلَيْكَ جازِرُ

قال له عبد الله بن محمد بن وكيع : هلاً قلت كما قال سيدك الفرزدق :
قد استبطأتُ ناجيةً ذمولا وإنَّ الهمَّ بي وبها لسام^(٤)

(١) الحديث كله في الشعر والشعراء ٥٠٦ .

(٢) ديوانه ٣٩ ، ٢٥٣ ، وقد تقدم .

(٣) في الديوان : بلال .

(٤) الناجية : الناقة السريعة . (اللسان) . التميل : السير اللين ، ومنه ناقة ذمول .

إِلَامَ نَلْفَتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْتِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي

التصدير: هزام الرُّحْلُ
والمودج، وهو في صدر
البيعر.

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق ،
قال : حدثني الحكم بن موسى بن يزيد السلولى ، قال : حدثني محمد بن مسلمة
ابن رُتبيل قال : مرَّ رُتبيل بذي الرُّمة ، وهو ينشد قصيدته البائية ، قال :
فاستمع عليه ، فما زال ينشد حتى انتهى إلى هذين البيتين (١) :

والدبر : جمع دَبْرَة ،
قرحة الدابة .

تُصْنَعِي إِذَا شَدَّهَا بِالرُّحْلِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزِهَا تَثِبُ (٢)

وَتَثِبُ الْمَسْحَجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبٍ (٣)

فقال له الرجل : أخطأت ياذا الرمة . ألا قلت كما قال الراعي (٤) :

فَلَا تُعْجَلُ (٥) الْمَرْءَ عِنْدَ الْبُرُوقِ (٦) كَيْ وَهِيَ بِرِكَبَتِهِ أَبْصَرُ [٨٦]

(١) سبق من التمجيد .

(٢) ديوانه ٩ ، والشعر والشعراء ٥١٨ ، وياقوت (معقلة) ، أملى المرتضى ٢٧٩/١ .

(٣) في الشعر والشعراء والديوان : بالكور . وفي هامش الأصل : بالكور — رواية .

(٤) تصغى : تميل ، كأنها تسمع إلى حركة من يريد أن يشد عليها الرجل . والجانحة :

المائلة . الفرز : سير كالركاب توضع فيه الرجل عند الوثوب ، وصفها بالفطانة وسرعة الحركة .

(٥) المسحج : الحمار المعضض المكدم . والعانات : جمع عانة ، وهي القطيع من حمر

الوحش . معقلة : موضع بالدهناء تنسب إليه الحمر . والشك : الظلم الخفيف . والجنب : الذي

يشتكى جنبه .

(٦) الشعر والشعراء ٥١٨ ، وأملى المرتضى ١ — ٢٧٩ ، والآلى ٨٩٨ ،

واللسان (ورك)

(٧) في ابن قتيبة : ولا ... قبل ... بركبته ...

(٨) في اللسان ، وأملى المرتضى : الوردوك . وتورك على الدابة : ثنى رجله ، ووضع

إحدى وركيه في السرج

للمرئ نظرة الدون ،
باعتباره ضطوة القصيد
الأولى ، فنجد أن العرب
قالت : « الرمزهمار
الشعر » كما نجد أن
المعري قد جعل حنة
الرباز في أقصى
الجنة .

وهي إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ

ومضية خدّها بالزّما م فالرأس فيها له أصغرُ

«ويروى (١) :

وواضعة رأسها للزّما م فالخدُّ منها له أصغرُ

حتى إذا ما استوى طبقت كما طبق المسحل الأغر

فقال ذو الرمة: لله أنت! إنما وصف الراعي ناقة ملك، ووصفت أنا ناقة سوقة.

المسحج: الحمار . ومعقلة: موضع . وعانات: جمع عانة. والشك: الظلم.

والجنب: داء في جنبه . وطبقت: وثبت على أربع قوائمها . والمسحل: الحمار

الوحشى، وسمى مسحلا لسحيله، وهو صوته . وأغر: في لونه غبرة .

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوى، عن

محمد بن سلام، قال: قيل لذي الرمة: مالك لم تقل كما قال عمك الراعي؟ قال:

فلا تُعجل المرء قبل الور^(٢) اك وهي بركبته أبصر

«وذكر الأبيات . وقلت أنت^(٣) :

* حتى إذا ما استوى في غرزها تيب *

فقد رمت به، وكسرت بمضه، وهشمته قبل أن يستوى عليها . فقال: إن سعى

ووصف ناقة ملك، ووصفت ناقة سوقة يقطع بها الأسفار .

(١) وهي الرواية في ابن قتيبة . والصعر: الميل في الحديد خاصة .

(٢) في اللسان: الورك . وقد تقدم معناه .

(٣) سبق .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولى، قال: حدثني محمد بن الرياشى، قال: حدثني أبو حاتم، وأبى عبيدة؛ عن أبى عمرو بن العلاء - أنه لقي ذا الرمة، فقال أنشدنى « ما بال عينك »، فأنشده؛ فلما انتهى إلى قوله (ك):

تُصْنَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَشِبُّ

فقال أبو عمرو: ما قاله عَمَّكَ الراعى أحسن مما قلت :

وهى إذا قام فى غَرْزِهَا كمثل السفينة أو أوقرُ

ولا تُعْجَلُ المرء قبل الورو ك وهى بِرِكَبَتِهِ أَبْصَرَ

فقال ذو الرمة: إنَّ الراعى وصف ناقه ملك . وأنا أصف ناقه سوقة .

قال الصولى: ويروى أن أعرابياً سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت، فقال:

سقط والله الرجل .

قوله: تُصْنَى: تميل رأسها كأنها تستمع؛ أى هى مؤدبة ليست بنفور

ولا ضجور . والغرز للناقاة بمنزلة الركاب للدابة؛ وهى نسع مضمور . والكور:

الرَّحْل .

• الرطل، ما يوضع على

ظهر البعير للركوب .

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: سمعت أبا العباس المبرد يقول:

مدح ذو الرمة بلال بن أبى بردة، ثم خرج من عنده فجعل ينشد الناس فأنشدهم:

* ما بال عينك منها الماء ينسكب *

حتى بلغ إلى قوله: تصنى إذا شدها . . . البيت؛ فقال له قائل: أسأت؛ إذا

وضع رجليه فى غرزها فوثبت رمت به فدقت عنقه، هلا قلت كما قال الراعى:

ولا تعجل المرء قبل الورا ك وهي بركتته أَبْصَرَ

فقال ذو الرمة : إنه وصف ناقة ملك ، ووصفت ناقة سوقة .

روى أحمد بن أبي طاهر ، عن أبي الحسن الطوسي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن خالد بن كلثوم ، قال : كان ذو الرمة صاحب تشبيب بالنساء ، وأوصاف ، وبكاء على الديار ، فإذا صار إلى المدح والهجاء أكدى^(١) ولم يصنع شيئاً . وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : أخبرنا أبو العباس ثعلب ، قال : قال أبو عبيدة : كان ذو الرمة إذا أخذ في النسب ونعت فهو مثل جرير ، وليس وراء ذلك شيء . فقيل له : ما تشبه شعره إلا بوجوه ليست لها أقاء ، وصدور ليست لها أمجاز . فقال : كذا هو .

أخبرني الصولي ، قال : حدثنا القاسم بن إسماعيل ، قال : أنشدنا محمد بن سلام لأبي النجم العجلي - وكان له صديق يسقيه الشراب فينصرف ثملاً من عنده :

أَخْرَجُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ تَخَطُّ رِجْلَايَ بِخَطِّ مَخْتَلَفِ

• الحزف : الفاسد العقل

من الكبر .

* كَأَنَّمَا تُكْتَبَانِ لَامَ أَلِفٍ *

قال الصولي : وقد عيب أبو النجم بهذا ، فقيل : لولا أنه يكتب ما عرف صورة لام ألف وعناقها لها ، كما عيب ذو الرمة في وصفه عين ناقته حين قال^(٢) :

كَأَنَّمَا عَيْنُهَا شَبَهَا^(٣) وَقَدْ ضَمَّرَتْ وَضَمَّهَا^(٤) السِيرُ فِي بَعْضِ الْأَضَاءِ - مِيمُ

(١) أكدى : لم يأت بشيء . بل أكدى : ضاب ولم يظفر .

(٢) ديوانه ٥٨٠ ، واللسان - موم . (٣) في الديوان : منها وفي اللسان : كأنها عينها منها -

(٤) في الديوان : وحشها . وقال : وبروى : ضمها .

يريد كأن عينها دارة ميم لتدويرها و غؤورها . والأضأة : الغدير ، يقال :
أضأة وأضاً مثل قطة وقطاً ، وأضأة وإضاء مثل أكمة وإكام . فقيل : لولا أنه
يكتب لما عرف الميم .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثني محمد بن القاسم ، قال :
حدثني روح بن الفرج أبو حاتم الحرمازي ، قال حدثني أبو قطن عمرو بن الهيثم ،
عن شعبة ، قال : لقيت ذالرمة فقلت : أكتبني بعض شعرك . فجعل يمل (ط)
عليّ ويطلع في الكتاب ، فيقول : ارفع اللام من السين ، وشق الصاد ، ولا تعور
الكاف . فقلت : من أين لك الكتاب ؟ قال : قدم علينا رجل من الحيرة ،
فكان يؤدب أولادنا ، فكنت آخذ بيده فأدخله الرمل فيعلمني الكتاب ،
وأنا أفعل ذلك لثلاث تقول عليّ ما لم أقل .

أخبرنا محمد بن عبد الله البصري ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، قال :
حدثنا عبد الله بن الضحاك ، عن الهيثم بن عدي ، قال : قرأ حماد الراوية على ذي
الرمة شعره ، فرآه قد ترك في الخط لاما ، فقال له حماد : وإنك لتكتب ؟ قال :
اكتب عليّ ، فإنه كان يأتي باديئتنا خطاط يعلمنا الحروف تخطيطاً في الرمل في الليالي
القمر ، فاستحسنها فثبتت في قلبي ولم تخطها يدي .

حدثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدثني يموت بن المزروع ، قال : حدثنا
عيسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : قال عيسى بن عمر : كنت
في يوم من أيامي أقرأ على ذي الرمة شيئاً من شعره ، فقال لي : أصلح هذا
الحرف . فقلت : وإنك لتكتب ؟ قال : نعم ، قدم علينا حضري لكم فعلماً
الخط في الرمل .

قال د . ناصر الدين
الأسد : ويبدو لنا
أن الذين خلفوا لنا هذه
الكتب - وهم الذين سجلوا
تاريخنا الأدبي - كانوا
يتوهون أن معرفة
الشاعر بالكتابة يجب
ينقص من شاعريته ،
وذلك لأنهم كانوا
يظنون أن معرفة الكتابة
أمر حادث طارئ
على العرب ، وهو من
أمور الهندية التي كانت
تفسد الأعراب وسليقتهم
اللغوية الفطرية ، فكانوا
يسكنون في كل أعرابي
ينصلي بالمدينة ويكتب
من مظاهير صناعاتها .
= مصادر الشعر الجاهلي
= 117

وحدثني علي بن عبد الرحمن، قال: أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم، عن أبيه، عن إسحاق الموصلي، قال: أصبت في كتي رقعةً أظنّها من كتب ابن جناح، فيها: حدثني أبو عبيدة؛ قال: حدثني عيسى بن عمر، قال: قال لي ذو الرمة: أنت والله أعجب إليّ من هؤلاء الأعراب: أنت تكتب وتؤدّي ما تسمع؛ وهؤلاء يهون على أحدهم وقد نحتت من جبل أن يحيى به على غير وجهه.

* أظن أن لفظ «غير» ساقط هنا.

قال: قلت: إني لم أحلّ منك بشيء. قال: كنت مشغولاً، عدّ إلىّ. فعدت إليه فتعاييت في شيء فتهجأه لي؛ فقلت: أراك تكتب يا أبا الحارث. قال: إياك أن يعلم هذا أحد؛ تعلمت الخط من رجل [٨٨] كان عندنا، أتانا بالخفر فكان يجلس إلىّ من العتمة إلى أن ينكفت السامر يخط لي في تراب البطحاء.

• عتمة الليل: ظلام أوله بعد زوال نور الشفق.

أخبرني محمد بن أحمد الكاتب، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي، قال: قال أبو عبيدة: أنشد ذو الرمة بلال بن أبي بردة^(١):

• والسامر: المتسامرون، يقال: سامر القوم، إذا قدّموا الليل.

رأيت^(٢) الناس ينتجعون غيثاً فقلت لصيّدح انتجعي بلالاً

• انتجع الكلاب: طلبه في مواضعه، وانتجع فلاناً: قصده يطلب معروفه. والغيث: المطر الخاص بالخير الكثير المنافع، شبهه به لجموده وسعة يده.

صيدح: اسم ناقته. فقال بلال: يا غلام؛ اعلفها قنّاً ونوى. أراد بذلك قلة فطنة ذي الرمة للمدح.

وأخبرني محمد بن أبي الأزهر؛ قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي، قال: كان بلال بن أبي بردة داهية لقيناً؛ ويقال إن ذا الرمة لما أنشده:

سمعتُ الناسَ ينتجعونَ غيثاً فقلتُ لصيّدح انتجعي بلالاً

• القنّ: الفصيفة اليابسة، وأمدتها قنّه.

• اللقن: العادل، وأحسن اللقن لما يسمعه.

(١) ديوانه ٤٤٢، ٦٤.

(٢) في الديوان: سمعت، وستأتي هذه الرواية بمد.

تُنَاحِي عِنْدَ خَيْرِ فِتْيَ بِيَمَانَ إِذَا النُّكْبَاءُ نَاوَحَتْ الشَّمَالَ (١)

فلما سمع قوله : * فقلت لصَيِّدَحِ انْتَجَمِي بِبِلَالَا * قال : يا غلام ، مُرْ لَهَا بَقْتٌ وَنَوَى ؛ أَرَادَ أَنْ ذَا الرُّثْمَةَ لَا يَحْسُنُ الْمَدْحَ .

قال المبرد : قوله : * سمعت الناس ينتجعون * حكاية ، والمعنى إذا حقق إنما هو سمعت هذه اللفظة ؛ أي قائلًا يقول : الناس ينتجعون غيثًا ، ومثل هذا قوله :

قوله : أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرِّضِّ وَالْمَعَارِ ، مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ

العرب ، وفي معنى قوله «المعار» ، خلاف . فقالوا :

المعار من العارية ، أي ومثل هذا قرأت : « الحمد لله رب العالمين » ؛ إنما حكيت ما قرأت .

وأخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن الحسن البلعمي ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : لما أنشد ذو الرُّثْمَةَ بِبِلَالَا مَدْحَهُ ، فبلغ قوله : رأيت الناس ينتجعون غيثًا ... البيت .

قال بلال : يا غلام ؛ اعلف ناقته ؛ فإنه لا يحسن أن يمدح .

فلما خرج قال له أبو عمرو - وكان حاضرًا : هَلَّا قُلْتَ لَهُ : إنما عنيتُ بَاتِّجَاعِ النَّاقَةِ صَاحِبِهَا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : « وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » ؛ يريد أهلها ، وهَلَّا أَنْشَدْتَهُ قَوْلَ الْحَارِثِيِّ :

وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ فَكَلَّمْتَنِي فَمَا مَلَكَتُ مَدَامِعَهَا الْقُلُوصُ يُرِيدُ صَاحِبِهَا .

• القلوص من الإبل .
الفتية المجتعة
الخلق ، وذلك من
صبي ترحب إلى
التاسعة من عمرها ،
ثم هي ناقة .

(١) النكباء : ريح تهب من بين مهب ريحين . يمان : من اليمن . وناوحت : قابلت
(٢) سورة يوسف ، آية ٨٢ .

وذلك أنها لا تهب من جهة واحدة ، ولكنها تهب من جهات مختلفة ، وكذلك في أيام القحط وبيس الهواء وشدة البرد .

فقال له ذو الرئمة : يا أبا عمرو ، أنت مفرد في علمك ، وأنا في علمي
وشعري ذو أشباه .

حدثني أحمد بن محمد الجوهرى ، وأحمد بن إبراهيم الجمال ، قالا : حدثنا
الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثنا يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن
حبیب بن المهلب بن أبي صفرة ، قال : حدثنا عبد الصمد بن المعدل ، عن
أبيه ، عن جده غيلان بن الحكم ، قال : قدم علينا ذو الرئمة الكوفة ، فوقف
راحلته بالكناسة ينشدنا قصيدته الحاثية ، فلما بلغ إلى هذا البيت ^(١) :

إذا غيّر النَّأْيُ المحبينَ لم يكدْ رسيسُ الهوى من حُبِّ مَيَّةٍ يبرحُ

فقال له ابن شبرمة : يا ذا الرئمة ؛ أراه قد برح . ففكر ساعة ، ثم قال :

إذا غيّر النَّأْيُ المحبينَ لم أجِدْ رسيسَ الهوى من حُبِّ مَيَّةٍ يبرحُ

قال : فرجعت إلى أبي الحكم بن البختري بن المختار فأخبرته الخبر ، فقال :

أخطأ ابن شبرمة حيث أنكر عليه ، وأخطأ ذو الرئمة حيث رجع إلى قوله ؛

إنما هذا كقول الله عز وجل (ثا) : « أَوْ كُظُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَفْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ . ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ [٨٩] إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا » ؛ أي لم يرها ولم يكد .

أخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثنا
عبد الله بن محمد التوزي ، قال : سمعت الأصمعي يقول : ما أقل ما تقول العرب .

(١) ديوانه ٢٠ ، ٧٨ ، واللسان . (رس) .

(٢) رسيس الهوى : أثره (اللسان) وبقيته .

(٣) سورة النور ، آية ٤٠ .

الفصحاء : فلانة زوجة فلان ؛ إنما يقولون زوج فلان ، فقال له السدري : أليس قد قال ذو الرمة (١) :

أذا زَوْجِي بِالْمِضْرِ أَمْ ذَا (٢) خِصُومَةٍ أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصْرَةِ الْعَامِ ثَاوِيَا

فقال : إن ذا الرمة قد أكل البقل والمملوح في حوانيت البقالين حتى بشم . أخبرني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب ، عن إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثني رفاة الطهوي ، قال : وقف ذو الرمة على مجلسٍ ليني طهية فأنشدهم (٣) :

بِأَعْرَفٍ يَنْبُو بِالْحَنِينِ تَامِكِ (٤)
ضَبْرٌ (٥) رَمَى رَوْضَ الْقَذَافِينَ مَتْنَهُ
فقال له حبت بن ضباب : أَسَمَنْتَ فَابْتَعَتْ ؛ أي ليس هذا مما توصف به النجائب ؛ لأن الرحلة تُعجلها عن السمن ، وأنشد في تصديق ذلك :

تَأْهَابَ بِهَا الْحَاجُ النَّزِيعُ وَلَمْ يُهَيْبُ
بِهَا وَسَطَ أَرْفَاضِ الْمَخَاضِ مُهَيْبِ (٦)
قال : ثم أنشدهم ذو الرمة (٧) :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرَقَاءَ مُطْرَفٍ (٨)
وَدَائِي الْأَظْلَّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومِ (٩)

(١) ديوانه ٩٣ ، ٦٥٣ .
(٢) في الديوان : أذو زوجة ... أم ذو . (٣) ديوانه ٤١٥ .
(٤) في الديوان : درفس . والددرفس : الغليظ . وقرس ضبر : وثاب .
(٥) بأعرف : بسنام عال . ينبو : يرفع . الحنين : أراد جنبي الرجل : تامك : مشرف عال — يعني السنام . روض القذافين : موضع في شق حزوي . كما في ياقوت ، وشرح الديوان .
(٦) النزيع : الشريف من القوم الذي نزع إلى عرق . الرفض : النعم المتبدد ، وجمعه أرفاض . والمخاض : اسم للنوق الحوامل . (اللسان) . (٧) ديوانه ٨١ ، ٥٦٩ .
(٨) المطرف : يعني بعير قد اشترى حديثنا . والأظل : أصل الحف . والسأو : الهمة . مهيوم : من الهيام ، وهو داء تستحرق منه جلود الإبل ، تأخذها كالحمى تشرب فلا تروى .
أما السأو — بالشين — فهو الطلق ، وهو السريع العدو . ودائي الأظل : الحمار الوحشي . (شرح ديوانه) .

فقال له حَبْرٌ : ذاك أ كثر لَبْعْرِه . فقيل لذي الرمة : ألا تهجو بني حَبْرٍ؟
قال : لا ، إنهم قوم ^(١) رَماء ؛ أى يروون الشعر ، ويرمون الرجل بمعايبه ،
ويصيبون ما فيه . نسختُ هذا الخبر من خطِّ أبي موسى الحامض هكذا .

وحدثني عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا المبردُ ، قال : حدث إسحاق بن إبراهيم
الموصلى ، عن رفاعة بن ظبي الطهوى ، قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبني طَهْيَةَ
فأنشدهم ^(٢) :

ضَيْرٌ رَمَى رَوْضُ الْقِدَافِينَ مَتْنَهُ بِأَعْرَفَ يَنْبُو بِالْحَنِينِ تَامِكِ

فقال له حَبْرٌ بن ضباب بن خشم الطهوى : أسمنت فابتعث ؛ أى ليس
هذا مما توصف به النجائب ؛ لأن الرحلة تُعَجِّلُهَا عن السمن ؛ ثم أنشدهم :

كَأَنْتَى مِنْ هَوَى خِرْقَاءَ مُطَّرَفٌ دَامَى الْأَظْلَّ بَعِيدِ السَّوْرِ مَهْيَوْمِ

دَانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قَدَفٌ قَيْنَيْهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ ^(٣)

فقال حَبْرٌ بن ضباب : ذاك أ كثر لبعره . فقيل لذي الرمة : ألا تهجو بني
حَبْرٍ؟ فقال : إنهم رُؤاة رُمَاء . وكتبت هذا الحديث من خط عبد الله
ابن جعفر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولى ، قال : قال الأعشى ^(٤) :

(١) سيأتى أنه قال : إنهم رُؤاة رُمَاء ، وهو أكل ، وأنسب لما بعد «أى» .

(٢) سبق .

(٣) الديمومة : الفلاة البعيدة . القَدَفُ ، والقُدْفُ : البعيدة . فى الديوان : قيناه .
والقينان : موضع القيد من وظيفى يد البعير . وانحسرت : انكشفت . الأنعام : جمع الأنعام .
وهى الإبل . (شرح ديوانه) . والبيت فى اللسان . (قبن) .

(٤) ديوانه ٩ .

• يمدح الأسود بن المنذر اللخمي .
الأريحي : الواسع الخلق ،
النشيط إلى المروءة ، فأخذه الفرزدق فقال في سعيد بن العاص (١) :
يرتاح للذي .
والصلت : الماضي في أمره ،
أجاد فيه .

تري الغرة (٢) الججاجح من قريش إذا ما الأمر في الحدثنان علأ
قياماً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرؤن به هلالاً

فأخذ هذا ذو الرمة فمسخه ومضغه وتكلفه ، فقال : يمدح بلال بن أبي
مُرْدَةَ ، ولم يكن له حظ في المدح (٣) :

كأن الناس حين يَمُرُّ (٤) حتى عواتق لم تكن تدعُ الججالا (٥)

قياماً ينظرون إلى بلالٍ رفاقُ الحَيِّ (٦) أبصرتِ الهلالاً [٩٠]

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا
بكر بن محمد المازني ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء
يقول : أخطأ ذو الرمة في قوله (٧) :

حراجيجُ ماتنْفَكُ إلا مُنَاخَةَ على الحسْفِ أو نَزَمِي بها بلداً قَفراً (٨)

(١) ديوانه الفرزدق ٢٠٠ .

وعال أمر القوم : استند . (٢) في الديوان : : الشم . والججاجح : السادة الكرام . حدثنا الدهر : نواتبه وهوادته .

(٣) ديوانه ٤٣٣ ، وقد سبق .

(٤) في الديوان : تمر — مخاطباً بلالاً .

(٥) العاتق : الجارية البكر في بيت أبيها . والججال : بيت تستر فيه الفتاة . يقول :

كأن الناس حين يمر بلال حتى عواتق — وموضعها الجر على الغاية ... رفاق الحى ...

(٦) في الديوان : الحج . وكلمة رفاق خبر كأن في البيت الأول .

(٧) ديوانه ١٧٣ .

(٨) حراجيج : طوال ضامرات من الهزال . والحسْف : أن تبيت على علف . وتنفك

هنا بمعنى تنفصل . يقول : ماتنفضل من بلد إلى بلد لإمناخة على الحسْف .

في إدخاله «إلا» بعد قوله « ماتنك » . قال الفضل : لا يقال : مازال زيد إلا قائماً . قال الصولي : وسمعت أحمد بن يحيى يقول : لا يدخل مع ما ينفك وما يزال «إلا» ؛ لأن «ما» مع هذه الحروف خبر وليست بجحد .

قال الصولي : وحدثنا محمد بن سعيد الأصم ، وأحمد بن يزيد ، قالا : حدثنا يزيد المهلبى ، عن إسحاق الموصلى أنه كان ينشد هذا البيت لذي الرمة :

* حراجيج ما تنفكُ إلا مُناخَةٌ *

وآلال الشخص ، ويقول : نَحْتَالُ لصوابه ، ونَحْتَجُّ ببيته الذى ذكر فيه الآل فى غير هذه القصيدة ، وهو قوله^(١) :

فلم تَهَيَّبْتُ عَلَى سَفَوَانٍ حَتَّى طَرَحْنَ سِخَاهُنَّ وَصِرْنَ آلا^(٢)

وأخبرنى الصولى ، قال : حدثنا الطيب بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : سمعتُ الأصمى يقول : أخطأ ذو الرمة فى قوله :

قلائص ما تنفكُ إلا مُناخَةٌ على الخسف أو نرمى بها بلداً قفراً

وقوله : « ما » جحد ، و « إلا » تحقيق ، فكيف يجتمعان !

أخبرنى محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أبو العباس ثعلب ، قال : مدح ذو الرمة عمر بن هبيرة الفزارى بالقصيدة التى يقول فيها^(٣) :

(١) ديوانه ٤٣٩ .

(٢) فى الديوان : وإضن . طرحن سخاهن : ألقين ما فى بطونهن من أولادهن . إضن آلا : أى رجعن شخوصاً ، ليس لهن لحوم ولا شعوم وصرن آلا . ويروى : قدفن سخاهن . (شرح ديوانه) . وسفوان : موضع .

(٣) ديوانه ٣١ ، ٢٣ ، ٦٩٠ .

• السرى : سير عامة الليل .
للرَّكَبِ بَعْدَ الشَّرَى مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ مَنِيَّتُهُمْ^(١) نَفَحَاتِ الْجُودِ مِنْ 'عُمَرَآ

مَا زَلَّتْ فِي دَرَجَاتِ الْخَيْرِ مَرْتَفِعًا تَنَمَّى^(٢) وَيَنْمِي بِكَ الْفِرْعَانَ مِنْ مُضْرَا

حَتَّى بَهَّرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمْرَا :
• بهر القمر النجوم :
غمرها بضوئه .
قال ثعلب : وقد عيب عليه هذا البيت .

أخبرني أبو عبد الله الحكيمى ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى النحوى ، قال :
قال أبو عبيدة : قال مُنْتَجِعِ بْنِ نَبْهَانَ : عَابُوا عَلَى ذِي الرُّمَّةِ قَوْلَهُ^(٣) :

وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذِّفْرَى مَعْلَقَةٌ تَبَاعَدَ الْحَبْلُ^(٤) مِنْهُ فَهُوَ يَضْطَرِبُ^(٥)

قالوا : جعلت لها ذِفْرَى كَذِفْرَى البعير^(٦) . فاحتجَّ ذُو الرُّمَّةِ بِشَعْرِ رَاعِي
الإِبْلِ قَوْلِهِ : « وَذِفْرَى أَسِيلَةٌ » ، قال أبو عبيدة : ففضب العدويون ، وقالوا :
كان يحتج بشعر راعي الإبل وهو أشعر منه ؛ وجاءتهم العصبية ؛ فقال المنتجع :
لقد كان يرويه ويجعله إماماً .

• المرّة : المرأة .
قال أبو عبيدة : الذِّفْرَى مِنَ الْمَرَّةِ مَوْضِعُ الْمَقْدِّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ يَرْشِحُ مِنَ
البعير خَلْفَ أُذُنِهِ .

(١) رواية الديوان :

أقول للركب لاذ مالت عمائمهم شارفتم

(٢) في الديوان : في درجات الأمر ... تسمو .

(٣) ديوانه ٧ .

(٤) في الديوان : منها .

(٥) الذفريان : ماعن يمين العنق ويساره . تباعد الحبل منها : تباعد حبل العنق من

القرط ، لأنها طويلة العنق ليست بوقضاء .

(٦) في اللسان : الذفري من الناس ومن جميع الدواب : من لئن المقد إلى نصف القدال ؛

فعلى هذا لا يكون نقد .

• المقد : أصل الأذن
والقدال : جماع
مؤخر الرأس من
الإسان والفرس
فوق القفا .

قال أحمد بن يحيى : ومما عابوا عليه ما حدثني به محمد بن سلام ، عن
أبي البيداء الرياحي ، قال : قال جرير : قاتل الله ذا الرثمة حيث يقول^(١) :

وَمُنْتَرِعٍ مِنْ بَيْنِ نِسْعَيْهِ جِرَّةٌ نَشِيحُ الشَّجَا جَاءَتْ إِلَى ضَرْسِهِ نَزْرًا^(٢)

• النسع : سير طويل مضفور

- يجعل زماماً للبعير ، وقد

تنسج عريضة يجعل على صدر

البعير ، وهذه هي المرادة هنا .

والجرة : ما ينزجه البعير

ليعضه ثم يبلعه .

أما والله لو قال : « من بين جنبيه » ما كان عليه سبيل .

قال أحمد : وعابوا عليه أيضاً قوله^(٣) :

تُصْفَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةٌ . . . الْبَيْتِ .

فقالوا : صرع والله الرجل ، ألا قال كما قال الراعي [٩١]^(٤) :

وَلَا تُعْجَلُ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوُرُوِّ كَ وَهِيَ بِرِكَبَتِهِ أَبْصَرُ

وهي إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقر

فقال ذو الرثمة : الراعي وصف ناقه ملك وأنا وصفتُ ناقه سوقة . أراد أن

يحتال فلم يصنع شيئاً .

قال : وقال بعض رؤاة ذى الرثمة له : أفسدت على شعرك . وذلك أن

ذا الرثمة كان إذا استضعف الحرف أبدل مكانه .

قال : وعابوا على ذى الرثمة قوله^(٥) :

(١) ديوانه ١٧٣ ، والطبقات ٤٦٦ .

(٢) يقول : يخرج جرة كما ينشج الذي به الشجا (وهو عود يعترض في الحلق) ، فكأنه

يتنفس نفس المجهود .

(٣) سبق .

(٤) سبق .

(٥) ديوانه ٤٤٥ ، ٦٥ .

أَبْرٌ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ وَلَا خَصْمَانٌ يَغْلِبُهُ جِدَالًا (١)

قال : وقالوا أيضاً : أخطأ ذو الرُّمة حيث يقول (٢) :

* أَدْمَانَةٌ قَدْ تَرَبَّتْهَا (٣) الْأَجَالِيدُ *

لأنه يقال : آدم وأدماه وأذم وأدمان ، ولا يقال أدمانة .

قال : وقالوا : أخطأ أيضاً حيث يقول :

* مَضَى سِرْمَهُ ص ٢٨٦ * قَلَائِصُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخَسِيفِ أَوْ نَزِمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا

وقال بعضُ الرُّواةِ ممن يريد أن يحسِّن قوله : إنما قال : « آلاً مُنَاخَةٌ » .

وقال : مثل هذا قوله :

فَلَمْ تَهْبِطْ عَلَى سَقْفَانٍ حَتَّى طَرَحْنَ سِخَاهُنَّ وَصِرْنَ آوَا
يعنى سُخُوصًا .

قال : وقال الأصمى : إن ذا الرُّمة أنشد رجلاً (٤) :

* وَظَاهِرُهُ لَهَا مِنْ يَابَسِ الشَّخْتِ *

فقال له : أنت أنشدتني : « مِنْ بَأْسِ الشَّخْتِ » ، فقال له : إن اليبس

من البؤس .

(١) أبر : غلب ، وعلا . أراد : فليس خصم يغلبه جدالا ولا خصمان .

(٢) اللسان (أدم) ، وصدرة :

* أَقُولُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَعْرَضَتْ أَصْلًا *

(٣) فى اللسان : لم ترببها . والأجاليذ جمع أجلاذ ، وأجلاذ جمع جلد ، وهو ما صلب

من الأرض . وأنكر الأصمى أدمانة لأن أدمانا جمع مثل حمران وسودان ، ولا تدخله الهاء .

وقال غيره : أدمانة وأدمان مثل حُصانة وحُصان ، فجعله مفردا لا جمعا ، قال : فعلى هذا يصح

قوله . (اللسان) . (٤) سبق .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني القاسم بن إسماعيل ، قال : حدثني أبو عمر
الجرمي ، قال : قدم ذو الرثمة على بلال بن أبي بُرْدَةَ ، فجعل يتردد إليه ،
وأراد أن يبتدىء قصيدةً فيه فعى ، فقالت له عجوزٌ مرَّ بها - وكان جميلاً :
قد طال تردادك ؛ أفا إلى زوجةٍ سعدت بها ، أم إلى خصومةٍ شقيت بها ؟ فقال
لرأويته : جاء والله ما أريد . ثم قال (١) :

تقول عجوزٌ مدرّجى متروّحاً على بابها من عند أهلى وغاديا
إلى زوجةٍ بالمصرِ أم لخصومة (٢) أراك لها بالبصرة العامَ ثاويا
ثم مرَّ في القصيدة .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن الحسن البلّعى ، قال : حدثنا أبو
حاتم ، قال : سمعتُ الأصمعي يقول : لو أدركتُ ذا الرثمة لأشرت عليه أن يدعَ
كثيراً من شعره ؛ فكان ذلك خيراً له . وقد أنكر قول ذى الرمة (٣) :

ألا يا أسلمى يا دار تى على البلى ولا زال منهالاً بجر عاتك القطر (٤)

واحتجَّ من عاب هذا البيت بأنَّ في قوله هذا إفساداً للدار التي دعا لها ، وهو
أنَّ تفرق بكثرة المطر ؛ وقالوا : الجيّدُ في هذا المعنى قول طرفة (٥) :

(١) ديوانه ٩٣ ، ٦٥٣ .

(٢) في الديوان :

* أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة *

وقد تقدم برواية نائلة .

(٣) ديوانه ٢٦٠ ، ٣٤ .

(٤) النهل : النى يجرى صبا . والجرعاء : الأرض ذات الحزونة . (الاسان) . وفي هامش

الأصل : موضع مرتفع غليظ . ولا زال : دعاء للدار .

(٥) الصناعتين ٤٠٨ .

• الصوب: المطر بقدر ما ينفع ولا يؤذي.
الديمة: المطر الذي ليس فيه رعد وبرق، تدوم يومها.
وهي المطر: سال.

فَسَقَى دِيَارَكَ - غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّابِعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي،
وَعِيبَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (١):

كَانَ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ (٢)

يريد كان أصوات أو آخر الميس أصوات الفراريج من إيغالهن بنا.

وقوله أيضاً (٣):

نَضَا الْبُرْدَ عَنْهُ وَهُوَ ذُو مَنْ جُنُونُهُ
أَجَارِي (٤) مِنْ تَسْهَاكِ (٥) صَوْتِ صَلَاصِلِ

التسهاك: عدو شديد. وريح (٦) سهوك. والصلاصل: صوت شديد. يريد
وهو من جنونه ذو أجارى.

(١) ديوانه ٧٦ ، الصناعتين ١٦٤ .

(٢) في الديوان . أنقاض ، وهي أصواتها . الميس : الرجل . والإيغال : سرعة السير . يقول : كان أصوات أولخر الميس أصوات الفراريج ، فجر أو آخر بإضافة الأصوات وفصل بين المضاف والمضاف إليه بقوله « من إيغالهن » . ومثل هذا لا يجوز في الكلام ، وإنما يجوز في ضرورة الشعر . الفراريج : جمع قروح ، فرخ الدجاجة .

(٣) ديوانه ٤٩٩ ، والصناعتين ١٦٤ .

(٤) نضا البرد : نزعته . أجاريج : يريد ضرباً من العدو . أراد : فهو ذو أجارى من جنونه ، يعني من نشاطه وحدته . ويقال فرس ذو أجارى : أي ذو فنون في الجري (اللسان) .

(٥) في الصناعتين : أجارى تصهال وصوت .

(٦) ربح سهوك : عاصف شديدة .

٩١ - عبيد الله بن قيس الرقيات

حدثنا أبو بكر [٩٢] الجرجاني ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الفحوى ، قال :
حدثنا المازني ، قال : سمعتُ الأصمعي يقول : ابنُ قيس الرقيات ليس بحجة ،
وأنشده :

وَمُصَّيَّبٌ حِينَ جَدَّ الْأُمِّ رُ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا

فلم يصرف مُصَّيَّبًا .

حدثنا ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : حدثنا الرياشي ، قال : حدثنا العتبي ، قال :

قال عبد الملك بن مروان لعبد الله بن مروان : ما بالُ ابنِ قيس الرقيات يذكرُك
بأمك ، كأنه ليس لك بأبيك شرف ؟ وكان ابن قيس الرقيات قد قال في
عبد العزيز :

أي هي من الأصغيات من

مِلْ أَصْبَغِيَّاتٍ فِي الْفَوَارِعِ لَمْ يَحْمِلَنَّ فَوْقَ الْعَوَاتِقِ الْخُرْمَا

بنمي كلب .
والفوارع : جمع فرع

وفارعة ، العالي السرف
في مقدمهم .

فلما دخل ابنُ قيس الرقيات على عبد العزيز قال له ذلك ، فقال : إنما هي مقدمهم .
حسدك ، والله لأقولنَّ قصيدةً أذكر فيها أمه وبطنها ثم ليرضينَّ ، وسأله أن
يحضُر من الغد . فلما اجتمعا عند الملك أنشده :

والعواتق : جمع عاتق

سابق المنكب والعتق . أي

هي سيدة ، ليست براعية .

* عبد الملك

* هو عبيد الله بن قيس ، أحد بني عامر بن لؤي ، وإنما سمي الرقيات لأنه كان يشب
بثلاث نسوة يقال لهن جميعا رقية ، أو لأن جدات له توالين يسمين رقية . وكان أشد قریش
أسر شعر في الإسلام بعد ابن الزبيري . وكان غزلا ، يشب ولا يصرح . وجمله ابن سلام في
الطبقة السادسة من خول الإسلام :
وترجمته في الأغاني (٤ - ١٥٤) ، والخزانة (٣ - ٢٦٥) ، والشعر والشعراء ٥٢٣ ،
وطبقات ابن سلام ٥٢٩ .

• انبطح المكان واستبطح : استع
وانبسط . ولبطاح : جمع

بطحاء ، وبطحاء الوادي ، مسيل
الماء ، منه حصص وتراب لينهما

جرته السيول ، يعني بذلك بطن
سكة ، وفيه نزلت به كرام

قرين .
وسدي وسداء : موضعان ،

فكداء : جبل بكة ، وهو فلما خرجا من عند عبد الملك قال له : كيف رأيت تقبله هذا الشعر ؟
عرفة . وسدي : جبل قريب منه .

أنت ابن منبطح البطا ح كديها فكدائها

ولبطن عائشة التي فرعت أروم نساها

ولدت أغر مهذباً كالشمس عند ضيائها

في ليلة لا غيب في سحرها وعشاها

• عائشة : بنت معاوية
ابن المغيرة ، أم عبد
الملك بن مروان .
وفرع فلان قومه :
علاهم ومجاهة وشرفاً .
السحر : آخر الليل
قبيل الفجر .
والعشاء : أول نيل الليل

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ؛ وأخبرني محمد
ابن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثني ابن عائشة ، قال : سمعت أبي يقول : لما أنشد ابن قيس عبد الملك
ابن مروان (١) :

يَعْتَدِلُ التَّاجُ (٢) فَوْقَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ
• المفرق : وسط الرأس حيث
يفرق الشعر . يعني أنه أهل
للملك ليس دخلياً ولا دعياً .
قال : أمّا لمصعب بن الزبير فتقول (٣) :

إِنَّمَا مُصَعَّبٌ شَهَابٌ مِنَ اللَّيْلِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلَمَاءُ
وأما لي فتقول : على جبين كأنه الذهب .

أخبرني العباس بن المغيرة الجوهري ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق ،
قال : حدثني أبو عمرو الباهلي ، قال : أخبرني أبو أمية القرشي ، قال : أنكر

(١) قدامة ١١١ ، طبقات ابن سلام ٥٣٤ ، اللآلئ ٢٩٦ .
(٢) في قدامة : يأتلق التاج .
(٣) الشعر والشعراء ٥٢٤ ، اللآلئ ٢٩٤ .

أبو عمرو بن العلاء الوقوف على هذه الهاء (ك): « ما أغنى عني ما لي به » قال : قلت له : هي من لغة قريش ، أما رأيت قول ابن قيس الرقيات (ك) :

إِنَّ الْحَوَادِثَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَوْجَعَنِي وَقَرَعَنَ مَرَوْتِيَه (ك)

وَجَبَبَنِي جَبَّ السَّنَامِ فَلَمْ يَتْرُكَنَّ رِيشًا فِي مَنَاكِيهِه (ك) .
• كجب : قطع السنام ، أو أن يأكله الرمح فلا يكبر .

قال الأصمعي : فلحن ابن قيس في بيت منها في الندبة حين قال :

والمناكب بي جناح الطائر
أربع بين القوادم والحوادث
يريد أن الحوادث أضعفته
واستأصلت قوته .

تَبْكِيكُمْ أَسْمَاءُ مُعْوَلَةٌ وَتَقُولُ لَيْلَى وَارزَيْتِيَه

قال : كان ينبغي أن يقول وارضيتاه ، كما تقول : واعماه والأخياه .

١٠ - الأوصى بن محمد

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، أخبرنا عمر بن شبة ؛ وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثني عمر بن شبة ،

(١) سورة الحاقة ، آية ٢٨ .

(٢) الشعر والشعراء ٥٢٥ ، والالاء ٣٢١ ، وذكر أنه يرثي بها سعدا وأسامة ابني

أخيه ؛ قتلا يوم الحرة .

(٣) الروة : واحد الرو ، وهي حجارة بيض يقدح منها النار ، وهذا مثل تحزبه العرب =

تقول :
« لأقرعنا مروته »

(٤) رواية الشعر والشعراء ٥٢٥ :

وذلك إذا أصابه الشر .

وأنشد عبد الملك : ... وبعد البينين قال : فقال أحسنت لولا أنك خنثت في قوافيه .

فقال : ما عدوت كتاب الله : « ما أغنى عني ما لي به ، هلك عني سلطانيه » . وهي خير من رواية المرزباني .

* هو الأوصى بن محمد بن عبد الله بن عاصم . وهو من الأوس . وقال عنه الآمدي :

لأنه الشاعر المشهور المحسن في الغزل والفخر والمدح . وهو مقدم عند أهل الحجاز وأكثر

الرواة ، لولا أفعاله الدنيئة ، لأنه أسمهم طبعاً ، وأسلسهم كلاماً ، وأصحهم معنى . ولشعره رونق

وحلاوة وعذوبة ألفاظ ليست لأحد . وعده ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام .

وترجمته في الشعر والشعراء ٤٩٩ ، وطبقات ابن سلام ٥٣٤ ، والآمدي ٥٩ ، والأغاني

٤ - ٤٠ ، والالاء ٧٣ ، والحزاة ١ - ٢٣١ .

قال : حدثني عمر بن محمد بن أقيصر ، قال : حدثني يحيى بن عروة بن أذينة ، قال :
لما قدم الفرزدق المدينة أتى مجلس أبي وبه الأحوص ، فأنشده الأحوص شعراً ؛
فقال [٩٣] : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا الأحوص بن محمد . قال : ما أحسن شعرك ؟
فقال : هكذا تقول لي ! أنا أشعر منك . قال : وكيف تكون أشعر مني وأنت
تقول (١) :

يَقْرُ بعيني ما يَقْرُ بعينها وأفضلُ شيء ما به العين قرَّت

فإنه يقر بعينها أن تُنكح ، أفقرُّ ذاك بعينك ؟

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : روى عن إسحاق
ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، قال : قدم علينا جرير المدينة فحشدنا له ، فبينما نحن
عنده يوماً إذ قام لحاجته وجاء الأحوص ، فقال : أين هذا ؟ قلنا : قام آنفاً ، وما
تريد منه ؟ قال : أخبره أن الفرزدق أشرف منه وأشعر . قلنا : لا تُردُّ ذاك . فلم
ينشب أن جاء جرير ، فقال الأحوص : السلام عليك . قال : وعليك . قال :
يا ابن الخطي ، الفرزدق أشرفُ منك وأشعر . فأقبل علينا جرير فقال : مَنْ هذا
أخزاه الله ؟ قلنا : الأحوص بن محمد بن عاصم بن عبد الله بن ثابت بن أبي الأفلح .
فقال : هذا الخبيث ابن الطيب . ثم أقبل عليه فقال : أقلت :

يَقْرُ بعيني ما يَقْرُ بعينها وأحسنُ شيء ما به العين قرَّت

قال : نعم . قال : فإنه يَقْرُ بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر ، أفقرُّ

بعينيك ؟ قال : وكان الأحوص يُرثي بالأبنة ، فانصرف .

(١) الأغاني ١ - ٣٦٠ ، وقد سبق .

• يقال للرجل إذا نزل
بقوم فأسروه وأحسنوا
صيافته وبالغوا في
إسلامه : قد حشدوا
له وحفظوا له .
• لم ينشب : لم يلبث .

• الأبنة : العيب في الكلام ،
ما الأبن ، وهي العقد
تكون في القسي تقسدها
وتعاب بها .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: كان كثير مع
قصره ودمايته تائهاً ذا أئبته وذهابٍ بنفسه. قال: في أي شعر أعطى الأحوص
عشرة آلاف دينار؟ قالوا: بقوله:

وما كان مالى طارفاً من تجارةٍ وما كان ميراثاً من المال مُتداً

• الطارف: المحدث

• المستفاد من المال ونحوه،

وهو خلاف التال.

• المتلد. التال، القديم.

الفيل

ولكن عطاءً (د) من إمامٍ مباركٍ

ملا الأرضَ معروفاً وجوداً وسوداً

شكوتُ إليه ثِقَلٌ غُرمٌ لوأنه

وما أشتكى منه على اللقيل بلداً

• الغرم: ما يوجب
الإسنان في ماله
من ضرر بغير
جناية منه أو
خيانة. يقال:
غرم غرماً وغرماً،
إذا لزمه ما لا يحب
عليه.

• تسنى فلاناً، رضاه

• ولاطفه.

* النعمى

وكان حقيقاً أن يُسنى ويحمداً

فلما حيدناه بما كان أهله

فأكرم بهاعندي إذا ذكرت يداً

وإن تذكر النعمى التي سلفت له

فقال كثير: ضرع، قبحه الله، ألا قال كما قلت:

• ضرع، وضرع إليه وله

• ذل وضعه.

واذكر خليليك من بنى الحكم

دع عنك سمى إذ فات مطلبها

والقيل: الكلام
والقول، ولا معناه.

ألا وإني لحاجزى كرمى

ما أعطيانى ولا سألتهما

• بلد: فتر وقصر،
نم نبيه لشيء لثقل
ما تنوء به نفسه.

• اهتمم: استعيا.

عندي بما قد فعلتُ أحتشم

إني متى لا تكن عطيتهُ

عن بعض ما لو فعلتُ لم ألم

مبدي الرضا عنهم ومنصرف

١١ — أبو دَهَبِلِ الجُمَحِيُّ*

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني حمزة بن عتبة الهاشمي ، قال : قال أبو دَهَبِلِ الجُمَحِيُّ : قلت :
* وإنَّ شُكْرَكَ عندي لا انقضاء له *

• أُرِجَ عَلَيْهِ : استغلق عليه .
• الكلام .
ثم أُرِجَ عَلَى النصفِ الأخير ، فأقمتُ على النصفِ الأخيرِ حولينِ كَريَتينِ (١) ،
ثم سمعتُ عربياً في المسجد الحرام يذكرُ لُبْنَانَ ؛ فقلتُ : أي شيء لُبْنان ؟ قال :
جبل بالشام ؛ ففتح عليّ فقلتُ :

• الجَزَعُ : منغظن الوادي
• ووسطه .
• والجُلُودُ ، الصخر .
وإنَّ شُكْرَكَ عندي لا انقضاء له مادام بالجَزَعِ من لُبْنانِ جُلُودٌ [٩٤]

١٢ — نَصِيبُ الأَسودِ*

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، قال (٢) : يروى
أنَّ الأَقَيْشِرَ دخل على عبد الملك بن مروان فذكر بيت نَصِيب :

* هو وهب بن زَمْعَةَ ، من بني جحج ، وكان شاعراً حسناً ، وأكثر شعره في عبد الله
ابن عبد الرحمن الأزرق وإلى اليمن . وكان يشبب بامرأة يقال لها عمرة ، وكان لها عاشقا .
وهو شاعر محسن مداح كما في الأمدى .
وترجمته في الشعر والشعراء ٥٩٦ ، والأمدى ١٦٨ ، والأغانى ٦ — ١٤٩ .

(١) حول كريت : تام العدد . المولى : السنة .

* هو نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان ، وكان عبداً أسوداً لرجل من أهل
القرى ، فكاتب على نفسه ، ثم أتى عبد العزيز بن مروان فقال فيه مدحة فوصله واشترى
ولاءه . ومر جرير به وهو ينشد فقال له : اذهب فأنت أشعر أهل جلدتك .
وترجمته في الأغانى ١ — ٣٢٤ ، والشعر والشعراء ٣٧٣ ، واللآلئ ٢٩١ .
(٢) القصة كلها في الشعر والشعراء ٣٧٣ ، والصناعتين ١١٣ ، ١١٤ .

• كاتب السيد العبد .
• كتب بينه وبينه اتفاقاً
• على مال يقسطه له ، فإذا
• ما دفعه صار محرراً .
• فالسيد مكاتب ، والعبد
• مكاتب .

أهيم بدعدٍ ما حيتُ وإن أمتُ فواحرنا^(١) من ذايهمُ بها بعدى^(٢)

فقال : والله لقد أساء قائلُ هذا البيت . فقال له عبد الملك : فما كنت أنت قائلًا لو كنت مكانه ؟ قال : كنت أقول :

تجبم نفسي حياتي فإن أمتُ أوكل بدعد من يهيمُ بها بعدى

فقال عبد الملك : فأنت والله أسوأ قولاً وأقل بصرًا حين تُوكلُ بها بعدك ! قيل : فما كنت أنت قائلًا يا أمير المؤمنين ؟ قال : كنت أقول :

تجبم نفسي حياتي فإن أمتُ فلا صلحت دعدٌ لذي خلةٍ بعدى

فقال من حضر : والله لأنت أجودُ الثلاثة قولاً ، وأحسنهم بالشعر علماء يا أمير المؤمنين .

وأخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : لم تجد الرواة ومن يفهم جواهر الكلام لبيت نصيب هذا مذهباً حسناً .

قال : وقد ذكر عبد الملك ذلك لجلسائه فكلُّ عابه ، فقال عبد الملك : فلو كان إليكم كيف كنتم قائلين ؟ فقال رجل منهم : كنت أقول البيت الأوسط الذي آخره :

* فواحرنا من ذايهمُ بها بعدى *

(١) في ابن قتيبة : فياويح دعد من ...

(٢) في الشعر والشعراء ٢٦٩ : إن البيت للنمر بن تولب ، ولكنه في صفحة ٣٧٣ نسبه

لنصيب . وفي الأغاني (١٩ — ١٦٠) : والناس يروون البيت لنصيب وهو خطأ . وهو

منسوب إلى نصيب أيضاً في الصناعتين ١١٣ .

فقال عبد الملك : ما قلتَ والله أسوأ مما قال . فقيل له : فكيف كنت قائلاً
يا أمير المؤمنين ؟ وذكر باقيه إلى آخره .

حدثني علي بن عبد الرحمن الكاتب ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى
المنجم ، عن أبيه ، قال : أنشد النُصَيْبُ ابنَ أبي عَتِيْقٍ قوله (١) :

وَكَيْدَتْ وَلَمْ أُخْلَقْ مِنَ الطَّيْرِ إِنْ بَدَأَ سَنًا (٢) بَارِقٍ نَحْوَ الْحِجَازِ أَطِيرُ
فقال له ابن أبي عتيق : يا بن أم ، قل : « غَاقٍ » ، فإنك تطير (٣) .

السنا: ضوء البرق من غير أن يرى البرق .

١٣ - عدى بن الرقاع*

أخبرني الصولي (٤) ، قال : حدثني يحيى بن علي ، قال : قال أبو جعفر محمد بن
موسى المنجم : كنت أحبُّ أن أرى شاعرين فأؤدِّب أحدهما - وهو عدى بن
الرقاع - لقوله (٥) :

وعلمتُ حتى ما أسائل واحداً عن علمٍ واحدةٍ ليكني أزدادها

(١) الأغاني ١ - ٣٦٤ .

(٢) في الأغاني : لها بارق .

(٣) بعده في الأغاني : يعني أنه غراب أسود ! وفي هامش الأصل : غاق : اسم صوت للغراب . وكان نصيب أسود .

* هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع، من عاملة : حى من قضاة، ونسبه الناس إلى الرقاع وهو جد جده لشهرته . وكان شاعراً مقدماً عند بني أمية مداحاً لهم خاصة بالوليد بن عبد الملك . وقد تعرض لجرير وناقضه في مجلس الوليد بن عبد الملك ثم لم تتم بينهما مهاجاة . وتوفي سنة ست وعشرين ومائة .

وترجمته في الأغاني ٩ - ٣٠٧ ، والشعر والشعراء ٦٠٠ ، وطبقات ابن سلام ٥٥٨ ، والطرائف الأدبية .

(٤) الخبر كله في الأغاني ٩ - ٣١٠ .

(٥) الشعر والشعراء ٦٠١ ، وروايته فيه :

وعمرت حتى لست أسأل عالماً عن حرف واحدة لكي أزدادها
عمر ارجل : عاش وبقي زماناً طويلاً .

ثم أسأله عن جميع العلوم فإذا لم يجب أدبته ، وأقبل رأس الآخر - وهو زيادةُ بن زيد لقوله :

إذا ما انتهى علمي تناهيتُ عنده أطال فأعلى أم تناهى فقصر^(١) .
تناهى : كَف .
فأعلى : الصواب « فأعلى »
بالميم ، سماجى البيان والتبيين

٣ / ٤٤٤٠٠ والإيملاء :

الإمالة والتطويل .

١٤ - أعشى همدان*

أخبرنا ابنُ دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : سألت الأصمعي عن أعشى همدان ، فقال : هو من الفحول ، وهو إسلامي كثير الشعر . ثم قال : العجبُ من ابن دأب حين يزعم أنَّ الأعشى قال :

من دعا لي غزيلي أربح الله تجارتهُ
وخضابُ بكفه أسودُ اللونِ قارتهُ^(٢)

ثم قال : سبحان الله ، يحذف الألف التي قبل الهاء في اسم الله عز وجل ، ويسكن الهاء ، ويرفع تجارته ، ثم يجوز هذا عنه ، ويروى عن مثله ! ثم قال : قال لي خلف : والله لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين يجوز عنه مثل هذا ! ثم قال : ومع هذا إن « من دعا لي » محال ؛ إنما يقال من دعا لغزيلي ومن دعا لبعيرضال .

(١) فأقصر - رواية سيبويه . (هامش الأصل) .

* اسمه عبد الرحمن بن عبد الله ، وهو شاعر محسن مقدم . وكان قد خرج مع ابن الأشعث فأخذ أسيرا وأتى به الحجاج فأمر به فضربت عنقه . وترجمته في الأمدى ١٢ .

(٢) من قرت الدم : يبس بعضه على بعض .

١٥ — الكميّ بن زيبر الأسي

أخبرنا ابن دُرَيْد ، قال أخبرنا أبو حاتم ، قال : حدثنا الأصمعي [٩٥] ، قال :

الكميّ بن زيد ليس بحجة لأنه مؤلّد ، وكذلك الطرمّاح .

المولودون من الشعراء
المحدثون ، والمولود أصلاً
المحدث كل شيء .

وقال محمد بن القاسم بن محمد الأنباري : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد

ابن علي بن المغيرة الأثرم ، قال : حدثنا أبي عن الأصمعي ، قال : ليس الكميّ بن
زيد بحجّة ، لأنّ الكميّ كان من أهل الكوفة ، فتعلّم الفريب وروى الشعر ،
وكان معلماً ، فلا يكون مثل أهل البدو ، ومن لم يكن من أهل الحضرة .

وكان ذو الرّمة معلماً بالبدو ، وكان يحضر اليمامة والبصرة كثيراً ، وكانا
جميعاً يستكرهان الشعر ، وكان ذو الرّمة أحسن حالاً عند الأصمعي من الكميّ .

وحدثنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدثنا المازني ، قال : سمعت الأصمعي يقول : الكميّ تعلّم النحو وليس بحجة ،
وكذلك الطرمّاح ، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه .

قال رؤبة : كانا يسألانني عن غريب شعرهما .

أخبرني محمد بن يحيى ، عن أبي العيّن ، قال : حدثنا الأصمعي ، عن شعبة ،

* هو الكميّ بن زيد ، من بني أسد ، شاعر متقدم ، عالم بلغات العرب وأخبارها ومن
المتعصبين لمضر على الفحطانية ، وكان في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة العباسية ، وهو معروف
بالتشيع مشهور به . وقصائده الهاشمية من مختار شعره . وناقضه بعد وفاته دعبيل الخزاعي
وابن عينية ولم تنزل مناقضاته لشعراء اليمن ومهاجراته لهم متصلة في أيام حياته .

وترجمته في الأغاني ١ — ٣٤٨ ، وتجريد الأغاني ١٧٩٣ ، والشعر والشعراء ٥٦٢
والأمدي ١٥٧ ، والخزانة ١ — ١٣٨ ، ٤ — ٢٣٦ .

قال : قال لي رؤُوبة : سألتني الطرماح والكميت عن شيء من الغريب ، فلما كانا بَمَدُ رأيتَه في أشعارها .

وأخبرني عبد الله بن يحيى المسكري ، قال : حدثني أحمد بن بشر ، عن المازني ، قال : حدثني الأصمعي ، عن خلف ، قال : سمعت رؤُوبة بن العجاج يقول : لقيني الكميت والطرماح فسألاني عن الغريب ، ثم سمعته في شعرها بعد .

وحدثني عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا المبرد ، قال : ذكر عن رؤُوبة بن العجاج أنه قال : قدمت فارسَ على أبان بن الوليد البجلي منتجعاً له ، فأتاني رجلان لا أعرفهما ، فسألاني عن شيء ليس من لغتي ، فلم أعرفه ، فتغامزاني . فتقبعت عليهما فهما ، ثم كانا بعد ذلك مختلفان فيسمعان مني الشيء فيكتبانه ويدخلانه في أشعارها ، فعلتُ أنهما ظريفان ، وسألت عنهما فقبل لي : هما الكميت والطرماح .

روى أحمد بن أبي طاهر ، عن أبي الحسن الطوسي ، عن إسماعيل بن أبي عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني ، قال المفضل : لا يعتدُّ بالكميت في الشعر . وقال : أنشدني أي معنى له شئت مما تستغربه حتى آتيك به من أشعار العرب .

حدثني إبراهيم بن محمد العطار ، عن العنزي ، قال : حدثني محمد بن بكر الأسدي ، قال : حدثني محمد بن أنس الأسدي ، قال : حدثني محمد بن سهل راوية الكميت ، قال : سمعت الكميت يقول : إذا قلت الشعر فجأني أمرٌ مُستَوٍ سهلٌ لم أعبأ به حتى يحيى شيء فيه عويص فأستعمله .

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي ، قال (١) : قال

(١) الخبر كله في الأغاني ١ - ٣٤٨ .

• انبجع فلان : ص ٢٨١
• اغتمز . فلان : استضعفه
• ووجد به مغمزاً ، أي
عياً .

ابن كُفَّاسَة : اجتمع نُصيب والكميت ويقال ^(١) ذو الرمة ، فاستنشد النصيبُ
الكميت من شعره فأنشده الكميت ^(٢) :

* هل أنت عن طلب الأيفاع مُنْقَلِبُ *

• الأيفاع : جمع يافع ،
من مشارف الاحتلام ،
وهو دون المراهق ،
أراد الكواعب من
النساء .

حتى بلغ إلى قوله :

أم هل ظمائنُ بالعلياء نافعةٌ وإن تكاملَ فيها الأُنسُ والشنبُ ^(٣)

• الظمائنُ : جمع ظمينة ،

ففقده النصيب بيده واحداً . فقال الكميت : ما هذا ؟ قال : أحصى خطأك ،

النساء على الإبل ، ثم ستر
حتى صار يقال للمرأة

تباعدت [٩٦] في قولك ^(٤) : « الأُنسُ والشنب » . ألا قلت كما قال ذو الرمة ^(٥) :

ظمينة و المودج على

لمياء في شفتيها حوةٌ لَعَسَ ^(٦) وفي اللثاتِ وفي أنيابها شنبُ

البحرِ ظمينة وإن لم يكن
فيه المرأة .

ثم أنشده ^(٧) : * أبت هذه النفس إلا أدكاراً * فلما بلغ إلى قوله : ^(٨) الادكار : بمعنى

والملياء : موضع ، أو

إذا ما الهجارسُ غنَّيْنَهَا يُجاوِبَنَ بالفلواتِ الوِبارا ^(٩) النسيان .

وصف مذف موصوفه ،
أي بالأرض الملياء ، وهي
المرتفعة .

(١) في الأغاني : اجتمع نصيب والكميت وذو الرمة . وفي هامش الأصل : الكميت
فوقها علامة الصحة .

(٢) في الأغاني : تمامه :

* أم كيف يحسن من ذى الشبية اللعب *

وسياتي تاما برواية أخرى .

(٣) الشنب : رقة وعذوبة في الأسنان . الشنب : جمال الثغر ، وصفاء الأسنان .

(٤) في الأغاني : تباعدت في القول ؛ ما الأُنس من الشنب .

(٥) الأغاني ١ - ٣٤٨ .

(٦) الحوة : سمرة الشفة . واللّس : سواد اللثة والشفة في حمرة . اللّس : سواد مستحسن في

باطن الشفة ، وهو يدل بما قبله .

(٧) في الأغاني : ثم أنشدها .

• الملياء : بينة اللحي ، وهو

سمرة الشفتين .

(٨) الهجارس : جمع هجرس ، وهو القرد والثعلب أو ولده ، وهو اللب أيضاً ، أو هو

من السباع كل ما يسمع بالليل مما كان دون الثعلب وفوق اليربوع . والوبار : جمع وبرة - ووبر

بالتسكين : حيوان كالسنور . والبيت في الصناعتين أيضاً ٩٨ .

* في هذا تقابل ، إذ أن
بعض الوبار تقيش في طور
سنياء رعم قعلها .

فقال له نصيب : الفلوات لا تسكنها الوبار . فلما بلغ إلى قوله (١) :

كَانَ الْغُطَامِطُ مِنْ غَلِيهَا أَرَاجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارًا (٢)

قال له نصيب : ما هجت أسلم غفارا (٣) قط . فانكسر الكميت وأمسك .

وأخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :

حدثت أن الكميت بن زيد أنشد نصيبا فاستمع له فكان فيما أنشده :

وقد رأينا بها حوراً منعمةً بيضاً تكامل فيها الدل والشنبُ .

• الحور : جمع حوراء ،
وهي من النساء البيضاء ،
ولا يقصد بذلك حور عينا .
والأعراب تسمي سناء
الزمصار حوريات لبياضهن
وتباعد هن عن قسفن
الأعراب بنظافتهن .

فثنى نصيب خنصره . فقال له الكميت : ما تصنع ؟ قال : أحصي خطاك ،

تباعدت في قولك : « تكامل فيها الدل والشنبُ » ؛ هلاقلت كما قال ذو الرمة :

وتباعد هن عن قسفن
الأعراب بنظافتهن .

لمنياء في شفتيها حوّة لّس . . البيت .

ثم أنشده في أخرى :

كَانَ الْغُطَامِطُ مِنْ جَرِيهَا (٤) أَرَاجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارًا

فقال له نصيب : ما هجت أسلم غفارا . فاستحي الكميت وسكت . قال :

وهما من قبيلة واحدة .

(١) والصناعتين ٩٨ ، واللسان (غطمط) .

(٢) الغطامط : صوت غليان القدر .

(٣) في تاج العروس في مادة غطمط : وقيل : وردت غفار وأسلم إلى النبي ، فلما صاروا

في الطريق قالت غفار لأسلم : انزلوا بنا ، فلما حطت أسلم رحلها مضت غفار فلم تنزل فسبوهم ،

فلما رأته ذلك أسلم ارتحلوا وجعلوا يرجزون بهجائهم . وفي اللسان (غطمط) : أسلم وغفار :

قيلتان كانت بينهما مهاجاة .

(٤) في اللسان : غايها ، وقد سبق .

قال المبرد: والذي عابه نصيب به من قوله: «تكامل فيها الدل والشنب» قبيحٌ جداً، وذلك أن الكلام لم يجز على نظمٍ، ولا وقع إلى جانب الكلمة ما يشاكلها؛ وأول ما يحتاج إليه القول أن ينظم على نسقٍ، وأن يوضع على رسم المشاكلة.

وحدثني علي بن عبد الرحمن، قال: أخبرني يحيى بن علي النجم، عن أبيه، عن إسحاق الموصلي، قال: أنشد الكميتُ ذا الرثمة وهما في الحمام، فجعل ذوالرثمة يعتقد، فقال له الكميت: ما هذا الذي تعقد؟ قال: أحسب خطأك، أخبرني عن قولك:

• يعتقد: يعقد أصابه،
أي يضمهما.

أم هل ظمأن بالخلاء رابعةً وإن تكامل فيها الأوس والشنبُ
ما الأوس من الشنب؟ ألا قلت كما قلت: «لمياء في شفتيها . . .» البيت.

• رجع بالمكان: أقام
واطمان.

حدثني إبراهيم بن محمد المطار، عن الحسن بن عليل العنزي، قال: حدثنا أبو الحسن اليزيدي، قال: حدثنا محمد بن سلام، قال: بلغني عن الأصمعي أنه قال: لم يُتعلق على بشار بشيء وتعلق على الكميت؛ أي أخطأ.

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي، قال: أخبرني أبي، عن عيسى بن إسماعيل العتكي، قال: قال لي محمد بن العجاج، قال بشار: ما كان الكميت شاعراً. قيل له: كيف وهو يقول:

أَنْصِفُ امْرئاً مِنْ نِصْفِ حَيِّ يَسْتَبْنِي
لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ خَطْباً مِنَ الْخَطْبِ
وإني لم أردد جواباً على كلب
هنيئاً لـكـلبٍ إنَّ كلباً تستبني
لقد بلغت كلب بسبي حُظوةً
كفتها قديمات الفضائح والوصب [٩٧]

* لاقيت
والخطب: الأمر الشديد.

فقال بشار: لا بل^(١) شائتك^(٢)، أتري رجلاً لو ضرب ثلاثين سنة لم يستلمح منه شيء؟

قال ابن السكيت: يقال: بل الرجل من مرضه وأبل واستبل.

حدثني أحمد بن محمد الجوهري، وأحمد بن إبراهيم الجمال؛ قالوا: حدثنا الحسن بن عليل العنزي، قال: حدثنا أحمد بن بكر الأسيدي، قال: حدثني محمد بن أنس الأسيدي السلمي، عن محمد بن سهل راوية الكميت، قال: قدم ذو الرمة الكوفة ففقيه الكميت، فقال له: إني قد عارضتُك بقصيدتك. قال: أي القصائد؟ قال: قولك^(٣):

ما بال عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من كلى مفريّةٍ سربُ

قال: فأى شيء قلت؟ قال: قلت:

هل أنت عن طلب الأيفاع منقلبُ أم^(٣) هل يحسن من ذى الشيبة اللعبُ * مضي صد ٣٠٤ *

حتى أتى عليها. قال: فقال له: ما أحسن ما قلت، إلا أنك إذا شبهت الشيء ليس تجيء به جيداً كما ينبغي، ولكنك تقع قريباً، فلا يقدر إنسان أن يقول أخطأت ولا أصبت؛ تقع بين ذلك، ولم تصف كما وصفتُ أنا ولا كما شبهت. قال: وتدرى لم ذاك؟ قال: لا. قال: لأنك تشبه شيئاً قد رأيت به عينك، وأنا أشبه ما وُصف لي ولم أره بعيني. قال: صدقت، هو ذاك.

(١) في هامش الأصل: الصواب: لأب لشائتك. قلت: والأصل صواب لاغبار

عليه، ولا يحتاج إلى صواب آخر بدليل قول الشاعر:

إذا بلّ من داء ظنّ أنه نجا وبه الداء الذي هو قاتله

(٢) ديوانه ١، وقد سبق صد ٧٤

(٣) سبق: أم كيف يحسن ...

حدثني إبراهيم بن محمد العطار ، عن العنزي ، قال : حدثني أبو النضر ، قال :
حدثني محمد بن المهيم المكريء الكوفي ، قال : جاء حماد الراوية إلى الكميت فقال :
أَكْتَبَنِي شعرك . قال : أَنْتَ لَحْنٌ وَلَا أُكْتَبُكَ شعري . قال : فوسم شعره بشيء .
أجهد أن يخرج ذلك من قلبي إذ كان على طريق الغضب فلا يخرج . قال : فقال
له : وأنت شاعر ؟ إنما شعرك خطب .

أخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : زعم
الأصمعي أن الكميت أخطأ في قوله ^(١) :

أَرَعِدْ وَأَبْرِقْ يَا بَزِي دُفَاوَعِيدُكَ لِي بَضَائِرُ

وزعم أن هذا البيت الذي يروي لمهلهل مصنوع مُحَدَّث ، وهو قوله ^(١) :

* سِياقُ سِترحه ص ٢١٠ * أَنْبَضُوا مَعْجِسَ ^(٢) الْقِسِيِّ وَأَبْرِقْنَا كَمَا تَوَعِدُ الْفَحُولُ الْفَحُولَا

وأن « أرعد » خطأ ، وأنه لا يقال إلا « رعد و برق » إذا أوعد وتهدد ،
وهو « يرعد ويبرق » ، وكذلك يقال : رعدت السماء وبرقت ، وأرعدنا نحن
وأبرقنا : إذا دخلنا في الرعد والبرق . وقال الشاعر :

* فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد *

قال : وروى غير الأصمعي ^(٣) : أرعد وأبرق على ضعف .

(١) المختار من شعر بشار ١٦٨ ، واللسان (برق) .

(٢) معجس القسي : مقبضها الذي يقبضه الراي منها . وقيل هو موضع السهم منها .

(٣) في اللسان : برق وأبرق : تهدد وأوعد ، وكان الأصمعي ينكر أبرق وأرعد .

وأخبرنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا المبرّد ، قال : حدثنا الجرمي ، عن الأصمعي ، قال : أنشدنا أبو عمرو لرجل من كنانة^(١) :

إذا جاوزت من ذات عرقٍ ثنيةً فقل لأبي قابوسَ ماشئتَ فارعدِ
قال : وقال ابن أحرر^(٢) :

يا جلّ ما بعدتَ عليكِ بلادنا فأبرقُ بأرضكِ ما بدا لكِ وارعدِ^(٣)
وقال طفيل^(٤) :

ظمانُ أبرقن^(٥) الخريفَ وشمنه وخفنَ الهمامَ أن تُقادَ قنابلهُ

قال الجرمي : كان الأصمعي ينشد هذا بعقب رده على الكميت قوله :

* أرعدُ وأبرقُ يا يزيد *

ويقول : ليس [٩٨] هذا بكلام فصيح .

وأخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني عمرو بن بحر الجاحظ ، قال : اجتمعنا في مجلس بالعسكر نتذاكر الشعر ، فقلنا : كان الأصمعي لا يقول « أرعد وأبرق » في الوعيد ، ويقول « رعد وبرق » ، ويزعم أن الكميت أخطأ في قوله :

أرعدُ وأبرقُ يا يزيد دُفِعا وعِيدُك لي بضائرُ

(١) الأماي ١ — ٩٦ ، والمختار ١٦٨ .

(٢) اللسان (برق) .

(٣) في اللسان : * وطلابنا فأبرق بأرضك وارعد *

(٤) واللسان (برق) .

(٥) في اللسان : قال الفارسي : أبرقن برقه : أي رأوه . سنام السحاب : نظر إليه يتحقق أين يكون مطره . القنابل : جمع قنبل ، الطائفة من الناس ومن الخيل ، قيل : هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين أو نحو ذلك . أي ضفنا من مجيء غزو .

وقال : لم يقل هذا فصيح قط . فقلت : وقد كان يزعم أن الشعر الذي
يُنحَلُّ مهلهلٌ مصنوع ؛ أعنى قوله :

أَنْبَضُوا مَعْجَسَ الْقَسَى وَأَبْرَقْنَا . . . البيت .

فقال رجل معنا في المجلس : لم أر أكثر حفظاً وفهماً منه ! نعم ، هذا من
قديم المولّد . فلما قام قلت لأصحابنا : مَنْ هذا الشيخ ؟ قالوا : هذا إسحاق
ابن إبراهيم الموصلى . فكان أول يوم رأيته فيه .

الإنباض : أن يُجذب الوتر ثم يُرسل فيصيب كبد القوس ، يقال أنْبَضَ
وَأَنْضَبَ . وَمَعْجَسَ الْقَوْسِ : مقبضها . وَأَبْرَقْنَا : لمعنا بالسيوف .

حدثني علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ،
عن أبيه ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، عن أبي تمام ، قال : سألت خشافاً
عن الكميت بن زيد وعن شعره وعن رأيه فيه ، فقال : لقد قال كلاماً خبط فيه
خبطاً من ذلك ^(١) لا يجوز عندنا ولا نستحسنه ، وهو جائز عندكم ، وهو على
ذاك أشبه كلام الحاضرة بكلامنا وأعربه وأجوده ؛ ولقد تكلم في بعض أشعاره
بلغة غير قومه .

حدثني أحمد بن محمد الجوهري ، قال : حدثنا العنزي ، قال : حدثني أحمد
ابن الصباح بالمدينة ببغداد ، قال : سمعت ابن كفاية يقول : كان الكميت قال
مصراع البيت الأول : « ألا حيت عنا يامدينا » ، فكث ما شاء الله في

(١) هذا في الأصل : وكأنها : من ذلك ما لا يجوز .

المصراع الثاني حتى سمع قائلاً يقول : وما باس في السلام ، فقال :
* وهل باسٌ بقولِ مُسَلِّمينا *

وأنكر على الكميت قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) :

إليك يا خيرَ مَنْ تَضَمَّنَتِ الأَرْضُ وإنَّ عابَ قَوْلِي العيب

فلا يعيب قوله في وصف النبي صلى الله وسلم إلا كافر بالله مشرك .

١٦ - جميل بن معمر الغزري *

حدثنا إبراهيم بن محمد عرفة الواسطي ، قال : أخبرت عن الهيثم بن عدي ،
قال : قال لي صالح بن حسان ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا
أحمد بن الهيثم بن فراس السامي ، قال : حدثنا أبو عمر العمري ، قال^(٢) : أخبرنا
الهيثم بن عدي ، قال لي صالح بن حسان : هل تعرف بيتاً من الشعر نصفه
أعرابي في شملة ، والنصف الآخر مُخَنَّثٌ من أهل العقيق يتقصّفُ تقصّفاً ؟
قلت : لا والله . قال : قد أجَلَّتْكَ حَوْلًا . قلت : لو أجَلَّتْني حَوْلَيْنِ ما علمت
الذي سألتني - وقال محمد في حديثه : لو أجَلَّتْني خمسين حولاً لم أعرفه -

• الشملة : سماء من
صوف أو شعر يغطى
به ويلفقه به .
والمخَنَّثُ : اللين
المسترخي ، يقال : مُخَنَّثٌ
الرجل ، إذا لَانَ واسترخى
وشخى وتكسر .

تقصّف : لها ولعب ،
والتقصّف : الحلبية
والتقصّف : الحلبية
والتقصّف : الحلبية
والتقصّف : الحلبية

(١) عيار الشعر ٩٥ .

* هو جميل بن عبد الله بن معمر . ويقال : لأنه جميل بن معمر بن عبد الله . يكنى أبا عمرو ،
وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، وصاحبه بثينة ، وهما من عذرة ، وهو شاعر
فصيح مقدم جامع للشعر والرواية . وجعله ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الإسلام .
وترجمته في الشعر والشعراء ٤٠٠ ، وطبقات ابن سلام ٥٤٣ ، والأغاني ٨ - ٩٠ .
والخزّانة ١ - ٣٥٨ .

(٢) الخبر كله في الأغاني : ٨ - ١٠٨ .

قال : أف لك ؟ قد كنتُ أحسبكُ أجودَ علماً مما أنت . قلت : وما هو ؟
قال : أو ما سمعت [٩٩] قول جميل ^(١) :

ألا أيُّها النَوَّامُ وِجْمُ هُبُوا *

أعرابي والله يهتف في شملة ؛ ثم أدركه اللين وصرعُ الحب وما يدرك
العاشق ، فقال :

* أسائلكم ^(٢) هل يقتل الرجلَ الحبُّ *

كأنه والله من مخنثي العقيق يتفكك .

وقال إبراهيم : وبعد هذا البيت :

فقالوا نعم حتى يسُلَّ عظامه ويتركه حيرانَ ليس له لبُّ

وحدثني محمد إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، عن الزبير بن بكار ،
عن رجل من الأنصار ، عن الهيثم بن عدي ، قال : قال جميل بيتاً نصفه الأول
أعرابي والآخر مفكك لئِن ؛ وهو قوله : * ألا أيُّها النوام ... * وذكره .

وأخبرنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابن أخى الأصمعي -
عن عمه ، قال : قال هارون يوماً جلسائه - وأنا فيهم : أيكم يعرف بيتَ شعري
أولُ المِصراعِ منه أعرابي في شملة ، والثاني مخنث يتفكك . فأرم ^(٣) القوم . فقال
هارون : قول جميل :

المِصراع من بيت الشعر :
نصفه ، وهما مصراعان
يسمى الأول الصدر
والآخر العجز .

(١) الأغاني : ٨ - ١٠٨ ، ١١٨ ، وديوانه ١٢ .

(٢) في الأغاني : نسائلكم .

(٣) أرم القوم - بالراء وتشديد اللام : سكتوا . (اللسان - رم) . ويقال أيضاً

أزم القوم --- بالزاي ؛ أي أمسكوا عن الكلام . (اللسان - أزم) .

* ألا أيها النوام ويحكم هُتُبا *

فهذا أعرابي في شملة ، ثم قال :

* أسائلكم هل يقتل الرجلَ الحبُّ *

فهذا مَخْنَثٌ يتفكَّك .

قال الأصمعي : فقلت له : يا أمير المؤمنين ، قول مادحك : يازائرنا من الخيام - أعرابي في شملة * حياكم الله بالسلام * مَخْنَثٌ في يده دُفٌّ . فشرَّ بذلك ، إذ كان قد مدح بهذا الشعر .

أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني عبيد الله بن محمد بن حفص بن عائشة ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني رجل من بني عامر بن لؤي - ما رأيتُ بالحجاز أعلم منه ، قال : حدثني كثيراً أنه وقف على جماعة يُفِيضُونَ فيه وفي جميل أيهما أصدق عشقاً - ولم يكونوا يعرفونه بوجهه - ففضّلوا جميلاً في عشيقه ، فقلت لهم : ظلمت كثيراً ؛ كيف يكون جميل أصدق عشقاً من كثير ، وإنما أتاه عن بئينة بعض ما يكره ، فقال (١) :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُبَيْنَةَ بِالْقَدَى وَفِي الْعُرِّ مِنْ أُنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

القادح : ما ينقبها ويعيبها - وكثير أتاه عن عزة ما يكره ؛ فقال (٢) :

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءِ نُخَامِرٍ لَعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

قال : فما انصرفوا إلا على تفضيلي .

• النخامر : الخالط ، منطامه الداء إذا خالطه ؛
• ومنه النخمر وهو ما واران من الشجر وغيره .
• أراد بالداء شغفه بها .

• أفاض القوم من الحديث توسعوا فيه .

• القَدَا : جمع القَدَاة ،

ما يتكون من الصين من

رَمَصٍ وَرَمَصٍ وَغَيْرِهَا ،

والرَمَصُ : وسخ أبيض يهاج

يُجْمَعُ فِي مَوْقِعِ الْعَيْنِ .

والنَصْبُ : ما سال من

الرَمَصِ .

(١) ديوانه ١٨ ، والأغاني ٨ - ١٠٤ .

(٢) ديوانه ٤٩ ، زهر الآداب ٣٥٤ .

وحدثني عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : بلغني أن المفضل الضبي قال : خرجت حاجاً ، فأتيت المدينة ؛ فلما بلغ أهل الأدب مكاني أتوني ، فتذاكرنا ، فأجمعوا على أن جميلاً أشعر من كثير ، فسلمت علماً بأن جميلاً شاعر الحجاز ، ثم أجمعوا على أن جميلاً أعشق من كثير . قال : وكنت أميل إلى كثير ، فقلت : فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا : فباسم الله إذا . قلت : ألسم تعلمون أن بثينة شتمت جميلاً ؛ فبلغه ذلك ، فقال :

* رمى الله في عيني بثينة بالقذى ... * البيت .

قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عزةً بكثير مثل صنيع بثينة : فقال كثير^(١) [١٠٠] :

هنيئاً مريئاً غير داءٍ مُخامرٍ لعزّةٍ من أعراضنا ما استحلتِ
يُكلّفها الخنزيرُ شتمى وما بها هوانى ولكن للمليك استدلّتِ
أصاب الردى من كان يهوى لك الردى وجنّ اللواتى قلنّ عزّةً جنتِ
فما أنا بالداعى لعزّةٍ بالردى ولا شامتٍ إن نعلُ عزّةٍ زلّتِ
قالوا : صدقت .

• زلت نعله وقدمه :
أصيب بالزلزال واخطأ .

أخبرني محمد بن محمد القصرى ، قال : حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا أبو هفان ، قال : تذاكروا تمنى الشعراء لقاء الأحبة مع البلاء ، فقالوا قول جميل^(٢) :

(١) ديوانه ٤٩ ، وزهر الآداب ٣٥٤ .

(٢) الأغاني ٨ - ١٠٤ .

ألا ليتنى أعمى أصمُّ تقودُنِي بُئِينَةُ لا يخفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا

فقيل : هذا محال ، إلاَّ أن يُعطَى آية في خفاء كلام الناس عليه وسماعه
لكلامها ؛ ولكن أحسن ما فيه قول ابن الأحنف^(١) :

ألا ليتنى أعمى إذا حيل دونها^(٢) وتُنشأ لنا أبصارنا حين نلتقى
أضنُّ عن الدنيا بطرفي وطرفها فهل بعد هذا من فعّالٍ^(٣) بمشفق

١٧ - ممر بن أبي ربيعة

حدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز ، قال : أخبرنا إسحاق بن محمد
النخعي ، قال : حدثني ابن أخي الأصمى ، عن عمه ، قال : قال أبو عمرو بن العلاء :
عمر بن أبي ربيعة حجّةٌ في العربية ، وما تُعلّق عليه إلا بحرف واحد قوله^(٤) :

ثم قالوا تحبها قلت بهراً عدد^(٥) القطر والحصى والتراب

وكان ينبغي أن يقول : أتحبها ؛ لأنه استفهام . قال : وقوله بهراً ؛ أى تعساً .

وحدثني أحمد بن عبد الله ، وعبد الله بن يحيى العسكريان ، قالا : حدثنا

(١) ديوانه ١٤٤ .

(٢) في الديوان : ألا ليتنا نعمى إذا حيل بيننا ونحيا ...

(٣) في الديوان : مقال .

* هو عمر بن عبد الله أبي ربيعة المخزومي . يكنى أبا الخطاب . وكان يتعرض للنساء الحواج في الطواف وغيره من مشاعر الحج ، ويشبّه بهن ، وكان يشبّه بسكينة ، والثريا . وسمع الفرزدق شيئاً من نسيب عمر فقال : هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فأخطأته .

وترجمته في الأغاني ١ - ٦١ ، والشعر والشعراء ٥٣٥ ، والخزانة ٢ - ٢٧ .

(٤) ديوانه ١١٧ ، والأغاني ١ - ٧٩ .

(٥) في الأغاني : عدد الرمل .

الحسن بن عُلميل العَنزى ، قال : حدثنا على بن إسماعيل المدوى ، قال : حدثنا
إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، عن الأصمى ، قال : كان أبو عمرو بن العلاء
يقول^(١) : عمر بن أبي ربيعة حجّة في العربية ، وما تُعلّق عليه بشيء غير حرف
واحد . قال أبو عمرو : له وَجْهٌ إن أراد الخبر ولم يرد الاستفهام ، وهو قوله :

حين قالوا تحبها قلتُ بهراً عدد القطرِ والحصى والتراب
ولم يقل أحبها . وقد روى بعضُ الرواة أنه إنما قال :

* قيل لى هل تحبها قلتُ بهراً *

وحدثنى أبو عبد الله الحكيى ، قال : حدثنا ثعلب ، قال : قال الأصمى :
قال أبو عمرو بن العلاء : عمر بن أبي ربيعة حجّة في العربية ، وما تُعلّق عليه
بشيء غير حرف واحد وله وجهٌ : قوله في الاستفهام :

* ثم قالوا تحبها قلتُ بهراً *

ولم يقل أحبها .

قال ثعلب : وقال ابنُ الأعرابى فى هذا البيت : وقوله « بهراً » بهر كم الله ،
أتظنون أنى لىس كذا . قال : وقال غيره : عجباً لكم ! كيف تظنون غير هذا !

وأخبرنى الصولى ، قال : حدثنا القاسم بن إسماعيل ، قال : حدثنا القوّزى ،
عن أبى عمر الأسدى ؛ قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : عمر بن أبى ربيعة
حجّة فى العربية [١٠١] ما أخذ عليه شيء إلا قوله : ثم قالوا تحبها ... البيت .
وله فيه عذر إن أراد الخبر لا الاستفهام ، كأنه قال : أنت تحبها على جهة الإخبار ،

فوكّد هو إخبارها بقوله ، فهذا أحسن . « وبهراً » يجوز أن يكون أراد نعم حباً بهرنى بهراً ، ويكون بمعنى عقراً وتعمساً؛ دعا عليهم إذ جهلوا من حبه لها ما لا يُجهل مثله . وأنشد أبو عمرو^(١) :

لحى الله قومي^(٢) إذ يبيعون مهجتي بجارية بهراً لهم بعدّها بهراً

قال أبو عمرو : ويكون بهراً بمعنى حباً ظاهراً ، من قولهم : قمر باهر .

وحدثني علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ،

عن أبيه ، عن الأصمعي ، قال : قال أبو عمرو بن العلاء : عُمر بن أبي ربيعة

حجّةٌ في العربية وما تعلق عليه إلا بهذا الحرف الواحد . قال أبو عمرو : وله

وجهٌ إن كان أراد الخبر ولم يرد الاستفهام ، لأنه إن كان أراد الاستفهام فكان

ينبغي أن يقول : أتجبها . قال علي بن يحيى : وقال إسحاق الموصلي : « قلت بهراً »

أي عقراً وتعمساً ، دعا عليهم ؛ وأنشد :

لحى الله قومي^(٢) إذ يبيعون مهجتي بجارية بهراً لهم بعدّها بهراً

قال علي : وقال الأصمعي : بهراً ، أي ظاهراً ، من قولهم : القمر الباهر .

وأخبرني محمد بن يحيى ، قال : سئل أبو العباس ثعلب عن بيت عُمر هذا ،

فقال : قال الفراء : بهراً عجباً . قال : وقال غيره : بهركم الله أي غلبكم الله .

وقال بعضهم : هو من الابتهار ، والابتهار أن يقول فعلت بفلانة ولم يفعل .

أخبرني علي بن أبي منصور ، قال : أخبرني يحيى بن علي ، قال : حدثني

(١) اللسان . (بهر) .

(٢) في اللسان : ألا يا قومي ...

محمد بن سعد الكُرَاني ، عن ابن عائشة ، عن أبيه ، قال ^(١) : كان جرير إذا
أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال: تَهَامَى إِذَا أَنْجَدَ وَجَدَ الْبَرْدُ . حتى سمع قوله ^(٢) :

• عَارِضَتَا: أُخِذَتَا عُرْضَ رَأَتْ رِجْلَا أُمَّ إِذَا الشَّمْسُ عَارِضَتَا فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَيْشِيِّ فَيُخَصِرُ
السَّمَاءَ ، أَيْ نَاصِيَتَهُ .

وَأَصْحَى: سَارِي . وَذَكَرَ مِنْهَا آيَاتًا . فَقَالَ جَرِيرٌ: مَا زَالَ ^(٣) يَهْدِي حَتَّى قَالَ شِعْرًا .
الصَّخِي ، عِنْدَ ارْتِفَاعِ

الزَّهَارِ . تَصَفَّهُ بِالْجِلَادَةِ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعِينَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
، وَأَنَّهُ يَطْعَمُ الْفُلُوكَ عَنِ هَابِئَةَ تَرَّ أَوْ قَرَّ .
ابن سلام ، عن حُرَيْرِ أَبِي الْحَصِينِ الْمَدِينِيِّ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ [١٠٥] بِنِ أَحْمَدِ الْكَاتِبِ ،
وَيُخَصِرُ: يَبْرُدُ .

قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ، قال :

لَمَّا حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِقِيَةِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ :

لَا حَيَّاكَ اللَّهُ يَا فَاسِقُ . قَالَ : بئسَ تَحِيَّةُ ابْنِ الْعَمِّ لِابْنِ عَمِّهِ عَلَى طَوْلِ الشَّحَطِ . فَقَالَ

لَهُ : يَا فَاسِقُ ، ذَاكَ لِأَنَّكَ أَطْوَلُ قَرِيشِ صَبْوَةٍ ، وَأَبْطُؤُهُاتُوبَةٍ . أَلَسْتَ الْقَائِلَ ^(٤) :

• الصَّبْوَةُ: الْمِيلُ إِلَى
اللَّهُوِ .

وَلَوْلَا أَنْ تَعَنَّيَ قَرِيشٌ مَقَالَ النَّاصِحِ الْأَدْنَى الشَّفِيقِ

لَقَلَّتْ إِذَا التَّقِينَا قَبْلِي وَلَوْ كُنَّا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ

اغْرُبُ . وَزَادَ مَصْعَبٌ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ عُمَرُ: بئسَ تَحِيَّةُ ابْنِ الْعَمِّ . فَاسْتَحْيَى
عَبْدَ الْمَلِكِ ، وَقَضَى حَوَائِجَهُ .

(١) الخبر في الأغاني ١ - ٨١ .

(٢) ديوانه ٣ ، الأغاني ١ - ٨٠ .

(٣) في الأغاني : ما زال هذا القرشي يهذي حتى قال الشعر .

(٤) ديوانه ١٢٢ ، والشعر والشعراء ٥٣٩ .

• الشَّحَطُ ،
وَالشَّحَطُ:
الْبَعْدُ

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال :
أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، قال : حجَّ سليمان بن عبد الملك ، فلما قدم مكة
أرسل إلى عمر بن أبي ربيعة فقال : ألسنت القائل (١) :

وكم من قتيل لا يباء به دمٌ ومن غلِقٍ (٢) رهنًا إذا ضمَّه (٣) مني

وكم (٤) مالى عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجرة البيض كالدَّحَى

فلم (٥) أرَ كالتَّجْمِيرِ منظرًا ناظرٍ ولا كليلي الحجِّ أقتلن (٦) ذا هوى

قال : نعم . قال : لاجرم ، والله لا تحجَّ مع الناس العام . وأخرجه إلى الطائف
حتى قضى الناس حُجَّهم .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا
محمد بن سلام ، قال : سمعت أبا عبيدة ، وما حَكَّه عبد الله بن عمرو وأبو العتيبي في عمر
ابن أبي ربيعة - فعاب أبو عبيدة شعره ، وقال : قال بيتاً هو في أوله قاصٌّ وفي
آخر مخنث :

أدخل الله ربُّ موسى وعيسى جنةً أخلد من ملاني خلوقاً

• ما حَكَّه : لاجئته ونازعه .

• القاصد : الخطيب يعقوب
في وعظه على القاصد .

• الخلوق : ضرب من

الطيب ، يتخذ من الزعفران
وغیره من أنواع الطيب ،

وتطلب عليه الكبرة
والصفرة .

(١) الأغاني ١ - ١٤٤ .

(٢) أبا القاتل بالقتيل قتله به ، والمراد هنا : فكم من قتيل يطل دمه ولا يؤخذ له
بئار . وغلق الرهن في يد المرتهن : لم يقدر الراهن على افتكاكه في الوقت المشروط . يريد :
وكم من قلوب أسيرة لا يقدر أصحابها على افتكاكها .

(٣) في الأغاني : ومن مالى .

(٤) في الأغاني : إذا لفته .

(٥) في الأغاني : أفتنَّ .

(٦) الأغاني ١ - ٢٧٢ .

مَسَحَتْهُ مِنْ كَفِّهَا بَرْدَائِي حِينَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ مَسْحًا رَافِقًا

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي ، عن ^(١) عبد الله ابن شبيب ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن عبد العزيز بن عمران ، قال : قال ابن أبي عتيق لعمر بن أبي ربيعة في قوله ^(٢) :

بِيَنَّمَا يَنْعَتَنِي أَبْصَرَنِي دُونَ قَيْدٍ ^(٣) الْمِيلِ يَعْذُوبِي الْأَغْرِي ^(٤)

قالت : أتعرفن الفتى قلن نعم قد عرفناه وهل يخفى القمر أنت لم تنسب بها ، إنما نسبت بنفسك ؛ إنما كان ينبغي أن تقول : قلت لها ، فقالت لي ، فوضعت خدتي فوطئت عليه .

حدثني علي بن هارون ، قال : أنشدني المفضل بن سامة لعمر بن أبي ربيعة ^(٥) :

عَاوَدَ الْقَلْبَ بَعْضُ مَا قَدْ شَجَاهَ مِنْ حَبِيبٍ أَمْسَى هَوَاهُ هَوَاهُ [١٠٣]

مَا ضَرَّارِي نَفْسِي بِهَجْرَةٍ مَن لِي سَ مَسِينًا وَلَا بَعِيدًا نَوَاهُ . النوى : الدار .

وَاجْتَنَابِي بَيْتَ الْحَبِيبِ وَمَا الْخُلْدُ بِأَشْهَى إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهُ

قال : وكان المفضل يضع من شعر عمر في الغزل ، ويقول : إنه لم يرق

(١) الخبر كله في الأغاني ١ - ١١٨ .

(٢) ديوانه ٢٢ ، الأغاني ١ - ١١٩ .

(٣) قيد الميل : قدره .

(٤) في الأغاني بعده :

قالت الكبرى أتعرفن الفتى قالت الوسطى نعم هذا عمر

قالت الصغرى وقد تيمتها قد عرفناه وهل يخفى القمر

(٥) ديوانه ١٠٧ .

كما رقت الشعراء ؛ لأنه ما شكاً قطّ من حبيب هجرأ ، ولا تألم لصدّ ؛ وأكثر
أوصافه لنفسه وتشبيهه بها ، وأنّ أحبابه يجدون به أكثر مما يجد بهم ،
ويتحسرون عليه أكثر مما يتحسرون عليهم ؛ ألا تراه في هذا الشعر — وهو من
أرقّ أشعاره — قد ابتداءً بذكر حبيب هواه هواه ، ووصف أنه هو هجره من
غير إساءة ، واجتناب بيته مع قربه ، وفي غير ذلك يقول :

* قد عرفناه وهل يخفى القمر *

يصف وصفهنّ إياه بالحسن . ويقول :

قالت لقيمتها وأذرت عبّرةً مالى ومالك يا أبا الخطاب . القيم : السيد .

أطمعتنى حتى إذا أوردتنى حلاتنى (ط) ولم استتمّ شرابى

حدثنى محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، عن الزبير بن بكار ،
قال : كتب إلى عبد الله بن عبد العزيز بن محجن بن نصيب يقول : حدثتني عمّتي
عوضة بنت النصيب أنّ أباهما جلس مع إبراهيم بن عبد الله بن مطيع بوّدان ،
فقال له إبراهيم : يا أبا محجن ، ألا تخبرنا عنك وعن أصحابك ؟ قال : بلى ، جميل
أصدقنا شعراً ، وكثيراً أبكنا على الظن ، وابن أبي ربيعة أكذبنا ، وأنا
أقول ما أعرف .

حدثنى محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أبو العباس ثعلب ، عن الزبير
ابن بكار^(٢) ، قال : حدثنى عبد العزيز بن عبد الله ، قال : حدثنى عطف بن

(١) حلاه عن الماء : صده ومنعه عنه . (اللسان) .

(٢) الخبر كله في الأغاني ١ — ٨٤ .

خالد الواصي ، عن عبد الرحمن بن حرّملة ، قال : أنشد سعيد بن المسيب قول
عمر بن أبي ربيعة :

وَنَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَرْجُو غُيُوبَهُ وَرَوَّحَ رُعيَانَ وَنَوْمٌ ^(ط) سُمَّرَ

فقال : ماله قاتله الله ! لقد صغر ما عظمه الله عز وجل ؛ قال ^(س) : « والقمر
قدّرناه منازلَ حتى عادَ كالعرجُونِ القديمِ » .

وحدثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدثنا أبو الأصبع محمد بن عبد الرحمن ،
قال : حدثنا مخلد بن مالك الحرّاني ، قال : حدثنا عطاء بن خالد ، عن عبد الرحمن
ابن حرّملة ، قال : سمع سعيد بن المسيب رجلاً يتمثلُ هذا البيت ، فقال سعيد : قاتله
الله ! صغر ما عظم الله ؛ قال الله عز وجل : « والقمرَ قدّرناه منازلَ حتى عاد
كالعرجون القديمِ » [١٠٤] . وقال : كان يقال : لا تقولوا مُسَيِّجِدَ ولا مُصَيِّحِفَ ،
وما كان لله عزّاً وجل فهو عظيمٌ حسنٌ جميلٌ .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي ، قال : حدثني عبيد الله بن إسحاق
ابن سلام ، قال : أتى عمر بن أبي ربيعة الفرزدقَ فأنشده من شعره ، وقال :
كيف ترى شعري ؟ قال : أرى شعراً حجازياً إن أنجدَ اقشعرَّ . فقال له : حسدتنى .
فقال : يا بن أخي ، علام أحسدك ؟ أنا والله أعظمُ منك نفراً ، وأحسنُ منك
شعراً ، وأعلى منك ذكراً . ثم قال :

أصبحتَ يا بن أبي ربيعة حِقَّةً سمعتَ هديرَ مُسَدِّمٍ ^(س) مَقْرُومٍ

• العرجون القديم :
غصن التخلّة القديم حين
يصفر وينحني ، شبه الله
به الهلال لما عاد
دقيقاً .

(١) نوم : نام ، والتضعيف للمبالغة .

(٢) سورة يس ، آية ٣٩ .

(٣) فحل مسدم : هاجم . وسيأتي الشرح .

«ولقد خزمتك وإخزام مذلةٌ ولذُها دُعيتُ بنى مخزوم
نأى العشار يابن الأأم من مشى فى الجاهلية لم تدن لتسيم
ولقد علمت فلا تكن فى غرةٍ أن ليس قتل سراتكم بعظيم
لولا دفاعُ بنى أمية عنكم أقت كلاكها عليك قرومى

• إخزام : جمع خزامه ،
حلقة من شعر تجعل فى أحد
جانبي منخري البعير .

قال أبو عبيد الله : قوله حِقَّة : الحقة من النوق التى قد استحقت أن يُحمل
عليها . والمقروم والقرم : الذى يُتخذ للفحلة ، فإذا قيل للرجل قرم فإنما يراد به
التعظيم . والمسدم : الممنوع من الضراب وهو السدم ، ومن عادة العرب أن ترسل
الفحل النجيب فيضرب فى النوق .

١٨ - قيس بن ذريح*

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى النحوى ، قال : حدثنا
الزبير بن بكار ، قال : حدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، قال : أنشدني
أبو السائب - وهو معتمد على يدي ونحن نريد قباء :

نُباجُ كلبٍ بأعلى الوادِ من سرفٍ أشهى إلى النفس من تأذِينِ أيوبِ
فقلت : من قال هذا الشعر ؟ قال : قيس بن ذريح ، قلت : من أيوب ؟
قال : النبي صلى الله عليه وسلم . قال : قلت : والله لا يحلُّ لك أن تروى هذا ؛
هذا كفر . قال : اذهب ، لا صحبتك الله . على أنا من كفره شئ .

• سرف : موضع من
مكة على عشرة أميال ،
وقيل أقل وأكثر .

* هو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، وصاحبه لبنى .
وكانت لبنى تحته فطلقها ثم تتبعها نفسه ، واشتد وجده بها وجعل يلم بمنزلها سرا ،
ولما تزوجت عاود قيس زيارتها ، فشخص أبوها إلى معاوية وأخبره بتعرضه لها ، فكتب معاوية
بهدر دمه إن عاد .
وترجمته فى الأغاني ٩ - ١٨٠ ، والشعر والشعراء ٦١٠ .

١٩ - مجنون بني عامر*

حدثنا محمد بن مخلد المطار ، قال : حدثنا أبو الحسين علي بن عبدويه ، قال :
حدثنا يحيى بن النضر بن جنيد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني المفضل المقيلي ،
قال : يتحدث عندنا بالبادية أن مجنون بني عامر لما قال^(١) :

قضاها لغيري وابتلاني بحُبِّها فهلاً بشيءٍ غيرِ ليلى ابتلانيًا [١٠٥]
ذهب بصره .

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا
عبد الله بن شبيب ، قال : حدثني هارون بن موسى القروي ، قال : حدثني موسى
ابن جعفر بن أبي كثير ، قال : لما قال مجنون بني عامر^(٢) :

خليلى لا والله لا أملكُ الذى قضى^(٣) الله فى ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحُبِّها فهلاً بشيءٍ غيرِ ليلى ابتلانيًا
ذهب بصره .

* هو قيس بن الملوح، وقيل: قيس بن معاذ، وقيل اسمه مهدي، والصحيح الأول كما في الأغاني.
ولقب بالمجنون. قال الأصمعي: لم يكن مجنوناً، ولكن كانت فيه لوثة؛ وكان المجنون وليلى صاحبته.
يرعيان معاً وهما صبيان فعلقها؛ وكان جميلاً ظريفاً راوية للشعر جلو الحديث، وكانت تعرض عنه.
وتقبل على غيره بالحديث حتى شق ذلك عليه، ثم تمادى به الأمر حتى ذهب عقله وهام مع الوحش.
وترجمته في الشعر والشعراء ٥٤٥، والأغاني ٢ - ١، والخزانة ٢ - ١٦٩، والآلئ.
٣٥٠، والمؤتلف ١٨٨، والمرزبانى ٤٧٦.
(١) ديوانه ٣٥، والأغاني ٢ - ٣٦، ٥٤.
(٢) ديوانه ٣٥، والأغاني ٢ - ٥٤.
(٣) في الديوان: قضى لى فى ليلى.

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وروى عن الهيثم بن عدي ،
عن ابن عياش — أن المجنون لما قال هذين البيتين ضربه البرص .

• البرص : بياض يقع
في الجلد لعلة .

وروى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال يوماً لأصحابه : لا يتمنين أحد أمنية
سوء ؛ فإن البلاء مؤكل بالمنطق ؛ المؤمل قال :

شفَّ المؤمل يومَ الحيرة النظرُ ليت المؤمل لم يخلق له بصرُ .
فذهب بصره . وهذا مجنون بنى عامر قال :

فلو كنت أعمى أخطُ الأرضَ بالعصا أصمَّ فنادتني أجبتُ المناديا
فعمى وصمَّ .

٢٠ — الطرماح*

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق ، قال :
أخبرنا عيسى بن عبد الأعلى بعمان ، قال : أخبر أبو عمرو بن العلاء أنه رأى
الطرماح بسواد الكوفة وهو يكتب ألقاظ النبط ويتعمها ليدخلها في شعره .

• السواد من البلد :
قراء ، ومنه سواد
العراق ، لما بين البصرة
والكوفة وما حولهما من
القرى والرياسات .

وأخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا الطيب بن محمد الباهلي ، قال : حدثنا
قنّب بن الحرر ، عن الأصمعي ، قال : ذكر الطرماح عند أبي عمرو بن العلاء ،

والبنيط : الأرباط ،
المستطون بالزراعة ،
وكانوا يزلون سواد
العراق ، ثم استعمل اللفظ
في أضطاط الناس من غير
العرب .

* الطرماح بن حكيم ، من طيء ، ويكنى أبا نضر . وكان جده قيس بن جعدر أسره
ملك من ملوك جفنة فدخل عليه حاتم الطائي فاستوهبه . ووفد قيس هذا على رسول الله
وأسلم . وكان الطرماح يرى رأى الخوارج .

وهو من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم ، ومنشؤه بالشام ، وانتقل إلى الكوفة مع
من وردها من جبوش أهل الشام ، وكان صديقا للكثير لا يكاد يفارقه في حال من أحواله .
وترجمته في الشعر والشعراء ٥٦٦ ، والأغاني ١٠ — ١٤٨ ، والمؤتلف ١٤٨ ،
وتجريد الأغاني ٣ — ١٣٢٦ .

فقال : رأيتُه بسواد الكوفة يكتب ألفاظَ النبيط . فقلت : ماتصنع بهذه ؟ قال :
أُعْرِبُهَا وَأَدْخِلُهَا فِي شَعْرِي .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدث الأصمعي ، قال : حدثني شعبة بن الحجاج ، قال : قلت للطرماح : أين
نشأت ؟ قال : بالسواد .

وأخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثنا
الرياشي ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : سمعتُ شعبة يقول : قلت للطرماح : أين
نشأت ؟ قال : بالسواد .

وكتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثني أبو جعفر بن
مِهْرَوِيه ، قال : حدثني العباس بن ميمون طابع ، قال : حدثنا الأصمعي عن
شعبة ، قال : قلت للطرماح : أين نشأت ؟ قال : بالسواد . قال الأصمعي [١٠٦] :
وهو قوله (١) :

* طال في شَطِّ نَهْرَوَانَ اغْتَمَاضِي *

أخبرنا ابن دريد ، قال أبو حاتم : قال : حدثنا الأصمعي ، قال : الكميت
ابن زيد ليس بحجة ؛ لأنه مؤلَّد ، وكذلك الطرماح .

• المولد : انظر ص ٣٠٢

وحدثنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدثنا المازني ، قال : سمعتُ الأصمعي يقول : الكميت تعلم النحو وليس بحجة .

(١) مطلع قصيدته في جمهرة أشعار العرب ١٩٠ ، ورواية البيت في الجمهرة :

قلَّ في شَطِّ نَهْرَوَانَ اغْتَمَاضِي ودعاني هسوي العيون المراض

وقال : نهروان : نهر في العراق معروف .

وكذلك الطرماح ؛ وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهماه . قال رؤبة : كانا يسألانني عن غريب شعرهما .

وأخبرني الصولي ، عن أبي العيناء ، قال : حدثنا الأصمعي ، عن شعبة ، قال : قال لي رؤبة : سألتني الطرماح والسكيت عن شيء من الغريب ، فلما كان بعد رأيت في أشعارهما .

أنكر على الطرماح قوله يصف ناقه^(١) :

تَمَسَّحُ^(٢) الْأَرْضَ بِمَعْنَوَيْسٍ مِثْلَ مِثْلَاةٍ^(٣) النَّيَّاحِ الْقِيَامِ

معنونس : ذنب طويل . ومثلاة : واحدة المآلى ، وهي خرق تمسكها النساء بأيديهن إذا قمن للنياحة . والنياح : جمع نوح . فأفصح بأن الذنب يمس الأرض ، وأساء في التشبيه أيضاً .

٢١ — الحارث بن خالد المخزومي

حدثنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا الرياشي ، قال : أخبرنا محمد بن سلام ، وحدثني محمد بن أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي ، عن الزبير بن بكار ، قال : حدثني يوسف بن عبد العزيز الماجشون ، قال : حدثني عمي يوسف بن الماجشون ؛

(١) اللسان — عنس . يصف ثورا وحشيا .

(٢) في اللسان : يمسح .

(٣) في اللسان : مثناة ، وفي هامشه : كذا بالأصل ، وشرح القاموس .

وفي اللسان (ألى) شرح المثلاة كما شرحها المرزباني ، فقال : والمثلاة — بالهمز ، على وزن المعلاة : خرقة تمسكها المرأة عند النوح ، والجمع المآلى .

* هو الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ، كان قد تزوج حميدة بنت النعمان ابن بشير بدمشق لما قدم على عبد الملك بن مروان ، وطلقها الحارث فخلف عليها روح بن زنباع . وأخباره ، وبعض شعره في الأغاني ١ — ٢٢٧ — ٢٢٦ .

قالا^(١) : ذُكِرَ شعرُ عُمر بن عبد الله بن أبي ربيعة والحارث بن خالد بن العاص
ابن هشام الخزومي عند ابنِ أبي عتيق - وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق - وفي المجلس رجل من ولد خالد بن العاص بن هشام
ابن المغيرة . فقال : صاحبنا الحارث أشعرهما . فقال ابنُ أبي عتيق : بعض قولك
يا بنَ أخى ، فليشعرِ عمر لوطه^(٢) في القلب ، وعلقَ بالنفس ، ودَرَكَ للحاجة ،
ما^(٣) ليس لشعر غيره ، وما عُصِيَ الله عزَّ وجل بشعرٍ أكثر مما عُصِيَ بشعر عمر ،
وخُذْ عني ما أصِف لك : أشعر قريش من دقِّ معناه ، ولَطْفَ مدخله ، وسَهْلَ
مخرجه ، ومَتْنِ حشوه ، وتعطفت حواشيه ، وأنارت معانيه ، وأعرَب عن
صاحبه . فقال الخالدي صاحبنا الذي يقول [١٠٧] ^(٣) :

• اللوطة : اللصوقة .

إني وما نحرروا غداة مني عند الجمارِ تُودُّها العقْلُ
لو بدلتُ أعلى منازلها سُفلاً وأصبح سُفْلها^(٤) يعلو
فكادُ يعرفها الخبيرُ بها فيردُّه الإقواءُ والمحلُّ^(٥)
لعرفتُ مَفناها بما ضمنت^(٦) مني الضُّلوعُ لأهلها قبلُ

• تُودُّها : تتعلَّها .
والعقل : الحبيب .
يقال : آدَه الأمرُ يُؤوده
أوداً ، إذا بلغ منه
الجهود والمشقة .

• المعنى : المنزل الذي
عني به أهله ، أي
أقاموا فيه طويلاً .

فقال له ابنُ أبي عتيق : يا بنَ أخى ؛ استر على صاحبك ، ولا تشاهد
المخاضِر^(٧) بمثل هذا ؛ أما تطيَّر الحارث عليها حين قلب رُبْعها فجعل عاليه سافله -

(١) الخبر كله في الأغاني ١ - ١٠٧ .

(٢) في الأغاني : نوطه ... وعلوق ... ليست لشعر .

(٣) الأغاني ١ - ١٠٩ .

(٤) السفلى - بضم السين وكسرهما : نقيض العلو .

(٥) الإقواء ، من أقوت الدار : أقفرت وختت من أهلها . والمحل : الجذب .

(٦) في الأغاني : بما احتملت .

(٧) في الأغاني : المحافل .

وقال ابن سلام : فجعل سفله علواً — ما بقي إلا أن يسأل الله لها حجارة من سجيل (١) ؛ ابن أبي ربيعة كان أحسن صحبة من صاحبك وأجمل مخاطبة حين يقول (٢) :

سائلاً الربيعَ بالبلي (٣) وقولاً هجّت شوقاً لي الغداة طويلاً
أين حى حوك إذ أنت تحفو ف بهم أهل أراك جميلاً
ويروى : . . . إذ أنت مسرو ر بهم تصحب الزمان الظليلاً
قال : ساروا فأمعنوا واستقلوا (٤) وبكرهى (٥) لو استطعت سبيلاً
سئموناً وما سئمنا مقاماً واستحبوا (٦) دماًتةً وسهولاً (٧)

• المائة : السهولة
واللين .

٢٢ — عبد الله بن عمر العبلي

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثني يعقوب

(١) السجيل : الطين المتحجر .

(٢) الأغاني ١ — ١٠٦ .

(٣) البلي — بضم ففتح وياء مشددة : تل أسفل حاذة بينها وبين ذات عرق ، (ياقوت) . الربيع : الدار .

(٤) استقلوا : رحلوا .

(٥) في الأغاني : وبرغمي .

(٦) في الأغاني : وأحبوا .

(٧) بعده في الأغاني : فانصرف الرجل خجلاً مذعناً .

* هو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عون بن ربيعة القرشي الأموي الشاعر ، يعرف بالعبلي . وكان شاعراً مجيداً من شعراء قريش ؛ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وكان في أيام بني أمية يميل إلى بني هاشم ويذم بني أمية . والضبط بفتح الباء من الإكمال (٣ — ١٧٠٨) . والمشتبه ٤٤٦ ، وألقاب الشعراء ٢٩٤ ، ٢٩٩ . وفي الأصل ضبطت الباء بالسكون .

روى عن عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص . روى عنه ابن إسحاق .

قال العقيلي : وقال ابن أبي حاتم عبيد الله : روى عنه عبيد بن جبر . (الإكمال — نسختنا

المخطية ٣ — ٧٠٨) ، وتجريد الأغاني (٣ — ١٣١١) .

ابن القاسم الطلحي ، قال : حدثني عَنبَسَةَ بن عبد الله بن عنبسة بن خالد بن عمرو
ابن عثمان ، قال : وفد عبد الله بن عمر العَبَلِي على هشام بن عبد الملك فأجازَه بمائتي
دينار ، ثم مرَّ بالوليد بن يزيد وهو وليُّ عهد هشام فقال له :
يا بن الخليفة للخليفة والخليفةُ عن قليل

فبلغ هشامًا فغضب ، وأرسل خلفه ، فرُدَّ من الطريق ، فقال له : مدحتني
وقلت في شعرك :

ليلتي من كُنُودِ بالَغُورِ عُوْدِي بصفاء الهوى من أمِّ أسيدٍ
فقلت لي^(١) :

ووقاك الحُتُوف من وارثٍ وا لٍ وأبقاك صالحاً ربُّ هُودٍ

ثم مررت بالوليد فنعميتني له . ثم ضربه مائتي سوط مكان كلِّ دينار سوطاً .
ثم أقام العَبَلِي حتى هلك هشام ، وقُتِل الوليد ، وقام مروان بن محمد ، فمدحه ومدح
وليِّي عهده : عبد الله وعبيد الله ، فقال :

البداء : أي الذي بدأ . لا حُرْمَهاها | وَلَا بِها خَلْصا حتى يكونَ البَداءُكَ الهَرَمَ [١٠٨]

فضحك مروان ، وقال : لقد أدبك أبو الوليد - يعني هشاماً .

وقد أنكر أهل العلم قوله^(٢) :

* وأبقاك صالحاً ربُّ هود *

وهو يجيء موضعه إن شاء الله .

(١) والصناعتين ٤٥١ ، وقد نسبة هناك للقرشي ، وهو عبد الله بن عمر نفسه كما قدمنا
في ترجمته .

(٢) في الصناعتين : ليس نسبة الله تعالى إلى أنه رب هود بأولى من نسبة إياه عزَّ
اسمه إلى أنه رب نوح أو غيره . وسيجيء بعد نحو ذلك .

٢٣ — عروة بن أذينة*

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد : أخبرنا العباس بن الفرغ الرياشي ، قال :
حدثنا محمد بن سلام ، عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن ياسر ، قال : قلت
لأبي السائب المخزومي : أما أحسن عروة بن أذينة حيث يقول (١) :

لبثوا^(٢) ثلاثَ مِنِّي بِمَنْزِلِ غَبْطَةَ وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ لِعَمْرُكَ مَا هُمُ

متجاورينَ بغيرِ دارٍ إقامةً لو قد أجدَّ رحيلهم لم يندموا^(٣)

ولهنَّ بالبيتِ العتيقُ لبانةٌ والبيتُ يعرفهنَّ لو يتكلم . اللبانة : الحاجة .

لو كان حياً قبلهنَّ ظعائناً حيا الحطيمُ وجوههنَّ وزمزم . الحطيم : بناء قبالة لليزاب

وكانهنَّ وقد حَسرنَ لو أغبأ بيضُ بأكنافِ الحطيمِ مُرْكَمٌ . من خارج الكعبة . سمي بذلك لأن نظام الناس عليه ، أي تزامهم عليه ،

فقال : لا والله ، ما أحسن ولا أجهل ؛ بل أجهز وأخطأ ، يصفهنَّ بهذه . وقيل : لأنهم كانوا

الصفة ولا يندم على رحيلهنَّ ! هكذا قال كثير^(٤) : يلفوننا عنده من أجهلنا

منحطم الكاذب ، وهذا ضعيفا .

• اللواغيب :

جمع لاغيب ، من

الدواب : المعيب

التعب .

وحسر الدابة :

أقرباً حتى قهرلت .

* هو عروة بن أذينة بن الحارث . وقال الكلبي : عروة بن أذينة ، واسم أذينة يحيى ابن مالك . وكان عالماً سكا شاعراً حاذقاً . ووفد على هشام بن عبد الملك ، وأنشده شعره ، وأضعف له جائزته .

وترجمته في الشعر والشعراء ٥٦٠ ، والمؤتلف للآمدى ٦٩ ، والآلئ ٢٣٦ .

(١) الصناعتين ١١١ .

(٢) في الصناعتين : نزلوا .

(٣) بعد هذين البيتين في الصناعتين : فقال : لبثوا في دار غبطة ، ثم قال : لورحلوا

لم يندموا ؛ فهو من المتناقض .

(٤) ديوانه ١٢٤ ، والصناعتين ١١٢ ، وفيه نسب البيتين الثالث والرابع إلى جرير .

والأبيات الأربعة في ديوان كثير .

• صرف النوى: نولته
وعدتانه. والنوى:
العد.

تفرّق أهواه^(١) الحجيج على منى وفرّقهم صرف النوى مسى^(٢) أربع
فريقان منهم سالك بطن نخلة^(٣) وآخر منهم سالك بطن تضرع^(٤)
فلم أر داراً مثلها دار غبطة^(٥) وملقى^(٤) إذا التفّ الحجيج بجمع
أقلّ مقياً راضياً بمكانه وأكثر جاراً ظاعناً لم يودّع
وهل يفتبط عاقل بمكان ولا يرضى به؟ ولكنه كما قال: «مكره أخوك
لا بطل» .

والعرجى أوفى بالعهد وأولى بالصواب حيث يقول - وقد عرض لها
نافرةً من منى^(٥):

عوجى علىّ وسلمى جبر فيم الصدود وأنتم سافر
ما نلتقى إلا ثلاث منى حتى يفرّق بيننا النفر
فالشهر ثم الحول يتبعه^(٦) ما الدهر إلا الحول والشهر
أنكر على عروة بن أذينة قوله^(٧):

واسق الصدو بكأسه واعلم له بالغيب أن قد كان قبل سقاها

(١) في الديوان: آلاف الحجيج .

(٢) في الديوان: مشى ...

(٣) بطن نخلة: قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة . وتضرع: جبل لكانة
قرب مكة .

(٤) ملقى: موضع اللقاء .

(٥) الأغاني ١ - ٤٠٨ .

(٦) في الأغاني: الحول بعد الحول يجمعنا .

(٧) الصناعتين ٣٥ .

واجز الكرامة من ترى أن لوله يوماً بذلت كرامةً لجزا كها

وقالوا : فقوله في البيت الأول : « واعلم له بالغيب » كلام غث ، و« له »
ردية الموقع [١٠٩] بشعة المستمع . والبيت الثاني كان مخرجه أن يقول (لا) :
« واجز الكرامة من ترى أن لو بذلت له يوماً كرامة لجزا كها .

وانكروا أيضاً قوله :

وأعلمت للطيّة في التّصّابي رهيصَ أخفّ داميةً الأظل ^(١)

أقول لها لهان عليّ فيما أحبُّ فما اشتكاؤك أن تكلّي

يريد : أقول لها لهان عليّ فيما أحب أن تكلّي فما اشتكاؤك ؟

٢٤ — الأُغلب العجلى*

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : سألت الأعمى عن الأُغلب
العجلى : أفحلُّ هو أو من الرّجّاز ؟ فقال : ليس هو بفحل ولا مُفحل . قال :
وأعياني شعره . وقال لي مرة أخرى : ما أروى للأُغلب إلا اثنتين ونصفاً .
قلت : وكيف قلت نصفاً ؟ قال : أعرفُ له اثنتين ، وكنت أروى نصفاً من
التي على القاف فطوّلوها . ثم قال : كان ولده يزيدون في شعره حتى أفسدوه .

(١) في الصناعتين بعد البيتين : ومعنى هذا الكلام محصور تحت ثلاث كلمات : أجز كلاً
بفعله ، وكان السكوت لعروة خيراً منه .

* **مُنْسِيماً**

(٢) الرهص : أن يصيب الحجر حافراً أو ضيماً فيذوي باطنه . الأظل : بطن الإصبع . (اللسان) .
* هو الأُغلب بن جشم ، من سعد بن عجل . وفي الآمدى : هو الأُغلب بن عمرو بن
عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشم . كان الأُغلب جاهلياً إسلامياً ، وقتل بنها وند ، وهو أول
من شبه الرجز بالقصيد وأطاله .

وترجمته في الشعر والشعراء ٥٩٥ ، والخزانة ١ -- ٣٣٢ ، والآمدى ٢٣ .

قال أبو حاتم: وطلب إسحاق بن العباس الهاشمي من الأصمعي رَجَزَ الأُغلب، فطلبه مني فَأَعْرَثُهُ إياه، فأخرج منه نحواً من عشرين قصيدة. فقلت للأصمعي: ألم تزعم أنك لم تعرف إلا اثنتين ونصفاً؟ قال: بلى؛ ولكن انتقيت ما أعرف، فإن لم يكن له فهو لغيره ممن هو ثَبَتٌ أو ثِقَةٌ. قال أبو حاتم: وكان الأصمعي من أَرْوَى الناس للرجز. قال الأصمعي: وقال خلف أيضاً: أعيانى شعر الأُغلب. قال خلف: وكان من ولده إنسان يصدق في الحديث والروايات، ويكذب عليه في شعره.

٢٥ — أبو النجم العجلي*

أخبرنا ابن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: رأيتُ الأصمعي يستجيد بعضَ رَجَزِ أبي النجم، ويضعفُ بعضاً، لأن له رديئاً كثيراً. قال: وقال لي مرة في شيء: لا يعجبني شاعر اسمه الفضل بن قدامة — يعني أبا النجم العجلي. أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي، قال: حدثت في إسناد متصل أن أبا النجم العجلي أنشد هشاماً^(١):

* هو الفضل — أو للفضل — بن قدامة. وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له السِّرك، أقطعه إياه هشام بن عبد الملك. وأرجوزته:

* الحمد لله الوهوب المجل *
هي أجود أرجوزة للعرب. وكان من أحسن الناس إنشادا.

وترجمته في الشعر والشعراء ٥٨٤، والخزانة ١ — ٤٨، والأغاني ٩ — ١٥٠. وطبقات ابن سلام ٥٧٦.

(١) الشعر والشعراء ٥٧١، والأغاني ٩ — ١٥٥، وقبلة:

* صَفْوَاءٌ قَدْ كَادَتْ وَمَا تَفَعَّلَ *
والصفواء: المائلة للغروب؛ وهو يتحدث عن الشمس في البيت الذي قبله.

* والشمسُ قد صارتُ كَعَيْنِ الأَحْوَالِ *

وذهب عنه الرَّوِيُّ في الفكرِ في عَيْنِ هشامٍ ؛ فأغضبه ، فأمر به فطُرِدَ .
أخبرنا ابنُ دريدٍ ، قال : أخبرنا أبو عثمان الأشنانداني ، قال : أخبرنا التَّوْزِيُّ ،
عن أبي عبيدة [١١٠] ، قال : دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجبته
قبل ذلك لما قال :

* والشمسُ قد صارتُ كَعَيْنِ الأَحْوَالِ *

فأمر بسحبه . وكان هشامُ أَحْوَالِ .

حدثنا إبراهيم بن محمد العطار ، عن الحسن بن عليّ العنزى ، قال : حدثني
على بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال : حدثني أبي عمّن حضر هذا المجلس ، قال :
جلس هشام بن عبد الملك يوماً في سَحْنِ دارِهِ ، وفتح بابَهَا ، وأذِن للناس
إِذْنًا عامًّا ، فدخلت العامةُ ، فأخذوا مجالسهم من الدار ، وجلس تَجَاه وجهه
أسودٌ متَقَنَّع بكسائه ، وأمر أبا النجم أنْ ينشد - وكان مشغوفًا بشعره -
فأنشد قصيدته اللامية (١) :

• الصحن : ساحة
وسط الدار .

* الحمد لله الوهُوبُ المَجْزَلِ *

حتى بلغ هذا الموضع منها ، وهو يَصِفُ إبله بِالغُزْرِ ، فذكر الضرع فقال : كَالسَّقَاءِ
المَسْمَلِ (٢) . فصاح الأسود : أتاكَ والله بها - يا أمير المؤمنين - نَزْرًا غيرُ غُزْرٍ ، قد
• الفزر : جمع غزيرة ،
وهي من الإبل والنساء
وغيرها من ذوات اللبن
الكثيرة اللبن .

(١) الشعر والشعراء ٥٧٦ ، والأغاني ١٥٥ .

(٢) سَمَل التوب ؛ وأسَمَل : أخلق .

استجفت ضروعها، وذهبت ألبانها، حين شبَّها بالمُسَلِّ . قال : فكيف ينبغي أن يقول؟ قال : كما قلت . وأنشده :

• الأزمة : الشدة والقَط .
• المطحون : الطين ، الدقيق .
• الدرهم : جزء من اثني عشر جزءاً من الأوقية .
• وآجَم الطعام وغيره أجماً : ملّه من المدومة عليه .

كنا إذا عامُّ ألحَّتْ أزمُهُ وجعلَ المَطْحُونُ تغلو قيمُهُ
لا يُشبعُ المرضعُ منه درهمُهُ جادتْ بمطحونٍ لها لا نأجمه
لا ينفخُ البطنَ ولا يورمُهُ تطبخه ضروعها وتأدِمُهُ
فقال هشام : مَنْ أنت ، ويلك ؟ قال : أنا أبو نَعَامَةَ مولى بني سَعْدِ .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني الطيّبُ بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : سمعت الأصمعي يقول : أخطأ أبو النجم في قوله :

« كالشمس لم تعدْ سوى ذُرُورها » .

ذُرَّتْ الشمسُ ذُرُوراً .
ظَهَرَتْ أولُ شروقها .

أى لم تتجاوز ذُرُورها ، فأدخل «سوى» لأجل الإعراب . و«لم تعد» : العداء : الظلم ، أراد لم تتجاوز . والعداء : تجاوز الحق .

٢٦ - العجاج

حدثني علي بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن العباس ، عن التوّزي ، عن أبي عبيدة عن الهفتي ، وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري ، قال : حدثني

* هو عبد الله بن رؤبة ، من بني مالك بن سعد . لقي أبا هريرة ، وسمع منه أحاديثه . وقال له سليمان بن عبد الملك : إنك لا تحسن الهجاء . فقال : إن لنا أحلاماً تمنعنا من أن نظلم ، وأحساباً تمنعنا أن نظلم ، وهل رأيت بانياً لا يحسن أن يهدم . وهو من أشهر رجاز العرب ، وانظر رجزه في أراجيز العرب . وترجمته في الشعر والشعراء ٥٧٢ ، وخزانة الأدب ١ - ٩١ .

أحمد بن بشر المرثدي ، عن أبي سعيد النحوي ، عن التوزي ، عن الأصمعي -
أن العجاج دخل على الوليد بن عبد الملك فأنشد (لا) :

* كَمَ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةٍ عَنَسٍ *

فصار إلى قوله (٢) :

بَيْنَ ابْنِ مَرْوَانَ قَرِيحِ الْإِنْسِ وَأَبْنَةِ عَبَّاسٍ قَرِيحِ عَبَسٍ (٣)

فقال له الوليد : ما صنعت شيئاً ؛ أنشدني [١١١] غير هذا . فأنشده (٤) :

وَقَدْ أَرَانِي لِلغَوَانِي مِصْيِدًا مَلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جَلْدًا (٥)

فقال : مِصْيِدًا وَجَلْدًا ! لم تصنع شيئاً ، أفرغت مدحك في عمر بن عبيد الله

ابن معمر ، إذ قلت - وقال الأصمعي : فقال له : أتقول في ابن معمر :

حَوْلَ ابْنِ غَرَاءِ حِصَانٍ إِنْ وَتَرَ فَازَ وَإِنْ طَالِبَ بِالوَغْمِ (٦) اقتدر

إذا الكرامُ ابتدروا الباعَ بَدَرَ

(١) اللسان (عنس) ، أراجيز العرب ١٠٩ ، وبعده :

* كَبْدَاءَ كَالقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ *

عنه العنسي : المَشْرِيدَةُ
الصلبية .

حسرت الناقة : أعيت ؛ يتعدى ولا يتعدى (اللسان) . الملاة : الجسيمة من النوق . العنسي : التي تمت
سناها واشتدت قوتها . كبداء : عظيمة الوسط كالقوس ، يريد انحنى . الجلس : المشرفة الطويلة .
(٢) أراجيز العرب ١١٢ .

(٣) يريد أن هذا الخليفة أبوه عبد الملك بن مروان وأمه ولادة بنت عباس العباسية ،
والخليفة هو الوليد كما يأتي . القريح : السيد .

(٤) اللسان (جلد) .

(٥) سيأتي تفسير الملاوة والجلد . ومعناه : يرأمني ويعطفن علي كما ترأى الناقة الجلد .
إن النساء

(٦) الوغم : الفحل والثرة . (اللسان - وغم) . وسيأتي الشرح .

وتقول في :

بين ابن مروان قريع الإنس وابنة عباس قريع عبس

العرب ، النشاط واحدة . فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إن لكل شاعر غرباً ، وإن غربي ذهب في ابن
معر . وقال أبو عبيدة : فقال : فإن لكل شاعر حمة ، وكانت هذه الأرجوزة
الحمة : سُمِّيَ على شيء
يلدغ أو يلسع ، أو هي
الإبرة التي تضرب بها

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، عن أبي عبيدة ،
قال : حدث عبيد الله بن عمر أبو عمرو بن العلاء - وأنا أسمع ، ويونس إلى جنبي -
قال : وفدت إلى الوليد بن عبد الملك ؛ وحدثني علي بن عبد الرحمن ، قال :
حدثني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، عن أبيه ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم ،
عن أبي عبيدة ، قال : سمعت عبيد الله بن عمر القرشي - أخا عثمان بن عمر القرشي
قاضي المنصور - يحدث أبا عمرو بن العلاء ، قال : وفدت إلى الوليد بن عبد الملك
فبينما أنا قاعد عنده دخل عليه العجاج فأنشده :

العرب والزبور وهو
ذلك والمراد - هما
سياقي - شدة ونشاط

أمسى الغواني مُعرضاتٍ صُدِّدَا وقد أراي للغواني مِصِيدَا

مُلاوَةٌ كَأَنَّ فَوْقَ جَلَدَا

قوله : ملاوة : مدة من الدهر . والجَلَد : أن يموت ولد الناقة فتمنع درَّها
فيؤخذ جلد فصيل فيحشى تبنًا - وهو البؤ - فيوضع بين يديها فتسكركه
بعينها وترأمه بقلبها فتدرُّ ؛ فقال له الوليد : أمَّا لعمر بن عبيد الله بن معمر فتقول (١) :

حَوْلَ ابْنِ غَرَاءَ حَصَانٍ إِنْ وَتَرَ قَاتَ وَإِنْ طَالَبَ بِالْوَعْمِ اقْتَدَرَ

الحصان : العنيفة .

وغراء : أمه ، أي هي

بيضاء شريفة ، حصان

(١) سبق .

ما أراد وقد ر عليه .

عنيفة .

قات : سبق ، أي إن جنى

منايا سبق بالثرة .

والغ : اللثة ، أي أصاب

وأما لأمر المؤمنين فتقول:

• أمسى الفوائى معرضات صددا •

فقال: أمهلى يا أمير المؤمنين . فأمله فاشهدته ينشده (١) :

قد عليم القدوس مولى القدس أن أبا العباس (ع) أولى نفس

بمعدن الملك القديم الكرس (ع) بين ابن مروان قريرع الإنس

وابنة عباس قريرع عبس إمام رغنس (ع) في نصاب رغنس [١١٢]

يقال رغنسه الله إذا نما وكثر خيره . فقال : قد أحسنت وليست إليها . قال :

يا أمير المؤمنين ، إنما كانت حمة منى ، لا أعود والله لها . قال أبو عبيدة : فقال لى

يونس — وهو شاهد للحديث يسير إلى : أتصدق بهذا ؟ ما كان من هذا

شيء قط ، ولا كان الوليد يحسنه . قال عمر بن شبة : ولا أحسب يونس إلا قد

صدق ، كان الوليد سخانا ، وكان عبد الملك يعتذر من ذلك ويقول : شغلنا حبه

الوليد عن تأديبه ، لكن هذا سليمان فأسأله عما شئتم .

يقال حمة الحر ، وفوعة الحر ؛ أى شدته .

حدثني إبراهيم بن شهاب ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن

(١) أراجيز العرب ١١٣ .

(٢) أبو العباس : هو الوليد الخليفة الأموى . القدوس مولى القدس : هو الله .

(٣) الكرس : الأصل . (اللسان — كرس) ، أى القديم الممدن . القريرع : السيد .

(٤) الإمام هو الوليد كما تقدم . والرغنس : السعة فى النعمة . وفى اللسان : صواب

إنشاد هذا الرجز بفتح ميم «أمام» ؛ لأن قبله : حتى احتضرنا بعد سير حدس . والضبط المثبت

فى الأصل .

« أى هو إمام بناء ،
يقال : بنو فلان مرغنسون
إذا كانوا ذوى مال
وسيرة ولد .
فى نصاب رغنس : أى فى
براسة و بغير نفس .

سَلَامٌ^(١) ، قال : أخبرني سلمة بن عِيَّاش ، قال : قلت لرؤبة يوماً : أبوك أشعر منك .
قال : أنا أشعر منه ، هو يقول ^(٢) :

* وَخِنْدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمَ *

قال ابن سلام : وقبل هذا البيت :

وغيابة الناس وأهل الحكم عند كريمٍ منهم مُكْرَمٌ

* مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمٍ *

فأفرط وجاوز السناد مع حدقه ؛ لأنه ساند في بيتين سناداً فاحشاً آخذه .
الناسُ عليه .

قال : وقال العجاج^(٣) :

* يَا لَيْتَ أَيَّامٍ رَوَّاجِمَا^{الصِّبَا} *

وهي لغة لهم . سميت أبا عون الحرّ مازى يقول ^(٤) : ليت أباك منطلقاً ،
وليت زيدا قاعداً . وأخبرني — أن منشأه^(٥) بلادُ العجاج فأخذها عنهم .

• غَمَصَ عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ : وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : كان رؤبة يغمص
عابه عليه .
على أبيه في قوله ^(٦) :

(١) أدبنا ٦٤ .

(٢) سبق ص ٦٥ .

(٣) الطبقات ٦٥ ، والضرائر ٢١٣ .

(٤) في الضرائر : قد حكى عن العرب أن منهم من ينصب خير كان ويشبهما بظننته .

(٥) أي منشأ الحرّ مازى .

(٦) سبق صفحة ٦ .

يَا دَارَ سَلَمَى يَا سَلَمَى ثُمَّ اسْمَى بِسَمْسَمٍ أَوْ عَنِ يَمِينِ سَمْسَمٍ

ثُمَّ قَالَ فِيهَا : * تَخْنَدِفُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمُ *

ثُمَّ قَالَ فِيهَا : * مُحَمَّدٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتَمٌ *

وَكَانَ يَرَى هَذَا عَيْبًا ، وَهُوَ عَيْبٌ شَدِيدٌ .

وَأَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي

عَبِيدَةَ ، قَالَ : قَالَ رُوَيْبَةُ لِيُونُسَ : أَنَا أَشْعَرُ مِنْ أَبِي . قَالَ : بَلْ أَبُوكَ أَشْعَرُ مِنْكَ .

قَالَ : أَبِي يَقُولُ : « يَادَارُ سَلَمَى ... » وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ كَمَا قَالَ عُمرُ بْنُ شَبَةَ .

وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ

أَبَا مُحَمَّدٍ التَّوَزِيَّ يَقُولُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : سَمِعْتُ رُوَيْبَةَ يَقُولُ : أَنَا أَشْعَرُ أُمِّ أَبِي ؟

فَقُلْنَا لَهُ : أَنْتَ أَشْعَرُ مِنْ أَبِيكَ ، أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ : * يَادَارُ سَلَمَى يَا سَلَمَى ثُمَّ اسْمَى *

ثُمَّ قَالَ [١١٣] :

* تَخْنَدِفُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمُ *

قَالَ : إِنَّهُ كَانَ فِي لَعْنَةِ أَبِي الْعَالَمِ وَالْخَاتَمِ - مَهْمُوزَانِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجُرْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ ، قَالَ : سُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ

بَيْتِ الْعَجَاجِ :

* غَيْرَ ثَلَاثٍ فِي الْحَلِّ صِيمٍ *

وَأَصْلُهُ الْوَاوُ (١) . قَالَ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : سَأَلْتُ رُوَيْبَةَ عَنْ هَذَا فَقَالَ :

تِيَةٌ بِهِ فِي الْمُتَتَبِّهِينَ ؛ هُوَ صَوْمٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : وَرَجُلٌ صَوْمٌ وَصِيمٌ ، وَصَوَامٌ وَصِيَامٌ (صَوْمٌ) ؛ فَكَأَنَّهَا لَعْنَةٌ .

• صِيمٌ : ثَابِتَاتٌ مَعِي
كَأَنَّهَا ، وَالصَّوْمُ لَعْنَةٌ
الإِمْسَاكُ عَنِ الشَّيْءِ
وَالتَّرِكُ لَهُ .
أَرَادَ الْإِتِّفَاعَ ، حِجَابَةَ
تَوْضِيعِ الْقَدْرِ عَلَيْهَا ،
فَإِنَّ كَأَنَّهَا مِنَ الْكَدِّ
مَنْعًا مِنْهَا .

قال الأصمى : وأنشدني عقبه بن رؤبة^(١) :

* وَدَغِيَّةٍ^(٢) مِنْ خَطَلٍ مُغْدَوِدِينَ^(٣) *

وإنما هو دَغْوَةٌ ، يقال : فلان ذو دغوات ، أى سقطات .

أخبرني الصولى ، قال : حدثنا القاسم بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : سمعت يونس يقول : كان رؤبة عندي ، فقال له رجل : مامعنى قول العجاج :

* وَحَبَسَ النَّاسُ الْأُمُورَ الْحَبَسَا *

فقال له رؤبة : قَلْبَهُ . ويملك !

٢٧ - رؤبة بن العجاج *

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني أبو ذكوان ، قال : حدثني التوزي عن الأصمى ، قال : حدثني من سمع سلم بن قتيبة يقول لرؤبة : أخطأت في قولك^(٤) :

* يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفَقًا^(٥) *

(١) هو منسوب إلى رؤبة في اللسان .

(٢) الدال مكسورة في الأصل . وللمثبت في اللسان .

(٣) الدغية : الخلق الرديء ، وإنه لذو دغوات ؛ أى أخلاق رديئة . قال في اللسان :

ولم نسمع دغيات ولا دغية إلا في بيت رؤبة فإنه قال : نحن نقول دغية وغيرنا يقول دغوة . والخطل المضطرب ، وخطل الرجل في كلامه خطلا ، وأخطل في كلامه بمعنى واحد ؛ أى أخش . والمغدودن : المسترخى المتساقط ، وهو عيب في الرجل . (اللسان : دغا ، خطل ، غدن) .

* رؤبة بن العجاج الراجز ، روى عن أبيه ، ومدح بالرجز جماعة من الدولتين الأموية والعباسية . ويقال : إنه أفصح من أبيه . وكان آدم ضخما ، مدح المنصور وأبا مسلم . ولما ظهر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن على البصرة خرج من البصرة هربا من الفتنة فمات سنة ١٤٥ . وترجمته في تهذيب التهذيب (٣ - ٢٩٠) ، والشعر والشعراء ٥٧٥ ، والآلئ ٥٦ ، والأغانى ١٨ - ١٢٢ ، والآمدى ١٢١ ، والحزانة ١ - ٣٨ .

(٤) الشعر والشعراء ٥٧٧ ، واللسان (وقف) .

(٥) أى مطا . والوقف : كل شيء يكون متفقا على تيفاق واحد فهو وفق . (اللسان - وفق) .

قال الأصمعي: لأن الجياد لاتقع حوافرها معاً. وإذا وقعن وفقاً فكأنه يضرب
ليس يسبح.

حدثني إبراهيم بن شهاب، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، عن محمد بن سلام،
قال: رؤبة بن العجاج أكثر شعراً من أبيه. وقال بعضهم: إنه أفصح من أبيه.
ولا أحسب ذلك حقاً؛ لأنه قد أخذ عليه في قصيدته التي أولها^(١):

وقاتم الأعماقِ خاوي المخرقِ مُشْتَبِهِ الأعلامِ لَمَّاعِ الخفقِ

يَكِلُّ وَفدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقِ

* مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءُ هِرْجَابٍ فُنُقُ * (تلا)

• يكل: يتعب.

وفد الريح: أولها
وما تقدم منها: ثم قال فيها:

كوفد القدم، وهم
المتقدمون الواقدون

مبطل غيرهم. فضم، وأولها مفتوح.

انخرق: أي صار

مخرقاً واسعاً، فإذا

اسع صغف الريح،

وإذا صاق انخرق

استد هبوبها.

٢٨ — أبو نخبذة السعدي

حدثني أحمد بن محمد اللكي، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: حدثنا الأصمعي،
قال: حدثنا عبد الله بن سالم، قال: كان أبو نخبذة ينتحل شعراً رؤبة بن العجاج،
فقال له رؤبة: إياك وإياه بالعراق، وخذ منه بالشأم ما شئت.

(١) أراجيز العرب ٢٢.

(٢) مضبورة: مجموعة الخلق. القرواء: الطويلة الظهر. والمهرجاء: الضخمة الوثيقة
الخلق. والفنق: الفتية الكثيرة اللحم.

* اسمه يعمر بن حزن، وإنما كنى أبا نخبذة لأن أمه ولدته إلى جنب نخلة، وكان يهاجى
العجاج. وهو شاعر بحسن، متقدم في القصيد والرجز.

وترجمته في الأمدى ٢٩٧، والشعر والشعراء ٥٨٣، والآلئ ١٣٥، والمخزاة ١ —
٧٨، والأغانى ١٨ — ١٣٩.

• صَبْرُ الفرس: جمع
قوائمه ووثب.

• وسبح الفرس: مد
يده في البحر.

• يصف طريقاً في غلاة.
قام: منه عبرة إلى غيره.

• الأعماق: جمع عمق،
وهو ما بعد ما أطرقت

المغاور. و الخاوي:
الخال.

• الخرق: مكان اختراقه

واجتاز به، ليس به
أنيب ولا شجر.

• الأعلام: جمع علم،
ما ينصب من الطريق

ليهدى به.

• خفق الآلة خففاً
(ومرستها ضرورة).

• اضطرب وقرن:
نقول: اشتبهت جباله

وصواء فلا يهدى،
وصيره اضطراب

السراب وتلاؤه
ولحانه.

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : حدثنا عبيد الله بن سالم ، قال : أتاني رؤبة فجلس إلى قبّة لي مجلساً لا يراه من يدخل ، ودخل [١١٤] أبو نخيلة ، فجلس خارجاً ، فقيل له : أنشدنا يا أبا نخيلة . فافتتح قصيدةً لرؤبة فجعل ينشدها ، ورؤبة يبسطُ (١) كأنّ السياط في ظهره . فلما بلغ نصفها قال رؤبة : كيف أنت أبا نخيلة ؟ فقال أبو نخيلة : واسوأنا ! ولا أشعر أنك هاهنا ، إن هذا كبيرنا وشاعرنا الذي نعول عليه . فقال رؤبة : إياك وإياه ما كنت بالعراق ، فإذا أتيت الشام مُفخذ ما شئت منه .

• القبة : خيمة صغيرة
أعلاها مستدير .

٢٩ — مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري*

أخبرنا ابن دريد ، قال : أخبرنا عبد الرحمن — يعني ابن أخي الأصمعي ، قال : أنشد رجل عمي :

وإذا الدرُّ زان حُسنَ وجوهٍ كان للدرِّ حُسنُ وجهك زينا
وتزيدن طيب الطيب طيباً إن تسميه أين مثلك أيننا

(١) أصل الأيط : صوت تمدد النسع وأشباهه ، وصوت الرجل ، وصوت الباب .
(اللسان - أط) .

* هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري ، وآباؤه سادة غطفان . وكان مالك شاعراً غزلاً ظريفاً .
وترجمته في المرزباني ٢٦٦ ، والشعر والشعراء ٧٥٦ ، والآلئ ١٥ .

فأعجب بهما الرجل . فقال له عمى : لا تعجب بهما ، فما يساويان لُقعة ببعرة .
وأجودُ الشعر ما صدق فيه وانتظم المعنى : كقول امرئ القيس^(١) :
ألم ترياني كلما جئتُ طارقاً وجدتُ بها طيباً وإن لم تطيب .

• لَقَعَهُ بِالْبَعْرَةِ يَلْقَعُهُ
لَقَعًا ، رَمَاهُ بِهَا ، وَلَا
يَكُونُ اللَّقَعُ مِنْ غَيْرِ
الْبَعْرَةِ مِمَّا يَرْمِي بِهِ .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : والبيتان لمالك بن أسماء .

٣٠ — القحيف العامري

أخبرنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : سألت الأصمعي عن
القحيف العامري الذي يقول في النشاش^(٢) . قال : ليس بفصيح ولا حجة .

٣١ — الأقبس الأسي

أخبرنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : رأيت الأصمعي طعن في

(١) ديوانه ٤١ .

* هو ابن خمير بن سليم . وهو شاعر مفلح كوفي ، لحق الدولة العباسية .
وترجمته في المرزباني ٢١١ ، وابن سلام ٥٩٤ .

(٢) قلت : النشاش : واد لبني نمير بن عامر كانت به وقعة بين بني عامر وبني حنيفة أهل
اليمامة . ومن قول القحيف في ذلك وكان يحق المؤلف ذكره :

تركنا على النشاش بكر بن وائل وقد نهلت منها الرماح وعلت
فقلنا على النشاش منا عصابة كراما وسمنها الهوان فذلّت

* * *

هم تركوا على النشاش صرعى أبا حوها القشاعم والذئابا
وكتبه محققه محمد محمود بن التلاميذ لطف به . (هامش الأصل) .

* هو المغيرة بن عبد الله ، شاعر صاحب شراب . وهو أحد مجان الكوفة ، هجا عبد
الملك ، ورتي مصعب بن الزبير .

وترجمته في الشعر والشعراء ٥٤١ ، والمرزباني ٢٧٣ ، والآمدي ٧١ ، والأغانى ١٠ —

٨٠ ، والحزانة ٢ — ٢٧٩ ، وألقاب الشعراء ٣٠١ .

الأقشير، وقال : ذاك مولد، ولم يلتفت إلى شعره . قال : ولا يقال إلا رجل شرطي .
فقلت : قال الأقشير :

إنما نشربُ مِنْ أموالنا فَسَلُوا الشَّرْطِيَّ ما هذا الغَضْبُ
فقال : ذاك مولد .

٣٢ — أئمة بن فريم بن فائك الأسي

قال قدامة بن جعفر^(١) : أفضلُ مدحِ الرجال ما تُصدبه الفضائل النفسية
الخاصية لا بما هو عرضي فيه ؛ وما أتى من المدح على خلاف ذلك كان معيباً .

ومن الأمثلة الجياد في هذا الموضع ما قاله عبد الملك بن مروان لعبيد الله بن قيس
الرقيات — حيث عتب عليه في مدحه إياه : إنك قلت في مصعب بن
الزبير [١١٥]^(٢) :

إنما مُصَعَّبٌ شهابٌ من الله تجلّتْ عن نوره الظُّلُماءُ
وقلتَ فيَّ :

يأتلقُ التاجُ فوقَ مفرِّقه على جبينِ كأنه الذهبُ

* انظر ص ٢٩٤

فوجه عيب عبد الملك إنما هو من أجل أن هذا المادح عدل به عن الفضائل
النفسية التي هي العقل والعفة والعدل والشجاعة وما جانس ذلك، ودخل في جملته —

* هو أيمن بن خريم بن فائك ، من بني أسد ، وكان أبوه قد صحب النبي ، وروى عنه
أحاديث . وكان أثيراً عند عبد العزيز بن مروان .

وترجمته في الشعر والشعراء ٥٢٦ ، والأغانى ٢١ — ٥

(١) نقد الشعر ٢١٤ ، لى آخر الحديث عن أيمن .

(٢) نقد الشعر ٢١٤ ، والصناعتين ٩٨ ، وقد تقدم .

إلى ما يليق بأوصاف الجسم في البهاء والزينة ، وذلك غلطٌ وعيبٌ .
ومنه قول أيمن بن خريم في بشر بن مروان (١) :

يا ابن الذوائب والذرى والأرؤسِ والفرع من مضر العفرنى الأفعس (٢)
وابن الأكاريم من قريش كلها وابن الخلائف وابن كل قلمس
يقال : عز قلمس إذا كان قديماً .

من فرع آدم كبراً عن كبر حتى انتهت إلى أبيك العنبس

مروان ، إن قناته خطية غرست أرومتها أعز الفرس

وبنيت عند مقام ربك قبة خضراء كلل تاجها بالففس (٣)

فساؤها ذهب وأسفل أرضها ورق تلالاً في البهيم الحنيس

فما في هذه الأبيات شيء يتعلق بالمدح الخفى ؛ وذلك أن كثيراً من الناس

لا يكونون كأبائهم في الفضل ؛ ولم يذكر هذا الشاعر شيئاً غير الآباء ، ولم يصف

المدوح بفضيلة في نفسه أصلاً .

وذكر بعد ذلك بناء قبة ، ثم وصف القبة أنها من الذهب والفضة ؛

وهذا أيضاً ليس من المدح ؛ لأن بالمال (٤) والثروة مع الضعة والقهة (٥) ما يمكن (٦)

(١) الصناعتين ٩٨ ، وقدامة ٢١٥ .

(٢) العفرنى : الأسد الشديد القوة . وفي هامش الأصل : الغليظ . والأفعس : الثابت .

(٣) أصل الففس : البيت المصور بالفسياء ، وهي قطع صغيرة ملونة من الرخام وغيره .

يؤلف بعضها إلى بعض ، كأنها نقش مصور . وفي هامش الأصل : عنده : بالففس .

(٤) في قدامة : لأن في المال . (٥) القهة : اللكنة . (هامش الأصل) . القهة : العبي .

(٦) في قدامة : ما يمكن معه .

• الذوائب : جمع ذوائب ، وهي من كل شيء .
• يقال : فلان ذوائب قومه ، إذا كان شريفاً والقدائم فيهم .

• العنبس : من أسماء الأسد ، وهو فتل من العبوس .

• العورق : الفضة .
• الكنيس : الليل الشديد الظلمة .

• القنات : الرمح .
• الخطية : المنسوبة إلى الخط ، موضع بلاد البحرين .
• تنسب إليه الرياح والأرومة .
• أصل الشجرة .
• أراد أنه طيب الأرومة ، كرم الأصل .

بناء القباب الحسنة وغيرها ، وانخاذ كل آلة فائقة ، ولكن ليس ذلك مدحاً
يُعتدُّ به ، ولا نعتاً جارياً على حقه .

ومما نذكره في هذا الموضع ليصحَّ به شدة قُبْح هذا المدح قولُ أشجع
ابن عمرو بما يخالف اليسار^(١) :

يريد الملوك مَدَى جعفر ولا يصنعون كما يَصْنَعُ

• المدح: الفاية .

وليس بأوسعهم في الفنى ولكنَّ معروفه أوسَعُ

فقد أحسن هذا الشاعر حيث لم يجعل الفنى واليسار فضيلة ، بل جعلها غيرها .

وقال أيمن أيضاً في بشر^(٢) :

لو أعطاك^(٣) بشر ألف ألف رأى حقاً عليه أن يزيدا

وأعقب مدحتى سرَّجاً خلنجاً^(٤) وأبيض جوزجانياً عقوداً^(٥)

• الأبيضا: السيف .

فإننا^(٦) قد وجدنا أمَّ بشر كأمَّ الأسد مذكراً ولوداً

فجميعُ هذا المدح على غير الصواب ، وذلك أنه أوماً إلى المدح بالتناهي في

الجلود أولاً ، ثم أفسده في البيت الثانى بذكر السرج وغيره ، ثم ذكر في البيت

الثالث ما هو إلى أن يكون ذمًّا أقرب ؛ وذلك أنه جعل أمه ولوداً والناس مجتمعون

(١) الصناعتين ١٠٠ .

(٢) قدامة ٢١٧ ، والصناعتين ١٠٠ .

(٣) في الصناعتين : فإن أعطاك .

(٤) خلنجا : موشاة (اللسان) . (٥) في الصناعتين : عنودا .

(٦) في قدامة والصناعتين : وإننا قد رأينا .

على أن نتاج الحيوانات الكريمة يكون أعسر^(١). ومنه قول الشاعر^(٢) :

بُغَاثُ الطير أَكْثَرُهَا فَرَاخًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِثْلَاتُ نَزْوَرٍ^(٣)

٣٣ — ابن هرمة

رأيت أهلَ العلمَ بالشعر يستحسنون قولَ عنترَةَ العبسى فيما أخبر به عن
شكيتة فرسه إليه التعبَ لدوامِ الحرب ، فقال^(٤) :

فَارْوَرٌ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بَلْبَانِهِ وَشَكَا إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحْمَحِمُ • الْقَنَا : صِجُّ قَنَاةَ ، الرِّمْحُ .
وَالْبَلْبَانُ : الْمَدْرُ .

فلم يخرج الفرس عن التحمحم إلى الكلام ، ثم قال :

لو كان يدري ما المحاورةُ اشتكى • ولكن لو عرفَ الجوابَ مُكَلِّمِي .
فوضع عنترَةَ ما أرادَه في موضعه ، لا كما قال ابن هرمة^(٥) :

تراه إذا ما أبصر الضيفَ كلبُه يكلمه مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ

فإنه أفنى الكلب في قوله : إنه يكلمه ، ثم أعدمه إياه عند قوله : إنه أعجم من
غير أن يزيد في القول ما يدلُّ على أن ما ذكره إنما أجراه على طريق الاستعارة .

(١) في الصناعتين : نتاج الحيوانات الكريمة أعسر وأولادها أقل .

(٢) قدامة ٢١٨ ، والصناعتين ١٠٠ ، واللسان (قلت) . وقال في اللسان : وهو قول كثير أو غيره .

(٣) المقلات : التي لا يعيش لها ولد ، أو التي تلد واحدا ، ثم لا تلد بعد ذلك . وفي هامش الأصل : الباز — رواية .

* هو إبراهيم بن هرمة ، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم . وقد شخس إلى أبي جعفر ، وامتنحه . واستحسن شعره .

وترجمته في الشعر والشعراء ٧٢٩ .

(٤) الصناعتين ١١٥ ، وشرح المقلات ٢١٢ ، ونقد الشعر ٢٣٨ .

(٥) نقد الشعر ٢٣٨ .

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم ، عن أبيه قال : حدثني أبو أيوب
المديني ، قال : حدثني أبو الحسن الباهلي ، عن فليح بن سليمان ، عن إسماعيل بن
جعفر مولى خُزاعة الفقيه ، قال : حدثني أبي ، قال : مررتُ بـابنِ هَرَمَةَ جالساً على
دكان في بني زُرَيْقٍ ، فقلتُ : ما أتعبدك هاهنا يا أبا إسحاق ؟ فقال : قلت :

• الركان : الحاموت .

فإنك واطراحك وصل سعدى لأخرى في مودتها نُكوبُ

ثم قطع بي فلم أستطع أن أجوزه ، فمرت بي وصيفةٌ للحى قد ثقت أذنيها
وفيها خيوط عهن وقد فاحتا ، فذرت عليهما آسا ؛ فقلت : مالك ، ويحك ،
يا فلانة ؟ فقالت : ثقت أذني لعرسِ بني فلان فأصابني ما ترى [١١٧] . فقلت :
أفلك شُوف ؟ قالت : لا ولكني استعرتُه . قال : فقلت :

• العهن : الصوف المصبوغ
ألواناً ، القطعة منه
عِرنه .

كثاقبةٍ حلّى مستعار بأذنيها فشانهُمَا الثقوب

فأدَّتْ حَلَى جارتها إليها وقد بقيت بأذنيها ندوب

• الشُوف : جمع سَنَف ،
القرط ، وقد يخصص
السَّنَفُ بها يُلَوِّقُ فِي أَعْلَى
الْأُذُنِ ، وَالْقَرَطُ بِهَا
يَطْلُقُ فِي أَسْفَلِهَا .

حدثنا أبو بكر بن دريد ، قال : أخبرنا أبو عثمان الأشناداني ، قال : أخبرني
رجل من قریش بمكة أحسبه من ولد عبد الرحمن بن عوف ، قال : حدثني حميد بن
معروف الحمصي ، عن أبيه ، وأخبرني أبو ذرّ القراطيسي ، قال : حدثنا عبد الله بن
محمد بن أبي الدنيا ، عن محمد بن إسحاق المسيبي ، عن القاسم بن محمد القرشي ، عن
حميد بن معروف الحمصي ، عن أبيه ، قال : كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب
الخزومي وهو يجود بنفسه بمنبج - قال - ولقي من الموت شدة ، فقال رجل ممن
حضر - وهو في غَشِيَةِ له : اللهم هَوِّنْ عليه ، فإنه كان وكان - يُثْنِي عليه ؛ فلما
أفاق قال : من المتكلم ؟ فقال المتكلم : أنا . قال : إن ملك الموت يقول لك : إني

بكل سخى رقيق. قال : فكأنما كانت فتيلة أطفئت . فلما بلغ موته ابن هرمة قال :

سألا عن الجود والمعروف أين هما فقلت إنهما ماتا مع الحكم

ماتا مع الرجل الموفى بذيمة يوم الحفظ إذا لم يوف بالذم

ماذا بمنبج لو تنبش مقابرها من التهدم بالمعروف والكرم

قال ابن دريد : فسألت أبا حاتم عن قوله : « لو تُنبش » ، لم جزم ؟ فقال :

[قال] ^(١) قوم من النحويين : كراهة لكثرة الحركات ^(٢) ، كما قال الآخر ^(٣) :

إذا اعوججنا قلتُ صاحب قوم بالدو أمثال السفين العوم

قال : ولو قال : « نُبِشتُ مقابرها » استراح من « تنبش » ، وكان كلاماً

فصيحاً .

٣٤ - عبد الرصمہ القس*

قال قدامة بن جعفر ^(٤) : من الكلام المستثقل في الغزل قول عبد الرحمن

ابن عبد الله القس :

إِنْ تَنَأَ دَارُكَ لَا أَمَلٌ تَذَكَّرًا وَعَلَيْكَ مِنِّي رَحْمَةٌ وَسَلَامٌ

(١) زيادة يقتضيهما السياق وليست في الأصل .

(٢) في الضرائر (١٥٦) : وأما لو فذهب قوم منهم ابن الشجري إلى أنها يجزم بها

في الشعر . وعليه مشى ابن مالك في التوضيح . ورد ذلك في الكافية .

(٣) سبق ص ١٥٠ .

* هو صاحب سلامة المغنية المشهورة .

(٤) قدامة ٢٢٥ .

ومن المستحسن قول هذا الشاعر أيضاً (١) :

سَلَامٌ (٢) لَيْتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ قَبْلَ الَّذِي نَالْتِي مِنْ صَوْتِهِ (٣) قُطْعًا

فما رأيتُ أغلظُ ممنَ يدُعو على معشوقةٍ أجادت في غنائها بقطعِ لسانها [١١٨]؛
لأن المذهب في الغزل إنما هو الرقة واللطافة ، والشكل والدمائة ، واستعمال الألفاظ
اللطيفة المستعذبة المقبولة غير المستكرهة ، فإذا كانت جاسية مستوخمة كان
ذلك عيباً .

• جسا الشيء : يبس
وخصن .

وبلغني أنَّ أبا السائب الخزومي لما أنشد قول إسحاق الأعرج مولى
عبد العزيز بن مروان ، وهو (٤) :

فَلَمَّا بَدَأَ لِي مَا رَأَيْتَنِي نَزَعْتُ نَزْوَعَ الْأَبِيِّ الْكَرِيمِ
قَالَ : قَبَّحَهُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ مَا أَحَبَّهَا سَاعَةً قَط .

ومثله لفابفة بنى تغلب -- واسمه الحارث بن غزوان (٥) -- أحد بني زيد
ابن عمرو بن غنم بن تغلب (٦) :

هَجَرْتَ أُمَّةً هَجْرًا طَوِيلًا وَمَا كَانَ هَجْرُكَ إِلَّا جَمِيلًا
عَلَى غَيْرِ مُبْفَضٍ وَلَا عَنِ قَلِيٍّ وَإِلَّا حِيَاءٌ وَإِلَّا ذُهُولًا

• الذهول : النسيان
والغفلة .

(١) مقدمة ٢٢٥

(٢) سلام : هي سلامة التي كان يهواها عبد الرحمن .

(٣) ع : غوله — هامش الأصل .

(٤) مقدمة ٢٢٣ .

(٥) في الأمدى ٢٩٦ : الحارث بن عدوان .

(٦) الأمدى ٢٩٦ ، نقد الشعر ٢٢٤ .

بَحِيلِنَا لِبَخْلِكَ قَدْ تَعْلَمِينَ فَكَيْفَ يَلُومُ الْبَخِيلُ الْبَخِيلًا^(١)

قال^(٢): ومما جاء في الشعر من المتناقض على طريق المضاف قول عبد الرحمن القس^(٣):

وَإِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ حَلَّ بِنَفْسِهَا يُزَالُ بِنَفْسِي قَبْلَ ذَلِكَ فَأَقْبِرُ

فقد جمع بين قبل وبعد؛ وهما من المضاف؛ لأنه لا قبل إلا لبعده، ولا بعد إلا لقبول؛ حيث قال: إنه إذا وقع الموت بها - وهذا القول كأنه شرط وضعه ليكون له جواب يأتي به - وجوابه هو قوله: يُزَالُ بِنَفْسِي قَبْلَ ذَلِكَ. وهذا شبيه بقول قائل لو قال: إذا انكسر الكوز انكسرت الجرّة قبله؛ فجعل هذا الشاعر ما هو قبل^(٤) بعداً.

قال^(٥): ومما جاء في الشعر من المتناقض على طريق الإيجاب والسلب قول عبد الرحمن القس^(٦):

أَرَى هَجْرَهَا وَالْقَتْلَ مِثْلَيْنِ فَاقْصِرُوا مَلَامَكُمْ فَالْقَتْلُ أَعْنَى وَأَيْسَرُ

فأوجب هذا الشاعر للهجر والقتل أنهما مثلان، ثم سلبهما ذلك بقوله:

(١) في الأمدى: بخيل بخيلاً.

(٢) نقد الشعر ٢٣٦.

(٣) نقد الشعر ٢٣٦، وفي الصناعتين ٩٦ قال: ومن المحال الذي لا وجه له قول القس، وذكر البيت ثم قال: وهذا شبيه بقول قائل لو قال: إذا دخل زيد الدار دخل عمرو قبله، وهذا عين المحال الممتنع الذي لا يجوز كونه.

(٤) العبارة في نقد الشعر: ومنزلة هذا المتناقض عندي فوق منزلة جمع المتقابلين في الشناعة لأن هذا الشاعر جعل ما هو قبل بعداً.

(٥) نقد الشعر ١٢٣.

(٦) نقد الشعر ٢٣٩، والصناعتين ٨٩.

إِنَّ الْقَتْلَ أَعْنَى وَأَيْسَرَ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ مِثْلَ الْمَجْرِ وَلَيْسَ هُوَ مِثْلَهُ^(١).

وأرى أنَّ مما يجرى هذا المجرى قول يزيد بن مالك الغامدى حيث قال^(٢):

أَكْفَ الْجَهْلَ عَنْ حُلَمَاءِ قَوْمِي وَأَعْرَضُ عَنْ كَلَامِ الْجَاهِلِينَا

ثم قال في هذه القصيدة بعد هذا البيت:

إِذَا رَجُلٌ تَعَرَّضَ مُسْتَخْفًا لَنَا بِالْجَهْلِ أَوْشَكَ أَنْ يَحِينَا^(٣)

فقد أوجب هذا الشاعر في البيت الأول لنفسه الحلم والإعراض عن الجهال [١١٩]،

ونفى ذلك بعينه في البيت الثانى بتعديده في معاقبة الجاهل إلى أقصى مراتب

العقوبات، وهو القتل.

٣٥ - نوح بن جرير

حدثني أحمد بن محمد الجوهرى، قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزى، قال:

حدثنا على بن إسماعيل اليزيدى، قال: أخبرنى أبو الحسن الأثرم، قال: حدثنى

أدهم العبدى خال بنى الكلبي، عن رجل أراه من بنى سعد، قال: كنت

مع نوح بن جرير؛ وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال:

حدثنى أحمد بن معاوية، قال: حدثنى بعض أصحابنا، عن رجل من بنى سعد؛

وحدثنى على بن عبد الرحمن، قال: أخبرنى يحيى بن على بن يحيى المنجم، عن

(١) في الصناعتين: ولو أتى بيل استوى.

(٢) نقد الشعر ٢٤٠ والصناعتين ٨٩، وفيه العامرى - بدل الغامدى.

(٣) يحين: يأتى حَيْئُهُ وأجله.

* هو ابن جرير الشاعر المشهور، والحديث كله سبق صفحة ٢٠٨.

أبيه ، قال : حدثني إسحاق الموصلي ، عن رجل من بني سعد ، قال : كنت مع نوح
ابن جرير في أصل سِدْرَة — أو قال شجرة — فقلت له : قبحك الله وقبح أباك ،
أما أبوك فأفنى عمره في مدح عَبْدِ ثَقِيف — يعني الحجاج — وأما أنتَ فإنك
مدحت قثمَ بن العباس فلم تهتد لمناقبه ومناقبِ آبائه — وقال الأثرم في حديثه :
فِعْجَزَتْ أَنْ تَمْدَحَهُ بِمَآثِرِهِ مِنْ مَآثِرِ آبَائِهِ — حتى مدحته بقصْرِ بناء . فقال :
أما والله لئن سَوَّيْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَقَدْ سَوَّيْتُ فِيهِ أَبِي ؛ بَيْنَا أَنَا آكِلٌ مَعَهُ يَوْمًا
سَوْفِي يَدِهِ لُقْمَةً وَفِي فِيهِ أُخْرَى ، فقلت : يا أبت أنت أشعر أم الأخطل ؟ فجرّضَ بالتي
في فيه ، ورمى بالتي في يده ، وقال : يا بني لقد سررتني وسوّيتني ، فأما سرورك
بإيائي فلتعاهدك مثل هذا وسؤالك عنه ؛ وأما ماسوّيتني به فذِكْرُكَ رَجُلًا قَدِمَاتِ .
يا بني ؛ لو أدركني الأخطل وله ناب آخر لأكلني ، ولكن أعانتني عليه
فخلصتان — وقال بعضهم : أعنتُ عليه بخصلتين — كبر سن ، وخبث دين .

٣٦ -- أبو صبيح النخعي

عيب على أبي حية قوله (١) :

كَأَخْطُ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

• وصف رسوم الدار
تسببياً بالكتاب في
الاستدلال بها ، وخص
اليهود لأنهم أهل الكتاب
وجعل كتابه بعضها
مقارب من بعضه وبعضاً
مفروقاً .

* هو المهيم بن الربيع بن زرارة ، كان يروي عن الفرزدق ، وهو من شعراء الدولتين
الأموية والعباسية ، شاعر راجز محسن على لؤثة كانت فيه . وقد تقدمت بعض أخباره في الحديث
عن راعي الإبل صفحة ٢٤٩ .

وترجمته في الشعر والشعراء ٧٤٩ ، والآلئ ٢٤٤ ، والمؤتلف ١٠٣ ، والأغاني :
١٥٥ — ٦١ ، والخزانة ٤ — ٢٨٣ ، وأمالى المرتضى ٤٤٢ .

(١) عيار الشعر ٢٢ ، الصناعتين ١٦٥ .

لأنه أراد: كما خطَّ الكتاب يوماً بكفَّ يهوديَّ يقاربُ أو يُزِيلُ
فقدّم وأخر. ومثله لامرأة من بنى قيس (١):

• يقال: هو يشكونبوة هما أخوآ في الحرب من لا أخاله إذا خاف يوماً نبوة ودعاها
الدهر، أي خطبه
وصروفه.
تريد: هما أخوآ من لا أخاله في الحرب. ومثله بيت الفرزدق (٢) [١٢٠]:
وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه (٣)

٣٧ - ابن مبارزة المري

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم، عن أبيه، قال: حدثني حماد
ابن إسحاق عن أبيه، قال: حدثني أبو صالح الفزاري أن قاسم بن جندل الفزاري -
وكان عالماً - قال لابن ميادة: والله لقد جددت بشعرك وذكرت به، وإني
لأراه كثير السقط. فقال ابن ميادة: يا بن جندل، إنما الشعر كنبيل في جفريك. • الجفريك:
التي ترمى به الغرض؛ فطالع، وواقع، وعاضد، وقاصر.

• السقط: الخطأ.

• الغرض: الهدف الذي
يرمى إليه.

الطالع: الذي يطلع الغرض؛ أي يملوه لم يزغ يمينا ولا شمالا وهو يستحب.
والواقع: الذي يقع بالغرض. والعاضد: الذي يقع عن يمين الغرض.

(١) عيار الشعر ٤٣، والصناعتين ١٦٥.

(٢) سبق ١٥٢.

(٣) في عيار الشعر بعده: فهذا الكلام الثث المستكره الغلق وكذلك ما تقدمه فلا تجعلن
هذا حجة وليجتنب ما أشبهه.

* هو الرماح بن أبرد. وميادة أمه، ويكنى أبا شراحيل، وأبا حرمة، وهو شاعر
محسن. وقد وفد على الوليد بن يزيد بن عبد الملك ومدحه فأمره بملازمته. وبقي ابن ميادة،
حتى أدرك أيام بنى العباس. وكان جيد الغزل، ونمطه نمط الأعراب الفصحاء.
وترجمته في طبقات ابن المعتز ١٠٦، والشعر والشعراء ٧٤٧، واللالء ٣٠٦،
والخزاة ١ - ٧٦، والمؤلف ١٨٠.

أوشماله وهو شرُّها . والقاصر : الذى يقصر دونه فلا يبلغه وهو قاصد . والعاقد :
سما بين الشبر إلى قيد القوس وكذلك القاصر .

وقال المتوكل بن عبد الله الليثى فى هذا المعنى :

الشعرُ لبُّ المرء يعرضه والقولُ مثل مواقع النبل

منها المقصر عن رميته ونواقرُ يذهبن بالخصل (١)

يقال : نقر السهم فهو ناقر : إذا أصاب .

أخبرنى الصولى ، قال : حدثنا محمد بن العباس الرياشى ، قال : حدثنا أبى عن
الأصمعى ، قال الصولى : وحدثنى يحيى بن على ، قال : حدثنى سليمان بن أيوب المدينى ،
قال : حكى الأصمعى أنَّ السبب الذى هاج الشرابين ابن ميادة والحكم الخضرى -
من خضر محارب - أنَّ الحكم وقف ينشد بمصلى المدينة قصيدته فى وصف
« الفيث ، فمرَّ به ابن ميادة فوقف عليه يسمع ، حتى انتهى إلى قوله :

يا صاحبي ألم تسيما عارضاً نصح (٢) الصرَّادُ به فهضبُ المنخرِ

نصح : أى مطر . والصرَّادُ : موضع .

ركب البلاد وظلَّ ينهضُ مصعداً نهضَ المقيدِ فى الدهاس (٣) الموقر

فخسده ابن ميادة ، فقال : أدهست وأوقرت (٤) ، لا أمَّ لك ، فمن أنت ؟

* الصواب :

نهضب المنخر ،

بالماء - مصابهم

فى أرض بني ثعلبة .

و « نضح » .

(١) الخصل فى النضال : الخطر الذى يخاطر عليه .

(٢) فى الأصل : نصر ، مع أنه فى التفسير قال : نصح : أى مطر .

(٣) الدهاس : كل لين جدا . وقيل : الدهس : الأرض السهلة يثقل فيها المشى .

(٤) أدهس القوم : ساروا فى الدهس . وأوقر الدابة : حملها حملاً ثقيلاً وهى موقرة ،

• سأم السحاب : نظر إليه
يتحقق أين يكون مطره .
و العارض : السحاب
العظيم ، الذى اعترض فى
الأفق فسده .

قال : أنا الحكم الخضري . قال : والله ما أنت في بيت نسب ولا أرومة شعر . قال :
قد قلت ما قلت ، فمن أنت ؟ قال : أنا ابن ميادة . قال : قبح الله والدَيْنِ [١٢١]
خَيْرُهُمَا ميادة ، لو كان في أبيك خير ما انتسبت إلى أمك . أو لست القائل :

فلا بريح المَدُورِ (١) رِيَّانَ ناعماً وِجيدَ أعالي صدره وأسافله

ويروى : « شِعْبُهُ وأسافله » ، فاستسقيت لأعاليه وأسافله وتركت وسطه ،
وهو خَيْرُ موضع فيه لم تستسقى له . فهاجيا بعد ذلك .

الدَّهَّاس : اللَّيْنُ من الرمل . والمقيّد : البعير ، فشبه السحابَ بثقل سَيْرها هذا
البعيرَ المقيّدَ الموقرَ في موضع لَيْنٍ تغوص فيه قوائمه .

* بهذا

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري ، قال : حدثني محمد بن جعفر العطار ، قال :
حدثني ابن أبي سعد ، قال : حدثني عبد الله بن محمد القرشي ، قال : حدثني محمد
ابن سعيد الخزومي ، عن عبد العزيز بن عمران ، قال : أنشد الحكم الخضري في
مصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وصف مطر : * يا صاحبي ألم تشيماً
عارضاً * ؛ وذكر مثله إلى آخره .

وأخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم ، عن أبيه ، عن حماد بن إسحاق ،
عن أبيه - أن الخضري لما خاطب ابن ميادة في بيته الأخير بما خاطبه به قال ابن
ميادة : وأي شيء تريد وقد تركته لا يزال ريان مخصباً ، وقد جيد أعالي شعبه
وأسافله ؟ ففضب الخضري ؛ فهذا أول ماهاج بينهما الهجاء .

(١) مدرت الحوض : أصلته بالمدر ، وهو الطين المتاسك لثلا يخرج منه الماء . والعرب
تسمى القرية المبنية بالطين واللبن المدر ، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المدر . (الاسان - مدر) .
جيد : سقي مطراً جوداً ، أي غزيراً .

٣٨ - عبد الله بن مسلم بن حنبل الرهزلي

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال ^(١) :
أخبرنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني عروة بن عميد الله بن عروة بن الزبير ، قال :
كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عرووة بالعقيق ، فسمعتة ينشد لنفسه
الآيات التي أولها ^(٢) :

إِنَّ التّي زعمتُ فؤادك مَلَّها جُعَلتُ هواك كما جعلت ^(٣) هوى لها

قال عروة : فجاءني أبو السائب المخزومي يوماً بالعقيق فألقاني في مجلسٍ بئر
عرووة ، فسلم وجلس إليّ ، فقلت له بعد الترحيب به : ألك حاجة يا أبا السائب ؟
قال : وكما تكون الحاجة ، أبياتٌ لعرووة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه . قلت :
أى أبياتة ؟ قال : وهل يخفى القمر ؟ قوله : * إن التي زعمتُ فؤادك مَلَّها *
فأنشدته إياها ، فقال : ما يروى هذه إلا أهلُ المعرفة والعقل ، هذا والله الصادق
الوُدّ ، الدائم العهد [١٢١] ، لا الهُدليّ الذي يقول :

إِنْ كَانَ أَهْلُكَ يَمْنَعُونَكَ رَغْبَةً عَنِّي فَأَهْلِي بِي أَضْحَى وَأَرْغَبُ

لقد عدا الأعرابي طوره ؛ وإني لأرجو أن يغفر الله لصاحب الأبيات في
حسن الظنّ بها وطلب العذر لها .

• عدا طوره : جاوز
كمّده وقدره ،
ويقال أيضاً : تعدّى
طوره •

(١) الخبر كله في أمالي المرتضى (١ - ٤١١) - عن المرزباني . وزهر الآداب ١٦٦ .
(٢) ديوان الحماسة (٣ - ٢١٢) ، أمالي القالي (١ - ١٥٦) ، زهر الآداب ١٦٦ ،
وأمالي المرتضى (١ - ٤١١) . ونسب البيت في ابن قتيبة إلى كثير ، وقال : ومن جيد شعر
كثير ، ويقال لأنه منجول . وفي اللآلئ ٤٠٩ : اختلف في نسبة هذا الشعر ؛ فقبل لعرووة بن
أذينة ، وقيل لأنه لبشار .
(٣) في ديوانه الحماسة ، وأمالي القالي والمرتضى : خلقت هواك كما خلقت ...

٣٩ - الحسين بن مطير*

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم ، عن أبيه ، قال : حدثني أبي - يعني علي بن يحيى - عن إسحاق الموصلي ؛ وأخبرني علي بن هارون ، قال : أخبرني عمي يحيى بن علي ، قال : حدثني الحسن بن عُليل العنزي ، قال : حدثني أحمد بن عبد الله بن علي ، قال : حدثني أبي ؛ قالوا : وقد ابنُ مطير الأَسدي علي مَعْن ابن زائدة لما وَلِيَ اليمن وقد مدحه ، فلما دخل عليه أنشده :

أتيتك إذ لم يبقَ غيرك جابرٌ ولا واهبٌ يعطى اللهمى والرخائباً
فقال له مَعْن : يا أخا بني أسد ؛ ليس هذا بالمدح ؛ وإنما المدح قول أخى تيم الله نهار بن تَوْسِعة في مِسمَع بن مالك بن مسمع :

• اللهما : جمع لهوة ،
العطية ، أو أفضل
المطايا وأجزائها .
والرخائب : جمع رغبة ،
العطاء الكثير .

قَلَدَتْهُ عُرَى الْأُمُورِ زَرَارٌ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ السَّرَاةُ الْبُحُورُ

أخبرني يوسف بن يحيى ، عن أبيه ، قال : قال ابن مطير :

يَأْيَاهَا الْقَلْبُ الْحَزِينُ الْكَائِبُ بَانَ الشَّبَابُ وَالشَّبَابُ ذَاهِبُ

أودى فلا يُتْنَى ولا هو آيب

فسكن « هو » ؛ وحقها التحريك ، وهي لغة (لا) .

* هو الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى لبني سعد بن مالك بن ثعلبة . وكان مكمل عبدا فاعتقه مولاه ، وكان الحسين راوية . وكلامه ومذهبه يشبه كلام الأعراب ومذاهبهم ، وهو شاعر متقدم من شعراء الدولتين (الآلىء ٤٠٩) .

(١) قال في الضرائر (١٧٧) : قال أبو الهيثم - وكان من أئمة اللغة : بنو أسد تسكن

هو وهمى .

٤٠ - صحافة من شعراء الإسلام^(١)

حدثنا ابن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابنَ أخى الأصمعي -
عن عمه ، قال : لقي عُمر بن أبي ربيعة الأحوص وقد أقبل من عند عُبلة ،
فقال له : يا أحوص ؛ ما زودتَ صاحبك ؛ ولا تكن كالذي قال :

سأهدى لها في كلِّ عام قصيدةً وأقعدُ مكفياً بمكةً مكرماً

فأهدى لها ما لا ينفعها - قال : قد والله فعلت . قال : فأنشدني ما قلت ؛ فأنشده :

ألا يا عبلَ قد طال اشتياقي إليكِ وشفني خوفُ الفراقِ

وبتُ مخامراً^(٢) أشكو بلائي لما قد غالى ولما ألقى

كأني من هواكِ أخو فراش تجلجلُ نفسه بين التراقي [١٢٣]

حلفتُ لكِ العداةَ فصدَّقيني ربُّ البيتِ والسبعِ الطباقي

لأنتِ إلى الفؤادِ أشدُّ حباً من الصادي إلى الكأسِ الدهاقِ^(٣)

فقال له عمر : ما تركتَ لي شيئاً ، ولقد أغرقت في شعرك . قال : كيف

أغرقت في شعري وأنت الذي تقول^(٤) :

(١) سبق مثل هذا العنوان صفحة ٢٥٢ .

(٢) رجل خمر ومخامر : خالطه داء .

(٣) كأس دهاق : مملوءة ، وقيل : متابعة على شاربها . (اللسان) .

(٤) ديوانه ٩٧ .

إذا خدرت رجلي أبوحُ بذكرها ليذهب عن رجلي الخدورُ فيذهبُ
فقال : الخدور يذهب والعطش لا يذهب .

[صه عيوب معاني الشعر: (١د)]

قال قدامة بن جعفر^(٢) : من عيوب معاني الشعر « مخالفة العرفِ »
والإتيان بما ليس في العادة والطبع؛ مثل قول المرار^(٣) :

وخال على خديك يَبْدُو كأنه سَنَا البدرِ في دَعَجَاءِ بادِ دُجونها^(٤)
فالتعارفُ المعلوم أن الخيلان سود أو ما قاربها في ذلك اللون ، والحدود
الحسان إنما هي البيض ، وبذلك تُنعت ، فأتى هذا الشاعر بقلب المعنى .

ومن هذا الجنس قول الحكم الخضرى :

كانت بنو غالب لأمتها كالغيث في كل ساعة يكفونها^(٥)
فليس في المهود أن يكون الغيثُ واكفاً في كل ساعة .

قال^(٦) : ومن عيوب المعاني أيضاً أن يُنسب الشيء إلى ما ليس منه ،
كما قال خالد بن صفوان :

فإن صورة رافتك فاخبرُ فر بما أمر مذاقُ العود والعود أخضرُ

(١) سبق بعض هذه العيوب — عن قدامة في صفحة ١٢١ وما بعدها .

(٢) نقد الشعر ٢٤٤ . (٣) والصناعتين ٩٦ .

(٤) ليل أدعج : مظلم . دجونها : غيمها المطبق المظلم .

(٥) وكف الغيث : سال ماؤه قليلاً قليلاً .

(٦) نقد الشعر ٢٤٥ .

فهذا الشاعر بقوله :

... .. ربما أمرٌ مذاقُ العودِ والعودُ أخضر

كأنه يوشى إلى أن سبيلَ العودِ الأخضرِ فى الأكثرِ أن يكون عذباً
أو غيرُ مُرٍّ ؛ وهذا ليس بواجب ؛ لأنه ليس العودُ الأخضرُ بطعمِ من الطعومِ
أولى منه بالآخر .

[من عيوب التللف اللفظ والمعنى :]

قال ^(١) : ومن عيوب الشعر «الإخلال» ؛ وهو أن يُترك من اللفظ ما يتمُّ به
المعنى ؛ مثال ذلك قول عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

أعاذلَ عاجلُ ما أشتهى أحبُّ من الأكثرِ الرائث ^(٢)

فإنما أراد أن يقول : عاجلُ ما أشتهى مع القلة أحبُّ إلى من الأكثرِ
المبطيء ، فترك « مع القلة » ، وبه يتمُّ المعنى .

ومثل ذلك قول عروة بن الورد ^(٣) :

عجبتُ لهم إذ يقتلون نفوسهم

ومقتلهم عند ^(٤) الوغى كان أعذراً [١٢٤]

الوعى : الحرب ، دعيت
بذلك لما فيها من الصوت
والجلبة .

(١) نقد الشعر ٢٤٦ ، والصناعتين ١٨٨ .

(٢) الرائث : المبطيء .

(٣) ديوانه ٥١ ، ونقد الشعر ٢٤٦ ، والصناعتين ١٨٨ .

(٤) فى الديوان : إذ يثخون ... تحت الوغى .

فإنما أراد أن يقول : عجبت لهم إذ يقتلون نفوسهم في السلم ، ومقتلهم عند
الوغي أعذر ، فترك « في السلم » .

ومن هذا الجنس قول الحارث بن حيلزة^(١) :

النوك : جمع أنوك ، والعيشُ خيرٌ في ظلالِ التوكِ ممن عاش كدًا
الأحق .

فأراد أن يقول : والعيش خير في ظلال النوك من العيش بكد في ظلال العقل ،
فترك شيئاً كثيراً ، وعلى أنه لو قال ذلك لكان في هذا الشعر خلل آخر ، لأن
الذي يظهر أنه أراد هو أن يقول : إن العيش الناعم في ظلال النوك خير من العيش
الشاق في ظلال العقل ، فأخل بشيء كثير .

ومن هذا الجنس نوع آخر ، وهو كما قال بعضهم^(٢) :

المشافر : جمع مشفر ، لا ير مَضُون^(٣) إذا حَرَّتْ مَشَافِرُهُمْ ولا تَرَى مِنْهُم في الطعن مَيَّالاً
وهي شفة البعير ، واستعمل
في الشفة الغليظة على ويفشلون إذا نادى ربيهم ألا أرگبن فقد آنست أبطالا
التشبيه .

والميال : الأميل ، الربيء : الطليعة ، فأراد أن يقول : « ولا يفشلون » ، فحذف « لا » ، فعاد المعنى
الذي لا يثبت على ظهور
أخيل إنما ميل عند السرج إلى الضد .
في جانب ، فإن كان سبب
على الدابة قيل فارس .

قال^(٤) : ومن عيوب هذا الجنس عكس العيب المتقدم ، وهو أن يزيد في
اللفظ ما يفسد به المعنى ، مثال ذلك قول بعضهم :

(١) والصناعتين ١٨٨ .

(٢) والصناعتين ١٨٩ .

(٣) رمض الرجل : إذا اشتد عليه الحر .

(٤) نقد الشعر ٢٤٧ .

فما نطفةٌ من ماءٍ نَحَضِ عُدَيْبَةَ ۖ نَمَّعَ مِنْ أَيْدِي رُقَاةٍ تَرُومُهَا ۚ الخضد: اللحم المكتنز
بأطيب من فيها لو أنك ذُقْتَهُ ۖ إذا لَيْلَةُ أُسْجَتِ وَغَارَتْ نَجُومُهَا ۚ كليم الفخذ . ولا وجه لها ،
فقول هذا الشاعر : « لو أنك ذقتَه » زيادة تُوهِمُ أنه لو لم يذقه لم يكن طيباً . وأظنها « محض » بالميم ،
والمحض من كل شيء : ما خلص حتى لا يشوبه شيء . يخالطه .

سجا الليل
وأسجا: هداً .

[من عيوب أختلاف اللفظ والوزن:]

قال (١) : ومن عيوب الشعر « الحشو » ، وهو أن يحشى البيت بلفظ لا يحتاج إليه لإقامة الوزن ؛ مثال ذلك ما قال أبو عدى القرشي :

نحن الرعوسُ وما الرعوسُ إذا سمَتْ ۖ في الجُدِّ للأقوامِ كالأذنانِ
فقوله « للأقوام » حشو لا منفعة فيه .

وقال مصقلة بن هبيرة :

أَلِكني إلى أهل العراقِ رسالةً ۖ وَخُصَّ بِهَا - حَيَّتَ - بَكَرَ بنَ وائِلِ ۚ يقال: أَلِكني إلى فلان
برسالة أو رسالة: أي
كأن رسولي إليه ، وهو
على عكس الظاهر منه .

فقوله : « حيت » حشو لا منفعة فيه .

قال (٢) : ومنها « التثليم » ، وهو أن يأتي الشاعر بأسماء يقصر عنها العروض ، فيضطر إلى تلمها والنقص منها ؛ مثال ذلك قول أمية بن أبي الصلت (٣) [١٢٥] :

لا أرى مَنْ يُعِينِي في حَيَاتِي ۖ غَيْرَ نَفْسِي إِلَّا بنِي إِسْرَائِيلَ (٤)

(١) نقد الشعر ٢٤٧ .

(٢) نقد الشعر ٢٤٩ .

(٣) ديوانه ٥١ .

(٤) بني إسرائيل : يريد بني إسرائيل .

وقال في هذه القصيدة (١) :

أَيُّ شَاطِنِ عَصَاهُ عَاكَاهُ ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَكْبَالِ
وقال علقمة بن عبدة (٢) :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَنِّيُّ عَلَى شَرَفٍ مُفَدِّمٌ (٣) بِسَبَابِ الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ
أراد « بسباب (٤) الكتان » ، فحذف للعروض .

وقال لييد بن ربيعة (٥) :

* درس النَّابِئَاتِ بِمُتَالَعِ فَأَبَانَ (٦) *

أراد المنازل .

ومنها « التذنيب » ؛ وهو عكسُ العيبِ المتقدم ، وذلك أن يأتي الشاعر
بألفاظٍ تقصر عن العروض ، فيضطر إلى الزيادة فيها ، مثال ذلك ما قال (٧) :

لَا كَعْبِدَ الْمَلِيكِ أَوْ كَيْزِيدِ أَوْ سَلِيَانَ بَعْدُ أَوْ كِهَشَامِ

فالملك والمليك اسمان لله عزوجل ، وليس إذا سمى إنسان بالتعبّد لأحدهما

(١) ديوانه ٥١ ، واللسان (عكا) ، يصف سليمان بن دواد . يقال : عكوته في الحديد
والوثاق عكوا : إذا شدته . والشاطن : الشيطان .
(٢) واللسان . (سبب) .

(٣) في اللسان : وليس مفدم من نعت الظبي لأن الظبي لا يقدم ؛ إنما هو في موضع خبر
المبتدأ ، كأنه قال : هو مفدم بسبب الكتان . مفدم : عليه قدام ، ما يشد على حم الإبريق لتصفية ما فيه .

(٤) جمع سبيبة ، شقة ، وخص بعضهم به الشقة البيضاء . (اللسان) .

(٥) الوساطة ٤٦٣ .

(٦) تمامه :

* بالحبس بين اليد والسوبان *

(٧) في نقد الشعر : مقال الكميته .

وجب أن يكون مستى بالآخر ، كما أنه ليس من سمي عبد الرحمن هو من سمي عبد الله .

قال^(١) : ومن هذا الجنس « التغير » ، وهو أن يُحيل الشاعرُ الاسمَ عن حاله وصورته إلى صورةٍ أخرى إذا اضطرته العَرُوض إلى ذلك ، كما قال بعضهم - يذكر سليمان^(٢) :

* وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ^(٣) *

وكما قال الآخر^(٤) :

* مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ *

[منه العيوب العامة للمعاني]

قال^(٥) : ومن عيوب الشعر « فساد التفسير » ، مثل قول بعض المحدثين :

فِيأَيُّهَا الْخَيْرَانُ فِي ظُلْمِ الدُّجَى وَمَنْ خَافَ أَنْ يَلْقَاهُ بَغَى مِنْ الْعِدَى
تَعَالِ إِلَيْهِ تَلَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ ضِيَاءٌ وَمَنْ كَفَّيْهِ بَحْرًا مِنَ النَّدَى

• الدجى : سواد الليل وظلمته . ويوصف به على لفظه ، فيقال : ليلة دجى وليالٍ دجى .

والعيب في هذين البيتين أن هذا الشاعر لما قدّم في البيت الأول الظلم

(١) نقد الشعر ٢٥٠ .

(٢) هو للناطقة الديباني في ديوانه ٦٤ ، واللسان : (قضى ، صت ، وذيل) . وصدرة :

* وَكُلُّ صَمُوتٍ تَشْلِيَةٌ تُبْعِيَةٌ *

واقطر الوساطة ١٣ .

• الصموت : الدرغ اللينة

المس ، ليست فخشة

(٣) القضاء : المحكمة . ودرع ذائل : طويل الذيل . وقال بعده في الوساطة : أراد

لها إذا صُبَّتْ صَوْتٌ .

داود فقلط إلى سليمان .

(٤) هو الأسود بن يعفر . وصدرة :

والثالثة : الواسعة .

تبعية : نسبة إلى تبع ،

مفرد الساعة ، ملوك الهند

* وَدَعَا بِمَحْكَمَةِ أَمِينِ سَكْبَا *

(٥) نقد الشعر ٢٣٠ .

، وَقَدْ عَرَفُوا بِصِنَاعَةِ

الكَدِيدِ .

وَبَعَى العدى كان الجيد أن يفسر هَذَيْنِ المعنيين في البيت الثاني بما يليق بهما ،
فأتى بإزاء الإظلام بالضياء ، وذلك صواب ، وكان يجب أن يأتي بإزاء بغي العدى
بالنصرة أو بالعصمة أو بالوزر (١) [١٢٦] ، أو بما جانس ذلك مما يحتضى به الإنسانُ
من أعدائه ؛ فلم يأت بذلك ، وجعل مكانه ذِكْرَ العدى ، ولو كان ذَكَرَ في
البيت الأول الفقر أو العُدْمَ لكان ما أتى به صواباً .

• القنينة ، والقنينة :
ما اكتسبته . ضد
العدم .

قال (٢) : وما جاء في الشعر من التناقض على طريق القنينة والعدم قولُ

ابن نوفل : [من قصيدة يهجو بها خالد بن عبد الله القسري ويذكر جنبه أمام المفيرة بإسعيد البخارجي] .

لِإِعْلَاجِ ثَمَانِيَةِ وَشَيْخِ كَبِيرِ السِّنِّ ذِي بَصِيرِ ضَرِيرِ

• الإعلاج : جمع علاج ،
المراد من صفار العيون
يشير إلى المفيرة وسبار
أتباعه . وقبل البيت :

فلفظة « ضير » إنما تستعمل - وهي تصريف فعيل من الضر - في الأكثر

للذي لا بصير له ، وقول هذا الشاعر في هذا الشيخ إنه ذو بصير وإنه ضير -

تناقض من جهة القنية والعدم ، وذلك أنه كأنه يقول : إن له بصراً ولا بصير له ،

فهو بصير أعمى .

وكنيت لدى المفيرة غير سوء
يقول من المخافة للزير .
العير : الحمار الوصفي .
جعلته عند ملاقاته للمفيرة
كالعير ، إذا سمع زئيراً
الأسد حمله الذعر والفرع
زنا ينام هو الأسد ، مما
طار من صوابه وضاع ما
رشده .

[منه عيوب اختلاف المعنى والقافية :]

قال (٣) : ومن عيوب الشعر أن تكون القافية مستدعاة ، قد تُكَلِّفُ في

طلبها ، فاشتغل معنى سائر البيت بها ؛ مثل ما قال أبو تمام الطائي (٤) :

كَالظَّبْيَةِ الأدماء صافت فأرتعتُ زهراً العرارِ الغضِّ والجُجْجائِ

• الأدماء في الإبل والظباء
البياض مع سواد المقلتين ،
ومع الناس : الشجرة الشديدة . (١) الوزر : الملجأ والمعتم .
أرقت : رعت سبعة ساعات (٢) نقد الشعر ٢٣٧ .
في ضرب وسعة . (٣) نقد الشعر ٢٥٤ .
و العرار : بهار طيب الرائحة ، (٤) ديوانه ٥٠ .
= الجججيات : نبات سهل ، له زهرة
الواصة : عرارة ، ينبت أيام
الربيع ، ومنها المركبات الأنوبية
الزهرة . =

• قال عبد السلام
هارون تعقيباً على
قول المرزباني هذا :
ونقد المرزباني هذا
البيت من الموشح حيث
ظاهرة يوم التناقض
، فان ذا البصر
لا يكون ضريراً .
وأقول : إنه أراد
بالبصر العين ثم
وصف ذلك البصر
بأنه ضير . (مواشع)
البيان والتبيين ٢ /
٥٦٧ .

فجميعُ هذا البيت مبنّى لطلب هذه القافية ، وإلا فليس في وصفِ الظبية بأنها ترتعى الجنبات كبير فائدة ؛ لأنه إنما توصف الظبية إذا قصد لنعها بأحسن أحوالها ؛ بأن يقال بأنها تَعْطُو الشجر ، لأنها حينئذ رافعةٌ رأسها ، وتوصف بأن ، تَعْطُو : تتناول . ذُعْرًا يسيراً قد لحقها ؛ كما قال الطرماح (١) :

مثلَ ما عابنتَ مَخْرُوفَةَ (٢) نصّها ذَاعِرُ رَوْعِ (٣) مُوَأَمِ (٤)

فأمّا أن ترتعى الجنبات فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحُسن ، لاسيما والجنباتُ ليس من الراعى التي توصف .

قال (٥) : ومن عيوب هذا الجنس أن يؤتى بالقافية لتكون نظيرةً لأخواتها في السجع ، لالأن [لها] (٦) فائدة في معنى البيت ؛ كما قال علي بن محمد البصري :

وسابغة الأذيالِ زَغْفٍ (٧) مُفَاضِيَةٍ تَكْنَفُهَا مِنِّي نِجَادٌ مَخْطُطٌ .
النجاد : همالاً السيف ، ما يعلّق به .

في وصف الدرع وتجويد نعها ، وليس يزيد في جودتها أن يكون نجادها

(١) اللسان (أمم ، خرف) .

(٢) في اللسان (أمم) :

* مثل ما كلفت محزوبة *

وفيه (خرف) : مثل ما كلفت مخروفة .

(٣) في اللسان (أمم) : وَرَع . وفيه في (خرف) : رَوْع ، كما هنا .

(٤) نصها : نصبا . قال ثعلب : أحسن ما تكون الظبية إذا مدت عنقها من روع يسير ، ولذلك قال مؤام ؛ لأنه المقارب اليسير . وخرفت البهائم : أصابها الخريف أو أنبت لها ما ترعاه (اللسان — أمم ، خرف) .

(٥) تقد الشعر ٢٥٥ .

(٦) من تقد الشعر .

(٧) الزغف : الدرع المحكمة ، وقيل الواسعة الطويلة — تسكن وتحرك . وقيل الدرع

اللينة . (اللسان — زغف) .

مخططاً دون أن يكون أحمر أو أخضر أو غير ذلك من الأصباغ ، ولكنه أتى به من أجل السجع .

ومن هذا الجنس قول أبي عدى القرشي^(١) [١٢٧] :

وورُقِيَتِ الحُتُوفَ مِنْ وارثٍ وَا لِ وَأَبْكَ صَالِحاً رَبُّ هُودٍ

فليس نسبة هذا الشاعر الله عزوجل إلى أنه ربُّ هود بأجود في هذا البيت من نسبته إلى أنه ربُّ نوح ، ولكن القافية كانت دالية فأتى بذلك للسجع ، لا لإفادة معنى بما أتى به منه .

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي^(٢) : ينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره وتنسيق أبياته ، ويقف على حسن تجاورها أو قبوحه ؛ فيلائم بينها لتنظم له معانيها ، ويتصل كلامه فيها ، كقول ابن هرمة^(٣) :

وإني وتركي ندى الأكرمين وقدحى بكفى زناداً شحاحاً^(٤)

• هي النغامة ، ذلك لأنها تدع أخصها على بيضاء ساعة الحاجة إلى الطعم ، فإن وكقول الفرزدق^(٦) :
هي مما ضروها ذلك رأيت بيضه أضرى قدمه للطم ، وإنك إذ تهجو تميماً وترتشي
مضت بيضاً ونسيت بيضاً نفسها ، لذا قيل :

* انظر ص ١٩٧ * سراًبيل قيسٍ أو سُحوقَ العامم * انظر ص ١٩٧ *

سراًبيل قيسٍ أو سُحوقَ العامم * انظر ص ١٩٧ *

(١) سبق .

(٢) عيار الشعر ١٢٤ .

(٣) الشعر والشعراء ٧٣٠ ، عيار الشعر ١٢٥ ، والصناعتين ١٢٣ ، سر الفصاحة

٢٤٤ ، واسم ابن هرمة إبراهيم كما تقدم .

(٤) الشحاح — بفتح الشين وتخفيف الحاء : الشحج .

(٥) في الشعر والشعراء : وما حفة ...

(٦) والصناعتين ١٤٥ .

كَهْرِيْقُ مَاءِ بَلْفَلَاةٍ وَغَرَّةٍ سَرَابٌ أَذَاعَتْهُ رِيَّاحُ السَّمَامِ
كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْتٌ لِابْنِ هَرْمَةَ مَعَ بَيْتٍ لِلْفِرْزَدِقِ ، وَبَيْتٌ لِلْفِرْزَدِقِ
مَعَ بَيْتٍ لِابْنِ هَرْمَةَ فَيُقَالُ :

وَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدْحِي بَكْفِي زَنَادًا شَحَاحًا
كَهْرِيْقُ مَاءِ بَلْفَلَاةٍ وَغَرَّةٍ سَرَابٌ أَذَاعَتْهُ رِيَّاحُ السَّمَامِ
وَيُقَالُ :

فَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو نَمِيًّا وَتَرْتَشِي سَرَابِيلَ قَيْسٍ أَوْ سَحُوقَ الْعَمَامِ
كَتَارِكَةٍ بِيضِهَا بِالْعَرَاءِ وَمَلْبَسَةٍ بِيضٍ أُخْرَى جَنَاحًا
حَتَّى يَصِحَّ التَّشْبِيهُ لِلشَّاعِرِينَ جَمِيعًا ؛ وَالْإِ كَانُ تَشْبِيهًا بَعِيدًا غَيْرَ وَاقِعٍ مَوْقِعِهِ
الَّذِي أُرِيدُ لَهُ .

قال (١) : وَيُنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يَحْتَرِزَ فِي أَشْعَارِهِ ؛ وَمَفْتَتِحُ أَقْوَالِهِ ، مِمَّا يُتَطَيَّرُ
مِنْهُ أَوْ يُسْتَجْنَى مِنَ الْكَلَامِ وَالْمُخَاطَبَاتِ ؛ كَذِكْرِ الْبَكَاءِ وَوَصْفِ الْخَطُوبِ
الْحَادِثَةِ ؛ فَإِنَّ الْكَلَامَ إِذَا كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى هَذَا الْمَثَالِ تَطَيَّرَ مِنْهُ سَامِعُهُ وَإِنْ كَانَ
يَعْلَمُ أَنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا يَخَاطَبُ نَفْسَهُ دُونَ الْمَدُوحِ ؛ فَيَجْتَنِبُ مِثْلَ ابْتِدَاءِ الْأَعْشَى
بِقَوْلِهِ (٢) :

* مَا بَكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ (٣) *

(١) عيار الشعر ١٢٢ .

(٢) جوهرة أشعار العرب ٥٦ .

(٣) تمامه :

ومثل قول ذى الرمة^(١) :

* مابالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسِكِبُ *

وقول أبي نواس [١٢٨]^(٢) :

أَرْبَعِ الْبَلِيَّ إِنَّ الْخُشُوعَ لِبَادِي عَلَيْكَ وَإِنِّي لَمْ أَخْنُكَ وَدَادِيهِ

ومثل إنشاد البحترى لأبي سعيد^(٣) الثغرى :

* لَكَ^(٤) الْوَيْلُ مِنْ لَيْلٍ بَطَاءً أَوْ آخِرُهُ^(٥) *

الحرب : الويل والهلون . فقال له أبو سعيد : الويل لك والحرب !

وإنشاد أبي حُكَيْمَةَ رَاشِدِ بْنِ إِسْحَاقَ لِأَبِي دُلْفٍ :

* أَلَا ذَهَبَ الْأَيْرُ الَّذِي كُنْتَ تَعْرِفُ *

فقال أبو دلف : أمك كانت تعرفه .

وليجنب التشبيب بامرأة يوافق اسمها اسم بعض نساء المدوح من أمة أو قرابة ، أو غيرها ؛ وكذلك ما يتصل به سببه أو يتعلق به وهمه ؛ فإن أرطاة ابن سُهَيْبَةَ الشاعِرَ لَمَّا أَنْشَدَ عَبْدَ الْمَلِكِ^(٦) :

(١) ديوانه ١ ، وقد سبق .

(٢) عيار الشعر ١٢٢ .

(٣) في الديوان ١٦٢ : هو يوسف بن محمد .

(٤) في الديوان : له الويل . وفي عيار الشعر : من ليل تطاول .

(٥) تمامه :

* ووشك نوى حتى متزّم أباعره *

(٦) عيار الشعر ١٢٣ .

هو ما تبغى المنية حين تأتي^(١) على نفس ابن آدم من مزيد

وأحسب أنها ستكبر حتى^(٢) تُوفى نذرها بأبي الوليد

فقال له عبدُ الملك : ما تقول ؟ تكَلَّتْ أُمَّكَ ! قال : أنا أبو الوليد يا أمير المؤمنين ؛ وكان عبدُ الملك يكنى أبا الوليد أيضاً ، ولم يزل يعرف كراهة شعره في وجه عبد الملك إلى أن مات .

حدثني إبراهيم بن محمد العطار ، عن الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم السامى ، قال : حدثني العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال : أخبرنا القاسم بن مَعْن ، قال : حدثني عبد الله بن كثير التيمي من بني تميم الله ابن ثعلبة - بهذا الحديث ؛ فسألت حماداً الراوية عنه ، فقال : حدثني سماك بن حرب ، قال : حدثني المصور العنزي - وكان من رِوَاة العرب ، فقلت لحماد : أكان من أسنان سماك ؟ قال : نعم ، وأكبر من أبيه ؛ قال : دخلت على زياد فقال : أنشدنا . فقلت : مِنْ شَعْرٍ مَنْ ؟ قال : من شعر الأعمشى . قال : فَأَرْتَجَّ عَلَى إِلا قَوْلَهُ^(٣) :

أرَبَجَ عَلَيْهِ اسْتَطَلَقَ
عَلَيْهِ الْكَلَامَ .

رَحَلْتُ سُمِّيَّةَ غُدُوَّةَ أَجْمَالَهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا

قال : فقطب زياد ؛ وعرفت ما وقعت فيه . وقيل للناس : أجزوا . فأجزت ، هو الله ما عدت إليه .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : واسم أم زياد سُمِّيَّةَ ، فكره ذكر ذلك .

(١) في عيار الشعر : تغدو سوي نفس

(٢) في عيار الشعر : يوما .

(٣) ديوانه ٢٧ .

حدثني محمد بن إبراهيم الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، عن أبي نصر [١٢٩] أحمد بن حاتم ، قال : بلغني أن الفرزدق دخل على عبد الملك بن مروان ، فقال له : مَنْ أشعرُ أهلِ زماننا ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم مَنْ ؟ قال : غلامٌ منا بالبادية يقال له ذو الرمة . قال : ثم دخل عليه جرير بعد ذلك فقال له : مَنْ أشعر الناس ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم مَنْ ؟ قال : غلامٌ منا بالبادية يقال له ذو الرمة . فأحبَّ عبد الملك أن يراه لقولها ، فوجه إليه فجاء به ، فقال : أنشدني أجود شعرك فأنشده ^(١) :

ما بالُ عينكَ منها الماءُ ينسكبُ كأنه من كلِّ مفريةٍ سربُ

قال : وكانت عينا عبد الملك تسيلان ماء ، قال : ففضب عليه ونحاه . فقيل له : ويحك ! إنما دهاك عنده قولك :

* ما بالُ عَيْنِكَ منها الماءُ ينسكبُ *

فاقلبُ كلامك . قال : فصبر حتى دخل الثانية ، فقال له : أنشده ، فأنشد :

* ما بالُ عَيْنِي منها الماءُ ينسكبُ *

حتى أتى على آخرها ، فأجازه وأكرمه .

أخبرنا ابنُ دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : لما أنشد الأخطل عبد الملك ^(٢) :

* خَفَّ القَطِينِ فراحوا منك أو بكرُوا *

(١) ديوانه ١ ، وقد سبق ص ٧٢

(٢) سبق ص ٢٢٦

قال عبد الملك : بل منك إن شاء الله - تطيراً .

وحدثنا محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الحسن ابن عبد الرحمن الربعي ، قال : حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العثاني ، قال : حدثني أبي ؛ وكتب إلي أحمد بن عبد العزيز ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، قال : لما أنشد الأخطل عبد الملك :

* خَفَّ القَطينُ فراحوا منك أو بَكَرُوا *

قال عبد الملك : بل منك ، لأُمَّك ! و تَطَيَّرَ عبدُ الملك من قوله ؛ فعاد فقال :

* فراحوا اليوم أو بَكَرُوا *

حدثني إبراهيم بن محمد العطار ، عن الحسن بن عُليل العنزي ، قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس ، قال : حدثنا أبو عمرو العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال : حدثني إسحاق بن سعيد ، عن عمرو بن سعيد ، قال : حدثني أبي ، قال : قدم علينا إبراهيم بن مسم بن نويرة ، فنزل بنا ؛ فكلمت فيه عبد الملك بن مروان ، فقلت : يا أمير المؤمنين ؛ ما رأيت بدويًا يشبه عقلا وفضلا . قال : أدخله . فأدخلته . فرأى منه ما رأينا منه ، فقال : أنشدنا بعض مراني أبيك عمك . قال : فأنشده :

نِعَمَ الفوارسُ يومَ نُسبَةَ غادَرُوا تحت التراب قتيك ابن الأزور [١٣٠]

٠ ابن الأزور : ضرار بن

الأزور الأسدي ، أمد

الوطال في الجاهلية

والإسلام . حضروا

اليرموك واليمامة وفتح

السام . توفي سنة ١١ هـ

وكان هو الذي تولى قتلا

مالك بن نويرة أخي مسم

بأمر خالد بن الوليد .

فلما انتهى إلى قوله :

أدعوتهُ بالله ثم قتلته

لو هو دعاك بمثلها لم يغدر

قال : فالتفت عبد الملك إلي ، فعرفت ما أراد ، فقلت : يا أمير المؤمنين

إن كنتُ علمت أو اطلّعت أو شاورت أو جرت مني في هذا قول أو فعل
فكلُّ مرّةٍ (١) له طالق، وكلُّ مملوك له حرٌّ، وكلُّ مالٍ له في المساكين، وعليه المشي
إلى بيت الله . وحلف بنو عمرو بن سعيد وهم أخواله مثلها . فقال عبد الملك :
وذاك وذاك . فقام والله ما أمر له بشيء . فلما انصرفنا جمعنا له بيننا دراهم وكسوة
وجهزناه ورجع إلى بلاده .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وإنما كره عبد الملك استماع
هذا الشعر لقتله عمرو بن سعيد الأشدق بعد إعطائه الأمان ، وقدّر أنّ ابن
متمم وضعه بنو عمرو بن سعيد على إنشاد البيت الأخير .

حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي ، قال : لما أنشد جرير
عبد الملك :

* أَتَصْحُو بِلِ فَوَادِكْ غَيْرِ صَاحِ *
* اللحناء : ص ١٨٩

قال : بل فؤادك يا بن اللحناء . فلما بلغ إلى قوله (٢) :

تَشَكَّتْ (٣) أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتَ الْمُرْدِينَ ذَوِي لِقَاحِ (٤)
قال : لا أروى الله عَيْمَتَهَا (٥) .

حدثني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثت
في إسناد متصل أن أبا النجم العجلي أنشد هشاماً (٦) :

(١) مرة : امرأة . (٢) ديوانه ٩٧ .

(٣) في الديوان : تعزّت أم حزره ...

(٤) الموردون : أصحاب الإبل يوردون الماء . اللقاح : جمع لقيّة ، الناقة المحلوبة الغزيرة اللبن .

(٥) العيمة : شدة العطش . (اللسان — عيم) .

(٦) سبق .

* والشمس قد صارت كعَيْنِ الأَحْوَالِ *

وذهب عنه الرويُّ في الفكر في عَيْنِ هشام ، فأغضبه ، فأمر به فُطرد .
وأخبرنا ابنُ دريد ، قال : أخبرنا الأشنانداني ، قال : أخبرنا التَّوْزِي ، عن
أبي عبيدة ، قال : دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجبه قبل
ذلك لما قال :

* والشمسُ قد صارت كعَيْنِ الأَحْوَالِ *

فأمر بسجبه . وكان هشامُ أَحْوَالِ .

حدثني أحمد بن محمد الجوهري ، قال : حدثنا الحسن بن عُليل العنزي ، قال :
حدثنا علي بن الصباح الكاتب ، قال : أخبرنا هشام بن محمد الكلبي ، وأخبرني
أبو ذر القراطيسي ، قال : حدثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني [١٣١] العباس
ابن هشام بن محمد الكلبي ، عن أبيه ، عن محرَّر بن جعفر ؛ وحدثني أحمد بن
عبد الله العسكري ، قال : حدثنا العنزي ، قال : حدثنا عمر بن شَبَّة ، قال :
حدثني أبو بكر العليمي الباهلي ، قال : حدثني عطاء المِلْط ، وحدثني محمد بن
إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي ، قال : حدثنا ابن الأعرابي ، وحدثني
أحمد بن محمد الجوهري ، قال : حدثنا الحسين بن علي المهري ، قال : حدثني
الرياشي ، قال : حدثنا حنظلة بن غسان - من آل المهلب ، عن رجلٍ ذكره ،
قالوا : دخل أُرطاة بن سُهَيْبَةَ التَّمِي على عبد الملك بن مروان ، وقد أتت عليه
عشرون ومائة سنة - وقال بعضهم : ثلاثون ومائة سنة - فقال له عبد الملك :
ما بقي من شعرك يا بن سُهَيْبَةَ ؟ فقال : والله ما أشرب ، ولا أطرب ، ولا أغضب ،

ولا يجيء الشعرُ إلاّ على مثل هذه الحال — وقال بعضهم : إلامع إحدى هذه
الخلال — وإني على ذلك للذي أقول^(١) :

رأيت المرءَ تأكله الليالي^(٢) كأكل الأرضِ ساقطةَ الحديدِ

وما تبغى^(٣) المنيةَ حين تأتي على نفسِ ابنِ آدمٍ من مزيدٍ

وأعلم أنها ستكركُ حتى تُوفى نذرَها بأبي الوليدِ

وكان أرطاة يُكنى أبا الوليد . فارتاع عبد الملك ، وكان أيضاً يكنى بأبي
الوليد، واشتدّ عليه، وتغيّر وجهه ، وظنّ أنه يعنيه . فقال : لم ترع يا أمير المؤمنين ؟
إني لم أعنك ؛ وإنما عنيت نفسي ؛ أنا أبو الوليد . فقال عبد الملك : وإيى
والله لتوفين بي نذرَها — وقال بعضهم : وأنا والله لتوفين بي نذرَها ، وقال
بعضهم : وأنا أيضاً ستكركُ على المنية حتى تذهب بنفسى .

وقال علي بن الصباح : وحدثني أبو الحسين راوية المفضل بقصة أرطاة بن
سُهية هذه .

وأخبرنا ابن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، وحدثنا أحمد
ابن سليمان الطوسي [١٣٢] ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني عمي
مصعب بن عبد الله ومحمد بن الضحاك ، عن أبيه ؛ وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ،
قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا مصعب بن عبد الله أن أرطاة
ابن سهية المرى لما قال : * رأيت المرء تأكله الليالي * .

(١) عيار الشعر ١٢٣ .

(٢) في عيار الشعر : * رأيت الدهر يأكل كلّ حي * .

(٣) رواية : وما تجدد . (هامش الأصل) .

وذكروا الأبيات ، فبلغت عبد الملك فأشخصه إليه ، وقال : ما أنت وذكري
في شعرك ؟ قال : إنما عنيت نفسي ؛ أنا أبو الوليد ؛ فسأل عن ذلك ، فأخبر
بحقيقته ، فأفلت منه وخلق سبيله . وكان أعداؤه قد أرجفوا به لما شخص ، فلما
رجع إلى أهله قال :

• أَرْجَفَ الْقَوْمَ :
خاضوا في الأضبار السنية
وذكر الفتنة .

إذا ما طلعتنا من ثنية لقف (١)
فبشر رجالا يكرهون إياي
وخبيرهم أي رجعت بغبطة (٢)
أحدد أظفاري وأصرف (٣) نابي
وأي ابن حرب لا تزال تهري كلاب عدو أو تهري كلابي

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ولإسحاق الموصلي في
هذا المعنى خبر مع المعتصم يحيى في موضعه إن شاء الله .

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد سلك قوم من شعراء الأعراب الزلل
والخطأ في أشعارهم ، مع رقعة أذهانهم ، وصحة قرائنهم ، واقتدارهم على غريب
الكلام . فقال رجل (٤) منهم يصف رأس بعيره :
• القراع : جمع قرحة ،
طبيعة الإنسان التي
جبل عليها .

ترى شئون رأسه العواردا (٥)
مضبورة شبا حدائدا

ضبر براطيل جلامدا (٦)

- (١) جبل بين تيماء وجبلى طي . (باقوت) . والثنية : الطريق في الجبل .
- (٢) الصريف : صوت الأنياب والأبواب . وصرف الإنسان والبعير نابه وبنابه .
بصرفه صريفاً : حرقه فسمعت له صوتاً .
- (٣) في اللسان (عرد ، ضبر ، برطل) : وأنشد ابن بري لأبي محمد الفعسي .
- (٤) يصف خلا . العارد : المتبذ ، أي متبذة بعضها من بعض . الشؤون : موضع النماء عظام جمجمة الرأس .
- (٥) الضبر : من ضبر عليه الصخر يضربه ؛ أي نضده . والضبر : جمع الأجزاء . البراطل .
جمع برطيل : حجر أو حديد طويل صلب خلقة ، ليس مما يطوله الناس ولا يحدونه ، تقربه
الرحا . وقد يشبه به خطم النجبية . (اللسان — برطل) .

قال : وما رأيت عالماً إلا وهو يذمُّ هذا القول ويستقبح هذا النسخ .

أخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : أحسنُ الشعر ما قارب فيه القائلُ إذا شَبَّه ، وأحسنُ منه ما أصاب به الحقيقة ، ونَبَّه فيه بِفِطْنَتِهِ على ما يخفى على غيره ، وساقه برصفِ قوى واختصار قريب ، وعدل فيه عن الإفراط ، كقول بعضهم في النحافة :

فلو أنَّ ما أبقيتِ مني مملقٌ يعودُ ثَمَامَ ما تأوَّدَ عودها [١٢٣]

تأود : انشئ واعوجج . الثمام : نبت ضعيف ، واحده ثمامة . قال : وهذا متجاوز كقول القائل :

* ويمنعها من أن تطير زمامها *

وقال محمد بن أحمد العلوي^(١) : من الأبيات التي أغرق قائلوها في معانيها قول النابغة الجعدي^(٢) :

أغرق في الشيء : جاوز
أحدت وبالغ .

بلغنا السماءَ نَجْدَةً وتكرُّماً وإنا لندجو فوق ذلك مَظْهَراً
وقول الطرمّاح^(٣) :

النجدة : الشجاعة في القتال ، وسرعة الإغاثة .

لو كان يخفي على الرحمن خافيةٌ من خلقه خفيت عنه بنو أسد
قومٌ أقام بدار الدُّلِّ أولهم كما أقامت عليه جذمة الوتد^(٤)

(١) عيار الشعر ٤٥ .

(٢) ديوانه ٥١ ، والشعر والشعراء ٢٤٧ ، وجهرة أشعار العرب ١٤٥ ، والصناعاتين

٣٦٠ ، وقد سبق .

(٣) الشعر والشعراء ٥٦٨ ، الأغاني ١٠ - ١٢٨ ، الخزانة ٣ - ٢١٨ .

(٤) جذمة الوتد : أصله ، ومن أمثال العرب : « أذل من عيرٍ » والعير : الوتد ،

وذلك لأنه يسَّجج رأسه أبداً .

وقوله (١) :

ولو أن بُرغوثاً ^(٢) يَرْقُقُ مَسَكَهُ إِذَا نَهَلَتْ مِنْهُ نَمِيمٌ وَعَلَّتِ

وَلَوْ أَنَّ بُرغوثاً عَلَى ظَهْرِ نَمَلَةٍ ^(٣) يَكُرُّ عَلَى صَفِي نَمِيمٍ لَوَلَّتِ

وَلَوْ جَمَعَتْ عَلِيًّا ^(٤) نَمِيمٌ جُمُوعَهَا

وَلَوْ أَنَّ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهُمْ

وقول زهير (٦) :

لو كان يقعدُ فوق الشمس من گرم قومٌ بأولهم أو مجدهم قعدوا

وقول أبي الطمجان القيني (٧) :

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم

وقول امرئ القيس (٨) :

من القاصرات الطرف لو دبَّ محولٌ من الذرِّ فوق الإتب منها لا ثراً ^(٩)

وقول قيس بن الخطيم (١٠) :

• الذرة : واحدة الذرّ ، صغار النمل . والمعقولة : المهبوسة . استقلت : رأيت مجموعها قليلة .

دُجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه * انظر ص ١٠٦

(١) والشعر والشعراء ٥٦٨ .

(٢) في الشعر والشعراء : حرقوصا ، والسك : الجلد ، وتزقيقه : سلخه واتخاذ زقاً .

(٣) في الشعر والشعراء : قلة .

(٤) في الشعر والشعراء : * ولو جمعت يوماً نَمِيمٌ جُمُوعَهَا *

(٥) في الشعر والشعراء : لأكنت .

(٦) ديوانه ٢٨٢ .

(٧) الحيوان ٣ — ٩٣ ، الشعر والشعراء ٦٠٠ ، الكامل ٤٦ ، ديوان المعاني

١ — ٢٢ ، العمدة ٢ — ١١١ ، وقد نسبته الجاحظ وابن قتيبة إلى لقبط بن زرارة ، ونسبته سائر الرواة لأبي الطمجان .

(٨) ديوانه ٦٨ .

(٩) الإتب : ثوب رقيق له جيب وليس له كان .

(١٠) ديوانه ٧ ، وقد تقدم .

طمنتُ ابن عبد الله طعنةً تأثر لها نفذَ لولا الشعاعُ أضاءها

* انظر ص ١١٦

ملكْتُ بها كفى فأنهزتُ فتقها يُرى قائم من دونها ما وراءها
وقول الآخر^(١) :

ضربته في الملتقى ضربةً فزال عن منكبه الكاهل

الرهوة : المكان المنخفض . وصار ما بينهما رهوةً يمشى بها الراحح والنابل
وقول أبي وجزة السعدي^(٢) :

عَلَّ فلان واعتل : سقى سقىاً بعد سقى .
وَأروح : أَسَدَ رِيحاً ، أي نشاطاً وسروراً .
أَلَا هَلَّلَانِي وَالْمَعْلَلُ أَرْوَحُ وينطق ماشاء اللسانُ المَسْرَحُ [١٣٤]

من البُخْتِ فيها ظلٌّ للشَّقِّ يسبحُ . الإِجَانَةُ
وقول جرير^(٣) :

إناء من آدم
يتخذ للماء أو
شبه لقن .

البازل :

البيروقة

طلوع نابه

السنة الثامنة

أو التاسعة

والخنة :

الإبل الخرسانية

ولو وُضعتُ فِقَاحٌ^(٤) بني نَمير على خَبَثِ الحَديدِ إِذَا لَذَابَا

إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا

وقد سلك جماعة من الشعراء المحدثين سبيل الأوائل في المعاني التي أغرقوا

فيها ، فقال أبو نواس^(٥) :

وَأخَفْتَ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّطْفُ التي لم تُخَلَقْ

(١) عيار الشعر ٤٧ .

(٢) عيار الشعر ٤٧ .

(٣) ديوانه ٧٣ .

(٤) الفقاح : جمع فقة : حلقة الدبر ، أو الدبر نفسه .

(٥) سبق .

وقال بكر بن النطاح (١) :

لَوْ صَالَ مِنْ غَضَبِ أَبُو دُلْفٍ عَلَى بَيْضِ السُّيُوفِ لَذُبْنَ فِي الْأَغْمَادِ

أخبرني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : قال عبد الملك بن مروان لأَسَيْمِ بْنِ الْأَحْنَفِ الْأَسَدِيِّ : ما أحسن ما مدحت به ؟ فاستغفاه ، فَأَبَى أَنْ يُعْفِيَهُ ، وهو معه على سريره . فلما أبى إلا أن يخبره قال : قول القائل :

• الخبثون : أي الذين تحببت بهم دوابهم ، وأحبب : ضرب من العدو ، وقيل : السرعة . وخبثوا : تقطوا ، صبا فلاناً أي أعطاه .	بسيّد أهل الشام تُحِبُّوا وترجعوا	ألا أيها الركبُ الخبثون هل لكم
• نهنموا : زحفوا وفتشوا . يقال : نوب منضمّ وكتاب منضمّ .	وهابَ الرجالُ حلقةَ الباب قعقعوا	• النفر : المجمع من الناس . والعصف بالبياض ماضى بيانه ص ٢٥٥
• الكوك : النج . والبرد : كساء مخطط يلتحف به . وصفه بالجمامة وأنه يلبس رقيق الثياب وهذا دليل سفته وعناه .	له حوك بُرْدِيهِ أرقوا وأوسعوا	• اعتزوا : انتسبوا . قعقعوا : لبسوا سلاحهم فأمدتوا لذلك قعقعة ، وهي كلمة صوت السلاح .
	وَفَرَّقُ الْمَدَارِي رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ	جلا المسكُ والحمامُ والبييضُ كالدمي
	قال له عبد الملك : ما قال أخو الأوس أحسن مما قيل لك (ك) :	
	أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ	قد حصتِ البيضةُ رأسي فما

(١) عيار الشعر ٤٨ .

(٢) في اللسان (حص) نسب إلى أبي قيس بن الأسلت .

(٣) حصت البيضة رأسه : أذهبت الشعر ، وأزالته . البيضة : الخوذة . التهجاع : النومة الخفيفة .

(٤) جلا الشيء : ستره ووضعه . الحمام : الحمام ، مكان الاغتسال ، تخفف ضرورة .

المداري : جمع مدري ، وهي مثل الشوكة يسرح بها الرأس . والأنزاع : من الخمس

مقدم شعر رأسه عند جانبي الجبهة ، والعرب تحب ذلك وتسيجن به .

[ثالثاً-] الشعراء المحدثون

أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، عن أحمد بن عبيد بن ناصح ، قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : إنما أشعار هؤلاء المحدثين - مثل أبي نواس وغيره - مثل الريحان يُشَمُّ يوماً ويذوى فيرمى به ؛ وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حركته ازداد طيباً .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا [١٣٥] أبو عبد الله التيمي ، قال : كنا عند ابن الأعرابي ، فأنشده رجل شعراً لأبي نواس أحسن فيه ، فسكت . فقال له الرجل : أما هذا من أحسن الشعر ؟ قال : فقال : بلى ، ولكن القديم أحب إلي .

١ - بشار بن برد العفلي

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثني علي ابن مهدي ، قال : حدثني أبو حاتم ، قال : كان الأخفش يطن علي بشار في قوله ^(١) :

والآن أقصر عن سمية ^(٢) باطل وأشار بالوجلّي عليّ ^(٣) مُشير

* هو أحد المطبوعين الذي كانوا لا يتكفون الشعر ولا يتعبون فيه ، وهو من أشعر المحدثين ، ورأس المطبوعين .
وترجمته في الشعر والشعراء ٧٣٣ ، والآلء ١٩٦ ، والأغاني ٣ - ٢٠ ، وابن خلكان ١ - ١١٠ ، ولسان الميزان ٢ - ١٥ .
(١) ديوانه ٢٩٨ .

(٢) في الديوان : عن شتيمة باطل . وفي هامش الديوان : رواه في الأغاني : فالآن أقصر عن سمية باطل . وكذا تناقلته كتب الأدب . والصواب ما في الديوان ، والآخر تحريف لاحالة ، إذ لا ذكر لسمية في شعر بشار .

(٣) الوجلي - مصدر صاغه علي وزن الفعل ، وهو مشتق من الوجل ، أراد به التقوى ، أي نصحتي ناصح بالخوف من الله . وأراد أنه لما أقصر عن الشتيمة لئلا يلمزه .

وفي قوله (١) :

على الغزلى منى السلام (٢) فربما لهوتُ بها في ظل مخضرة (٣) زهر

وقال : لم يسمع من الوجل والغزل « فعلى » ، وإنما قاسهما بشار ، وليس هذا مما يقاس ، إنما يعمل فيه بالسمع .

وطعن عليه في قوله :

تلاعبُ نينانَ البحور وربما رأيت نفوسَ القومِ من جزيها تجرى

وقال : لم يُسمع بنون و نينان (٤) . فبلغ ذلك بشار أقوال : وَيَلِي عَلَى الْقَصَّارِ (٥)

ابن القصارين ، متى كانت اللغة والفصاحة في بيوت القصارين ؟ دعوني وإياه . فبلغ ذلك الأخفش فبكي . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : وقعتُ في لسان الأعمى ! فذهب أصحابه إلى بشار ، فكذبوا عنه ، وسألوه ألا يهجوهم ؟ فقال : وهبته للومِ عرضه . قال : فكان الأخفش بعد ذلك يحتجُّ في كتبه بشعره ليلغفه ذلك ، فيكفُّ عنه .

قال : وقد كان بلغ بشارا عن سيبويه أيضاً شيء من ذلك ، فهجاه بقصيدة يقول فيها :

أسيبوهُ يا بنَ الفارسيِّ ما الذى تحدَّثتَ من شتيمى وما كنتَ تَنبذُ

أظلتَ تُغنى سادراً بمسائى وأمك بالمصرين تعطى وتأخذ

• السادر : الذى لا يبالي بها صنع . تغنى : ترفع صوتك .

شبه تخطئه إياه بالقناء .

و المراد بالمصرين : البصرة

و الكوفة ، فإن سيبويه بصري

و الكوفة قاعدة العراق .

و تعطى وتأخذ . كناية عن

مؤر الثوب : بيضه .

(١) ديوانه ٢٣٧ .

(٢) الغزلى : اسم بمعنى الغزل . وهذا كناية عن الإقلاع عن الغزل .

(٣) في الديوان : مرءومة . والمرءومة المحبوبة . وهو صفة لمحذوف تقديره : نسوة ؟

بدليل إتباعه بالجمع في قوله زهر : جمع زهراء ، وهى البيضاء المشربة بحمرة .

(٤) في اللسان : النون : الحوت ، وجمعه أنوان و نينان .

(٥) قصر الثوب — عن سيبويه — وقصره ، كلاهما حوَّره ودقه . ومنه سمي

القصار ؛ لأنه يدق الثياب بالقصرة التى هى القطعة من الخشب ، وحرفته القصاره (اللسان-قصر) .

(م ٢٥ — الموشح)

فقيل لبشار : تنسبه إلى الفارسية ؟ قال : نسبته إلى أن أعرف أبوي . قيل : فلم جعلتها فارسية ؟ قال : إن بفارس الشريف والوضيع [١٣٦] .

قال ابن مهدي : وحدثني أبو هفان ، قال : حدثني أبو محم ، قال : كان بالبصرة امرأة زانية يقال لها الفارسية مشهورة بالزنا ؛ فكان أهل البصرة إذا أرادوا أن يزئروا إنسانا قالوا له : «يا ابن الفارسية» ، فإلى هذا ذهب بشار ؛ وكان أشد عصبيةً لفرس من أن يقول هذا .

حدثني أحمد بن محمد الجوهري ، قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن العباس ابن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، عن أبيه ، قال : تواريت من المنصور بجرجى مع إبراهيم ، وكان (١) بشار صديقي وصديق إخوتي ومنقطعا إلينا ، وكان يغشانا كثيراً أيام ظهورنا . فكنت في توارى ببغداد وهي أول ما بُنيت ، وكان بشار يجلس بالليل في مسجد الرضاة ، فيحضره ناس كثير ، ويحدثهم ، وينشدهم شعره . فاندست في الناس ليلة ، ثم صحت : يا أبا معاذ ، من الذي يقول :

أحب الخاتم الأحم ر من حب مواليد

فأعرض عني ، وأخذ في إنشاد شعره ، فكنت ساعة ثم صحت به : يا أبا معاذ ، من الذي يقول (٢) :

وإذا أذنت مني بصلاً غلب المسك على ريح البصل
إن سامي خلقت من قصب (٣) قصب السكر لا عظم الجمل

(١) هامش ديوانه (٩١) عن الأغاني . (٢) الصناعتين ١٢٦

(٣) في الصناعتين : * إنما عظم سليمان حبي *

فغضب، وصاح: من هذا الذي يقرعنا^(١) بأشياء كنا نعبث بها، ويأتي برذالٍ
شعرنا وما لم نرد به الجيّد؟ قال: فسكت ومكثت ساعة، ثم قلت: يا أبا معاذ،
من الذي يقول^(٢):

أخْشَابٌ^(٣) حَقًّا أَنْ دَارَكَ تَزَعَجُ وَأَنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنِكَ مُنْهَجٌ^(٤)

قال: فنشط، ثم قال: ويحك! عن مثل هذا فسل. ثم اندفع ينشدها حتى
أتى عليها.

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني
ابن مَهْرَوَيْدٍ، قال: حدثنا أحمد بن خلاد^(٥)، قال: حدثني [١٣٧] أبي، قال:
قلت لبشار: يا أبا معاذ، إنك لنجىء بالأمر المهجن^(٦). قال: وما ذاك؟ قلت:
إنك تقول^(٧):

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضْرِبَةً

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَّرَتِ^(٨) دَمًا^(٩)

إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ ذُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا

(١) في هامش الديوان: يعيرنا.

(٢) ديوانه ٩١.

(٣) يريد خشابة حبيته. تزعج: تعقل. منهج: بال، نهب النوب وأنهب، إذا بلي وأخلق.

(٤) في الديوان: يهيج.

(٥) مجالس العلماء ٢٠٥.

(٦) في مجالس العلماء: لاني أراك في شرك تهجر — أي تأتي بالهجر — وهو الفحش

والتخليط.

(٧) المختار من شعر بشار ١٦٣، ومجالس العلماء ٢٠٥.

(٨) في مجالس العلماء: أو قطرت.

(٩) قال الآمدي في ترجمة القحيف العقيلي: إذا ما غضبنا... البيت — أخذه بشار بن
برد فأدخله في قصيدته. (هامش الأصل)، ونسب البيت في الآمدي (١٢٩) إلى القحيف وقال
بعده: أخذ هذا البيت بشار فأدخله في قصيدته.

ثم تقول^(١) :

رَبَابَةٌ رَبَّةُ الْبَيْتِ تَصْبُ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ

لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ

فقال : كلُّ شيءٍ في موضعه . ورَبَابَةٌ هذه جاريةٌ لي ، وأنا لا آكلُ

البيض من الشوق ، فرَبَابَةٌ هذه لها عشر دجاجات وديك ، فهي تجمع على هذا

عَظْمِ الشَّيْءِ : مازة البيض وتحظره لي ، فكان هذا من قولي لها أحب إليها وأحسن عندها من^(٢) :
لنفسه .

* قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ *

ووجدتُ بخط محمد بن القاسم بن مَهْرَوِيه ، قال : حدثني أبو المثنى أحمد بن

يعقوب ابن أخت أبي بكر الأصم البصري ، قال : قيل لبشار : إذا شئت أن

تثير العجاجة أثرتها في شعرك ثم تقول :

حَبَابَةٌ ربة البيت . . . وذكر البيتين .

قال : فقال : إنما أخاطب كلاً بما يفهم .

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي^(٣) : ينبغي للشاعر أن

يجتنب الإشارات البعيدة ، والحكايات الغلقة ، والإيماء المشكل ، ويعتمد

ما خالف ذلك ، ويستعمل من المجاز ما يقارب الحقيقة ، ولا يبعد عنها ؛

ومن الاستعارات ما يليق بالمعاني التي يأتي بها . فمن الحكايات الغلقة .

قول بشار^(٤) :

(١) المجالس ٢٠٥ .

(٢) المسقط : منقطع الرمل . (٣) مطلع معلقة امرئ القيس ، وتامه :

* بسِطِ اللَّوِيَّ بَيْنَ الدَّخُولِ حَوْمَلِ *

و اللوي : حيث يلوي ويرق ،

(٤) عيار الشعر ١١٩ . (٤) عيار الشعر ١٢٠ ، وقد تقدم ، وشرحه صد ١٤٣

= وأمكن لحفر النوي ، وإنما تكون

الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلوي .

ويرق . الدخول وحومل : موضعان .

لأنهم كانوا لا ينزلون إلا

في صلابه من الأرض ليكون

ذلك أثبتاً لأوتاد الأبنية =

حَدَّثَتْ عَائَةَ تَشْكُو بِأَبْصَارِهَا الصَّدَى إِلَى الْجَنَابِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَخَاطِبُهُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ
سَمِنٌ أَصْحَابُ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْعَتَّابِيِّ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ :

فِي نَازِلِيٍّ انْقِبَاضٌ عَنْ جُنُونِهِمَا وَفِي الْجَفُونِ عَنِ الْآمَاقِ تَقْصِيرٌ [١٣٨]

فَقَالَ : أَمْتَعْلَمْ أَنْتَ أُمَّ مَتَعَنْتُ . قَالَ : بَلْ مَتَعَنْتُ ! قَالَ : لَا أَدْرِي ! قَالَ :
أَفْتَقُولُ مَا لَا تَدْرِي ؟ وَالْحَقُّ عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ ، فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَحْكِيَ قَوْلَ بَشَارٍ (١) :

جَفَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمَاضِ (٢) حَتَّى كَأَنَّ جُنُونَهَا عَنْهَا قِصَارٌ

يُرْوَعُ السِّرَارُ بِكُلِّ فَيْجٍ (٣) مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ السِّرَارُ (٤)

فَلَمْ يَتَهَيَّأْ أَنْ الْحَقُّ هَذَا الْقَوْلُ . قَالَ : فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى بَشَارٍ ، فَقَالَ : قُلْتَ
أَحْسَنَ بَيْتٍ ثُمَّ أَفْسَدْتَهُ بِالْبَيْتِ الثَّانِي - وَأَنْشَدَهُ الْبَيْتَيْنِ . فَقَالَ بَشَارٌ : أَرَدْتُ أَنْ
أَلْحِقَ قَوْلَ الْمَجْنُونِ (٥) :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بَلِيلِي الْعَامِرِيَّةَ ، أَوْ يُرَاحُ (٦)

قَطَاةً غَرَّهَا شَرَكٌ ، فَبَاتَتْ تُجَادِبُهُ ، وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ (٧)

فَلَمْ أَحْسَنَ أَنْ أَقُولَ كَذَلِكَ .

(١) ديوانه ٢٤٧ ، ٤٤٩٠ ، وطبقات ابن المعتز ٢٩ .

(٢) في الديوان : التغميض .

(٣) في الديوان : بكل أمر .

(٤) السرار : المناجاة ، مصدر سار ، إذا سار ، مصدر سار : إذا تسكلم سرامع غيره . البنج : الطريق الواسع .

يقال : سارته ، إذا ناجاه ، ديوانه ٣١ .

و أعلمه بسرته .

(٦) في الديوان : قيل ساروا بلبيل العامرية حيث راحوا .

(٧) في الأصل : عزها ... وقد غلق ...

• المَعْنَى : طالب الزلا
والمشقة ، يقال : تَمَنَّتْ ،
! ذَا سَأَلَهُ عِنْدَ بَنِي مُرَيْدٍ
بِهِ اللَّبْسُ وَالمَشَقَّةُ .

• القَطَاةُ : وَاصِدَةُ القَطَاةِ

، وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الِهْيَامِ

يؤثر الحياة في الصغائر ،

وَيَتَّخِذُ أُفْحُوصَهُ ، وَيَتَّخِذُ

مَعْرَةً يَحْفَرُهَا القَطَاةُ لِلسَّبِيضِ

وَتَرْتَفِدُ فِيهَا - فِي الأَرْضِ

وَيَطِيرُ جَمَاعَاتٍ وَالطَّيْرُ

مَسَافَاتٍ سِتَاسَعَةً .

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار: بشار أستاذ المحدثين الذي عنه أخذوا،
ومن بجره اغترفوا، وأثره اقتفوا، يأتي من الخطأ والإحالة بما يفوت الإحصاء،
مع براعته في الشعر والخطب. وقد قيل: إنه ينظم الشذرة (١)، ثم يجعل إلى
جانبا بعرة، فمن ذلك قوله (٢):

الإحالة: أجمع بين
المتناقضين في الكلام.

كنتُ إذا زرتُ فتى (٣) ماجداً تشقني بكفيه الدنانيرُ

وهذا أجودُ كلامٍ وأحسنُ معنى. ثم أتبعه بيت يقول فيه:

* وبعض الجودِ خنزير (٤) *

ويقول في تغزله (٥):

إنما عظمُ سُليمةٍ خلَّتني قصبُ السكرِ لا عظمُ الجمَلِ

وإذا أدنيتُ منها بصلاً غلب المسكُ على ريح البصلِ

٢ — مروان بن أبي حفصة*

حدثني أبو عبد الله الحكيم، قال: حدثني يموت بن المزرع، قال:

(١) الشذر: اللؤلؤ الصغير، واحده شذرة، (اللسان — شذر).

(٢) ديوانه ١٩٤.

(٣) في الديوان: * وربما زرت أبا ماجدا *

(٤) تمامه: * فتى يبارى كأسه كفه جوداً وبعض ... *

(٥) الصناعتين ١١٦، وقد سبق.

* هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة. وكان أبو حفصة مولى لمروان بن

الحكم وأعتقه يوم الدار لأنه أبل حينئذ.

وهو من المجيدين المحكمين للشعر. وفد على المهدي وولديه ومدحهم، وكان ذا منزلة

منهم يجزلون عطاءه ويقدمونه على سائر الشعراء. ومدائح لمعن بن زائدة — في أيام النصور

— عجيبة. وقد ولد سنة خمس ومائة ومات في أيام الرشيد سنة اثنتين وثمانين ومائة،

ودفن ببغداد.

وترجمته في طبقات ابن المعتز (٤٢)، ومعجم الرزبانى (١٣٧)، والشعر والشعراء (٧٣٩).

حدثنا الرِّيَاشِي ، قال : سألت الأَصْمَعِيَّ عن مَرْوَانَ بنِ أَبِي حَفْصَةَ ، فقال لي :
كان مولدًا ، ولم يكن له عِلْمٌ باللغة .

• المولد : المحدث من
كل شيء ، ومنه المولدون
من الشعراء ، سموا
بذلك لحدوثهم .

وأخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجّم ، عن أبيه ، قال : أخبرني
ابن مِهْرُويه ، قال : حدثني العباس بن ميمون طابع [١٣٩] ، قال : سمعتُ الأَصْمَعِيَّ -
وذكر مروان بن أبي حفصة ، فقال : كان مولدًا ، ولم يكن له علم باللغة ؛ حضرته
في حلقة يونس ، وسأل يونس عن قول زهير^(١) :

فَبِتْنَا عُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ^(٢)

قال : فقال مروان : مِنْ «العُرَوَاءِ»^(٣) من البرد . قال : فقلت له : أخطأت ،

لو كانت من «العُرَوَاءِ» لقال : فَبِتْنَا مَعْرُوبِينَ ؛ إنما عني أنهم باتوا مشعرين كما
يقال : تجرّد فلان للأمر^(٤) .

• يريد أنهم تجردوا
للغرس وهم في أزرهم
لصعوبته ونشاطه ،
وإنما تعرفوا لأن ثيابهم
تسفلهم عند ضبطه .

قال محمد بن داود : قال يزيد المهلبى : ليست لأهل اليمامة فصاحة ، ولا لأشعارهم
سهولة . قال محمد^(٥) : وكان مروان بن أبي حفصة ينقح الشعر ويحكّكه ، ولم
يكن مطبوعا .

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجّم ، عن أبيه ، قال : حدثني علي بن
مهدي ، قال : حدثني أبو حاتم السجستاني ، قال : قلت للأصمعي : أباشار أشعر
أومروان ؟ قال : فقال : أباشار أشعرهما . قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لأن مروان

(١) ديوانه ١٣٢ .

(٢) أى يجذبنا ونجذب به .

(٣) العرواء : الرعدة .

(٤) أو يريد بقوله : عراة أنهم باتوا بالعراء ليس يحجبهم شيء كما في شرح الديوان .

(٥) طبقات ابن المعتز ٤٥ .

سلك طريقاً كثر سلاً كه فلم يلحق بمن تقدمه ، وإن بشاراً سلك طريقاً لم يسلكه
أحد ، فانفرد به وأحسن فيه ؛ وهو أكثر فنون شعر ، وأقوى على التصرف ،
وأغزر وأكثر بديعاً ، ومروان أخذ بمسالك الأوائل .

قال أبو حاتم : ولما قدم الأصمعي من بغداد دخلت إليه ، فسألته عن من بها من
رواة الكوفة . قال : رواة غير منفتحين ، أنشدوني أربعين قصيدة لأبي دؤاد
الإيادي قالها خلف الأحمر ، وهم قوم تعجبهم كثرة الرواية ، إليها يرجعون ، وبها
يفتخرون . وقد ختموا الشعراء بمروان بن أبي حفصة ، ولو ختموهم ببشار كان
أخلق ؛ وإنما مروان من أقران سلم الخاسر ، وقد تزاخما بالشعر في مجالس
الخلفاء ، وسوى بينهما في الصلة ، وسلم معترف لبشار ، ولقد كان بشار يقوم
شعر مروان .

قال أبو حاتم : وقال أبو زيد الأنصاري [١٤٠] : مروان أجده وبشار أهزل .
حدثت الأصمعي بقول أبي زيد ، فقال : بشار يصلح للجد والهزل ، ومروان
لا يصلح إلا لأحدهما .

حدثني إبراهيم بن محمد العطار ، عن الحسن بن علي العنزي ، قال : حدثني
أبو مالك الحنفي اليامي أن شعر مروان بن أبي حفصة كان يأخذ أكثره من
دعامة بن عبد الله بن المسيب الطائي اليامي ؛ وأنشدني له :

ياوجه من لا يرتجى نيله ولست بالآمن من ضيره

كأنه القرد إذا ما مشى ، يعتله (١) القراد في سيره

(١) عتله : جره جراً عنيفاً وجذبه . (اللسان - عتل) . القراد : سائس القرد .

قال : وأنشدني لدِعامَة الطائي :

أضحتُ حَكِيمَةً قَد بَرَكَ هَواكِمها وبدتُ شُجُونَكَ إِذ رأيتُ شِباكِمها
أهدتُ إِلَيْكَ مودَةً مَكْنونَةً في الصَدْر يُعْرَفُ بِإِدِعامَ رِضاكِمها

• الشجون : جمع سجن ،
الهم والحزن .

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم ، عن أبيه ، قال : حدثني ابن مهرويه ،
قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال : سمعت أبي يذكر ، قال :
كان رجل من باهلة اليمامة امتدح مروان بن محمد بشعر يقول فيه :

مروانُ يابنُ محمدٍ أنتَ الذي زيدتُ به شرفاً بنو مروان

فوقع مروان في حرابه ، فلم يخرج إليه الرجل حتى قتل مروان ، ولقي مروان
ابن أبي حفصة هذا الباهلي فأنشده القصيدة ، فقال له مروان بعينها ، واكتمها علي .
ففعل ، فاشتراها منه بثلاثمائة درهم ، وقلب الاسم ، فقال (١) :

مَعْنُ بنُ زائِدَةَ الذي زِيدتُ به شرفاً علي شرفِ بنو شَيْبَانَ

وتنمها ، وجعلها مديحاً لمعن .

وأخبرني علي بن هارون ، عن عمه يحيى بن علي ، عن أبيه علي بن يحيى ،
عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال : قال مروان بن أبي حفصة : خرجتُ أريدُ
مَعْنُ بنَ زائِدَةَ فضنّني الطريق وأعرابياً ، فسألته : أين تريد ؟ فقال : هذا الملكُ
الشيباني . قلت : فما أهديتَ إليه ؟ قال : بيتين . قلت : فقط ! قال : إني جمعتُ
فيهما ما يسرُّه [١٤١] . فقلت : هاتهما ، فأنشدني :

مَعْنُ بنُ زائِدَةَ الذي زِيدتُ به شرفاً علي شرفِ بنو شَيْبَانَ

• الفضال : العبد المحمدي . إن عُدَّ أيام الفَعَال فإيما يوماً يومٌ نَدَى وبوم طِعَان

قال : ولي قصيدة حُكمتها بهذا الوزن . فقلت : تأتي رجلاً قد كثرت غاشيته ، وكثرَ الشعراء ببابه ؛ فمتى تصلُ إليه ؟ قال : فقل . قلت : تأخذ مني ما أمّلتَ بهذين البيتين ، وتنصرفُ إلى رَحْلِكَ . قال : فكم تبذل ؟ قلت : خمسين درهماً . قال : ما كنتُ فاعلاً ؛ ولا بالضعف ! قال : فلم أزل أرفقُ به حتى بذلتُ له مائة وعشرين درهماً ، فأخذها وانصرف . فقلت : إني أصدُقك . قال : والصدقُ بك أحسن . قلت : إني قد حُكْتُ قافيةً توازن هذا الشعر ، وإني أريد أن أضُمَّ هذين البيتين إليها . قال : سبحان الله ! لقد خفتَ امرأً لا يبلغك أبداً .

• الفاسية : السؤال
يا تونك مُسجدين ،
طالبين عطاء .

فأتيتُ معن بن زائدة ، وجعلتُ البيتين في وسط الشعر ، وأنشدته ؛ فأصغى نحوي ، فوالله ما هو إلا أن بلغتُ البيتين فسمعهما ، فماتمالك أن خرَّ عن فرشه حتى لصقَ بالأرض ، ثم قال : أعيد البيتين . فأعدتهما ، فنادى : يا غلام ، ائتني بكيس فيه ألف دينار ! فما كان إلا لفظه وكيسه ، فقال : صبها على رأسه ! ثم قال : هات عشرين ثوباً من خاصِّ كُسوَتِي ، ودابتي الكذا ، وبغلي الكذا . قال : فانصرفتُ بحباء الأعرابي لا بحباء معن .

• الحباء : العطاء .

حدثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة ، قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري ، قال : اجتمع عند معن بن زائدة ابنُ أبي عاصية ، وابن أبي حفصة ، والضمرى ؛ فقال : لينشدني كلَّ رجلٍ منكم أمَدَحَ بيتٍ قاله في . فأنشده ابن أبي حفصة (١) :

مَسَحَتْ رِبِيعَةً وَجَهَ مَعْنٍ سَابِقًا لَمَّا جَرَى وَجَرَى ذَوُّو الْأَحْسَابِ . السابق : المتقدم من الخيل ،
فالعرب تقول للذي يسبق من الخيل سابقاً وسبوقاً . ثم أطلق اللفظ على المتقدم في الخير .
وَأَنشَدَ الضَّمْرِيُّ :

أنت امرؤٌ هَمُّكَ المَالِي ودونَ معروفك الرِيبِعُ [١٤٢]

قال : ما أحسن ما قلت ! ولكن لم تسمني ولم تذكرني ؛ فمن شاء انتحله .
فقال ابن أبي عاصية :

إن زال مَعْنُ بنِي شريكٍ لم يزل لِنَدَى إلى بلدٍ بغيرِ مُسافرٍ
ففضله عليهم .

٢ — أبو العتاهية*

حدثنا علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا أبو العباس ثعلب ، قال : قيل
لأعرابي : أيعجبك قول الشاعر^(١) . وأخبرني الصولي ، قال : حدثنا أبو ذكوان
والفضل بن الحباب ، قالا : حدثنا التوزي ، قال : قالوا للأصمعي : أيعجبك قول
أبي العتاهية . وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثني محمد بن موسى
البربري ، قال : حدثني محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال : قلت
لأبي برزّة الأعرابي أحد بني قيس بن ثعلبة : أيعجبك قول أبي العتاهية :

* هو إسماعيل بن القاسم ، ويكنى أبا إسحاق ، وأبو العتاهية لقب . وكان جراراً .
وهو أحد الشعراء المطبوعين ، وغزله ضعيف مشاكل لطبائع النساء ، وشعره في الزهد
كثير رقيق سهل ، ويرى بالزندقة مع كثرة أشعاره في الزهد والمواعظ .
وترجمته في طبقات ابن المعتز ٢٢٨ ، والشعر والشعراء ٧٦٥ ، والأغاني ٣ — ١٢٦ ،
وتاريخ بغداد ٦ — ٢٥٠ .
(١) هذا في الأصل .

ألا يا عْتَبَةَ السَّاعَةِ أَموتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ

مقال : لا والله ما يعجبني ! ولكن يعجبني قول الآخر :

جاء شقيقٌ عارِضاً رُمِحَهُ إنَّ بنى عمك فيهم رِمَاحُ

هل أحدث الدهرُ لنا نكبةً أم هل رقتُ أم شقيقِ سلاح

أى نفثتُ عليه حتى لا يعمل شيئاً .

ويروى : * هل أحدث الدهرُ بنا ضوالةً (١) * أى ضعفة وذلة .

قال الأصمعي وابن الأعرابي : معناه « أم هل رقت » ، أى هل رقت ،

أى إن سلاحى مرّقى . وأنشد لحاتم :

سِلاحُكَ مرّقىٌ فلا أنت ضائرٌ عدوًّا ولكن وجه مولاك تعطفُ

هذا لفظ حديث ابن الأعرابي والأصمعي .

وقال الأخفش فى حديثه : وأنشدنا ثعلب ، قال : أنشدنا ابن الأعرابي :

سِلاحُكَ مرّقىٌ فليست بضائرٍ عدوًّا ولكن قلب مولاك تجرحُ

وأخبرنى أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، والحسين بن محمد العرمرم ؛

قالا : أخبرنا محمد بن يزيد النحوى ، قال : قيل لأعرابي - مرةً : يعجبك

هذا البيت :

عُتِيبَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ أَموتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ

(١) من ضؤل الرجل يضؤل ضالة وضولة .

قال [١٤٣]: لا والله ، ولكنه يُعْنى ! قالوا : فما الذى يعجبك ؟ قال :
يعجبني : جاء شقيقٌ عارضاً رُمحهُ . . . البيت .

وحدثني أبو عبد الله الحكيمى ، قال : حدثنا محمد بن موسى البربرى ،
عن الزبير بن بكار ، قال : حدثني شيخ منا ، قال : قلت لأبي برزّة الأعرابي :
أيعجبك قول أبي العتاهية :

اللهُ بينى وبين مولاتى أبَدتْ لى الصَدَّ والملااتِ

قال : لا ولكن يعجبني : * جاء شقيقٌ عارضاً رُمحهُ . . . وذكر البيتين .
وقال : يريد أن شقيقاً أغار عليه فذهب بإبله ، وكان قتل بنى الدَّيَّان ، فقال :
هل رقت أم شقيق سلاحى حين يصيب هذا ولا يجرح ولا بصاب ؟ قال :
فردَّ عليه شقيق :

إن يعرضوها فهُم أهلها هُم صرفوكم للمياهِ المِلاحِ

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثني محمد بن موسى البربرى ،
قال : حدثنا أحمد بن الهيثم ، قال : حدثني أبى ، قال : قال منصور النمرى
لأبي العتاهية : فى كم تقول القصيدة وتُحكما ؟ قال : ما هو إلا أن أضع قنيتى
بين يديّ حتى أقول ما شئتُ . قال : أما على قولك :

* ألا يا عتَبَ الساعَةِ (١) الساعَةُ *

(١) هذا فى الأصل . وقد سبق :

ألا يا عتبة الساعة أموت الساعة الساعه
وسياتى كذلك أيضا .

فأنت تقول ما شئت ، ولكنى ما أخرج القصيدة إلا بعد شهر حتى أنحو بيتاً وأجدد بيتاً ، ثم أخرجها . وإنما الشعرُ عقلُ المرء يظهره .

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثني علي بن مهدي ، قال : حدثني أبو حاتم السجستاني ، قال : لقي ابنُ مُنَازِرِ أبا العتاهية ، فقال له أبو العتاهية : كم تقولُ في اليوم ؟ قال : ربما قلت العشرين وأكثر ، وربما أقول خمسة أو ستة . فقال له أبو العتاهية : لكنى لو أشاء أن أقول ألف بيت لقلت . فقال ابنُ مُنَازِرِ لأبي العتاهية : أنا أقول مثل قولِي^(١) :

هَلْ لَشَيْءٍ فَاتٌ مِنْ مَرْدُودٍ أَوْ لِحَىٍّ مُؤَمَّلٍ مِنْ خُلُودٍ^(٢)
حتى أنشده القصيدة — وأنت تقول :

أَلَا يَا عُبَيْةَ السَّاعَةِ أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ [١٤٣]
وتقول :

إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَاسْتَعْلَتْنَا وَاسْتَلَهَتْنَا
لَسْنَا نَدْرِي مَا فَرَطْنَا فِيهَا إِلَّا مَا قَدَّمْنَا
ولو رضيتُ أن أقولَ مِثْلَ هَذَا لَأَكْثَرْتُ .

وأخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة ، عن أبي العباس المبرد ، قال : يروى أنَّ أبا العتاهية قال يوماً لابنِ مُنَازِرِ بِمِثْلِهِ : يا أبا جعفر ؛ كم بيتاً تقولُ في اليوم ؟ قال :

(١) طبقات ابن المعتز ١٢٢ .

(٢) رواية ابن المعتز :

كل حى لاقى الحمام فمودى مالحي مؤمّل من خلود

وربما قلت الخمسة ، وربما قلت العشرة ، وربما قلت أكثر من ذلك ، وربما تعذّر عليّ ؛ فكم تقول أنت في اليوم يا أبا إسحاق ؟ قال : المزحُ والجِدُّ ، والخصومة والحديث ، والنادرة والعظة ، كَلِّه شعر . قال ابن منذر : أنا أشهد أنك صادق إذا كنت لا تردُّ شيئاً جاء نحو :

عُتِيبَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ
فكَلِّهِ كَلَامِكَ شَعْرًا .

وحدثني أبو عبد الله الحَكِيمِي ، قال : حدثني محمد بن موسى ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم بن فرّاس السامِي ، قال : حدثني أبي ، قال : قال أبو العتاهية لابن مُنَادِرٍ : يا أبا عبد الله ! كيف أنت في الشعر ؟ فقال : أقول عشرة أبيات وأكثر وأقلّ . فقال أبو العتاهية : ولكني أقول ما شئت . قال ابن مُنَادِرٍ : لو أردنا أن نقول : أَلَا يَا عُتْبَةَ السَّاعَةَ . . . البيت - لقلنا ، ولكننا لا نفعل .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، عن الزبير بن بكار ، قال : حدثني ثابت بن الزبير بن هشام بن عروّة ، قال : قدم مع المأمون شاعر من خراسان ، فلقِيَهُ أبو العتاهية ، فقال له : أينما أشعر ؛ أنا أو أنت ؟ قال : أنت أشعر وأولى بالتقدمة . قال : فكم تقول في اليوم ؟ قال : أقول عشرين بيتاً وثلاثين . قال : ولكني أقول خمسمائة بيت في يوم . فقال له الخراساني : أما لو رضيت أن أقول مثل قولك : أَلَا يَا عُتْبَةَ السَّاعَةَ . . . البيت - لقلت ألف بيت . فاستضحك الناس واستحيا أبو العتاهية .

* أظنها : أنا *

حدثني علي بن محمد الكاتب ، عن ميمون بن هارون الكاتب ، قال :

سمعتُ إسحاقَ بن إبراهيم الموصلي يقول : أنكر الرشيد عليَّ طَعْنِي على أبي العتاهية في شعره ، فقلت : يا أمير المؤمنين [١٤٥] هو أطبعُ الناسِ ، ولكن ربما تحرّف ، أيُّ شيء من الشعر قوله :

هو الله هو الله ولكن يغفرُ الله

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا ميمون بن هارون ، قال : حدثني علي ابن أبي المنذر العروضي ، قال : لما مات سعيد بن وهب الشاعر حضر أبي جنازته ، وحضرها الفضل بن الربيع ، وكان قد ظهر أيام المأمون ، فلما دُفن أثنى عليه الفضل ، وأقبل على أبي العتاهية يحدّثه أنه أودع القضاة والعدول أموالاً فما وفواله ، وأنه أودع سعيد بن وهب مالا فوفى به . فقال أبي لأبي العتاهية : ألا ترثيه ؟ قال : بلى : قال أبي : ثم صرتُ بعد أيام إلى الفضل بن الربيع فأخرج إليَّ رقعة فقال : اقرأ مرثية أبي العتاهية لسعيد بن وهب . فإذا فيها^(١) :

مات والله سعيدُ بن وهبِ رحمَ الله سعيدَ بن وهبِ

يا أبا عثمان أبكيتَ عيني يا أبا عثمان أوجعتَ قلبي

فقلت : ما أدري ما أقول . فقال لي الفضل : أبو العتاهية بأن يُرثي في حياته أولى من سعيد بعد موته .

قال الصولي : وله شبيه بهذا ؛ حدثني أحمد بن يزيد ، قال : حدثني الفضل اليزيدي ، قال : قيل لأبي العتاهية : مات محمد بن يزيد المسلمي ! فقال :

قد مات خلي وأنسي محمدُ بن يزيدِ

ما الموتُ واللهِ مِنَّا خِلافُهُ بَبَعِيدِ

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقولُ أبو العتاهية في مرثية عيسى بن جعفر أشبهُ بقوله في سعيد بن وهب مما ذكره الصولي وهو :

بكتُ عينيَ كلِّي عيسى بن جعفر عفا الرحمنُ عن عيسى بن جعفر

حدثني علي بن محمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله ، قال :
بما أنكروا علي أبي العتاهية قوله لما تفرق في نسيبه بعُتْبَة :

إني أعوذُ من التي شَعَفَتْ^(١) مِنِّي الفؤادَ بآيةِ الكرسي [١٤٦]

وآيةِ الكرسي يهربُ منها الشياطين ويحترس بها من الغيلان ، كما روى
عن ابن مسعود في ذلك .

قال : وأبو العتاهية مع رِقَّةِ طبعه ، وقُرْبِ متناوله ، وسهولةِ نَظْمِ المنشور
عليه ، وسرعته إلى ما يُعجزُ المتأني بلوغه - لا يخالو من الخطأ الفاحش
والقول السخيف .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وبما أنكروا علي
أبي العتاهية من سَفَساف شعره قوله في عتبة :

ولَهني جُبهَا وصَيَّرني مثلَ جُحَى شَهرةٍ ومَخْشَلَبه^(٢)

(١) شَفَف الفؤاد : تيمه ، وأحرقه .

(٢) في اللسان : مخشلبة كلمة عراقية . وهي تتخذ من الليف والحرز أمثال الخلى ؛ قال :

وقد تسمى الجارية مخشلبة بما يرى عليها من الحرز كالخلى . وفي العرب (٣٠٥) مثل ما في
اللسان .

وقوله (١) :

يا واهًا لِذِكْرِ اللَّهِ يا واهًا ويا واهًا

لقد طَيَّبَ ذِكْرُ اللَّهِ بالتسبيح أفواها

أرَى قَوْمًا يَتِيهونَ حُشوشًا^(٢) رُزِقُوا جاها

فما أنتن من حَشٍّ على حَشٍّ إذا تاها

• الحشوش: جمع حُشٍّ، الجنين
البايس في بطن أمه . وهو
أيضاً: الكيف، المرصاض .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا سَوَّار بن أبي شَرَّاعة ، قال : حدثنا
أحمد بن أبي طاهر ؛ وحدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي ، قال : أخبرني أبي ،
قال : حدثني ابن أبي طاهر ، قال : حدثني عبد الله بن يوسف أبو عبد الرحمن
السمرقندي الضرير الخارج مع سيَّار بن رافع على المأمون — وكان راوية أديباً ،
قال : رأيت مسلم بن الوليد بمرجان ، وهو يتولأها مقدِّمى من مدينة السلام ،
فسألني عن خلفت بها من الشعراء ؛ فقلت : خلفتُ بها كوفياً وبصرياً
قد غلبا على الشعر ؛ أمّا من الكوفيين فأبو العتاهية ، وهو مقدّم عندهم ؛
ومن البصريين أبو نواس . فقال : كيف يتقدّم عندهم أبو العتاهية وهو يقول :

* رُؤْيُكَ يا إنسانُ لا أنتَ تَقْفِرُ *

أخْرَجَتْ « تَقْفِرُ » من فَمِ شاعرٍ مُحسنٍ قط ؟ وأما أبو نواس فُحِيل ،

* الإحالة : ٣٩٠

(١) ديوانه ٢٨٤ .

(٢) في الديوان : بهما رزقوا جاها .

(٣) في الديوان : فيأنتن من زبل على زبل ...

والحش — بفتح الحاء وضمها : المخرج لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين .
وفي الأصل كسرت الحاء .

و يصف المخلوقين بصفة الخالق عز وجل ؛ فما أحال فيه قوله (١) :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه اتخافك النطف التي لم تخلق

وهذا محال . وقوله (٢) :

تكل عن إدراك تحصيله عيون أوهام الضماير [١٤٧]

تنسب الألسن من وصفه إلى مدى عجز وتقصير

وقوله :

* برى من الأشباه ليس له مثل *

قال أحمد بن عمار : كان أبو العتاهية من سوقة الناس وعامتهم . وكان طبعه وقريحته أكثر من أضعاف ما اكتسبه من أدبه ، واقتناه من علمه ؛ إذ كان في شببته يألف أهل التوضع حتى عوتب في ذلك . وقيل : إنه كان يحتمل زاملة الخنثين ! فقيل له : مثلك يضع نفسه هذا الموضع ؟ فقال : أريد أن أتعلم كيادهم ، وأنحفظ كلامهم . وذلك بين في شعره سيما في النسب ؛ حيث يقول :

يا ويح قلبي لو أنه أقصر ما كان عيشي كما أرى أكدز

وحيث يقول :

ألا ما لسيدتي ما لها دلال ؟ فأحمل (٣) إدلالها

(١) والشعر والشعراء ٧٨٢ .

(٢) ديوانه ٣١١ .

(٣) في الديوان : أدلت فأجل ...

وحيث يقول^(١) :

اللهُ بيني وبين مولاتي أهدت لي الصدق والملاات

وحيث يقول :

عُتِبَ ما شانى وما شانك ترفقى أختى بسلطانك

لما تبديت على بقله أشرفت الأرض لبزهانك

حتى كأن الشمس مزفوفة بين جواريك وخصيانك

وهذا لعمري كلام ضعيف .

قال : واحتسن قوم قول أبي العتاهية :

حلاوة عيشك ممزوجة فأتا كل الشهد إلا بسم

فالمعنى صحيح ، لأنه جعله مثلاً لبؤس الدنيا المازج لنعيمها ، والعبارة غير

• الشهد : عسل النحل . مرضية ؛ لأننا لم نر أحداً أكل شهداً بسم .

وأجود من قوله لفظاً ، وأصح معنى قول ابن الرومي^(٢) :

وهل خلّة معسولة الطعم تجتني من البيض إلا حيث واشن يكيدها

مع الواصل الواشى وهل تجتني يد جنى النحل إلا حيث نحل يزودها

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : قول أبي العتاهية :

(١) سبق .

(٢) البيت الأول في ديوانه ٤٠٥ .

يا ذا الذي في الحب يُلحَى (١) أما والله لو كُفَّت منه كما
كُفَّت من حبٍ رخيماً ، لما لُت على الحب ؛ فذَرْنِي وما
أُلقي ، فإنني لست أدري بما بُليتُ إلا أنني بينما
أنا ببابِ القَصْرِ - في بعض ما أطوفُ في قصرهم - إذ رمى [١٤٨]
قلبي غزالٌ بسهامٍ ، فما أخطأ بها قلبي ، ولكنما
سَهَمَاهُ عَيْنَانِ له ، كلُّما أراد قتلي بهما سلماً

مُضَمَّنٌ ، والمُضَمَّنُ عَيْبٌ شديدٌ في الشعر ، وخيرُ الشعر ما قام بنفسه ، وخيرُ
الآبيات عندهم ما كفى بعضه دون بعض ، مثل قول النابغة (٢) :

واستَ بمسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ

فلو تمثّل إنسان ببعضه لكفاه ؛ إن قال : « أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ » كفاه ،
وإن قال : « واستَ بمسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعَثٍ » لكفاه .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي ، عن محمد بن يزيد المبرد ، قال : كان
أبو العتاهية مع اقتداره في قول الشعر وسهولته عليه يكثر عثاره ، وتصاب
سقطاته ، وكان يلحن في شعره ، ويركب جميع الأعراب ؛ وكثيراً ما يركب
مالم يخرج من العروض إذا كان مستقيماً في الهاجس . فما أخطأ فيه قوله :

الفَيْلُ : المخطئ . وربما سُئِلَ البخيلُ لُ الشَّيْءِ لَا يَسْوَى فِتِيلاً
الرقيق الذي يكون

عني شق النواة ، (١) يلحى : يلام .

وهذا مثل الشيء (٢) ديوانه ١٧ ، وقد تقدم ص ٣٦٥
الناق الحقد .

التضمين : أن تعلق
قافية البيت بما بعده على
وجه لا يستقل بالإفادة .

اللحن : الخطأ في

اللغة والزيغ عن وجه

الإعراب خاصة ، ويكون

الخطأ في أبواب التصريف

مثلاً أو يكون في استعمال

لفظة بغير معناها .

لأنَّ الصواب لا يساوى ، لأنه من ساواه يساويه .

قال : وقوله :

لولا يزيدُ بن منصور لما عِشْتُ هو الذى ردَّ روحى بعد مامتُ
الراقصات : المرعات ، والله ربُّ منى والراقصات بها لأشكرنَّ يزيداً حينما كنتُ
رَقَصَ البعيرُ رَقَصَ رَقَصاً ، إذا أسرع في سيره . مازلتُ من ريبِ دهرى خائفاً وجلاً فقد كفانى بعدَ الله ما خِفتُ .
ما قلتُ في فضله شيئاً لأمدحه إلاَّ وفضلُ يزيدٍ فوق ما قلتُ .

وقال : صرَف « يزيد » في موضعين ، لو لم يصرفه فيهما لاستقام الشعر بزحافٍ قبيح .

أخبرنى الحسين بن محمد العرمم ، ومحمد بن يحيى ، قالاً : حدثنا محمد بن يزيد النحوى ، قال : حدثنى شيخٌ من مشايخ الأزْد ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، قال : كان الرشيدُ يقدمُ أبا العتاهية على العباس بن الأحنف ويتعصَّب لأبى العتاهية تعصباً شديداً ، وكنتُ أعارضه بعباس بن الأحنف ، فتخلفنى بعض أعدائى عنده بأشياء كان منها : وإنه يخالفك [١٤٩] فى أبى العتاهية على حدائنه سنة وقله تجربته . وقال لى بعد ذلك : مَنْ أشعر ، أبو العتاهية أم العباس بن الأحنف ؟ فعرفت السبب ، فقلت : أبو العتاهية . قال : فأنشدنى لهذا ولهذا . فقلت : بأيهما أبدأ ؟ قال : بعباس . فأنشدته أجود ما أعرفه له (١) :

أُحْرِمُ مِنْكُمْ بما أقول ، وقد نال به العاشقون مَنْ عَشِقُوا

(١) ديوانه ١١ ، وطبقات ابن المعتز ٢٥٦ .

صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبتُ تَضِيُّ لِلنَّاسِ ، وَهِيَ تَحْتَرِقُ . الذُّبَالَةُ : الْفَتِيلَةُ الَّتِي
يُضَاءُ بِهَا السِّرَاجُ .
فَقَالَ : أَحْسَن ! فَأَنْشَدَنِي لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ . فَأَنْشَدْتَهُ — وَأَرَدْتَ عَيْبَهُ —
أَضْعَفَ مَا أَعْرَفُ لَهُ :

كَأَنَّ عَتَابَةَ مِنْ حُسْنِهَا دُمِيَّةٌ قَسَّ فَتَنَتْ قَسَّهَا
يَا رَبِّ لَوْ أَنْسَيْتَنِيهَا بِمَا فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ لَمْ أَنْسَهَا
لِي إِذَا مِثْلُ الَّتِي لَمْ تَزَلْ دَائِبَةً فِي طَحْنِهَا كُدْسَهَا (١)
حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى حَفْنَةٍ مُرٍّ خَنَقَتْ نَفْسَهَا

قال : لَغَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِ أَحْسَن . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

٤ — أَبُو نُوَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ*

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ أَبِي شِرَاعَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْجَاهِظُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ — وَذَكَرَ أَبَا نُوَاسٍ :
هُوَ بِمَنْزِلَةِ بَانَ كَمَلَتْ آلَتُهُ ، وَنَقَصَ بِنَاؤُهُ ؛ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ أَجْوَدَ .

(١) الْكَدْسُ — بَضْمُ الْكَافِ وَفَتْحُهَا : الْعَرْمَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْتِمَرِ وَالْدِرَاهِمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ
(اللسان — كدس) .

* هُوَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ ، أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْمَطْبُوعِينَ . وَكَانَ مَتَفَنَّناً فِي الْعِلْمِ قَدْ ضُرِبَ فِي
كُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ بِنُصِيبٍ ، وَنَظَرَ مَعَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ ، قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ : كَانَ أَبُو نُوَاسٍ آدِباً
النَّاسِ وَأَعْرَفَهُمْ بِكُلِّ شَعْرٍ ، وَكَانَ مَطْبُوعاً لَا يَسْتَقْصِي وَلَا يَحِلُّ شَعْرَهُ ، وَلَا يَقُومُ عَلَيْهِ ،
وَيَقُولُهُ عَلَى السُّكْرِ كَثِيراً ؛ فَشَعْرُهُ مَتَفَاوَتْ ، لِذَلِكَ يَوْجَدُ فِيهِ مَا هُوَ فِي الثَّرِيَا جُودَةً وَحَسَنًا وَقُوَّةً ،
وَمَا هُوَ فِي الْخَفِيفِ ضَعْفًا وَرِكَازَةً ، وَكَانَ مَعَ كَثْرَةِ آدَبِهِ وَعِلْمِهِ خَلِيعًا مَا جُنَا .

وَتَرَجَمَتْهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٧٧٠ ، وَطَبَقَاتِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ ١٩٣ .

أخبرني الصولي ، قال : حدثنا يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا أبي ، قال : كان إسحاق بن إبراهيم الموصلى يتعصب على أبي نواس ، ويقول : هو يخطيء ! وكان إسحاق في كلِّ أحواله ينصر الأوائل ؛ فكنت أنشده جيد قوله ، فلا يحفل به ؛ لما في نفسه . فأنشدته (١) :

وَخَيْمَةٍ نَاطُورٍ بِرَأْسِ مُنَيْفَةٍ تَهْمُ يَدَا مَنْ رَامَهَا بَزْلِيلٌ (٢)

فكان على أمره . فقلت : والله لو كانت لبعض أعراب هذيل لجمعتها أفضل شيء سمعته قط .

وأخبرني علي بن عبد الله الفارسي ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثني ابن أبي طاهر ، قال : حدثنا علي بن يحيى [١٥٠] ، قال : كنت أجاذب أبا محمد إسحاق ابن إبراهيم في أبي نواس ، وكان لا يرضاه ، ولا يقول بتقدمه ولا استحسان شعره ، ولقد أنشدته مرة قوله :

* وَخَيْمَةٍ نَاطُورٍ بِرَأْسِ مُنَيْفَةٍ *

قال : وقلت له : والله لو قالها أجلُّ المتقدمين في الشعر مكانا لكان قد أجاد ؛ قال : فما رأيت هشا لذلك ، ولا قبله .

وحدثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، عن أبي الحسن علي بن يحيى ، قال : كان إسحاق الموصلى لا يعدُّ أبا نواس شيئا ، ويقول :

(١) ديوانه ٢٨٠ ، والشعر والشعراء ٧٧٤ ، وطبقات ابن المعتز ٢١٥ .
(٢) الناطور : حافظ الزرع والتمر والكرم . والمنيفة : العالية المرتفعة . والزليل : الانزلاق . وقد ورد الناطور بالطاء المعجمة في الأصل في الحديث كله .

هو كثير الخطأ ، وليس على طريق الشعراء . قال : فكنت أنازله ، فلا يحفل بذلك . فأنشدته يوماً : « وخيمة ناطور . . . » الأبيات ، قال : فما رأيتَه هَشَّ لذلك . فقلت : والله لو كانت لبعض الأعراب المتقدمين لكانت في أعيان الشعر عندك .

قال أحمد بن أبي سهل الحلواني ، وجدت بخط ابن شاهين : حدثني محمد ابن بشار البصري المعروف بعسل ، قال : سمعت شيخاً من أهل أصبهان يقول : سمعت أبا نواس يقول : لو كان شعري كله يملأ الفم ما تقدمني أحد .

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي وغيره ممن كان يجالس إسحاق بن إبراهيم الموصلی ، قال : سمعتُ إسحاقَ - وذكر قومٌ عنده أبا نواس ، فأفرطوا في مدحه وتقديمه - قال : ما ظننت أني أعيش إلى زمانٍ أرى شعر أبي نواس ينفق ^(١) فيه هذا النفاق ، ولقد رأيتَه في طبقة هو أحسهم إذا حضروا ، وإن له على ذلك للشئء بعد الشئء مما يُحسِنُ فيه .

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري ، عن الحسين بن فهم ، عن إسحاق ابن إبراهيم الموصلی ، قال : غنى إبراهيم بن المهدي محمداً الأمين صوتاً لم أحده في شعر لأبي نواس لم أر تنضه ، فقام إليه عن مجلسه ، فقَبَّلَ رأسه . فقام إبراهيم فقَبَّلَ أسفل قدميه ، فأمر له بثلاثمائة ألف دينار . فقال إبراهيم : يا سيدي ، قد أمرت لي إلى هذه [١٥١] الغاية بعشرين ألف ألف درهم . فقال : وهل هي

(١) ينفق : يروج ويسير .

إلا خراج بعض الكور؟ قال : والشعر الذي تغنى فيه إبراهيم قول أبي نواس
في محمد يمدحه :

• الخراج ، الإتاوة تؤخذ
من أموال الناس . أو هي
ما يخرج من غلة الأرض .
• الكور : جمع كورة ،
البلد اجماع .

يا كثيرَ النوح في الدَّمَنِ (١)

لا عليها بل على السَّكَنِ

سُنَّةُ العُشَّاقِ واحدةٌ

فإذا أحببت فاستكن

ظَنَّ بي مَنْ قَدْ كَلِّفْتُ بِهِ

فهو يحفوني على الظَّنِّ

رَشَاءٌ (٢) لولا مَلَا حَتُّهُ

خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الفِتَنِ

يا أَمِينَ اللهِ عِشْ أَبَدًا

دُمٌ على الأيامِ والزَّمَنِ

أَنْتَ تَبَقَى ، والفَنَاءُ لَنَا

فإذا أُنْفِيتَنَا فَكُنْ

تَضْحَكُ الدُّنْيَا إلى مَلِكِ

قام بالأحْكامِ والسَّنَنِ

كَيْفَ تَسْخُو النَفْسُ عَنْكَ وَقَدْ

قَمْتَ بِالعَالِي مِنَ الثَمَنِ

سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى فَنَدُوا (٣)

فكأنَّ البخلَ لَمْ يَكُنْ

وقال قدامة بن جعفر (٤) : الفرق بين الممتنع والمتناقض أن المتناقض
لا يكون ، ولا يمكن تصوُّره في الوَهم ، والممتنع لا يكون ويجوز أن يتصوَّرَ
في الوَهم . ومما جاء في الشعر - وقد وُضع الممتنع فيه فيما يجوز وقوعه -
قول أبي نواس :

يا أَمِينَ اللهِ عِشْ أَبَدًا دُمٌ على الأيامِ والزَّمَنِ

(١) الدمن : جمع دمنة : ما بقي من آثار الديار .

(٢) الرشأ : الظبي إذا قوى وتحرك ومشى مع أمه .

(٣) ندوا : صاروا كراما أجوادا . (٤) نقد الشعر ٢٤٢ .

فليس يخلو هذا الشاعر من أن يكونَ تفاعل لهذا المدوح بقوله :
«عش أبدا» أودعاه ، وكلا الأمرين بما^(١) لا يجوز مستقبح . ولعل معترضاً
أن يعترض^(٢) هذا القول بأن يجعل هذا القول غلوًّا يلزمنا تجويزه كما أصلنا
تجويز الغلوِّ في الشعر واستجداته^(٣) ؛ فالفرقُ بين هذا الباب وباب الغلوِّ أن
مخارج الغلوِّ إنما هي على «يكاد» ، وليس في قول أبي نواس : «عش أبدا» -
موضع يحسن فيه «يكاد» ؛ لأنه لا يحسن على مذهب الدعاء أن يقال : يا أمين
الله تكاد تعيش أبداً .

قال^(٤) : ومن التناقض قول أبي نواس أيضاً يصف الخمر^(٥) :

كان بقايا ماعفاً من حبابها تفاريقُ شيب في سوادِ عذارِ^(هـ)

فشبهه حباب الكأس بالشيب ، وذلك قولٌ جائز ؛ لأن الحباب يشبه
الشيب [١٥٢] في البياض وحده لا في شيء آخر غيره . ثم قال^(٤) :

تردَّتْ به ثم انفرتي^(٦) عن أدِيمها تفرّئي^(٧) ليلٍ عن بياضِ نهارٍ

فالحباب الذي جعله في هذا البيت الثاني كالليل هو الذي^(٨) في البيت الأول .

(١) في قدامة : بما .

(٢) في قدامة : أن يعترض على هذا .

(٣) في نقد الشعر : وتجويزه .

(٤) نقد الشعر ٢٣٤ .

(٥) عفا : محا . الحباب : الفقاقيع التي تعلق الماء والخمر . العذار : جانب اللحية ، أى

الشعر الذى يجاذى الأذن .

(٦) الموجود بخط توزون النجوى صاحب أبي عمر الزاهد صاحب أبي العباس أحمد بن

يحيى ثعلب «تردَّتْ به ثم انفرت» وعلى هذه الرواية لا تناقض . (هامش الأصل) .

(٧) تردت به : اتخذته رداء . تفرّئي : تشقق .

(٨) في قدامة : هو الذى كان في البيت الأول .

أبيض كالشيب ، والحمر التي كانت في البيت الأول كسواد العذار هي التي صارت في البيت الثاني كبياض النهار ؛ وليس في هذا التناقض منصرف إلى جهة من العذر ؛ لأنّ الأبيض والأسود طرفان متضادان ، وكل واحد منهما في غاية البعد عن الآخر ، فليس يجوز أن يكون شيء واحد يوصف بأنه أسود وأبيض إلا كما يوصف الأدكن في الألوان بالقياس إلى كل واحد من الطرفين اللذين هو وسط بينهما ؛ فيقال : إنه عند الأبيض أسود وعند الأسود أبيض ؛ وليس فيما قاله أبو نواس حالٌ توجب انصراف ما قاله إلى هذه الجهة .

قال (١) : ومن قول أبي نواس على طريق الإيجاب والسلب قوله (١) :

وَلِيٌّ عَهْدٍ مَا لَهُ قَرِينٌ وَلَا لَهُ شَبِيهُ وَلَا خَدِينٌ (٢)
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَلَى هَارُونَ يَا خَيْرَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ
إِلَّا النَّبِيَّ الطَّاهِرَ (٣) الْمَيْمُونَ

فصير هارون شبيهاً بولي العهد . ثم قال : إنه خير الناس ، ولم يستثن بهارون . فكأنه إما خير منه ، وليس خيراً منه لأنه شبيهه ؛ أو شبيهه (٤) وليس بشبيهه لأنّه خير منه ، وهذا جمع بين التثني والإثبات .

قال أحمد بن محمد الحلواني : أخبرني أبو سهل التوبختي ، قال : حدثني يحيى ابن جعفر ، عن جماعة من أصحابنا أنّ أبا نواس أنشدهم قصيدته التي أولها (٥) :

(١) نقد الشعر ٢٤٠ ، والوساطة ٥٩ .

(٢) الحدين : الصاحب .

(٣) في نقد الشعر : المصطفى .

(٤) في نقد الشعر : أو كشبيهه .

(٥) ديوانه ٣٠٧ ، وطبقات ابن المعتز ٢١٢ .

يَا مَنْ يُبَادِلُنِي عِشْقًا بِسُلْوَانٍ أَمْ مَنْ يُصَيِّرُنِي شُغْلًا بِإِنْسَانٍ

كَمَا أكون له عَبْدًا أَقَارِضُهُ^(١) وَضَلًّا بَوَصِّلُ وَهَجْرًا أَنَا بِهِجْرَانٍ

فقالوا له : ما أنت بَعْبِدٍ إن كنت تقارِضُهُ وَضَلًّا بَوَصِّلُ وَهَجْرًا أَنَا بِهِجْرَانٍ ،
هذه حال النظير والمكافئ . فقال : ما أردت أنَّ حكم العبد أن يخالف سيده .
فما أحبَّه أو كرهه ، فجعلت نفسي له بهذه المنزلة .

قال [١٥٢] أبو سهل : وقد كان أحمد بن محمد بن ثوابة الكاتب يُنكر
أيضاً معنى هذا البيت مثل ما أنكره أصحابنا ، ولم يخطر بباله ما زعمه أبو نواس .
أنه أراد .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني إبراهيم بن المعلی ، قال : حدثني أبو الحسن
الطوسي ، قال : كُنَّا عِنْدَ [ابن] ^(٢) الأعرابي ، فقال : أَيَّمَا أَحْسَنَ عِنْدَكُمْ قَوْلٍ .
أبي نواس ^(٣) :

* وَدَاوِنِي بِالتِّي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ *

أو الذي أخذه منه، وهو قول الأعشى^(٤) :

وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

فسكتنا . فقال : الأول السابق أجود .

(١) في الديوان وابن المعتز : يقارضني .

(٢) ساقط في الأصل .

(٣) ديوانه ٨٠ ، وصدرة :

* دع عنك لومي فإن اللوم إغراء *

(٤) ديوانه ١٧٣ .

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي ، عن محمد بن يزيد
للبرد ، قال : كان أبو نواس لحانة . فمن ذلك قوله (١) :

• اللحن : ٤٥

فما ضرَّها إلا تكون بجرؤلٍ ولا المزني كعبٍ ولا لزياد

لحن في تخفيفه ياء النسب في قوله « المزني » في حشو الشعر ، وإنما يجوز
هذا ونحوه في القوافي ، كما قالت امرأة تفخر بأخوالها من اليمن :

* هُوَذَةٌ خَالِي وَلَقِيْطٌ وَعَلِي *
وقال آخر يوم الجمل :

قتلتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِيَّةِ (٢) وابناً لصُوحَانَ هَلِي دِينَ عَلِي

قال : وأنشد الأَخْفَشُ :

• السرى : الشريف . جمعتُ قومي ، وجمعتُ معشري حتى إذا ما لم أجد غير السرى

كنتُ امرأةً من مالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ

قال : ومما يُردُّ من شعره ، وَيُسْقَطُ وَيُطْرَحُ قوله (٣) :

بِحَّ صَوْتُ الْمَالِ مَمَّا مِنْكَ يَدْعُو ، وَيَصِيحُ

مَا لِهَذَا أَخِيذٌ فَو قَ يَدِيهِ أَوْ نَصِيحُ

(١) ديوانه ١٤٥ .

(٢) كذا في الأصل . وفي تاج العروس (مادة علب) : الجمل .

(٣) ديوانه ١٢٩ .

قال : وله في قصيدة يمدح فيها العباس بن الفضل بن الربيع شيء يستملحه الأحداث ، ويألفه الجحان ، وليس بذاك ، وهو قوله (١) :

نديمُ كأسٍ (٢) محدثُ ملكٍ (٣) تيهُ مَعْنٍ وظرفُ زنديق

فهذا قول ملحون مرذول ردي الرصف بعيده . وأما قوله (٤) :

كأنما رجلها قفا يدها رجلُ غلام يلهو بدبوق (٥) [١٥٣]

فهذا كلام خسيس . وكذلك قوله (٦) :

إلى فتى (٧) أمُّ ماله أبداً تسعى بجيبٍ في الناس مشقوق

وفي آخرها ما جمع بين كفرٍ ولحن ، وأكره حكايته لضعته وبطلانه .
والطبعي ربما أساء وفرط ، ثم يبعثه طبعه على الشيء الجيد .

قال : ومن شعره الذي يُبذمُّ قوله في الرشيد (٨) :

لقد اتقيت الله حقَّ تقاته وجاهدتَ نفسك فوقَ جهدِ المتقي

وليس هذا البيت أردت ، ولكن ذكرته للذي بعده ؛ لأنه معطوف عليه متصل به ، وهو (٨) :

(١) ديوانه ٢٥٧ .

(٢) في الديوان : وصيف كأس .

(٣) في الأصل : محدث ملك . والمثبت في الديوان .

(٤) ديوانه ٢٥٨ ، والشعر والشعراء ٧٧٦ .

(٥) الدبوق : لعبة يلعب بها الصبيان (اللسان — دبق) . وفي الشعر والشعراء ،

والديوان : رجل وليد ...

(٦) ديوانه ٢٥٨ . (٧) في الديوان : إلى امرئ ...

(٨) ديوانه ٢٥٧ ، والوساطة ٦٠ ، وقد سبق .

وأخفتَ أهلَ الشركِ حتى إنه لتخافكَ النُّطفُ التي لم تُخلقْ

هذا البيت بادى العوار جدًّا ، وقد رده في مكان آخر ، فقال (١) :

هارون ألقنا ائتلافَ مودَّةٍ ماتت لها الأحقادُ والأضغانُ

حتى الذى فى الرحم لم يكُ صورةً لفؤاده من خوفه خفقان

وما لم يكُ صورةً فكيف يكون له فؤادٌ؟ فقد أحال ، وأسرف ، وتجاوز .

وإنما ذكرنا مساوئيه ؛ لأن المنشد إذا ذكر شاعراً فوصفه ومدحه وقرَّظه فليس

يكاد يعدم مدافعا عن قوله ، ومعارضاً فيه ؛ فيأتيه بهذا وبشبهه احتجاجاً عليه

ووضعاً من صاحبه ، فيكسفه بما لا يعرف ، ويردعه من حيث لا يشعر ؛ فإذا وقف

على الإحسان والإساءة عرف قدر صاحبه ، فاحترس مما يخاف أن يعارض به .

قال : وقد قال أبو نواس شيئاً من الشعر فى الأمين اتهم فيه ؛ لأنه قال قولاً

عظيماً لا يتكلمُ بمثله مسلم ، وهو قوله :

قدَّ الشركُ : شقَّه طولاً . تنازع الأحمدان الشبَّهَ فاشتبها خَلقا وخلقا كما قدَّ الشرا كان

والشرك : سِرَّ النعل على اثنان لافصل للمعقول بينهما معناها واحد والعدة اثنان ظهر القدم .

قال : وله فى الأمين أشعار منها شيء مقبول ، ومنها شيء ساقط . ومما أنكر

من قوله قوله (٢) :

ياأحمدُ المرْتجى فى كلِّ نائبةٍ قمُ سيِّدى نَعصِ جِبَّارِ السمواتِ

(١) ديوانه ٣٠٧ .

(٢) ديوانه ١١٧ ، والصناعتين ١١٦ ، واخبار أبي نواس ١٠٧ ، وزهر الآداب

٣٧ ، والشعر والشعراء ٧٨٢ .

لأن هذه أعظمُ جرأةٍ ، وأقبحُ مجاهرةٍ ، وأشدُّ تبغضٍ إلى العزيز الجبار عز وجل
أن يقول : « نَعَصِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ » ؛ فذكر المعصية مع ذكر الجبار - عزَّ
اسمه [١٥٥] - وأنه إياه يَقْصِدُ بالعصيان .

قال : وَحُدِّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادٍ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ ، فَتَفَرَّعَ لَهُ
وَجَعَلَ يَقُولُ : لَعْنَةُ اللَّهِ ، لَعْنَةُ اللَّهِ ! وَأَحْسَنَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ فِي لَعْنِهِ إِيَّاهُ عَلَى
هَذَا الْكَلَامِ .

قال : وله في الأمين ، وليس بشيء^(١) :

ورث الخلافة خمسة وبخير سادسهم سدس
سادسهم . . سدس القوم : صار

قال : ومما لم يُجَدِّ فيه قوله^(٢) :

قَهْوَةٌ تَذَكُرُ نُوحًا حين شادَ الْفُلْكَ نُوحُ
بالقَوِّ وَالْقَدَمِ . . الْقَهْوَةُ : الْخَمْرُ . وَصَفَا

قال : وأما قوله :

يَا مَنْ لَهْ فِي عَيْنِهِ عَقْرُبُ فكلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ تَضْرَبُ
وَمَنْ لَهْ شَمْسٌ عَلَى خَدِّهِ طالعةٌ بِالْحُسْنِ مَا تَغْرُبُ

فقد استملحه قوم ، وليس عندي بحيث وضعوه . قال : وقوله^(٣) :

لا تَعْرِجْ^(٤) بدارسِ الأطلالِ واسقنيها رقيقةَ السَّرْبَالِ

(١) طبقات ابن المعتز ٢١١ .

(٢) ديوانه ١٢٩ .

(٣) ديوانه ٢٨٢ .

(٤) في الديوان : لا تفرن .

هذا المصراع فائق في جودته جداً ، رقةً ولطافةً ، وسلساً وسهولةً ؛ وتمامه
غير مرضى ؛ وهو قوله ^(١) :

مات أربابها ، وبادت قرأها وبرأها الزمانُ برى الخلالِ
قال : وأما قوله :

لا تُخَدَعَنَّ عن التي جُمِلتُ سُقِمَ الصحيح وصحة السقيمِ
فأوهى كلامٍ وأردؤه .

قال : وفي قصيدة أبي نواس التي أولها :

لستُ لدارٍ عفتُ وغيرها ضربانٍ من قطرها وحاصيها
عفت : انمحة ودرست .
والقطر : المطر .
الحاصب : الريح الشديدة
فقد الراب والمحصباء
(صغار الحجارة) .

* اهجُ زارا وأفرِ جلدتها *
فري الشيء وأفراه :
سَفَّه .

خطأ عند الأصمعي . زعم الأصمعي أنه يقول في الفساد : فرَيْتُ ، وفي
الإصلاح : أفريت . وكان يقول : فريت أوداجه . وغيره يقول في الخير
والشر جميعاً : فريت وأفريت .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحسين بن إسحاق ، قال : حدثني
أحمد بن الحارث ، قال : ذكر العتّابي أبا نواس فقال : هو والله شاعر ظريف ،
مليح الألفاظ ، إلا أنه أفرط في طلب البديع حتى قال :

(١) ديوانه ٢٨٣ .

(٢) معاهد التنصيص ١ - ٩٧ ، وتمامه : * وهتك الستر عن مثاليها *

لَمَّا بَدَأَ تَعَلَّبُ الصَّدُودِ لَنَا أُرْسِلَتْ كَلْبَ الوَصَالِ فِي طَلْبِهِ
قال الصولي : وقد روى في خبر قد تقدم أن مسلم بن الوليد قال : إنَّ أبان نواس
يحميل ، ويصف الخلوقين بصفة الخالق عز وجل ؛ فما أحال فيه قوله :
وَأَخَفَتْ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ [١٥٦]
فهذا مستحيل . وقوله (١) :

تَكِلُ عَنْ إِدْرَاكِ تَحْصِيلِهِ عَيْونُ أَوْهَامِ الضَّمَايِيرِ
تَنْسِبُ الأَلْسُنُ مِنْ وَصْفِهِ إِلَى مَدَى عَجْزٍ وَتَقْصِيرِ
وقوله :

* برى من الأشباه ليس له مثل *

قال : وَيُرْوَى أَنَّ العَتَّابِيَّ قَالَ : لَوْ كَشَفَ أَبُو نَوَاسِ اسْتَهَ بَيْنَ النَّاسِ كَانَ
أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِهِ :

وَجْهُ جَنَافِ أُسْرَائِي بَسْتَانِ جُمِعَ فِيهِ مِنْ كُلِّ أَلْوَانِ

قال : وَرَوَى عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي نَوَاسٍ : كَيْفَ يَسْتَوِي
قَوْلُكَ (٢) :

ذَكَرَ الصَّبُوحَ بِسُحْرَةٍ فَارْتَاحَا وَأَمَلَهُ دِيكَ الصَّبَاحِ صِيَاحَا . الصَّبُوحُ : مَا يَشْرَبُ أَوْ

يُحْمَلُ عَلَى الصَّبَاحِ ، وَهُوَ

فَكَيْفَ يَكُونُ ارْتِيَاخٌ وَمَلَلٌ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو نَوَاسٍ : هَذَا لِاعْيَابِ فِيهِ ، وَلَكِنْ خِلَافَ الغَبُوقِ .

السحرة : آخر الليل قبل

الفجر .

(١) سبق .

(٢) ديوانه ١٣٢٠ .

• المخذ: الضعيف الرأي. عاصى الشبابَ فراح غير مُفندٍ وأقام بين عزيمة وتجدد

وهذه مناقضة؛ قلت «فراح»، ثم قلت «أقام»؛ فكيف يكون راح وأقام؟

قال: وعابوا قوله:

* رَشَأُ تَوَاصَيْنَ الْقِيَانُ بِهِ *

• الرشأ: ص. ١٤ هامش

وعابوا قوله:

* حتى عقدن بأذنه شنفًا *

وقالوا: إنما هو شنف، وهذا لا يجوز (ك) من جهات.

قال: وعابوا قوله للأمين:

ياخير مَنْ كَانِ وَمَنْ يَكُونُ إِلَّا النَّبِيُّ الطَّاهِرُ المَيْمُونُ

ولعمري إنَّ حقَّ الكلامِ النصب: «إلا النبي الطاهر الميمونا»؛ وقول:

النحويين في ذلك هو الصواب.

قال: وذكروا قوله في أعابيه:

تَمْرُكُ المَجْرُ فَقَالَ المَسْوَى مَا هَذِهِ الضُّوضَاءُ فِي عَسْكَرِي؟

فَجِيءَ بِالمَجْرِ يَجْرُونَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُصْنَعُ حَتَّى خَرِي

قال: وعيب على أبي نواس قوله:

* ذُخِرَتْ لآدَمَ قَبْلَ خِلْقَتِهِ *

(١) في اللسان: الشَّنْفُ: الذي يلبس في أعلى الأذن — بفتح الشين . ولا تقل.

شنف — بضمها .

قال : وقول أبي نواس^(١) :

ياشقيقَ النفسِ منَ حَكمِ نِمتَ عن ليلي ولم أحم

من قول والبة بن الحباب^(٢) :

ياشقيقَ النفسِ منَ أسدِ نِمتَ عن ليلي ولم أكد

قال : وقول والبة أجود ، لأنه زعم أنه لم يكذب ينام ، وهذا قال : لم أحم ،

ويجوز أن يريد يكد ويقارب النوم .

قال : وقول أبي نواس :

وجدنا الفضل أبعد من رقاش من ابن الأثن من ولد الفيول

قول ردي ضعيف ، مسروق ردي السرقة ؛ لأنه أراد قول يزيد بن مقرغ

يخاطب معاوية من البيت الثالث [١٥٧] :

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلغلة^(٣) من الرجل اليماني

أتعصب أن يقال : أبوك عف وترضى أن يقال : أبوك زان

فأشهد أن رحك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان . الأتان : الحمار .

قال أحمد بن محمد الحلواني : وجدت بخط ابن شاهين : حدثني محمد بن

(١) ديوانه ٣٠٣ ، أخبار أبي نواس ٨٢ .

(٢) أخبار أبي نواس .

(٣) المغلغلة : الرسالة . ورسالة مغلغلة : محولة من بلد إلى بلد ، اللسان — غلغلة .

عبد الله الغنمي الكوفي النحوي ، قال : أخذ علي بن المبارك الأحمر على
أبي نواس في شعره حرفين : قوله :

* أسرعُ من قولِ قِطَاةٍ قِطًا *

• القِطَاةُ ٣٨٩ •

كان ينبغي أن يقول « قِطَا » بالتخفيف .

وقوله ^(١) :

كَمَنَّ الشَّيْطَانُ فِيهِ لَنَا كَكُمُونَ النَّارِ فِي حَجَرِهِ

وإنما ينبغي أن يقول : « في حَجَرِهَا » .

حدثني المظفر بن يحيى ، قال : غلط أبو نواس في قوله يصف الكلب :

كأَمَا الأظْفُورُ مِنْ قَنَابِهِ ^(٢) مُوسَى صَنَاعِ رُدِّ فِي نِصَابِهِ

لأنه ظنَّ أنَّ مِخْلَبَ الكلبِ كَمِخْلَبِ الأسدِ والسَّنُورُ الذي يَنْدَسِرُ إذا أَرَادَ
حتى لا يَتَبَيَّنَا ، وعند حاجتهما تخرج الخالبُ حُجْنًا ^(٣) محدَّدة يفترسان بها ،
والكلبُ مبسوطُ اليدِ أبداً غير منقبض .

• السُّنُورُ : الهر .

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ^(٤) : ينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره

ومفتتح أقواله مما يُتَطَيَّرُ منه ، أو يُستجنى من الكلام والمحادثات ؛ كقول

أبي نواس للفضل بن يحيى ؛ فإنه أنكر عليه ؛ وهو ^(٥) :

(١) ديوانه ١٧٥ .

• مَنَابُ الظَّفَرِ : غِطَاؤُهُ . (٢) المِخْلَبُ : كَبِيرُ مِخْلَبِ الأَسَدِ ، وَكَمَا أَنَّ القَنَابَ . (القاسم) . النِصَابُ : الأَصْلُ ، وَرُودُ العِندِ
وَيُنِي بِمَعْنَى دَاخِلِ .

(٣) حُجْنًا : مَعْوِجَةٌ (اللسان) .

(٤) عيار الشعر ١٢٢ .

(٥) ديوانه ١٤٤ ، عيار الشعر ١٢٢ .

أَرْبَعَ الْبِلَىٰ إِنَّ الْخُشُوعَ لِبَادِي عَلَيْكَ وَإِنِّي لَمْ أَخْنُكَ وَدَادِي . الخشوع : السكون . ما فيها منضراء ولا منزل بها .
وإخناشع من الأرض : الذي تنيره الرياح لسهولته فتحسب آتاره .
سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا قُدَّتُمْ^١ بَنِي بَرْمَكٍ مِنْ حَاضِرِينَ وَبَادٍ^(١) .

استحکم تطيره ، فيقال : إنه لم يمض إلا أسبوع حتى نزلت بهم النازلة .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني بنو نَيْبُخْتِ أَنَّ أَبَا نُوَاسٍ كَانَ يَقُولُ :
حَرَصْتُ عَلَى أَنْ يَقَعَ لِي فِي الشَّعْرِ « عَيْنُ أَبَاغٍ^(٢) » ، فامتنعت عليَّ ، فقلت :
« عَيْنِي أَبَاغٍ » لَيْسَتْوِي الشَّعْرُ - يَعْنِي فِي قَوْلِهِ^(٣) :

رَحَلْنَا بِنَا مِنْ عَقْرَقُوفٍ وَقَدْ بَدَا مِنْ الصَّبْحِ مَفْتُوقُ الْأَدِيمِ نَهِيرُ
فَمَا نَجِدَتْ بِالْمَاءِ حَتَّى رَأَيْتُهَا مَعَ الشَّمْسِ فِي عَيْنِي أَبَاغٍ تَغُورُ [١٥٨]
قال : وعين أباغٍ موحدة لا مثناة ؛ وليست بعين ، إنما هي وادي وراء الأنبار
على طريقِ الفرات ، قال : وهذان البيتان من قصيدته التي قالها لما قصد الخصب
بمصر ؛ وأولها :

* أَجَارَةَ بَيْتَيْنَا أَبُوكِ غَيْرُ^(٤) *

يريد أنها جارة في البيت والنسب .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحسن بن موسى ، قال : حدثني يعقوب

(١) وفي رواية : « رَأَيْتُ بِنَا وَغَاد » . (هامش الأصل) .

(٢) قال أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب : أباغٍ بضم الهمزة وفتحها وكسرهما ، والعين

مفتوحة ، ورواية : أباغٍ مثل قطام وحذام . (هامش الأصل) .

(٣) القصيدة في ديوانه ١٨٥ ، وليس فيها هذان البيتان .

(٤) تمامة : * وميسور ما يرجي لديك عسير *

ابن إسحاق بن إسماعيل بن أبي سهل بن نَيْبُخْت ، عن جده إسماعيل ، قال :
لما عمل أبو نواس في الفضل بن يحيى قصيدته التي أولها^(١) :

* طَرَحْتُمُ^(٢) من التَّرْحَالِ أَمْرًا فَعَمْنَا^(٣) *

فلما سمع الفضل^(٤) :

سَأَشْكُو إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ هَوَاكُمُ^(٥) ، لعلَّ الْفَضْلَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا

• القواد : سمسار الفاصشة . قال : ما زاد على أن جعلني قواداً !

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثني أحمد بن

أبي طاهر ، قال : حدثني يحيى بن صالح بن بيهس الدمشقي ، قال : حدثني أخي

محمد بن صالح ، قال : لما دخلتُ العراقَ وصرتُ إلى مدينة السلام سألتُ عمن بها

من الشعراء المُحْسِنِينَ - وذلك في خلافة الأمين أو عند قتله ؛ فقبل لي : قد

غلب عليهم فتى من أهل البصرة يُعْرَفُ بأبي نواس ، وقد كنت سمعت بشيء

من شعره ، أتاني به فتى كان يألُفني من أهل الأدب ، فقلت له : هل تروى لأبي

نواسكم هذا شيئاً ؟ قال : نعم : أروى له أبياتاً في الزهد ، وليس هو من طريقتة ،

أنشدنيها آنفاً ، قلت : وما هي ؟ قال^(٦) :

* أَخِي مَا بَالُ قَلْبِكَ لَيْسَ يَنْفَى^(٧) *

(١) أخبار أبي نواس ١٣٥ .

(٢) في الأخبار وطبقات ابن المعتز ٢١٦ : ذكرتم .

(٣) تمامه :

* ولو قد فعلتم صبح الموت بفضنا *

(٤) الأخبار ١٣٦ ، وابن المعتز ٢١٦ .

(٥) في الأخبار ، وطبقات ابن المعتز : هواك .

(٦) ديوانه ٢٦٤ .

(٧) تمامه : * كأنك لا تظن الموت حقاً *

قلت : أحسن والله : فقال : أَوَلَا أُنشِدُكَ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ؟ قلت : بلى :
فأنشدني^(١) :

سَاءَكَ الدَّهْرُ بِشَيْءٍ وَلَمَّا سَرَّكَ أَكْثَرَ
يَا كَبِيرَ الذَّنْبِ عَفُوَ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرَ

قلتُ : وقد والله أحسن وأجاد ؛ وما ظننته إذا سلك غير طريقه يحسن هذا
الإحسان فيه ! قال : أفما سمعت مرثيتَه للأمين ؟ قلت : لا ! فأنشدني^(٢) :

طَوَى المَوْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي المَنِيَةَ نَاشِرٌ [١٥٩]

فقلت : بحقٍّ ماغلب هذا على أهل الأدب ، وقدّموه على غيره من الشعراء .

قال أبو الوليد يحيى بن صالح بن بهس : فحدثت هذا الحديث أبا عبد الله
محمد بن زياد الأعرابي ، فقال : لو كان أخوك تصفح جملة شعره لعلم أن فيه من
الإساءة ما يُعنى على المحاسن ، وأى الناس إذا تخيرت كلامه لم تجده البيت والبيتين !

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن سعيد ، عن الزبير بن بكار ،

قال : قال رجل بمكة لأبي نواس : أنت القائل :

يَا بَنِي سَحَّالَةَ الحَطْبِ حَرَبِي مِنْ ظَنِّكُمْ حَرَبِي

• المحرب : الوليد والملاك .

قال : نعم ! قال : قَبَّحَكَ اللهُ ! تَجَمَّشَهُ بِشْتَمِ امْرَأَةٍ ؟ قال : نعم ! لَأَسْكُنَنَّ

• جَمَّشَ المَرَأَةَ وَجَمَّشَهَا :

غَارَ لَهَا بِقَرَصٍ أَوْ مَلَاعِبَةٍ

نَخْوَتَهُ ، وَأَخَذَ ثَأْرَ الحَقِّ مِنْهُ .

• وَيُقَالُ : جَمَّشَ المَرَأَةَ .

(١) الأخبار ٧٥ .

(٢) ديوانه ١٩٠ .

(٣) الأخبار ٥٣ .

وأخبرني الصولي قال : وجدت بخط محمد بن القاسم : حدثني محمد بن علي الكوفي ، قال : لقي مدني أبا نواس ، فقال له : أنت قائل هذا البيت ؟ وذكر باقيه .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني عبد الله بن المعتز ، قال : حدثني الحسن بن علي بن عليل العنزي ، قال : حدثني بعض الرواة عن مطيع - خادم كان للبرامكة - قال : كنت واقفاً على رأس الرشيد إذ دخل أبو نواس ، فقال له الرشيد : أنشدني قولك في الخصب^(١) :

* مَحْضَتِكُمْ^(٢) يَا أَهْلَ مِصْرَ مَوَدَّتِي^(٣) *

• محضد فلاناً الود :
أخلصه إياه .

فأنشده إياها ، فلما بلغ قوله :

فإن يك باقي إفك فرعون فيكم فإن عصا موسى بكف خصب
فقال له الرشيد : أَلَا قُلْتَ :

• الإفك : الكذب
والافتراء .

* فباقي عصا موسى بكف خصب *

فقال له : هذا أحسن ، ولم يقع لي .

حدثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدثني ميمون بن هارون الكاتب ، عن أحمد بن محمد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : جلس الرشيد مجلساً فأفاض من حضره في ذكر المطبوعين من الشعراء المحدثين إلى أن اتصل الذكركر بأبي نواس ، فغمز

• المطبوع من الشعراء :
ذو المهبة الذي ينظم
الشعر بدون تكلف أو
استناد إلى قاعدة أو
معرفة عروض .

(١) ديوانه ٩٣ .

(٢) في الديوان : منحتكم .

(٣) تمامه :

* ألا نخذوا من ناصح بنصيب *

عليه سليمان بن أبي جعفر ، فقال : يا أمير المؤمنين ؛ كافر بالله ، لا يرعوى من
مَكْرَة ، ولا يأنف من فاحشة ! وقد كان نبي إلى الرشيد من خبره شيء ، فقال :
يا عم ، هل تأثر^(١) عنه من ذلك شيئاً ؟ قال : قوله يا أمير المؤمنين^(٢) [١٦٠] :

يا ناظراً في الدين ما الأمرُ ! لا قدرٌ صحَّ ، ولا جبرٌ !
ما صحَّ عندي من جميع الذي تذكُرُ إلا الموتُ والقبرُ
ثم أنشده قوله^(٣) :

باح لساني بمُضمرِ السرِّ وذاك أني أقول بالدهرِ
وليس بعد المات مُرتجعٌ وإنما الموت بيضة العقرِ^(٤)

فاستشاط الرشيدُ غضباً ، وطار شققاً ، وقال : عليّ بآبنِ الفاعلة . فقال
رجل من جلساء الرشيد : إن أذن لي أميرُ المؤمنين أنشدته من قول هذا الفاسق
ما هو أشنع وأفظع مما أنشده أبو أيوب ! قال : هات ! قال : قوله في غلام نصراني :
تمرُّ فاستحييك أن أتكلما ويثنيك زهواً الحسن عن أن تسلماً
حتى انتهى إلى قوله :

أليس عظيماً عند كلِّ موحدٍ غزالٌ مسيحي يعذب مسلماً

(١) تروى وتحكى ، يقال : أثر الحديث ، إذا نقله ورواه عن غيره .

(٢) الأخبار ٣٧ .

(٣) الأخبار ٢١ ، والوساطة ٦٩ .

(٤) بيضة العقر : بيضة الديك . ويقال : كان ذلك بيضة العقر : أي كان ذلك مرة

واحدة لا ثانية لها . (اللسان — عقر) . والدعريون : القائلون ببقاء الدهر .

• القدر : القضاء الذي
يقضي به الله على عباده .
• والقدرية : قوم ينكرون
القدر ، ويقولون إن كل
إنسان خالق لأفعاله .
• مذهب الجبر : مذهب
يرى أصحابه أن العباد
مجبورون على أفعالهم منذ
الأزل ، فلا اختيار لهم فيها ،
وهم الجبرية .

فلولا دخولُ النَّارِ بعدَ بصيرةِ عبدت مكانَ... (١) عيسى بن مريمَا

وأنشده أبياتاً له في نصرانيٍّ آخر أولها :

الإِنَابَةُ إِلَى اللَّهِ : التَّوْبَةُ • وَمُلِحَّةٌ بِالْعَدْلِ ذَاتِ نَصِيحَةٍ • تَرْجُو إِنَابَةَ ذِي نُجُونٍ سَارِقٍ • وَالرَّجُوعَ إِلَيْهِ •

بَكَرْتَ تَخَوَّفَنِي الْعَادَ ، وَشِيمَتِي • غَيْرُ الْعَادِ ، وَمَذْهَبِي وَخِلَائِقِي • الْعَدْلُ : اللُّومُ •

• الْجَنَائِلُ : جَمْعُ جَائِلِيٍّ ، رَئِيسُ النَّصَارَى فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَيَكُونُ قَتَايِدَ بَطْرِيقِ انْطَاسِيَّةٍ ، وَيَأْتِي بَعْدَ الْجَائِلِيِّ الْمَطْرَانِ ، فَالْأَسْقَفُ . فَالْقَسِيْرُ ، خَالِئِ الْمَسَاحِ .

فَأَجِبْتَهَا كُنْفِي مَلَامِكِ إِنِّي • مَخْتَارُ دِينِ أَقْسِيَّةٍ وَجَنَائِقِ • وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتِي مَتَخَوِّفُ • أَنْ أُبْتَلَى

ثم قَطَعَ الإنشاد فقال الرشيد : بماذا وَيْلِكَ ؟ فقال :

* يَا مَامَ جَوْرٍ فَاصِقِ *

قال : فضايق المجلسُ بأهله ، وأنكر الرشيد نفسه . ثم قال : امض فيها ! فقال :

لَتَبِعْتُهُمْ فِي دِينِهِمْ وَدَخَلْتُهُ • بِبَصِيرَةٍ مِنِّي دَخُولَ الْوَامِقِ (٢)

إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ رَبِّي لَمْ يَكُنْ • لِيُخَصِّصْهُمْ إِلَّا بِدِينٍ صَادِقِ

فقال الرشيد للفضل : برئتُ من المنصور إن لم يَبِتْ هذا الكلبُ في المُطَبَّقِ ؛ لَتُنْكَرَنِي فِعْلًا وَقَوْلًا ! فَوَجَّهَ الْفَضْلُ مِنْ سَاعَتِهِ مَنْ أَخَذَ بِأَفْوَاهِ السُّكَّكَ ، فَوُجِدَ ، فَأَوْدَعَ الْمُطَبَّقِ .

• الْمُطَبَّقُ : السَّجِنَةُ فِي الْأَرْضِ .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا ميمون بن هارون الكاتب ،

(١) بياض في الأصل . وفوقه : عز وجل .

(٢) الوامق : المحب .

عن الجحّاز ، قال : كنت عند أبي نواس ، قال : اسمعُ آياتنا حضرت ، قلت :
هات ! فأشدني [١٦١] (١) :

ومِلْحَةٌ باللوم (٢) تحسب أني بالجهل أو ترُحْبَةَ الشُّطَارِ . الجهل : الطيِّب والسفه
والنزق .
بكرتُ عليَّ تلومني ، فأجبتها والشطار : جمع شاطر ،
أخبث الفاجر .
فدَعى اللام ، فقد اطمتُ غوايتي ، وصرفتُ معرفتي إلى الإنكار
ورأيتُ إتياني (٣) اللذاذَةَ والهوى وتعجلاً (٣) من طيبِ هذي الدار
أحرى واحزمَ مِنْ تَنْظُرِ آجِلِ عَمِي به رَجْمٌ مِنَ الْأَخْبَارِ . أمرى : أجدر وأهق .
ما جاءنا (٤) أَحَدٌ يَخْبِرُ أَنَّهُ فِي جَنَّةٍ مَن مَاتَ أَوْ فِي نَارٍ . والرجم : اللطم من غير
دليل .

فلما بلغ إلى هذا البيت قلت له : يا هذا ، إنَّ لك أعداء وهم ينتظرون مثل
هذه السقطات [فينتهزونها ليجدوا السبيل بها إلى الطعن عليك والقدح فيك إلى
السلطان] (٥) ، فاتفق الله في نفسك ، ودَع الإفراط في الجون ، واكتمها . قال :
لا ، والله لا أكتمها خوفاً ! وإن قُضِيَ شيءٌ كان ! فسمى الخبر إلى الفضل بن
الربيع ثم إلى الرشيد ، فما كان بعد هذا إلا أسبوع حتى حُبِس .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن سعيد ، قال : حدثني أبو هفان
عن ابن الداية ، قال : كان الرشيدُ أمر بحبس أبي نواس حتى يدع الخمر ، فقال
في الحبس (٦) :

(١) أخبار أبي نواس ٤٥ ، الوساطة ٦٢ . (٢) في الأخبار : بالمعدل .

(٣) في الأخبار : إيناري وتعجلى .

(٤) في الأخبار : ما جاءني . (٥) من الأخبار .

(٦) الأخبار ١٤٠ .

قل للخليفة إني حتى أراك بكلِّ باسٍ^(١)
مَنْ ذا يكونُ أبا نوا سكَّ إن حبست أبا نُوَّاسِ
إن أنت لم ترفع به رأساً هُدَيْتَ فنصف راس

فقال له العتَّابي : ما أحسن نصف رأس خليفة يُرْفَعُ ! فقال له : جعلني الله
فداءك يا أبا عمرو ! لا تنبِّههم لهذا فتُهْلِكُنِي !

أخبرني الصولي ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا أحمد بن طَيْفُور ،
عن أبي عليّ الأصغر ؛ وحدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي ، قال : أخبرني أبي ،
قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني أبو عليّ الأصغر الضرير ؛ وكان
من رُوَاة أبي نُوَّاسِ ، قال : أنشدني أبو نُوَّاسِ في العباس بن عبید الله مَدِيحَه
الذي يقول فيه^(٢) :

كيف لا يُدْنِيكَ من أَمَلٍ مَنْ رَسولُ اللهِ مِنْ نَفَرِهِ

فعلتُ أنه كلام رديء مستهجنٌ موضوع في غير موضعه ، وأنه مما يُعَابُ به ؛
لأنَّ مِنْ حَقِّ الرَسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ ، وَالْأَيُّضَافُ إِلَى أَحَدٍ .
فَرَأَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لِي : وَيْلَكَ ! إِنَّمَا أَرَدْتُ [١٦٢] أَنْ رَسولُ اللهِ صَلَّى
الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقَبِيلِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ ؛ كَمَا قَالَ حَسَانُ^(٣) :

• الصَّبِيلُ : الْجَمَاعَةُ .

وما زال^(٤) في الإسلام من آل هاشمٍ دعائمُ عزٍّ لا تُرامُ ومفخرٌ

(١) في الأخبار : ناس .

(٢) ديوانه ١٧٥ .

(٣) ديوان حسان ١٨٠ .

(٤) في الديوان : فما زال .

بهاليل^(١) منهم جعفر^(٢) وابن أمية^(٣) علي^(٤) ومنهم أحمد المتخير^(٥)

فقال : « منهم » كما قلت « من نفره » ؛ أي من نفر الذين العباس منهم ،

فما تعيب من هذا ؟ قال أبو علي : فعلت أن هذا ضرب من الاحتيال .

قال : فقلت له : رأيت قولك^(٦) :

وابن عيم لا يكاشفنا قد لبسناه على غمرة

كمن الشنان فيه لنا ككؤون النار في حجره

كمن : استتر . والشنان : الغمر^(٧) . فقال : رددت التذكير إلى النور ،

ومثل هذا في أشعارهم كثير إن فتشته .

قال ابن أبي طاهر : وسمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلبا يقول : قال

الكسائي ، وسئل عن هذا البيت : إنما أراد في حجرها ، فغلط .

أخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد ، قال : حدثنا

محمد بن هاشم السدري ، قال : لقيت أبا نواس بمدينة السلام ، فقلت له : فررت من

بلدنا ، ورغبت عن مصرنا ؛ والله ما فعلت ذلك إلا لتخفي سرقتك للشعر !

فقال لي : اسمع ما أنشدك ، فإن وقفت على حرفٍ مأخوذ ، وزعمت أنك

سمعته لأحد أو علمت أن أحدا يقول مثله فدعي لك رهن به وأنت فتى

الدنيا وراوية البصرة ! قال : وأنشدني شعره :

وذى حلفٍ في الراح قلت له اصطبح فليس على أمثال تلك يمين^(٨)

• الراح : الخمر .
اصطبح فلان : شرب
الصُّبوح ، وهو ما يشرب
في الصباح .

(١) بهاليل : جمع بهلول ، وهو الكريم ، أو الجامع لكل خير .

(٢) ديوانه ١٧٥ .

(٣) والنمر — بسكون الميم ، والنمر — محرّكة : الحقد والغل .

الكَمِيَّة: الحَمْز؛ مَا فِيهَا مِنْ كَمِيَّةً تَخْطَاهَا الزَّمَانُ فَقَدَاتَتْ سِنُونَ لَهَا فِي دَنِّهَا وَسِنُونَ سَوَادٍ وَصَمْرَةٍ.

كَانَ سَطُورًا فَوْقَهَا فَارْسِيَّةً تَكَادُ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ تَبِينُ

لَدَى نَرْجَسٍ غَضَّ الْقَطَافِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَجَّاهُ الْعِيُونَ عِيُونَ

* مَجَّاهُ

مُخَالَفَةٌ فِي شَكْلِهِنَّ فَصْفَرَةٌ مَكَانَ بِيَاضٍ ، وَالْبِيَاضُ جَفُونَ

فَصَدَّقَ ظَنِّي صَدَّقَ اللَّهُ ظَنَّهُ إِذَا ظَنَّ خَيْرًا وَالظَّنُّونُ فَنُونَ

قال : فقلت له : أحسنت والله وأجدت ، وأنت والله أشعر أهل مصرك . قال :
إي والله وأشعر الجن والإنس ! قلت : نعم ! لولا أنك لحنت ، فأجريت نون
الجمع ، وهي منصوبة ، وهذا لا يحسنُ بمثلك من أهل العلم . فقال : إن القوافي
تحتمل هذا ، ومثله كثير ، أما سمعت قول سُحيم بن وَئيل الرياحي ^(١) [١٦٣] :

أخو خمسين مُجْتَمِعٌ أَشَدِي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قال يوسف بن المغيرة اليشكري لأبي نواس :
أنت مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ فِي الْبَيْتِ ، وَلَيْسَ لَشَعْرِكَ اتِّسَاقٌ ، وَأَنْتَ كَثِيرُ الْإِحَالَةِ .
فقال له : في أي شيء ؟ فقال له : في قولك تمدح الوزير ، وإنما يمدح الوزير بمثل ما
يمدح به القاضي ^(٢) :

* الإحالة : ص ٢٩٠

أَمْشِي إِلَى جَنْبِهَا أَزَاحُهَا عَمْدًا وَمَا بِالطَّرِيقِ مِنْ ضَيْقٍ

(١) في هامش الأصل : قلت : هذا خطأ مركب من صدر بيت وعجز آخر ، وصوابهما :
أخو خمسين مجتمع أشدي ونجذني مداورة الشئون
وماذا يدرى الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين
وكتبه محققه محمد محمود (هامش الأصل) . وقد تقدم البيت الثاني صفحة ١٨
(٢) ديوانه ٢٥٧ .

كقول كسرى فيما تمثله : من فُرْصَةٍ^(١) اللصِّ ضَجَّةُ السُّوقِ .

وقلت في قصيدتك اللامية^(٢) :

وَأَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِحَقْوَى^(٣) مُسَاعِدٍ وَإِنْ كَانَ أَدْنَى صَاحِبٍ وَكَخِيلٍ

وَأَصْبَحْتُ أَحْلَى السُّكْرِ، وَالسُّكْرُ مُحْسِنٌ أَلَّا رَبَّ إِحْسَانٍ عَلَيْكَ^(٤) ثَقِيلٍ

فأعترفت في تلك القصيدة بتجميش النساء في الطريق ، وفي هذه بأذك
تدبُّ إلى مُنادميك ؛ وعدَّ د عليه أشياء قد ذكرها .

وقد أغفل البشكري أشياء عيبت على أبي نواس في هذا الشعر الذي على
القاف ؛ وفي غيره مما هو أشنع وأفحش مما نعامه عليه ، وهو من الناس ، كما قال
العباس بن الأحنف^(٥) :

مَنْ عَابَكُمْ^(٦) فَهُوَ لَكُمْ ظَالِمٌ مَا أَنْتُمْ إِلَّا مِنَ النَّاسِ

قال : وتأمل ابن الرومي قول أبي نواس للعباس بن عبيد الله الهاشمي^(٧) :

كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ

وسمع طعن الرواة عليه في أن جعل الرسول صلى الله عليه وسلم مضافاً

(١) في الأصل : فرس . والمثبت في الديوان .

(٢) ديوانه ٢٨١ .

(٣) الحقو : الكشح والإزار — تفتح الحاء وتكسر . (القاموس) .

(٤) في الديوان : على .

(٥) ديوان ابن الأحنف ٩٢ .

(٦) في الديوان : من لامكم .

(٧) سبق .

إلى العباس بن عبيد الله وهو — صلى الله عليه وسلم — أولى بأن يضاف إليه العباس ، فقال ابن الرومي يمدح إسماعيل بن مُبَلِّل :

قالوا أبو الصَّقرِ من شيبان قلت لم كلاً لعمرى ، ولكن منه شيبانُ
وكم أبٍ قد علا بابنٍ ذُرَى شرفٍ كما علا برسول الله عدنانُ
تسمو الرجالُ بأباء ، وآونةً تسمو الرجالُ بأبناء وتزدان

المعنى هو الذى أراده أبو نواس فأخطأه . و [ابن (١)] الرومي حيث قلب معنى أبى نواس ، وفضل الممدوح على آبائه لم يهمل مدح سلفه ؛ وذلك أنه أتبع هذا القول بأن قال :

الأعراف : جمع عرق ، وهو .
الأصل .

ولم أقصر بشيبان التي بلغت بها المبالغ أعرافاً وأغصان [١٦٣]
حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثني
أحمد بن أبي طاهر ، قال : ناظرت أبا علي البصير — وكان لا يرضى أبا نواس ،
ولا مسلم بن الوليد ، ولا من كان في طريقهما من الشعراء — في شعر أبي نواس ،
وقلت له : والله لو كان لا يُجيد في كلِّ فنٍّ قال فيه إلا في بيت أو بيتين لكان
من المحسنين المتفنين في الإجابة ، فمن أين تدفعه عن الإحسان ! فقال لي :
الشعرُ بين المدح والهجاء ، وأبو نواس لا يحسبهما ، وأجودُ شعره في الخمر
والطرد ، وأحسن ما فيهما مأخوذٌ مسروق ، وحسبك من رجل يريد المعنى
ليأخذه ، فلا يحسن أن يعنى عليه ، ولا ينقله حتى يجيء به نسخاً ؛
فمن ذلك قوله (٢) :

ناظر فلاناً : باحسه
وباراه في الحاجة .

الطرد : المطاردة في
الصيد .

* ودَاوِنِي بِالتِي كَانَتْ هِيَ الدَاءُ *

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى (١) :

* وَأُخْرَى تَدَاوَيْتِ مِنْهَا بِهَا *

سِوَالَّذِي أَخَذَهُ مِنْهُ أَحْسَنُ بِمَا قَالَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٢) :

* كَانِ الشَّبَابُ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ (٣) *

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ (٤) :

فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنَّ مَطِيَّةَ (٥) الْجَهْلِ الشَّبَابُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ كَطَّلَعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ .
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :
الأشمت : المختلط سواد
شعره ببياض ، والأشمت :
شمطاء .

* كَطَّلَعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ كِسَائِهِ *

وَقَوْلُهُ :

* تَعَدُّ عَيْنَ الْوَحْشِ مِنْ أَقْوَاتِهَا *

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ أَيْضًا .

هَذَا إِلَى مَا لَا يُوصَفُ مِنْ أَخْذِهِ وَإِغَارَاتِهِ فِيمَا تَقَدَّمَهُ النَّاسُ فِيهِ ، فَمَا ظَنُّكَ

(١) سبق ص ٤١٣

(٢) ديوانه ٢٨١ .

(٣) تمامه :

* ومحسن الضحكات والهزل *

(٤) ديوانه ١٨ .

(٥) في الديوان : مظنة ...

بما يتأخر فيه عن أصحابه . ولكنه رزق في شعره أن سار ، وحمله الناس ،
وقدمه أهل مِضْرِهِ مع كثرة لحن وإحالة ، لو كشفتها لرميت بأكثر شعره .
وإنه مع ذلك ليحسن كثيرا ، فأما على ما يفرض فيه الجهال فلا .

* اللحن : ص ٤٠٥
الإحالة : ٣٩٠

حدثني أبو عبد الله الحَكِيمِي ، قال : حدثني ميمون بن هارون الكاتب ،
عن أحمد بن الحارث ، قال : لقي أبا نواس مسلم بن الوليد ، فقال له : يا حسن ؛
حدثني عن قولك^(١) :

جريتُ مع الصَّبَا طَلَقَ الجُوحَ وهانَ عليَّ ماثورُ القَبِيحِ

• المطلق : المطلق غير
المقيد .

لم جعلتَ فرسك جموحا ، ولم سميتَ لهوكَ قبيحا ؟ فقال : يا مسلم ، الجموح
أبعدُ الأفراس شأوا ، وأبطؤها فتورا ؛ وسميتُ لهوى قبيحا إشارا للعقل
لا اتباعا للجهل .

• الجموح من الأفراس : من
عنا عن أمر صاحبه صق
غلبه .

قال ميمون : وقال لي غيره : اجتمع أبو نواس ومسلم يوما ، فقال له مسلم :
المدخول : المعيب الفاسد . ما أعلم لك بيتا إلا مدخولا معيبا ساقطا ؛ فأنشد أي بيت أحببت . فأنشد
المدل : الواثق . أبو نواس إنشاد المدل [١٦٥] (٢) :

ذكر الصَّبُوحَ بسُحرة فارتأحا وأمله ديكُ الصبّاحِ صَيّاحا

فقال له مسلم : قِفْ عند حُجَّتِكَ ، لم أمّله صياحا وهو يبشّره بالصبوح الذي
ارتاح له ؟ فانقطع أبو نواس انقطاعا بيّنا ، فجعل الجواب له معارضة ، فقال له :
أنشد أنتَ ما أحببت من شعرك ! فأنشد مسلم :

(١) ديوانه ١٣٥ .

(٢) ديوانه ١٣٢ ، وقد سبق ص ٤١٩ .

عاصي الشباب فراح غير مُقَدِّدٍ وأقام بين عزيمة وتجلُّد * ص ٤٢٠

فقال له أبو نواس : حسبك حيث بلغت ! ذكرت أنه راح ، والرواحُ
لا يكون إلا بانتقالٍ من مكان إلى مكان ، ثم قلت :
* وأقام بين عزيمة وتجلُّد *

فجعلته منتقلا مقيا . فانقطع مسلم . وتشاغبا وافترقا . قال ميمون : والبيتان
جديدان ، ولكن قلَّ مَنْ طلب عيباً إلا وجده .

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثني أحمد
ابن أبي طاهر ، قال : حدثني أبو عبد الرحمن الضرير عبد الله بن يوسف
السمرقندي الخارج مع سيَّار بن رافع على المأمون - وكان راويةً أديبا - قال : رأيت
مسلم بن الوليد بجرجان ، وهو يتولأها متقدِّم من مدينة السلام ، فسألني عن
خلفتُ بها من الشعراء ، فقلت له : خلفتُ بها كوفياً وبصرياً قد غلبا علي
الشعراء ؛ أمّا من الكوفيين فأبو العتاهية ، وهو مقدَّمٌ عندهم . فقال : ومن
أين يتقدم عندهم ، وهو يقول :

* رُوَيْدَكَ يَا إِنْسَانَ لَا أَنْتَ تَقْفِزُ *

أرأيت قوله : « تقفز » ! هل سكنت بين فكِّي محسن قط . قلت : وأما من
البصريين فالحسن بن هاني ؛ فإنه يتقدم عندهم جميع نظرائه في فنون الشعر .
فقال : وَيَحْكُ ! وكيف يكون كذلك ، وهو يحيل في كثير مما يقول ، ويتخطى
صفة الخلق إلى صفة الخالق عز وجل ؟ قلت : مثل ماذا من قوله ؟ قال : أمّا
ما أحال فيه فقوله (١) :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تُخلق
فهذا مستحيل .

وقوله :

السلافة : أفضل أئمة اسبقها سلافة سبقت خلق آدم
وخالفها .

فهي كانت إذ لم يكن ما خلا الأرض والسماء
وأما ما تخطاه من وصف المخلوق إلى صفة الخالق عز وجل فقوله :

يجلُّ أن تلحق الصفات به فكلُّ خلقٍ خلقه مثل
فهذا من الإغراق المستحيل في القول .

ومما ليس على مذهب العرب [١٦٦] ومما لا يستحسنه إلا جاهل قوله :

* برىء من الأشباه ليس له مثل *

وقوله (١) :

تكلُّ عن إدراك تحصيله عيون أوهام الضامير
تنسب الألسن من وصفه إلى مدى تجزئ وتقصير

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : قد تقدم هذا الخبر من
غير هذا الوجه ، وفيه ههنا زيادة .

حدثني بعض أصحابنا ، عن محمد بن القاسم بن مهرويه ، عن إسماعيل بن
أبي محمد البيهقي ، قال : اختلف أخى إبراهيم بن أبى محمد وابن أخى أحمد بن
محمد بن أبى محمد في بيت أبى نواس ، ونحن بمرو ، وكان أحمد مقاربا لعمه
إبراهيم في السن ، وهو (٢) :

رَسْمٌ^(١) الْكِرَى بَيْنَ الْجُفُونِ مُجِيلٌ عَنِّي عَلَيْهِ بُكَاءٌ عَلَيْكَ طَوِيلٌ

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَاللَّهِ مَا هَذَا بِكَلَامٍ مَطْبُوعٍ وَلَا مُحَسَّنٍ ! وَقَالَ أَحْمَدُ : لَقَدْ أَجَادَ فِي الْمَعْنَى وَأَحْسَنَ ! فَتَرَضِيَا بَيْنَ يَحْكَمَ بَيْنَهُمَا ، وَاتَّفَقَا عَلَى مُسَلِّمِ بْنِ الْوَلِيدِ — وَكَانَ يَمْرُؤٌ — فَسَأَلَاهُ ، فَقَالَ مُسَلِّمٌ : إِنْ كَانَ قَوْلُ أَبِي الْعُذَافِرِ الْعَمِيِّ :

بَاضَ الْمَوْىَ فِي فَوَادِي وَفَرَّخَ التَّنْكَارُ
حَسَنًا فَإِنَّ هَذَا حَسَنٌ . فَحُكِّمَ لِأَخِي .

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَنْبَسِ فِي مَعْنَى بَيْتِ أَبِي الْعُذَافِرِ :

ضَرَامُ الْحَبِّ عَشَّشَ فِي فَوَادِي وَحَضَنَّ فَوْقَهُ طَيْرُ الْبِعَادِ
وَأَنْبَذَ لِلْهَوَى فِي دَنْ قَلْبِي فَعَرَبَدَتِ الْمَهْمُومُ عَلَى فَوَادِي

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : لَقِيَ الْعَتَّابِيَّ أَبَا نَوَاسٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَلِيٍّ ؛ أَمَا خَفْتَ اللَّهَ حَيْثُ تَقُولُ :

وَأَخَفْتَ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ

فَقَالَ لَهُ أَبُو نَوَاسٍ : فَمَا خَفْتَ أَنْتَ اللَّهَ حَيْثُ تَقُولُ^(٢) :

مَازَلْتُ فِي عَمْرَاتِ الْمَوْتِ مُطَّرِحًا يَضِيقُ عَنِّي وَسِيعُ الرَّأْيِ^(٣) مِنْ حَيْلِي
• عَمْرَاتِ الْمَوْتِ : سُدَائِدُهُ وَمَكَارِهِهُ .

(١) فِي الدِّيْوَانِ : رِبْعِ الْكِرَى .

(٢) تَجْرِيدُ الْأَغَانِي : ١٤٧٥ .

(٣) فِي التَّجْرِيدِ : قَدْ ضَاقَ عَنِّي فَسِيعُ الْأَرْضِ .

فلم تزل دأبًا تَسْمَى بِلُطْفِكَ لِي حَتَّى اخْتَلَسْتَ حَيَاتِي مِنْ يَدِي أَجَلِي
فقال العتّابي : قد علم الله وعلمت أن هذا ليس مثل قولك ؛ ولكنك
أعددت لكلّ ناصح جوابًا.

حدثني أبو عبد الله الحكيمى ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، عن أحمد
بن خالد ، عن أبيه ، قال : قال لى العتّابى — وتجاريناً البديع من شعره قول
تجاروا في الحديث : تناظروا فيه ، فتباحثوا
وتباروا في المماجة .
أبى نواس (١) :

لما بدا ثعلب الصدود لنا أرسلت كلب الوصال فى طلبه [١٦٧]
جاء به ، والجليل يعقله (٢)

فقال : والله إنه لشاعر ، ولكن تمادى به حب البديع حتى أغرق فيه .

حدثني على بن أبى عبد الله الفارسى ، قال : أخبرنى أبى ، قال : حدثنى
أحمد بن أبى طاهر ، قال : أخبرونا عن عبد الله بن سلمة بن عيَّاش ، قال :
بينما أنا أسير فى طريق أصبهان فإذا أنا برجل عليه فروة جالس إلى العين
فى المنزل ، فقال لى : ممن الرجل ؟ فقلت : من أهل البصرة . قال : أنشدنى
لأبى نواسكم شيئاً ، فإنه لو كشف استه كان أحسن من قوله (٣) :

وجهُ جنانِ أسراىُ بستانٍ جُمعَ فيه من كلِّ ألوانٍ

قال : فأنشدته له ، وسألته عن اسمه ؛ فقال : كلثوم بن عمرو العتّابى .

(١) سبق

(٢) يعقله — بكسر التاء وضمها : يجره .

(٣) سبق .

حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثني يموت بن المزروع
ابن يموت ، قال : حدثني أبي ، قال : إني لفي يوم من أيامي بالمرّ بد إذ أقبل رجل
على راحلة ، فتشوّف له الناس . فقلت : مَنْ هذا ؟ فقالوا : محمد بن منذر . تشوّف له وإليه : تَطَّلَعُ .
فعدلتُ إليه فقلت : سلام عليك أبا عبد الله ! قال : وَمَنْ أنت ؟ قلت : أنا ابن
يَمُوتِ العبدى . قال : كيف حالك ؟ قلت : بخير ! قال : مَنْ شاعر العراق اليوم ؟
قلت : الحسن بن هانئ ، قال : أف لك ؟ هو الذى يقول :

* أف : مد ٣١٢

فلو قد زُرْتْنَا بين سماعِ وقواقِيرِ
شربنا أبدأً صِرْفاً عَلَى وجهك بالكوزِ
أفّ لكم ! قلت : أبا عبد الله إن في الحسنِ دُعابةً ، وهو الذى يقول (١) :
فقلت لها ، واستعجلتها بوادِرِ جرتْ فجرى في جرّين عبيدُ
ذَرِبْنِي (٢) أَكْثُرُ حاسديك برحلةٍ إلى بلدٍ فيه الخصبُ أميرُ
فقال لى : خيرُ هذا بشرٌّ ذاك .

• القواقير : جمع قاقوزة ،
أوانٍ يشرب بها الخمر .
• الصرف : الخالص من كل
شيء ، وشراب صرف : أي
بَحْتٌ لم يمزج .

أخبرني الحسين بن محمد العرمرم ، قال : أخبرنا محمد يزيد النحوى ، قال :
قد استظرف الناسُ قول أبي نواس في قدرِ الرقاشيِّ - ولا أراه حلواً
لإفراطه ، وهو (٣) :

ودهاءُ تُرْسِيها رِقاشٌ إذا شتتْ مُرْكَنُه (٤) الأذان أمّ هَيْالِ
أراد القدر لسوادها .

(١) ديوانه ١٨٥ . (٢) في الديوان : دعيني .
(٣) ديوانه ٢٧٨ ، بهجو الفضل بن الربيع الرقاشي .
(٤) في الديوان : مركبة .

• الحيزوم : الصدر . يَفْصُ بِحَيْزُومِ البَعُوضَةِ^(١) صَدْرُهَا وَيَفْضِجُ مَا فِيهَا بَعُودَ^(٢) خِلَالِ

وعود الخلال : العود الذي

يَتَخَلَّلُ بِهِ ، لِيَخْرُجَ مَا بَيْنَ الأَسْنَانِ مَا بَقِيَ الطَّعَامِ . وَتُنْزَلُهَا عَفْوَاً بِغَيْرِ^(٣) جِبَالِ .

• الحال :
• ما نُزِّلَ بِهِ
• القدر :

هي القدرُ قَدْرُ الشَّيْخِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

وقال : ومثله قوله^(٤) :

عُتِّقْتُ حَتَّى لَوْ اتَّصَلْتُ بِلِسَانِ نَاطِقٍ وَفَمِ

لَا حَتْبَتُ فِي الْقَوْمِ مَائِلَةٌ ثُمَّ قَصَّتْ قِصَّةَ الأُمِّ [١٦٨]

• احْتَبَى الرَّجُلُ : إِذَا

جَلَسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَضَمَّ

فَخَذِيهِ وَسَاقِيَهُ إِلَى بَطْنِهِ

بِذِرَاعَيْهِ لِيَسْتَدَ .

ويستجيده خلق كثير ، وليس عندي بالحمود لما فيه من الإفراط .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني بنو نبيخت ، قالوا : كان أبو نواس

يعاتبُ أحمد بن روح بن أبي بحر ؛ وكان أحمد شاعراً مليحاً ؛ فهجاه أبو نواس

بأبيات يقول فيها :

لَا رَعَى اللهُ ابْنَ رُوحٍ وَسَخَّ اسْمِي بِلَعَابِهِ

لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَقَلَى فَرَجٍ رَمَى بِهِ

فَازْبُرُوهُ وَإِنْ هَرُّوهُ وَتَوَاصَّوْا بِاجْتِنَابِهِ

وَاقْعُدُوا مِنْهُ بِعِيداً وَبَعِيداً مِنْ ثِيَابِهِ

• ازبروه : انهره

• وازبروه .

(١) في الديوان : الجراد .

(٢) في الديوان : اتقاد زبال .

(٣) في الديوان :

* وَنَزَلَهَا الطَّاهِي بِغَيْرِ جِبَالِ *

(٤) ديوانه ٣٠٣ ، والشعر والشعراء ٧٧١ .

إنها عامرة الإضـ طَبَلَ مِنْ شَهْبِ دَوَابِهِ
فأجابه أحمد بن رَوْحَ بأبيات منها :

ودعيتَ عرّاً قحطاً نَ جَمِيعاً بِانْتِسَابِهِ
لو تحدى الكلب بالشعـ رَ تَعَالَى عَنْ جَوَابِهِ
أورثته أمه اللـ ناءَ جَهْلًا فِي خُطَابِهِ
فقد العيوقُ من كَفَّيهِ أَدْنَى مِنْ صَوَابِهِ

• الدعى : المنسوب إلى
القوم وليس منهم .
عرّاً : ساءها ورماها
بما يعيبها .
• الكناء : العيبة ، الثقلة
اللسان ، لا تفتح .

فقيل لابن رَوْحَ : ما معنى قولك فيه :

« أورثته أمه اللـ . . . » البيت ؛ فقال : لقوله :

إنها عامرة الإضـ طَبَلَ مِنْ شَهْبِ دَوَابِهِ
خفف الدواب .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثني ميمون بن هارون الكاتب ،
عن ابن أبي طاهر ، عن يحيى بن حسان البصرى ، قال : رأى أبو نواس غلاماً
حسناً ، فأنشدني بديهاً :

ومستظيل به الجمالُ على كلِّ جميلٍ عديمٍ أشباه
لو كان للشمس حسنُ صورتهِ لاسنكفتُ عن عبادة الله

فقلتُ : كفرتَ وويلك ! قال : إنَّ الله يغفرُ الذُّنُوبَ جميعاً . فقلتُ :

إنَّ الله لا يغفرُ أن يُشركَ به ! قال : أنت لا تعرفُ الشرك !

أخبرني محمد بن يحيى الصولى، قال : قال لنا المكتفى بالله : أى أبيات الشعر أهتك وأجر قائلاً ؟ فقال له يحيى بن على : لا أعرف مثل قول أبى نواس^(١) :
أَلَا سَقْنِي خَمْرًا ، وَقُل لِي : هِيَ الْخَمْرُ ! وَلَا تَسْقِنِي سِرًّا إِذَا امْكَنَ الْجَهْرُ
قال : فقلت له : إنَّ المأمون أمر ، وهو بخراسان ، أن يخطب بهذا البيت على المنابر ، ويقول الخاطب : يستحسن محمد قول من يقول مثل هذا .

٥ — مسلم بن الوليد الأنصارى*

أخبرني محمد بن عبد الله البصرى ، قال : حدثنا الحسين بن إسحاق ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن محمد بن عمر ، قال : قال مسلم بن الوليد لأبى نواس — وقد اجتمعا فى مجلس ، فتلاحيا على نبيذ : والله ما تحسن الأوصاف ! فقال : لا والله ما أحسن أن أقول^(٢) :

سَلَّتْ فَسَلَّتْ نَمَّ سُلَّ سَلِيلُهَا فَآتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُولًا [١٦٩]^(٣)

والله لو رميت الناس فى الطرق لكان أحسن من هذا .

(١) ديوانه ١٩٨ .

* هو مسلم بن الوليد من أبناء الأنصار . وكان مداحا حسنا ، وجل مدائح فى يزيد بن مزيد ، وداود المهلبى ، والبرامكة . وولى فى خلافة المأمون بريد جرجان ، فلم يزل بها حتى مات . وكان يلقب « صريع الفوانى » لقوله فى قصيدة له :

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغدو صريع الكأس والأعين النجل
وترجته فى الشعر والشعراء ٨٠٨ ، وطبقات ابن المعتز ٢٣٥ ، وتاريخ بغداد ١٣

— ٩٦ .

(٢) الشعر والشعراء ٨١٤ .

(٣) يقول : رقت بطول القدم ثم رقق رقيقها فأتى رقيق رقيقها مرققا ، أى مسلو

« (شرح ديوانه ٤٧) .

حدثني أبو عبد الله الحكيمى ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، عن الحسين بن بنت مسلم بن الوليد الأنصارى ، قال : حدثني أبى ، قال : كنا عند مسلم فى المسجد وهو يُملى علىّ وعلى عدّةٍ معى القصيدة الدالية :

المعمود : المشعوف
عشقاً ، قد أهرق أحبا
قلبه .

* لا تدعُ بى الشوق إني غيرُ معمود *

إذ أقبل أبو نواس ، فاستشرف له القومُ ، فدنا فسلمَّ ، فرفعه مسلم فى المجلس ، فلم يفعل أبو نواس . وقطع مسلم الإملاء ، ثم أقبل عليه يسأله أن ينشده من شعره ، وأبو نواس يأبى ذلك ؛ ثم سأله أبو نواس أن يبتدىء القصيدة من أولها ، ففعل إلى أن انتهى إلى قوله :

* رأى المهلب أو بأسُ الأيازيد *

فقال مسلم : ما سبقنى إلى جمع يزيد أحد . فقال له أبو نواس : من هاهنا وهمت ! فاستشاط مسلم لذلك .

٦ - العباس بن الأحنف

حدثني محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا الحسين بن فهم ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، قال : تذاكروا بحضرة الأصمى شعر العباس بن الأحنف ، فتسخطه ؛ وقال : ما يؤتى من جودة المعنى ، ولكنه سخييف اللفظ ؛ ألا ترى قوله^(١) :

* هو من بنى حنيفة ، ويكنى أبا الفضل ، وكان منشؤه بغداد ، وكان صاحب غزل ، ويشبه من المتقدمين بعمربن أبى ربيعة ولم يكن يمدح أو يهجو ، وكان جوادا لا يحبس ما يملك . وترجمته فى الشعر والشعراء ٨٠٣ ، وطبقات ابن المعتز ٢٥٤ .

(١) ديوانه ٧٠ .

• الحول: السنة. اليومُ مثلُ الحَوْلِ حتَّى أرى وجهك والساعةُ كالشَّهرِ
إنَّ الذي أُضْمِرُ عند الذي أظهرُ كالقطرة في البحر
لو شقَّ عن قلبي قُرى وسطه ذكركِ والتَّوحيدُ في سطر
ثم قال (١):

يا من: تمادى قلبه في الهوى سال بك السيلُ وما تدرى
أبعدَ أن قد صرّتَ أحدُوثَةً في النَّاسِ مثلَ الحسنِ البصرى
العمرى إنَّ الحسنِ البصرى مشهور ، ولكن ليس هذا موضع ذكره .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة ، عن محمد بن يزيد النحوى ، قال : قد
عابوا على العباس بن الأحنف إدخاله في الغزل هذا البيت (٢) :

فإن تفتلوني لا تفتوتوا بمُهَجَّتِي مصاليت قومي من حنيفة أو عجل
كما عيب على الفرزدق قوله (٣) :

يا أخت ناجية بن سامة إنني أخشى عليك بنى إن طلبوا دمي
وقالوا : ما للمغزل وذكر الأولاد والاحتجاج بطلب التارات ! هلاً قال
كما قال جرير (٤) :

* قتلنا ثم لم يُحيين قتلانا *

(١) ديوانه ١١٩ ، وطبقات ابن المعتز ٢٥٤ ، الشعر والشعراء ٨٠٣ والأغاني
٨٠ - ١٤ .

(٢) ديوانه ١١٩ ، ورواية الشطر الأول في الديوان : * ولو كنتم بمن يقاد لماونت *

(٣) قد سبق .

(٤) ديوانه ٥٩٥ ، صدره :

* إن العيون التي في طرفها حور *

وكما يُزوى عن ابن عباس رحمه الله تعالى [١٧٠] - فإنه وإن كان في باب
الجد أشكلُ بمذهب الغزل - وهو قوله :

* هذا قتيلُ الحبِّ لا عقلٌ ولا قود *

ولقد ملَّح المحاربي في قوله :

لما رأْتُ مَقْتَلِي قَالَتْ لِجَارَتِهَا : لَقَدْ قَتَلْتُ قَتِيلًا مَا لَهُ خَطَرُ

قَتَلْتُ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضِرِّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُضِرِّ

فهذا على حال أقرب .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني أحمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا أحمد
ابن الحارث ، عن المدائني - أنه قال : العباسُ بن الأحنف في الغزل مثلُ
أبي العتاهية في الزهد : يكثران الحزَّ ولا يصيبان المَفْصِل .

حدثني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن سُنين ، قال حدثنا محمد بن
حبيب ، قال : سمع ابن الأعرابي قول ابن الأحنف ^(١) :

ولما رأْتُ حَرْصِي عَلَيْهَا تَعَجَّبْتُ وَحُقَّ عَلَى الْمَعشُوقِ أَنْ يَتَعَجَّبَا

فقال : سبحان الله ! إن خالق هذا وخالق رؤبة لواحد حين يقول ^(٢) :

* وقائم الأعماق خاوي المحترق *

حدثني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن الفضل ، قال : حدثنا عمر

(١) ليس في ديوانه .

(٢) سبق ص ٨٥ .

ابن سَبَّة ، قال : رأني محمد بن بشار بن برد ، وأنا أكتبِ شِعْرَ العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ ، وكنت أقرأ عليه شِعْرَ أبيه ، فقال : والله لا أقرأُك شِعْرَ أبي ، وأنت تكتب هذا ! قلت : فإني أتركه .

أخبرني الصولي ، قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلبی ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن غصون ، قال : أنشدت غصين بن براق الأسدي بيتي العباس بن الأحنف (١) :

نَزَفَ البكاءَ دموعَ عَيْنِكَ فاستعرَ عِينًا لغيرِكَ دَمْعُهَا مِدْرَارُ
مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبْكِي بها أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلبُكَاءِ تُعَارُ

فلف أن البيت الأول لرجل عندهم ، وأنه لا يعرف الثاني .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : يروى أن العباس بن الأحنف دخل على الذئفاء جارية ابن طرخان ، فقال : أجزى هذا البيت (٢) :

أهدى له أحبابه أترجة فبكى وأشفق من عيافة زاجر
فقلت (٣) :

خاف التلون إذ أتته لأنها لوانان باطنها خلاف الظاهر
فقال : لئن ظهر هذا البيت لا دخلت لكم منزلاً أبداً . ثم ضمّه إلى بيته :

أخبرني الصولي ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن فهم ، قال : سمعت العطوي

(١) ديوانه ٦٨ . وغصين بن براق ، هو أبو هلال الأحمدي (طبقات ابن المعتز ٣٢٩)

(٢) ديوانه ٧٤ .

(٣) هذا البيت في ديوانه أيضاً بعد البيت السابق باختلاف يسير في روايته :

متطيراً لما أتته لأنها لوانان باطنها خلاف الظاهر

الأترجة : واحدة الأترج ، ثم كالليمون الكبار ، ذهب اللون ، ذهبي الرائحة ، حامض الماء ، وشجره يملو ، ناعم الأغصان والورق .
و العيافة : زجر الطير - أي إثارتها - للتقاؤل واليتمن بسؤمها ، وهو أن تمر من ميسرك إلى

ميامك ، وتوليك

ميامها ، أو للتساؤم

ببرومها ، وهو أن تمر

من يمين الرائي إلى يساره .

يقول [١٧١]: كان العباس بن الأحنف شاعراً مجيداً غزلاً ، وكان أبو الهذيل يبغضه ويلعنه لقوله^(١) :

إذا أردتُ سُلوًّا^(٢) كان ناصرَكم قلمي ، وما أنا من قلمي بمُنْتَصِر

فأكثرُوا^(٣) وأقلُّوا من إساءتكم فكل ذلك محمول على القدر

فكان أبو الهذيل يلعنه لهذا ؛ ويقول : يعتقد الكذب والفجور في شعره .

قال الصولي : فأنشدني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : سمعت أحمد بن عبد الله يقول : ما يُرْوَى للعباس بن الأحنف هجاء إلا هذا ، وكان يستضعفه^(٤) :

يا مَنْ يكذب أخبار الرسول لقد أخطأت في كل ماتأتى وماتَدْرُ

كذَّبتَ بالقَدَرِ الجارى عليك ، فقد أتاك مِنِّي بما لا تشتهي القدر

قال الصولي : ولعل هذا في أبي الهذيل .

٧ - كلثوم بن عمرو العتّابي

* التناظر : ٤٣٤
أخبرني محمد بن يحيى ، قال : كان أبو أحمد يحيى بن علي المنجم قد ناظر رجلا يعرف بالمتفقه الموصلي في العباس بن الأحنف والعتّابي ، فعمل يحيى في ذلك رسالة ،

(١) ديوانه ٦٩ . (٢) في الديوان : انتصارا .

(٣) في الديوان : أو أقلوا

(٤) ليسا في ديوانه .

* هو كلثوم بن عمرو ، من بني تغلب ، من بني عتاب ، ويكنى أبا عمرو ، من أهل قنسرين . وكان شاعراً محسناً وكاتباً في الرسائل مجيداً ، ولم يجتمع هذان غيره . وشخص إلى المأمون ، ولما قال له سلني ، قال : يدك بالعضاء أطلق من لساني .

وترجمته في الشعر والشعراء ٨٥٩ ، وطبقات ابن المعتز ٢٦١ ، والأعاني ١٢ - ٢ ، وتاريخ بغداد ١٢ - ٤٨٨ ، معجم الأدباء ١٧ - ٢٦ .

وأنفذها إلى علي بن عيسى، لأنَّ الكلام كان بحضرة . قال الصولي : وقد حضرتُ
أنا ذلك المجلس ، فكان مما خاطبه به أن قال : ما أهل نفسه العتّابيُّ قط لتقديمها
على العباس بن الأحنف في الشعر ، ولو خاطبه بذلك مخاطبٌ لدفعه وأنكره ،
لأنه كان عالماً لا يُؤتَى من معرفة بالشعر ، ولم أرَ أحداً من العلماء بالشعر قط مثل
بين العباس والعتّابي فضلا عن تقديم العتّابي عليه لتباينهما في المذهب ، وذلك
أن العتّابي متكلف والعباس يتدفقُ طبعاً ؛ وكلام هذا سهل عذب ، وكلام ذاك
متعقد كز . ولشعر هذا ماء ورقةٌ وحلاوة ، وفي شعر ذاك غلظ وجساوة . وشعر
هذا في فنٍّ واحد - وهو الغزل - فأكثر فيه وأحسن ، وقد افتنَّ العتّابي فلم يخرج
في شيء منه عما وصفناه به . وإنَّ من أشعر شعر العتّابي لقصيدته التي يمدح فيها
الرشيد وأولها (١) :

• الكز : اليابس المنقبض .
• الجساوة : الصلابة
• والغلظة .

يا ليلةً لي بجوّارينَ ساهرةً حتى تكلم في الصبح العصافير
فقال فيها (٢) :

في مآقي انقباضٍ عن جفونهما وفي الجفونِ عن الآماقِ تقصير

وهذا بيتٌ أخذه من قول بشار الذي أحسن فيه غاية الإحسان وهو قوله (٣) :

جفتُ عيني عن التضيض حتى كأنَّ جفونهاً عنها قصار

فسخه العتّابي ، على أن بشاراً قد أخذه من قول جميل (٤) [١٧٢] :

كأنَّ الحبَّ قصيرُ الجفونِ لطول الشهاد ولم تقصُرِ

• الشهاد : الأرق ، وهو
امتناع النوم .

(١) معجم ياقوت .

(٢) زهر الآداب ٧٤٧ ، المختار من شعر بشار ٢٣

(٣) سبق .

(٤) ديوانه ٣٦ .

إلا أنَّ بشاراً قد أحسن في أخذه ، ولم يبلغ جميلاً ، وجاء هذا إلى المعنى قد
تعاورَهُ شاعران محسنان مقدّمان وأحسنا فيه ، فنازعهما إياه فأساء ، وحقُّ من
أخذ معنى وقد سبق إليه أن يصنعه أجود من صنعة السابق إليه أو يزيد فيه
عليه حتى يستحقه ، فأماً إذا قصر عنه فإنه مسيء معيب بالسرقة مذموم في التقصير .
ولقد هاجى أبا قابوس النصراني ، فغلب عليه في كثير مما جرى بينهما على
ضعف مُنَّةِ أبي قابوس في الشعر ، ثم قال في هذه القصيدة ^(١) :

• تعاوروا النبي
واعتوروه : تداولوه
فيما بينهم .

• المنة : القوّة .

ماذا عسى مادح ^(٢) يثنى عليك وقد ناداك في الوحي تقديس وتطهير
فت المادح ^(٣) إلا أنَّ السننأ مستنطقات بما تخفي الضمائر

• المطبوع من الشعراء :
ص ٤٦٧

فقال : « المادح » ؛ والمدائح أحسن منها وأخفُّ على السمع ، وأشبه بالفاظ الخدّاق
والطبوعين ، وقال : « مستنطقات » ؛ ونواطق أحسن وأطبع ، ثم قال « الضمائر »
فحتم البيت منها بأثقل لفظة لو وقعت في البحر لكدرته ، وهي صحيحة ، ولكنها
غير مألوفة ، ولا مستعذبة ، وما شئء أمك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن
اللفظ ، وهذا عمل التكلّف وسوء الطبع . وللمعباس إحسان كثير .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الغنوي ، قال : كنعاند
هلال بن العلاء فذكروا العتّابي ، فقال له رجل : هو كزُّ لا رِقّة له . فقال هلال :
أتقول هذا لمن يقول :

رُسل الضمير إليك تترى بالشوق مُتعبَةً وحسرى

وهي أبيات .

(١) طبقات ابن المعتز ٢٦٣ ، والشعر والشعراء ٨٣٩ .

(٢) في الشعر والشعراء ، وابن المعتز : قائل .

(٣) في الشعر والشعراء ٤ ، وابن المعتز : المدائح .

٨ - أشجع السلمى *

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني عبد الله بن الحسين ، قال : قال لي
البحترى : دعاني علي بن الجهم ، فمضيتُ إليه ، وأفضنا في أشعار المحدثين إلى
أن ذكرنا أشجع السلمى ، فقال لي : إنه يُخلى ، وأعادها مرات ولم أفهمها ،
وأُنفِتُ أن أسأله عن معناها ، فلما انصرفت أفكرت في الكلمة ونظرتُ في
شعر أشجع فإذا هو ربما مرّت له الأبيات مغسولة ليس فيها بيتٌ رائع ، وإذا هو
يريد هذا بعينه أنه يعمل الأبيات ولا تُصيب فيها بيتا نادرا ، [١٧٣] كما أن الراعى
إذا رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل : أُخِلَى . وكان علي بن الجهم عالما بالشعر .

وأخبرنا الصولى ، قال : حدثني علي بن العباس النوبختى ، قال : حدثني
البحترى ، قال : كنتُ في مجلس فيه علي بن الجهم ، فتذاكرنا الشعراء المحدثين ،
فمرّ ذكر أشجع . فقال علي : ربما أُخِلَى . فلم أدرِ ما قال ، وأُنفِتُ مِنْ سؤاله
عن معناها ، وانصرفت ، فنظرتُ في شعر أشجع فإذا هو ربما مرّت له الأبيات
مغسولة خالية من معنى ولَفْظ ، فعلمتُ أنه أراد ذلك ، وأن معناها أن الراعى
إذا لم يُصب من رَشِقِهِ كلّ الغرض بشيء قيل «أخلى» ؛ فجعل ذلك قياساً .

* هو أشجع بن عمرو ، من بني سُلميم ، وكان متصلا بالبرامكة ، وله فيهم أشعار
كثيرة . وكان علي قلب الرشيد ثقيلاً من بين الشعراء ، ثم دخل عليه ومدحه فارتاح له ، وقال
له : يا أشجع لقد دخلت إلى وأنت أنقل الناس على قلبي ، وإنك لتخرج من عندي وأنت أحبه
الناس إلى .

وترجمته في طبقات ابن المعتز ٢٥١ ، والشعر والشعراء ٨٥٧ ، والأغانى ١٧ - ٣٠ .

وتاريخ بغداد ٧ - ٤٥ ، ومعه الهدى التنصيص ٢ - ١٣٣ .

٩ — محمد بن منذر*

حدثني إبراهيم بن محمد المطار ، عن الحسن بن عُليل العَنَزِي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذارع ، قال : حدثنا ابن عائشة ، قال أبو العتاهية لابن منذر : إن كنت أردتَ بشعرِكَ العجاج ورؤيةَ فما صنعتَ شيئاً ، وإن كنتَ أردتَ أهلَ زمانكَ فما أخذتَ ما أخذنا ؛ أخبرني عن قولك :

* وَمَنْ عَادَاكَ لَأَقِي الْمَرْمَرِيْسَا *

أى شيء المرمريس ؟

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه ، حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني النضر بن عمرو ، عن المازني ، قال : حدثنا حيَّان ، قال : دفع إليَّ ابنُ منذر قصيدته الطويلة ، وقال : عرضها على أبي عبيدة . قال : فأتيتُه على باب أبي عمرو بن العلاء ، فقرأتُ عليه قدر خمسة أبيات منها ، فلم تعجبه ، وقال : دَغْنِي مِنْ هَذَا ؛ فإني قد تشاغلتُ بحفظ القرآن عن ذا .

ووجدت بخط ابن مهرويه ، قال : حدثني العباس بن ميمون ، قال : سمعتُ الأصمعي يقول : حضرنا مادُبة وأبو محرز خلفُ الأحمر وابن منذر معنا ؛ فقال له ابن منذر : يا أبا محرز ؛ إن يكن امرؤ القيس والناطقة وزهير ماتوا فهذه أشعارهم مخلَّدة ، فقس شعري إلى شعرهم . قال : فأخذ صحيفة مملوءة مرقاً فرمى بها عليه .

* محمد بن منذر ، مولى لبني يربوع ، ويكنى أبا ذريح ، وكان من أهل عدن . وكان وقع إلى البصرة لكثرة العلماء والأدباء بها ، فزال يلزم أهل الفقه وأصحاب الحديث والأدب حتى بلغ من ذلك أقصى مبلغ ، وخرج إلى مكة ولم يزل بها مجاوراً ، وكان يسأله سفيان بن عيينة عن غريب الحديث ومعانيه فيجيبه عن ذلك . وترجمته في طبقات ابن العز ١١٩ ، والشعر والشعراء ٨٤٥ ، والأغانى ١٧ — ٩ . وميزان الاعتدال (٤ — ٤٧) .

وجدت بخط ابن مهبود : حدثني أبو محمد ، قال : حدثني حماد ، قال :
قال ابن منذر : قلت (١) :

* يقدهحُ الدهر في شماريخ رَضَوِي *
الشماریخ : جمع شمراخ
و شمروخ ، وهي رؤوس
الجبال
ورضوي : جبل
بالمدينة .

[١٧٤] ثم مكثت حَوْلًا ، فسمعتُ قائلاً يقول : « هَبُود » ، فقلت : ما هَبُود ؟
قال : جُبَيْلٌ في بلادنا . فانفتح لي الشعر فقلت :

* ويحطُّ الصخورَ من هَبُودِ *

١٠ - المؤمل بن أميل المحاربي

حدثني علي بن هارون المنجم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : دخل المؤمل بن
أميل مسجد الكوفة في يوم الجمعة ، وقد نعى إلى الناس خبر وفاة المهدي ، وهم
يتوقعون قراءة الكتاب عليهم بذلك . فقال - رافعاً صوته :

* مات الخليفةُ أئبها الثقلانِ *

• الثقلان : الجنا والإنس .

قال : فقال جماعة من الأدباء : هذا أشعر الناس ؛ نعى الخليفة إلى الجن
والإنس في نصف بيت ، وأمدّه الناسُ أبصارهم وأسماعهم متوقعين لما يُتمُّ به
البيت ، فقال :

* فكأنني أفطرتُ في رمضانِ *

قال : فضحك الناسُ به وصار شهرة .

• الشهرة : الفضيحة ،
ظهور الشيء في سُنعة
حتى يشهره الناس .

(١) طبقات ابن المعتز ١٢٣ .

* المؤمل بن أميل المحاربي الشاعر ، كوفي قدم بغداد ، ومدح أمير المؤمنين المهدي .
وترجمته في تاريخ بغداد (١٣ - ١٧٧) .

١١ - العماني الراجز

أخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثنا أبو الحسن الأسيدي ، قال : حدثنا حماد ابن إسحاق ، قال : سمعتُ أبي يقول : ما رأيتُ أحداً قط أعلم بالشعر من الأصمعي ، ولا أحفظ لجيده ، ولا أحضر جواباً منه ! ولو قلت : إنه لم يكُ مثله ما خِفتُ كذباً ! لقد استأذن عليَّ يوماً وعندى أخٌ للعماني الراجز حافظٌ راوية . فلما دخل عَبتُ به أخو العماني ، فقال : مَنْ هذا ؟ أهو الباهلي الذي يقول :

فما صحفةٌ مَأدومةٌ بإهالةٍ (١) بأطيبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا أَقِطُ رَطْبُ . الأقط : لبن حمض
بجهدٍ متى يستحجر ويطنج .
فقال له قبل أن يستتمَّ كلامه : هو علي كل حال أصلح من قول أخيك العماني : أو يطنج به .

ياربُّ جاريةٍ حوراءٍ ناعمةٍ كأنها عومةٌ في جوف راقودٍ (٢)

قال : فقلت له : أكنتَ أعددتَ هذا الجواب ؟ قال : لا ! ولكن مامررتُ بشيءٍ فقط إلا وأنا أعرف منه طرفاً .

* هو محمد بن ذؤيب الفقيمي ، وهو من بني نهشل بن دارم من بني فقيم ، قال ابن قتيبة : ولم يكن من أهل عمان ، وإنما قيل له عمماني لأن دكينا الراجز نظر إليه وهو يسقى الإبل ويرتجز فرآه غليماً مصفر الوجه ضريراً مطحولاً ، فقال : من هذا العماني ؟ فلزمه الاسم ، وإنما نسبه إلى عممان لأن عمان وبيّة ، وأهلها مصفرة وجوههم مطحولون . وكذلك البحرين . ودخل على الرشيد لينشده ، ومدحه فأعظم له الجائزة . وكان جيد الرجز والقصيد ، غير أن الأغلب عليه الرجز ، وكان يوزن بالعجاج ورؤية ، بل كان أطبع منهما .

وترجمته في الشعر والشعراء ٧٣١ ، وطبقات ابن المعتز ١٠٩ .

(١) الإهالة : الشحم ، أو ما أذيب منه ، أو الزيت ، وكل ما ائتم به .

(٢) العومة : دويبة . والراقود : دن كبير ، أو طويل الأسفل يسبح داخله بالفار

(القاموس) . العومة : حنفاء صغيرة تسبح في الماء . الحوراء : البيضاء من النساء .

* الضرير هنا : حناه
المريض المتهزول .
مطحول : عظيم
الطحال لمرض به

أخبرنا محمد بن العباس ، قال : حدثنا المبرد ، قال : دخل العُماني الراجز على
الرشيد ، فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسا ، فقال :

كَانَ أَذْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلْمًا مُحَرَّفَا

فقال له الرشيد : قل « نخال » حتى يستوى الإعراب .

١٢ — بكر بن النطاح*

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي ، عن محمد بن يزيد المبرد ، قال : في
المحدثين إسرافٌ وتجاوزٌ وغلوٌ وخروج عن القدار ؛ من ذلك قول [١٧٥] بكر
ابن النطاح :

تَمَشَّى عَلَى الْخَزِّ مِنْ تَنْعَمِهَا فَيْشْتَكِي رِجْلَهَا مِنَ النَّزْفِ

السَّجْفُ : جمع سِجَافٍ ، لَوْمَرٌ هَارُونَ فِي عَسَاكِرِهِ مَا رَفَعَتْ طَرْفَهَا مِنَ السُّجْفِ
السَّرِّ .

١٣ — الفضل الرقاشي*

حدثني أحمد بن محمد الجوهري ، قال : حدثنا الحسن بن عُلَيْلِ العنزى ، قال :
حدثنا محمد بن زياد ، قال : حدثنا ابن عائشة عن بعض رجاله ، قال : مرَّ أعرابي

* بكر بن النطاح بكى أبا وائل ، وقد مدح أبا دلف بشعر جيد . وأخرجه يزيد بن
مزيريد إلى الجزيرة ، ولم يزل مستتراً بها حتى مات الرشيد ، فرده وزاد في عطائه .
وترجمته في طبقات ابن المعتز ٢١٧ — ٢٢٦ .

* هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ، مولى ربيعة ، وهو من أهل الرأي من العجم ،
وهو كثير الشعر ، قليل الجيد ، وكان منقطعاً إلى البرامكة يمدحهم ويعيش بهم ، فلما زال
أمرهم خرج إلى خراسان ، واتصل بظاهر بن الحسين ، وما زال بها حتى مات .
وترجمته في طبقات ابن المعتز ٢٢٦ .

بالفضل الرقاشى يوماً وهو يتكلم ، قال : فوقف عليه يستمع ، فظنَّ فضلَّ أنه قد أعجب بكلامه ، فقال له : يا أعرابى ؛ ما البلاغةُ فيكم ؟ قال : الإيجاز ! قال : فما تعدُّون العيَّ فيكم ؟ قال : ما كنتَ فيه منذ اليوم !

قال أحمد بن محمد الحلوانى : وجدت بخط ابن شاهين : حدثنى أحمد بن معدان الكوفى ، قال : حدثنى أخى محمد بن معدان ، قال : كنت فى مسجد الرُّصافة ، فاختلف قوم فى أبى نواس والفضل الرقاشى أيهما أشعر ، فتراضوا بأبى على الهبَّارى ، وكان من أهل الأدب ، فتحا كُتُوا إليه ؛ فقالوا : إن بعضنا قدّم أبانواس ، وبعضنا قدم الفضل الرقاشى ، فما تقول أنت ؟ قال : أقول إنَّ ضراط أبى نواس فى سجّينٍ أكثر من حسنات الرقاشى فى عليين !

• سجّين : وادٍ مخيمهم .

١٤ — محمد بن يسير الحميرى

أخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوى ، عن محمد بن يزيد المبرد ، قال : أخطأ محمد ابن يسير فى قوله :

ولو قنعتُ أتانى الرزقُ فى دَعَةٍ ؛ إنَّ القنوعَ الغنى لا كثرةُ المال

لأنَّ القنوعَ إنما هو السؤال ، والقانع السائل ؛ قال الله تبارك وتعالى (١) : « فكلوا منها وأطعموا القانعَ والمُعْتَرَّ » ، فالمعترُّ الذى يتعرض ولا يسأل ؛ يقال : قنَعَ يَقْنَعُ قنوعاً ؛ إذا سأل ، فهو قانع لا غير ؛ وإذا رضى قيل : قَنِعَ يَقْنَعُ قناعةً (٢) فهو قَنِعٌ وقانعٌ جميعاً .

* هو من أسد ، وكان فى عصر أبى نواس ، وعمر بعده حيناً ، وكان يتمثل بكثير من شعره .
وترجمته فى طبقات ابن المعتز ٢٨٠ ، والشعر والشعراء ٨٥٤ .
(١) سورة الحج ، آية ٣٦ . (٢) اللسان — قنم .

١٥ - محمد بن وهيب الحميرى*

حدثني عبد الله بن يحيى العسكرى ، عن أبي إسحاق الطلحي ، قال : أنشدني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل لمحمد بن وهيب إليه ، قال أحمد : وأخطأ فيه :

تَفْدِيكَ نَفْسِي يَطْوُلُ يَوْمٌ عَلِيٌّ فِي الْيَوْمِ لَا أُرَاكَ
وهي أبيات لأحمد عنها جواب .

١٦ - دعبل بن علي الخزاعي*

أخبرني محمد بن يحيى ، قال^(١) : حدثني هارون بن عبد الله المهلبى ، قال : كُنا في حَلْقَةِ دِعْبَلٍ ، فجرى ذِكْرُ أَبِي تَمَامٍ ، فقال دعبل : كان يتتبع معاني فَيَأْخُذُهَا [١٧٦] ؛ فقال له رجل في مجلسه : ما مِنْ ذَلِكَ أَعَزَّكَ اللهُ ؟ قال : قلت^(٢) :

إِنَّ امْرَأً أَسَدَى إِلَى بَشَافِعٍ إِلَيْهِ وَيَرْجُو الشُّكْرَ مِنِّي لِأُحَقِّقُ
شَفِيعَكَ فَاشْكُرْ فِي الْحَوَائِجِ إِنَّهُ يَصُونُكَ عَنْ مَكْرُوهِهَا وَهُوَ يُخْلِقُ

* في طبقات ابن المعتز شيء من أخباره وشعره (٣١٠) .

* هو دعبل بن علي بن رزين ، من خزاعة ، ويكنى أبا علي ، وكان يخرج إلى خراسان والمأمون بها والرضا معه هناك فيمدحهما فيجزلان له العطاء ، وكان يجتاز بقم فيقيم عند شيعتها فيقسطون له كل سنة خمسين ألف درهم .

وارجع إلى ترجمته وشيء من شعره في طبقات ابن المعتز ٢٦٤ ، والشعر والشعراء .

٨٣٥ ، والأغاني ١٨ - ٢٩ ، ومعاهد التنصيص ١ - ٢٠٢ .

(١) الخبر كله في أخبار أبي تمام ٦٣ .

(٢) أخبار أبي تمام ٦٤ ، ٦٥ .

فقال له رجل^(١) : فكيف قال أبو تمام ؟ قال : قال^(٢) :

فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلْوَ عَطَائِهِ وَلَقِيتَ بَيْنَ يَدَيَّ مُرَّ سَوْأَلِهِ

وَإِذَا امْرَأٌ أَسَدَى إِلَى^(٣) صَنِيعَةٍ مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ

فقال الرجل : أحسنَ والله ! قال : كذبتَ ، قبحك الله ! قال : والله لئن كان ابتداء^(٤) هذا المعنى وتبعته فما أحسنتَ ، ولئن كان أخذه منك لقد أجاده فصار أوَّلَى به منك . قال : ففضب دِعْبِل .

قال محمد^(٥) : وشعر أبي تمام أجود مُبتدأً ومتَّبِعاً ، وهو أحق بالمعنى^(٦) .

وقد تبع البحتري شعر أبي تمام ، فقال في هذا المعنى^(٧) :

وَعَطَاءٌ غَيْرُكَ إِنْ بَدَلْتَ عَنَّا عِنَايَةً فِيهِ عَطَاؤُكَ

(١) في أخبار أبي تمام : الرجل .

(٢) أخبار أبي تمام ٦٤ ، والموازنة ٢٨ ، ديوانه ١٨١ .

(٣) في الديوان : إليك .

(٤) في أخبار أبي تمام : لئن كان أخذ هذا المعنى وتبعته .

(٥) أخبار أبي تمام ٦٤ .

(٦) في أخبار أبي تمام : فهو مبتدئاً ومتَّبِعاً أحق بالمعنى .

(٧) ديوانه (١ — ١٥٠) ، وأخبار أبي تمام ٦٥ .

١٧ - إسحاق بن إبراهيم الموصلي*

أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا أبو العَيناء ، قال : أنشد إسحاق الموصلي الأصبعيّ قوله في غضب المأمون عليه :

ياسرحة الماء قد سُدتّ موارِدُه أما إليك طريقٌ غيرُ مسدودٍ
لحائمٍ حامٍ حتى لا حِيامَ به مُحَلًّا عن طريق الماء مطرودٍ
فقال الأصبعيّ : أحسنت في الشعر ، غير أن هذه الحاءات لو اجتمعت في آية
شجر عظام طوال .

الكرسى لعابتها .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن موسى البربري ، عن حماد بن إسحاق الموصلي ، قال : عيب على أبي قوله :

وأبرحُ ما يكونُ الشوقُ يوماً إذا دنتِ الديارُ مِنَ الديارِ

فما بوا قوله : « يوماً » ، فقال لهم : لعمري إنه حشو لا زيادة فيه ، ولكن ضَعُوا مكانه مثله أو أجود منه ؛ فاجتمع جماعةٌ ونظروا فلم يجدوا للبيت حشواً أصح من قوله يوماً ، إلا أنَّ إسحاقَ غيَّره يمد ذلك فقال :

* وكل مسافر يزداد شوقاً *

* كان إسحاق بن إبراهيم الموصلي فقيراً ، ثم إنه كثّر ماله ، واشترى بالبصرة شيئاً كثيراً من أرض النخل ، ونحوه إليها ، وخدم خمسة من الخلفاء بظرفه وأدبه وبراعته في صناعته . وكان حسن المعرفة حلو النادرة ، ملبح المحاضرة جيد الشعر مذكوراً بالسخاء معظماً عند الخلفاء . وبرع في علم الغناء وغلب عليه فنسب إليه . ومات إسحاق سنة خمس وثلاثين ومائتين . وترجمته في الأغاني ٥ - ٥٢ ، وشذرات الذهب ٢ - ٨٢ ، ونهاية الأرب : ٥ وتاريخ بغداد ٦٥١ - ٣٣٨ .

أخبرني أبو الحسن علي بن هارون ، قال : ابتداء إسحاق في قصيدته التي امتدح فيها الواثق بقوله :

ضنّت سعادُ غداةَ البينِ بالزادِ وأخلفتكَ فما تُوفِّي بميعادِ [١٧٧]

وما أعجب أمر إسحاق في هذا الابتداء واستجازته أخذه إياه نقلاً ، مع علمه بقبيح ما في السرق الذي هذه سبيله . قال الأحوص :

ضنّت سعادُ غداةَ البينِ بالزادِ وآثرت حاجةَ الناوي على الغادي

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : هكذا قال أبو الحسن ؛ والرواية المشهورة الصحيحة في بيت الأحوص :

* ضنّت عقيلة لما جئت بالزاد *

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي ، عن أخيه أحمد بن محمد اليزيدي ، قال : لما فرغ المعتصم من بناء قصره بالميدان — وهو القصر الذي كان للعباسة — جلس فيه ، وجمع أهل بيته وأصحابه ، وأمر أن يلبس الناس كلهم الديباج ، وجعل سريريه في الإيوان المنقوش بالنفاسا^(١) الذي كان في صدره صورة عتقاء ، فجلس على سرير مرصع بأنواع الجوهر ، على رأسه التاج الذي فيه الدرة اليتيمة ، وفي الإيوان أسرة أبنوس^(٢) عن يمينه ويساره من حدّ السرير الذي عليه المعتصم إلى باب الإيوان ؛ فكلما دخل رجل رتبته هو بنفسه في الموضع الذي يراه . فما رأى الناس أحسن من ذلك اليوم . فاستأذنه إسحاق بن إبراهيم الموصلي في النشيد ، فأذن له ؛ فأنشده شعراً ما سمع الناس أحسن منه في صفته وصفة المجلس ، إلا أن أوله نسيب

• الديباج : ضرب من الثياب سداه ولحمته الكبر .
الإيوان : مجلس كبير على صفة صفة واسعة لها سقف حمول من الأمام على عقد ، يجلس فيها سائر القوم .
ومنه إيوان مسرى لمجلسه مع قومه .

(١) هكذا في الأصل . الفسيفساء : قطع صفار ملونة من الرضام أو إحصاء أو الخرز أو نحوها ، يضم بعضها إلى بعض فيكون منها صور ورسوم تزين أرض البيت أو جدرانها .

(٢) الأبنوس : خشب صلب أسود اللون ، ثقيل جداً .

بالديار القديمة وبقية آثارها ، فكان أول بيت منها :

يا دارُ غَيْرِكَ الْبَيْلِ فَحَاكِ يا لَيْتَ شِعْرِي ما الَّذِي أَبْلَاكَ

فتطير المعتصم ، وتغامز الناس ، وعجبوا كيف ذهب هذا على إسحاق مع فهمه
وعلمه وطول خدمته للملوك . فأقننا يوماً وانصرفنا ، فما عاد منا اثنان إلى ذلك
المجلس ، وخرج المعتصم إلى سُرَّ مَنْ رأى وخرب القصر .

وحدثني عبد الله بن مالك النحوي ، قال : حدثني حماد بن إسحاق بن
إبراهيم أن أول هذه القصيدة :

يا دار هندی ما الذي لآقاك^(١) بعد الجميع وما الذي أبلاك

إن كان أهلك ودعوك فأصبحوا فراقاً وأصبح دارساً مغناك

فلقد نراك ونحن فيك بغبطة لو دام ما كنا عليه نراك [١٧٨]

• المعنى : المنزل الذي
تخني به أهله ، أي طال
مقامهم فيه .

١٨ — مروان بن أبي الجنوب

حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : سمعت المكتفى بالله يقول لمتوج
ابن محمود بن مروان بن يحيى بن مروان بن أبي حفصة : يقول جدك مروان
الأصغر لعنه الله^(٢) :

وحكمَّ فيها حاكتين أبوكمَّ ها خلماها خلع ذى النعل للنعل

(١) في رواية : عنَّاك . (هامش الأصل) .

* في طبقات ابن المعتز (٣٩٢) واطائف المعارف ٧٢ : شئ من أخباره .

(٢) لاطائف المعارف ٧٣ .

فقال : وما على من وزرهم ! قال : أنت على مذهبهم ! وما أحسن ما قال البحترى في أبيك ، أنشده يا صولى ! فقلت : إن هذا يشكونى ، وما أحبُّ كلامه ، وسيدنا أحفظ للأبيات منى . فقال : أنشده ، وزد فى صوتك . فأنشدت (١) :

يا عجباً من حِلْمِكَ العازبِ (٢) وَعَقْلِكَ المِسْتَهْلِكِ (٣) الذاهبِ
 ومِنْ وَصِيفِ (٤) وهو مُسْتَقْدِمٌ يَبِصِقُ (٥) فى شَعْرِ اسْتِكَ الشائبِ
 إن أكسدت سوقك أو أخلقت (٦) بضاعةً من شِعْرِكَ الخائبِ
 أنشأت كى تُنْفِقَها مُزْرِيًّا (٧) طَلَى عَلَى بن أبى طالبِ
 قد آن (٨) أن يبرُدَ معناكم لولا لجاجُ القَدْرِ الغالبِ
 قال : قال المكتفى : قد برد معنهم ، والحمد لله الذى جعل ذلك فى أوانى .

وحدثنا محمد بن يحيى (٩) ، قال : كُنَّا يوماً عند عبد الله بن المعتز ، فقرأ شعراً لمتوِّج بن محمود بن مروان الأصغر ابن أبى الجنوب بن مروان الأكبر ، وكان

(١) فى ديوان البحترى ٢ — ١٠٧ بهجو على بن الجهم .

(٢) فى الديوان :

* ياسوأتانا من رأيك العازب *

(٣) فى الديوان : المِسْتَهْلِكِ .

(٤) فى الديوان : ومن رَشِيقِ .

(٥) فى الديوان : يَبِزِقِ .

(٦) فى الديوان :

* إن وقعت سوقك أو أكسدت *

(٧) فى الديوان :

* أنْحَيْتِ كى تُنْفِقَها زارياً *

(٨) رواية : حان . (هامش الأصل) .

(٩) الخبر كله فى لطائف المعارف ٧٤ .

شعراً رديئاً جداً ، فقال : أشبّه لكم شعر آل أبي حفصة وتناقصه حالا بعد حال .
فقلنا : إن شاء الأمير . فقال : كأنه ماء أسخن لليل في قدح ثم استغنى عنه ، فكان
أيام مروان الأكبر على حرارته ، ثم انتهى إلى عبد الله بن السمّطِ ، وقد برد
قليلاً ، ثم إلى إدريس بن أبي حفصة ، وقد زاد برده ، وإلى أبي الجنوب
كذلك ، وإلى مروان الأصغر ، وقد اشتدّ برده ، وإلى أبي هذا متوجّج ، وقد
تخنّ لبرده ، وإلى متوج هذا ، وقد جمد فلم يبق بعد الجمود شيء .

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم ، عن أبيه ، قال : أنشد
خالي أبو العباس أحمد بن أبي كامل يوماً شعر مروان الأصغر الذي يقول في أوله :

ألا ياليت أنّ البين بآنا وقيل فلانة عشقت فلانا [١٧٩]

قال : فلان أنا ، وفلانة امرأته .

أخبرني علي بن هارون ، قال : أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ، عن
أبيه ، قال : أنشد مروان بن أبي الجنوب أبا هقان شعراً له في المتوكل يقول فيه :

الشعر أخّرم ، والشعر قدّمني والشعر أبعدهم ، وقال لي ادخل

فقال أبو هقان : في الحرم .

١٩ - أبو تمام الطائي

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن الحسن اليشكري ، قال : أنشد

* أبو تمام هو حبيب بن أوس الطائي ، وهو شاعر فحل ، وكان حاضر البديهة يفجم خصومه .
وارجع إلى مقدمة ديوانه ، وأخبار أبي تمام ، وطبقات ابن المعتز ٢٨٣ ، وغيرها من
كتب الأدب فقل أن تجد منها ما يففل ذكره .

أبو حاتم السجستاني شِعراً لأبي تمام ، فاستحسن بعضه ، واستقبح بعضاً ، وجعل
الذي يقرأ عليه يسأله عن معانيه ، فلا يعرفها أبو حاتم ؛ فلما فرغ قال : ما أشبه
شعر هذا الرجل إلا بخلقان لها رَوْعة ، وليس لها مُفتش .

• الخلقان : جمع خلق ،
البالي من الشيايب .

أخبرني عبيد الله بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد ، عن علي بن مهدي
الكسروي ، قال : حدثني البحترى الوليد بن عبيد ، وأخبرني الصولي ، قال : قال
محمد بن داود : حدثني البحترى ، قال : سمعت ابن الأعرابي يقول - وقد أنشد
شِعراً لأبي تمام : إن كان هذا شعراً فما قالته العربُ باطل !

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : قال محمد بن داود : حدثني ابن مهرويه ، قال :
حدثني أبو هفان ، قال : قلت لأبي تمام : تعمد إلى دُرّة فتلقها في بحر خُرء ، فمن
ينفوس عليها حتى يخرجها غيرك !

أخبرني عبيد الله بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد ، عن علي بن المهدي ،
قال : سمعت حذيفة بن محمد الطائي الكوفي - وكان من العلماء - يقول : أبو تمام
يريد البديع فيخرج إلى الحمال . وروى هذا الحديث محمد بن داود ، عن ابن
مهرويه ، قال : سمعت حذيفة بن محمد يقوله .

أخبرني الصولي ، قال : قال محمد بن داود : حدثني أحمد بن أبي خيشمة ، قال :
سمعت دِعبل بن علي يقول ^(١) : لم يكن أبو تمام شاعراً ، إنما كان خطيباً ، وشعره
بالكلام أشبه منه بالشعر : قال : وكان يميل عليه ، ولم يدخله في كتابه الشعراء .

وأخبرني محمد بن يحيى ، قال ^(١) : حدثني هارون بن عبد الله المهلبى ، قال : سئل دِعبل

(١) أخبار أبي تمام ٢٤٤ .

عن أبي تمام، فقال : ثلث شعره سرقة ، وثلثه غثّ - أو قال غشاء ، وثلثه صالح .
وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مهرويه ، عن الهيثم بن داود ، قال (١) :
سئل دعبل . وذكره .
الفن : الرديء الفاسد
من الكلام .
والغشاء : ما يجله السيل
من رغوّة ومناضات
الأشياء التي على وجه
الأرض .

وقال محمد بن داود [١٨٠] : سمعتُ عبّيد الله بن سليمان يستفتي شِعْرَ
أبي تمام ويكرهه ، فقلت له : أنت أحقُّ الناس بألّا تقول فيه هذا ؛ لأنه ما دحك
ومادحُ أهلك ! فقال : لا يشبه الحقَّ شيء .

قال محمد : وكانت ابتداءات شعره بشِعة ؛ منها قوله (٢) :

* قَدَكَ اتَّئِبُ أَرِييتَ فِي الْغُلُوَاءِ (٣) *

قَدَكَ : حَسْبُكَ ، واتَّئِبُ : استخى يا هذا ، وأرِييتَ : زدت . فِي الْغُلُوَاءِ :
فِي الْارْتِفَاعِ فِي عَدْلِي ، وَالغَالِي فِي الشَّيْءِ : الزَائِدُ فِيهِ .

ومنها قوله (٤) :

* خَشُنْتُ عَلَيْهِ أُخْتِ بَنِي خُشَيْنِ (٥) *

وقوله (٦) :

* هَكَذَا فَلَيجِلْ اَلطُّبُّ وَلِيَقْدَحِ الْأَمْرُ (٧) *

قال : وكان بعضهم يقول : يلزم أبا تمام أن يأتي بمحمد بن حميد مقتولاً
ثم يقول :

- (١) أخبار أبي تمام ٢٤٥ . (٢) ديوانه ٣ .
(٣) وتامه : * كم تعذلون وأنتم سجراني * وسجراني : أصدقائي .
(٤) ديوانه ٢٤٣ .
(٥) وتامه : * وأنجح فيك قول العاذلين *
(٦) ديوانه ٣١٩ ، أخبار أبي تمام ٢٦٥ .
(٧) وتامه : * وليس لعين لم يفيض ماؤها عذر *

* كذا فليجَلِّ الخُطْبُ وليفدَح الأمرُ ^(١) *

فأخبرنا الصولى قال ^(٢) : حدثنى أحمد بن موسى ، قال : أخبرنى أبو الغمَر الأنصارى ، عن عُمر بن أبى قطفيفة ، قال : رأيت أبا تمام فى النوم ، فقلت : لم ابتدأت بقولك :

* كذا فليجَلِّ الخُطْبُ وليفدَح الأمرُ *

فقال لى : ترك الناسُ بيتاً قبل هذا ؛ إنما قلت :

حرامٌ لعين أن يجِفَّ لها شَفْرُ ^(٣) وأن تطعمَ التغميضَ ما أمتعَ الدهرُ . الشفر: حرف الجفن الذي ينبت عليه الحدب . كذا فليجَلِّ الخُطْبُ

أخبرنى الصولى ، قال ^(٣) : حدثنا جماعةٌ عن أبى الدقاق ، قال : قرأتُ على أبى تمام أرجوزةَ أبى نواس التى مدح بها الفضل بن الربيع ^(٤) : * وَبَلَدَةٍ فِيهَا زَوْرٌ ^(٥) * فاستحسنها وقال : سأروض نفسى فى عملٍ مثلها ^(٦) . فجعل يخرجُ إلى الجُبينة ، ويشتغلُ بما يعملهُ ، ويجلس على ماء جار ، ثم ينصرف بالعشى ، حتى فعل ذلك ثلاثة أيام ، ثم خَرَّقَ ما عمل ، وقال : لم أرضَ ما جاءنى .

(١) قال الصولى فى معنى البيت : عابوا عليه قوله : كذا ؛ فقالوا : لا يكون « كذا » إلا فى تعظيم السرور . وما علمت أن شيئاً قيل فى تعظيم الفرح إلا قيل فى تعظيم الحزن مثله . وقد جرت البشارة فى كلام العرب بما يسوء ، قال الله تعالى : فبشرهم بعذاب أليم . وقوله : فليجَلِّ يجوز بكسر اللام وفتحها ، والكسر أجود .

(٢) الخبر كله فى أخبار أبى تمام ٢٦٤ .

(٣) أخبار أبى تمام ٢٤٦ .

(٤) ديوانه ١٧٠ ، وأخبار أبى تمام ٢٤٧ ، والعمدة ١-١٥٦ .

(٥) تمامه : صراء تخطى فى صعر .

(٦) فى أخبار أبى تمام : على عمل نحوها .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى ، عن محمد بن يزيد المبرد ، قال :
مما يُعاب به أبو تمام قوله ^(١) :

تَشَقَّى ^(٢) الحَرْبُ مِنْهُ حِينَ تَغْلِي مَرَّاجِلَهَا بِشَيْطَانِ رَجِيمٍ
فجعل المدوح هو الشيطان الرجيم .

ومن سخيِّف شعره قوله ^(٣) :

أَقْعِشْتَ حَتَّى عَيْبَتَهُمْ قَلَّ لِي مَتَى فَرَزْنَا نَتَّ سُرْعَةً مَا أَرَى يَابِيْدُقُ ^(٤)
قومٌ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ تَوَضَّحُوا فِيهِ فَعُوْدِرَ وَهُوَ مِنْهُمْ أَبْلَقُ

• فرزنا بالصم : جعلت
فرزنا ، ومن روى بفتح
الفاء صرت من الفزازين ،
وصم الفاء أصم وأقيس .
والفزان من الشطرنج :
الملكة .

قال أحمد بن محمد الحلوانى : ذكر أحمد بن عبيد بن ناصح أنه قال
لأبى تمام — وكان يجىء إلى المسجد الجامع ينشد أشعاره — فأنشد وهو
يصول به ^(٥) :

لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعَبُوقِ ^(٦) مُنْصَلِتًا مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ [١٨١] ^(٧)

(١) ديوانه ٢١٨ ، والوساطة ٦٧ .

(٢) أنفبت القدر ونفيتها : إذا وضعتها على الأنفى ، وهي أجمار ثلاثة توضع عليها القدر .

(٣) ديوانه ٢٨٩ . وتوقد بيننا النار ، الواحدة أنفوية .

(٤) فى الديوان : ساعة ما أرى . والبيدق — بالذال فى الأصل ، وفى الديوان . وفى المغرب :

وكلمة بيدق — بالذال المعجمة ، وجمعه يياذق ، وهم الرجلة فى الحرب (٨٢) . وفى اللسان
(بيدق) : البياذق : الرجلة ومنه بيدق الشطرنج .

(٥) ديوانه ٣٢٢ ، أخبار أبى تمام ١٣٨ .

(٦) العبوق : كوكب مضى . بحمال الثريا فى ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء ، سمي

بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا .

(٧) فى الموازنة (٣٤) : سئل أبو تمام عن هذا المعنى ، فقال : أخذته من قول نادبة :

لوسقط حجر من السماء على رأس يتيم ما أخطأ . وأراد أبو تمام أن كل حرب عليهم ومعهم .
وأن كل سيف يقاتلهم ليسلهم عزهم .

فقلنا : ما في الدنيا أحد أذلّ من هؤلاء ، لا يرفع أحد سيفه إلا قتلهم من غير أن يضرب به إنسان ! فقال أبو تمام : قال زهير^(١) :

وإن^(٢) يُقْتَلُوا فَيُشْتَفَى بِدَمَائِهِمْ وكانوا قديماً من منايهم القتل^(٣)

فقلت : إنما وصف أنهم لا يموتون إلا نحت السيوف ، وأنت قلت :
لو خرّ سيف لم يقع إلا على هاماتهم .

قال : وقلت للطائي يوماً — وقد أنشدنا مرثيته محمد بن حميد^(٤) :

كذا فليجِلَّ الخُطْبُ وليفدَحِ الأَمْرُ وليس^(٥) لعينٍ لم يفيضْ ماؤها عُذْر

فقلت : عجزه لا يشبه صدره ؛ إنما كان ينبغي أن تذكره بمدح ورقة
ثم تقول :

* وليس لعينٍ لم يفيضْ ماؤها عُذْر *

ولا يقال : « كذا فليقتلنا الله » ، إنما يقال : « كذا فليصبنا أبدأ » .

قال : وقلت لأبي تمام : أخبرني عن قولك^(٦) :

كأنَّ بني نَهْبانَ يومَ وفاته نجومُ سماءِ خَرٍّ من بينها البَدْرُ

أردت أن تصف حسن حالهم بعده أو سوء حالهم ؟ قال : لا والله إلا سوء

(١) ديوانه ١٠٢ .

(٢) في الديوان : فإن يقتلوا ...

(٣) يريد أنهم أشرف إذا قتلوا رضى بهم من قتلهم ، وأدرك بهم نأره . ومن منايهم

القتل : أي لا يموتون على فرشهم . (شرح الديوان) .

(٤) ديوانه ٣١٦ ، أخبار أبي تمام ٢٦٥ .

(٥) في الديوان : فليس .

(٦) ديوانه ٣٢٠ ، أخبار أبي تمام ١٢٥ ، عيون الأخبار (٣ - ٦٦) .

حالم ؛ لأنَّ قمرهم قد ذهب (١) . فقلت : والله ما تكون الكواكب أحسن ما تكون إلا إذا لم يكن معها قمر ؛ ألا قلت كما قال أبو يعقوب إسحاق بن حسان الخريبي (٢) :

بقية أقمار من العزِّ لو خبتْ لظلت معدُّ في الدُّجى تتسكعُ
إذا قمرٌ منها تغورَ أو خبا بدا قمرٌ من جانب الأفقِ يلمعُ
قال : فوجم وسكت .

• الدجى : سواد الليل وظلمته .
• تغور : غاب .

قال عبد الله بن المعتز في رسالة نثبه [فيها (٣)] على محاسن شعر أبي تمام ومساويه : ربما رأيتُ في تقديم بعض أهل الأدب الطائيَّ على غيره من الشعراء إفراطاً بيناً ، فأعلم أنه أوكدُ أسباب تأخير بعضهم إياه عن منزلته في الشعر لما يدعوه إليه اللجاج ؛ فأما قولنا فيه فإنه بلغ غايات الإساءة والإحسان ، فكان شعره قوله (٤) :

إن كان وجهك لي تترى محاسنه فإن فمك لي تترى مساويه
فما أنكر عليه قوله في قصيدة (٥) :

تكاد عطاياهُ يُجنُّ جنونها إذا لم يعوذها بنعمة طالب

ولم يجن جنون عطاياه انتظاراً للطلب ؟ يبتدى بالجد ويستريح ! وفيها يقول (٦) :

(١) في أخبار أبي تمام : عابوا هذا البيت فقالوا : أراد أن يمدحه فهجاه ، كأن أهله كانوا حاملين بحياته فلما مات أضاءوا بموته .
(٢) أخبار أبي تمام ١٢٦ ، أمالي الرضى (١ - ١٨٦) .
(٣) زيادة ليست في الأصل . (٤) ديوانه ٣٩٦ .
(٥) ديوانه ٣٤ . (٦) ديوانه ٣٤ .

يَقُودُ نَوَاصِيهَا جُذَيْلٌ مَشَارِقِ إِذَا آبَهُ هَمٌّ عُدَيْقٌ مَغَارِبِ [١٨٢]

عنى أنه كثير الأسفار ، فأراد بذلك قول القائل : أنا جُذَيْلُهَا المَحْكُوكُ وَعُدَيْقُهَا المَرْجَبُ .

• أي هو رجل مسفار ،
امتلك به البلدان ، فُجِرَب
وتبهر سماحتك الإبل
بالمجذيل وهو تصغير الجذيل
: منسب تحك به الإبل

وقوله في قصيدته التي أولها (١) :

سَرْتُ تَسْتَجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ وَعَادَ قَتَادًا (٢) عِنْدَهَا كُلُّ مَرَقِدٍ
لَعَمْرِي لَقَدْ حَرَّرْتَ يَوْمَ لِقِيَّتِهِ لَوْ أَنَّ القَضَاءَ وَخَذَهُ لَمْ يُبَرِّدِ

الجزى فتشتفي به .
والعديق : تصغير عذوق
: وهي الخلة .

فلم تخرج هاهنا المطابقة خروجاً حسناً ؛ ولا تحسن في كل شيء .

وقوله (٣) :

لَوْلَمْ تُدَارِكْ مُسِنَّةً المَجْدِ مَدُّ زَمَنِ بِالْجُودِ والبَاسِ كَانَ المَجْدُ قَدْ خَرِفَا

فقوله : « مُسِنَّةُ المَجْدِ » من البديع المقيت .

وقال يصف المطايا (٤) :

إِرْقَالُهَا يَعْضِدُهَا وَوَسِيحُهَا سَعْدَانُهَا وَذَمِيلُهَا تَنْوُمُهَا

الإرقال : ضرب من السير ، وكذلك الوسيح ، والذميل ، واليعضيد :

نبت ، وكذلك السعدان والتنوم ، يعنى أنه لا علف لها إلا السير .

وقد سبق إلى هذا المعنى ، وكسته الشعراء من الكلام أحسن من

هذه الكسوة .

(١) ديوانه ٧٦ ، أخبار أبي تمام ٦٠ ، الوساطة ٦٨ .

(٢) القتاد : شجرله شوك أمثال الإبر . (اللسان - قند) .

(٣) ديوانه ١٥٣ . (٤) ديوانه ٢٣٦ .

(٥) الجذيل : تصغير الجذيل ، وهو أصل الشجرة . والمحك : الذي تحك به الإبل الجري ، وهو عود ينصب في مبارك الإبل تتربس به الإبل الجري . والعديق : تصغير العذوق وهو الخلة . المرجب : الذي جعل له رُضْبَةٌ ، وهو دعامة تبني حولها من الحجارة ، وذلك إذا كانت الخلة سرية وطالت فتوفوا عليها أن تنقعر من الرياح العواصف .

وقال (١) :

كان أهل عمورية يقولون : تسعين (٢) ألفاً كآساد الشرى نصبت أعمارهم قبل نضج التين والعنب
إما يفتح مدينتنا أولاد
الزنا ، فإن أقام هؤلاء
إلى زمان التين والعنب لم
يفلت منهم أحد . فبلغ المعكم
وقال (٤) :

شباب رأسي ، وما رأيت مشيب الرأس إلا من فضل شيب الفؤاد (هـ)
فيما سبحان الله : ما أقبح مشيب الفؤاد ! وما كان أجراً على الأسماع في
هذا وأمثاله .

وقال (٦) :

كان في الأجل في النقرى عر فك نصر العموم نصر الوحد
يقال : « دعاهم الجفلى » : إذا دعاهم كلهم فأجفلوا . ويقال : « دعاهم
النقرى » : إذا دعاهم واحداً واحداً ، وهذا من الكلام البغيض والغريب
المستكره من البدوى ؛ فكيف به إذا جاء من ابن قرية متأدب ؟
حتى يثرا ، .. فاستعار
النضج للأعمار لما قابله
بنضج التين والعنب .
والشرى : موضع كثير
الأسد ، يقال : هم
أسد الشرى ، إذا
كانوا أشداء شجعان .

(١) ديوانه ١٠ ، أخبار أبي تمام ٣٠ .

(٢) في الديوان ، وأخبار أبي تمام : تسعون .

(٣) في أخبار أبي تمام (٣٠) : فإن كان هذا لأن التين والعنب ليس مما يذكر في الشعر وأنه مستهجن فقد قال ابن قيس الرقيات :

سقى الخوان ذى الكروم وما صُفَّ من تينه ومن عنبه

وإن كان العيب : لم خصهما دون غيرها ، فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء أولاً ويطلبوا
ثم يتكلمون ويعيرون .

(٤) ديوانه ٥٨ ، أخبار أبي تمام ١٤٨ ، ٢٣٢ .

(٥) في أخبار أبي تمام : معنى البيت : شاب رأسي لالكبر سنى ، بل لهموم شملت

فؤادى ، فكل ألم يحدث بالجسد من حادث ويظهر فاعلم أنه قد بدأ بالقلب أولاً .

(٦) ديوانه ٥٩ .

وقال في وقعة لبابك انهزم فيها ومدح الإفشين^(١) :

وَلِيٌّ وَلَمْ يُظَلِّمْ وَمَا ظَلَمَ امْرُؤٌ حَتَّى النَّجَاءِ وَخَلَفَهُ التَّنِينُ

فلو كان أجهد نفسه في هجاء الإفشين هل كان يزيد على أن يسميه التنين؟ وما سمعت أحداً من الشعراء شبه به ممدوحاً بشجاعةٍ ولا غيرها .

وقال في مثل ذلك^(٢) :

عَلَوْا بِجُنُوبٍ مُوجَدَاتٍ كَأَنَّهَا جُنُوبٌ فَيُولِي مَا لَهَا مَضَاجِعُ

• موجدات : من آجده ، إذا قوّاه ، واصله المراد لأنه مأخوذ من الناقة الأجد ، وهي الموثقة الخلق .
أراد أنهم لا يُغلبون ولا يُصرعون ، كما أن القبيلة لا تضطجع . وهذا بعيد جداً [١٨٣] من الإحسان .

وقال^(٣) :

ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِ السَّاحَةِ فَالتَوَتْ فِيهِ الظُّنُونُ أُمْدَهَبٌ أَمْ مَذْهَبٌ

• ذهب بمذهبه ، غلبت عليه ، فقولهم ، ذهب فلان بالمجد ، إذا حازه وصار له .
يريد غلبت على مذهبه الساحة ؛ فكأن فيها مذهباً يظنه بعض الناس .
وقال^(٤) :

لَوْلَمْ يَمِتْ بَيْنَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ إِذَا لَمَاتِ إِذْ لَمْ يَمِتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ

فكأنه لو نصر أيضاً وظفر كان يموت من الغم حيث لم ينصر ويُقتل ؛ فهذا معنى لم يسبقه أحد إلى الخطأ في مثله .

(١) ديوانه ٢٤٨ ، الوساطة ٦٧ .

(٢) ديوانه ٤٠٤ .

(٣) ديوانه ٣٢ .

(٤) ديوانه ٣٣٥ .

وقال (١) :

إذا فقد المفقودُ من آلِ مالكِ تقطَّعَ قلبي رحمةً للمكارمِ

وهذا قد عيب قبلنا . وقالوا : تقطَّعَ رحمةً للمكارمِ - من كلام المخشيين .
وقد كان الناسُ قبلنا ينكرون على الشاعر أقلَّ من هذه المعايير ، حتى
هَجَّنُوا شعْرَ الأخطلِ ، وقدَّموا عليه بثلاثة أبيات لم يُصِبْ فيها ، وهو شاعرُ
زمانه ، وسابقُ ميدانه . من ذلك قوله (٢) :

• المخشون : جمع مخش ،
اللين للمسترحي ، يقال :
هَنَيْتَ الرجلَ ، إذا لَانَ
واسترخى وتثنى
وتكسر .

لقد أوقع الجحَّافُ بالبشرِ وقعةً إلى الله منها المُشْتَكِي والمُعَوَّلُ

فأنكروا عليه في هذا البيت ما أظهر من الجزع ، وعظَّم من فعلِ عدوه به .
وقوله (٢) :

بنى أميةً إني ناصح لكم فلا يبيتنَّ فيكم آمنةً زفرُ

فمظَّم قدرَ عدوِّه ، ومَن يهجوهُ ، حتى خَوَّف الخليفة منه .
وقوله (٢) :

قد كنت أحسبه قيناً وأنبؤهُ فالיום طيرَ عن أثوابه الشررُ

فأراد أن يمدحه فهجاه . فكيف نميز للمحدثين مع تصفحهم لأشعار
الأوائل وعلمهم بها مثل هذا الجنون .

* ص ٢١٣

نرجع الآن إلى ما ابتدأنا به . فمن ابتداءاته المذمومة قوله (٣) :

* خُشِنَتْ عليه أختَ بني خُشَيْنِ (٤) *

(١) ديوانه ٣٣٢ . (٢) سبق ص ٢١٨

(٣) ديوانه ٢٤٣ ، الوساطة ١٩ .

(٤) تمامه : * وأنجح فيك قول العاذلين *

وهذا الكلام لا يُشبهه خطاب النساء في مغازلتهم ، وإنما أوقعه في ذلك
محبته هاهنا للتجنيس ، وهو بهجاء النساء أولى .
وقال (١) :

لَمَّا تَفَوَّتِ الْخُطُوبُ سَوَادَهَا بِيَاضِهَا غَنَيْتَ (٢) بِهِ فَتَفَوَّأَ (٣)
فسرقه من قول الآخر :

قصر الليالى خطوه فتداني وثنين قائم صلبه فتحاني
ما بال شيخ قد تحدد لحمه أفنى ثلاث عمائم ألوانا

السحق ، الثوب سوداء داجيةً وسحق مفوفٍ وأجد لونا بعد ذلك هجانا [١٨٤]
الباقي .
والمفوف من الثياب . ومن استعماله الغريب الذى كان يستبشع مثله من العجاج ورؤية قوله —
المرقاة الموشاة
المنطقة . وهو يصف ظبية (٤) :

تَقْرُو بِأَسْفَلِهِ رُبُولًا غَضَّةً وَتَقِيلُ أَعْلَاهُ كِنَاسًا فَوَلَفَا .
أراد ملتقا . ويقال للإنسان يقرو الأرض ، إذا سار فيها ينظر حالها وأمرها .
والرُبُول : جمع رَبِيل ، وهو نبات يُصِيبُهُ بَرْدُ اللَّيْلِ وَنَدَاهُ فَيَنْبِتُ بِالْمَطَرِ (٥) .
والكناس : مَوْجِلٌ لِلوَحْشِ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ تَسْتَنْظِلُ فِيهِ .
وقوله (٦) :

• الضولف : أصله صوان
تصان به الثياب . يقول :
هذه الظبية من جناس
، وفوق الكناس ورق
يصونها عن الشمس .

(١) ديوانه ٣٤٥ .

(٢) في الديوان : عبثت .

(٣) برد مفوف — كمعظم : رقيق أوفيه خطوط بيض .

(٤) ديوانه ٣٤٥ .

(٥) في الهامش : صوابه بلا مطر . وفي القاموس : الربل : ضروب من الشجر يتفطر

في آخر القبط بعد الهيج يبرد الليل من غير مطر . جمعه ربول .

(٦) ديوانه ١٧٢ .

* أَي يَفْتَنُ الَّذِي أَنَا
أَغْتَنِمُهُ ، أَي يَرِي
عَطَائِي الَّذِي أَرَاهُ
غَنِيمَتِي غَنِيمَةً .
أَدُنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مُدُنٍ مَكَارِمَةٍ إِلَى يَهْتَبِلِ اللَّذُّ جُنْتُ أَهْتَبِيلِ (١)

« اللذ » بمعنى الذي .
وقال (٢) :

• الدفقى : لأنه يتدفق
في سيره مثل تدفق
الماء .
• وسرى : سار ليلاً
والسرى : سرعامة
الليل .
إِذَا (٣) مَشَى يَمْشِي الدَّفْقَى أَوْ سَرَى وَصَلَ الشَّرَى أَوْ سَارَ سَارَ وَجِيفًا (٤)

الدَّفْقَى : مشية سريعة . قال الشاعر :

• وقال الطائي في مثل ذلك :
من الخفريات لا تمشي الدفقى (٥)
ولا تختال في الثوبِ المعار . الخفريات : جمع
خفيرة ، السديّة
أحياء .

* بَرِيٌّ هَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
الشَّيْبَانِيُّ .
الْمَنْدُوحَةُ : الْمَتَسَعُ .
وَقَدْ سَدَّ مَنْدُوحَةَ الْقَاصِعَاءِ مِنْهُمْ وَأَمَسَكَ بِالنَّافِقَاءِ

القاعصاء : جحر اليربوع الأول الذي يدخل فيه ، والنافقاء : موضع يرفقه
من جحره فإذا أتى من قِبَلِ القاعصاء ضرب النافقاء ففتحه .

ولم نعب من هذه الألفاظ شيئاً ، غير أنها من الغريب المصدود عنه ؛
وليس يحسن من المحدثين استعمالها ؛ لأنها لا تجاورُ بأمثالها ، ولا تتبع أشكالها ؛
فكأنها تشكو الغربة في كلامهم ؛ ألا ترون بعد قوله (٦) :

• استقار العشاء من
النوق الحاجة التي قد
دناقتاؤها ، مما أن
العشاء من الإبل التي
إذا أصابها الغاض
ذهبت على وجهها في
الأرض فنتجت .
قُرْبَ الْحَيَا وَانْهَلَّ ذَاكَ الْبَارِقُ وَالْحَاجَةُ الْعُشْرَاءِ (٧) بَعْدَكَ فَارِقُ .

١) في الديوان ... إلى مهتلاً ماجئت أهتبل . واهتبل الصيد : بغاه . ولأمله :
تكسب ، واغتم . (القاموس - ٥١٤) .
٢) ديوانه ١٢٥ . (٣) في الديوان : وإذا . . .
٤) الوجف والوجيف : ضرب من سير الخيل والإبل . (القاموس) .
٥) يمشى الدفقى : إذا أسرع وباعد خطوه . وهي مشية يتدفق فيها ويسرع .
٦) ديوانه ١٦٧ - يمدح أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر ويشكر له سعيه .
٧) في الديوان : الشعراء - تحريف .

• أحياء : الخصب
أو المطر .
البارق : السحاب
ذو البرق .

ومن قوله في الغزل^(١) :

أيا من شَفَى وصَبَرَت حتى ظننتُ بأنَّ نفسي نفسُ كَلْبٍ • شَفَى : نَجَل ودَقَّ ، يقال :
شَفَى الب أو الحم .
ومن قوله :

به عاش السَّمَّاحُ ، وكان دَهْرًا من الأُمُوتِ مِيتًا في لِفَافَةٍ

وما كان أحوجُه إلى أن يستعمل مامدح به الحسن بن وهب حيث يقول^(٢) :

لم يَتَّبِعْ شَنِيعَ الكلامِ ولا مَشَى مَشَى^(٣) المُقَيَّدِ في حُدُودِ المنطِقِ • وصفه بالفصاحة
والمعرفة بمباني الكلام ،
وقال : إنه يأخذ نفسه
بالكلام الفصيح السهل ،
وقال^(٤) :

ألا لا يَمُدُّ الدَّهْرُ كَفًّا بِسَيِّءٍ إلى مُجْتَدِي نَصْرٍ فَتَنْقَطِعَ مِنَ الزَّندِ^(٥)

الكلامه على ما يوجب
المنطق وصعدده .

فتجاوز حدَّ المدح ، ولم يجيء بشيء في ذكر زنديد الدهر .

وقال يصف المطايا^(٦) :

لو كان كَلْفَهَا عُبيدٌ حاجَةً يوماً لَزِنِي^(٧) شَدَقَمًا وَجَدِيلا^(٨)

يعني عُبيد الراعي . ما أخس قوله : « لَزِنِي شَدَقَمًا وَجَدِيلا » ! وما معنى تَزْنِيَة^(٩) ؟

* كأنما أراد أن هذين
الغليين أو أحدهما
رسب أم هذه الناقة
فجاءت بنتهما تشبههما
أي لو كلف الراعي
النصري هذه الناقة
لرأى من عتارها في
السير ما يوجب عليه
أن يعول بزنيهما .

(١) الوساطة ٦٦ .

(٢) ديوانه ١٦٠ .

(٣) في الديوان : ... شنع اللغات ولا مشى رسف القيد ...

(٤) ديوانه ٨٧ .

(٥) في الديوان : للزند .

(٦) ديوانه ١٨٣ ، الوساطة ٦٥ .

(٧) في الديوان : لأنسى .

(٨) البيت في وصف المطايا ؛ وعبيد هو عبيد الراعي . قال شارح ديوان أبي تمام :

شدم وجديل : فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر يضرب بهما المثل .

(٩) في الوساطة : وأظنه لو وجد لعضة أسقط من زني ، وأقل مناسبة للمعنى لاستعملها .

غاقة أو جل أو بهيمة ؟ وما أشبه هذا بقول عبيد الراعي [١٨٥] :

• ساورت : وابيت . إلى المصطفى بشر بن مروان ساورت^١ بنا الليل حول كالقداح ولقح^٢
الناقة الحائل : التي لم تحمل تلك السنة . واللحح : الحوامل .

• الزواجل : جمع زجلة تلتها بنا روح زواجل ، وانتحت^٣ بأجوازها أيد تجد^٤ ، وتمزح
الصخابة الجلبة ، وذلك
لشدة نشاطها .
• الأروح : الذي في صدر قدمه انبساط .
• الأروح : الذي في صدر قدمه انبساط .

فطلت^٥ بمجهول الفلاة كأنها قراقر^٦ في آذى^٧ دجلة تسبح^٨
• الحرق : المفازة
الواسعة البعيدة ، تغرق
فيها الرياح . ويقال
مفازة بعيدة النياط ، أي
بعيدة أحد سائر نياط
بمفازة أخرى فلا
تكاد تنقطع .

لهاميم^٩ في الخرق^{١٠} البعيد نياطه^{١١} وراء الذي قال الأدلاء تصبح^{١٢}
وللطائي سرقات كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها .

ولما نظرت^{١٣} في الكتاب الذي ألفه في اختيار الأشعار وجدته قد طوى
أكثر إحسان الشعراء . وإنما سرق بعض ذلك ، فطوى ذكره ، وجعل بعضه
عدّة يرجع إليها في وقت حاجته ، ورجاء أن يترك أكثر أهل المذاكرة أصول
أشعارهم على وجوهها ، ويقنعوا باختياره لهم ؛ فتغيب عليهم سرقاته .

ولا يعذر الشاعر في سرقة حتى يزيد في إضاءة المعنى أو يأتي بأجزل من
الكلام الأول ، أو يسنح له بذلك معنى يفضح به ما تقدمه ، ولا يفتضح به ،
وينظر إلى ما قصده نظر مستغن عنه لا فقير إليه .

وأراد امتداح عبد الحميد بن جبريل فجعله طيباً في قوله^(٣) :

(١) القرقور : من أطول السفن ، وجمعه قراقر (اللسان - قرر) . الآذى : الموج .

(٢) اللسان - لهم . ولابل لهاميم : إذا كانت غزيرة ، وكذلك إذا كانت كثيرة المشى .

(٣) ديوانه ١٠٢ .

شكوتُ إلى الزمان نحولَ جسمي^(١) فأرشدني إلى عبد الحميد

وقال في هذه القصيدة :

ولا تجعل جَوَابِكَ فِيهِ لِي^(٢) لَا فَأَكْتُبَ مَا رَجوتُ عَلَى الْجَلِيدِ

وإنما مضى المثلُ بالكتابة على الماء ، فلم يصنع في ذكر الجليد شيئاً .

وقال — وهو يفوص على المعاني ، ولا يريد أن يعطل بيتاً من كلام

مستغلق — مثل هذا الشعر :

لقد وَهَبَ الإِمَامُ المَالَ حَتَّى لَقَدْ خِفْنَا بَأْنَ يَهَبَ الخِلافَهُ

بِهِ عَاشَ السَّمَّاحُ ، وَكَانَ دَهْرًا مَعَ الأَمْواتِ مِيتًا فِي لِفَافِهِ

وقال^(٣) :

فَضَرَبْتَ الشِّتَاءَ فِي أَخْذَعِيهِ ضَرْبَةً غَادَرْتَهُ عَوْدًا رَكُوبًا

• الأُخْدَعَانُ : عِرْقَانِ

فِي العنق ، يُقالُ لِلرَّجُلِ

إِذَا كانَ أَيْبًا صَعْبًا :

إِنَّهُ لَشَدِيدُ الأُضْعَعِ ،

وَقَدْ اسْتَفَامَ أُضْعَعَهُ .

يَقولُ : مَضِيَ عَلَى رِجْلِهِ

وَلَمْ يَبْأَلْهُ ، وَضَرَبَ مَضْرِبَ

الإِضْدَعَيْنِ مِثْلًا .

غَادَرْتَهُ : تَرَكْتَهُ .

عَوْدًا : جِمالًا مَسْنًا ،

حَمَلٌ طَوِيلٌ . رَكُوبًا :

مِثْلًا ، يَرِيدُ فَصِيرًا

الشِّتَاءَ سَهْلًا .

يَقالُ : عَوَّدَ البَعيرُ تَعويدًا ؛ وَذلكَ بَعْدَ بَزْوِلِهِ بِأَرْبَعِ سَنِينَ ، وَالعَوْدُ :

الطَّرِيقُ القَدِيمُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ^(٤) :

عَوَّدُ عَلَى عَوْدِ (هـ) لِأَقْوامِ أَوَّلِ يَموتُ بِالتَّرْكِ ، وَيَحْيَا بِالعَمَلِ

(١) في الديوان : نحول حالي .

(٢) في الديوان : فلا تجعل جوابك في يدي لا .

(٣) ديوانه ٢٤ .

(٤) اللسان — عود .

(٥) يريد بالعود الأول الجمل المسن ، وبالثاني الطريق ، أي على طريق قديم ، وهكذا

الطريق يموت إذا ترك ويحيا إذا سلك . (اللسان — عود) .

وقال^(١) :

• يقال فلان رحنى اللبب . سأشكرُ فرجةَ اللببِ (ك) الرخىِّ ولينَ أخادعِ الزَّمنِ الأبيِّ [١٨٦] إذا كان في سعة من أمره .

وقال^(٢) :

• وصف الدهر بلبين الأضدع . لأن الرجل إذا وُصف بالإباء قيل : هو شديد الأضدع ، وإنما فعلوا ذلك لأن الأضدع - وهو أحد العرقين في جانب العنق - عرق عظيم ، فكنا به عن الذل والعز .

فأكثر من ذكر الأخادع . وقال بعض أصحاب الهزل - وقد أنشدته هذه الأبيات - ما كان أحوجه إلى أن يعاقب في أخدعيه على هذا الشعر .

وبلغنى أن إسحاق بن إبراهيم المغنّي سمعه ينشد شعره ، فقال : يا هذا ؛ لقد شدّدت الشعر على نفسك .

وقال :

إذا الثلجُ في حرِّ الهجيرة لم يذب من الصنِّ والصنبرِ ذابت فوائده

الصن : أول أيام العجوز ، والصنبر : الثاني . والصنبر أيضاً : بول الوبر (ك) .

وسرق هذا المعنى من قول الآخر : ما أجدُ في حق ، ولا أذوب في باطل ؛ فأساء السرقة وشوّه المعنى .

وقال^(٦) :

كانوا رداءً^(٧) ، فتصدّعوا ؛ فكأنما لبس الزمانُ الصوفا

(١) ديوانه ٢٦١ ، الوساطة ٦٨ .

(٢) اللبب : المنحر . وفي الديوان : اللبب ، وهو صفحة العنق .

(٣) ديوانه ٥٥ ، الوساطة ٦٨ .

(٤) والصليف - كأمير : عرض العنق ، وهما صليقان الخليط : الخاط . والأخدع :

عرق في العنق . (القاموس) . يقول : كان خليطهم عزيزاً بهم ، فذلت عنقه بهم .

(٥) هذا في الأصل ، والمروف أن الوبر - يوم من أيام العجوز السبعة التي

تسكون في آخر الشتاء .

(٦) ديوانه ١٥٥ ، الوساطة ٦٩ . (٧) في الديوان : كانوا برود زمانهم .

وقد تقدم إنكارُ الناسِ هذا البيتَ قبلي لما بين نصفيه من التباينِ في
الإساءة والإحسان .

وقال^(١) :

* بجموعته بن أبي عامر

شاعر أهل حمص .

بيضٌ إذا سودَّ الزمانُ توضَّحوا فيهِ ، فغودِرَ ، وهو منهم أبلقُ

فهذا من عجائبه أيضاً .

وقال^(٢) :

بنفسى حبيبٌ سوف يُشكِّلني نفسى ويجعل جسماً تحفةً اللحدِ والرَّمسِ

أراد هنا أن يتدامت^(٣) ، فازداد من البُغضِ .

وقال في مثل ذلك^(٤) :

ما زال قلبي منـذ عُلِّقته أعمى من الحُرقة^(٥) ؛ ما يُبصر

وقال في مثل ذلك^(٦) :

وأنا الذى أعطيتُه مَحْضَ الهوى وصميَّه فأخذت عُذرةَ أنسه

وقال^(٧) :

لم تُسقَ بعد الهوى ماءً على ظمأٍ كماءِ قافية^(٨) يسقيكهم فهمُ

فهذا وأمثاله يفضح نفسه ، ويستغنى عن وصفه .

(١) ديوانه ٢٨٨ . (٢) ديوانه ٣٧٩ .

(٣) يتدامت : يلين ويسهل .

(٤) ديوانه ٣٧٤ .

(٥) فى الديوان : مذ تعلقتة ... من الهجران ...

(٦) ديوانه ٣٧٩ . (٧) ديوانه ٣٥٠ .

(٨) فى الديوان : ماء كقافية ...

وقال :

رقت جواهرُ أجناسِ الغزالِ فلو مَلَكْتُهُ لَشَرِبْتُ الخُشْفَ ^(١) في الكاسِ
فانظر ما أبغض قوله ثمَّ « الغزال » وقال هاهنا « الخُشْف » في بيت واحد ؛
وإنما سرق المعنى من قول أبي العتاهية لمخارق ، وقد غنَّى :
* رقتَ حتى كدتُ أن أحسوك *
وما ينسب إلى التكلف قوله ^(٢) :

قدك أتتِب ^(٣) أربيتَ في الغلواءِ كم تعدلون وأنتم سُجْرَائِي [١٨٩]
السجير : الأنيس .
وقوله ^(٤) :

مُسْتَسْلِمٌ لِلَّهِ سَائِسُ أُمَّةٍ بدوى تَجَهَّضْنَا لَهُ اسْتِسْلَامُ
يقال : تجهضم الفحل إذا علا أقرانه ، وبغير جَهْضِ الجنبين : أى رحبهما ،
فنى هذا البيت - كما ترى - تبعض وتكلف .
وقال ^(٥) :

فإن ^(٦) صريحَ الخزمِ والرأيِ لامرئٍ إذا بلغتَه الشمسُ أن يتحوَّلا

(١) الخشف — مثلثة : ولد الظبي أول مايولد ، أو أول مشبه ، أو التي نفرت من أولادها وتشردت .

(٢) ديوانه ٣ ، وقد سبق ص ٤٦٦

(٣) أناب : خزي واستحيا (القاموس) .

(٤) ديوانه ٢١١ .

(٥) ديوانه ١٩١

(٦) في الديوان : وإن .

وليس هذا بشيء ؛ ربما استطاب الناسُ التحولَ إلى الشمس ، وإنما أخذه
من كلام العامة : « إذا بَلَغْتَكَ الشمسُ فتحوَّل » .
وقال^(١) :

لا تَنْشِجَنَّ لها فِإنَّ بُكاءَها ضَحِكٌ وإنَّ بَكاءَكَ اسْتِغْرَامٌ

يقال : نَشَجَ الباكى : إذا غُصَّ بالبكاء . والحمار يَنْشِجُ . والطعنة تنشج
عند خروج الدم مع نفخ . والقدر تنشج عند الغليان .

وسرق هذا المعنى من قول القائل^(٢) :

أَحَقًّا يا حَمَامَةَ بَطْنِ فُلْجٍ^(٣) بهذا الوَجْدِ إنك تصدُقينا
السُّدَيْدِ . الوجد : الهوى والحب

غلبتكَ في البَكاءِ^(٤) بأنَّ لَيْلِي أوَاصِلَه وأنك تهجعينا

وأنى إن بَكيتُ بَكيتُ حَقًّا ، وأنك في بَكانك تَنَدُّبينا^(٥)

وقال الطائي^(٦) :

يومٌ أَفاضَ جَوى أَغاضَ تَعزِّيًّا خاضَ الهوى بِجَوى حِجَّاهِ المَزْبَدِ

وهذا من الكلام الذي يستعاذ بالصمت من أمثاله .

وقال^(٧) :

(١) ديوانه ٢١١ .

(٢) ياقوت — وج ، ونسبها لعروة بن حزام .

(٣) في ياقوت : بطن وج بهذا النوح ...

(٤) في ياقوت : بالبكاء لأن ...

(٥) في ياقوت : تكذبتنا .

(٦) أبو تمام : ديوانه ٨٤ .

(٧) ديوانه ٢١١ .

• الإعدام : الفقر . مَنْ شَرَّدَ الإِعْدَامَ عَنْ أوطَانِهِ بِالْبَدَلِ حَتَّى اسْتُطْرِفَ الإِعْدَامُ

وسرق هذا المعنى من الأعشى إذ يقول (١) :

هَمْ يَطْرُدُونَ الْفَقْرَ عَنْ جَارِهِمْ (٢) حَتَّى يُرَى كَالْفُضْنِ النَّاضِرِ

وقد سقطنا من معائب شعره شيئاً كثيراً لم نُثبته في رسالتنا هذه ،
وقصدنا من ذلك ما يبهز الحجة ، ويفلِّح حدَّ النَّصْرَةِ .

وقال (٣) :

• الروع : المحرب . كَأَنَّ بِهِ غَدَاةَ الرُّوعِ وَرِدَاً وَقَدْ وُصِفَتْ لَهُ نَفْسُ الشُّجَاعِ

الْوَرْدِ : اسْمٌ (٤) مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَى ، يُقَالُ : « رَجُلٌ مَوْرُودٌ » إِذَا كَانَ مَحْمُومًا .

قال الشاعر :

إِذَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ ظَلَّتْ كَأَنَّمَا عَلَيْهَا مِنَ الْوَرْدِ التَّهَامِيُّ أَفْكَلُ

الأفكل : الرَّعْدَةُ ، أَرَادَ كَأَنَّ بِهِ حَمَى . وَقَدْ وَصِفَتْ لَهُ نَفْسُ الشُّجَاعِ يَتَعَالَجُ بِهَا .

ومن العجائب قوله [١٨٨] (٥) :

• أَيُّ كَأَنَّهُ ذُو وَبَرٍ مِنْ فِدَى لَهُ مُقَشَّرٌ حَيْثُ تَسَّأَلَهُ خَوْفَ السُّؤَالِ كَأَنَّ فِي حَدِّهِ وَبَرٌ (٦)

العروش ، وصاحب
الوبر إذا أقشع
انتفض وبره .

(١) ديوانه ١٤٥ .

(٢) في الديوان : والشافعون الجوع عن جارهم . الشافعون : الدافعون ، والشفع أصله
الزوج ، فهو يكون . . . ويتف بجانبه ولا يتركه وحده . (شرح ديوان الأعشى) .

(٣) ديوانه ١٤٥ .

(٤) في اللسان : الورد يوم الحمى إذا أخذت صاحبها لوقت ، أو من أسماء الحمى .

(٥) ديوانه ١١٣ .

(٦) في الديوان : في جلده لبر .

وقوله (١) :

ما زال يَهْدِي بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ مَحْمُومٌ (٢)

وقال في وصف الفرس (٣) :

إِمْلِيْسُهُ إِمْلِيْدُهُ (٤) لَوْ عُلِّقَتْ فِي صَهْوَتَيْهِ الْعَيْنُ لَمْ تَتَّعَلِقْ .

• وصفه بالملاسه لأنها
تدل على السلامة من
العيوب .

فسرقه من امرئ القيس حيث يقول (٥) :

* متى ما ترقَّ العَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ (٦) *

وبيت امرئ القيس أصحُّ معنى ؛ لأنه أراد أن العين إذا صعّدت فيه
صوّبت إشفاقاً عليه من أن تُصيبه ؛ خبّرتني بذلك أبو سعيد . وأراد الطائي
أنّ العين لا تتعلّق به من انتقال لونه واملّاسه ؛ فأفرط ولم يصنع شيئاً .
الإمليد والأملد : الناعم . قال الراجز (٧) :

* بعد التصابي والشبابِ الأملدِ (٨) *

ومن عجائبه أيضاً قوله :

ذَعْرَتْهَا النَّوَى فَأَسْبَلَتِ الدَّمَّ سَعِ عَلَى أَخْلَدٍ مِنْ تِلَاعِجِ الْمَآقِي

• التلاع : جمع تلعة ،
ما ارتفع من الأرض أصلاً
ومسبب الماء من أعلى إلى
أسفل .

(١) ديوانه ٢٢٧ ، أخبار أبي تمام ٣٢ ، والصناعتين ٣٦٧ .

(٢) في الصناعتين : أراد أن يبالغ في ذكر المدوح باللهج بذكر الجود ، فقال : ما زال

يهدي ، جاء بلفظ مذموم .

(٣) ديوانه ١٥٩ .

(٤) في الديوان : أملوده . والأملود والإمليد : الناعم ، كما في اللسان .

(٥) ديوانه ٢٣ ، وصدرة : * ورحنا وراح الطرف ينفذ رأسه *

(٦) في الديوان : تسهل .

(٧) اللسان — ملد .

(٨) الشباب الأملد : الناعم .

وقوله (١) :

ولا أرى ديمةً أكنى لفائبةٍ الديمة : المطر الذي
لارعد فيه ولا برق يدوم
يوومه ، سكت به عطاءه
وسكرمه .

وفي هذه يقول (٢) :

كان الزمانُ بكمُ كلباً (٣) فغادركم . كانت العرب في الجاهلية
توقر الأشهر الحرم ، ولا ترى
فيها سفك الدم ولا الحرب ،
وهي أربعة أشهر . وكانت
كلب بن وبرة وقبائل من
العرب لا تحرم هذه الأشهر ،
فلذلك قال الطائي :

بالسيفِ والدَّهرِ فيكم أشهرُ الحرمِ
مِنَ القَطِيعَةِ يرعى وادى النعم (٤) . لا تجعلوا البغي
ظهراً : أي
أيامه أكلتْ باكورةَ الأممِ لا تجعلوا أموركم
عليه ، مما تجل على
ظهر الجمل .

وقال (٦) :

والحربُ تعلم حين تجهل غارةً أي ستم ستملوا فيه
ما ستمله كلب من إصلاص
الأشهر الحرم ، فغادركم
مالك بن طوق - وهو
مدعوه - والدهر كله
عندكم كهذه الشهور .

وسرق هذا المعنى من شعر لدُرّة بنت أبي لهب في يوم الفِجَار ، وهو :

ملمومةٌ خرّساءٌ يحسبها . الجرد : جمع أجرد ، وهو
من أكل القصر الشعر ،
وذلك من علامات العتق
والكرم .
والجردُ كالعقبان كاسرةً . الكسبة الجمعة .
تهوى أمامَ كتائبِ خُضْرٍ التي لا يسبح
لها صوتاً من
يقلى بهم وأحره يجرى . وقارهم في
الحرب .

وقال الطائي (٧) :

والخضراء من الكتائبِ
العظيمة ، سميت بذلك لما
يعلوها من سواد الحديد .

(١) ديوانه ٢٠٣

(٢) ديوانه ٢٠٤ .

(٣) في الديوان : حرباً .

(٤) في الديوان : النعم .

(٥) في الديوان : اللأني . الباكورة : أول ما يجني من الثمرة .

(٦) ديوانه ٢٣٣ .

(٧) ديوانه ١٩٣ ، وزهر الآداب ٧٥٥ .

أبا جعفر إنَّ الجهالةَ أمُّها وُلودٌ وأمُّ الحلم جدّاءُ حائل . الحائلُ : التي لا تحبل .
الجداءُ : المنقطعة النسل . وسرق هذا المعنى من قول الشاعر (د) :

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ [١٨٩]

قال الخليل : البُغَاثُ طير كالبواشيق لا تصيد شيئاً ، والواحدة بُغَاثَةٌ ،
وتجمع أيضاً على البغثان . الإقْلَاتُ : أن تضع الناقةً واحداً ، ثم يُقلت رحمها
فلا تحمل . ويقال : امرأة مِقْلَاتٌ ، ونسوة مقاليت .
وقال (٢) :

سَدِكُ الكَفِّ بالندى عاثرُ السمِّ مع إلى حيث صرَّخَةٌ (٣) المَكْرُوبِ
السَّدِكُ : المولع بالشئ في لغة طيء .

قال شاعرهم (ك) :

وَوَدَّعْتُ (هـ) القِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي بِهَا سَدِكًا وَإِنْ كَانَتْ حَرَامًا

ويقال : إنه سَدِكٌ بالرُّمَحِ ، أي رقيق (د) به سريع . فوجدناه قد سرق هذا

من بيتٍ لبعض الشعراء مدح به يحيى بن خالد البرمكي ، وهو :

رَأَيْتُ يَحْيَى حِينَ نَادَيْتَهُ مَتَّصِلَ السَّمْعِ بِصَوْتِ المُنَادَى

وهو أجود من بيت الطائي ، وأسلم من التكلف ، وأمشى في الإحسان .

(١) هو لكثير عزة - كما في اللسان - قلت .

(٢) ديوانه ٣١ .

(٣) في الديوان : دعوة .

(٤) اللسان - سدك . لبعض محرمي الخمر على نفسه في الجاهلية .

(٥) في اللسان : ووزعت ... وقال : أراد بالقِداح هنا جمع القِداح المشروب به .

(٦) في اللسان : طَعَان به رقيق سريع .

وقال^(١) :

جَمَلَتِ الْجُودَ لِأَلَاءِ الْمَسَاعِي ، وَهَلْ شَمْسٌ تَكُونُ بِلَا شُعَاعِ

كاد البيت أن يكون جيداً لولا أن في «لألاء المساعي» بُغضاً.

وقال^(٢) :

مَا زَالَ يُبْرِمُهُنَّ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَقَالُ مَا خَلَقَ الْإِلَهُ سَجِيلاً^(٣)

انظر كيف ضَعَفَ القول ، واضطرب . قبحه الله !

وقال يصف قصيدة^(٤) :

فَجَعَلْتُ قِيَمَهَا الضَّمِيرَ ، وَمُكِّنْتُ مِنْهُ فَصَارَتْ قِيَمًا لِلْقِيَمِ

• قِيَمَهَا : الذي يَقُومُ عَلَيْهَا ، وَالْهَاءُ تَعْوِدُ عَلَى الْقَصَائِدِ ، أَيْ

هَذَا وَأَمْثَالَهُ مِمَّا أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَتَّىٰ قَالَ لَهُ : لَقَدْ شَدَدْتَ

عَلَى الْقَصَائِدِ ، أَيْ

جَعَلَ ضَمِيرَهُ قِيَمًا عَلَيْهَا ، أَيْ كَأَنَّ قِيَمَ بِنِظَارِهَا يَمْ

عَلَى نَفْسِكَ .

مُكِّنَتْ مِنْهُ ، فَصَارَتْ كَالْقِيَمِ لَهُ ، مِنْهُ سَرَهُ

وقال :

فَهُوَ غَضُّ الْإِبَاءِ وَالرَّأْيِ وَالْحَزْمِ م وَغَضُّ النُّوَالِ غَضُّ الشَّبَابِ

وَتَأْتِيهِ بِالْمَنَافِعِ ، سَمَا

بِأَيِّ بِهَا الْقِيَمُ لِمَا يَقُومُ عَلَيْهِ .

وَلَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا مَعْنَى غَضُّ التَّأْيِي ، وَلَا غَضُّ الرَّأْيِ فِي الْمَدِيحِ !

وقال في الغزل ؛ فلعن الله مَنْ واصله من الأحباب على هذا وأمثاله^(٥) :

وَمَنْ قَدْ شَفَّنِي فَصَبْرْتُ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ بِأَنَّ نَفْسِي نَفْسُ كَلْبٍ

(١) ديوانه ١٤٦ . (٢) ديوانه ١٨٣ .

(٣) السجيل : ثوب لا يبرم غزله ، أي لا يقتل طاقنين . (اللسان) .

(٤) ديوانه ٢٣٨ .

(٥) الوساطة ٦٦ ، وقد سبق .

وقال (١) :

جحدت الهوى أن كنتُ مذ جعل الهوى محاسنه شمسي نظرتُ إلى الشمس

وقال :

كيف يصدُّ الدَّمع عن جَرِيه من عَيْنه من جَرِيه مُنخَلُ

وقال :

ليالينا بالرقمتين وأرضها سقى العهد منك العهد والعهد والعهد

« سياحة تفسير العهد »
ص ٤٩٦

وقال (٢) :

إنَّ الأشاء إذا أصاب مُشذَّبٌ منه أتمهَلَ ذُرَى وأثَّ أسافِلا

* يري ابن أبي عبد الله بن طاهر وكان صغيرين .

الشذَّب : قشر الشجر ، والشذَّبُ : المصدر ، والفعل يشذَّب ، وهو القطع [١٩٠] ، وكذلك تنحية الشيء عن الشيء ، والشوذب : الطويل من كل شيء .

يقال شذبت النخلة وغيرها ، إذا أخذت منها لاقحاج ، إليه على سبيل الإصلاح لها ، وأصل الشذبي : التفريق ، والأشياء : صفار النخل .

قال رؤبة (٣) :

* شذَّب (٤) أخراهنَّ عن ذات النهق (٥) *

المهمل : طال وانتصب يري النخل . أن أسافلا : غلظ وسفث . يقول : إن معقوديك وإن كانا قد فجعك فإنهما في المثل كما يأخذ المَشذَّب عن النخلة عنقوى بذلك ويستقيم شأنها .

وذات النهق (٥) : موضع . أتمهَلَ ذُرَى : يريد طال ذُرَى . والأشياء : صفار

(١) ديوانه ٣٧٩ .

(٢) ديوانه ٣٢٨ .

(٣) أراجيز العرب ٢٨ ، واللسان — نهق .

(٤) في أراجيز العرب : يشذب . وفي اللسان : شذب أولاهن .

(٥) في الأصل : البهق . والمثبت في أراجيز العرب واللسان . قال في أراجيز العرب :

وذات النهق : أرض معروفة تنبت النهق ، وهو الجرجير .

النخل ، والواحدة أشاءة . ويقال : أتَّ يثُّ أثناءً ، وهو نعت يوصف به كثرة الشعر والنبات ، وهذا من غريبه الشنع .

ومن ذلك قوله^(١) :

طالتُ يدي لما بلفتك سالماً وانحتَّ عن خديَّ ذاك العِظْمُ

العظم : عصاره شجرٍ ربما دبغتُ به الجلود ، أفترى لو قال هذا رؤُبة والعجاج لم يكونا فيه بفيضين ثقيلين !

وهجا دعياً عنده فقال^(٢) :

والله لو ألصقت نفسك بالغرأ في كلبٍ لاستيقنتُ الآ^(٣) تلصقُ

فأى شيء هذا من هجاء الفحول ، ولو تهاجت به الحاكمة لما أمضت .

وقال :

وركبٍ يساقون الرِّكابَ زُجاجةً من السَّيرِ لم تقطِبْ لها كفُّ قاطبٍ^(٤)

سرقه من قول أبي نواس^(٥) :

ركبٌ تساقوا على الأكوار بينهم كأس الكرى فاستوى^(٦) المسقى والساقى

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى ، عن محمد بن يزيد المبرد أنه أنشد

• أي يسكرون المطيب بالثعب
فكأنهم سقوها زجاجة ، أي
شرباً في زجاجة .
وقاطب : ما زج ، أي سيراً
لا يلبين ولا يفر ، لا سما
تمزج الراح بالماء وتلبين .

(١) ديوانه ٢٠٧

(٢) ديوانه ٢٨٩ .

(٣) في الديوان : أنك ملصق .

(٤) قطب الشراب : مزجه . (القاموس) .

(٥) ديوانه ٢٦٠ .

(٦) في الديوان : فانتشى ... الأكوار : جمع كؤور ، بهجاعة الكثرة من الإبل .

قصيدة لأبي شراة القيسي ، ثم قال : وهذه القصيدة لم يأت فيها بمعنى مستغرب ؛ وإنما قصدنا فيها الكلام الفصيح والمعاني الواضحة ، فهي وإن لم تكن كقول أبي نواس (١) :

أمام خميسٍ أَرْجُوانٍ كأنه قميصٌ مَحُوكٌ مِنْ قَنًا وَجِيَادٍ . الخميس : الخبيث الجرار ، سمي بذلك لأنه منسج مزق .
فما هو إلا الدهرُ يَأْنِي بِصَرْفِهِ على كلِّ مَنْ يَشْقَى بِهِ وَيُعَادِي . المقدمة ، والقلب ، والمدينة ، والميسرة ، والساق .
نوابه وهدثانه .

في البراعة والنقاء وحسن الوصف واستقامة اللفظ ، فليست في السقوط كقوله (٢) :

لقد اتقيتَ اللهَ حقَّ تَقَاتِهِ وَجهدتَ نَفْسَكَ فَوْقَ جَهْدِ الْمُتَّقِي
وَأَخَفْتَ أَهْلَ الشُّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّظْفُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ
وكذلك قوله (٢) :

هارونُ أَلْفَنَا ائْتِلَافَ مودَةٍ مانتَ لها الأحمادُ والأضغانُ
حَتَّى الَّذِي فِي الرَّحْمِ لَمْ يَكُ صُورَةً لِقُوَادِهِ مِنْ خَوْفِهِ خَفْقَانُ

فقال : « لم يك صورة » ، ثم قال : « لقواده من خوفه خفقان » .

وإن لم يكن كقول الطائي [١٩١] (٣) :

إذا افتخرتَ يَوْمًا تَمِيمٌ بِقَوَسِيهَا حِفَاظًا على ما وَطَّدتَ مِنْ مَنَاسِبِ (٤) . يشير إلى رهنا حاجب
فأنتم بِذِي قَارٍ أَمَلتَ سِوْفُكُمْ عُرُوشَ الَّذِينَ اسْتَرْهَنُوا قَوْسَ حَاجِبِ (٥) ابن زرارَةَ الدارمي قوسه
لدى كسرى ، وقصة ذلك أن حاجباً كان قد تَدَبَّرَ - أي اتخذ داراً - هو

(١) ديوانه ١٤٤ .

(٢) سبق .

(٣) ديوانه ٣٥ .

(٤) في الديوان : مناقب .

وأهله في أرض العراق فأُتِيَ ذلك والي الحيرة وسلب إلى كسرى ، فكتب كسرى إليه يقول : إن أرادوا أن يرعوا بأرضنا فليقدم علينا وفدهم ويعطونا رهناً منهم ،

(٥) العروش : الأسرة . والأبيات في مدح أبي دلف ، والطائي يمدحه بأنه من بني عجل وأنهم كانوا يوم ذي قار مع بني شيان . والعرب كانت تزعم أن الفرس لا يموت ، حتى تمهل منطلقة العجلي على رمل منهم فطعننه فقتله ، فقال لأصحابه : ويلكم ما أنتم به تذا فإنا علمنا ذلك فإنا لم نكن نعلم ذلك .

في صحة المعنى وحسن الاستنباط ولطافة الغوص ، فليست كقوله (ك) :

تَثَقَّى الحَرْبُ مِنْهُ حِينَ تَغْلَى مَرَّاجِلُهَا بِشَيْطَانٍ رَجِيمٍ
فَجَعَلَ المَدْوُوحُ هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ .

ولا في سَخَفِ قَوْلِهِ (ك) :

أَفِئِسَتْ حَتَّى عَيْبَتَهُمْ ، قَل لِي مَتَى فَرَزَنْتَ سُرْعَةَ^(٣) مَا أَرَى يَأْبُدُ قَوْمٌ^(٤)
إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ تَوَضَّحُوا فِيهِ ؛ ففَوْدِرَ ، وَهُوَ مِنْهُمْ أَيْلَقُ

وإنما ذكرنا اثنين قد أُومِيَّ إلى كل واحد منهما في وقته ، وأُغْرِقَ في وصفه ؛ لتعلم ما في المخلوقين من النقص ، وأن لكل واحد المذهبَ والمذهبين ونحو ذلك ، ثم يَجْتَذِبُهُ ما فيه من الضعف ، لتعرف مواقع الاختيار ، وموضع المطلوب من قول كل قائل ؛ إما لفصاحة وإما لإغراب في معنى ، وإما لسرق لطيف تبين به حذقه . كل ذلك وما أشبهه متبع مطلوب به .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني^(٥) علي بن إسماعيل ، قال : حدثني علي ابن العباس الرومي ، قال : حدثني مثقال (ك) ، قال : دخلتُ علي أبي تمام الطائي ، وقد عمِلَ شعراً لم أسمع أحسنَ منه ، وفي الأبيات بيتٌ واحد ليس كسائرهما ، فعلم أني قد وقفتُ على البيت . فقلت : لو أسقطتَ هذا البيت ، فضحك ،

فَقَدَّمَ عَلَيْهِ حَاجِبٌ ، فَلَمَّا وَافَقَهُ عَلِيٌّ مَا يَرِيدُ طَلَبَ مِنْهُ الرَّهَائِيَّ ، فَقَالَ حَاجِبٌ : لَيْسَ مَعِيَ إِلَّا قَوْسِي هَذِهِ فَخُذْهَا . فَضَحَّكَ مِنْهُ اصْحَابُ

كسرى فقال لهم الملك ،
خذوها ، فإنه لن يسلمها .
فاسترهنوا منه القوس ،
وذهب قوسي لهم بما
وافقهم عليه ، فصار
ذلك معدوداً في
مناقب نعيم .

(١) ديوانه ٢١٨ ، وقد سبق ٤٦٨٥

(٢) ديوانه ٢٨٩ ، وقد سبق ٤٦٨٥

(٣) في الديوان : ساعة . وقد سبق .

(٤) في الديوان : بيض .

(٥) الخبر كله في أخبار أبي تمام ١١٤ .

(٦) هو محمد بن يعقوب الواسطي . (معجم الشعراء ٤٤٨) .

وقال لى : أترك أعلم بهذا منى ؛ إنما مثل هذا مثل رجل له بنون جماعة ، كلهم أديب جميل متقدم ، ومنهم^(١) واحد قبيح متخلف ، فهو يعرف أمره ، ويرى مكانه ؛ ولا يشتهي أن يموت ؛ ولهذا العلة ما وقع مثل هذا فى أشعار الناس ؛ حدثني على بن هارون ، عن على بن العباس الكاتب ، قال : قال مثقال الشاعر : قلت لأبى تمام : تقول الشعر الجيد ، ثم تقول البيت الردى ! فقال : مثل هذا مثل رجل له عشرة بنين منهم واحد أعمى ، فلا يجب أن يموت .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : وهذه حجة ضعيفة جداً !

أخبرنى الصولى ، قال : حدثنى هارون بن عبد الله المهلبى ، قال : قال دعبل : أبو تمام يُحيل فى شعره ؛ من ذلك قوله^(٢) :

أَفِيَّ تَنْظِمُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْفَنَدِ^(٣) وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَأَشَىءِ فِي الْعَدَدِ [١٩٢]

قال أبو الحسن أحمد بن يحيى المنجم : حدثنى أبو الغوث يحيى بن البحتري ، قال : سألتُ أبى عن دعبل ، فقال : يُدخل يدهُ فى الجراب ولا يخرج شيئاً . قال : قلت : فأبو تمام ؟ قال : مُفلق ، إلا أنه مامات حتى أصفى من الشعر .

• المفلق : المحاذق ، يأتي بالعيب يني شعره .

حدثنى على بن يحيى ، عن على بن مهدي الكسروى ، قال : من أشهر ما عيب به أبو تمام قوله^(٤) :

كَانُوا رِدَاءً^(٥) زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الصُّوفاً

ولعمري إن هذا اللفظ سخيف .

(١) فى الأخبار : منهم .
(٢) الفند : الكذب .
(٣) فى الديوان : برود .
(٤) ديوانه ٢٧٨ .
(٥) ديوانه ١١٥ ، وقد سبق .

قال : ومما عيب به قوله^(١) :

ولقد أراك ، فهل أراك بغيطة والعيشُ غضُّ ، والزَّمانُ غلامٌ
وقوله^(٢) :

* مضمي شرحه صد ٤٧٢
خسون^(٣) ألفا كآسادِ الشَّرَى نَضِجَتْ
أعمارُهُم^(٤) قبل نضجِ التَّينِ والعِنَبِ

قال : وكان دعبل يزعم أنه غيَّره لما عيب عليه ، فقال :

... فَقَدَتْ أعمارُهُم فهو وافي لُجَّةِ العَطَبِ

وأنَّ الثاني شرٌّ من الأول ، وكان ينكر « لجة العطب » عليه .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن
عمر ، قال : قال ابن (ها) الخثعمي الشاعر : جُنَّ أبو تمام في قوله^(٥) :

تروح علينا كلَّ يوم وتغتدى خطوبٌ يكاد^(٦) الدهر منهن يُصرعُ
أيصرع الدهر ؟

قال قدامة بن جعفر^(٨) : من عيوب الشعر أن تكون القافيةُ مستدعاة

(١) ديوانه ١١ .

(٢) ديوانه ١٠ .

(٣) في الديوان : تسعون ألفا .

(٤) في الديوان : جلودهم .

(٥) هو أحمد بن محمد الخثعمي الكوفي (أخبار أبي تمام ٢٦٤) .

(٦) ديوانه ١٤٣ .

(٧) في الديوان : كأن الدهر .

(٨) نقد الشعر ٢٥٤ .

قد تكلف في طلبها ، فاشتغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قال أبو تمام الطائي^(١) :

كالظبية الأذماء صافت فأرتعت زهر العرار الغض والجشجانا * مضي شرحه ص ٣٦٨

فجميع هذا البيت مبنى لطلب هذه القافية ، وإلا فليس في وصف الظبية بأنها ترتعي الجشجان كبير فائدة ؛ لأنه إنما توصف الظبية إذا قصد لنعيتها بأحسن أحوالها أن يقال : إنها تعطو الشجر ، لأنها حينئذ رافعة رأسها ، وتوصف بأن دُعرا يسيراً قد لحقها ؛ كما قال الطرماح^(٢) :

مثل ما عاينت مخروفة نصها ذاعر روع مؤام

فأما أن ترتعي الجشجان فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحسن ، لا سيما والجشجان ليس من المراعى التي توصف بأن ما يرتعى يؤثره .

أخبرني الصولي ، قال : عاب قوم على أبي تمام قوله [١٩٣] ^(٣) :

كأن بنى نهبان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر
فقالوا : أراد أن يمدحه فهجاه ، لأن أهله كانوا خاملين فلما مات أضاءوا بموته .
وقالوا : كان يجب أن يقول كما قال الحرثمي^(٤) :

إذا قمر منهم تغور أو خبا بد القمر في جانب الأفق يلع .
تغور : غاب .

قال : وشبيه بهذا في الشناعة عيهم قوله^(٥) :

-
- (١) ديوانه ٥٠ ، وقد الشعر ٢٥٤ .
 - (٢) نقد الشعر ٢٥٥ ، وقد سبق أنه في اللسان . كما قدمنا شرحه أيضاً .
 - (٣) ديوانه ٣٦٠ .
 - (٤) أخبار أبي تمام ١٣٤ ، والحرثمي هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي المعروف بالحرثمي من شعراء الدولة العباسية .
 - (٥) ديوانه ٣٧١ ، أخبار أبي تمام ١٣٨ ، وقد سبق ص ٤٦٨ .

لو خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعِيُوقِ (١) مُنْصَلَتًا مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ

ويروى :

* مَا كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ *

والرواية الأولى هي عندي التي قال أبو تمام (٢) .

وعابوا أيضاً قوله (٣) :

سبعون (٤) ألقا من الآسادِ قد نضجتْ أعمارهم قبل نُضجِ التينِ والمنبِ

وقوله - وأسقطوه عند أنفسهم به (٥) :

ما زال يَهْدِي بِالْمَوَاهِبِ دَائِبًا حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَحْمُومٌ

وقوله (٦) :

* انظر ص ٤٨٥ .
والمواهب : جمع مَوْهَبَةٍ ،
العطية .

لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْمَلَامِ فَإِنِّي صَبٌّ قَدْ اسْتَعْدَبْتُ مَاءَ بُكَائِي

وقالوا : ما معنى ماء الملام ؟

وعابوا قوله (٧) :

* أَيْ لَا تَلْمِئَنِي يَا صَدِيقِي
لَأَنِّي أَبْكِي ، فَإِنَّا اسْتَعْدَبْنَا
هَذَا الْبَاءَ لِأَنَّنَا عَاشِقُونَ .

ليالينا بالرقمتين وأهلها سقى العهد منك العهد والعهد والعهد

(١) العيوق : كوكب أحمر مضيء بجبال الثريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء ، سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا . وقد سبق ٤٦٨ ص
(٢) العبارة في أخبار أبي تمام أوضح ، وهي : ولكننا نبئنا صوابه وخطأ عائبه على الرواية الأولى ؛ وهي عندي التي قال - إنما أراد أبو تمام : كل حرب عليهم ومعهم ، وأن كل سيف يقاتلهم ليسلبهم عزهم ، وأراد مع ذلك أنهم لا يعمتون على الفرش - والعرب تعير بذلك - وأن السيوف تقع في وجوههم ورءوسهم لإقبالهم ، ولاتقع على أقبائهم وظهورهم ، لأنهم لا ينهزمون .

(٣) ديوانه ١٠ ، وقد سبق ٤٧٢ ص

(٤) في الديوان : تسعون ألفاً . وقد سبق جسون ألفاً .

(٥) ديوانه ٢٢٧ ، والصناعتين ٢٨٩ ، أخبار أبي تمام ٣٢ .

(٦) ديوانه ٣ (٧) ديوانه ٩١ .

أراد سقى أيامنا التي عهدناك عليها عهدُ الوصال ، وعهد اليمين التي حلفنا ،
والعهد الأخير هو المطر . وجمعه عهاد .

وعابوا قوله^(١) :

فلو ذهبتْ سِنَاتُ الدَّهْرِ عَنْهُ وَأَلْقَى عَنْ^(٢) مَنَاكِبِهِ الدُّثَارُ

لَعَدَّلَ قِمَةَ الْأَيَّامِ فِينَا وَلَكِنْ دَهْرُنَا هَذَا حِمَارُ

وعابوا قوله^(٣) :

كَانُوا بِرُودِ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانَ الصُّوفُ

وقالوا : كيف يلبس الزمان الصوف ؟

وقوله^(٤) :

* خَشِنَتْ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي خُشَيْنِ *

وخشين بن لأمى بن عصيم بن فزارة .

وقوله^(٥) :

وَلَىٰ وَلَمْ يَظْلَمْ وَهَلْ ظَلَمَ امْرَأٌ حَتَّىٰ الْفَجَاءَ وَخَلْفَهُ التَّنِينُ

وعابوا قوله :

خُلِقَ كَالْمَدَامِ أَوْ كَرُضَابِ الْمَسْكَ أَوْ كَالعَبِيرِ أَوْ كَالْمَلَابِ^(٦)

(١) ديوانه ١٠٥ .

(٢) في الديوان : من .

(٣) سبق .

(٤) سبق وتامه ص ٤٧٤

(٥) ديوانه ٢٤٨ .

(٦) الملاب : طيب ، أو الزعفران . (القاموس) .

وقالوا : الناس يَقَعُونَ مِنَ الدُّونِ إِلَى الأَعْلَى ، وهذا من الأَعْلَى إِلَى الدُّونِ [١٩٤] ،
وجعل خلقه كالمِدامِ أو المسك ، ثم قال : أو كالعَيرِ أو كالمَلَّابِ .

وقوله (١) :

* كذا فليجَلِ الخُطْبُ وليفدِحِ الأَمْرُ *

وقالوا : لا يقال « كذا فليكن » إلا في السرور .

وقوله :

ما كنت أحسب أن الدهرَ يُمَهِّلَنِي حتى أرى أحداً يهجوهُ لا أحدٌ

وقالوا : كيف يكون لا أحد يهجو؟ وقد قال غيره :

وَجاءَ بَلَجِمٍ لا شَيْءَ سَمِينٍ فقَرَّبَهُ على طَبَقِي كَلامٍ

فهذا أفحش ؛ لأنه نعت ما ليس بشيء .

وقال مسلم :

فَرَّاسٌ قَلِي أَيْنَ أنتَ مِنَ الوَرَى لا أنتَ معلومٌ ولا مجهولٌ

• العري : الخلق .

ولا بد أن يكون من أحدهما .

وقال عباس الخياط :

* لا شيء من ديناره أرَجَحَ *

أخبرني عميد الله بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن أحمد بن
الحارث الخراز ، عن العباس بن خالد البرمكي ، قال : أول ما نبغ أبو تمام الطائي
أتاني بدمشق يمدح محمد بن الجهم ، فكلمته فيه فأذن له ، فدخل عليه ، وأنشده ،

(١) ديوانه ٣١٩ ع وقد سبق . وتامه : * فليس لعين لم يفض ماؤها عذر *

ثم خرج ، فأمر له بدراهم يسيرة . ثم قال : إن عاش هذا ليخرجنَّ شاعراً !
فقلت : وما ذاك ؟ قال : يَغوص على المعاني الدقاق ، فربما وقع من شدة
غَوْصِهِ على المحال .

أخبرني الصولي ، قال ^(١) : حدثني أبو الحسن الأنصاري ، قال : حدثني ابنُ
الأعرابي المنجم ، قال : كان أبو تمام إذا كلمه إنسانٌ أجابه قبل انقضاء كلامه ،
كأنه قد عَلِم ما يقولُ فأعدَّ جوابه . فقال له رجل : يا أبا تمام ؛ لم لا تقولُ من
الشعر ما يُعرف ، فقال : وأنتَ لم لا تعرف من الشعر ما يقال ؟ فأخمه .

• أغمم الخصم : أسكته
بالحجة .

قال الصولي ^(١) : وحدثني أبو الحسين الجرجاني ، قال : الذي قال له هذا
أبو سعيدٍ المضريرُ بخراسان ، وكان هذا من علماء الناس ، وكان متصلاً بالطاهرية .

وأخبرني عبيد الله بن سليمان الطاهري ، قال : حدثني عمي عيسى بن
عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ، عن مشايخ أهلنا ، قالوا : كان أبو العباس عبد الله بن
طاهر قد رسم في أمرٍ من يقصدُه من شعراء الأطراف أن يؤخذ المديح منه ،
فيعرَّض على أبي سعيد الكفوف مؤدَّبٍ ولده أولاً ، فما كان منه يليق بمثله
أن يسمعه من قائله في مجلسه أنفذه أبو سعيد إليه — والقائل له معه ؛ فأنشده
إياه في مجلسه . وما لم يكن بالجد [١٩٥] أو كان مهجناً لم يعرضه ولم يُنفذه أو
تقدم بين القاصد به ، فلما رحل إليه أبو تمام وامتدحه بالقصيدة التي أو لها ^(٢) :

• المؤدَّب : لقب من
يختار لتربية الناشئ
وتعليمه .

* هنَّ عَوَادِي يوسفٍ وصواحيبه ^(٣) *

(١) هذا الخبر كله في أخبار أبي تمام ٧٢ :

(٢) ديوانه ٣٦ ، أخبار أبي تمام ١١٥ ، الأغاني ١٥ — ١٠٣ ، هبة الأيام ١٢٦ ،

الصناعتين ٣٤٧ ، والموازنة ٩ ، والعقد ٢ — ٣٥ .

(٣) يقول : النساء اللاتي عدلنني في سفري ليس لهن رأي ، وهن عوادي يوسف ،

أي صوارف يوسف إلى ماصار إليه . يقول : فاتركهن وامض على عزمك .

رفعت القصيدة إلى أبي سعيد ، وكان خير أبي تمام عنده ؛ فلما قرأ الكاتب عليه أول بيتٍ منها ووجده :

هُنَّ عَوَادِي يَوْسَفٍ وَصَوَاحِبُهُ فَعَزَمًا فَقَدِمًا أَدْرَكَ النَّارَ طَالِبُهُ

اغتاظ لذلك ، وقال للكاتب : ألقها ، أخزى الله حبيبا ، يمدح مثل هذا الملك الذي فاق أهل زمانه كالأبقيسة يرحل بها من العراق إلى خراسان ؛ فيكون أولها بيت نصفه مخروم والنصف الثاني عويص ! وتمكن له في نفس أبي سعيد كراهة ذلك . ثم إن أبا سعيد لقي أبا تمام ، فقال له : يا أبا تمام ، لم لا تقول من الشعر ما يفهم ؟ قال له : وأنت يا أبا سعيد لم لا تفهم من الشعر ما يقال ؟ وذكر باقي الحديث .

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري ، قال : حدثني أحمد بن الحسن ، قال : حدثني علي بن عبد الرحيم القناد ، قال : حضر أبو تمام عند الكندي ، فقال له : أنشدني أقرب ما قلت عهداً ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها^(١) :

إِقْدَامُ عَمْرُو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمِ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسٍ^(٢)

فقال له الكندي : ضربت^(٣) الأقلّ مثلاً للأعلى . فأطرق أبو تمام ثم

قال على البديه :

(١) ديوانه ١٣٠ ، أخبار أبي تمام ٢٣١ ، هبة الأيام ٢٢ .

(٢) يريد عمرو بن معد يكرب ، وإياس يعني به إياس بن معاوية ، قاضيا كان بالبصرة يوصف بالذكاء ، وكان من قوم يظنون الشيء فيكون كما يظنون حتى شهر أمرهم في ذلك .

(٣) في أخبار أبي تمام : قال له الكندي - وكان حاضرا ، وأراد الطعن عليه : الأمير فوق من وصفت فأطرق قليلا .. وقد روى هذا الخبر على خلاف هذا ، وليس بشيء ، وهذا هو الصحيح . وستأتي هنا الرواية بعد .

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ • المثل الشروء السائرني
البلاد بشرد سما بشرد البعير

فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمِسْكَاتِ وَالنَّبْرَاسِ • المسكاة: كوة في الحائط
غير نافذة يوضع فيها للمصباح

وأخبرني الصولي ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد ، قال : حدثني
أبي ، قال : شهدت أبا تمام ينشد أحمد بن المعتصم قصيدةً مدحه بها ، فلما بلغ
إلى قوله : إِقْدَامُ عَمْرُو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ . . . البيت . وقال — أراد إياس بن
معاوية — فقال له الكندي ، وكان حاضرا وأراد الطعن عليه : الأمير فوق
ما وصفت . فأطرق قليلاً ثم زاد في القصيدة بيتين لم يكونا فيه : * لَا تُنْكِرُوا
ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ * وذكرها . قال : فمجبنا من سرعته وفطنته .

قال الصولي^(١) : ويروى أنه عيب عليه قوله ، وقد أنشد^(٢) :

شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ الرَّأْسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفَوَادِ * مضى بيانه ص ٤٧٤
فزاد فيه من لحظته :

وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُؤْسٍ وَنَعِيمٍ طَلَانِعُ الْأَجْسَادِ

[١٩٦] وحدثني علي بن يحيى ، عن علي بن مهدي الكسروي ، قال : لما قال

أبو تمام في أحمد بن المعتصم بيته الذي أوله :

* إِقْدَامُ عَمْرُو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ *

قيل له : أما تخزي ؛ تشبه أحمد بن المعتصم ، وهو في بيت الخلافة وبيت

(١) أخبار أبي تمام ٢٣٢ .

(٢) ديوانه ٥٨ ، وأخبار أبي تمام ٢٣٢ .

هاشم ، بهؤلاء الأعراب ؟ فزاد فيها بعد ذلك البيتين اللذين تقدّما .
حدثني إبراهيم بن محمد العطار ، عن الحسن بن عُليل العنزي ، قال : حدثني ،
علي بن يحيى المنجّم ؛ وحدثني علي بن هارون ، قال : حدثني عمي أبو أحمد يحيى .
ابن علي بن يحيى ، قال : أخبرني أبي ، قال : أخبرني محمد بن أبي كامل ، قال :
شهدتُ أبا تمام الطائي في منزل الحسين بن الضحّاك ، وهو ينشد شعره ، وعنده
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فقال له إسحاق : يا فتى ؛ ما أشدّ ما تتكلم على
نفسك ! يعني أنه لا يسلك مسلك الشعراء قبله ، وإنما يستقي من نفسه .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ونحو قول إسحاق هذا
ما أخبرنيهِ المظفر بن يحيى ، قال : نظر يعقوب الكندي في شعر أبي تمام ، فقال :
هذا رجل يموت قبل حينه ، لأنه حمل على كيانه بالفكر . قال : ويقال : إن
أبا تمام مات لثيف وثلاثين سنة .

• ولد أبو تمام سنة ١٨٨ هـ ،
وتوفي سنة ٢٢٨ هـ ،
وقيل سنة ٢٣٢ هـ ،
فيكون قد مات عن
أربعين سنة أو ست
وخمسين سنة .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال ^(١) : حدثني محمد بن موسى بن حماد ، قال :
كفّتُ عند دِعبل بن علي أنا والعمراوي ^(٢) في سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد
قدومه من الشام ، فذكرنا أبا تمام ، فجعل يثلبه ، ويزعمُ أنه كان يسرق الشعرَ ،
ثم قال لفلانمه : يا نَفْنَف ^(٣) ! هات تلك المخلاة ، فجاء بمخلاة فيها دفتر ، فجعل
يمرّها على يده حتى أخرج منها دفترًا ، فقال : اقرأوا هذا . فنظرنا فإذا في الدفتر :
قال مكنف أبو سلمى من ولد زهير بن أبي سلمى ، وكان منزله قنسرين ، وكان
هجا ذُفافة العَبَسِيَّ بأبيات منها ^(٤) :

(١) أخبار أبي تمام ١٩٩ ، والأغاني ١٥ — ١٠٢ .
(٢) في أخبار أبي تمام : والمروى . (٣) في الأغاني : تقيف .
(٤) أخبار أبي تمام ٢٠٠ ، الموازنة ٣٠ ، وقد سبق .

إِنَّ الضَّرَاطَ بِهِ تَعَاظَمَ^(١) جَدُّكُمْ فَتَعَاظَمُوا ضَرِطًا بَنِي الْقَعْقَاعِ
قال : ثم رثاه بعد ذلك بقوله^(٢) :

أَبْعَدَأَى الْعَبَّاسُ يُسْتَعْتَبُ^(٣) الدَّهْرُ وَمَا بَعْدَهُ لِلدَّهْرِ عُتْبَى^(٤) وَلَا عُذْرُ
وَلَوْ^(٥) عُوتِبَ الْقَدَارُ وَالِدَّهْرُ بَعْدَهُ لِمَا أَعْتَبَا مَا أَوْرَقَ السَّمُّ النَّضْرُ
أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي ذُقَا فَاذَ ذَا^(٦) النَّدَى تَعِسْتَ وَشَلْتَ مِنْ أَنْ مَلَكَ الْعَشْرُ
أَتَنْعَى فِتَى مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ صَخْرَةَ^(٧) تَفَلَّقَ عَنْهَا مِنْ جِبَالِ الْعِدَا الصَّخْرُ
إِذَا مَا أَبُو الْعَبَّاسِ خَلَى مَكَانَهُ فَلَا حَمَلَتْ أُنثَى وَلَا مَسَّهَا طُهُرُ
وَلَا أَمْطَرَتْ أَرْضًا سَمَاءً ، وَلَا جَرَّتْ نَجْمُومٌ ، وَلَا لَدَّتْ لَشَارِبِهَا الْحُمْرُ^[١٦٧]
كَأَنَّ بَنِي الْقَعْقَاعِ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
تَوَفِّيَتْ أَلْمَالُ بَعْدَ ذُقَا فَاذَ^(٨) وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفْرِ السَّفْرُ
يُعَزَّوْنَ عَنْ ثَاوٍ تُعَزَّى بِهِ الْعُلَا وَيَبْكِي عَلَيْهِ الْمَجْدُ وَالْبَأْسُ وَالسُّعْرُ
وَمَا كَانَ إِلَّا مَالٌ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَذُخْرًا لِمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ ذُخْرُ

(١) في الأخبار : تصاعد .

(٢) أخبار أبي تمام ٢٠٠ ، الموازنة ٣٠ ، الأغاني ٦٥ - ١٠٧ .

(٣) في الأخبار : يستعذب .

(٤) في الأخبار : حسن .

(٥) هذا البيت ليس في الأخبار ، ولا في الموازنة .

(٦) في الأخبار : والندى .

(٧) في الأخبار :

* أتنعى لنا من قيس عيلان صخرة *

(٨) في الأخبار والموازنة : بعد وفاته .

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة فأدخلها في شعره .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : يعنى قصيدة أبي تمام التي على روى هذه الأبيات ، ورثي فيها محمد بن حميد ؛ وأولها (١) :

* كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدح الأمرُ (٢) *

قال محمد بن داود : أنشد أبو تمام أبا المغيث الرافقي شعراً له يقول فيه (٣) :

وكن كريماً تجدُ كريماً تحظى (٤) به يا أبا المغيث

فقال له يوسف بن المغيرة القشيري ، وكان شاعراً عالماً : قد هجاك ! إنما قال لك : كن كريماً ، وإنما يقال للثيم : كن كريماً .

أخبرني أحمد بن يحيى ، قال : حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال : كان ابنُ الأعرابي يَمْضِي إلى إسحاق الموصلي . فقال له علي بن محمد المدائني (٥) : إلى أين يا أبا عبد الله ؟ قال : إلى هذا الذي نحن وهو كما قال الشاعر (٦) :

نرمي بأشباحنا (٧) إلى مَلِكٍ نأخذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ

(١) وهي في ديوانه ٣١٩ .

(٢) في أخبار أبي تمام ٢٠١ : وحدثني محمد بن موسى بهذا الحديث مرة أخرى ، ثم قال : حدثت الحسن بن وهب بذلك ، فقال : أما قصيدة مكثف هذه فأنا أعرفها ، وشعر هذا الرجل عندي ، وقد كان أبو تمام ينشدنيها وما في قصيدته شيء مما في قصيدة أبي تمام ، ولكن دعبلًا خطت القصيدتين إذ كانا على وزن واحد ، وكانا مرتينتين — ليكذب على أبي تمام .

(٣) ديوانه ٥٣ .

(٤) في الديوان : في مدحه .

(٥) الخبر في أخبار أبي تمام ١٧٧ .

(٦) ديوانه أبي تمام ٤٢ ، معجم الأدباء ٢ — ٢١٧ .

(٧) في الأخبار : تحمل أشباحنا .

قال محمد^(١) : وأظن أنه لو علم أن أبا تمام قائل هذا البيت ما تمثل به، ولم يكن أبو العباس يزويه أيضاً لعصيتهما عليه .

حدثني علي بن هارون ، قال : ذكر علي بن مهدي الكسروي أن أبا تمام قال : وددت أن لي بنصف شعري نصف بيت أبي سعد الخزومي :
. حَدَقُ الْأَجَالِ آجَالُ .

ولم يزل يَجُولُ في نفسه حتى قال :

وَمَهْمًا مِنْ مَهَا الْخُدُورِ وَأَجَا لُ ظِبَاءٍ يُسْرِعَنَّ فِي الْأَجَالِ

قال علي بن هارون : وهذا مما غلط فيه أبو تمام ؛ لأنَّ الآجال جمع إجل وهو القطيع من البقر ، يقال : سرب من قطا ، وسرب من نساء ، وسرب من ظباء ؛ وقال عمر :

فلم تر عيني مثل سرب رأيتُهُ خرجن علينا من زُقاق ابن واقف

٢٠ — أبو عبادة البحرى

حدثني أبو الحسن علي بن هارون ، قال : كان ابن عمي أبو الحسن أحمد بن يحيى يقرأ على أبي الفوث يحيى بن [١٩٨] البحرى أشعار أبيه بحضرة عمي أبي أحمد يحيى بن علي عند قدوم أبي الفوث على العباس بن الحسن ومدحه إياه بقصيدة دالية أوصلها عمي إلى العباس ، فأمر له بمائة دينار وثياب . فأقام مدة ؛

(١) في الأخبار : قال أبو بكر .

* اسمه الوليد بن عبيد ، وبكني أبا عبادة . وقد ولد بمنبج بين حلب والفرات ، ورحل إلى العراق فاتصل بجماعة من الخلفاء أولهم المتوكل العباسي وتوفى بمنبج .
وارجع إلى ترجمته في طبقات ابن المعتز ٣٩٤ ، وصدر ديوانه .

فلما عزم على الشخصوس أمر له بألف درهم تحمّل بها؛ فكان مما قرى عليه ،
وأنا حاضر ، القصيدة التي مدح بها البحترى الحسن بن سهل ، وأولها^(١) :

* ما بعينى هذا الغزال الغرير^(٢) *

إلى أن انتهى العرض إلى هذا البيت^(٣) :

وكان الأيام أوثرَ بالحسد من عليها يوم^(٤) المهرجان الكبير

فقال له أبو الحسن ابن عمى — وقد اعتبرت النسخ الحاضرة فكانت
متفقة على هذا البيت المكسور ، لأنه يزيد سبباً وهو الواو والياء من يوم — فقال
أبو الحسن : يا أبا الغوث ، ألا ترى إلى هذا الغلط على أبي عبادة الذي لا يُتهم
بمثله ، وقد أجمعت النسخ عليه . فقال : هكذا قال الشيخ . فأقبل عليه عمى يبين
له موضع الكسر ، ويقطعه له ، ويزنه بالبيت الذي قبله والبيت الذي بعده ، وهو
غير مستنكر له بدوّقه ، وسامه عمى تغييره ، فأبى ذلك ، وقال : أغيّر شعر
الشيخ ؟ فقال عمى : هذا رجل قد وجب له علينا حق ، وسار له فينا مدح ،
ويلزمنا تغيير هذا الكسر حتى لا يُعاب به . ففضب حتى ظهر فيه الغضب ظهوراً
لم يستحسن عمى معه أن يزيد في الكلام .

• سامه : ألزمه .

أخبرنى محمد بن يحيى^(٥) ، قال : كُنّا يوماً عند أبى على الحسين بن فهم ،
فجرى ذكرُ أبى تمام ، فسأله رجل : أيما أشعر أبو تمام أو البحترى ؟ فقال : سمعتُ

(١) ديوانه ١ — ١٧٤ .

(٢) وتامه :

• من فتون مستجلب من فتور •

(٣) ديوانه ١ — ١٧٥ .

(٤) فى الديوان : ذو المهرجان ، ويظهر أن هذا هو التفسير — كما سيجى •

(٥) الخبر كله فى أخبار أبى تمام ١٠١ .

بعض العلماء بالشعر - ولم يُسمَّه - وسُئِلَ عن هذا فقال : كيف يُقاس
البحثري بأبي تمام : وهو به ، وكلامه منه ؛ وليس أبو تمام بالبحثري ،
ولا يلتفتُ إليه (١) .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني الحسين بن إسحاق ، قال : قلت للبحثري :
الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام . فقال : والله ما ينفعني هذا القول ،
ولا يضرّ أبا تمام ؛ والله ما أكلت الخبزَ إلا به ، ولوددت أن الأمر كما قالوه ،
ولكنني والله تابع له ، لا تُذُّبُه ، آخذٌ منه ، نَسِيَمِي يركد عند هَوَائِهِ ، وأرضِي
تنخفض عند سمائه .

قال الصولي : وهذا [١٩٩] من فضلِ البحتري أن يعرف الحقَّ ، ويُقرِّبُه ،
ويُذعن له . وإني لأراه يتبع أبا تمام في معانيه حتى يستعير مع ذلك بعض
لفظه ، فلا يقع إلا دونه ، ويعود في بعضها طبعه تكلفاً وسهله صعباً .

من ذلك قول أبي تمام (٢) :

يَسْتَنْزِلُ الأَمَلَ البَعِيدَ بِبِشْرِهِ (٣)
بُشْرَى الخَيْلَةِ بالرَّيِّعِ المُفْدِقِ • الخَيْلَةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي
تَحَالِمُهَا مَاطِرَةٌ لِرَعْدِهَا
وَكَذَا السَّحَابُ قُلٌّ مَا تَدْعُو إِلَى
مَعْرُوفِهَا الرُّوَادَ مَا لَمْ تَبْزُقِ وَبِرْقِهَا .

فقال البحتري (٤) :

(١) في أخبار أبي تمام : ولا يلتفت إلى كلامه .

(٢) ديوانه ١٦٠ ، أخبار أبي تمام ٧٣ ، الموازنة ٣٩ ، ديوان المماني ٣٠٧ .

(٣) أي كما تبشر السحابة التي قد أخالت بالمطر ، فكذا بشر هذا يبشر بالنجاح .
والربيع : المطر الذي يجيء في الربيع . والمفدق : الذي يجيء بالفدق ، وهو المال الكثير
(شرح التبريزي) .

وفي ديوان أبي تمام ، والموازنة : بشرى الخييلة .

(٤) ديوانه ٢ - ٨٥ ، أخبار أبي تمام ٧٤ ، ديوان المماني ٢ - ٣٠٧ .

كانت بشأنتك الأولى التي ابتدأت^(١) بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النِّمَّا

كالمزنة استوتوت^(٢) أولى مخيلتها ثم استهلت بغزرٍ تابع الدِّيمَا

فسبحان الذي حوّل تكلف أبي تمام إلى البحترى ، وطبع البحترى إلى
أبي تمام ! والأمر في هذا أوضح من أن يحوج إلى كلامٍ عليه أو تبين له^(٣) .

قال : ومن ذلك قول أبي تمام^(٤) :

فسواء إجابتي غير داعٍ ودُعائي بالقاع^(٥) غير مُجيبٍ

فقال البحترى^(٦) :

وسألت من لا يستجيبُ فكنتُ في اسـ تخبّاره كمجيبٍ من لا يسألُ

فلم يبلغه في حسن قسمته ، ولا سهولة لفظه ؛ وهذا كثير جداً .

فأما الذي أخذه البحترى نقلاً ، فأخذ اللفظ والمعنى ، فقول أبي تمام يصف شعره^(٧) :

منزهة عن السرّق المورّى مكرّمة عن المعنى المعادٍ

فقال البحترى يصف بلاغة^(٨) :

(١) في الديوان : بدئت .

(٢) في الأصل ، والديوان : استوتوت . وفي أخبار أبي تمام استوتوت : ومعناه

حبست ماءها .

(٣) العبارة في أخبار أبي تمام أوضح وهي : فاحتذى معانيه ، فحذبت المعاني ، واضطرتّه

إلى أن حكى لفظه في هذا ، فصار يشبه لفظ أبي تمام ، ولفظ البحترى في أكثر هذه أسهل .

(٤) ديوانه ٣١ ، وأخبار أبي تمام ٧٦ .

(٥) في الديوان : بالفقر

(٦) ديوانه ١ — ١٥ ، أخبار أبي تمام ٧٦ ، الموازنة ١٢٩ . وفي أخبار أبي تمام :

فقال البحترى نسخاله .

(٧) ديوانه ٦٣ ، أخبار أبي تمام ٨٢ .

(٨) ديوانه ٢ — ١٢٣ .

لا يعمَل المعنى المكرر فيهِ واللفظ^(١) المُردّد
وقال أبو تمام^(٢) :

مُتَوَطِّئُو عَقِيْبِيْكَ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ وَالْمَجْدِ ثُمَّتَ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ
فقال البحترى^(٣) :

حُرِّتَ الْمَلَا سَبْقًا وَصَلَى ثَانِيًا ثُمَّ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِي^(٤) الْأَقْدَامُ
وقال أبو تمام^(٥) :

وَلَقَدْ أُرِدْتُمْ^(٦) بِمَجْدِهِ وَجَهَدْتُمْ
فإذا أبانٌ قد رسا ومُتَالِعُ^(٧)
فنقله البحترى لفظاً ومعنى ، فقال^(٨) :

وَلَنْ يَنْقَلَ الْحَسَادُ بِمَجْدِكَ بَعْدَمَا تَمَكَّنَ رَضْوَى وَاطْمَأَنَّ مُتَالِعُ

[٢٠٠] وما احتذى فيه البحترى أبا تمام ، وقدّر مثل كلامه ، فعمل معناه عليه
ما أخذه من قوله^(٩) :

هَمَّةٌ تَنْطَحُ النُّجُومَ وَجَدُّهُ آيْفٌ لِلْحَضِيضِ فَهُوَ حَضِيضٌ . اجمد : اخط

(١) في الديوان : انقول المكرر فيه والرأى ...

(٢) ديوانه ٢١٣ ، أخبار أبي تمام ٨٧ ، الموازنة ١٤٩ .

(٣) ديوانه ٥٨ ، أخبار أبي تمام ٨٨ ، الموازنة ١٤٩ .

(٤) في الديوان وأخبار أبي تمام : من بعده .

(٥) أخبار أبي تمام ٨٠ ، الموازنة ١٥٢ ، وديوانه ٢٠٧ .

(٦) في الموازنة والديوان : * ولقد جهدتم أن نزلوا عزه *

(٧) هذا في الأصل . ونى الموازنة : وأخبار أبي تمام : ويلعلم . وقال في هامشه :

في الأصل : ومتالع . والبيت من تصدّة ميمية مطلعها :

أرض مصردة وأخرى تشحم منها التي رزقت وأخرى تحرم

والقصيدة في ديوانه ٢٠٥ وفيها البيت كما روى في الموازنة وأخبار أبي تمام .

(٨) ديوانه ١ — ٤٦ ، الموازنة ١٥٢ ، أخبار أبي تمام ٨٥ .

(٩) ديوانه ١٣٦ ، أخبار أبي تمام ٨٧ ، الموازنة ١٤١ ، الصناعتين ١٧٠ ،

ديوان المعاني ١ — ١٠٩ .

فقال البحرى^(١) :

مُتَحَيِّرٌ يَعْدُو بَعَزْمٍ قَائِمٍ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَجَدَّ قَاعِدٍ
وسرقاتُ البحرى من أبى تمام كثيرة .

حدثنى على بن هارون ، قال : حدثنى أبو عثمان الناجم ، قال على : وأحسب
أن على بن العباس النبوى قد حدثنى به ، قال : سمعت البحرى يقول :
مكثتُ فى لوحى : خضبتُ فى لوحى : « خضبتُ بالمقراض » أربعين سنة حتى
أتممتها ، فقلت^(٢) :

لم يدغني^(٣) كرهُ الغديّاتِ والآصالِ حتى خضبتُ بالمقراضِ

حدثنى على بن هارون ، قال : أخبرنا أبو الغوث يحيى بن البحرى ، عن أبيه ،
أنه أُجبلَ عشر سنين ؛ فما كان يستطيع أن يقول بيتاً من الشعر . قال : ثم دعانى
فى وقتٍ من الأوقات ، فقال لى : تعال يابنى . فجئتُ إليه . فقال : اكتب .
وأقبلُ يُملى علىَّ ابتداءً قصيدةٍ قد كان قال بعضها ، ووسط قصيدة ، وقطعةً من
مدحٍ من قصيدة ، وتشبيهاً من أخرى ، فقلت له : يا أبت ، ما هذا ؟ وظننته
من أشعارٍ له قديمة ، فقال لى : يابنى ، قد عرفت المدة التى قطعتُ فيها قولَ
الشعر ، ووالله ما كنتُ أستطيع فيها أن أنظم بيتين ؛ وأما الآن فقد اطلعت
طلعتُ بجر من الشعر لا يلحق غوره .

• أجبل الشاعر : صعب
عليه القول .

وقال بعضهم : مما وجد فى شعر البحرى من اللحن قوله^(٤) :

(١) ديوانه ٢ — ٤١ ، أخبار أبى تمام ٨٧ ، الموازنة ١٤٢ ، الصناعتين ١٧٠ .

(٢) ديوانه ١ — ٢٥٢ .

(٣) فى الديوان : وأبت تركى الغديات .

(٤) ديوانه ٢ — ٨٨ .

يا عَلِيًّا (١) يا أبا الحسن الما لك رِقُّ الظريفةِ الحسناء

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : أنشدني له أحمد بن

محمد بن زياد ، عن أبي العوث وعلى بن هارون عن أبيه وغيرهما .

وقوله :

يا مادحَ الفتحِ ويا آمِلَهُ لستَ امرءَ أخاب ولا مُثَنِّ (٢) كَذَب

وقوله (٣) :

ولو أنصفَ الحَسَّادُ يوماً تَأَمَّلُوا مَساعِيكَ (٤) هل كانتُ بغيرك أليقا

وقالوا : لو تُتَّبَعِ اللحنُ في شعره لوجد أكثر من هذا . وقد هُجِيَ بذلك ؛

وتقدم قول ابن أبي طاهر فيه [٢٠١] :

فما تصفَّحتُ أشعارَهُ إذا هوى في شعره قد خَرِي

ففي بعضها لاجنُّ جاهل وفي بعضها سارقٌ مُفترٌ

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلبى ، قال لى أحمد بن

خلاد : لا أعرف أحداً أخبث أصلاً وفرعاً ، ولا أ كفر لإحسانٍ من البحترى ؛

دخل إلى المستعين بعد قتل أوتامش (٦) وكتبه شجاع ، وإنما أذكرت به ،

فأنشده (٥) :

لقد نَصَرَ الإمامُ على الأعداي وَأضحى الملكُ مَوْطُودَ العيادي

• موطود العباد : ثابت الأركان ، والعباد أصلاً .

حسبة تقوم عليها أئمة .

(١) فى الديوان . ياعلى ، وعلى رواية الديوان لا يكون لحن .

(٢) هو معطوف على منصوب ، فحقه مثنيا .

(٣) ديوانه ١ - ١٧١ .

(٤) مفعول به ، وحقه النصب .

(٥) ديوانه ١ - ٦٤ .

(٦) هو أبو موسى أوتامش أحد قواد الأتراك ، عقد له المستعين على مصر والمغرب مع الوزارة سنة ٢٤٨ هـ ،

فأصبح السلطان لأتامش وكتبه شجاع ، فتدمرت الموالي على أتامش فرجموا إليه سنة ٢٤٩ هـ وكان في أجوسق مع

المستعين ، وبلغه أكبر ، فأراد الهرب فلم يستطع واستجار بالمستعين فلم يجره ، وبعد يومين دخلوا أجوسق

... ..

وَعَرَفَتِ اللَّيَالِي فِي شُجَاعٍ وَتَامِشَ كَيْفَ عَاقِبَةُ الْفَسَادِ
يَدَارُ فِي اقْتِطَاعِ الْغَيْءِ خَافٍ (١)
وَسَعَى فِي فَسَادِ الْمَلِكِ بَادٍ
بِهَظِيمِ لِلْخِلَافَةِ وَانْتِقَاصِ
وُظْمِ لِلرَّعِيَّةِ وَاضْطِهَادِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمَ فِقْدَمًا
نَفَيْتَ الْغَيْءَ عَنَّا بِالرَّشَادِ
تَدَارَكَ عَدْلُكَ الدُّنْيَا قَهْرَتْ
وَعَمَّ نَدَاكَ آفَاقَ الْبِلَادِ

• الضياء: الخراج، الإتاوة
تؤخذ من أموال الناس
و يدار: مسرع عجول

فلم يأمر له المستعين بشيء ، فما زلتُ أصفه وأشهد له بقديم الموالاتي حتى دفع
إليه خريطةً كانت في يده مملوءةً دنانير ؛ فكانت ألف دينار . ودعا بغالية

• الخريطة: وعاء من جلد
أوخوه يثبت على ما فيه
الغالية: أخلط من
الطيب كالمسك والعود

* يجانبنا في الحب من لا نجانبه *

فقال فيها :

عَجِبْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَعْيَتْ صُرُوفُهُ
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفُهُ وَعَجَائِبُهُ
مَتَى أَمَلَ الدِّيَاكُ أَنْ تُصْطَفَى لَهُ
عُرَى التَّاجِ أَوْ تُنْتَهَى عَلَيْهِ عَصَائِبُهُ
وَكَيْفَ (٣) ادَّعَى حَقَّ الْخِلَافَةِ غَاصِبٌ
حَوَى دُونَهُ إِرْثَ النَّبِيِّ أَقَارِبُهُ
بِكِي الْمَنْبَرِ الشَّرْقِيِّ إِذْ خَارَ فَوْقَهُ
عَلَى النَّاسِ نُورٌ قَدْ تَدَلَّتْ غَبَاغِبُهُ
تَقِيلُ (٤) عَلَى جَنْبِ التَّرِيدِ مُرَاقِبٌ
لِشَخْصِ الْخِيَوَانِ يَبْتَدِي فَيُؤَاثِمُهُ

• الصروف: جمع صرف،
نواب الدهر وحدثانه
• الدياك: صاحب الديك، يشير
إلى إقامة المستعين بكسر وهى
مشهورة بالفزاريج

• الغباغب: جمع غيب
و غيبب ، ما يتدلى تحت
الحبك من الإنسان وغيره ،
وخص بعضهم به الديكة
والنساء والبقر
وحار البقر: صاح

(١) فى الديوان : جم .

(٢) ديوانه : ١ - ٨٦ .

وتعامه : * ويبعد منا بالهوى من تقاربه *

(٣) فى الديوان : فكيف . (٤) فى الديوان : ثقيل .

والتريد: الفت
المبال بالمرق

• الخيوان:
المائدة

إذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يبئل

أضاء شهاب الملك أم باخ (١) ثاقبه

• امتشى : امتلا .
لم يبئل : لم يبالي .

إذا بكر الفراش ينثو حديثه

تضائل مطربه وأطب عائبه

• الفراش : الخادم .

• القضيبي والبرد : رمى بالقضيبي عنوة وهو صاغراً

وعرّى من برد النبي مناكبه

• ينثو حديثه : يبثه ويذيعه .
• الفراش : الذي ييسط الأمر ويكشفه .

وقد سرّني أن قيل وجّه مسرعاً

إلى الشرق تجرى سفنه ومرآكبه

• ما خلفات الرسول

(صلى الله عليه وسلم) وكان

يحتفظ بها خلفاء

بنو العباس . [٢٠٢] إلى كسكر خلف الدجاج ، ولم تكن

عنوة : قسراً
وإسراها .

لتنشب إلا في الدجاج محالبه

• كسكر : كورة واسعة

ينسب إليها الفزاريح الكسكية لأنها تكثر بها جداً . قال

وما لحية القصار حين تنفست (٢)

بجالبه خيراً على من يناسبه

يا قوت : وقصبتها اليوم
واسطه القصبة التي بين الكوفة والبصرة .

يشير إلى الممان الذي ذهب المستعين ليقم فيه بعد خلعه .

قال ابن خلاد : فهجاه فيها بأصناف الأهاجي ، ثم لم يرّض حتى ذكرني

فقال :

يجوز ابن خلاد على الشعر عنده ويضحى شجاع وهو للجهل - كاتبه

• ابن خلاد : أحمد بن

خلاد . وشجاع : كاتب المستعين .

قال : فوالله ما حظي من المعتز في هذه القصيدة بطائل حتى رجع إلى بلده

خائباً .

قال الصولي : وله يهجو المستعين من قصيدة (٣) :

أعذلتني على أسماء ظمماً وإجراء الدموع لها الفزار

متى عاودتني فيها بلوم فبت ضجيرة للمستعار

لأسلح حين يمسي من حباري وأقضم حين يصبح من حمار

• السلح : ذرق الطائر .

• حباري : طائر من طيور البر

بعظم الدجاجة ، لا طولية

الرجلين ولا قصيرتهما ، طويلة

العنق والذنب . وهو يشير إلى

المثل « أسلح من حباري » لأنها

تسلح ساعة الخوف .

(١) في الديوان : أم كل .

(٢) في الديوان : تنفست . القصار : محور الثياب ومبصنا .

(٣) ديوانه ٢ - ٢٤٧ .

إِذَا هَمَوَى لِمَرْقَدِهِ بِئِيلٍ السَّريرِي: الجَوَارِي .
وَالْبَرَادِعُ: مَجْمَعُ بَرَدَعَةٍ ،
مَا يُوَضَعُ عَلَى أَحْجَارٍ أَوْ الْبُقْلِ
لِيُرْسَبَ عَلَيْهِ ، مِمَّا سَرَعَ لِلْفَرَسِ
وَلَا وَجْهَ لَهَا .

وَلَوْ أَنَا اسْتَطَعْنَا لِأَفْتَدِينَا البَوَارِي: مَجْمَعُ بَارِي ،
الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ مِنْ
الْقَصَبِ .

• البَائِلُ: الَّذِي
يَبُولُ
الْحَجْرِيَّةَ: الْحَجْنَانِيَّةَ .

وَمَا كَانَتْ تُبَابُ الْمَلِكِ تَخْشَى جَرِيرَةَ بَائِلٍ فِيهِنَّ خَارِيٌّ (٤)
يُبِيدُ الرَّاحَ فِي يَوْمِ النَّدَامَى وَيُنْفِي الزَّادَ فِي يَوْمِ الْخَمَارِ
• الْخَمَارُ: صَدَاءُ الْخَمْرِ وَأَذَاهَا
وَبَقِيَّةُ الْكُرِّ .

يَعْبُ فَيُنْفِدُ الصَّهْبَاءَ جِلْفُ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِاللُّبْسِ (٥) الْمُدَارِ
رَدَّ ذَنَاهُ بِرُمْتِهِ ذَمِيًّا وَقَدِ عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالذَّمَارِ
• بَرْمَتُهُ: يَجْلَمَةُ .

وَكَانَ أَضْرَّ فِيهِمْ مِنْ سُهَيْلٍ إِذَا أَوْبَى، وَأَشَامَ مِنْ قُدَارٍ (٦)

قال الشيخ رحمه الله تعالى: وهذه الأبيات من أقبح الهجاء وأضعفه لفظاً
وأسمجه معنى، ولا سيما بيت «البواري»؛ وهي أيضاً خارجة عن طريقة هجاء
الخلفاء والملوك المألوفة، وهي بهجاء سفلة الناس ورعا عنهم أشبهه، مع ما جمعت من
سخافة اللفظ، وهلهة النسخ، والبعد من الصواب .

• سُهَيْلٌ: هُوَ أَسْطَعُ
الْكُوَابِثُ الثَّوَابِتُ نُورًا
بَعْدَ الشَّمْسِ الْيَمَانِيَّةِ، مَوْلَى
عَنْهُ: عِنْدَ طُلُوعِهِ تَبْجَعُ
الْفَوَاكِهِ وَيَنْقُضِي
الْقَيْظَ .

وكثير من أهل الأدب ينكر خُبثَ لسانِ عليِّ بنِ العباسِ الرومي، ويطعنُ
عليه بكثرة هجائه، حتى جعلوه في ذلك أوَّحَدَ لا نظيرَ له، ويضربون عن إضافة

(١) في الديوان: البراقع، وهي الأوجه .
(٢) في الديوان: ويا بؤساً لها وقد تظلي بخلطى ...
(٣) في الديوان: الرقم . والرقم: ضرب من البرود . والرتم: الدق والكسر .
(٤) في الديوان: حار .
(٥) الدبس: غسل التمر، وغسل النحل (القاموس) . عمياً: شرب بلا تنفس .
(٦) قدار: عافر ناقة صالح . ويقال له أحر نمود .

البحترى إليه وإلحاقه به ، مع إحسان ابن الرومي في إساءته ، وقصور البحترى عن مداه فيه ، وأنه لم يبلغه في دقة معانيه وجودة ألفاظه [٢٠٣] وبدائع اختراعاته ، أعني الهجاء خاصة ؛ لأنّ البحترى قد هجا نحواً من أربعين رئيساً من مدحه ؛ منهم خليفتان ، وهما المنتصر والمستعين ؛ وساق بعدها الوزراء ورؤساء القواد ، ومن جرى مجراهم من جلة الكتاب والعمال ووجوه القضاة والكبراء بعد أن مدحهم وأخذ جوائزهم ؛ وحاله في ذلك تُنبئ عن سوء العهد ، وخبث الطريقة .

ومما قبُح فيه أيضاً ، وعدل عن طريق الشعراء المحمودة — أني وجدته قد نقل نحواً من عشرين قصيدة من مدائحه لجماعة توفر حظّه منهم عليها إلى مدح غيرهم ، وأما أسماء من مدحه أولاً ، مع سعة ذرعه بقول الشعر ، واقتداره على التوشع فيه .

ولم أذكر حاله في ذلك على طريق التحامل مع اعتقادي فضله وتقديمه ؛ ولكنني أحببت أن أبين أمره لمن لعله انستر عنه . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ومثل حديث البحترى مع المستعين ما أخبرنيّه محمد بن يحيى ، قال : حدثني أبو الفيّاض سوار بن أبي شراعة ، قال لي أحمد بن أبي طاهر : ما رأيت أقلّ وفاءً من البحترى ولا أسقطاً ؛ رأيتّه قائماً ينشد أحمد بن الخصيب مدحاً له فيه ، فحلف عليه ليجلسن ، ثم وصله واسترضى له المنتصر ، وكان غضبان عليه ، ثم أوصل له مديحاً إليه ، وأخذ له منه مالا فدفعه إليه . ثم نكّب المستعين أحمد ابن الخصيب بعد فعله هذا بشهور ، فلمهدى به قائماً ينشده (١) :

(١) ديوانه ١ — ٦٥ من قصيدة يمدح المستعين ويهجو ابن الخصيب .

• يهيم : يسيل .
الصوب : المطر .

ما الغيث يهيم صوب إنباله والليث يحمي خيس^(١) أشباله
كالستعين المستعان الذي تمت لنا النعمى بأفضاله
فقال فيها :

لابن الخصيب الويل كيف انبرى بإفك المردي^(٢) وإبطاله
كاد أمين الله في نفسه وفي مواليه وفي ماله^(٣)
ورام في الملك الذي رآه بغشه فيه وإذغاله^(٤)
فأنزل الله به نعمةً غيرت النعمة من حاله
وساقه البغي إلى صرعةٍ للحين لم تخطر على باله [١٠٤]
دين بما دان وعادت له في نفسه أسوأ أعماله
قد أسخط الله بإعزازه الدنيا وأرضاه^(٥) بإذلاله
وفرحة^(٦) الناس بإدباره كحزبهم^(٧) كان بإقباله
يا ناصر الدين انتصر مؤشكاً من كائد الدين ومغتاله
فهو حلال الدم والمال إن نظرت في ظاهر^(٨) أحواله

(١) الخيس : موضع الأسد (القاموس) .

(٢) في الديوان : الودي .

(٣) في الديوان : وفي آله .

(٤) أدخل به خانه ، واغتاله ، ووشى به ، وفي الأمر : أدخل ما يفسده (القاموس) .

(٥) في الديوان : وأرضاه .

(٦) في الديوان : وفرحة .

(٧) في الديوان : كغيبظهم .

(٨) في الديوان : باطن .

ثم قال ابن ^{أبي} ظاهر : كان ابن العليجة ^(١) فتيها يُفتي الخلفاء في قتل الناس ،
«فترحه» (٢) الله ! ثم ختم القصيدة بقوله :

والرأي ^(٣) كحل الرأي في قتله بالسيف واستصفاء أمواله
«ومما أنكر على البحري قوله» (٤) :

* محلُّ على القاطولِ أخلق دَائِرَةً ^(٥) *

وقالوا : إنما يقال دَثْرٌ مُخْلِقُهُ ، ولا يقال أخلق دَائِرَةً ؛ لأنَّ الدَائِرَةَ لا بقيةَ
له فتخلق أو تستجدَّ .

وسمعتُ أبا الحسن علي بن هارون يقول : خذل البحري في هذا الابتداء
من قصيدته هذه .

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري ، عن أبي عثمان سعيد بن الحسن الناجم ،
قال : قال لي البحريُّ : أَشْتَهِي أن أرى ابنَ الرومي فوعدهتُه ليومٍ بعينه ، وسألت
ابنَ الرومي أن يَصِيرَ إليَّ فيه ، فأجابني إلى ذلك ؛ فلما حصل ابنُ الرومي
عندي رجَّهتُ إلى البحريِّ ؛ فصار إليَّ ؛ فاجتمعوا وتوا نسا ؛ فقال له البحريُّ :
«قد أقرأني أبو عيسى بن صاعد قصيدةً لك في أبيه ، وسألني عن الثواب عنها ،

(١) العليج : الحمار ، والحمار الوحشي ، والرجل من كفار العجم . (القاموس) .

(٢) الترح : الجزن والهم . وترحه تريحاً : أحزنه (القاموس ، واللسان) .

(٣) في الديوان : فالرأي .

(٤) ديوانه ١ — ٢٨ .

(٥) تمامه :

* وعادت صروف الدهر جيشاً تغاوره *

والقاطول نهر ، كأنه مقطوع من دجلة ، وهو نهر كان في موضع سامرا قبل أن تعمر ،
«وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر ، وبني على قوته قصرًا ، سماه أبا الجند لكثرة ما كان
يسقى من الأرضين ، وجعله لأرزاق جنده . (ياقوت) .

فقلت له : أعطوه لكل بيت ديناراً . ثم تحدّثنا ، فقال البحرى : عزمتُ على أن أعمل قصيدةً على وزن قصيدة ابن الرومى الطائفة في الهجاء . فقال له ابن الرومى : إياك والهجاء يا أبا عبادة ؛ فليس من عملك ، وهو من عملى . فقال له : تتعاون . وعمل البحرى ثلاثة أبيات ، وعمل ابن الرومى ثمانية ، فلم يلحقه البحرى في الهجاء . وكان اجتماعهما عندي سبباً للمودة بينهما .

أخذ البحرى قوله وقصر وأخش ، وأسقط أحد القسمين^(١) :

أَعْطَيْتَنِي حَتَّى حَسِبْتُ جَزِيلَ مَا أَعْطَيْتَنِيهِ وَدِيمَةً لَمْ تُوَهِّبْ

من الفرزدق في قوله :

أَعْطَانِي الْمَالَ حَتَّى قَلْتُ أُوَدِّعُ أَوْ قَلْتُ أُوَدِّعُ^(٢) مَا لَا قَدْرَ لَهُ لَنَا^(٣)

[٢٠٥] أخبرني محمد بن يحيى ، قال : قال المجنون^(٤) :

تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بَلِيْلَى وَحُبِّهَا^(٥) كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ

فكان هذا من أحسن المعاني بأحسن الألفاظ ، وإن كان الأصل فيه قول الأعمش^(٦) :

وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَدَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

فأخذه أبو نواس فوالله ما بلغه ، وظهر في لفظه تكلف ، فقال^(٧) :

(١) ديوانه ٢ - ١٣٥ ، والموازنة ١٣٢ .

(٢) في الموازنة : قلت يودعنى أو قلت أعطيت . . .

(٣) في الموازنة قال : وبيت البحرى أجود .

(٤) ديوانه ٣٣ .

(٥) في الديوان : بليلى من الهوى .

(٦) سبق . (٧) ديوانه ٨٠ .

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ وَدَاوِنِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
والكُلْفَةُ فِي قَوْلِهِ : « بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ » : فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ — سَارِقًا
لِلْفِظِ وَمَقْصَرًّا عَنِ الطَّبَعِ وَالْمَعْنَى (١) :
تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلِي بِلَيْلِي فَمَا اشْتَفَيْتُ بِمَاءِ الزُّبِّي (٢) مَنْ بَاتَ بِالمَاءِ يَشْرِقُ
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ وَأَبُو ضِيَاءٍ بَشْرُ بْنُ يَحْيَى : قَالَ أَبُو تَمَامٍ (٣) :
فَكَادَ بَأَنَّ يُرَى لِلشَّرْقِ شَرْقًا وَكَادَ بَأَنَّ يُرَى لِلغَرْبِ غَرْبًا
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (٤) :
فَغَرَبْتُ (٥) حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذِكْرَ مَشْرِقٍ وَشَرْقَتْ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ المَغَارِبَا
فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ وَأَحَالَ (٦) :
فَأَكُونُ طَوْرًا مَشْرِقًا لِلْمَشْرِقِ الِ أَقْصَى وَطَوْرًا مَغْرِبًا لِلْمَغْرِبِ
وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ (٧) :
وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسْوِدِ
فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ — وَأَخَذَهُ لَفْظًا وَمَعْنَى (٨) :
وَلَنْ تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نَعْمَةٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدَلِّلْ عَلَيْهَا بِحَامِدِ

-
- (١) ديوانه ٢ — ٧٥ .
(٢) فِي الدِّيَّانِ : الرَّبُّبَا — جَمْعُ رَبْوَةٍ . وَالزُّبْيَةُ : الرَّابِيَةُ لَا يَمْلُوهَا مَاءٌ ، وَجَمْعُ الزُّبْيِ .
(٣) ديوانه ٢٦٦ .
(٤) ديوانه ١٥ .
(٥) فِي الدِّيَّانِ : وَغَرَبْتُ .
(٦) ديوانه ٢ — ١٣٤ .
(٧) ديوانه ٦٥ ، المَوَازِنَةُ ٥٥ ، هَيْبَةُ الأَيَّامِ ٢٤١ ، أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ ٧٧ .
(٨) ديوانه ١٦ — ٣٤ ، أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ ٧٧ ، دِيَّانُ العَمَّانِيِّ ١ — ٦٤ ، المَوَازِنَةُ ١٣٠ .

وقال أبو تمام — يصف فرساً^(١) :

عَوَّذَهُ الحَاسِدُ ضَنْناً بِهِ^(٢) وَرَفَرْتُ خَوْفاً عَلَيْهِ النَفُوسُ

فقال البحتري في معناه — يصف فرساً — وليس بشيء^(٣) :

أرسلته مِلءَ العيون مُسَلِّماً منها لشهوتها^(٤) لَطُولِ دَوَامِهِ

وقال أبو تمام^(٥) :

مَنْ لَمْ يُعَايِنْ أَبَا نَصْرِ وَقَاتَلَهُ فَمَارَأَى ضَبْعاً فِي شِدْقِهَا سَبْعُ [٢٠٦]

وقد عيب هذا على أبي تمام ، لأنهم يجعلون القاتل أعلى وأشهر شجاعةً ليقع عُذْرُ المقتول ؛ فتبعه البحتري فقال^(٦) :

وَلَا عَجَبٌ لِلْأَسَدِ أَنْ ظَفَرَتْ بِهَا كِلَابُ الأَعَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجِمٍ

وقال أبو تمام — وهو من جنونه^(٧) :

تَكَادُ عَطَايَاهُ يُجِنُّ جُنُونُهَا إِذَا لَمْ يُعَوِّذْهَا بِنِعْمَةِ^(٨) طَالِبٍ

فقال البحتري^(٩) :

إِذَا مَعَشَرٌ صَانُوا السَّمَاحَ تَعَسَّفَتْ بِهِمْ^(١٠) هَمَّةٌ مَجْنُونَةٌ فِي ابْتِدَالِهِ

وهذا أجنُّ من ذلك .

(١) ديوانه ١٣٤ . (٢) في الديوان : بخلا به .

(٣) ديوانه ٢ — ٢٢ .

(٤) في الديوان : بشهوتها .

(٥) ديوانه ٣٢٢ . (٦) ديوانه ٢ — ٥٦ .

(٧) ديوانه ٣٤ .

(٨) هذا في الأصل . وفي الديوان : بنعمة — بالغين المعجمة ، وقد تقدم كذلك — بالغين .

(٩) ديوانه ١ — ١٢٧ ، أخبار أبي تمام ٣٣ .

(١٠) في الديوان وأخبار أبي تمام : به .

أخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثني محمد بن السَّخِيّ ، قال : وعد الحسن ابن مخلد البحتريّ إزالة ما طولب به من التقييط عنه ، وجعل أمره إلى ابن داود السيبي كاتبه ، فلم يفعل ما أمره به ، قال : فلهدي بالبحتري وهو ينشد الحسن ، والحسن مُقْبِلُ عَلَيْهِ (١) :

* طَيْفٌ أَلَمَّ فَخِيًّا عِنْدَ مَشْهَدِهِ (٢) *

حتى بلغ قوله :

لَتَسْرِيَنَّ قَوَافِي الشَّعْرِ مُعْجَلَةً مَا بَيْنَ سَيْرِهِ الْمُثَلَّى وَشُرْدِهِ

قال : وكان أحمد بن عبد الله طماس حاضراً ، فقال للبحتري بعضُ الكُتَّابِ : قد رددت « سَيْرَهُ » إلى القوافي ، فقل : سَيْرَهَا . فقال له طماس : اسكت ؛ إنما رَدَّهُ إلى الشعر . فقال البحتري : لا عدمتك عضداً وناصرأ .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني علي بن محمد العباسي - أن بعض النخاسين احتال على البحتري في غلام له ، فصار إليه ، وأنكر البحتري بَيْعَهُ ، وكان هذا في أول أيام المعتضد بالله ، فجعل يستعين بالناس في أمره ؛ فقال له القاسم بن عبيد الله : إن أنشدتني هجاءك لأخذ غلامك رددته عليك ، فأنشده (٣) :

أَخَذْتَ غُلَامِي فَقَنَعْتَهُ وَخَوَّلْتَ الْجَهْلُ أَهْلِي وَمَالِي . قَنَعْتَهُ : ضَرَبْتَهُ بِالسُّوْطِ أَوْ الْمِصَا .

فضحك القاسم ، وقال : يا أبا عبادة ، نعم ، هو مالٌ ، أفهو أهل ؟ قال : وَخَوَّلَهُ الشَّيْءُ : أَعْطَاهُ ! يَا مَتَفَضَّلًا . * نَخَوَّلَكَ الْجَهْلُ بِالْجَاهِ مَالِي * .

(١) ديوانه ٢ - ١٢١ .

(٢) تمامه :

* قد كاد يشفي المعنى من تلدهه *

(٣) ديوانه - ١٨٠ .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكجى ، قال : قلت للبحترى : وَيَحْك ! تقول فى قصيدتك التى مدحت [٢٠٧] بها أبا سعيد^(١) :

أفاق صبُّ من هوَى فأفيا^(٢)

• الصب: العاشق .

يَرْمُونَ خَالِقَهُمْ بِأَقْبَحِ فِعْلِهِمْ وَيُحَرِّفُونَ كَلَامَهُ المخلوق^(٣)

أصرت قدرياً معتزلياً ؟ فقال لى : كان هذا دينى فى أيام الوائق ، ثم نزلت عنه فى أيام المتوكل . فقلت له : يا أبا عبادة ، هذا دينٌ سوءٌ يدورُ مع الدول .

قال الشيخ أبو عبید الله رحمه الله تعالى : وقد هجا ابن أبى دؤاد ، فأنكر عليه قوله بخلق القرآن فى أبياتٍ خاطبَ فيها المتوكل .

قال أبو ضياء بشر بن يحيى : قال أبو تمام^(٤) :

* وترى الكريمَ يعزُّ حين يهون^(٥) *

فقال البحتري^(٦) :

* وإذا عزَّ كريمُ القومِ ذلٌّ^(٧) ذلٌّ^(٨) *

كلاهما غير محسن ، إنما أراد التواضع ، فجعل مكانه الهون والذل .

(١) ديوانه ٢ — ٢١٢ .

(٢) تمامه :

* أم خان عهداً أم أطاع شقيقاً *

(٣) ديوانه ٢ — ٢١٤ ، وفى الديوان : ويحرفون فرانه المنسوقا .

(٤) ديوانه ٢٤٨ .

(٥) تمامه : * وترى اللئيم يهون حين يهون *

(٦) ديوانه ١ — ٢١٥ .

(٧) فى الديوان : كريم الناس .

(٨) صدره : * ذلل الحلم لنا جانبه *

وقال أبو تمام (١) :

لَوْلَمْ تَفَتَّ مُسَنَّ الْجِدِّ مَذْرَمِنَ بِالْبَأْسِ وَالْجُودِ كَانَ الْجِدُّ قَدْ خَرِفَا

فقال البحتري (٢) :

صَحِبُوا الزَّمَانَ الْفَرْطَ إِلَّا أَنَّهُ هَرَمَ الزَّمَانُ وَعَزُّهُمْ لَمْ يَهْرَمِ

وهذا شبيهه بذلك في قبضه ؛ قول حبيب : خرف الزمان ، وقول هذا : هرم .

وقال أبو تمام (٣) :

إِذَا وَعَدَ انْهَلَتْ يَدَاهُ فَأَهْدَتَا لَكَ النَّجْحَ مَحْمُولًا عَلَى كَاهِلِ الْوَعْدِ

سُفُوحَانِ (٤) تَفَتَّرَ الْمَكَارِمُ عَنْهُمَا كَمَا الْغَيْثُ مُفْتَرِّعٌ عَنِ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ

فقال البحتري (٥) :

يُولِيكَ صَدْرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغَنَى بِمَوَاهِبِ (٦) قَدْ كُنَّ أُمْسَ مَوَاعِدَا

سَوْمِ السَّحَابِ مَا بَدَأَ بَوَارِقَا فِي عَارِضٍ إِلَّا اثْنَيْنِ (٧) رَوَاعِدَا

لم يحسن أخذ المعنى ؛ لأنَّ أبا تمام جعل الوعد مكان البرق والرعد اللذين

يَدُلُّانِ عَلَى الْغَيْثِ ، وَأَقَامَ الْفَائِلَ مَقَامَ الْغَيْثِ . وَالْبَحْتَرِيُّ قَالَ : « إِلَّا اثْنَيْنِ (٨) »

رَوَاعِدَا » .

(١) ديوانه ١٥٣ ، وقد سبق .

(٢) ديوانه ١ — ٨٠ .

(٣) ديوانه ٩٦ .

(٤) في الديوان : دلوحان . وفي القاموس : سحابة دلوح : كثيرة الماء .

(٥) ديوانه ٢ — ١٦٤ ، أخبار أبي تمام ٧٥ ، ديوان المعاني ٢ — ٣٠٧ .

(٦) في الديوان : بعوائد . وفي أخبار أبي تمام : بعوائد .

(٧) في الأصل اثنين . والمثبت في الديوان وأخبار أبي تمام ، وسيأتي بعد سطر :

واحد اثنين .

(٨) هذا بالأصل . وانظره مع مناسب في رواية البيت .

وقد ذكر مثل هذا في موضع آخر ، قال أبو تمام (١) :

يَسْتَنْزِلُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ بِبِشْرِهِ بُشْرَى الْمُخَيَّلَةِ بِالرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ

وكذا السحابُ قلَّ ما تدعو إلى معروفِها الرُّوَادَ ما لم تَبْرِقِ

[٢٠٨] فأخذه البحترى أخذاً قبيحاً ، وأتى بمُحَالٍ واضطراب شديد ، فقال (٢) :

ضَحَكَاتٌ فِي إِثْرِهِنَّ الْعَطَايَا وَبُرُوقُ السَّحَابِ قَبْلَ رُعودِهِ

فجيبٌ إنما شبّه البشْرَ بالبرق الذي هو دليلٌ على الغيث ، ثم أقام العطاء من بعد البشْرَ مقام الغيث ؛ فأما الرجوع فليس لذكرها في هذا الموضع معنى ؛ بل الرجوع مكروهة لا يؤمن من الآفات فيها بالصواعق والبرد ، وما علمنا أحداً وصفها فأقامها مقام المطر غيره .

وسرقاتُ البحترى من أبي تمام نحو خمسمائة بيت ؛ وإنما ذكرنا منها في هذا الموضع ما قصر فيه البحترى عن مدى أبي تمام أو شاركه في عيبه .

حدثني أحمد بن محمد بن زياد ، قال : سألت أبا الفوثن عن السبب في خروج أبيه عن بغداد ؛ فقال لي : كان أبي قد قال في قصيدته التي رثى فيها أبا عيسى ابن صاعد - أبياتاً وجد بها بعض أعدائه عليه مقالاً ، فشنَّ عليه أنه ثنوى ، ودارت في الناس ؛ وكانت العامة حينئذ غالبية ببغداد ، فخافهم على نفسه ؛ فقال لي : قم بنا يا بُنَيَّ حتى نطفئ عنا هذه الثائرة بخرجةٍ نلِّمُ فيها ببلدنا ونعود ، قال : فخرجنا ، وأقام فلم يَعد . قال : والأبيات :

(١) ديوانه ١٦٠ ، وقد سبق ص ٥٧ .

(٢) ديوانه ٢ - ١١٨ ، أخبار أبي تمام ٧٤ ، ديوان المعاني ٢ - ٣٠٧ ،

أخى متى خاصمت نفسك فاحتشد لها ، ومتى حدثت نفسك فاصدق .
أرى عِللَ الأشياءِ شتى ، ولا أرى الله جمع إلا علةً للتفرق .
أرى العيشَ ظلاً توشكُ الشمسُ نقله فكس في ابتغاء العيش كيسك أو مق .
أرى الدهرَ غولاً للنفوس ؛ وإنما بقي الله في بضع المواطن من بقي .
فلا تُتبعَ الماضي سؤالك لم مضى ؟ وَعَرَّجْ على الباقي فسائله لم بقي .
ولم أرَ كالدينا حيلةً وامقٍ حُبِّ متى تحسن بعينيه تطلق .
تراها عياناً وهي صنعةٌ واحدٍ فتحسبها صنعةً حكيمٍ وأخرق .

كاس كياساً وكياسة .
عقل وفطن .
وماق موقاً وموقاً .
دمق وملك موماً وغباوة .

٢١ - بزير بن محمد المهلب

أخبرني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي ، قال : قال يزيد بن محمد المهلب يصف الزو^{بك} من أرجوزة طويلة [٢٠٩] :

حتى إذا السربُ انبرى فاجتهدا حطت عليهن البزاةُ مدداً . انبرى : عرض .
تجمعُ منها كل ما تبدداً تصيدُ بجرأً وتصيدُ جَدَّاداً (ش)
من كل ما أحببت أن تصيدا سكةً أو طائراً أو أسداً

قال محمد : أحال في هذا البيت ، لأنه ذكر البزاة ، وليس السمك من صيد البزاة .

• من ولد الهلب بن أبي صفرة ، وكان ينزل الشام ، ثم انتقل إلى مدينة السلام ، ونادم المتوكل ، وهو من خولة الحمدنين ومجديهم ، وشعره قليل جداً .
(طبقات ابن المتمر ٣١٣ ، وتاريخ بغداد ١٤ - ٣٤٨) .
(١) الزو : سفينة عملها المتوكل . (القاموس) . وفي اللسان : الزو : القرينان من السفن وغيرها . (زوى) . (٢) الجدد : وجه الأرض . (القاموس) .

٢٢ - أحمد بن المذلل

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : سمعتُ القاضي إسماعيل بن إسحاق يقول :
اعتلَّ أحمدُ بنُ المذلل فلم يُعده أبو حفص الرياحي ، وكان صديقه ، ولزمه في
علته سليمان بن حرب ، وبسرُّ بن داود المهلبى ، فكتب إليه أبو الفضل أحمد
ابن المذلل :

سلامٌ أبا حفص عليك ورحمةٌ وإن كنتَ عنَّا نائياً مُتَجافياً

كفالك سليمان بنُ حربٍ عِيادتى وما زالُ بسرُّ بالزِيارةِ وافيَا

وما منهما إلا تراخيتَ دونها وما كنتَ عن كليهما متراخيا

وقد قال بعضُ المنصفين مقالةً مضتُ مثلاً بين الأخلاءِ جاريا

وإني لأستحي أخى أن أرى له على من الحقُّ الذى لا يرى ليَا

قال محمد : وهذا بيت تأوَّله أحمد بن المذلل على غير وجهه ، والبيت لجرير (ل) ؛

تأوَّل أنه يستحي أن يرى لصديقه حقاً ، ولا يراه ذلك له . وهذا مما لا يستحي

منه ؛ لأنه تفضُّل ، ولو قال : وإنى لآنف وما أشبه هذا كان له تأوَّل ، فأما معنى

البيت والذى أراده جرير عند الخذَّاق فهو : وإنى لأستحي أن أرى لصديقى

عندى حقاً وأيادى لا أ كافته عليها ، ولا أرى لى عنده مثلها ؛ فهذا الذى

يُستحي منه .

• أستحي : آنف .
(انظر ما ساقى) .

• تجد شيئاً من أخباره فى طبقات ابن المتمر ٣٦٨ ، والبيان والتبيين (٢ - ١٦٣)

وهو أخو عبد الصمد بن المذلل .

(١) بيت جرير (كما فى ديوانه - ٦٠٥) :

وإنى لأستحيك والحرق بيننا من الأرض أن تلقى أخا لى قاليا

٢٣ - علي بن الجهم*

حدثني علي بن هارون وغيره أن علي بن الجهم لما ابتدأ قصيدته التي مدح فيها المتوكل بقوله :

اللهُ أكبر، والنبيُّ محمد ، والحقُّ أبلجُ ، والخليفة جعفرُ
فقال مروان بن أبي الجنوب :

أراد ابنُ جهم أن يقول قصيدةً بمدح أمير المؤمنين فأذنا [٢١٠]

فقلت له لا تمجلنْ بإقامةٍ ؛ فليستُ على طُهرٍ ، فقال : ولا أنا!

حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب ، عن أبي دُعمى بن أحمد بن أبي دُواد -

أن علي بن الجهم لما أنشد المتوكل قصيدته التي مدحه فيها بقوله :

وصاح إبليسُ بأصحابه حلَّ بنا ما لم نزلْ نحذرُ

مالي وللغُرِّ بنى هاشم ، في كلِّ دَهرٍ منهمُ مُنذرُ

عُظِم ذلك على أبي عبد الله أحمد بن أبي دُواد فأطرق . فقال ابنُ الجهم :

يا أبا عبد الله ، ما سمعت مديحاً للخلفاء مثل هذا ! قال : لا ولا غيري ، ولا توهمت
أنَّ أحداً يجترى على مثله .

* هو علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود ... بن سامة بن لؤي بن غالب ، وقريش تدفعهم عن النسب وتسميهم بنى ناجية ، ينسبون إلى أمهم ناجية ، وهي امرأة تحده سامة بن لؤي . وكان علي بن الجهم شاعراً فصيحاً مطبوعاً وخص بالمتوكل حتى صار من جلسائه ، ثم أبغضه لأنه كثير السعاية بندمائه والذي كرهم بالقبيح عنده . وكان ينحون نحو مروان بن أبي حفصة في هجاء آل أبي طالب وذمهم وهجاء الشيعة .

وترجمته في الأغاني (١٠ - ٢٠٣) ، وطبقات ابن المعتز ٣١٩ ، ٣٩٢ .

أخبرني الصولي قال : لما نفي علي بن الجهم إلى أسفيجاب (١) من أرض خراسان قال قصيدته التي يقول فيها :

ونحن أناسٌ أهل سَمْعٍ وطاعةٍ يصحُّ لكم إسرارُها وهِلاَنُها
أخطأ في قوله : « علانها » .

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : كُنَّا عند محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ، ومعنا علي بن الجهم ، فأراد الانصراف فقال له محمد بن عيسى : لو متعتنا بنفسك . فقال له : إنه بلغني شيء ، وأظنني مأزور في قعودي . قال أبو العباس : فنقص في عيني ، وإنما هو مؤزور .

٢٤ - عبد الصمد بن المعذل*

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، عن محمد بن يزيد المبرد في قول عبد الصمد بن المعذل :

رَأَيْتَكَ مَنْظَرًا عَجَبًا غَدَاةَ النَّحْرِ بِالْبَصْرَةِ
قال : أخطأ في قوله : البَصْرَةِ .

قال : ولحن في قوله :

إِنْ أَبَا رُحْمٍ فِي تَكْرُمِهِ بَلَّغَهُ اللَّهُ مُنْتَهَى هَمِيمِهِ

(١) في معجم ياقوت : أسفيجاب — بالفاء بدل الباء الموحدة : اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ماوراء النهر في حدود تركستان .

• هو أخو أحد المعذل السابق . وبعض أخباره في طبقات ابن المعز ٣٦٨ ، وفوات الوفيات سنة ٢٤٠ ، والسكامل للمبرد (٢ - ٢٣٣) .

لأنه تركَ صرفَ ما ينصرف ، وهو رُمم .

و بنو المنجم ينكرون على عبد الصمد قوله :

قلتُ إذ عِيبَتْ هَدِيَّتِكُمْ إِنَّمَا أَهْدَى الَّذِي أَكَلَا

وغيرُوه فجعلوا مكان الذي « كما » ، فقالوا : « إِنَّمَا أَهْدَى كَمَا أَكَلَا » [٢١١] .

٢٥ — علي بن محمد العلوي الكوفي*

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : كان شعر علي بن محمد أكبر من عامه ، فحدثني جبلة بن محمد الكوفي بالبصرة سنة أربع وسبعين ومائتين وألفٍ ، قال : قال لي علي بن محمد الكوفي : ربما جاءني المعنى المليح في اللفظ الخشن ، فأشك في لغته وفي إعرابه فأعدل عنه ، ولا أسأل عن ذلك من يعلمه كراهة أن أسأل — بعد ما كبرت وتركي لعلم ذلك — حدثاً .

قال محمد : وقول علي :

وجهٌ هو البدر إلا أن بينهما فضلاً تلاً في حافاته الثورُ

في وجهٍ ذاك أخاطيطٌ مسوِّدةٌ وفي مضاحك هذا الدر منشور

قال : فالوجهُ أن يكون منشوراً ، لأنه وصف (١) لمعرفة . ولكن « منشور »

يجوز بمعنى : هو منشور .

(١) يريد أن حقه أن يكون حالا .

٢٦ - أبو سعد الخزومي

أخبرني الصولي ، قال : ما أحسنَ عندي أبو سعد الخزومي في قوله :

أشيب ولم أقضِ الشبابَ حقوقَهُ ولم يَمُضِ من عهد الشبابِ قديمُ

لأنه ذَكَرَ الشبابَ في هذا البيت مرتين ، وكان يجب أن يغيّرَ الأوَّلَ أو الثاني ، وتغييرُ الثاني أشبههُ ؛ لأنَّ قوله : « ولم يمض من عهدِ الشبابِ » قولٌ مَنْ لم يذكر الشبابَ في صدرِ بيته ؛ ولم يتكلم الحذَّاقُ في هذا إلا بردَّ ضميرِ عليه ؛ فيقال : ولم يَمُضِ منه ، أو لَه ، أو عليه ؛ فلو قال : « من عهدِ عليه قديمُ » كان أشبه .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وللبحتري مثله ؛ وهو قوله ^(١) :

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يَدْنُسُ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسٍ ^(٢)

* في طبقات ابن المعتز (٢٩٥ — ٢٩٨) شيء من أخباره وشعره ، وفي زهر الآداب (٣٣٠) ، والآلئ ٥٧٦ ، والأمالى (١ — ٢٥٩) ، والمختار من شعر بشار — شيء من شعره .

وفي زهر الآداب ، والآلئ ، والأمالى : أبو سعيد .

(١) ديوانه ١ — ١٠٨ .

(٢) الجدا : العطاء . الجبس : الجامد الثقيل الروح ، واللثيم ، والجبان . (القاموس) .

٢٧ — أحمد بن أبي فنن

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي ، قال : مما يُعاب على قيس بن الخطيم قوله^(١) :

* كأنها عود^(٢) بانه قصيف^(٣) *

لأن المرأة إنما تشبه بالعود المتثنى لا بالمتقصف .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى [٢١٤] : فأخذه ابن أبي فنن فقال في وصيف الخادم الصغير :

أيها الطيبُ اللّيح الـ قدّ مجدولٌ مهفّفٌ
أنا من مَيْلك في مَشِّك مرعوبٌ مخوّفٌ
لا تميّلنّ فإني خائفٌ أن تتقصف

فحدثني المظفر بن يحيى ، قال : قال ابن الرومي في بيت ابن أبي فنن هذا :
إنما أراد أنه يميل من لينه ونعمة أعضائه ، فأسرف حتى أخطأ ؛ وذلك أنه جعل

* في المختار من شعر بشار (٢ ، ١٥٨ ، ١٨١) ، ومعاهد التنصيص ١ — ١٤٣
شيء من شعره .

(١) ديوانه ٥٧ ، واللسان (بين) . صدره :

* حوراء جيداء يستضاء بها *

(٢) في الديوان : خوط ؛ والخوط : المقضب .

(٣) البانة : شجرة لها ثمرة ترتب بأفوايه الطيب ثم يمتصر دهنها طيبا ، ولاستواء

نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها — شبه الشعراء الجارية الناعمة بها . (اللسان — بين) .
قصف : حوراء ناعم يتثنى .

اللين المفرط يتقصف ؛ وإنما كان ينبغي أن يقول : لو عُقِدَ لا نَعْقِدُ مِنْ لِينِهِ فَضْلاً :
عن أن يميل ، وهو سليمٌ من التقصّف . وأنشد لنفسه يعارض ذلك :

أَيُّهَا الْقَائِلُ إِنِّي خَائِفٌ أَنْ تَتَقَصَّفَ
لَيْسَ هَذَا الْوَصْفُ إِلَّا وَصْفَ مَصْلُوبٍ مُجَفَّفٍ

٢٨ - محمود الوراق*

اشترك محمود وعلي بن الجهم في معنى قول علي وأحسن فيه :

كَمِ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدَى فَنَجَا وَمَاتَ طَبِيبُهُ وَالْمَوَدُّ

وقول محمود :

وَكَمْ مِنْ مَرِيضٍ نَعَاهُ الطَّيِّبُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَتَوَلَّى كَثِيبًا

فَمَاتَ الطَّيِّبُ ، وَعَاشَ الْمَرِيضُ ؛ فَأَضْحَى إِلَى النَّاسِ يَنْعَى الطَّيِّبًا

فأساء فيه ؛ لأنه إن كان أخذه من علي وجاء به في بيتين ، ومضغه (ط) وصيّره .

قصصاً بقوله : أضحى ينعاه إلى الناس - فقد أخطأ ، وإن كان علي أخذه منه .

فقد جاء به في بيت واحد وأحسن ، فصار أحق بالمعنى منه . وأخذه جميعاً من

قول عدى بن زيد :

وَصَحِيحٌ أَضْحَى يَعُودُ مَرِيضًا وَهُوَ أَدْنَى لِلْمَوْتِ مِمَّنْ يَعُودُ

* هو محمود بن الحسين الوراق . شعره كثير ، وأكثره أمثال وحكم ومواعظ وأدب ، وليس

يقصر بهذا الفن عن صالح بن عبد القدوس :

وكانت له جارية اسمها سكن ، شاعرة مجيدة ، اختارت البقاء معه بعد تغير حاله .

وتوفى في حدود المائتين والثلاثين .

وتجد بعض أخباره وشعره في طبقات ابن المعتز ٣٦٧ ، والمختار من شعر بشار ٦٤ هـ .

والنويري (٣ - ٨٨) . وزهر الآداب ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٢٤ ، ٤٧٦ :

(١) هذا الضبط في الأصل : وأمضغه الشيء ومضغه : ألا كه إياه .

٢٩ — إسحاق بن خلف البصرى

أنكر على إسحاق قوله :

ولُبسُ العِجاجةِ والخِفافاتِ تريك المَنَا برهوس الأَسَلِ

يريد «المنايا» : فلم يستوله في هذا البيت .

وقد احتج له قومٌ وأجازوه .

٣٠ — أحمد بن المدير الطنب

أخبرني محمد بن يحيى الصولى [٢١٣] ، قال : حدثنا محمد بن موسى مولى
بني هاشم بالبصرة ، قال : كنتُ عند أحمد ابن المدبر بدمشق — وهو يتقلدُها
لابن طولون — فقدم عليه ديكُ الجن (١) ، وكتب إليه أبياتاً سألتني أن أوصلها
إليه ، فأوصلتها . فلما قرأها أحمد قال لي : أريد أن تَوَلَّعَ به . فوَقَّعَ في ظهر
رقعته بخطه :

ما عندنا شيء فنُعْطيه ولا يَبِي بالشكر شُكْرِيهِ

فإن رَضِيَ بالشُّعْرِ عن شِعْرِهِ عارضتُ في حُسْنِ قوافِيهِ

وإن يَكُن تُقْنِعُهُ دَعْوَةٌ دعوتُ رَبِّي أن يُعَافِيَهُ

* كان إسحاق بن خلف أحد الشطار الذين يحملون السكاكين ويظهرون التجلد للضرب .
ويقال : إنه وجأ غلاماً من بني نهشل من ساكني مكة فقتله ، وأنه حبس بذلك السبب ، فما
فارق الحبس حتى مات . وتجد بعض أخباره في طبقات ابن المعتز ٢٩٢ .

* في زهر الآداب ٤٩٢ شيء من أخباره .

(١) هو عبد السلام بن رغبان .

وإن رَضِيَ ميسورَ ما عندنا أمرتُ نَجْحًا أنْ يُغْدِيَهُ
وذكر باقي الخبر.

قال الصولى : هذه الأبيات مضطربة الإعرابِ فى تركه فتح الفعل الماضى ،
وإن الحقَّ فى جواب الجحد^(١) : « ما عندنا فنعطيه » ، وكذلك « أن يُعافيه »
و « أن يغديه » .

٣١ - ابن أبى عوَنه الطَّابِ*

حدثنى محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد
النحوى ، قال : بعث ابنُ أبى عَوْنٍ حاجب محمد بن عبد الله بن طاهر إلى محمد
بأنوارٍ من بُستانه ورِيحانٍ ، وكتب معه :

قد بعثنا بطيب الرِّيحانِ خَيْرَ ما قد جُنِيَ من البستانِ
قد تخيَّرْتُهُ خَيْرِ أميرٍ زانه اللهُ بالتقى والبيانِ
فوقع على ظهر رقعته :

عَوْنُ يَاعَوْنُ قد ضللت عن القَصْدِ ودُعِيتَ عن دقيقِ المعانى
حَسُوْ بَيْتَيْكَ «قد وقد» فإلى كمٍ قدَّكَ^(٢) اللهُ بالحسامِ الميائى.

(١) يريد أن حق الفعل « نعطيه » النصب بعد فاء السببية ، المسبوقة بالنفى .
* فى طبقات ابن العزَّز (٣٠٨) شىء من أخباره .
(٢) قد : قطع .

٣٢ - أحمد بن علي المادرائي الطائفي

حدثني أحمد بن محمد الكاتب ، قال : حدثني علي بن عبد الله بن المسيب ،
قال : لما هجا أحمد بن علي المادرائي أبا العباس ابن ثوبة بقوله من قصيدة :

أما الكبيرُ فَمِنْ جَلا لته يقال له لُبَّابُهُ [٢١٤] . اللبابة: الحنجر، والخالصة
من كل شيء .

وإذا خَلا فَمُدَّدٌ في البيت قد رَفَعُوا كِأَبَهُ
وارْفَضَّ عَنْهُ زَهُوهُ وتَشَعَّتْ تَلْكَ المِهابَةُ

أجابه علي بن العباس الرومي بقصيدة يقول فيها :

وأحسَّتْ في بيتٍ وما زِلْتَ البَعِيدَ من الإصَابَةِ
أنى يكون ممدداً وقد رَفَعُوا كِأَبَهُ
لكنه بيتٌ عَرَا كَ لِذِكْرِ معناه صَبَابُهُ

فعميتَ عن سَنَنِ الطَّرِيبِ قى وظلتَ تَرَكِبُ كُلَّ لَابَةٍ (١)

٣٣ - محمود بن مروان بن أبي الجنوب

أخبرني الصولي، قال: أنشدنا أبو العباس المبرد لمحمود بن مروان بن أبي حفصة:

لى حِيْلَةٌ فيمنُ يُمُّ وليس في الكذَّاب حيله
من كان يكذبُ ما يربُّ دُ فحيلتي فيه قليله

(١) اللابة: الأرض التي قد غطتها حجارة سود، وجمعها لابات، ولوب، ولاب .
• سبقت الإشارة إليه في الحديث عن مروان بن حفصة .

قال للبرد : وقد ناقض هذا الشاعر ؛ لأنه قال : « وليس في الكذاب حيلة » ،

ثم قال : « فحيلتي فيه قليلة ^(١) . ثم أنشدنا لنفسه :

إِنَّ النَّمُومَ أَغَطَّى دُونَهُ خَبْرِي وليس لي حيلةٌ في مُفْتَرِي الكَذِبِ

٣٤ - - أحمد بن أبي طاهر

أخبرني الصولي ، قال : قال دِعْبِل بن علي ، وهو مما أبداع فيه وسبق إليه :

سرى طيفُ ليلي حين بانَ هُبُوبُ وقضيتُ شوقِي حين كاد يثوبُ

ولم أرَ مطروقاَ يُحِلُّ بطارقِ ولا طارقاً يَقْرِي المَنَى ويُثيبُ

فأخذه أحمد بن أبي طاهر ، فقال - وسقط لفظه ولم يقارب لفظ دِعْبِل

ولا ملاحظة معناه - - وخاط وزاد فقال :

سرى طيفُ ليلي مَوْهِنًا فسرى صَبْرِي وجددَ منْ وجدِي وهيجَ منْ ذِكْرِي

تأوَّبني منها خيالٌ قرَى المَنَى وما خلتها تَسْرِي ولا خلتها يَقْرِي

فبتُ بها ضيفًا مُقيًا برحلةٍ وباتتُ بنا ضيفًا يُثيبُ وما يدْرِي

• الموهن : نحو من
نصف الليل ، أو بعد
ساعة منه .

(١) في هامش الأصل : قد يكنى بالقليل عن المدوم ، وهو كثير في استعمالهم ،

قال ذو الرمة :

أنيخت فألفت بلدةً فوق بلدة قليل بها الأصوات إلا بُغامها

فلم يناقض الشاعر .

وكتبه محققه محمد محمود بن التلاميذ التركي لطف به أمين .

* أحد الشعراء البلغاء الرواة من أهل الفهم المذكورين بالعلم ، وهو صاحب كتاب

تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء وأيامهم وغيره من الكتب ، ومات سنة ثمانين ومائتين .

وترجمته في طبقات ابن المعتز ٤١٦ ، ومعجم الأدباء (٣ - ٧٨) .

فزارت وما زارت ، وجادت ولم تجد ، وواصلَ عنها الطَّيفُ وهي على هَجْرٍ
لهوتُ بها مِنْ كاذِبِ اللّهُو ليلةً أرى باطلاً كالحقِّ في النَّومِ والفِكرِ
ولابن أبي طاهر قصيدة هجا فيها البحترى ، وعَضدُ عُبَيْدِ اللَّهِ [٢١٥] بن
عبد الله بن طاهر ، عند تقاؤلها ختمها أحمد بقوله :
وقد قتلناك بالهجاء ولكنك كلبٌ قد التوى ذنبه

٣٥ — صحافة من الشعراء*

أخبرنا محمد بن محمد القصرى ، قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال : ماتت
أمُّ سليمان بن وهب ، فجاءه أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير فعزّاه ، وقال : لا بد
من أن تسمع مرثيتي لها رحمها الله تعالى ، قال : هاتِ ، أعزّك الله ! فأنشده :
لأمِّ سليمٍ نعمةٌ مستفادَةٌ علينا غسلُ المرهفاتِ البواترِ (١)
عرانى همُّ أخذٌ بالحناجرِ لأمِّ سليمٍ من كرامِ العناصرِ
وكنتِ سراجَ البيتِ يأمُّ سالمٍ فسار سراجُ البيتِ وَسَطَ المقابرِ
فجزّاه خيراً ، وانصرف .

فأقبل سليمان بن وهب على الناس ، فقال : ما امتحن أحدٌ بمثلِ مُحْنَتِي ؛
ماتت أمي ، وهي أعزُّ النَّاسِ عَلَيَّ ، ورثيتُ بمثلِ هذا الشعرِ ، وكنيتُ
بكنيتين لا نعرفُ واحدةً منهما ، وجعلتُ أنا مرّةً سُلَيْمًا — مُصَغَّرًا

* سبق مثل هذا العنوان ، وهنا الجماعة من الشعراء المحدثين .
(١) البواتر : القاطعة .

ومرةً سالمًا ، وتُرك اسمي الذي سمّاني به أبواي ؛ فمن نُحن بمثل محنتي !
أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني عون بن محمد الكندي ، قال : حدثني
الجاحظ سنة ثلاثين ومائتين ، قال : حدثني أبونواس أنه غاب عن بغداد ،
فقدم إليه رجل ؛ فقال له : هل من خَبْر؟ فقال : نعم ، أنشد بعض الشعراء مدحاً
في زُبَيْدة - وهي تسمع ، فقال^(١) :

أزُبَيْدة ابنة جعفرِ طوبى لزارك المصابِ

تُعطينَ من رجليك ما تعطى الأكفُ من الرّغابِ

فوثب إليه الخدمُ يضربونه ، فمنعتهم ، وقالت : أراد خيراً فأخطأه ، ومن
أراد خيراً فأخطأ أحبُّ إلينا ممن أراد شرّاً فأصاب ؛ سمع قولهم : شمالت أندي
من يمين غيرك ، وقفاك أحسن من وجه غيرك ؛ وظنّ أنه إذا قال هذا^(٢)
كان أبلغ في المديح ؛ أعطوه ما أمّل ، وعرفّوه ما جهل .

قال : فقلت له : والله لو ورد هذا على العباس جدّها رضى الله تعالى عنه -
فإنه النهايةُ في العَقْل [٢١٦] - ما كان عنده من الحلم والاحتمال أكثر من هذا !
قال : وقال الجاحظ بعقب هذا الحديث : كانت زُبَيْدة أَعْقَل الناس ،
وأفصح الناس .

أخبرني عبد الله بن سليمان أنَّ أحمد بن سليمان بن وهب كتب إلى أبي أحمد
عُبَيْد الله بن طاهر كتاباً ضمّنه هذين البيتين لبعض الأعراب :

(١) زهر الآداب ٣٤٩ .

(٢) في زهر الآداب : هكذا .

وعَهْدِي بِلَيْلِي وَهِيَ ذَاتُ ذُوَابَةٍ تَرُدُّ عَلَيْنَا بِالْعَشِيِّ الْمَرَامِيَا
فَشَبَّ بَنُو لَيْلِي وَشَبَّ بَنُو ابْنِهَا وَهَذِي بَقَايَا حُبِّ لَيْلِي كَمَا هِيَ
فَأَجَابَهُ أَبُو أَحْمَدَ جَوَابًا يَقُولُ فِيهِ : وَأَمَّا الْبَيْتَانِ اللَّذَانِ ذَكَرْتَهُمَا وَحَثَّتَ بِهِمَا
عَلَى الْوَفَاءِ فَقَدْ اسْتَحْسَنْتُهُمَا وَاحْتَجَجْتُ إِلَى الْاسْتِثْنَاتِ فِي قَوْلِهِ :

* تَرُدُّ عَلَيْنَا بِالْعَشِيِّ الْمَرَامِيَا *

وَأَيُّ شَيْءٍ أَرَادَ بِالْمَرَامِي ؟ فَإِنَّ الَّذِي يُعْرَفُ أَنَّ الْمَرَامِيَّ جَمْعُ مَرَمِيٍّ ، وَالْمَرَمِيُّ
الْمُقَدَّفُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مَرْمِيًّا كَمَا تَرَى ، فَإِنْ كَانَ أَرَادَ بِالْمَرَامِي النَّبِيلَ فَهُوَ مُوجُودٌ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَهُ شَاهِدٌ . وَكَأَنَّ قَوْلَهُ :

* شَبَّ بَنُو لَيْلِي وَشَبَّ بَنُو ابْنِهَا *

يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونُ قَالَ : « شَبَّ بَنُو ابْنِهَا مِنْهُ ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِ ! فَإِنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ
ذَكَرًا لِمَلِكِهِ إِيَّاهَا ، وَأَنَّهَا أُمُّ وَلَدِهِ ؛ وَإِنْ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ عَلَى عِلْمِ الْمُخَاطَبِ —
وَيُرَوَّى أَنَّ الْبَلَاغَةَ لِحَاةِ دَالَّةٍ ، وَكَأَنَّ مَنْ سَمِعَ الْبَيْتَيْنِ مَعَ اسْتِحْسَانِنَا جَمِيعًا إِيَّاهُمَا
وَقَفَّ عَلَى قَوْلِهِ : « بَقَايَا حُبِّ لَيْلِي » وَأَرَادَ مِنْهُ الْأَيْكُونَ ذِكْرُ الْبَقَايَا ، وَأَنَّ
يَكُونُ احْتِمَالٌ حَتَّى جَعَلَ مَكَانَهَا أَوَّلَ الْإِفْتِتَاحِ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَكْذِبْ فِي هَذَا خَاصَّةً ،
فَرُبِّي عِنْدَ هَذَا مَا لَمْ يَتَّبِعِينَ لِي فِيهِ مَطْعَنٌ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

وَعَهْدٌ بِنُعْمٍ أَوَّلَ الْعَهْدِ أَنَّهَا كَعَابٌ فزَادَتْني صِبَاً وَتَصَابِيَا . الْكَعَابُ : الْفَنَاءُ الَّتِي قَدْ
فَقَدْ شَابَ مِنْهَا نَسَلُنَا وَتَنَاسَلُوا وَعَادَتْ بَقَايَا حُبِّ نُعْمٍ بَوَادِيَا .
نَهْدٌ تَدْيَاهَا .

[من عيوب الشعر]

صوتى الكلام

قال قدامة بن جعفر^(١) : من عيوب الشعر أن يركب الشاعر منه ما ليس

• الفِظُّ : التَّجَاوُزُ .
بمستعمل إلا في الفَرْطِ ، ولا يتكلمُ به إلا شاذًّا ؛ وذلك هو الوحشِيُّ الذي مدح
عُمر بن الخطاب زهيراً بمجانبته^(١) وتكَّبه [٢١٧] إياه ؛ قال : كان لا يتبع
حوشىَّ الكلام .

• العِجْرِيَّةُ : العِجْفُوةُ فِي
الكلامِ .
وهذا البابُ مجوَزٌ للقدماتِ ، ليس من أجل أنه حسن ؛ لكن لأنَّ منْ
شعرائهم مَنْ كان أعرايباً قد غلبت عليه العِجْرِيَّةُ ، وللحاجةِ أيضاً إلى الاستشهاد
بأشعارهم في الغريب ؛ ولأنَّ مَنْ كان يأتي منهم بالوحشِيِّ لم يكن يأتي به على
جهة التطلُّب له والتكلف لما يستعمله منه ؛ لكن لعادته وعلى سجيَّة لفظه .

فأما أصحابُ التكلفِ لذلك فهم يأتون منه بما يُنافرُ الطبعَ ، وَيُنْبُو عن
السمع ، مثل شعر أبي حزام غالب بن الحارث العُكْلِيِّ ، وكان في زمن المهدي ،
وله في أبي عبيد الله كاتب للمهدي قصيدة أولها^(٢) :

تذكَرْتُ سُلَى وإهلاسها فلم أنسَ والشوقُ ذو مَطْرُوءَةٍ^(٣)
وفيهما يقول :

• الوحيُّ : السرعةُ أصلاً ،
أو الإشارةُ السريعةُ ،
يريد الإشارةَ الخفيةَ ،
وهي ضربٌ من الكنايةِ
وتبع خاصٌ إلى مبدئي
طريقةِ الكلامِ ، وذلك
دليلُ الفطنةِ والحذقِ .
لأَوْحَى وَزَيْرٌ إمامُ الهدى لنا وهو بالإربِ ذو مَحْجُوءَةٍ^(٤)
يسوسُ الأمورَ فتأتى له وما في عزيمته منهوَةٌ^(٥)
وفى بالأمانة صَفْوَةَ الثُّقَى وما الصفوُ بالرنقِ المحمَّوَةٌ^(٦)

(١) في نقد الشعر : بمجانبته له .

(٣) الإهلاس : ضحك في فتور ، وإسرار الحديث وإخفاؤه (القاموس) . مطرؤة :
مفعلة من طرأ عليه الأمر إذا جاءه من حيث لا يعلم .

(٤) الإرب : الدهاء والبصر بالأمور ، وهو من العقل . وحجىء بالشىء : جنَّ
به ، وتمسك ولزمه .

(٥) نهىء اللحم : لم ينضج فهو نهىء ، وأنهأه : لم ينضجه ، والأمر : لم يبرمه .

(٦) الرنق — بالكون : تراب في الماء ، وقد ضبط في الأصل بفتح النون . حمىء

الماء : خالطته الحمأة : الطين الأسود ، فكدرته .

وعند معاويةَ المصطفى حياً غيرُ مأج ولا مطرؤة^(١)

فقال الوزيرُ الأمين : انظّموا قريضاً عويصاً على لؤلؤة

فعبّرت مرتفقاً وحيه لغير انصبابٍ إلى المشكوة^(٢)

سُيدنى من الحق ذو فطنة معى فى العواقب والمبدؤة

بيوتاً على لها وجهه بغير السناد ولا المكفؤة^(٣)

ومثل^(٤) شعر أحمد بن جحدَر الخراسانى [الغريبي ، وله]^(٥) فى مالك بن

طوق قصيدة أولها — ويقال : إنها لمحمد بن عبد الرحمن الغريبي الكوفى ،

فى عيسى الأشعري :

هيا^(٦) منزل الحى جنبَ الغضا سلامك إن النوى تصرم^(٧)

ويا طلالاً آيةً ما ارتمت بليلاك غربتهما المرجم^(٨)

(١) فى قدامة : الجيا : وهو الحوض الذى يجي فيه الماء للإبل . المأج : الماء الأجاج . وضرة

السيل : دفعته . والنثب فى الأصل : الحيا ، وهو المطر .

(٢) الوحى : الإشارة . وفى قدامة : انصباب ، وهو الميل والانجذاب . وفيه التكوؤة

مفظة من الاتكاء يقول : لم أخلد إلى راحة حتى امتثلت ما أمر به .

(٣) السناد والإكفاء من عيوب الشعر ، وقد سبق فى هذا الكتاب كلام فىهما .

(٤) قدامة أيضاً ١٩٨ .

(٥) ليس فى نقد الشعر .

(٦) يريد أيا . (هامش الأصل) .

(٧) الغضا : شجر من الأثل خشبه من أصلب الحشب وجره يبقى زمنا طويلا لا ينطق ،

الواحدة غضاة . النوى : البعد . تصرم : تقطع .

(٨) الطلل : الشاخص من الآثار . الغرب والغربة : الحدة والنشاط . والمرجم : الشديد

كأنه يرمم الأرض بحوافره .

وفيهما يقول^(١) :

حَلَفْتُ بِمَا أَرَقَلْتُ نَحْوَهُ هَمْرَجَلَةٌ خَلَقَهَا شَيْظُمٌ^(٢)
وما شَبَّرْتُ مِنْ تَنْوُفِيَّةٍ بِهَا مِنْ وَحَى الْجِنِّ زَيْرِزِيمٌ^(٣)

فبلغني أنه أنشد هذه القصيدة ابن الأعرابي ، فلما بلغها هنا قال له ابن
الأعرابي : إن كنت جاداً فحسبك الله [٢١٨] .

[ومنها]^(٤) :

لَأُمُّ لَكُمْ نَجَلَتْ مَالِكًا مِنْ الشَّمْسِ لَوْ نَجَلَتْ أَكْرَمُ^(٥)

ومن أين مثلك ؟ أين هو ! إذا الرِّيقُ أَقْفَرٌ مِنْهُ الْقَمُّ

قال^(٦) : ومن الأعراب من شعره أيضاً فظيع التوحُّش ؛ مثل ما أنشدناه
أحمد بن يحيى عن الأعرابي لمحمد بن علقمة^(٧) التيمي يقولها لرجل من كلب يقال له
ابن الفندشخ وردَ عليه فلم يسقه :

أَفْرِخْ أَخَا كَلْبٍ ، وَأَفْرِخْ أَفْرِخَ أَخْطَأَتْ وَجَهَ الْحَقِّ فِي التَّطَخْطُخِ^(٨)

(١) قدامة صفحة ١٩٩ .

(٢) أرقل : أسرع . والهمرجلة : الناقة السريعة . الشيطان : الطويل الجسم الفتي من
الإبل والحيل والناس .

(٣) الشبرقة : عدو الدابة وخنثاء . التنوية : المفازة ، أو الأرض الواسعة البعيدة
الأطراف ، أو الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . الوحي : الصوت يكون في الناس وغيرهم (القاموس)
والعرب تحكي عذيف الجن بالليل في الفلوات بزيريم ، قال رؤبة :

* تسمع للجن به زيريمًا *

(اللسان — زم) .

(٤) من نقد الشعر ١٩٩ .

(٥) نجلت : ولدت .

(٦) قدامة ١٩٩ .

(٧) في قدامة : علقمة ، والمثبت في الإكمال أيضاً (٢ — ١٤٥) .

(٨) أفرخ : سكن . التطخطح : السواد والظلمة .

أما وربُّ الراقصاتِ الزُمخِ يخرجن من بين الجبالِ الشُمخِ (١)

يزُرُن بيتَ اللهِ عندِ المَصْرخِ لَتَمَطَّخُنْ بِرِشَاءِ مِمَطَّخِ (٢)

ماءٌ سوى مائىَ يا ابنَ القَنُشخِ أو لتجيينَ بوشىَ بَخِ بَخِ

مِنَ كَيْسِ ذى كَيْسِ مَنَّ مَنَفِخِ قد ضَمَّه حَوْلينَ لم يُسَنِّخِ (٣)

ضَمَّ الصَّالِيخِ صَمَاحَ الأَصْلِخِ (٤)

• الوشى: ضرب من
التياب الموشية، أي
المنمنمة المحسنة.

٣٦ - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

حدثني أبو عبد الله الحكيمى ، قال : أنشدنى الحسن بن نصير موشجير

لأبى أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

وقائِلةٍ والسَّكْبُ منها مُبادِرُ ، وقد قَرِحَتْ بالدمعِ منها المَاجِرُ

وقد أبصرتُ بَغدادَ من بعد أنسها بنا ، وهىَ منّا مقفَرات دوائرُ

كَأَن لم يكن بين الحَجُونِ إلى الصِّفا أنيسُ ، ولم يَسْمُرُ بِمِكةَ سامرُ

فقلتُ لها ، والقلبُ منىَ كأنما تَحلبُه بين الجناحين طائرُ :

• نسجاً، وهو في اللسان
«عجن»، لغرو بن الحارث
بن مُضاض بن عمرو بن أسفد
على البية، وقيل هي الهارث
أخبرهمي. وانظر ماسيات
في ذلك. يقوله عين
أهلهم هزاعة عن مكة.

• الحجون: جبل بكة عند
مدائن أهلها.

الصفا: جبل آخر بكة
قبالة المسجد الحرام.
أنيس: أراد به

(١) الزامخ: الشامخ والتكبر. الراقصات: السرعات، يقال: رقص البعير يرقص رقصاً، إذا أسرع في سيره.

(٢) مطخ الماء: أخرجه من البئر بالدلو. الرشاء: جبل الدلو.

(٣) الكيس: العقل والظرف. المن: القادر على احتمال الثونة. والتسنيخ: الطلب.

(٤) الصلاخ: داخل خرق الأذن ووسخه. الصاخ: خرق الأذن، والأذن نفسها.

الأصلخ: الأصم.

* تجد شيئاً من شعره في المختار من شعر بشار ٨٢

إنساناً، يحزن على
مفادرتهم مكة، فيقول
إننا بعد جلاؤنا عنها
صرنا غرباء عن بلدنا،
وكأنا لم نسكن بقاعها
ولم نجتمع في نواديها.

بلى ! نحن كئنا أهلها ، فأزالنا صروفُ الليالي وأُجود العواثرُ
° الجود : جمع جِد ،
أحظ .

ولم تُتبق منا طاهريًا مؤمراً رئيساً ، وأعلى ساسة الملك طاهر
أرقت وما ليلُ المضام بناًم ، وقد ترقدُ العينان والقلبُ ساهرُ
كذا عنده . والصواب المضم ، لا يقال أضمته ، وإنما يقال ضمته (ك) .

فيانفس لاتقنى أسي ، واذكري الأسي فيوشك يوماً أن تدور الدوائرُ
الأسي : الحزن ، والأسي : التأسى - جمع أسوة ، يقال : تأس ، ولا تحزن .

قال الحكيمى : وقال لى ميمون بن هارون الكاتب : أصبت هذه الأبيات
فى شعر على بن محمد الكوفى العلوى كهيتها لا نقصان ولا زيادة غير هذا البيت [٢١٩] :

* ولم تُتبق منا طاهريًا مؤمراً *

ومكان « أبصرت بغداد » : « أبصرت حمان » .

قال : والشعر صحيحٌ للعلوى ، فشدَّ عليه عبيد الله ، وزاد فيه هذا البيت
الذى ذكرناه .

وأنشد الصولى هذا الشعر ، قال : أنشدناه أحمد بن محمد بن إسحاق الطائفى
عن على بن محمد العلوى لنفسه على ما رواه ميمون ، وهو موجودٌ فى ديوانه .

أخبرنى الصولى ، قال : أنشدنى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لنفسه :

ربما جئته فأسلفته العذَّ رَزمانَ الوصالِ خوفَ التَّجنى

فأنا أسهرُ فى اعتذارٍ إليه وإذا مارضى فليس يهنى

قال الصولى : كذا أنشدنى بتسكين ياء « رضى » ، ويجب أن تكون متحركة .

٣٧ — سليمان بن عبد الله بن طاهر

قال الأخفش: أخبرني المُبرِّد، قال: أنشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر لنفسه:

◦ وقد مضت لي عشرونانِ ثنتانِ ◦

فقلت له: أيها الأمير، هذا لحنٌ، لأن إعراباً لا يدخل على إعراب. • اللحن ص ٤٠٥

٣٨ — علي بن العباس الرومي

أخبرني محمد بن يحيى، قال: كنت يوماً عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، فذكرنا قصيدة ابن الرومي في أبي الصقر التي أولها^(١):

◦ أجنّت لك الوجد أغصانٌ وكُشبانٌ ◦

فقال عبيد الله: هي دارُ البطيخ؛ فضحك الجماعة. فقال: اقرأوا تشبيهاً فانظروا؛ هي كما قلت!

• دار البطيخ: جملة كانت ببغداد يباع فيها الفواكه، ونقلت إلى الكرخ في أيام المهدي. (مجم البلدان ٥١٧/٢)

قال محمد: وقد ملح عبيد الله وظرف. وهذه القصيدة أكثر من مائتي بيت مرّة له فيها إحسانٌ كبير، ومن نسيها ممّا يدل على قول عبيد الله^(١):

أجنّت لك الوجد أغصانٌ وكُشبانٌ فيهنّ نوعانٌ تفّاحٌ ورمّانٌ

* شاعر، رومي الأصل، كان جده من موالى العباس، ولد ونشأ ببغداد. وهو أحد الشعراء الكثيرين المجودين في الغزل والمدح والهجاء والأوصاف. توفي سنة ٢٨٣ هـ وقيل في سنة أربع وثمانين ومائتين.

ورجمته في تاريخ بغداد في الجزء الرابع عشر (٢٣ — ٢٦).

(١) ديوانه ٢٠.

(م ٣٥ — الموشح)

وَفَوْقَ ذَيْنِكَ أَعْنَابٌ مَهْدَلَةٌ سُودٌ لَهْنٌ مِنَ الظُّلْمَاءِ أَلْوَانُ
وَتَحْتَ هَاتِيكَ عُنَابٌ يَلُوعٌ بِهِ أَطْرَافُهُنَّ قُلُوبَ القَوْمِ قَنْوَانٌ (١)
غُصُونُ بَانٍ عَلَيْهَا الدَّهْرَ فَكَهَةٌ ، وَمَا الفَوَاكِهُ مِمَّا يَحْمَلُ البَانُ
وَنَرَجِسٌ بَاتٍ سَارَى الطَّلَّ يَضْرِبُهُ ، وَأَقْحْوَانٌ مُنِيرُ النَّوْرِ رِيَّانٌ [٢٢٠]
أَلْفَنٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ حَسَنِ ، فَهِنَّ فَكَهَةٌ شَتَّى وَرِيحَانُ
فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو الصَّقَرِ قَوْلَهُ :

• النور : الزهر .

هَذَا الَّذِي حَكَمْتُ قَدَمًا بِسُودَدِهِ عَدْنَانٌ ثُمَّ أَجَازَتْ ذَلِكَ قَحْطَانُ
قَالُوا أَبُو الصَّقَرِ مِنْ شَيْبَانَ قَلْتُ لَهُمْ كَلَّا لَعَمْرِي ، وَلَكِنْ مِنْهُ شَيْبَانُ

قَالَ : هَجَانِي وَاللَّهِ ! قِيلَ لَهُ : هَذَا مِنْ أَحْسَنِ المَدِيحِ ، اسْمِعْ مَا بَعْدَهُ :

وَكَمْ أَبٍ قَدْ عَلَا بِابْنِ ذُرِّيٍّ شَرَفٍ كَمَا عَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ عَدْنَانُ
فَقَالَ : أَنَا بِشَيْبَانَ ، لَيْسَ شَيْبَانَ بِي . قِيلَ لَهُ : فَقَدْ قَالَ :

وَلَمْ أَقْصُرْ بِشَيْبَانَ الَّتِي بَلَفْتُ بِهَا المَبَالِغَ أَعْرَاقٌ وَأَغْصَانُ

لِلَّهِ شَيْبَانَ قَوْمٌ لَا يَشِيْبُهُمْ رَوْعٌ إِذَا الرُّوعُ شَابَتْ مِنْهُ وَلِدَانُ
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُثْبِتُهُ عَلَى هَذَا الشَّعْرِ ، وَقَدْ هَجَانِي فِيهِ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ المَرْزُبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : وَهَذَا ظَلَمٌ مِنْ أَبِي الصَّقَرِ
لِابْنِ الرَّوْمِيِّ ، وَقَلَّةٌ عِلْمٍ مِنْهُ بِالفَرْقِ بَيْنَ الهَجَاءِ وَالمَدِيحِ .

(١) القنو : الكباسة ، وجمعها قنوان (القاموس) . ولاعه الحب : أمرضه .

[رابعاً] - ما جاء في ذم الشعر الرديء

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي زيد ،
قال : سمعتُ المفضل يقول : ما لم يكن من الشعر حسناً عِيناً فبطون الصحف . العِينُ : النفيسُ من
كل شيء .
أحمل لثوته من صدور عقلاء الرجال .

حدثني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم ، عن أبيه ، قال : ليس
كل مَنْ عقد وَزناً بقافيةٍ فقد قال شعراً ؛ الشعرُ أبعدُ من ذلك مرأماً ، وأعزُّ
انتظاماً ؛ قال الشاعر :

ما يتساوى من الكلام على الـ آذانِ مصنوعه وساذجه
وإنما الشعرُ كالدرهم لا يجوزُ عند النُّقاد زأجه (١)

أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : أنشدنا
يحيى بن معين لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

يُزَيِّنُ الشعرُ أفواهاً إذا نطقتُ بالشعر يوماً ، وقد يُزري بأفواه

حدثني يوسف بن يحيى بن على المنجم ، عن أبيه ، عن جده على بن يحيى ،
عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال : قال لي الفضل [٢٢١] بن الربيع :
يا أبا محمد ، إنَّ من الشعر لأبياتاً مُلسَ المتون ، قليلة العيون ، إن سمعتها
لم تفكها لها ، وإن فقدتها لم تُبالها .

(١) في اللسان : أخذ الشيء بزأجه وزأجه أي بجسيه ، أي أخذه كله .

وحدثني إبراهيم بن العطار ، عن الحسن بن عليل ، قال : حدثنا يزيد ابن محمد المهلبى ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، قال : أنشدنا شداد ابن عقبة شعراً ، وقال : كيف ترى ؟ فقال له الفضل بن الربيع : إن من بيوت الشعر بيوتاً مُلس التون ، قليلة العيون ، إن سمعتها لم تفكها إليها ، وإن لم تسمعها لم تحتج إليها .

حدثني يوسف بن يحيى بن على بن يحيى المنجم ، عن أبيه ، عن جده ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، قال : أنشدتُ أبا عبيدة أبياتاً لبعض القدماء ، فقال : أترى فيها مثلاً أو معنى حسناً ؟ فقلت : لا ! فقال : مَنْ جعلك حاملاً أسفار !

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسى ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي أُويس ، عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، قال : سمع عروة بن الزبير من ابن له شعراً ، وكان ابنه ذلك يقول الشعر ، فقال له : يا بنى ، أنشدنى . فأنشده حتى بلغ ما يريد من ذلك ؛ فقال له : يا بنى ، إنه كان شياً فى الجاهلية يقال له الهزروف بين الشعر والكلام ، وهو شعرك !

قال الزبير : وحدثني عمى مصعب بن عبد الله مثله إلا أنه لم يُسندهُ إلى عبد الرحمن بن أبي الزناد إلا أن عمى قال : فقال له عروة بن الزبير : يا بنى ، إنه كان يقال فى الجاهلية للناقص قائمة : الهزروف ، وهو شعرك هذا .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى ، قال : بلغ عروة بن الزبير أن ابنه عبد الله .

يقول الشعر ، فدعاه يوماً ، فقال : أنشدني . فأنشده ، فقال له : إنَّ العربَ تسمى الناقصَ القائمةَ مِنَ الدوابِّ التي تمشي على ثلاثِ قوائمٍ : الهزروف ؛ فبشعرُك هذا من الهزروف .

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني عثمان بن عبد الرحمن [٢٢٢] ، قال : حضرتُ مجلسَ أبيك أبي بكر ابن عبد الله بن مُصعب ، وعنده عبد العزيز بن عمران الزهري ، وكان عبد العزيز يقول شعراً ضعيفاً ، فقال له أبو بكر : عجب لك يا أبا عبد الرحمن مع عقلك ! كيف تقول ضعيف الشعر ! فقال له عبد العزيز : أصلحك الله ! إن كثيراً أنشد طلحة بن عبد الله بن عوف قوله :

وإني على سُقْمى بأسماء والذى تراجِعُ منى النفسُ بعد اندمالها

لأرتاحُ من أسماء للذِّكرِ قد خلا وللرَّبعِ من أسماء بعد احتمالها(١)
فقال له طلحةُ : إنك لقائل هذا الشعر يا أبا صخر ! فقال كثير : كأنك عجبتَ لجوْدَةِ شعري مع رأيي ! قال : نعم . قال كثير : إنَّ عقلك نفذ لك في شعري ، ولم ينفذْ لك في رأيي . ثم قال عبد العزيز لأبي بكر : وعقلك أصلحك الله نفذ لك في معرفةِ عقلي ، ولم ينفذْ لك بصرك في شعري .

حدثني الحسن بن محمد الخرمي والصولي ؛ قالوا : حدثنا محمد بن العباس ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، قال : حدثنا عمي الأصمعي ، قال : جاء رجلٌ إلى أبي عمرو بن العلاء فقال : إنَّ ابني هذا يقول الشعر ، فأحبُّ أن تسمعَ شعره . قال : أنشد . فلما أنشد وفرغ من إنشاده قال أبو عمرو لأبيه : الشعراء

(١) احتمالها : رحيلها .

ثلاثة : شاعر ، وشعور ، وشويعر . قال : فأبني من هو من هذه الثلاثة ؟ قال :
ليس هو بواحد منهم ! ابنتك شعرة .

وحدثني أحمد بن محمد الجوهري ، قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ،
قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : كنا عند أبي عمرو بن
العلاء ، فجاءه شاعر ، فعرض عليه شعراً له فإذا هو شعرٌ سوء ، فقال أبو عمرو :
كان يُقال شاعر وشويعر وشعور . قال : من أيهم أنا ؟ قال : لست منهم ! قال :
فمن أنا ؟ قال : أنت شعرة !

وحدثني علي بن عبد الرحمن الكاتب ، قال : أخبرني يحيى بن علي ، قال :
حدثني أبو هيفان ، قال : يُروى في الحديث في مثل للعرب : الشعراء أربعة ،
شاعر وشويعر ، وشعور ، والرابع عاضٌ بظُر أمه ! ويقال ابن شعرة .

أنشدنا محمد بن الحسن بن دريد ، وأنشدني محمد بن أحمد الحكيمي
ومحمد بن يحيى الصولي ، قالوا : أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي ، قال الحكيمي
عن ابن الأعرابي ، ولم يذكره الصولي^(١) :

والشعراء فاعلمنَّ أربَعَهُ : فشاعرٌ يُنشدُ وَسَطَ المِجْمَعِ^(٢) [٢٢٣]
وشاعرٌ آخر لا يُجرى معه ، وشاعرٌ يُقال خَمْرٌ^(٣) في دَعَاهُ ،
وشاعرٌ لا يُرتجى لِمَنفَعِهِ

(١) العمدة ١ — ٩٤ ، وتنسب فيه للحطيئة .

(٢) المِجْمَعُ : مجلس الاجتماع . (اللسان) .

(٣) هذا الشطر في اللسان (خر) . وفيه : خامر الرجل بيته وخره : لزمه فلم يبرحه ،

ويقال : خامر المكان ؛ أنشد ثعلب : وشاعر ...

قال الصولي : فقال له إنسان : وفيها بيت آخر :

* وشاعر مستوجب أن تصفمه *

فضحك وقال : هذا مما زيد .

وحدثني علي بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني يحيى بن علي ، قال : حدثني أبو هفان ، قال : الشعراء عيونهم في كلِّ دهرٍ أربعة ، وفي الوصف أربعة ، قال الراجز : الشعراء فاعلمن أربعة . . وذكرها .

وأنشدنا ابن دُرَيْد ، وأنشدني علي بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن علي ، عن أبي هفان . قال : أنشدني عدة من الشعراء (١) :

يارابع الشعراء فيم هجوتني أظننت ألى عن هجائك مُفحَمُ؟

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : زعم المدائني أنَّ ذا الرمة قال للفرزدق (٢) : كيف ترى شعري هذا يا أبا فراس - لشعراً أنشده ؟ قال : أرى شعراً مثل بعر الصيران (٣) ، إن شممت شممت رائحة طيبة ، وإن فتت فتت عن نتن .

وأخبرنا ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا الرياشي ، قال : حدثنا يزيد بن مرة ، عن أبي عبيدة ، قال : قيل لجرير (٤) : كيف ترى شعراً ذي الرمة ؟ قال : نُقَطُ عروس وأبعار ظباء !

وحدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، عن محمد بن

(١) العمدة ١ — ٩٥ .

(٢) سبق في صفحة ٢٧١ من هذا الكتاب .

(٣) الصيرة : خضيرة للغنم والبقر ، كالصيارة ، وجمعها صير ، وصيران . (القاموس ، والإنسان) .

(٤) سبق صفحة ٢٧٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٤٦ .

سلام، قال (ك): كان أبو عمرو بن العلاء يقول: إنما شعر ذى الرمة نقط عروس
تضجّل عن قليل، وأبعار ظباء لها مشمّ في أول شمّها، ثم تعود إلى أرواح البعر.
أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: أخبرت أن عمر بن لجأ قال لابن عمّ
له: أنا أشعر منك. قال له: وكيف؟ قال: إني أقول البيت وأخاه، وتقول
البيت وابن عمه! قال: وأنشد عمرو بن بحر:

الدعي: الداهل من القوم وشعر كبعر الكبش فرّق بينه لسان دعيّ في القريض دَخيل
وليس منهم

قال محمد بن يزيد: وبعر الكبش يقع متفرقا، فمن ذلك قول بنت الحطيئة
له لما نزل في بيت بني كليب بن يربوع: تركت الثروة والعدد، ونزلت في بني
كليب بعر الكبش!

قال: والمعنى في ذلك أن قائل هذا البيت أراد أن شعر الذي هجاه مختلف
المعاني غير جارٍ على نظم ولا مشاكلة.

أخبرنا ابن دريد، قال: أنشدنا أبو عثمان الأشنانداني سعيد بن هارن [٢٢٤]: *هارون
أرى كل ذي شعراً صاب بشعره ولكن عواماً بما قال عيّلاً

• عيل: افتقر.

فلا تنطقن شعراً يكون حويره كما شعر عوامٍ أعام وأرجلا (ك)

أعام: من العميمة، وهي شهوة اللبن، أراد أنه ردىء الشعر، وأن الشعراء
يصيبون بأشعارهم الأموال، وهذا يفتقر بشعره!

أخبرني الصولي، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثني التوزي،

(١) سبق صفحة ٢٧١ .

(٢) أعام القوم: هلكت إبلهم فلم يجدوا لبنا. الحوير: المضارة، والمرجع. (القاموس).

عن أبي عبيدة قال : أتى الفرزدق رجلٌ من بني تميم ، فقال : قد قلتُ شعراً فانظر فيه ؛ وأنشده . فقال الفرزدق ^(١) : يا بنَ أخي ، إنَّ الشعرَ كان جملاً بازلاً عظيماً ؛ فأخذ امرؤ القيس رأسه ، وعمرو بن كلثوم سنّامه ، وعبيد بن الأبرص نخذه ، والأعشى عجزه ، وزهيرٌ كاهله ، وطرفةٌ كركرتَه ، والنايفتان جنبِيه ، وأدركناه ولم يبق إلا المذارع ^(٢) والبطن ، فتوزَّعنا بيننا ! فقال الجزّار : لم يبق إلا الفرث والدم ، وقد تعنَّيتُ ، وقتتُ لكم ، فمروا به لي . قلنا : هولك ! فأخذ الفرثَ والدم فطبخه وأكله ، ثم خرَّته ، فشعرك من خرِّ الجزّار ! فقال : هذا رأيك ! فوالله لا ذكركه لأحدٍ بعدك !

أخبرني عبيد الله بن الحسن بن شقير النحوي ، قال : حدثنا محمد بن موسى البربري ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثني ابن مُنَازِر ، قال : أنشد رجلٌ الفرزدقَ شعراً له ، وقال : كيف تراه ؟ قال : أرى أن تردّه علي شيطانك لا يمتنُّ به عليك !

وأخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن العباس ، عن أبي حاتم السجستاني ، قال : أنشد رجلٌ ابنَ مناذر قصيدةً ، فجعل يقول : غفر الله لك ! غفر الله لك ! فلما فرغ قال : ردّها علي شيطانك لا يمتنُّ بها عليك !

أخبرني الصولي ، قال : كان للفرزدق صديق ، فقال له : أحبُّ أن تسمع شعر ابني هذا وتعرفني كيف هو . فلما أنشده قال له : أيسرك أن يكشف ابنك هذا سوءته علي أهل عرفة ويبولَ عليهم ! قال : لا ، والله ! قال : ففعله والله لهذا عندي أحسنُ من أن يقول مثل هذا الشعر !

(١) جبهة أشعار العرب ٣٠ .

(٢) في الجهرة : إلا الذراع والبطن . والمذارع : قوائم الدابة (القاموس) .

• البازل من البعير .
الذي طلع نابه ، وذلك
في السنة الثامنة أو
التاسعة .
• العيز : المؤخرة .
الكاهل : مقدم أعلى
الظهر مما يلي العنق وفيه
ست فقرات .
الكرسرة : الصدر من
كل ذي منق .

أخبرني أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، عن أبيه ، قال : سمع أعرابيًّا رجلاً يُنشد شعراً لنفسه ، فقال له : كيف تراه ؟ فقال : سُكَّرَ لا حلاوة له .

حدثني أحمد بن محمد المكي ، قال : حدثنا أبو العيْناء محمد بن القاسم ، قال : كان زياد يُعطي الشعراء على قَدْرِ الشعر؛ فأتاه يوماً أبو الأَهم ، فأنشده [٢٢٥]:

معاويةُ التقى السَّ رِيُّ أميرُ المؤمنينَا

أعطى ابنَ جعفرٍ مالا فقضى عنه الديونا

فأجزل له العطاء . فقيل له : أ تُعطي على مثل هذا الشعر ؟ قال : نعم ! إنَّ الشعر كذبٌ وهزل ، وأحقُّه بالتفضيل أهزلُّه .

أخبرني ابنُ دريد ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى العُكلى ، عن الزبير ، عن مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير — وكان من أعلم الناس بقريش — قال : قدم جرير بن عطية على هشام بن عبد الملك ، فسمع سُهَيْل بن أبي كثير ينشد :

أبشرْ يا أميين الله أبشرْ بالدنانير

وُبُخْتٍ عربياتٍ (١) تهادى في المقاصير

• المقاصير: جمع مقصورة ،

ناحية الطريق .

وتهادى: تتمايل في

مشيها .

• العرز: ركاب الرطل

من جلد مخزوز يُقعد

عليه في الركوب .

فقال : مَنْ هذا ؟ قالوا : شاعر أمير المؤمنين . فقال : شاعر أمير المؤمنين

يقول بُخْتٍ عربياتٍ ! ليس لي هبنارِزق ! ووضع رِجلَه في غرزه ورجع ، فلم يعدْ إلى هشام .

(١) البخت: الإبل الحراسانية ، ولهذا عجب جرير من وصفها بالعربيات — كما

سيجيء بعد .

حدثني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم ، عن أبيه ، قال : اجتمع أبو حية النُميري ، وكان شاعراً فصيحاً ، ويحيى بن نوفل الحميري ، فاستنشده أبو حية من شعره ، فأنشده مَلِيّاً ، وهو ساكتٌ يسمع . فلما فرغ يحيى من إنشاده قال له : ألم أقل لك أنشدني .

وجدتُ بخط محمد بن القاسم بن مَهرويه ، حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبو حاتم ، قال : حدثني العُتبي ، قال : حدثني أبو معدّ ، قال : سمّرُ بنا أبو حية النُميري ونحن عند ابن منذر ، فقال : علامَ اجتمعتم ؟ قلنا : هذا شاعر المِصرِ ! قال : أنشدني . فأنشده . فلما فرغ قال : ألم أقل لك : أنشدني ؟ قالوا : فأنشدنا يا أبا حية ! فأنشدنا^(١) :

أَلَا حَيٌّ مِنْ عَهْدِ^(٢) الْحَبِيبِ الْمَغَانِيَا لِبِسْنِ الْبَلِيِّ مِمَّا لِبَسْنَ اللَّيَالِيَا .
المغاني جمع تغني ،
المنزل الذي عني به
أهله ، أي أقاموا منه
زمناً .

فلما فرغ قال : ما أرى في شعرك شيئاً ! قال : ما في شعري إلا استماعك له !
حدثني بعض أصحابنا ، عن أبي سعيد السكري ، قال : قال المغيرة ابن حَبْنَاءَ لأخيه صخر في كلمة :

أَلَا أُبْلِغَا صَخْرًا فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لَأَقْدِفِ صَخْرًا بِالتَّفَاقِ وَلَا الْكُفْرِ
ولكنَّ في صَخْرٍ عُيُوبًا كَثِيرَةً إِذَا ذُكِرَتْ نَقَبْنِ^(٣) مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
عُيُوبًا ، وَخَشًا لِلصِّدِيقِ ، وَغِيلَةً ، وَغَشًّا ، وَشِعْرًا مِثْلَ شِعْرِ أَبِي الْجَبْرِ

(١) طبقات ابن المعتز ١٤٤ .

(٢) في ابن المعتز : من بعد .

(٣) نقبن : كشفن (اللسان — نقب) .

[٢٢٦] قال : أبو جَبْرٌ مجنونٌ من بنى ربيعة بن حنظلة ، كان يقول شعراً مُخَلَّطًا مُحَالًا .

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم ، عن أبيه ، قال : أكثر هذه الأشعار الساذجة الباردة تسقط وتبطل إلا أن تُرْزَقَ حَمَقِي ؛ فيحملون ثقلها ؛ فتكون أعمارها بمدة أعمارهم ، ثم ينتهي بها الأمرُ إلى الذهاب ؛ وذلك أن الرواة يبنذونها ، وينفونها فتبطل . قال الشاعر (١) :

يموتُ ردىءُ الشعر من قبل أهله ، وجيِّدهُ يَبْقَى ، وإن مات قائله

وقال رؤبة بن العجاج لعقبة ابنه ، وقد أنشده شعراً له : يا بني ؛ إنك ذَهَبَانُ الشعر ! فذهب شعره فما أحد يَرَوِي له بيتاً ، ولا يُعرف له جامعُ شعر . فإنَّ هذا العجيب من الحكم على الغيب ، فيصحُّ هذه الصحة ؛ ولكنها كهانة عالم وفراصة أب في ابن ؛ وما علمت أن عقبة هذا ذكر قط إلا في خبر واحد ؛ فإنهم زعموا (٢) أنه اجتمع وبشار بن بُرْد في مجلس عُقبة بن سلم ، فأنشد عقبة ابن رؤبة عقبة بن سلم مدحاً له فيه ، فأحسن بشار محضراً وأقبل يستحسنه ، فلما فرغ من الشعر التفت إلى بشار ، فقال : هذا طراز لا تحسنه . ففي مقابلة الجميل بخلافه دليل على حمقه . فزعموا أن بشاراً غضب وقال : ألى تقول هذا ؟ والله لأننا أرجز منك ومن أبيك وجدك . ثم غدا على عقبة بن سلم بأرجوزته التي أولها (٣) :

يا طللَ الحىِّ بذاتِ الصَّمَدِ باللهِ خبِرْ كيف كنتَ بعدي

(١) العمدة ١ - ٩٥ ، وفي هامش الأصل : « قلت : هو دعبل بن علي وسيأتي صفحة ٥٧٦ » .

(٢) الخبر في طبقات ابن المعتز ٢٥ .

(٣) طبقات ابن المعتز ٢٥ .

فلما سمعها عُقبة بن رُوَبة هرب ، فنقل الناسُ الخبر ، وحملوا شعراً بشار
ولم يحملوا شعر عُقبة . وسقط إلى الساعة ، فما يُعرَف له منه بيت .

حدثنا محمد بن العباس ، قال : حدثنا الحسين بن علي المهزبي ، قال :
حدثنا أبو عثمان المازني عن الأصمعي ، قال : جاء رجل إلى خلف الأحمر ، فقال :
إني قد قلت شعراً أحببت أن أعرضه عليك لتصدقني عنه . قال : هات .
فأنشده :

رَقَدَ النَّوَى حَتَّى إِذَا انْتَبَهَ الْمَهْوَى بَعَثَ النَّوَى بِالْبَيْنِ وَالتَّرْحَالِ

مَا لِلنَّوَى جَدٌّ^(١) النَّوَى قَطَعَ النَّوَى بِالْوَصْلِ بَيْنَ مِيَامِنِ وَشَمَالِ

فقال له خلف : دَعَّ قَوْلِي ، واحذر الشاة ، فوالله لئن ظفرت بهذا البيت
لتجعلنه بَعْرًا ! على أني ما ظننت بك هذا كله !

أخبرني الصولي ، قال [٢٢٧] : حدثنا أبو ذَ كوان ، قال : حدثنا المازني ،
قال : أنشد خلفاً الأحمر رجلاً شعراً له ، فقال له : ما ترك الشيطان أحداً بهذا
البلدِ إلا وقد عرض عليه هذا الشعر ، فما وجد أحداً يقبله غيرك !

وأخبرني أحمد بن محمد المكي ، قال : حدثنا أبو العيناء ، قال : حدثنا
الأصمعي ، قال : عرض رجل على أبيه شعراً ، فقال له : يا بني ، ما بقي أحدٌ إلا
وقد عرض عليه الشيطانُ هذا الشعرَ فما قبله أحد غيرك .

حدثني أحمد بن عبد الله العسكري ، قال : حدثنا الحسن بن عُليل العنزي ،
قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلبى ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي ،

عن ابن سلام ، قال : أنشد رجل يونس النحوى شعراً له يعرضه عليه ، فقال له
يونس : أى ماصّ بظُر أمّه قال هذا ؟

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا محمد بن موسى البربرى ،
قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : قال وهب بن أبي إبراهيم : جاشت نفسى بشيء
من الشعر ، فقلت ليونس : إن رجلاً صاحب شعر ، وقد جاشت نفسه بشيء
منه ، وهو يكره أن يخرج حتى تسمعه . قال : هات ! فأنشدته ، فقال :
من هذا العاصّ بظُر أمه ؟

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : وهب بن أبي إبراهيم هو
أبو أبي شبل عضم بن وهب ، واسم أبي إبراهيم عصمة التميمى ثم البرجى
البصرى الشاعر .

حدثني على بن هارون ، قال : أخبرنى أبى ، قال : كان أبو عبيدة يقول
شعراً رديئاً ضعيفاً ، وكان الأصمى يقول شعراً ضعيفاً ، وهو أصلحهما شعراً على
خساسة شعره ؛ لأن ما روى لأبى عبيدة يدخل فى حدّ ما يهزأ به ، ويضحك
منه ؛ من ذلك ما رواه البصريون فى خرك ابن أخى يونس النحوى وكان يتعشقه :

ليتنى ليتنى وليت وليتى ليتنى قد علوت ظهر خرك
فقرأنا كتابه وفككنا خاتماً ، كان قبلنا لم يفك

فهذان البيتان من أدل دليل على مقداره فى الشعر .

ولقد حدثني العنزى ، قال : حدثني عمر بن شبة ، قال : أنشد أبو عبيدة
خلفاً الأحمر شعراً له ، فقال له خلف : يا أبا عبيدة ، اخبأ هذا كما تحبأ
السُّنُور خَرُّها !

وأخبرني الصولي ، قال : أنشد رجل أحمد بن الوليد بن بُرْد فقيه أنطاكية شعراً رديئاً . فقال له [٢٢٨] :

قد جاءني لك شعراً لم يكن حسناً ولا صواباً ولا قصداً ولا سداً
وجدت فيه عيوباً غيرَ واحدة ولم أزل لعيوبِ الشعر منتقداً
كانَ ذا خِبرةٍ بالشعرِ جمعهُ ثم انتقى لك منه شرّاً ما وجدنا
إني نصحتك فيما قد أتيتَ به من الفضائحِ نُصحِ الوالدِ الولدا
فعدَّ عن ذلك ، وادفنه كما دفنتُ هِرَّ خُرْمُوًّا ولم^(١) تُعلم به أحداً

وجدت بخط محمد بن القاسم بن مَهْرَوَيْه : حدثني محمد بن يزيد ، قال :
عرض رجلٌ عليّ بشأراً شعراً له فقال : يا هذا اخبأ هذا الشعر كما تجبأ سؤأتك .
أجبا الشيء : واره .
وأضاه .

حدثنا محمد بن مخلد العطار ، قال : حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد الأنصاري ،
قال : حدثنا محمد بن عبيد الله المَعْتَبِي أبو عبد الرحمن ، قال : حدثني أبو الجهم
ابن أبي سفيان بن العلاء ، قال : حججتُ أنا وأبو عمرو بن العلاء ففقلنا من
الحجِّ ، فمررنا بالبستان ؛ فإذا رآك قد أناخ بالرُفْقَة يسأل عن أبي عمرو ،
فأرشد إليه . فقال : إنك قد ذكرت لي وقد قلت شعراً ، فأحب أن
أعرضه عليك .

فقال أبو عمرو : هذا مُنصَرَفنا من الحجِّ ، ونحن في شغل عن الشعر .
قال : فقلت له : إلى ؛ فإنك تُصيب عندي ما تُصيب عنده . فأنشدني :

(١) في هامش الأصل : صوابه : « ولا تعلم » .

لَنْ قَدِمْتُ مِنْ دِمَشْقَ صَالِحًا وَقَدْ تَمَتَّعْتُ مَتَاعًا صَالِحًا
لَا تَيْنَ بِالْعِرَاقِ صَالِحًا إِنِّي وَجَدْتُ صَالِحًا لِي صَالِحًا

فقلت له : أنت أشعرُ الناس ! فقال لي أبو عمرو : يا عدوَّ الله ، أتُغري
الرجل ؟ أما تخشى الله !

حدثني أحمد بن عيسى الكرخي ، قال : حدثنا أبو العيَّناء ، قال : حدثنا
محمد بن سلام قال : كان المهديّ يقعد للشعراء ، فدخل عليه شاعر ضعيف الشعر
طويل اللحية ، فأنشده مديحاً له ، فقال فيه : « وجوارِ زَفِرَاتِ » . فقال المهديّ :
أى شيء زَفِرَات ؟ فقال : ولا تعلمه أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ! قال : فأنت
أمير المؤمنين وسيّد المسلمين [٢٢٩] وابن عمِّ رسول رب العالمين صلى الله عليه
وسلم لا تعرفه ، أعرفه أنا ؟ كلاً والله ! فقال له المهديّ : ينبغي أن تكونَ هذه
الكلمة من لغة لحيتك !

أخبرني أبو بكر الجرجاني ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : جاء
رجل إلى الرشيد ؛ فقال له : قد هجوتُ الرافِضةَ . قال : هات ! فأنشد :

رَغْمًا وَشَمْسًا وَزَيْتُونًا وَمَظْلَمَةً مِنْ أَنْ تَفَالَا مِنَ الشَّيْخَيْنِ طُغْيَانًا

قال : فسره لي ! قال : لا ! ولكن أنت وجيشك اجهد أن تدري ما
أقول ؛ فإني والله ما أدري ما هو !

الرافضة : فرقة من
الشعبة تجيز الطعن في
المحابة ، سمو بذلك
لأن أوليهم رفضوا زيد
ابن علي حين نهاهم عن
الطعن في الشيخين .

حدثني إبراهيم بن محمد العطار ، عن الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الذارع ، قال : حدثنا ابن عائشة ، قال : قال أبو العتاهية

لابن مغازر : إن كنت أردتَ بشعرك العجاج ورؤية فما صنعتَ شيئاً ، وإن كنت أردتَ شعراً أهل زمانك فما أخذتَ مأخذهم ، أرايت قولك^(١) :

* وَمَنْ عَادَاكَ لَأَقَى الْمَرْمِيسَا *

أى شيء المرميس ؟

أخبرني محمد بن يحيى ، عن أبي العيْنَاء قال : عرض رجلٌ على الأصمى ببغداد شعراً رديئاً ، فبكى الأصمى . فقيل له : ما يُبْكِيكَ ؟ قال : يُبْكِينِي أَنَّهُ لَيْسَ لِعَرِيبٍ قَدْرٌ . لو كنتُ ببليدٍ بالبصرة ما جسر هذا الكشْحَانُ^(٢) أَنْ يَعْضَ عَلَيَّ هَذَا الشَّعْرَ وَأَسْكُتَ عَنْهُ .

أخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثني أبو الحسن الأنصاري ، قال : حدثني المهيم السمرى ، قال : حدثني شاعر من موالى بنى تميم كان يَأْلَفُ أبا نواس ، وكان أديباً ظريفاً ، قال : دخلتُ على أبي نواس في عِلَّتِهِ التي مات فيها ، فسُرَّ بدخولي عليه ، ونشط ؛ فقلت له : أَعْرِضْ عَلَيْكَ شِعْراً لِي ؟ فقال : أَعْلَى هَذِهِ الْحَالِ ؟ فقلت له : أنت بحال خير ! وأنشدته إياه . فجعل يبكي . فقلت له : لِمَ تَبْكِي ؟ لك بسائر اليهود والنصارى والملوك أسوة . فقال لى : كم تظنُّ من شاعر قد مدح بأحسنٍ مِنْ شِعْرِكَ هَذَا ؛ فَكَانَ ثَوَابُهُ أَنْ صُفِّعَ حَتَّى عَمِي ! وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَكَ مَا رَزَقَهُمْ ! فقلت : مالك ! لا شفاك الله ! فمات بعد يومين .

قال المهيم : فقلت له : تَدْرِي فِي أَيِّ سَنَةٍ كَانَ هَذَا ؟ قال : نعم ! في سنة ثمان

وتسعين ومائتين .

(١) سبق صفحة ٤٥٣ .

(٢) الكَشْحَانُ : داء يصيب الكَشْحَ : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، وهو ذات العَجَبِ .
(٣٦م — الموشح)

حدثني علي بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن العباس ، قال : حدثنا عيسى
تَيْنَةَ ، قال : سمعت الأصمعي يقول : قال رجل :

* ترافع العزُّ بنا فارْفَنفَعَا *

فقلت له : هذا لا يجوز ! قال : فكيف جاز للعجاج [٢٣٠] أن يقول (١) :

* تقاعس العزُّ بنا فاقْعَنْسَسَا *

ولا يجوز لي أنا أن أقول «فارْفَنفَعَا» .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى ، عن محمد بن يزيد المبرد ، قال :
لما تَرَاجَعَ الشعر بين عبد الله بن محمد بن أبي عُيَيْنَةَ بن المهلب بن أبي صفرة وبين
مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة قال مروان لعبد الله :

أَكْفَفُ لِسَانِكَ عَنِّي أَيُّهَا الرَّجُلُ	وارْبَعٌ عَلَيْكَ ؛ فَإِنِّي شَاعِرُ جَدَلُ	• اربع عليك : بكث و انتظر .
قَدْ عَبْتِ مِنْ شِعْرِنَا مَا لَوْ تَكَلَّفَهُ	ضَاقَتْ عَلَيْكَ بِفَجَاجِ الْأَرْضِ وَالسَّبُلُ	• الفجاج : جمع فج ، الطريق الواسع .
وَالشَّعْرُ مُورِدُهُ فِينَا وَمَصْدَرُهُ	وَأَنْتِ عَنْ حَوِّكَ بِالْغَزْلِ مُشْتَغِلُ	
فَانزِعْ (٢) عَنِ الشَّعْرِ لَا تَلْهَجْ بِصَنَعَتِهِ	فَفِي جِرَاحِكَ عَنْ تَحْمِيرِهِ شَغْلُ	• لَهَجَ بِالْأَمْرِ : أَوْلَع بِهِ فَتَابَرَعَلَيْهِ وَاعْتَادَهُ .

فردَّ عليه عبد الله من أبيات :

مَرَّتْ بِنَا إِبِلٌ تَهْوِي إِلَى هَجَرٍ
تَهْوِي بِمَا فِي غَدِي يَبْقَى لِصَاحِبِهِ
بِالْتَمَرِ خَسِرَانَ مَا تَهْوِي بِهِ الْإِبِلُ
مِنْهُ الْعَوِيلُ وَمِنْهُ الْوَيْلُ وَالْهَبْلُ

(١) اللسان - فَعَس . وتَقَاعَسَ العزيمهم : تَجَنَّبَهُمْ وَظَلَمَهُمْ حَقُوقَهُمْ .

(٢) انزَع عَنِ الشَّعْرِ : كَفَّ عَنْهُ .

فقال مروان :

ما بالُ شِعْرِكَ مُلتَمِّئاً (١) ومختلفاً
قد حاول الشعرَ حتى شاب حاجِبُهُ
وقد ملأتُ بشعري قلبه رعباً
لما أتته قوافينا مثقفةً
لا تكلفنَّ جوابي في مناقضةٍ ،
وقد رأيتك ذا لبٍّ وذا أدبٍ
فانزع عن الشعرِ إذ سُدَّتْ مسالكهُ ؛
واعمدْ لشعري فكنْ لي فيه راويةً ؛
فأجابه عبد الله :

لقد تأملتُ هل تأتي بقافيةٍ
لو كنتَ تهجو بشعري فيه قافية
إذا لأعملت نفسي في روايتها
لكنَّ شعرك لا صفو ولا كدر ؛
فاجعل لشعرك ماءً ؛ إنه نَفِدتُ
واجعل لشعرك نوراً يستضيء به

أنفذته
أرسلته
وقسده
الشيء ومع
وقدر

(١) الالتيات : الاختلاط .

بيتاً ثنياً وبيتاً ساقطاً خرفاً
فلم يُجدِ وسطاً منه ولا طرفاً
فاستشعر الذلَّ بعد الكبر والتحقفا
تساقطت حشراتِ نفسه أنفاً
فلست مني ، وإن أحسنت ، منتصفاً
لكنَّ شعرك إذ جاريتني وقفاً
لا تحبطن ظلامَ الليل معتسفاً
فإنَّ في ذاك من تجميد . خلفاً

١٠ اعتسف الطريق :
سار فيه على غير هدى .

فأنت تجمعُ سوءَ الكيلِ والحشفاً .
عنهُ الميأه ؛ فقد أنفذته قشفاً [٢٣١]
فإنه من ظلامٍ مُلبسٍ سدفاً

الحشف : أروأ التمر ،
وهو الذي يبق ويصطب
ويقبض قبل نضجه فلا
يكون له نوى ولا لحاء
ولا ملاوة ولا لحم . يتر
إلى قولهم . أحشفاً
وسوء حيلة ، ويحضر
لها جمع حشفتين مكروهتين

إنا إلى الله يا مروانُ يا بنَ أخي ! كم بين حاليك مستوراً ومُنكشفاً ؟
أقمتَ حَوْلًا على بيتِ تقوُّمِه ؛ فلم تُصبْ وسَطًا منه ولا طرفًا ؛
لو لم أزرُك لما كانت لتبلغني أبياتُ شعركَ حَوْلًا كاملاً عَجُفا
غرائرُ الشعرِ تُبدي عن جواهرها بالقصدِ تبتدر القرطاس والهدفا
إذا اللسانُ تلكًا أنْ يقومَ بما في القلبِ منه تلكًا القلبُ أورجفا

حدثني علي بن عبد الله الفارسي ، قال : أخبرني أبي ، قال : قال ابن الأعرابي :
قيل للمفضل الضبي ، وأنا حاضرٌ في مجلسه : لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس
به ؟ قال : علمي به يمنعني من قوله . وأنشد بعقب هذا الكلام (١) :

أبي الشعرُ إلا أنْ يفيء رديثه عليّ ، ويأبى منه ما كان مُحْكَمًا
فيا ليتني إذ لم أُجدْ حوكَ وشيهِ ولم أك من فرسانه كنتُ مُفجماً
حدثني إبراهيم بن محمد العطار ، عن العنزي ، قال : حدثني يزيد بن محمد
المهلبى ، قال : حدثني إسحاق الموصلى ، قال : جاء رجلٌ إلى بعض أصحاب الفضل
ابن يحيى بشعرٍ قد ختم عليه يسأله أن يوصله إلى الفضل . فقال له : لا يجوز أن
أوصل إلى الأمير كتاباً لا أدري ما فيه ، ففضّه فإذا فيه :

لمن الديار كأنها سَطْرُ إنَّ هذا لأمرٌ له زَمْرُ
إنَّ الأميرَ من كرمه يكا دُ ألا يكون لأُمَّه بَطْرُ

فقال : اغرب ، غرَّب الله عليك !

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال : سمع أحمد بن يوسف الكاتب لأخيه شعراً قد كتب به إلى هوى له :

أبا بإذلاً وُدّاً لمن لا يشاكله يساعده في حبه ويواصله

عليك بمن يرضى لك الناس وُدّه أو آخره محمودة وأوائله

فكتب إليه أحمد : وقتك الله يا أخى للسداد ، وهداك للرشاد ؛ قرأتُ لك شعراً أنفذته إلى من تخطبُ مودته ، وتستدعى عشرته ؛ فسرّني شفك بالأدب ، وساءني اضطرابك في الشعر ؛ وليس مثلك من أخرج من يده شيئاً يعودُ بعببٍ عليه ، وأعيدك بالله أن تلجُ لجة الشعر بلا [٢٣٢] عزم يُنجيك منها وسباحة تُصدرك عنها ، فتنسبَ إلى قبيح أمرٍ هويتَ النسبة إلى حسنه ؛ فاعرف الشعر قبل قوله ، واستعن على عمله بأهله ، ثم قلْ منه ما أحببتَ إذا عرفت ما أوردت وأصدرت . وهذه أبيات على وزن أبياتك نظمها بمثل ما نثرته ذلك ؛ وهى :

أبا حسنٍ عابِ الدرايةَ قبل ما تُريغُ (١) من الشعر الذى أنت قائلهُ

وفي الشعر آدابٌ كثيرٌ فنونها وباطلٌ هو إن تعنّاك باطله

وحسبك عجزاً بامرئٍ متغزّل إذا عى بالأمثال فيمن يواصله

..... بامرئٍ ذى تواصل إذا عى بالأشعار (٢)

يهونُ على معشوقه ما أعزّه فتقلبُ الأحوالُ فيما يحاوله

(١) أراغ : أراد وطلب (القاموس) .

(٢) رواية أخرى للبيت السابق .

فدونك نُصْحًا مِنْ خَبِيرٍ مَجْرَبٍ قَضَىٰ آخِرًا أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَوَائِلُهُ
وما غابِرُ الأيامِ إِلَّا كَسالِفٍ فبِالسَّلَفِ الماضِي فِقِسْ ما تَزَاوَلُهُ

حدثنا محمد بن عبد الله البصرى ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابى ، قال :
حدثنا محمد بن أبى العتاهية ، قال : كان ابنُ التختاخ وكيلى إبراهيم بن المهدي .
يقول شعراً رديئاً ، وينشده الناسُ على أنه لغيره ؛ فمن استزداه عاداه .
فقال له إبراهيم : شاورَ أبا العتاهية . فشاوَرَهُ . وأنشده . فقال له : إياك أن
تعاود . فغضب . فقال أبو العتاهية :

يا عَجَباً ما عَجِبْتُ يا عَجَباً مِمَّنْ إذا لم يُسْخَرْ به غَضِيباً

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن عباد ، قال :
حدثنى هارون بن محمد ، قال : حدثنى يعقوب بن أحمد بن أسد ، قال : حدثنى
عبد الرحمن بن حمزة المكي ؛ قال : كان أبو العتاهية إذا حجَّ يجلسُ عندنا بمكة ،
فجاءه شاعرٌ كان عندنا ، فجعل ينشده وأبو العتاهية لا يُصغى إليه ، لأنه لم
يستجدْ شعره . فقال له الشاعر : ما لك لا تصبر حتى تسمع ؟ فقال :

سَأصْبِرُ جَهْدِي لما أَسْمَعُ فَإِنْ عِيلَ صَبْرِي فما أَصْنَعُ
• عِيلٌ صَبْرُهُ : نَفَدَ مِنْهُ
مَعُولٌ

أخبرنى محمد بن العباس ، قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن موسى البربرى ،
قال : حدثنى محمد بن على بن حمزة ، قال : حدثنى عبد الله بن المدينى أبو محمد ،
قال : كنا عند أبى العتاهية أنا وخالد بن محجن ، فأنشد ابنه شعراً ، فقال
أبو [٢٣٣] العتاهية : إني والله قد نهيتُه عن هذا ، فليس يقبل فقال ابنه : أريد
أن أتعوّدهُ وأنشأ عليه . فقال : يا بُنى ، هذا الأمرُ يحتاج إلى رقةٍ وطبعٍ فائضٍ ،

وأنتَ ثَقِيلُ الجَوَانِبِ ، مُظْلِمُ الحَرَكَاتِ : فَاذْهَبْ إِلَى سَوْقِكَ سَوْقَ البَزِّ ، فَإِنَّهُ
أَعْوَدُ عَلَيْكَ !

حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق ،
وحدثنا محمد بن القاسم بن محمد الأنباري ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا
ابن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن الحسن السامي ، قال : حدثني عمرو مولى
مزلاج الليثي ، قال : حدثني أبو نؤاس الحسن بن هانيء ، قال : جاء شاعرٌ من
غَنَاتِ الشعراءِ إلى زُبَيْدَةَ فامتدحها ، فقال (١) :

أزبيدة ابنة جعفرٍ طويّ لسائلِك المُنَابِ

تُعْطِينِ من رَجَلَيْكَ ما تُعْطِي الأَكْفُ من الرِغَابِ

قال : فهمَّ به الحشم والخدم . فقالت : لا تفعلوا ؛ فإنه إنما أراد الخير فأخطأ ،
ومن أراد الخير فأخطأ أحبُّ إلينا ممن أراد الشرَّ فأصاب ؛ وإنما أراد أن يقول
على قول الشاعر (٢) : «شمالك أجود من يمين غيرك ، وقفاك أحسن من وجه
غيرك ؛ فظنَّ أنه إذا ذكر الرَّجْلَيْنِ أنه أبلغ في المدح ؛ وأمرتُ له بجائزة .

قال عمرو مولى مزلاج : فقال لي أبو نؤاس : لقد ورد عليها شيءٌ لو وردَ
على العباسِ بن عبد المطلب رضى الله عنه ما كان عندهُ من الحلم والاحتمال وتسهيل
الأمرِ أكثرُ مما كان عند هذه المرأة ، وهى من بناتِ أبنائه ؛ ولكن الله أعلم
حيثُ يجعلُ رسالاته .

(١) سبق ٥٣٨

(٢) حقه القائل ، وقد سبق .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقد تقدم هذا الخبر بغير هذا الإسناد (١) .

حدثني أبو عبد الله الحكيمي وأبو بكر الصولي ؛ قالوا : حدثنا محمد بن موسى البربري ، قال : حدثني إبراهيم بن أبي الحسين ، قال : رأيت محمد بن أبي العتاهية يجيء إلى إسماعيل بن هشام بن أبي يوسف ، فسمعه يقول : أنشدت أبي أبا العتاهية شعراً من شعري ، فقال لي : اخرج إلى الشام . قلت : لم ؟ قال : لأنك لست من شعراء العراق ! أنت ثقيل الظل ، مظلم الهواء ، جامد النسيم !

حدثنا محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الرباعي ، قال : حدثنا أبو عثمان المازني ، قال : [٢٢٤] شهدت أبا زيد النحوي ، وعنده أبو عدنان السلمي ، فقرأ عليه أبو عدنان قصيدة له أولها :

وبلدةٍ ليس بها غيرُ ورلٍ قطعها مُحبَّنطًا على جملٍ (٢)

فقال له أبو زيد : يا أبا عدنان : إن كان شعرك كله هكذا فلا عليك أن [لا] (٣) تستكثر منه !

وحدثني علي بن هارن ، قال : أخبرني أبي ، قال : قال الجاحظ : أنشد أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي أبا زيد الأنصاري شعراً له ، فقال له أبو زيد : يا أبا عدنان ؛ هذا شعرك لا عليك ألا تستكثر منه .

* هارون

(١) صفحة ٥٣٨

(٢) الورل — محرمة — دابة كالبظ ، أو العظيم من أشكال الوزغ طويل الذنب صغير الرأس . واحبنتي : انتفخ بطنه . (القاموس) . المحبنتي : اللزق بالأرض .

(٣) زيادة لبست في الأصل ، وسيأتي كذلك بعد سطور .

أخبرني يوسف بن يحيى بن على المنجم ، عن أبيه ، عن أبي هفان —
أو غيره ، قال : أنشد رجل أبا الشمقم شعراً له ، وقال : كيف ترى ؟ قال :
جيداً ! قال : أنا قلتُه في المخرج . قال : رائحةُ ذاك منه !

أخبرني محمد بن عبد الله البصرى ، قال : حدثنا العلابى ، قال : كنتُ عند
ابن عائشة ، فجاءه رجلٌ ، فأنشده شعراً لنفسه أكثرَ فيه من الغريب ، فقال له :
ما أحسب أنك أفصح من امرى القيس ، ولا زمانك أرفع كلاماً من زمانه
حين يقول ^(١) :

تمتّع من الدينا فإنك فانٍ من النشوات والنساء الحسانِ
أمن أجل أعرابية حلَّ ^(٢) أهلها بروض الشرا عيناك تبتدران
فدمعها سحّ وسكبٌ وديمةٌ ورشٌّ وتوكافٌ وتنهملان ^(٣)
ليالى يدعونى الصبا لى فأجيبه وأعين من أهوى إلى روانِ

روى محمد بن القاسم الأنبارى ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الرحمن السامى ،
قال : قال لى ابنُ عائشة : مدحنى خالد النجار بشعرٍ ردى ، فقلت له : ويلك !
ما تحسن أن تمدح ! إنما تحسن أن تهجو .

(١) ديوانه ٨٥ ، ٨٧ .

(٢) فى الديوان :

* أمن ذكر نهائية حل أهلها بجزع الملا ...

ونيهان : قبيلة من طيء كان امرؤ القيس نازلاً فيهم ثم ارتحل عنهم . والملا : الصحراء . وجزع
الملا : منعطفة . ومعنى تبتدران : تستيقان بالدموع .

(٣) السح : الصب الشديد والسكب نحوه . الديمة : مطر دائم فى ليل . التوكاف :

القليل من المطر . تنهملان : تسيلان .

(٤) فى الديوان : يدعونى الهوى . روان : دائمات النظر فى سكون ، ويريد أنهم

كلمات به مائلات إليه .

قال محمد بن عبد الرحمن : وخالد النجار هو القائل :

الحمد لله لا شريك له مِنْ شهوة التمر بُرِّسَتْ (١) بِنْتِي

أخبرني الصولي ، قال : حدثني يموت بن المزرع ، قال : كان لمحمد بن الحسن الحصري ابنٌ فقال له : إني قد قلتُ شعراً . وكان الحصري سيِّداً ظريفاً ، فقال : أنشدنيه يابني لثلا يلعب بك شيطانُ الشعر . قال : فإن أُجدتُ أتهب لي جارية أو غلاماً ؟ قال : أجمعهما لك . فأنشده :

إنَّ الديارَ بِمَيْفَا هَيَّجْنَ حُزْناً قَدْ عَفَا

أُبْكِيَنِّي لَشَقَاوِي وَجَعَلْنَ رَأْسِي كَالْقَفَا

[٢٣٥] فقال : يابني ، والله ما تستأهلُ بهذا جاريةً ولا غلاماً ، ولكن أمك مني طالق ثلاثاً إذ ولدتُ مثلك !

أخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني أبو يحيى الزهري ، قال : أخبرنا أبو نباتة ، قال : قال رجل لأخٍ له : إني قد قلت شعراً . فقال : هذا شيءٌ يجرعُ منه العقلاء ، فأنشدنيه . فقال :
* هل تعرِّفُ الدارَ بالقفِينَا *

قال : الدار قد ذكَّرتُها الشعراء ، والقفيننا لعله موضع ، وإنه على ذلك سمج ردي ! قال :

* أبكِينَا فَأَحْزَنِينَا *

فقال : عتق ما يملك (٢) إن زدت آخر إن لم أطرحك في البئر !

(١) البرسام : علةٌ يُهدى فيها ، برسم — بالضم — فهو مبرسم . (القاموس) .

(٢) صوابه : ما أملك . (هامش الأصل) .

• البرسام : ذات الحنجر •
وهو الثياب في العشاء
المحيط بالرفة .

حدثني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى النجم ، عن أبيه ، عن جده ، قال :
أنشدني إسحاق الموصلي لنفسه في محمد بن راشد الخناق ، وقد كان إسحاق
قال فيه :

• الشرب . القوم يشربون
ويجتمعون على الشراب .
أحر : كان العذبة من
المرأة .

إذا حرّك الشَّربُ الكرامُ رءوسَهُم فَأَيْرُ حِمَارٍ فِي حِرٍّ ام ابن راشد
لقد بشرت منه القوايل أمه بألام مـولودٍ لألامٍ والدٍ

فجمع محمد بن راشد عدة من الشعراء المتخلفين ، وسألهم أن يهجو إسحاق ،
فهجوه بشعرٍ ساقط ترك لتخلفه . فقال إسحاق لما بلغه ذلك :

وأبيات شِعْرِ رَائِعَاتٍ كَأَنَّهَا إِذَا أَنْشَدْتَ فِي الْقَوْمِ مِنْ حَسَنَاهَا حُرُّ
تَحْفَظُ وَأَقْلَوِي (١) لَرَدُّ جَوَابِهَا أَبُو جَعْفَرٍ يَغْلَى كَمَا غَلَّتِ الْقِدْرُ
فَلَمْ يَسْتَطِعْهَا غَيْرُ أَنْ قَدَّ أَعَانَهُ عَلَيْهَا أَنَا سٌ كَى يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرُ
فِيَا ضَيْعَةَ الْأَشْعَارِ إِذْ يَقْرَضُونَهَا وَأَضِيعُ مِنْهَا مَنْ يَرَى أَنَّهَا شِعْرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ يَكْفُهُ عَنِ الْجَهْلِ لَمْ يَسْتَحَى وَأَهْتَكِ السِّتْرَ

أخبرني الصولي ، قال : حدثني يَمُوتُ بن المزرع ، قال عمرو بن زَعْبِلٍ (٢)
يهجو دِمَادًا :

إِنِّي رَأَيْتُ دِمَادًا عَيْنَ الْأَحْمَقِ وَكَذَاكَ سِيمَا الْمَعْجَبِ الْمُتَحَدِّقِ

(١) اقلوي : قلق ، وانكمش .

(٢) هذا في الأصل . وفي الإكمال (١ - ٣٠٥) : وعمرو بن زعبل — بفتح الراء ،
وسكون العين المهملة وفتح الباء المعجمة بواحدة — شاعر إسلامي ، أنشده له أحمد بن يزيد
المهلب شعرًا . ثم قال : ووجدته بخط الأرزني — زعبل — بالزاي . وفي التبصير (١٠١) :
وقيل هو بالزاي .

لم يدْرِ ما علمُ الخليل فيقتدى ببيانِ ذاك ولا حدودُ المنطق

ويقول أشعاراً تُشابه خَرَاه نَسْجُ الصَّنَاعِ خِلافِ نَسْجِ الأخرق

أخبرنا محمد بن محمد القصرى ، قال : حدثنا أبو العيَفاء ، قال : دخلنا على العُتبي نعوذه وقد مرض ، فقال : ما أَجْزَعُ من الموتِ كجزعى من أبى مسلم الخلق لاني أخاف أن يرثيني كما رثى الأصمعي بقوله :

يَجُوبُ صِيَابَ معاني الجَوَابِ بِحَذْفِ الصَّوَابِ لَدَى المَجْمَعِ [٢٣٦]

أخبرني أبو بكر الجرجاني ، قال : قال حدثنا المبرد ، قال : غنّت مُرهانُ جارية ابن الصباح بين يدي بُنان :

إن نفسي رَسُولُ نفسي إليها ولِنفسي جعلت نفسي رَسُولاً
فقال بُنان : شَهْ (ط) ؛ امتلاً البيت فساء .

أخبرني يوسف بن يحيى بن على المنجم ، عن أبيه ، قال : قال أبى أبو الحسن على بن يحيى يوماً لخالى أبى العباس أحمد بن أبى كامل : أنشدك أبوقدامة شعره ؟ وأبوقدامة إنسان من الكتّاب كان يتعاطى قولَ الشعر فيكسره ويلحن فيه . فقال : ولم ، فنى الصفعُ حتى ينشدنى شعره ؟ فأنشدنا الصولى لأحمد بن يوسف الكاتب :

إن كفى إذا التقينا أراها تتندى إلى قفا حَيَّانِ

ولها عَطْفَةٌ ولا بدَّ منها بعده فى قفا أبى عمرانِ

ذهبت كلُّ لذةٍ لى إلا لذتى فى تفقدِ الإخوانِ

واشتعافى^(١) بضع من يدعى الشع ر بلا خِبرَة ولا إحسان

حدثني بعض أصحابنا ، قال : كتب رجل إلى محمد بن داود الأصبهاني
بشعرٍ ردِيء ، فأجابه محمد من قصيدة :

هَبْنِي أَطِيعَ مَلَامَ الكَاشِحِينَ وَلَا أَكُنْتُ أَصْفَى لِشَعْرٍ وَزَنُهُ خَطَأُ
أَعْصَى الوَشَاةَ وَلَا أُرْعَى الَّذِي يَجِبُ
فَالوِزْنُ مُنْكَسِرٌ ، وَالخَفْضُ مُنْتَصِبٌ ،
وَاللَفْظُ غَثٌّ ، وَمَعْنَى اللَّفْظِ مُنْقَلَبٌ
لَوْ كُنْتَ تَسْطِيعُ اِخْطَاءً بِخَامِسَةٍ
أَخْطَأْتُ ، لَكِنْ عَلَيْكَ الْجُهْدُ وَالطَّلَبُ
هَذِي الْمَعَانِي الْكَتَنَجِيُّ ارْتِضَاكَ لَهَا
قُلْ لِي عَرُوضُكَ ذَا مِنْ أَيْنَ يَقْتَضِبُ
أَسَخَنْتَ عَيْنَ مَعَانِي الشَّعْرِ فَاجْتَنَبْتُ
لَمَّا شَعَرْتُ وَكَانَتْ قَبْلَ تَجْتَلِبُ
هَبِ العَرُوضَ تَسَاهَلْنَا عَلَيْكَ بِهِ
فَأَيُّ نَحْوٍ بِهَذَا العَقْلُ يُحْتَقَبُ
تَطَهَّرَ الآنَ مِنْ ذَا الشَّعْرِ مَفْتَسِلًا
كَمَا تَطَهَّرَ مِنْ أَدْرَانِهِ الجُنْبُ

أخبرني يوسف بن يحيى أن أباه أنشد شعراً رديئاً ، فقال :

رُبَّ شَعْرٍ كَأَنَّهُ لَعَقُ مَاءٍ مِثْلَهُ مَا حَنْتُ عَلَيْهِ الحُسُوشُ
قَدْ تَسَمَعْتُهُ فِجَّتُهُ أَذْنِي فَتَمَنَّيْتُ أَنِّي أَطْرُوشُ^(٢)

بلغ علي بن العباس الرومي أن ابن الخبازة المغبر هجاه ، فقال ابن الرومي :

(١) شغفي ، ورغبتي .

(٢) الأطروش : الأضم (القاموس) .

يأبىها الأعمى الذى سبني محلل ما نلت من نيل [٢٣٧]

شِعْرُكَ لَا تَتَبْتُ آثَارُهُ مِنْ غُرَّةِ الْيَوْمِ إِلَى اللَّيْلِ

مَدَبٌ ذَرٌّ فِي نَقَاكِ هَائِلٌ مَرَّتْ بِهِ مُعْصِفَةُ الدَّيْلِ

عَفَا فَمَا يَسْطِيعُ يَتَقَفَاهُ نَاطِرُ لَقْمَانَ وَلَا قَيْلِ

• قِيَاةُ الْأَثْرِ : تَتَبَهُ .

الْقَيْلُ : مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ

الْمَجَاهِلِيَّةُ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ

لَوْ كَانَ فِي شِلُوكِ لِي مَبْطَشٌ لَقَدْ دَعَتِ أُمَّكَ بِالْوَيْلِ

• الشُّلُوكُ :
الْعَضْوُ .

أَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو نَوَاسٍ لِرَجُلٍ كَانَ يَهَاجِيهِ :

سَيَبْقَى بَقَاءُ الْدَّهْرِ مَا قَلْتُ فِيكُمْ وَأَمَّا الَّذِي قَدْ قَلْتُمُوهُ فَرِيحٌ

أَخْبَرَنِي يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ الْمَنْجَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ

ابْنُ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ مَلِيحًا مَتَكَلِّمًا يَنْتَحِلُ فِي الْإِجْبَارِ مَذْهَبَ الْحُسَيْنِ النَّجَّارِ ،

• الْإِجْبَارُ : مَذْهَبٌ مِنْ

يُرَى أَنَّ كُلَّ مَا يَحْدُثُ

لِلْإِنْسَانِ قَدْ قَدَّرَ عَلَيْهِ

أَزَلًا ، فَهُوَ مَسِيرٌ لِأَخِيرٍ .

وَيُنَاضِلُ عَنْهُ ، وَيَقُولُ شِعْرًا ضَعِيفًا سَخِيفًا ، فَقُلْتُ فِيهِ :

وَفِي الْحَلْبِيِّ كُلُّ أَنْسٍ وَمُتَعَةٍ وَنِعَمَ أَخَوِ الْإِخْوَانَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ

وَلَكِنَّهُ مِمَّنْ يُجَوِّزُ رَبَّهُ ، وَيَنْحَلُّهُ مَذْمُومَ فِعْلِ الْخَلَائِقِ

وَيُنْشِدُكَ الشَّعَرَ الْغَيْثِثَ لِنَفْسِهِ ، فَتَحْلِفُ عَنْهُ أَنَّهُ غَيْرُ سَارِقٍ

فَمَا مَرَّيَ لَوْ أَنَّهُ لِي مُوَافِقٌ ، وَلَا ضَرَّيَ أَنْ كَانَ غَيْرَ مُوَافِقٍ

قَالَ : فَقَدْ شَهِدْتُ لَهُ لِعَمْرِي أَنَّهُ لَا يَسْرِقُ الشَّعْرَ ، وَلَكِنَّ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ بِسَرْقَتِهِ

(١) النقا : القطعة من الرمل . واليهامد : الذي لا يثبت مكانه . الذر : صغار الخلد .

أحسنُ منها بتخلّفه فيه؛ لأنه لا يسرق الشعرَ إلا مَنْ عرفه. قال الأخطل : نحن معشر الشعراء أسرق من الصاغة .

قال : وكان بعضُ اليزيديين يصحبنا ، ويقول الشعرَ فيسيء فيه ، فقلت :

اليزيديُّ عليه دَرَقَةٌ (١) جِلْدَةُ الفِيلِ لَدَيْهَا وَرَقَةٌ

إِنْ يُقْلُ شِعْرًا رَدِيثًا فَلَهُ أَوْ يُجِدُ فِي الشَّعْرِ يَوْجَدُ سَرِقَةً

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : احتجَّ بعضُ الشعراء في قوله الشعر الرديء بأنه إنما أراد أن يُذكر به ، فقال :

سَوْفَ أَهْجُوكَ إِنْ بَقِيَتْ شِعْرٌ لَيْسَ إِنْ قَوْمُوهُ فَلَسَيْنِ يَسْوَى

وَيَقُولُونَ ذَا رَدِيءٍ وَحَسْبِي أَنْ يَقُولُوا لَهُ رَدِيءٌ وَيُرْوَى

قال : ونحا فيه قولهم : « إذا فانتك الخير فارفع علما في الشر » .

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقد أكثر الشعراء في

وصف بقاء الشعر الجيّد على تطاول الأيام ، وغابر الزمان ؛ ومن أحسن [٢٣٨]

ما جاء فيه قول عروة بن أذينة :

نَبَيْتُ أَنْ رِجَالًا خَافَ بَعْضُهُمْ شَتَمِي وَمَا كُنْتُ لِلْأَقْوَامِ شَتَامًا

فَإِنْ يَكُونُوا بَرَاءً لَا تُطِيفُ بِهِمْ مَنِّي شَكَاةٌ وَلَا أَسْمَعُهُمْ ذَامًا (٢)

وإنَّ يَحِينُوا أَقْلُ قَوْلًا لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ يُعْنَى قَرَاتِيصًا وَأَقْلَامًا

• يحينوا : لم يهتدوا إلى
الرشاد .

(١) الدرقة : ترس من جلود ، والجمع درق . (اللسان - درق) .

(٢) الذام : العيب .

وقول دِعْبِل بن علي الخزاعي :

لا تعرضن بمزحٍ لامرئٍ طَبِينٍ (١)

ماراضه قلبه أجراه في الشفة

فَرُبَّ قَافِيَةٍ بِالْمَزْحِ جَارِيَةٍ

مشثومة لم يرد إنماؤها نمت

إني إذا قلتُ بيتاً مات قائلُهُ

وَمَنْ يُقَالُ لَهُ ، وَالْبَيْتُ لَمْ يَمِتْ

• نفي الحديث : شاع
وانتشر .

وقول دِعْبِل أيضاً (٢) :

يقولون : إن ذاق الردي مات شعرُهُ

وهيهات عمرُ الشعرِ طالت طوائلهُ

سَأْفِضِي بَبَيْتٍ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ

ويكثرُ مِنْ أَهْلِ الرَّوَايَةِ حَامِلُهُ

يموتُ رَدِيءُ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ (٣)

وَجَيِّدُهُ يَبْقَى ، وَإِنَّ مَاتَ قَائِلُهُ

(١) طَبِين : فطن .

(٢) أمالي المرتضى (٢ — ٢٧٠) .

(٣) في أمالي المرتضى : ربه .

[في آخر نسخة الأستاذ الشنقيطي التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب ما نصه :]

تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً . وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأُمى
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

وكتبه بيمينه لنفسه العبد الفقير الضعيف الحقير الملتجئ إلى الله ورسوله
إمام العلم بالحرمين ، وخادمه بالمشرقين والمغربين ، محمد محمود بن التلاميذ التركي
المدني ثم المكي . وذلك بعد رُجوعى من رحلتى إلى الأندلس وباريس ولوندره
أثناء رحلتى الخامسة من المدينة المنورة إلى قسطنطينية العظمى لأجل رفع الظلم
واكتساب كتب العلم .

وكان ابتدأى نسخه سلخ رجب الفرد ، وفرغت منه غرة ذى الحجة سنة
خمس وثلثمائة وألف .

وما كتبت ورقة حتى قابلت التي قبلها فتمت كتابته ومقابلته في ساعة واحدة .

ونقلته من نسخة الوزير محمد بن العلقمى ، وعليها خطه . وهي بخط الفاسخ
محمد بن على يعرف بالنقاش ، وهو نسخ من نسخة عبد السلام بن الحسين
البصرى

وهو كتب من أصل المؤلف أبى عبيد الله المرزبانى .

ووقف كاتبه مالكه على عصيته بعده وقفا مؤبداً فمن بدّله فإثمه عليه .
محمد محمود تاريخه أعلاه .

وحق على من نظر فيه أن يدعولى ولمنيف الدولة بحسن الخاتمة ، فإنه لولا الله
ثم منيف ما أمكننى نسخه :

تَصَيَّدَهَا خِرَاشٌ بَعْدَ حَوْلٍ وَلَوْلَا اللَّهُ مَا كَانَتْ تَصَادُ
عَلَى أَنْتَى حَرَصْتُ عَلَى نَسْخِ هَذَا الْكِتَابِ مِنْذُ خَمْسَةِ عَشْرَ حَوْلًا حَتَّى
تَيْسَّرَتِ الْأَسْبَابُ ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَتَابُ . وَمَنْ جَدَّ وَجَدَ .

[وفي آخر الكتاب بخط النقاش ما صورته :]

وكتب ^(١) محمد بن علي الناسخ يعرف بالنقاش . وفرغ منه في العشر
الأوسط من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بمدينة السلام من خط الشيخ
عبد السلام بن الحسين البصرى رحمه الله . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

[وفي آخر الكتاب بخط عبد السلام ما صورته :]

وكتب عبد السلام بن الحسين البصرى ، وفرغ منه في جمادى الأولى
سنة ست وستين وثلاثمائة بمدينة السلام من أصل الشيخ أبي عبيد الله ، أيده الله .
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

[ثم قال الأستاذ الشنقيطى] :

قلت :

والأصل المنقول منه في غاية الصحة والضبط إلا ما لا يكاد يخالو منه كتاب
أصلحته في هامشه . ومن ينظره بعدى يجد أثرى فيه ، فجاءت نسختى بحمد
الله أصح وأتم وأكمل منه .

[تم الكتاب ، وتليه الفهارس]

(١) أمامه في هامش الأصل :

كل هذا بخط النقاش في الكتاب المذكور .

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الموضوعات
- ٢ - الشعراء وقوافيهم
- ٣ - أنصاف الأبيات
- ٤ - قوافي الشعر
- ٥ - الأعلام
- ٦ - الأمكنة والبلاد
- ٧ - المسائل اللغوية والنحوية والبلاغية ، والنقدية .
- ٨ - مراجع الضبط والشرح والتحقيق .

١ - فهرس الموضوعات

تقديم الكتاب :

تعريف بالكتاب ، تعريف بالمؤلف ، عملنا فيه .

المقدمة :

١

٤

السناد والإقواء والإكفاء والإيطاء

الإقواء والإكفاء ٤ ، ١١ ، السناد . الإيطاء ١٨ ، ٥ ، الرامل ٢٣

٢٦

أولا : الشعراء الجاهليون :

١ - امرؤ القيس بن حجر :

تنازع امرؤ القيس وعلقمة ٢٨ ، امرؤ القيس والنابغة في

وصف الليل ٣٢ ، امرؤ القيس وطفيل الغنوى ٣٧ ، كثير من

شعر امرؤ القيس ليس له ٣٧ ، ما عيب على امرؤ القيس ٣٨

٤٥

٢ - النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) :

الإقواء في شعره ٤٥ ، بعض المأخذ في شعره ٤٨ ، التضمين

في شعره ٤٩ ، ما عيب على النابغة ٥٠ ، من أبياته

المستكرهه ٥٣

٥٦

٣ - زهير بن أبي سلمى :

بعض المأخذ في شعره ٥٦ ، كعب بن زهير يميز للنابغة ٥٩ ،

زهير والنابغة ٥٩ ، زهير يدعى أبياتا ٥٩ ، لم قدم زهير ٥٩ ،

ما عيب على زهير ٦٠

٤٤ — الأعرشى (ميمون بن قيس) : ٦٣

شعر الأعرشى ٦٣ ، بعض المأخذ في شعره ٦٤ ، جهنم والأعرشى ٦٦ ، الأعرشى والنابغة ٦٦ ، ٦٧ ، أ كذب بيت قالته العرب ٦٧ ، ٧٦ ، من شعره الغث ٦٧ ، من شعره المتكاف ٦٩ ، من أبياته المستكرهه ٧٠ ، من ابتداءاته التي يتطير منها ٧١ ، عدم المشاكلة في شعره ٧٢ ، ما عيب على الأعرشى ٧٣ ، يونس يوازن بين شعر الأعرشى وشعر لمروان بن أبي حفصة ٧٤ ، ٧٥ ، ما استضعف من معاني الأعرشى ٧٥ ، ٧٦ ، الإبطاء في شعره ٧٦ ، استعماله الألفاظ الأجمية ٧٦

٥٠ — طرفه بن العبد : ٧٧

لم يكن يحسن أن يتعشق ٧٧ ، ما عيب من شعره ٧٨ ، موازنة بين شعر طرفه ، وشعر لعنترة العبدى ، وشعر لامرى القيس ٧٨ ، موازنة بين شعر طرفه ، وشعر لحسان ابن ثابت ، وشعر لزهير ٧٩

٦٠ — بشر بن أبي خازم : ٨٠

الإقواء في شعره ٨٠ ، ما أنكر عليه من شعره ٨١

٧٠ — حسان بن ثابت الأنصارى : ٨٢

إنشاده الشعر أمام النابغة ٨٢ ، نقد النابغة شعر حسان ٨٣ ، رأى المرزبانى فى نقد حسان ٨٤ ، بعض المأخذ على شعره ٨٤ ، الشعر فى الجاهلية والإسلام ٨٥ ، حسان بن ثابت يُجبل ٨٦ ، إجازة بنته ٨٦ ، موازنة بين شعر لامرى القيس وشعر لحسان ٨٧ ، بعض ما عيب من شعره ٨٧

٨ - أوس بن حجر :

ماعيب عليه من شعره ٨٨ :

٩ - النابغة الجعدى (عبد الله بن قيس) :

صفة شعره ٨٩ ، وصف الفرزدق لشعره ٨٩ ، رأى الأصمعى
في هذا الوصف ٨٩

طريق الشعر إذا أدخلته في باب الخير ٩٠ ، رأى محمد بن سلام
في شعره ٩٠ ، هجاه سوار ، والأخطل ٩١ ، لم سمى النابغة ٩١ ،
النابغة الجعدى يحذر عقالا ٩١ ، النابغة الجعدى وأوس بن
مغراء ٩٣ ، بعض ماعيب من شعره ٩٣

١٠ - الشماخ بن ضرار :

بعض ماعيب من شعره ٩٤ ، ذو الرمة يتبع الشماخ في شعره
٩٥ ، ٩٧ ، رأى أبي نواس في شعر الشماخ ٩٥ ، أبو تمام يعيب
قولا للشماخ ٩٧ ، ابن أبي العاصية ينحر ناقته على باب معن ٩٩ ،
ما أنكر عليه من شعره ٩٩

١١ - لييد بن ربيعة العامري :

الأصمعى يصف شعره ١٠٠ ، أبو عمرو بن العلاء يصف شعره
١٠٠ ، لييد ينشد شعرا أمام أبي بكر أو عثمان ١٠٠ ، ما أنكر
على لييد من شعره ١٠١

١٢ - عدى بن زيد العبادي :

موضعه من الشعراء ١٠٢ ، رأى الأصمعى في شعره ١٠٣ ، أثر
البيئة في شعره ١٠٣

الصحة

- ١٣ - أبو دُوَاد الإيَادِي :
١٠٤
لماذا لا يروى شعره هو وعدى بن زيد ١٠٤ ، رأى الأصمعي
في شعره ١٠٤ ، ما أنكر عليه في شعره ١٠٤
- ١٤ - مهلهل بن ربيعة :
١٠٥
أول من قصد القصائد ١٠٥ . لماذا سمي مهلهلا ١٠٥ . رأى
الأصمعي في شعره ١٠٦ ، أكذب الأبيات في شعره .
١١٣ ، ١٠٦
- ١٥ - عمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر :
١٠٧
تحاكم الزبرقان ، وعمرو ، وعبد بن الطيب ، والمخبل السعدي
إلى ربيعة بن حذار ١٠٧ ، اجتماعهم وإنشادهم الشعر ١٠٨
- ١٦ - المتلبس الضبعي :
١٠٩
أول من حث على البخل ١٠٩
- ١٧ - المسيب بن علي الضبعي :
١٠٩
إنشاده الشعر في مجلس بني قيس بن ثعلبة ١٠٩ ، نقد طرفة
لشعره ١١٠ ، طرفة وعمرو بن كلثوم ١١٠ ، ١١١
السبب في قول عمرو بن كلثوم معلقته ١١١
- ١٨ - أمية بن أبي الصلت :
١١٢
بعض المأخذ على شعره ١١٢
- ١٩ - النمر بن تولب :
١١٣
بعض ما أنكر عليه من شعره ١١٣

الصفحة

- ٢٠ — عمرو بن قبيصة :
١١٥ ما أنكر عليه من شعره ١١٥
- ٢١ — قيس بن الخطيم :
١١٦ إسحاق الموصلي يستشنع بعض قوله ١١٦ ، رأى شعبة في شعره
١١٧ ، ما يعاب عليه في شعره ١١٧
- ٢٢ — عمرو بن أحمr الباهلي :
١١٨ الإقواء في شعره ١١٨
- ٢٣ — جماعة من الشعراء القدماء :
١١٩ رأى الأصمعي في عمرو بن كلثوم ١١٩ ، رأى الأصمعي في الحويدرة
١١٩ ، الأصمعي يوازن بين الراعي وابن مقبل ١١٩ ، رأى
الأصمعي في بعض الشعراء ١١٩ ، ١٢٠
- ١٢١ من عيوب الشعر :
من عيوب الوزن — التخليع ، الزحاف ١٢١ ، من عيوب
المعاني فساد القسم ، التكرير ، دخول أحد القسمين
في الآخر ، مالا يحتمل تركه ، فساد المقابلات ١٢٤ ، من عيوب
ائتلاف اللفظ والوزن (التفصيل) ١٢٧ ، من عيوب ائتلاف
المعنى والوزن معا (المقلوب ، المبتور) ١٢٨ ، التشبيهات
البعيدة — الغلو ١٢٩ ، من التشبيهات البعيدة ١٢٩ ، من الأبيات
التي قصر فيها أصحابها ١٣٢ ، من الأبيات المستكرهة الألفاظ

الصفحة

القلقة القوافي ١٣٩، الشعر البعيد الغلق ١٤٣

١٤٤ من ضرورات الشعر :

صرف ما لا ينصرف ١٤٤ ، ترك صرف ما لا ينصرف ١٤٤
قصر الممدود ١٤٥ ، مد المقصور ١٤٥ ، الاجتزاء بالضممة من
الواو ١٤٥ ، مما حذف منه بعض الكلمة ١٤٦ ، تسكين بعض
الحروف ١٤٧ ، مضاعفة ما لا يجوز أن يضاعف من الكلام ١٤٨ ،
رد الإعراب إلى أصله ١٤٨ . إلحاق نون الجمع مع الاسم
المضمر ١٤٩ ، حذف التنوين من الأسماء المنصرفة ١٤٩ ، حذف
الإعراب ١٥٠ ، قطع ألف الوصل ١٥٠ ، مما حذف إعرابه ١٥٠ ،
ما جاء في القوافي من الحذف ١٥١ ، وضع الكلام في غير موضعه ١٥٢ ،
التصغير ١٥٣ ، غد ، وغدو ١٥٣ ، انعم صباحا ، وعم صباحا ١٥٤ ،
الترخيم في النداء ١٥٤ ، وضع حرف لا تجرى فيه الحركة مكان
الحرف المتحرك ١٥٥

ثانيا - الشعراء الإسلاميون :

١٥٦

١ - الفرزدق :

ابن أبي إسحاق ينقد شعرا للفرزدق فيه إقواء ١٥٦ ، من كلامه
الحسن ١٦٢ ، من أهجن ألفاظه ١٦٢ ، في شعره افتخار بعيد
المعنى ١٦٣ ، جرير يصفه بالكذب في شعره ١٦٤ ، كان يأتي

الصفحة

بالإحالة في شعره ١٦٤ ، من قوله المذموم المستقبح ١٦٥ ،
مما يعاب على الفرزدق في الغزل ١٦٥ ، بعض ما عيب عليه في
شعره ١٦٦ ، الأصمعي يصفه بالسرقة في شعره ١٦٧ ، انتحاله أشعار
غيره ١٦٨ ، امرأته النوار تحكم بينه وبين جرير ١٦٨ ، الفرزدق
يضم قصيدة لذي الرمة إلى شعره ١٦٩ ، كان الفرزدق مهيباً
تخافه الشعراء ١٧١ ، أدخل بيتين لابن ميادة في شعره ١٧٢ ،
وانتحل بيتين الراعي ١٧٢ ، وانتحل شعراً لجميل ١٧٣ ، وشعراً
للأعلم العبدى ١٧٤ ، وأبياتاً للمخبل ، وللمتلوس ١٧٦ ، شعر له
وهو محبوس ١٧٧ ، جرير ينتصف من الفرزدق في مجلس
للحجاج ١٧٨

مذاهب الشعراء في الجاهلية ١٧٩ ، الفرزدق لا يتستر في فحشه ١٨٠
جرير يعف عن ذكر النساء ١٨٢ ، شعر جرير والفرزدق
والأخطل ١٨٣ ، أهل البادية بشعر جرير أعجب ١٨٣ ، رأى بشار
في شعر جرير والفرزدق والأخطل ١٨٤ ، مقلدات جرير ومعايب
الفرزدق ١٨٦ ، مسلبة بن عبد الملك يصف شعر الفرزدق ١٨٦ ،
بعض ما عيب على الفرزدق في شعره ١٨٦

١٨٧

٢ - جرير بن عطية الخطفي :

بعض العلماء يقدم جريراً على الفرزدق وبعضهم يقدم الفرزدق
١٨٧ ، حكم على شعر جرير ١٨٨ ، من أفن شعر جرير ١٨٩ ،
مما عيب عليه في شعره ١٨٩ ، ١٩٠ ، مما يعد على جرير
١٩١ ، المبرد كان يفضل الفرزدق على جرير ١٩٢ ، رأى
مروان بن أبي حفصة في شعر جرير والفرزدق ١٩٢ ،

الصفحة .

رأى أبى عبيدة فى شعرهما ، هجاء جرير للفرزدق بثلاثة
أشياء كلها كذب ١٩٣ ، إبداع الفرزدق فى الهجاء ١٩٦ ، أبو الغوث
يحيى بن البحتري يفضل الفرزدق ١٩٧ ، كردين المسمعى
يفضل الفرزدق والأخطل على جرير ١٩٨ ، خلف يقول :
جرير كان قليل التنقيح لشعره ١٩٩ ، بعض ما أخذ عليه فى
شعره ١٩٩ ، ٢٠٠ ، من أبياته التى زادت قريحته فيها على عقله
١٩٩ ، ٢٠١ ، سبب الهجاء بين جرير وعمر بن لجأ
التميمى ٢٠٢ ، بعض ما عيب عليه فى شعره ٢٠٤ ، هجاء
جرير التميمى ٢٠٦ ، جرير يفحم فى مجلس الوليد بن عبد الملك
٢٠٧ ، رأى جرير فى الفرزدق ٢٠٧ ، رأى جرير فى الأخطل
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، الإقواء فى شعره ٢١٠

٣ - الأخطل (غياث بن غوث) : ٢١١

الأخطل يسأل الغضبان بن القبعثرى فى حمالة ٢١١ ، سويد بن
منجوف يهيج بكر بن وائل على الأخطل ٢١٢ ، ٢١٤ ، هجاءه
سويد بن منجوف وقومه ٢١٣ ، ٢١٥ ، الأخطل يمدح سماك
ابن عمير ٢١٣ ، قال له سويد : ما تحسن أن تهجو ولا أن تمدح
٢١٤ ، ٢١٦ ، الأخطل يهجو قيسا ٢١٦ ، ٢١٧ ، أخطأ الأخطل
فى أربعة ٢١٧ ، خبر الأخطل والجحاف بن حكيم ٢١٨ ،
شعر الأخطل فى الجحاف ٢١٩ ، من أبياته التى نقدها عبد الملك
بن مروان ٢٢٠ ، رأى بشار فى شعره ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ابن بشير
المدنى يرمى الأخطل بالسرقه فى شعره ٢٢١ ، ٢٢٢ ، رجلان
يختصمان فى بيتين للأخطل والأعشى ٢٢٢ ، رأى الشعبي
فى شعر الأخطل ، والأعشى ٢٢٣ ، تذاكر الفرزدق
والأخطل جريرا وقضاؤهما لجرير أنه أسير منهما شعرا ٢٢٤ ،

الصفحة

هجاء الأخطل جريرا ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، رأى عباد بن الحجاج في شعر
الأخطل ٢٢٥ ، الأخطل يقول : نحن أسرق من الصاغة ٢٢٥ ،
الأخطل ينشد عبد الملك مدحه ونقد عبد الملك ٢٢٥ ، ٢٢٦

٧٢٢

ع — كثير بن عبد الرحمن :

بعض ما عيب عليه من شعره ٢٢٧ ، رأى مروان بن أبي
حفصه في بعض شعره ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، عبد الملك يغضب من
شعر له ٢٢٩ ، كثير والشبيعة ٢٣٠ ، عبد الملك يفضل شعرا
للأعشى على شعر كثير ، ورأى المرزبانى في ذلك ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
اللحن في شعره ٢٣٢ ، رأى الأصمعى في شعره ٢٣٢ ، رأى
عبد الملك في أبيات من الشعر ٣٣٢ ، بيت كثير يستحسنه بعض
الناس ويستقبحه بعضهم ٢٣٤ ، أنسب بيت قالته العرب ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
بعض ما أخذ عليه في شعره ٢٣٥ ، كثير يروى شعر جميل ٢٣٥ ،
كثير والأخطل في مجلس عبد الملك ٢٣٦ ، عزة وكثير ٢٣٦
رأى ابن أبي عتيق في شعر لكثير ٢٣٧ ، ابن أبي عتيق يستنشده
بعض شعره ٢٣٨ ، تفضيل عبيد الله بن قيس الرقيات ٢٣٨ ،
امرأة تعرض لكثير وتنقد شعره ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، امرأة تقول
لكثير لقد عرفت بامرأة ورد كثير عليها ٢٤٠ ، ٢٤١
بين كثير وقطام ، وتفضيل قطام لشعر امرئ القيس ٢٤٢ ،
بعض ما قيل إنه سرقه ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، رأى المرزبانى فيما قيل
عن سرقاته ٢٤٥ ، رأى سكينه بن الحسين في بعض شعره ٢٤٦ ،
بعض ما عيب من شعره ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، نقد بشار لبيت من
شعره ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، امرأة تعيب بيتا لكثير ٢٤٩

الصفحة -

٢٤٩

٥ - راعى الإبل الميرى :

عبد الملك بن مروان يعيب شعرا له ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، بين الراعى
وعمه ٢٥٠ ، رأى أبى عمرو بن العلاء فى شعره ٢٥٠ ، رأى
الأصمعى فى شعره ٢٥٠ ، بعض ما أنكر عليه فى شعره
٢٥٠

٢٥١

٦ - القطامى :

القطامى يدح زفر بن الحارث ٢٥١ ، رأى زفر فى شعره ٢٥١

٢٥٢

٧ - أخبار تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الإسلام

رواة الشعراء عند سكينه بنت الحسين ، ورأىها فى شعر جرير ،
وكثير ، وجميل ، ونصيب ، والأحوص ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، تصحيح
نسبة بيت ٢٥٤ ، رأى عقيلة بنت عقيل بن أبى طالب فى شعر
الجميل ، وكثير ، والأحوص ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، اجتماع شعراء عند
كثير عزة ونقده لبعض شعرهم ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

أشعر العرب ٢٦٠ ، نقد لشعر الفرزدق ، وجرير ، وابن رميلة
٢٦١ ، اجتماع الشعراء بباب الوليد بن عبد الملك وفيهم الفرزدق ،
و جرير ، والأخطل والبعيث وابن رميلة ٢٦١ ، رأى البعيث فى
شعرهم ٢٦٢ ، وموافقة الوليد على رأيه ٢٦٣ ، اجتماع
الشعراء فى ضيافة سكينه ونقدها لشعرهم ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
٢٦٦ ، من أخبار الشعراء والجان ٢٦٨ ، ٢٦٩

الصفحة

٢٧٠

٨٩ — ذو الرمة :

ذو الرمة حجة ٢٧٠ ، كان ذو الرمة راوية الراعي ٢٧٠ ، رأى
جرير في شعر ذي الرمة ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، رأى أبي عمرو
ابن العلاء في شعره ٢٧١ ، رأى الفرزدق في شعره ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
رأى جرير في شعره ، وشعر الأخطل والفرزدق ٢٧١ ، رأى
الأصمعي في شعر ذو الرمة ٢٧١ ، ٢٧٢ ، أركان الشعر ٢٧٣ ،
رأى البطين في شعر ذي الرمة ٢٧٣ ، ذو الرمة يسأل الفرزدق
عن شعره ٢٧٤ ، لماذا لا يعد ذو الرمة من الفحول ٢٧٤ ،
لماذا ترك ذو الرمة الرجز ٢٧٥ ، بعض ما أخذ عليه في شعره
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ما أجاد فيه ذو الرمة من الشعر ٢٧٩ ، بعض
ما عيب عليه في شعره ٢٧٩ ، ذو الرمة كان يكتب ٢٨٠ ،
رجع إلى عيب بعض شعره ٢٨١ ، ٢٩٢

٢٩٣

٩٠ — عبيد الله بن قيس الرقيات :

رأى الأصمعي فيه ٢٩٣ ، بعض ما أخذ عليه في شعره ٢٩٣ ،
٢٩٤ ، الأصمعي يرميه باللحن ٢٩٥

٢٥

١٠٠ — الأحوص بن محمد :

نقد بيت له ٢٩٦ ، اجتماع جرير ، والأحوص ٢٩٦ ، أعطى
الأحوص في شعره عشرة آلاف دينار ٢٩٧ ، نقد كثير
له ٢٩٧

٢٩٨

١١٠ — أبو دهبيل الجمحي :

أرتج عليه ولم يكمل بيتا ٢٩٨

الصفحة

٢٩٨

١٢ - نصيب الأسود :

عبد الملك بن مروان ينقد بيتا له ٢٩٩ ، رأى ابن أبي عتيق في
بيت له ٣٠٠

٣٠٠

١٣ - عدى بن الرقاع :

نقد بعض شعره ٣٠١

٣٠١

١٤ - أعشى همدان :

هو من الفحول عند الأصمعي ٣٠١ ، بعض أخطائه في
شعره ٣٠١

٣٠٢

١٥ - الكميت بن زيد الأسدي :

الكميت ليس بحجة لأنه مولد ٣٠٢ ، الأصمعي يقول : ذو
الرمة أحسن حالا من الكميت ٣٠٢ ، الكميت والطرماح
يسألان رؤبة عن الغريب ٣٠٣ ، المفضل يقول : الكميت
لا يعتد به في الشعر ٣٠٣ ، الكميت يستعمل العويص ٣٠٣ ،
اجتمع نصيب والكميت ٣٠٤ ، النصيب يحصى خطأ الكميت
٣٠٤ ، ٣٠٦ ، بعض أخطاء الكميت ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، رأى المبرد
في شعر الكميت ٣٠٦ ، رأى الأصمعي في الكميت ٣٠٦ ،
بشار يقول : ما كان الكميت شاعراً ٣٠٦ ، ذو الرمة
والكميت ٣٠٧ ، رأى حماد في شعر الكميت ٣٠٨ ، بعض
ما أخطأ فيه الكميت ٣٠٨ ، رأى خشاف في شعر الكميت
٣١٠ ، بعض ما أنكر على الكميت ٣١١

الصفحة

٣١١

١٦ — جميل بن معمر العذري :

بيت نصفه أعربي ونصفه مخنث ٣١١ ، جميل أصدق في عشقه
أم كثير ٣١٣ ، المفضل الضبي يميل إلى كثير ٣١٤ ، تفضيل شعر
للعباس بن الأحنف على شعر لجميل ٣١٤ ، ٣١٥

٣١٥

١٧ — عمر بن أبي ربيعة :

رأى أبي عمرو بن العلاء في عمر ٣١٥ ، بعض ما عيب عليه في
شعره ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، رأى جرير في شعر عمر ٣١٨ ،
عمر أطول قريش صبوة وأبطؤها توبة ٣١٨ ، سليمان بن عبد
الملك يأمر عمر ألا يحج مع الناس ٣١٩ ، أبو عبيدة يعيب شعره
٣١٩ ، ابن أبي عتيق ينقد شعراً له ٣٢٠ ، المفضل يضع من شعر
عمر في الغزل ٣٢٠ ، ويذكر سبب ذلك ٣٢١ ، النصيب
يصف شعره وشعر جميل ، وكثير ، وابن أبي ربيعة ٣٢١ ، سعيد
ابن المسيب يعيب عليه بيتاً من شعره ٣٢٢ ، رأى الفرزدق في
شعر ابن أبي ربيعة ٣٢٢

٣٢٣

١٨ — قيس بن ذريح :

بعض ما أخذ عليه في شعره ٣٢٣

٣٢٤

١٩ — مجنون بني عامر :

قال بيتاً فذهب بصره ٣٢٤ ، البلاء موكل بالمنطق ٣٢٥

٣٢٥

٢٠ — الطرماح بن حكيم :

أبو عمرو بن العلاء رآه يكتب ألفاظ النبط ويتعلمها ليدخلها في
شعره ٣٢٥ ، نشأته بالسواد ٣٢٦ ، الأصمعي يقول إنه ليس

الصفحة

بحجة لأنه مولد ٣٢٦ ، الطرماح والسكيت يسألان رؤبة عن
شيء من الغريب ٣٢٧

٣٢٧ — ٢١ — الحارث بن خالد المخزومي:

ابن أبي عتيق يصف شعر عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد
المخزومي ٣٢٨

٣٢٩ — ٢٢ — عبد الله بن عمر العجلي:

هشام بن عبد الملك يضربه مائة سوط بعد أن مدحه بشعره ٣٣٠
بعض ما أنكر عليه في شعره ٣٣٠

٣٣١ — ٢٣ — عروة بن أذينة:

أبو السائب المخزومي يعيب بعض شعره ٣٣٢ ، العرجي أولى
بالصواب منه ٣٣٢ ، بعض ما أنكر عليه من شعره ٣٣٢ ، ٣٣٣

٣٣٣ — ٢٤ — الأغلب العجلي:

رأى الأصمعي فيه ٣٣٣ ، كان ولده يزيدون في شعره ٣٣٣ ،
كان الأصمعي أروى الناس للرجز ٣٣٤

٣٣٤ — ٢٥ — أبو النجم العجلي:

الأصمعي يستجيد بعض رجزه ٣٣٤ ، بعض ما أخذ عليه ٣٣٥ ،
بعض ما أخطأ فيه ٣٣٦

٣٣٦ — ٢٦ — العجاج:

العجاج عند الوليد ٣٣٧ ، الوليد يقول له : ما صنعت شيئاً
٣٣٧ ، ٣٣٩ ، السناد في رجز العجاج ٣٤٠ ، رأى رؤبة في
شعر أبيه ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، رأى الأصمعي في بيت للعجاج ٣٤١

(م ٣٨ -- الوشح)

الصفحة

٣٤٢

٢٧ - رؤبة بن العجاج:

بعض ما أخطأ فيه ٣٤٢ ، بعض ما أخذ عليه ٣٤٣

٣٤٣

٢٨ - أبو نخيلة السعدي :

كان ينتحل شعر رؤبة ٣٤٣ ، أبو نخيلة ينشد شعرا لرؤبة ،
ويدعيه ، ورؤبة يسمع ٣٤٤

٣٤٤

٢٩ - مالك بن أسماء :

رأى الأصمعي في شعره ، تفضيله امرأ القيس عليه ٣٤٥

٣٤٥

٣٠ - القحيف العامري :

رأى الأصمعي في شعره ٣٤٥

٣٤٥

٣١ - الأقيشر الأسدي :

الأصمعي يطعن على الأقيشر ٣٤٦

٣٤٦

٣٢ - أيمن بن خريم :

٣٤٦

أفضل مديح الرجال

عبد الملك بن مروان يعتب على عبیدالله بن قيس الرقيات في مدحه
بافضائل الجسمية ٣٤٦ شعر لأيمن بن خريم في بشر بن مروان
٣٤٧ ، مثل لقبح المديح ٣٤٨

٣٤٩

٣٣ - ابن هرمة :

بعض أهل العلم يستحسنون شعراً لعنترة ٣٤٩ ، بعض ما أخذ
على ابن هرمة في شعره ٣٤٩ ، ابن هرمة يقول شعراً لا يستطيع
أن يجوزه ٣٥٠ ، بعض ما أخطأ فيه ابن هرمة ٣٥١

الصفحة

٣٥١

٣٤٠ — عبد الرحمن القس :

قدامة يذكر بعض ما استثقل من كلامه ، وما استخشن منه
٣٥١ ، ٣٥٢ ، قدامة يذكر ما جاء من التناقض في شعره ٣٥٣ ،
٣٥٤ ، شعر ليزيد بن مالك متناقض ٣٥٤

٣٥٥

٣٥٠ — نوح بن جرير :

رجل من بني سعد يعيب جريرا ، وابنه ٣٥٥

٣٥٥

٣٦٠ — أبو حية النيرى :

بعض ما عيب من شعره ٣٥٥

٣٥٦

٣٧٠ — ابن ميادة المري :

رأى قاسم بن جندل في شعره ٣٥٦ ، رد ابن ميادة عليه ٣٥٦ ،
نقد ابن ميادة لشعر الحكم الحضري ٣٥٧ ، الحكم ينقد شعرا
لابن ميادة ٣٥٨

٣٥٩

٣٨٠ — عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي :

بعض ما أخذ عليه في شعره ٣٥٩

٣٦٠

٣٩٠ — الحسين بن مطير :

الحسين بن مطير يمدح معنا ٣٦٠ ، نقد لشعره في مدح
معن ٣٦٠ سكن الحسين ما حقه التجريك ٣٦٠

الصفحة

٣٦١

٤٠ - جماعة من شعراء الإسلام:

عمر بن أبي ربيعة يلقي الأحوص مقبلا من عند عبلة ٣٦١ ،
نقد ابن أبي ربيعة شعر الأحوص ٣٦١

٣٦٢

من عيوب معاني الشعر :

مخالفة العرف ٣٦٢ ، وأن تنسب الشيء إلى ما ليس له ٣٦٢

٣٦٣

من عيوب ائتلاف اللفظ والمعنى :

الإخلال ٣٦٣ ، عكسه ٣٦٤

٣٦٥

من عيوب ائتلاف اللفظ والوزن :

الحشو ٣٦٥ ، التلميم ٣٦٥ ، التذنيب ٣٦٦ ، التغيير ٣٦٧

٣٦٧

من العيوب العامة للمعاني :

فساد التفسير ٣٦٧ ، التناقض ٣٦٨

٣٦٨

من عيوب ائتلاف المعنى والقافية :

أن تكون القافية مستدعاة قد تكلف في طلبها ٣٦٨ ، وأن يؤتى
بالقافية لتكون نظيرة لأخواتها في السجع ٣٦٩ ، ينبغي للشاعر أن
يتأمل تأليف شعره وتنسب أبياته ٣٧٠ ، وأن يحترز في أشعاره

ومفتتح أقواله ٣٧١ ، أمثلة لابتداءات معيبة ٣٧٢ ، ٣٧٣

الصفحة

الفرزدق أشعر أهل زمانه ٣٧٤ ، ثم ذو الرمة ٣٧٤ ، ذو الرمة
ينشد عبد الملك شعرا يغضب له ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، الأخطل ينشد
عبد الملك شعرا لا يرضيه ٣٧٥ ، شعر لمتعم بن نويرة
يكره سماعه عبد الملك ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، عبد الملك ينقد شعرا
لجرير ٣٧٦ ، هشام بن عبد الملك يعيب شعرا لأبي النجم ٣٧٧ ،
ارطاة بن سمية ينشد شعرا لعبد الملك بن مروان ٣٧٧ ،
عبد الملك يرتاع لسماعه هذا الشعر ٣٧٨

من شعراء الأعراب من سلك الزلل والخطأ في أشعارهم ٣٧٩ ،
أحسن الشعر عند محمد بن يزيد النحوي ٣٨٠ ، من الأبيات
التي أغرق قائلوها في معانيها ٣٨٠ ، ٣٨١ . جماعة من الشعراء
المحدثين أغرقوا في المعاني ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، أحسن المدح ٣٨٣

٣٨٤

ثالثا - الشعراء المحدثون :

صفة أشعار المحدثين عند ابن الأعرابي ٣٨٤ ، القديم أحب إلى
ابن الأعرابي ٣٨٤

٣٨٤

١ - بشار بن برد العقيلي :

الأخفش يعيب بعض أبيات لبشار ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، سيديويه يعيب
شعرا لبشار وشعر بشار فيه ٣٨٥ ، بعض المأخذ في شعر بشار
٣٨٦ ، ٣٨٧ ، بشار يأتي بالقوى من الشعر والمهجن منه ٣٨٨

الصفحة-

ينبغي للشاعر أن يتجنب الإشارات البعيدة ٣٨٨ ، بشار أستاذ
المحدثين ٣٩٠ ، قيل إنه ينظم الشذرة ثم يجعل إلى جانبها بكرة ٣٩٠

٣٩٠-

٢ - مروان بن أبي حفصة :

رأى الأصمعي في شعره ٣٩١ ، مروان بن أبي حفصة لم يكن
له علم باللغة ٣٩١ ، كان مروان ينقح الشعر ولم يكن مطبوعا
٣٩١ ، الأصمعي يقدم بشارا على مروان ٣٩١ ، ٣٩٢ ، أبو زيد
الأنصاري يقول : مروان أجد وبشار أهزل ، ورأى الأصمعي
في هذا القول ٣٩٢ ، مروان كان يأخذ أكثر شعره من دعامة
ابن عبدالله ٣٩٢ ، ٣٩٣ مروان يشتري شعرا من باهلي ويمدح به
معنا ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، أمدح بيت قيل في معن ٣٩٤ ، ٣٩٥

٣٩٥-

٣ - أبو العتاهية :

بعض ما أخذ عليه في شعره ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، لو شاء أبو العتاهية أن
يقول ألف بيت لقال ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، الرشيد ينكر على إسحاق
الموصلى طعنه على أبي العتاهية في شعره ٤٠٠ ، رثاء أبي العتاهية
لسعيد بن وهب ٤٠٠ ، رثاء له معيب ٤٠١ ، مما أنكر عليه في النسب
٤٠١ ، لا يخلو شعره من الخطأ الفاحش والقول السخيف ٤٠١ ،
نقد لشعر أبي العتاهية وأبي نواس ٤٠٢ ، كان أبو العتاهية من
سرقة الناس وعامتهم ٤٠٣ ، بعض شعر له ضعيف ٤٠٤ ، بعض
ما استحسنت من شعره ٤٠٤ . التضمين في شعر أبي العتاهية ٤٠٥ ،
خير الشعر ما قام بنفسه ٤٠٥ ، أبو العتاهية مع اقتداره يكثر
عثاره ٤٠٥ ، بعض ما أخطأ فيه ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، تعصب الرشيد لأبي
العتاهية ٤٠٦

رأى ابن عبيدة في شعره ٤٠٧ . إسحاق الموصلي يتعصب على
أبي نواس وينصر الأوائل ٤٠٨ ، كان إسحاق الموصلي لا يعده
شيئاً ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، الفرق بين الممتنع والمتناقض في رأى
قدامة ٤١٠ ، من التناقض فى شعر أبى نواس ٤١١ ،
من قول أبى نواس على طريق الإيجاب والسلب ٤١٢ ، بعض
ما عيب من شعره ٤١٣ ، ابن الأعرابى يفضل بيتا للأعشى على
آخر لأبى نواس ٤١٣ ، المبرد يقول : كان أبو نواس لحانة
٤١٤ ، ما يرد من شعره وي طرح ٤١٤ ، من شعره المملحون
المرذول ٤١٥ ، من شعره الذى يذم ٤١٥ ، بيت له بادية العوار
٤١٦ ، قال شعرا لا يتكلم بمثله مسلم ٤١٦ ، مما أنكر من قوله
٤١٦ ، ٤١٧ ، مما لم يجـ فيه ٤١٧ ، ٤١٨ ، بعض اللحن والخطأ فى
شعره ٤١٨ ، العتابة يقول : إنه أفرط فى طلب البديع ٤١٨
مسلم بن الوليد يقول : إنه يحيل ٤١٩ ، نقد العتابة لبعض
شعره ٤١٩ ، بين مسلم بن الوليد وأبى نواس ٤١٩ ، مما عيب
من شعره ٤٢٠ ، ٤٢١ ، بعض ما سرقه ٤٢١ ، ما أخذه على بن
المبارك الأحمر على أبى نواس ٤٢٢ ، بعض ما غلط فيه ٤٢٢

ينبغى للشاعر أن يحترز فى أشعاره ، ومفتتح أقواله مما يتطير منه ٤٢٢ ،

بعض ما أنكر عليه ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، بعض شعره فى الزهد ٤٢٤ ،
من مرثيته للأمين ٤٢٥ . محمد بن زياد الأعرابى يقول : فى
شعره من الإساءة ما يعنى على المحاسن ٤٢٥ ، بعض ما عيب من
شعره ٤٢٥ ، الرشيد يصلح بيتا لأبى نواس ٤٢٦ ، إنشاد شعر
لأبى نواس فى مجلس الرشيد وأمره بأن يودع المطبق ٤٢٧ ،

الصفحة

٤٢٨ ، بعض سقطاته ٤٢٩ ، أمر الرشيد بحبسها حتى يدع الخمر
٤٢٩ ، ونقد شعر قاله في الحبس ٤٣٠ ، موازنة بين بيت له
وآخر لحسان ٤٣٠ ، بعض ماغلط فيه أبو نواس ٤٣١
بعض ما لحن فيه ٤٣٢ ، أبو نواس كثير الإحالة ٤٣٢ ، ٤٣٣
رأى أبي علي البصير في شعر أبي نواس ٤٣٤ ، بعض ما أخذ من
غيره ٤٣٥ ، مسلم بن الوليد يسأل أبا نواس عن بيت له ٤٣٦ ،
مسلم يقول لأبي نواس : ما أعلم لك بيتاً إلا مدخولاً معيباً
ساقطاً ٤٣٦ ، نقد أبي نواس لبيت لمسلم بن الوليد ٤٣٧ ، مسلم
ابن الوليد ينكر تقديم أبي العتاهية وأبي نواس ، ويذكر رأيه
فيهما ٤٣٧ ، بعض ما أخذ عليه في شعره ٤٣٩ ، تماديه في حب
البيدع ٤٤٠ ، من سيء شعره ٤٤٠ ، رأى ابن مناذر في شعره
٤٤١ ، شعر له فيه إفراط ٤٤١ ، ٤٤٢ ، هجاء أبي نواس لأحمد
ابن روح وجواب أحمد ٤٤٢ ، أنشد شعراً فرمى بالكفر ٤٤٣ ،
فجوره في شعره ٤٤٤

٥ — مسلم بن الوليد : ٤٤٤

مسلم بن الوليد يقول لأبي نواس : أنت لا تحسن الأوصاف
٤٤٤ ، نقد أبي نواس لبيت لمسلم ٤٤٤

٦ — العباس بن الأحنف : ٤٤٥

الأصمعي يتسخط شعره ، ويقول إنه سخييف اللفظ ٤٤٥ ،
ماعيب عليه في شعر الغزل ٤٤٦ ، ماعيب علي الفرزدق
وجرير في الغزل ٤٤٦ ، رأى المدائني في شعره ، وشعر أبي
العتاهية ٤٤٦ ، ابن الأعرابي يشبهه برؤبة ٤٤٧ ، غصين
ابن براق يحلف أن بيتاً للعباس بن الأحنف ليس له ٤٤٨ ،

الصفحة

العباس بن الأحنف يضم بيتا للذئفاء إلى شعره ٤٤٨ ،
أبو الهذيل يعتقد الكذب والفجور في شعره ٤٤٩ ، ما يروى له
من الهجاء ٤٤٩

٧ - كلثوم بن عمرو العتابي : ٤٤٩

وصف شعر العتابي والعباس بن الأحنف ٤٥٠ ، من أشعر شعر
العتابي ٤٥٠ ، ما أخذ من بشار ٤٥٠ ، بعض المأخذ على شعره
٤٥١ ، قال رجل عنه : إنه كز لارقة له ٤٥١

٨ - أشجع السلمي : ٤٥٢

علي بن الجهم يقول إنه يخلى ٤٥٢ ، وتفسير هذا
الكلام ٤٥٢

٩ - محمد بن منذر : ٤٥٣

نقد أبي العتاهية شعرا لابن منذر ٤٥٣ ، شعره لم يعجب
أبا عبيدة ٤٥٣ ، ابن منذر يطلب من خلف أن يقيس شعره
بشعر امرئ القيس وزهير والنابعة ٤٥٣ ، خلف يرميه بصفحة
ملوءة مرقا ٤٥٣ ، ابن منذر يكمل بيتا بعد حول ٤٥٤

١٠ - المؤمل بن أمبل : ٤٥٤

رثاؤه للمهدى ، وضحك الناس منه ٤٥٤

١١ - العماني الراجز : ٤٥٥

إسحاق الموصلي يصف الأصمعي ٤٥٥ ، الأصمعي يعيب
بيتاً للعماني ٤٥٥ ، الرشيد يصلح خطأ للعماني ٤٥٦

الصفحة

- ٤٥٦ ١٢ — بكر بن النطاح :
مثل الإسراف والتجاوز والغلو عند المحدثين ٤٥٦
- ٤٥٦ ١٣ — الفضل الرقاشي :
سأل أعرابيا عن البلاغة والعجّ :
أبو علي الهباري يفضل أبا نواس عليه ٤٥٧
- ٤٥٧ ١٤ — محمد بن يسير الحميري :
المبرد يذكر خطأ له في شعره ٤٥٧
- ٤٥٨ ١٥ — محمد بن وهيب الحميري :
بعض ما أخطأ فيه ٤٥٨
- ٤٥٨ ١٦ — دعبل بن علي الخزاعي :
دعبل يقول إن أبا تمام يتبع معانيه فيأخذها ٤٥٨ ، ويرد
رجل عليه ٤٥٩
- ٤٦٠ ١٧ — اسحاق بن إبراهيم الموصلي :
الأصمعي ينقد شعرا له ٤٦٠ ، بعض ما عيب عليه في شعره ٤٦٠ ،
سرق بيتا من الأحوص ٤٦١ ، الابتداءات المستكرهه ٤٦٢
- ٤٦٢ ١٨ — مروان بن أبي الجنوب :
المكتفي ينقد شعرا له ٤٦٢ ، مثل شعر آل حفصة وتناقضه
حالا بعد حال ٤٦٤ ، بعض ما أخذ عليه في شعره ٤٦٤

١٩ — أبو تمام الطائي :

أبو حاتم يصف شعره ٤٦٥ ، رأى ابن الأعرابي في شعره
٤٦٥ ، أبو هفان يشبه شعره ٤٦٦ أبو تمام يريد البديع
فيخرج إلى المحال ٤٦٥ ، رأى دعبل في شعره ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،
عبيد الله بن سليمان يستغث شعره ويكرهه ٤٦٦هـ ، ابتداءات شعره
بشعة ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، راض أبو تمام نفسه على عمل مثل أرجوزة
الأبي نواس فلم يرض ما جاءه ٤٦٧ ، مما يجاب على أبي تمام
٤٦٨ ، من سخيّف شعره ٤٦٨ ، بعض ما أخذ عليه في شعره ٤٦٨ ،
٤٦٩ ، أبو تمام بلغ غايات الإساءة والإحسان ٤٧٠ ، بعض ما عيب
عليه في شعره ٤٧١ — ٤٧٤ ، من ابتداءاته المذمومة ٤٧٤ — ٤٧٥ ،
من استعماله الغريب ٤٧٥ — ٤٧٧ ، للطائي سرقات كثيرة
٤٧٨ ، كتابه الذي ألفه في اختيار الأشعار ٤٧٨ ، رجع إلى
ما عيب من شعره ٤٧٩ — ٤٨٢ ، مما ينسب إلى التكلف في
شعره ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ومن عجائبه ٤٨٥ — ٤٨٧ ، مما أنكره عليه
إسحاق الموصلي ٤٨٨ ، ومن تكلفه ٤٨٨ — ٤٩٢ ، دفاع أبي تمام عن
بيت له ٤٩٢ ، أبو تمام يحيل في شعره ٤٩٣ ، رأى البحترى
في دعبل وأبي تمام ٤٩٣ ، من أشهر ما عيب به أبو تمام
٤٩٣ — ٤٩٤ ، من عيوب الشعر أن تكون القافية مستدعاة
٤٩٤ ، مثل ذلك من شعر أبي تمام ٤٩٥ ، وما عيب على
أبي تمام ٤٩٥ — ٤٩٨ ، رأى علي بن الجهم في شعره ٤٩٩ ،
كان إذا كلبه إنسان أجابه قبل انقضاء كلامه ٤٩٩ ، مدحه
لعبد الله بن طاهر بقصيدة أولها بيت نصفه مخروم والنصف
الآخر عويص ٥٠٠ ، السكندی يعيب بيتا لأبي تمام
فيقول شعرا على البديه ٥٠٠ ، ٥٠١ ، إسحاق الموصلي

الصفحة

يقول له : ما أشد ماتتسكىء على نفسك ٥٠٢ ، يعقوب الكندي
يقول : هذا رجل يموت قبل حينه ٥٠٢ ، دعيل يزعم أنه
كان يسرق الشعر ٥٠٢ ، قصيدة أبي تمام فى رثاء محمد بن
حميد الطوسى مسروق أكثرها فى رأى دعيل ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
من أخطائه ٥٠٤ ، ٥٠٥

٥٠٥

٢٠ — أبو عبادة البحتري :

بيت له غير موزون ٥٠٥ ، شعر أبي تمام وشعر البحتري
فى رأى بعض العلماء بالشعر ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، البحتري يتبع
معانى أبي تمام ٥٠٧ ، البحتري يعرف الحق ويقر به
٥٠٧ ، مما أخذ البحتري من شعر أبي تمام ٥٠٧ — ٥٠٨
ومما احتذى فيه البحتري أبا تمام ٥٠٩ ، سرقات البحتري من
أبي تمام كثيرة ٥١٠ ، أجبل البحتري عشر سنين ثم قال كثيراً
٥١٠ ، ما وجد فى شعر البحتري من اللحن ٥١٠ ، ٥١١
ابن أبى طاهر يقول - شعرا - إن نصف شعره ملحون ونصفه
الآخر مسروق ٥١١ ، البحتري كان يكفر بالإحسان ٥١١ ،
٥١٢ ، من هجائه القبيح للمستعين ٥١٣ ، ٥١٤ ، البحتري هجا
نحوا من أربعين رئيساً ممن مدحهم ٥١٥ ، ونقل نحواً من عشرين
قصيدة من مدائحه لجماعة إلى مدح غيرهم ٥١٥ ، من قلة وفاء
البحتري ٥١٥ ، ٥١٧ ، مما أنكر على البحتري ٥١٧ ، ابن الرومى
يقول للبحتري : إياك والهجاء ٥١٨ ، من سرقات البحتري
٥١٨ — ٥٢٠ ، بعض ما غلط فيه البحتري ٥٢١ ، مما أخذ البحتري
من أبي تمام ٥٢٢ — ٥٢٣ ، سرقات البحتري من أبي تمام نحو
خمسائة بيت ٥٢٤ ، أبيات له وجد فيها بعض أعدائه مقالا ٥٢٤

الصفحة

- ٥٢٥ ٢١ - يزيد بن محمد المهبلي :
بعض ما أخذ عليه في شعره ٥٢٥
- ٥٢٦ ٢٢ - أحمد بن المعذل :
بيت تأوله على غير وجهه ٥٢٦
- ٥٢٧ ٢٣ - علي بن الجهم :
مروان بن أبي الجنوب يصف شعره ٥٢٧ ، مدح المتوكل فقال
أحمد بن أبي دواد : ما سمعت مديحا للخلفاء مثل هذا ٥٢٧ ، مما
أخطأ فيه ٥٢٨
- ٥٢٨ ٢٤ - عبد الصمد بن المعذل :
مما أخطأ فيه ، ولحن ٥٢٨ ، ٥٢٩
- ٥٢٩ ٢٥ - علي بن محمد العلوي :
كان شعره أكبر من علمه ٥٢٩ ، مما أخطأ فيه ٥٢٩
- ٥٣٠ ٢٦ - أبو سعد الخزومي :
مما عيب عليه ٥٣٠ ، رأى المرزبانى في نقده ٥٣٠
- ٥٣١ ٢٧ - أحمد بن أبي فنين :
مما يعاب على قيس بن الخطيم ٥٣١ ، أحمد بن أبي فنين أخذ شعر
قيس بن الخطيم فأسرف حتى أخطأ ٥٣١
- ٥٣٢ ٢٨ - محمود الوراق :
مما أساء فيه ٥٣٢

الصفحة

٥٣٣

٢٩ - إسحاق بن خلف البصرى :

كما أنكر عليه ٥٣٣

٥٣٣

٣٠ - أحمد بن المدبر الكاتب :

أبيات له مضطربة الإعراب ٥٢٣ ، ٥٢٤

٥٣٤

٣١ - ابن أبي عون الكاتب :

شعر له فيه حشو ٥٣٤

٥٣٥

٣٢ - أحمد بن علي المدرائى :

كما أحال فيه ٥٣٥

٥٣٥

٣٣ - محمود بن مروان بن أبي الجنوب :

كما ناقض فيه ٥٣٦

٥٣٦

٣٤ - أحمد بن أبي طاهر :

كما أخذ من دعبل وسقط لفظه فيه ٥٣٦

٥٣٧

٣٥ - جماعة من الشعراء :

أبو أيوب يرثى أم سليمان بن وهب ٥٣٧، نقد سليمان بن وهب
للمرثية ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، زبيدة بنت جعفر تمدح بشعر فيهم الخدم
بضرب الشاعر ٥٣٨، بيتان من الشعر لبعض الأعراب ونقد
جيد لهما ٥٣٩ ، من عيوب الشعر أن يركب الشاعر منه ما ليس
بمستعمل ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، لم كان القدماء يأتون بالحوشى ٥٤٠ ،
أبو حزام غالب العكلى يقول شعرا يغلب فيه الحوشى ٥٤٠ ،

الصفحة

من الشعر المتكف ٥٤١، سمعه ابن الاعرابي فقال لمنشئه : إن كنت جادا فحسبك الله ٥٤٢ ، من الاعراب من شعره فظيع التوحش مثل شعر محمد بن علقمة ٥٤٢

٥٤٣ ٣٦ — عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

بعض ما غلط فيه ٥٤٤ ، لا يقال أضام ٥٤٤ ، ما أخذ من شعر غيره ٥٤٤

٥٤٥ ٣٧ — سليمان بن عبد الله بن طاهر

٥٤٥ بعض ما لحن فيه

٥٤٥ ٣٨ — علي بن العباس الرومي

بعض ما أخذ عليه في شعره ٥٤٥ ، رأى المرزباني في نقد الشعر ابن الرومي ٥٤٦

٥٤٧ رابعا — ما جاء في ذم الشعر الرديء

ما لم يكن من الشعر حسنا ٥٤٧ ، الشعر كالدرهم ٥٤٧ ، من الشعر أبيات إن سمعتها لم تفككها وإن فقدتها لم تبالها ٥٤٧ ، عروة ابن الزبير يصف شعر ابنه ٥٤٨ ، يعجب من ضعف شعره مع عقله ٥٤٩ ، الشعراء أربعة ٥٥٠ ، الفرزدق يصف شعر ذي الرمة ٥٥١ ، جرير يصف شعر ذي الرمة ٥٥١ ، شعر كعب بن الكعبش ٥٥٢ ، يفتقر بشعره ٥٥٢ ، كان الشعر جملا بازلا ٥٥٣ ، الفرزدق يقول لرجل أنشده شعر : رده على شيطانك ٥٥٣ ، الشعر كذب وهزل وحقه بالتفضيل أهزله ٥٥٤ ، جرير يسمع شعرا في مجلس هشام ، فيخرج ولا يعود إلى هشام ٥٥٤ ، شعر رديء للمغيرة ابن حنبل ٥٥٥ ، أكثر الأشعار الباردة تسقط إلا أن ترزق حمقى ٥٥٦ ، يموت رديء الشعر ٥٥٦ ، عقبة ابن

رؤبة ذهب شعره فما يروى له منه بيت ٥٥٦ ، سبب قول بشار
أرجوزة له ٥٥٦ ، رأى لخلف الأحمر في شعره عرض عليه ٥٥٧ ،
كان أبو عبيدة والأصمعي يقولان شعراً ضعيفاً ٥٥٨ ، فقيهه
أنطاكية يقول شعر بعد ما سمع رجلاً ينشده شعره ٥٥٩ ، رجل
يعرض على بشار شعراً له ٥٥٩ ، رجل يعرض شعره على أبي
عمر بن العلاء ٥٥٩ ، شاعر ضعيف الشعر ينشد المهدي شعره ٥٦٠ ،
شاعر لا يستطيع أن يفسر شعره للرشيد ٥٦٠ ، الأصمعي يبكي
بعد ما سمع شعراً رديئاً ٥٦١ ، أبو نواس ينشده رجل شعراً
رديئاً في مرض موته ٥٦١ ، بين عبد الله بن محمد بن عينية ،
ومروان بن سعيد ٥٦٢ ، المفضل الضبي لا يقول علمه بالشعر
يمنعه من قوله ٥٦٤ ، شعر خلا من الذوق ٥٦٤ ، شعر لأخي
أحمد بن يوسف الكاتب ورأى ابن يوسف فيه ٥٦٥ ، رأى
أبي العتاهية في شعر ٥٦٦ ، أبو العتاهية لا يصغى لقائل ٥٦٦ ،
ابن أبي العتاهية ينشد أباه شعره ٥٦٦ ، شاعر يمدح زبيده فيهم به
الخدم والحشم ٥٦٧ . ابن أبي العتاهية يحكي رأى أبيه في شعره ٥٦٨ ،
أبو زيد النحوي يقول رأيه في شعر أبي عدنان السلمي ٥٦٨ ،
أبو الشمقمق يبدي رأياً في شعر رجل ٥٦٩ ، ابن عائشة ينصح
شاعراً بالبعد عن الغريب ٥٦٩ ، محمد بن الحسن الحصري يقول لابنه
بعد ما أنشده شعره: أمك طالق إذ ولدت مثلك ٥٧٠ ، رجل يمدح
ب طرح أخيه في البئر بعد ما سمع شعره ٥٧٠ ، شعر لإسحاق الموصلي
في محمد بن راشد ٥٧١ ، العتبي يجزع من أن يرثي بشعر رديء ٥٧٢ ،
شعره مكسور ملحون ٥٧٢ ، محمد بن داود الأصمعي يكتب شعراً
يرد به على رجل أرسل إليه شعره ٥٧٣ ، يحي المنجم يصف شعراً
رديئاً ٥٧٣ ، ابن الرومي يرد على ابن الخبازة هجاءه ٥٧٣ - ٥٧٤
شعر ضعيف سخيف ٥٧٤ ، بعض الشعر يقول الشعر الرديء
ليذكر به ٥٧٥ ، بقاء الشعر الجيد على تطاول الأيام ٥٧٥ ،
شعر لعرقة بن اذينة في ذلك ٥٧٥ ، شعر لعدبل الخزاعي في ذلك ٥٧٦ .

٢ - فهرس الشعراء وقوافيمهم

٢٠٩ ، خيالا ٢٠٩ ، يفشم ٢١٦
 المزكوم ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ملثوم
 ٢٢٣ ، مواليا ١٥٧ .
 أرطاة بن سمية
 ليايى ٣٧٩ ، مزبد ٣٧٣ ، الحديد ٣٧٨
 إسحاق الأعرج
 الكرم ٣٥٢
 إسحاق الموصلى
 مسدود ٤٦٠ ، بيمداد ٤٦١ ، راشد ٥٧١
 سحر ٥٧١ ، كسرا ٣ ، الديار ٤٦٠ ،
 مغناك ٤٦٢ ، مغناك ٤٦٢ ، أبلانك ٤٦٢
 إسحاق بن حسان الحرابى
 تنككع ٤٧٠ ، ياعم ٤٩٥
 إسحاق بن خاف البصرى
 الأسئل ٥٣٣
 أبو الأسود الدؤلى
 قليلا ١٥٠
 الأسود بن يعفر
 تميم ١٢١
 أشجم بن عمرو
 يصنع ٣٤٨
 الأعشى
 غادها ٦٥ ضميراً ٧٠ ، العبير ٧٣ ، اقيار
 ١٨٠ قابر ٦٧ ، ٧٦ ، ١١٤ ،
 جابر ١٣٤ ، الناظر ٤٨٤ ، مانفعا ٦٧
 فالفرعا ٦٧ ، والوجعا ٦٨ ، والصابعا
 ٧٠ ، قرعا ٧٢ ، خيفق ٧٢ ، مفتق
 ١٨٠ ، عجل ٦٦ ، رجل ٦٦ ،
 تصل ٧١ ، تأنكل ١٥٣ ، ماثل ١٧٠
 الرجال ٧١ ، ١٤٠ ، وطعالمها ٧١ ،
 ٧٥ ، ١٤٠ ، ١٨٠ ، نهاها ٢٣ ،
 بدالها ٣٧٣ ، الرجال ٥٢ ، سؤلى
 ٧١ ، للهلال ٢٨٦ ، كراما ٢٢٣ ،
 المصلم ٦٤ ، المحرم ٦٤ ، ٦٦ ،
 زمزم ٦٦ ، المزكوم ٢٢٢ ، تخم ٩

(١)

أحمد بن روح
 دوابه ١٤٣ ، بانتسابه ٤٤٣
 أحمد بن أبي طاهر
 ذنبه ٥٣٧ ، ذكرى ٥٣٦
 أحمد بن على المادرائى
 لبابه ٥٣٥
 أحمد بن أبى فتن
 تنقصف ٥٣٢ ، مهنف ٥٣١
 أحمد بن المدبر
 شكريه ٥٣٣
 أحمد بن المذل
 متخافيا ٥٢٦
 أحمد بن يوسف الكاتب
 قائله ٥٦٥ ، حيان ٥٧٢
 أخو أحمد بن يوسف الكاتب
 ويواصله ٥٦٥
 ابن أحر
 وارعد ٣٠٩ ، الحجر ١١٨ ، البصر
 ١١٨ ، والكبير ١٣٦ ، السكر
 ١١٨ ، الشجر ١١٨
 الأحوص
 قرنت ٢٩٦ ، متلدا ٢٩٧ ، الغادى ٤٦١
 يشير ٢٥٨ ، لفقير ٢٥٨ ، تبعاً ٢٥٥
 حلقا ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، الفراق ٣٦١ ،
 لا أبالى ٢٥٩
 الأخطل
 غضب ٢٣٦ ، جذب ٢٢٥ ، البعيد
 ٢١٢ ، ٢١٥ ، مضر ٢١٣ ، ٢١٦
 يبتدر ٢١٤ ، زفر ٢١٧ ، ٤٣٤ ،
 عثروا ٢٢٠ ، الشرر ٤٧٤ ، وعامر
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، بمقدار ٢٢٤ ، النار
 ٢٢٤ ، عطيق ٦٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ،
 قبول ٢١٢ ، يقول ٢١٥ ، والممول
 ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، الأغلا

الباهلي
رطب ٤٥٥

(ب)

البحترى

الحسناء ٥١١ ، عطاؤك ٤٥٩ ، وعجائبه
٥١٢ ، كاتبة ٥١٣ ، غربا ٥١٩ ،
الذاهب ٤٦٣ ، توهب ٥١٨ ،
المغرب ٥١٩ ، كذب ٥١١ ، مواعدا
٥٢٣ ، قاعد ٥١٠ ، العباد ٥١١ ،
بجاسد ٥١٩ ، وشرديه ٥٢١ ،
رعوده ٥٢٤ ، الردد ٥٠٩ ،
السكرير ٥٠٦ ، الغزار ٥١٣ ، حبس
٥٢٠ ، بالمقراض ٥٢٠ ، متالع ٥٠٩ ،
بشرق ٥١٩ ، أليقا ٥١١ ، الخلوفا
٥٢٢ ، فاصدق ٥٢٥ ، لايسأل ٥٠٨
ومالى ٥٢١ ، أشباله ٥١٦ ، أمواله
٥١٧ ، ابتذاله ٥٢٠ ، الأقدام ٥٠٩
مظالم ٣٧ ، تنكر ما ٧٩ ، النعما
٥٠٨ ، وأعجم ٥٢٠ ، يهرم ٥٢٣ ،
دوايه ٥٢٠

بشار بن برد

لاتخاطبه ١٤٣ ، ٢٨٩ ، الزيت ٣٨٨ ،
منهج ٣٨٧ ، بعدى ٥٥٦ ، تقييد
٣٨٥ ، مشير ٣٨٤ ، قصار ٣٨٩ ،
٤٥٠ ، الدنانير ٣٩٠ ، زهر ٣٨٥
تجربى ٣٨٥ ، البصل ٣٨٦ ، الجبل
٣٩٠ ، دما ٣٨٧ ، الجنان ٢٤٨ ،

مواليه ٣٨٦

بشم بن أبي خازم

الدبور ١٣٠ ، قروض ٨١ ، جذام ٨٠ ،
بكر بن النطاح
الأخماد ٣٨٣ ، النرف ٤٥٦

(ت)

أبو تمام

بالنفاق ٤٧٦ ، سجرانى ٤٨٢ ، بكائى

كتم ٥٢ ، يرم ٧٠ ، تلنظم ١٣٣
من ٦٩ ، اليمن ١٣ ، ٧٥ ، أذن
١٨٠ ، بها ٤١٣ ، ٥١٨

أعشى همدان

تجارته ٣٠١

الأقيشم

الغضب ٣٤٦

امرؤ القيس

أحسا ٤٣ ، المحدث ٢٨ ، ٢٤١ ،

مهدب ٢٩ ، ٣٠ ، ١٣٣ ، القباب

٤٣ ، تطيب ٢٣٩ ، ٣٤٥ ، لأثرا

٨٧ ، ٣٨١ ، مستر ٢٨ ، دبر

٣٨ ، منتشر ٣٩ ، ١٣٦ ، منهر

٣٩ ، حجر ٤٩ ، سكر ٧٨ ،

والحصر ١٥٥ ، أنفسا ١٢٧ ، الحالى

١١ ، المال ٢٦ ، ٢٧ ، لبيتلى ٣٣

بكاكل ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ، بأمثل

٣٣ ، ٣٤ ، بيدمبل ٣٣ ، جندل

٣٣ ، الرحل ٣٦ ، خلخال ٣٧ ، ٣٨

إحفال ، ٣٧ ، ٣٨ ، يفعل ٣٨ ،

بأعزل ٣٩ ، ١٥٣ ، محول ٤١ ، ٤٢ ، ١٧٩

الفصل ٤١ ، واغل ١٥٠ ، نابل ١٦٦

المفضل ١٧٩ ، حال ١٧٩ ، مقتل

٢٣٤ ، الحسان ٥٦٩ ، العصى ٢٦

٢٧ ، نعى ١٣٨

أمة بن أبي الصلت

يتأدد ١٢٤ ، ذائفها ١١٢ ، إسرال

٣٦٥ ، والأكبال ٣٦٦

أبو الأهم

المؤمنينا ٥٥٤

أوس بن حجر

وخزير ١٣١ ، جيدعا ٨٨ ، مخلولا ١٤٠

أوس بن مفرأ

وعيدها ٩٢

أيمن بن خريم

يزيدا ٣٤٨ ، الأفعس ٣٤٧

أبو أيوب بن أخت أبي الوزير

البواتر ٥٣٧

٤٩٠ ، غلام ٤٩٤ ، الأقدام ٥٠٩ ،
تنوّمها ٤٧١ ، رجيم ٤٦٨ ، ٤٩٢ ،
للمكارم ٤٧٤ ، للديم ٤٨٦ ، الحرم ٤٨٦ ،
المحصوم ٤٨٦ ، للتيسم ٤٨٨ ، ومجزّمه
٩٧ ، التنين ٤٧٣ ، ٤٩٧ ، الخزن ٤٧٣ .
مساويه ٤٧٠ ، الأبن ٤٨٠

لجفاف السامى

الشواحر ٢١٩ ، لأم ٢١٩

جرير

لذابا ٣٨٢ ، الرباب ١٩٥ ، الثواب ١٩٥ ،
شهاب ٢٠٦ ، لقاح ٣٧٦ ، سنادا ٣ ،
مشهدا ٢٠٥ ، أهدي ١٩٤ ، جرير ١٨٩ ،
١٩٠ ، الجوار ١٩٤ ، أمير ٢٠١ ، م عمر
٢٠٤ ، بالصير ١٨٨ ، السمر ١٩٩ ،
القناعيس ٦٣ ، مرموس ١٩٠ ، لامم ٢٠٢ ،
٢٠٤ ، ساطع ٢٦٢ ، فوثيق ١٧٨ ،
طويل ١٦٨ ، ٢٠٧ ، باطله ١٩٨ ،
الأوعالا ١٩٢ ، وميلا ١٩٥ ، فأحلا
٢٠٩ ، الأمثالا ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، البالي ١٨٥ ،
حال ١٩٦ ، لمام ٢٠٠ ، بدائم ٣٨ ،
بالمظالم ١٩١ ، الأرقام ١٩٤ ، بسلام ٢٠١ ،
٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، والمكارم
٢٦٥ ، مرام ٢٦٦ ، قطينا ١٩٠ ، ١٩١ ،
٢٠١ ، آخريين ٢١٠ ، عرين ١٧ ، ٢١٠ ،
الدكان ١٨٩ ، دونى ١٩١ ، ليا ٢٦١ ،
مواليها ١٢٦ ، ٢٠٠

جيبيل

لب ٣١٢ ، بالقوادح ٣١٣ ، وبزيد ٢٥٤ ،
طائر ٢٤٤ ، المرائر ٢٤٤ ، تقصر ٤٥٠ ،
وتعيفوا ١٧٣ ، وقسّفوا ١٧٣ ، مجل ١٥٠ ،
عقلى ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، كلامها ٢٦٧ ، ٣١٥ ،

جنادة بن نجبة

فينعاهها ٢٤٧

جنى

اللحد ٢٦٨ ، ساتره ٢٦٩ ، الم ٢٦٨ ،
ظلام ٢٦٩

مذهب ٤٧٣ ، طالها ٥٠٠ ، ركوبا ٤٧٩ ،
المغاربا ٥١٩ ، طالب ٤٧٠ ، مغارب ٤٧١ ،
٤٧١ ، والغنب ٤٧٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ،
الشباب ٤٨٨ ، كلب ٤٧٧ ، ٤٨٨ ،
السكروب ٤٨٧ ، قطب ٤٩٠ ، مناسب
٤٩١ ، العطب ٤٩٤ ، كلالاب ٤٩٧ ،
محبب ٥٠٨ ، طالب ٥٢٠ ، أدبه ٥٠٤ ،
والجثجانا ٣٦٨ ، ٤٩٥ ، المغث ٥٠٤ ،
والعهد ٤٨٩ ، ٤٩٦ ، لا أحد ٤٩٨ ،
فواتده ٤٨٠ ، المهاد ٤ ، ٥٠٨ ، الزند
٤٧٧ ، عبد الحميد ٤٧٩ ، الفؤاد ٥٠١ ،
الأجساد ٥٠٩ ، حسود ٥١٩ ، الوعد
٥٢٣ ، مرقد ٤٧١ ، الوحاد ٤٧٢ ،
الجلد ٤٧٩ ، المزيد ٤٨٣ ، العدد ٤٩٣ ،
الدهر ٤٦٧ ، عنذر ٤٦٩ ، البدر ٤٦٩ ،
٤٩٥ ، ما يبصر ٤٨١ ، وبر ٤٨٤ ،
الدثار ٤٩٧ ، الرمس ٤٨١ ، السكاس
٤٨٢ ، الشمس ٤٨٩ ، لياس ٥٠٠ ،
والباس ٥٠١ ، أنسه ٤٨١ ، النفوس
٥٢٠ ، حضيض ٥٠٩ ، يقم ٤٦٨ ،
مضاجع ٤٧٣ ، يصرع ٤٩٤ ، ومتالم
٥٠٩ ، سبم ٥٢٠ ، الشجاع ٤٨٤ ،
شعاع ٤٨٨ ، خرفا ٤٧١ ، ٥٢٣ ،
فتفوقا ٤٧٥ ، فوفلفا ٤٧٥ ، وجيفا ٤٧٦ ،
وصليفا ٤٨٠ ، الصوفا ٤٨٠ ، ٤٩٣ ،
٤٩٧ ، لفافه ٤٧٧ ، الخلافه ٤٧٩ ،
يبسّدق ٤٦٨ ، ٤٩٢ ، فارق ٤٧٦ ،
أبلىق ٤٨١ ، تلتصق ٤٩٠ ، المنطق ٤٧٧ ،
المآقى ٤٨٥ ، تتعلّق ٤٨٥ ، المقدق ٥٠٧ ،
٥٢٤ ، أهتبل ٤٧٦ ، حائل ٤٨٧ ،
منخل ٤٨٩ ، جدبلا ٤٧٧ ، أسافلا ٤٨٩ ،
يتحول ٤٨٢ ، سجيلا ٤٨٨ ، الآجال
٥٠٥ ، سؤاله ٤٥٩ ، فيهم ٤٨١ ،
استسلام ٤٨٢ ، استغرام ٢٨٣ ، الإعدام
٤٨٤ ، محوم ٤٨٥ ، ٤٩٦ ، العظم

خالد بن بن صفوان

أخضر ٣٦٢ ، ٣٦٣

مخفاف بن فديحة

أمثالي ١٤٢ ، الكتان ١٣٠

(د)

درة بنت أبي لهب

البحر ٤٨٦

دريد بن الصمة

طالب ١٢٧ ، أسود ١١ ، الممدد ١١

دعامة الطائي

شبا كها ٣٩٣

دعبل الخزاعي

يثوب ٥٣٦ ، الشفة ٥٧٦ ، لأحق ٤٥٨ ،

قائلة ٥٥٦ ، طوائله ٥٧٦

ابن المدينة

حامم ٣٤

أبو ذهبل الجمحي

جاهود ٢٥٨ ، المغيرة ٩٨

أبو الدهاء العبدي

جامس ٢٠ ، الطيالس ٢٠ ، تحاوص ٢٠ ،

خزما ٢١

أبو دؤاد

القبض ١٣٥

(ذ)

ذو الإصبع العدواني

أبيين ٢١

ذو الرمة

سرب ٧٢ ، ٣٠٧ ، ٣٧٤ ، شنب ٣٠٤ ،

ثنب ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، يضطرب

٢٨٨ ، الفراريج ٢٩٢ ، صيدح ٢٧٤ ،

يرح ٢٨٣ ، القمد ١٦٩ ، ١٧١ ، جازر

٩٥ ، ٩٧ ، ٢٧٥ ، القطر ٢٩١ ، قفرا

٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، عمرا ٢٨٨ ،

نزرا ٢٨٩ ، رواجم ٢٧٣ ، ساجم ١٣

تامك ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، المحالا ٣ ، بلالا

٢٨١ ، المحالا ٢٨٦ ، آلا ٢٨٧ ، ٢٩٠ ،

جواس بن مهران

صقم ١٣

(ح)

حاتم الطائي

تهطف ٣٩٦

الحارث بن حلزة

كدّا ٣٦٤

الحارث بن خالد الخزومي

العقل ٣٢٨

الحارثي

القلوس ٢٨٢

حسان بن ثابت

لحاء ٧٩ ، الأعاصير ١٢ ، مضار ٤٧ ،

مفخر ٤٣١ ، العصافير ١١ ، الظهر ١٤١ ،

نوصه ٧ ، والشيع ٨٧ ، أصولها ٨٦ ،

سولها ٨٦ ، نزولها ٨٦ ، السكوم ٨٧ ،

دما ٨٢ ، مطما ٨٤

بنت حسان بن ثابت

يقولها ٨٦

حسان بن يسار التغابي

طائر ٢٤٥

الحسين بن مطير

ذاهم ٣٦٠ ، والرغائب ٣٦٠

الخطيئة

والبعد ١٤١ ، يدور ١٣٩ ، حافره ١٢٨ ،

مشافره ١٤٠ ، الكاسي ٢٧ ، كثيف ١٣٧ ،

المجمعه ٥٥٠ ، علاها ١٣٦

الحكم الحضري

الموقر ٣٥٧ ، المنخر ٣٥٧ ، يكف ٣٦٢ ،

محكيم بن ممية التميمي

تننا ١٥ ، وا ١٥

أبو حية النخري

يزيل ٣٥٥ ، اللياليا ٥٥٥

(خ)

خالد النجار

بنتي ٥٧٠

زياد بن قنبح
بالسكلاكل ٦١
زيادة بن زيد
فقصر ٣٨

(س)

ساعدة بن جؤبة
أكد ١٣٥ ، زفاف ١٣٢
سحيم بن وثيل
لبون ١٧ ، الأربعين ٨٨ ، ٢١٠ ، ٤٣٢ ،
الأربعين ٢١ ، الشئون ٢١ ، اللبون ٢١٠
أبو سعد الخزوي
قديم ٥٣٠
سهيل بن محمد السجستاني (أبو حاتم)
اهدائه ٤
سهيل بن أبي كثير
بالدنانير ٥٥٤
متقن ٣

(ش)

الشمخ
الموحى ٩٩ ، زمير ١٤٦ ، طول ١٣٤ ، مختل
١٣٣ ، الوتين ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، الطجين ١٣٣
الشمردل بن شريك اليربوعي
الخلاقم ١٧١
شمر بن الحارث الضبي
ظلاما ١٥٤

(ط)

ابن أبي طاهر
خرى ٥١١
طرفة
أرفد ٧٣ ، مسرد ١٣٦ ، درور ١٣٨ ،
يسر ٨ ، كالحرم ١٠ ، ويم ١٠ بقر ٧٤
مستعير ٧٧ ، غمر ٧٧ ، وطمر ٧٨ ، حمه
١١١ ، تهمي ٢٩٢
الطرماح بن حكيم
وعلت ٣٨١ ، بأروح ٣٥ ، مطرح ٣٥ ،
بنوأسد ٣٨٠ ، القيام ٣٢٧ ، مؤام ٣٦٩ ،
٤٩٥

جدالا ٢٩٠ ، صلاصل ٢٩٢ ، رميم ٢٧٩ ،
مهبوم ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، سالم ٣٦٨ ، تاويا
٢٨٤ ، وغاديا ٢٩١
أبو ذؤيب الهذلي
طلابها ١٣٥ ، تستخيرها ١٢٣ ، ونهارها
١٣٥

(ر)

الراعي
واقح ٢٧٨ ، أبصر ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،
٢٨٩ ، أوقر ٢٧٨ ، انتضى ٢٥٠ ، وأصيلا
٢٤٩ ، قليلا ٢٥٠ ، القرائم ١٥٧
راعي الإبل = الراعي
ربيعة بن مقروم
كتوما ٥١ ، ٥٢
رُغيب بن قيس — أو زغيب بن نسير
مسرد ٢٠ ، مخلط ٢٠

ابن رميلة

وانبأ ٢٦١ ، ٢٦٢

رؤبة

الحقق ٣٤٣ ، وفقا ٣٤٢

ابن الرومي

الإصابة ٥٣٥ ، يكيدها ٤٠٤ ، كالحال
٢٥ ، نيل ٥٧٤ ، وأغصان ٤٣٤ ،
شيبان ٤٣٤ ، وorman ٥٤٥

(ز)

أبو زبيد الطائي

شديد ١٥٣

زهير بن أبي مسلمي

خلاء ١٥٣ ، أضلت (زهير أو قراد بن
حنش) ٥٩ ، قعدوا ٣٨١ ، معار ٥٩ ،
مغار ٦٠ ، الغرقا ٩٠ ، النسك ١٣٠ ،
القتل ٤٦٩ ، نائله ٧٩ ، ونزاوله ٣٩١ ،
تقيلا (زهير أو النابغة) ٥٧ ، ٥٨ ، يزولا
(زهير أو النابغة أو كعب) ٥٨ ، والدب
٦٢ ، فنظم ٥٦ ، فيهرم ٦١ ، فتنم ٦١

المحاجر (له أو لهلى بن محمد الكوفي) ٥٤٣ ،

التجنى ٥٤٤

عبد الصمد بن المعتز

بالبصرة ٥٢٨ ، أكلا ٥٢٩ ، همه ٥٢٨

عبيد الله بن قيس الرقيات

الظلماء ٢٩٤ ، ٣٤٦ ، فيكداثها ٢٩٤ ،

مطلب ١٤٨ ، الذهب ٢٩٤ ، ٣٤٦ وأطبها

٢٩٣ ، عنيه ٤٧٢ ، الزائت ٣٦٣ ، دعج ٢٣٨ ،

الحزما ٢٩٣ ، امطينا ٢٣٧ ، مروته ٢٩٥

عبيد بن الأبرص

فالنوب ٢٤ ، السديب ٣٩ ، تعذيب ١٢٢

العتابي (كلثوم)

أبو العتاهية

نقصير ٣٨٩ ، ٤٥٠ ، العصافير ٤٥٠ ،

وتطهير ٤٥١ ، وحسرى ٤٥١ ، حبلى

٤٣٩ ، غضبا ٥٦٦ ، وهب ٤٠٠ ،

ومحشله ٤٠١ ، مامت ٤٠٦ ، الملات

٣٩٧ ، ٤٠٤ ، أكدر ٤٠٣ ، يزيد ٤٠٠ ،

حعفر ٤٠١ ، الكرسى ٤٠١ ، قسمها ٤٠٧

أصنم ٥٦٦ ، بساطانك ٤٠٤ ، فتيل ٤٠٥

إدلالها ٤٠٣ ، كما ٤٠٥ ، بسم ٤٠٤ ،

واستهنتنا ٣٩٨ ، الله ٤٠٠ ، واه ٤٠٢ ،

الساعة ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩

العجاج

جلدا ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، مصيدا ٣٣٨ ،

اقتدر ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، عيس ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،

نفس ٣٣٩ ، العالم ٦ ، ٢٢ ، خاتم ٣٤٠ ،

سم ٣٤١ .

أبو عدنان السلى

جل ٥٦٨

عدى بن الرقاع

سنادها ٣ ، أزدادها ٣٠٠

عدى بن زيد

يعود ٥٣٢ ، مذكرا ١٣٤ ، مصنتينا ١٨

أبو عدى القرشى

كلأذئاب ٣٦٥ ، الجنود ١٢٦ ، الصنديد

طفيل الغزوى

قنابله ٣٠٩

أبو الطمجان القينى

ثاقبه ١٠٦ ، ١١٤ ، ٣٨١

(ع)

ابن أبى عاصية السلى

مسافر ٩٩ ، ٣٩٥

عاصم بن الطفيل

المعاصم ١٤٢

العاملى

تقول ٢٠٧

العباس بن الأحنف

يتعجبا ٤٤٧ مدرار ٤٤٨ ، تذر ٤٤٩ ،

كالشهر ٤٤٦ ، ندرى ٤٤٦ ، ذاجر ٤٤٨

عنتصر ٤٤٩ ، الناس ٤٤٣ ، عشقوا ٤٠٦

نلتقى ٣١٥ ، عجل ٤٤٦

العباس بن مرداس

مجمع ١٤٤

عبد الله بن رواحة

الحساء ٩٤

عبد الله بن سليم الغامدى

وكنوس ١٢٥

عبد الله بن عمر العبلى

هود ٣٣٠ ، أسيد ٣٣٠ ، قلبل ٣٣٠ ،

المهرم ٣٣٠

عبد الله بن محمد بن أبى عيينة

خلاقا ٥٦٣ ، الإبل ٥٦٣

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

بأفواه ٥٤٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الخزرجى

مخذور ١٤٠

عبد الرحمن القس

وأيسر ٣٥٣ ، فأقبر ٣٥٣ ، قطما ٣٥٢ ،

وسلام ٣٥١

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

عمر بن زعبل
المتحذلق ٥٧١
عمر بن لجأ
عشائها ٢٠٢ ، كسائها ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،
مضر ٢٠٥
عمرو بن أحر = ابن أحر
عمرو بن الأيهم التغلبي
يرتقينا ٧
عمرو بن قبيصة
لامها ١١٥
أبو العميثل
نابل ٣
عنزة
ميكلم ٧٨ ، وتحمم ١٤٣ ، ٣٤٩
أبو العبال الهذلي
والوصب ١٣٩
ابن أبي عون السكاتب
البيستان ٥٣٤
أبو عبيدة
دارج ٣٧

(ف)

الفرزدق

الأعزاء ١٦٥ ، كوكب ١٧٨ ،
يقاربه ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٨٧ ،
١٩٢ ، ٣٥٦ ، لذلت ١٨٦ ، صيدح ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، عباد ١٦٦ ، الكرد ١٧١ ،
بالنشيد ١٨٧ ، نهار ١٦٣ ، يجيرها ٦٤ ،
١٦٥ ، كاسره ٢٦٣ ، ١٨٦ ، ٢٦٦ ،
٢٦٩ ، مسكرا ١٤٥ ، والقمر ١٦٣ ،
ومفتخرا ١٦٤ ، أخضرا ١٨١ ، منثور
١٥٦ ، ١٥٩ ، الأبصار ١٦٧ ، نهار
١٧٢ ، الكور ١٨٨ ، قصار ١٩٦ ،
العيس ١٧٦ ، مجاشع ١٦١ ، طواله ١٦٤ ،
مجانف أو مجرف ١٦٠ ، ١٦١ ، المنزل ١٦٢ ،
دمي ١٦٥ ، ١٨٢ ، ٤٤٦ ، حرجف
(هو أو الأعلم العبدى) ١٧٤ ، تعرف

١٢٦ ، طريد ١٢٧ ، هود ٣٧٠ ،
مهنيا ١٢٥
أبو المذافر العمي
الذكار ٤٣٩
المرجى
سفسر ٣٣٢
عروة بن أذينة
الأظلم ٣٣٣ ، شتاما ٥٧٥ ، ماهم ٣٣١ ،
سقاكها ٣٣٢ ، لها ٣٥٩
عروة بن حزام
تصدقينا ٤٧٣
عروة بن الورد
أعدرا ٣٦٣ ، الصدور ١٢٩ ، الأمور ١٢٩
يفوق ١٢٨ ، عشق ١٢٢
عفيف بن المنذر
زياد ١٤٩
علقمة بن عبدة
التجيب ٢٨ ، المتحاب ٣٩ ، أركب ٣١ ،
مشيب ١٤١ ، ديبب ١٤٢ ، مشوم ١٤٢ ،
ملثوم ٣٦٦
علي بن الجهم
والموّد ٥٣٢ ، نخذر ٥٢٧ ، جعفر ٥٢٧ ،
وعلاتها ٥٢٨
علي بن محمد البصرى
مخطط ٣٦٩
علي محمد الملوى
النور ٥٢٩
العماني
رافود ٤٥٥ ، محرفا ٤٥٦
عمر بن أبي ربيعة
الرجاء ٢٣٧ ، فيذهب ٣٦٢ ، والتراب
٣١٥ ، ٣١٦ ، الخطاب ٣٢١ ، أحجج
١٤٤ ، فيخصر ٣١٨ ، ممسّر ٣٢٢ ،
عمر ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، الأغر ٣٢٠ ،
البيقا ٢٥٧ ، خلوقا ٣١٩ ، الشفيق ٣١٨ ،
طويلا ٣٢٩ ، مني ٣١٩ ، مهني ٢٣٧ ،
هواه ٣٢٠

٢٤٢ ، الحكيم ٢٩٨ ، دين ٢٣٨ ، وهون .
٢٣٨ ، وجناجن ٢٤٢ تابين ٢٤٧ ، حزين .
٢٥٦ ، ٢٤٩
السكبي (عبد العزيز)
وناصر ١٥٨
كلثوم العتابي = العتابي
غالب بن الحارث العكلي
مطر مؤه ٥٤٠

فالمسارب ٢٤٥ ، ونعزب ٢٤٦ ، طاب
٢٣٥ ، ضبابي ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦ ،
العتاب ٢٣٠ ، الألباب ٢٤٣ ، ذات ٢٣٣ ،
تقلت ٢٣٤ ، فشات ٢٤٣ ، قرت ٢٥٢ ،
ما استتحت ٣١٣ ، ٣١٤ ، ورأخ ٢٣٦ ،
السكيت

الشنب ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، اللب ٣٠٧ ،
العيب ٣١١ ، الخطب ٣٠٦ ، الوبارا ٣٠٤ ،
غفارا ٣٠٥ ، بضائر ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
كهشام ٣٦٦

(ل)

ليبد بن ربيعة
مضر ٨ ، وزحل ١٠١ ، ١٣٧ ، كالبصل ،
١٣١ ، القل ١٣٧ ، العل ١٥١ ،
فرجامها ١٢
لقمان (أو ابن لقمان) الخزاعي
بالبخل ٢٠٣

(م)

مالك بن أسماء
رينا ٣٤٤
المبرد
الكذب ٥٣٦
المتلمس
زمهريرا (هو أو الأعشى) ١٤١ ، قابوس ١٤١ ،
مكدم ١١٠
متمم بن نويرة
يغدر ٣٧٥ ، الأزور ٣٧٥ ، وأضرعا ١٢٣

١٧٥ ، نهشل ١٧٧ ، لا يتقل ١٧٧ ،
وأطول ١٧٧ ، ١٩٦ ، عالا ٢٨٦ ،
فتبدل ١٩٧ ، وائل ٢٦١ ، يتصرم ١٦٣ ،
أسمى ٩٦ ، دارم ١٦٢ ، ١٦٤ ، رأثم
١٧٢ ، العزائم ١٧٨ ، القرام ١٨١ ، قائم
١٩١ ، العائم ١٩٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
القيانم ٢٦٢ ، لسام ٢٧٥ ، مقروم ٣٢٢ ،
لنا ٥١٨ ، بيكي ٢١ ، مواليا ١٤٩ ،
١٥٨ ، ١٥٧
فضالة بن شريك
معاد ٦٤

(ق)

القضاي
لمفناد ٢٥١ ، بمرصاد ٢٥١ ، تنكل ٢٣٣ ،
٢٣٤
قعب ابن أم صاحب
ضنونا ١٤٨
أبو قيس بن الأسلت (أخو الأوس)
تهجاج ٢٨٣
قيس بن الخطيم
أضاهها ١١٦ ، ١٧٧ ، ٣٩٢
قيس بن ذريح
أيوب ٢٢٣

(ك)

كثير
النوازح ٢٣٦ ، الصفائح ٢٣٧ ، أتلد
٢٥٦ ، الخمس ٢٥٥ ، نزور ٢٤٩ ، ٤٨٧ ،
وعرارها ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، وارديارها ٢٤٠ ،
٢٤٣ ، نجارها ٢٤٣ ، أربه ٢٦٧ ،
أربه ٢٣٢ ، الصنائع ٢٤٤ ، انداهها
٥٤٩ ، كموها ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، سبيلها
٢٣٠ ، لا يقيلها ٢٣٠ ، فناها ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦ ، وأذالها ٢٣١ ،
استقالها ٢٣٦ ، سبيل ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
٢٥٥ ، بقليل ٢٣٧ ، ترم ٢٣٢ ، الأحلام

مروان بن أبي الجنوب
 للنعل ٤٦٢ ، ادخل ٤٦٤ ، فلانا ٤٦٤ ،
 فأذنا ٥٢٧
 مروان بن أبي حفصة
 الأحساب ٣٩٥ ، ضيره ٣٩٢ ، بنوشيبان
 ٣٩٣ ، طعان ٣٩٤
 مروان بن سعيد
 خرقا ٥٧٣ ، جدل ٥٦٢
 مزرد بن ضرار (أو جبهاء الأسدي)
 حافر ١٤١
 مسلم بن الوليد
 وتجدد ٤٢٠ ، ٤٣٧ ، مجهول ٤٥٨ ،
 مسلولاً ٤٤٤
 أبو مسلم الخلق
 الحجد ٥٧٢
 المسيب بن علس
 تنكاهم ١٠٩ ، مكدم ١٣٣ ، وسارع ١٣٨
 مصقلة بن هبيرة
 وائل ٣٦٥
 معمر بن المثنى
 خرك ٥٥٨
 المغيرة ابن حبياء
 الكفر ٥٥٥
 ابن مقبل
 لينا ٥
 مكنت أبو سلمي
 عنز ٥٠٣ ، الفقاع ٥٠٣
 مهليل
 بالدكور ١٠٦ ، ١١٣ ، الفجولا ٣٠٨ ، ٣١٠
 المؤمل بن أميل
 بصر ٣٢٥
 ابن ميادة
 وأسافله ٣٥٨ ، ظالم ١٧٢

(ن)

النابغة الجعدي
 تنصب ٩٠ ، نظيرا ٣٨٠ ، خلاسا ١٠٦
 الأوّل ٩٣ ، المتظلم ٦٥ ، تقدم ٩٢ ،
 الأعاديا ٩٣ ، لداتيا ٩٣

المتوكل بن عبد الله الليثي
 النبل ٣٥٧
 المثقب العدي
 وديني ١٤٣
 الجنون
 يراح ٣٨٩ ، بالخرم ٥١٨ ، البنائق ٣٤ ،
 ١٢٩ ، ابتلائيا ٣٢٤ ، ليا ٣٢٤ ، المناديا
 ٣٢٥
 الحاربي
 خطر ٤٤٧
 ابن محمد بن الحسن الحصري
 عفا ٥٧٠
 محمد بن داود الأصهباني
 يجب ٥٧٣
 محمد بن عبد الرحمن الغربي (أو أحمد
 ابن جندر)
 تصرم ٥٤١
 محمد بن عبد الله بن طاهر
 المعاني ٥٣٤
 محمد بن علقمة
 التططخاخ ٥٤٢
 محمد بن علي القنبري
 والكرم ٩٧
 أبو محمد الفقعسي
 حدأدا ٣٧٩
 محمد بن منذر
 خلود ٣٩٨
 محمد بن وهيب الحميري
 لا أراكا ٤٥٨
 محمد بن يسير الحميري ٤٥٧
 محمود الوراق
 كشيأ ٥٣٢
 محمود بن مروان بن أبي الجنوب
 حيله ٥٣٥
 المزار الفقعسي
 دجونها ٣٦٢

١١٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ،
٤٣٨ ، ٤٣٩ ، بد بوق ٤١٥ مشقوق
٤١٥ ، زنديق ٤١٥ ، المتقى ٤١٥ ،
٤٩١ ، الوامق ٤٢٨ ، سارق ٤٢٨ ، ضيق
٤٣٢ ، والساقى ٤٩٠ ، مثل ٤٣٨ ،
طويل ٤٣٩ ، بزليل ٤٠٨ ، السربال
٤١٧ ، الحلال ٤١٨ ، الفيول ٤٢١ ،
ودخيل ٤٣٣ ، عبال ٤٤١ ، حرام ٩٦ ،
تساما ٤٢٧ ، مساما ٤٢٧ ، آدما ٤٣٨ ،
السقم ٤١٨ ، أم ٤٢١ ، وفم ٤٤٣ ،
خدين ٤١٢ ، الأضغان ٤١٦ ، ٤٩١ ،
الميمون ٤٢٠ ، يمين ٤٣١ ، بيننا ٤٢٤ ،
باليمن ٩٦ ، ٩٨ ، والزمن ٤١٠ ، السكن
٤١٠ ، بانسان ٤١٣ ، الشراكان ٤١٦ ،
ألوان ٤١٩ ، ٤٤٠ ، أشباه ٤٤٣
(ه)

الهذلي
وأرغب ٣٥٩
هذيل الأشجعي
غفل ١٢٤
ابن هرمة (إبراهيم)
التقوب ٣٥٠ ، نسكوب ٣٥٠
شجاطا ٣٧٠ ، ٣٧١ ، أعجم ٣٤٩ ،
الحكيم ٣٥١
الهمداني
الرجال ٥٣

(و)

والبة بن الحباب
أكد ٤٢١
أبو وجزة السعدي
المسرح ٣٨٢
ورقاه بن زهير
أبادر ١٠
الوليد بن يزيد
الكواكب ١٠٣
(ي)
يزيد بن مالك الغامدي (أو العامري)
يحيينا ٣٥٤ ، الجاهلينا ٣٥٢
يزيد بن محمد المهلب
مددا ٥٢٥
يزيد بن مفرغ
الجانى ٤٢١

النايفة الذبياني
المهذب ٣٦ ، مذهب ٤٩ ، تقطب ١٧٨ ،
المهذب ٤٠٥ ، الشباب ٤٣٥ ، الكواكب
٦ ، ٣٢ ، الدوارب ٥٣ ، الأسود ١١ ،
٤٥ ، ٤٦ ، يعقد ٤٦ ، غد ١١ مزود
٤٥ ، باليد ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٧ بالمد ٥١ ،
بحاسد ٥٤ ، التمد ٢٢٨ السارى ٥ ،
صوار ١٢٩ ، ناقع ٥٠ ، ناصع ١٠٥ ،
تنبال ٥٣ ، ١٣٧ ، بالكل كل ٥٤ ،
عم ٩٢ بالدم ٩٢ ، إزى ٤٩ مستقاها ١٣٢
نايفة بنى تغلب (الحارث بن غزوان)
جبالا ٣٥٢

النجاشي
فضل ١٤٧ ، مختلف ٢٧٩ ، الأجل ١٤٨ ،
الأحول ٣٣٥ ، ٣٧٧

نصيب
القلب ٢٥٩ بمدى (هو أو النمر بن نوب)
٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٩٩ ، أطيرو ٣٠٠
النضر بن سامة (أبو ميمون)
انقين ١٦
أبو زامة — مولى بنى سعد
قيمه ٣٣٦
النمر بن تولب
باد ١١٣ ، أرائها ١٥٥
نهار بن توسعة
البحور ٣٦٠
ابن نوفل
ضرس ٣٦٨
أبو نواس

الدام ٥١٩ ، تضرب ٤١٧ ، خصيب
٤٢٦ ، حربي ٤٢٥ وحاصبها ٤١٨ ، طلبه
٤١٩ ، ٤٤٠ ، نصابه ٤٢٢ جلابه ٤٣٥ ،
بها به ٤٤٢ السموات ٤١٦ ، ويصيح
٤١٤ ، نوح ٤١٧ فرج ٥٧٤ صياحا
٤١٩ ، ٤٣٦ ، ودادي ٣٧٢ ، ٤٢٢ ،
لزياد ٤١٤ وباد ٤٢٣ جباد ٤٩١ نهير
٤٢٣ ، ناشر ٤٢٥ ، جبر ٤٢٧ ، عبير
٤٤٤ ، الجهر ٤٤٤ ، الضمائر ٤٠٣ ،
٤١٩ ، ٤٣٨ ، عذار ٤١١ ، نهار ٤١١ ،
عسكري ٤٢٠ ، بالدهر ٤٢٧ ، الشطار ٤٢٩
حجره ٤٢٢ ، نفره ٤٣٠ ، ٤٣٣ ،
نغمه ٤٣١ ، أكثر ٤٢٥ ، وقواقيز
٤٤٠ ، ٤٣٠ ، باس ٤٣٠ ، سدس ٤١٧ ، تخاق

٣ - فهرس أنصاف الأبيات

٥١٢	يجانبنا في الحب من لانجابه		
٥١٧	محل على القاطول أخلق دائره		
٥٢١	طيف ألم فحيا عند مشهده		
٥٢٢	أفأق صب من هوى فأفأقا		
٥٢٢	وإذا عز كريم القوم ذل		
	بشار بن برد		
٣٩٠	وبعض الجود خنزير		
	أبو تمام		
	خشنت عليه أخت بني خشين	٤٦٦ ،	
		٤٧٤ ،	
٤٦٦	قدك اتذب أربيت في الغلواء		
٤٦٦ ،	كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر		
		٤٦٧ ،	
		٤٩٨ ،	
		٥٠٤ ،	
٤٩٦	ما كان إلا على أيمانهم يقع		
٤٩٩	هن عوادى يوسف وصوا حبه		
٥٠١	إقدام عمرو في سماحة حاتم		
٥٢٢	وترى السكرم يعز حين يهون		
	جرير		
٤٤٦ ،	قتلنا ثم لم يحمين قتلانا	١٨٢ ،	
١٨٧	والتغلى جنازة الشيطان		
١٨٨	في كل قائمة له ظفان		
١٩٠	قد كان خفك أن تقول لبارق		
١٩٩	فبالك يوما خيره دون شره		
٢٠٠	كانوا ثلاثة أثلاث فثلثمهم		
٢٠٣	وأوتق عند المرهفات عشية		
٣٧٦	أتصحو بل فؤادك غير صاح		
	جميسل		
٣١٢	أسائلكم هل يقتل الرجل الحب		
٣١٢	الأيها النوم ويحك هبوا		
٣١٤	رمى الله في عيني بثينة بالقذى		
	الحارث بن حلزة		
١١١	أذننا بينها أسماء		
		٤٦١	
			الأحوص
			خنت عقيلة لما جئت بالزاد
			الأخطل
		٢٢١	صرمت حبالك زينب ورعوم
		٢٢٦ ،	خف القطين فراحوا منك أوبكروا
		٣٧٥ ،	
			أرطاة بن سمية
		٣٧٨	رأيت المرء تأكله الليالي
			إسحاق الموصلي
		٤٦٥	وكل مسافر يزداد شوقا
			الأسود بن يعقوب
		٣٦٧	من نسج داور أبي سلام
			الأعشى
		٦٤	جهنم جدعا للهجين المذموم
		٧٤	رحلت سمية غدوة أجالها
		٧٦	وهل تطيق وداعا أيها الرجل
		١٥٩	كل مات صوبه ماطر
		٧٦	وبنى عليك ووبلى منك يارجل
		٣٧١	ما نكاه الكبير بالأطلال
		٤٣٥	وأخرى تدأوت منها بها
			أمرؤ القيس
		٣١ ،	خابلي مرا بن علي أم جنذب
		٢٠ ،	
		٣٩	فتوضح فالقراءة لم يعف رسمها
		٤٠	وهل عند رسم دارس من معول
		٤١	أغررك مني أن حبك قاتلي
		٤٢	فقتلك حبلي قد طرقت ومرضع
		٤٢	وأركب في الروم خيفانة
		٣٨٨	قفانك من ذكرى جيب ومترل
		٤٨٥	متى ماترق العين فيه تسفل
			البحترى
		٣٧٢	ذلك الويل من ليل بطاء أو اخره
		٥٠٦	ما بعيني هذا الغزال الغرير

٤٩٨ لا شيء من أخباره أرجح

العباس بن الفضل اللهي

١٨٠١٦ وبنا سميت قريش قريشا

عبد الله بن رواحة

٩٥ ولا أرجح إلى أهلي ورأى

عبد الله بن عباس

٤٤٧، ١٨٣ هذا قتيل الحب لاعقل ولا قود

عبد الله بن عمر العبلي

٣٣٠ وأبقاك صالحاً رب هود

أبو العتاهية

٤٣٧، ٤٠٢ رويدك يا لسان لا أفت تقفز

٤٨٢ رقت حتى كدت أن أحسوك

العجاج

٦ بسمسم أو عن يمين سسم

٣٤١، ٣٤٠ فخذف هامة هذا العالم ٦

٢٢، ٦ يادار اسلمى يا اسلمى ثم اسلمى

٨ قد جبر الدين الإله فجبر

٣٣٧ كم قد حسرنا من علة عس

٣٣٩ أمسى الغواني معرضات صُددا

٣٤٠ يا ليت أيام الصا رواجما

٣٤١، ٣٤٠ محمد للأنياء خاتم

٣٤١ غير ثلاث في المحل صميم

٣٤٨ وحبس الناس الأمور الحيسا

٥٦٢ تقاعس العز بنا فانهسسا

علقة الفحل

٣١، ٣٠ ذهبت من الهجران في غير مذهب

عمر بن أبي ربيعة

٣١٦ قبل لي هل تحبها فات هيرا

عمر بن لجأ التميمي

٣٠٤ جر العجوز نثي من خفائها

عمر وبن كلثوم

١١١ ألا هي بصحنك فاصبحينا

الفرزدق

١٥٩، ١٥٨، ١٥٧ على زواحف تزجيتها محاسير

١٥٩ على حراحف تزجيتها محاسير

١٦١ عزفت بأعشاش وما كدت تعزف

١٦٦ فيها تعل صدورهن وتهل

أبو دهب الجمحي

١٩٨ ولان شكرك عندي لا انقضاء له

ذو الرمة

١٧٠ أحين أعادت بي عميم نساءها

٢٧٠ والباب دون أبي غسان مسدود

٢٧٢ ما بال عينك منها الماء ينسكب

٢٧٨، ٣٧٢، ٣٧٤

٢٨٧ حراجيج ما تنفك إلا مناخة

٢٨٩ تضفي إذا شدها بالسكر جانحة

٢٩٠ وظاهر لها من يابس الشخت

٢٩٠ آدمائة قد ترتبها الأجاليد

٣٠٥ ليماء في شفيتها حوة لعس

راشد بن اسحاق (أبو حكيمة)

٣٧٢ ألا ذهب الأير الذي كدت تعرف

رؤبة

٤٤٧، ٢٢، ٨ وقام الأعمق خاوي المخترق

٢٢، ٩، ٨ ألف شتى ليس بالراعى المحق

٩ مضبورة قوراء هرجاب فنق

٣٤٢ ودغية من خطل مغدورن

٣٤٢ يهوين شتى ويقعن وفنا

٤٨٩ شذب أخرا هن عن ذات النهق

ابن الرومي

٥٤٥ أجنث لك الورد أعضان وكشبان

زهير

٤٠ قف بالديار التي لم يعنها القدم

٤٠ بلي وغيرها الأرواح والديم

٥٧ فتمنع جانبيها أن يزولا

٦٠ بنهكة ذي قربي ولا يحقلد

٦٠ فلست بعثلوج ولا بعلمهج

٦١ ماء بشرقي سلمى قيد أوركك

أبو سعد المخزومي

٥٠٥ حدق الآجال آجال

سليمان بن عبد الله بن طاهر

٥٤٥ وقد مضت لي عشرونان ثنتان

الطرماح

٣٢٦ طال في شط نهر وان اغماضى

عباس الخياط

* ينسب إلى زهير والناطقة وكعب

- ٤٥٤ مات الخليفة أيها الثقلان
أبو النجم العجلى
- ١٤٨ الحمد لله العلى الأجل
- ٣٣٥ الحمد لله الوهب المجزل
- والشمس قد صارت كعين الأحول ٣٧٧، ٣٣٥
- كاشمس لم تعد سوى ذى ذرورها ٣٣٦
- كطامة الأشمط من جلبابه ٤٣٥
- النايعة
- ١٠ كلبنى لهم يا أميمة ناصب
- ١٥ عجلان ذازاد وغير مزود
- ١٦ وبذاك خبرنا الغراب الأسود
- ٣٣ وصدر أراح الليل عازب همه
- ٤٧ وبذاك تنعاب الغراب الأسود ٤٦ ، ٤٧
- ٤٨ أرسما جديداً من سعاد تجنب
- ٤٨ عفت روضة الأجداد منها فيثقب
- ٥٠ صفر منا خرها من الجرجار
- ٥٤ مثل الإماء الفوادى تحمل الحزما
- ٥٥ فاحكم كحكم فتاة الحمى
- ٥٥ لا النور نور ولا الاظلام إظلام
- ٥٥ يابؤس للدهر ضرارا لأقوام
- ٣٦٧ ونسج سليم كل قضاء ذائل
- أبو نواس
- برىء من الأشياء ليس له مثل ٤٠٣ ،
٤١٩ ، ٤٣٨
- ٤٠٨ وخيمة ناطور برأس منيفة
- ٤٣٥ وداونى بالتي كانت هى الداء ٤١٣ ، ٤٣٥
- ٤١٨ اهج نزارا وأفر جلدتها
- ٤٥٠ حتى عقدن بأذنه شنفها
- ٤٢٠ ذخرت لآدم قبل خلقته
- ٤٢٠ رشأ تواصين القيان به
- ٤٢٢ اسرع من قول القطاة قطا
- ٤٢٣ أجارة بيتينا أبوك غبور
- ٤٢٤ أخى ما بال قلبك ليس يفتى
- ٤٢٤ طرحتم من الترحال أمرا فغمنا
- ٤٢٦ محضتك يا أهل مصر مودتى
- ٤٢٨ يمام جور فاسق
- ٤٣٥ تعد عين الوحش من أقواتها
- ١٧٢ خبت مجدى دارم وابن دارم
الفضل بن العباس اللهبى
- ١٨، ١٦٠ فامئى وجهك الجميل خروشا
- ١٨ ولا علمت عيشا
- ليس ذا حين الجود
- ١٩ وكيف حمود عينيك بعد زيد
- ١٩ قيس بن الخطيم
- ٥٣١ ، ١١٧ كأنها عود بانة قصف
- ٩١٧ طعنت ابن عبد الفيس طعنة نائر
كثير
- ٢٣٨ أبائة سعدى نعم ستبين
- ٢٤٤ عفا واسط من أهله والظواهر
الكهيت
- ٣٠٤ هل أنت عن طاب الأيفاع منقلب
- ٣٠٤ أبت هذه النفس إلا إذكارا
- ٣١٠ ألا حبيت عنا يا مدينا
- ٣١١ وهل بانس بقول مسامينا
لبيد
- ١٠١ ، ١٠٠ ألا كل شىء ما خلا الله باطل
- ١٠١ وكل نعيم لا محالة زائل
- ٣٦٦ درس المنا بمتالم فيإبان
مروان بن أبى حفصة
- ٧٥ ، ٧٤ طرقتك زائرة ففى خيالها
مسلم بن الوليد
- ٤٤٥ رأى المهبأ أو بأس الأيازيد
- ٤٤٥ لاندع بى الشوق لى غير معمود
ابن مقبل
- ٤٢٠ واليمين تكشف عنها ضافى الشعر
ابن مناذر
- ٤٥٣ ومن عاداك لاقى المرمرىسا
- ٤٥٤ ويحط الصخور من هبود
- ٤٥٤ يقده الدهر فى شمارنج رضوى
مهمل بن ربيعة
- ١٠٦ أيلتنا بندى حسم أنبرى
المؤمل بن أميل
- ٤٥٤ فكأننى أفطرت فى رمضان

٣٠٨	فقل لأبي قابوس شئت فأرعد	٤٣٥	كان الشباب مطية الجهل
٣٨٠	ويعنهما من أن تطير زمامها		(؟)
٣٩٦	هل أحدث الدهر بنا ضولة	١٦	وتخزيك يا ابن القين أيام دارم
٣٩٧	جاء شقيق عارضا رحمة	١٧	وعمر بن عمرو لذدعا بالدارم
٤١٤	هودة خالي ولقيط وعلي	٩٣	إذا راح للمعروف أصبح غاديا
٤٨٥	بعد التصابي والشباب الأملد	١٤٧	دار لسعدى إذ ه من هواكا
٥٣٩	ترد علينا بالعشى المراميا	١٤٧	لو عصر منها البان والمسك انعصر
٥٥١	وشاعر مستوجب أن تصفحه	١٤٨	قواطنا مكة من ورق الحمى
٥٦١	ومن عادك لاقى المرمر يسا	١٤٩	وحاتم الطائي وهاب المني
٥٦٢	ترافع العزينا فار فغننا	٢٠٤	جر الفتاة طرقي ردائها
٥٧٠	هل تعرف الدار بالقفيننا		

٤ — فهرس قوافي الشعر

٤٧٦	بالتافقاء	الطائي	
٤٨٢	سجرائي	أبو تمام	
٤٩٦	بكائي	»	
٥١١	الحسناء	البحري	
٢٠٢	غشائها	عمر بن لجأ التيمي	
٢٠٤، ٢٠٢	كسائها	»	
١٩٤	فكسائها	عبيد الله بن قيس الرقيات	
		(ب)	
٢٢٤	فالدنوب	عبيد بن الأبرص	
٤٠٥، ٣٦	المهذب	النايفه	
٣٩	السيب	عبيد بن الأبرص	
٤٩	مذهب	النايفه	
٥٤	حواطب	—	
٣٧٤، ٣٠٧، ٧٢	سرب	ذوالرمة	
١٢٢	تعذيب	عبيد بن الأبرص	
١٢٧	طالب	دريد بن الصمة	
١٣٩	والوصب	أبو العيال الهذلي	
١٤١	مشيب	علقمة بن عبدة	
١٤٢	ديب	»	
١٤٦	نجيب	الآخر	
١٤٨	مطلب	عبيد الله بن قيس الرقيات	
		(٤)	
٧٩	لحاء	حسان بن ثابت	
١٤٥	غناء	—	
١٥٣	خلاء	زهير	
٢٣٧	الرجاء	عمر بن أبي ربيعة	
	الظلماء	عبيد الله بن قيس الرقيات	
٣٤٦، ٢٩٤			
٥١٩	الداء	أبو نواس	
٤	لهداؤه	سهل بن محمد السجستاني	
٤٥٩	عطاؤك	البحري	
		(٤)	
١١٦	أضاءها	قيس بن الحصيم	
٣٨٢، ١١٧			
٥٠٠	مطرؤء	غالب بن الحارث العكلي	
		(٤)	
٩٤	الحساء	عبد الله بن رواحة	
١٤٩	الصجرا	الآخر	
١٥٤	صداء	آخر	
١٦٥	الأعزاء	الفرزدق	

* أنصاف الأبيات الآتية نسبت للجهوليين ، وترتيب حسب ورودها في الكتاب .

٥٣٧	أحمد بن أبي طاهر	ذنبه	١٧٨	الفرزدق	كوكب
	(ب)		١٧٨	النايفة	تقطب
٤٣	امرؤ القيس	أحبا	٢٣٦	الأخطل	عضب
١٤٦	—	الصبا	٢٤٥	كثير	فالمسارب
٣٦٠	الحسين بن مطير	والرغائب	٢٤٦	»	ونعزب
٣٨٢	جرير	لذابا	٢٥٩	نصيب	القلب
٤٤٧	العباس بن الأحنف	يتمجنا	٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦	ذوالرمة	ثب
٤٧٩	أبو تمام	ركوبا	٢٤٨	—	مهب
٥١٩	»	المغاربا	٢٨٨	ذو الرمة	يضطرب
٥١٩	»	غزبا	٣٤٦، ٢٩٤	عبيد الله بن قيس الرقيات	الذهب
٥٢٢	محمود الوراق	كثيما	٣٠٤	ذوالرمة	شذب
٥٦٦	أبو العتاهية	غضبا	٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤	الكعيت	الشذب
٤٠١	»	ومخشاة	٣٠٧	»	اللعب
٥٣٥	أحمد بن علي المادرائي	لبابته	٣١١	»	العيب
٥٣٥	ابن الرومي	الإصابته	٣١٢	جميل	لـ
	(ب)		٣٥٠	ابن هرمة	نكوب
			٣٥٠	»	الثقوب
٣٢، ٦	النايفة	الكواكب	٣٥٩	الهدلى	وأرغب
٢٨	علقمة	التجنب	٣٦٠	الحسين بن مطير	ذاهب
٢٨	امرؤ القيس	المعذب	٣٦٢	عمر بن أبي ربيعة	فيذهب
١٣٣، ٣٠، ٢٩	»	مهذب	٤١٧	أبونواس	تضرب
٢٩	علقمة	المتحلب	٤٣٥	النايفة	الشباب
٣١	»	أركب	٤٥٥	الباهلي	رطب
٤٣	امرؤ القيس	القباب	٤٧٣	أبو تمام	مذهب
٥٣	النايفة	الدوارب	٥٣٦	دعبل بن علي	يثوب
٩٠	النايفة الجمعدى	تنص	٥٧٣	محمد بن داود الأصبهاني	يجب
١٠٣	الوليد بن يزيد	الكواكب	١٣٥	أبو ذؤيب الهذلي	طلائها
١٢٨	الآخر	كعب	٣٨٩، ١٤٣	بشار	لاتحاطبه
١٤٤	—	بالعب	١٦٢، ١٥٢	الفرزدق	يقاربه
١٩٥	جرير	والرباب	٣٥٦، ١٩٢، ١٦٥		
١٩٥	»	الثواب	٢٩٣	عبيد الله بن قيس الرقيات	وأطيبها
٢٠٦	»	شهاب	١٠٦	أبو الطمجان القتيبي	نائبه
٢٢٥	الأخطل	جدب	٣٨١، ١١٤		
٢٠٦، ٢٢٩، ٢٢٨	كثير	ضبابي	٥٠٠	أبو تمام	طالبه
٢٣٠	»	العتاب	٤١٢	البحترى	وعجائه
٢٣٥	»	طاب	٥١٣	»	كاتبه

	(ب)		
٣٤٦	الأقيصر	الغضب	
٥١١	البحترى	كذب	
	(ت)		
٤٠٦	أبو العتاهية	مامت	
٣٠١	أعشى همدان	تجارته	
	(ت)		
١٥	آخر	أن تا	
١٥	حكيم بن معية التميمي	تذنا	
	(ت)		
٥٩	زهير أو قراد بن حنش	أضات	
٢٣٣ ، ١٨٦	الفرزدق	لذات	
٢٣٤	كثير	تقلت	
٢٤٣	»	فشلت	
٢٩٦ ، ٢٥٢	»	قرت	
٣١٤ ، ٣١٣	»	ما استجلت	
٣٨١	الطرماح	وعلت	
٣٨٨	بشار	النزيت	
٤٠٤ ، ٣٩٧	أبو العتاهية	الملايات	
٤١٦	أبو نواس	السموات	
٥٧٦	دعبل	الشفة	
	(ث)		
٤٩٥ ، ٣٦٨	أبو تمام	الجمجانا	
	(ث)		
١٢٤	أحمد	العابث	
٣٦٣	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	الرائث	
٥٠٤	أبو تمام	المغيث	
	(ج)		
٢٣٨	عبيد الله بن قيس الرقيات	دعج	
٣٨٧	بشار	منهج	
٥٤٧	الشاعر	وساذجه	
	(ج)		
٣٧	أبو عيينة	داجر	
٩٩	الشمناخ	الورجى	
١٤٤	عمر بن أبي ربيعة	أحجج	

٣٤٥ ، ٢٣٩	امرؤ القيس	تطيب	
٤١	»	المعذب	
٢٤٣	كثير	الألباب	
٣٠٦	الحكميت	الخطاب	
٣١٦ ، ٣١٥	عمر بن أبي ربيعة	والتراب	
٣٢١	»	الخطاب	
٣٢٣	قيس بن ذريح	أيوب	
٣٦٥	أبو عدى القرشى	كالا ذناب	
٣٧٩	أرطاة بن سهبة	لاماني	
٣٩٥	مروان بن أبي حفصة	الأحساب	
٤٠٠	أبو العتاهية	وهب	
٤٢٥	أبو نواس	حرى	
٤٢٦	»	خصيب	
٤٦٣	البحترى	الذاهب	
٥٢٠ ، ٤٧٠	أبو تمام	طالب	
٤٧١	»	مغارب	
٤٩٦ ، ٤٩٤ ، ٤٧٢	»	والعنب	
٤٨٨ ، ٤٧٧	»	كلب	
٤٨٧	»	المكروب	
٤٨٨	»	الشباب	
٤٩٠	»	قاطب	
٤٩١	»	مناسب	
٤٩٤	»	العطب	
٤٩٧	»	كالملا	
٥٠٨	»	مجب	
٥١٨	البحترى	توهب	
٥١٩	البحترى	المغرب	
٥٣٦	المبرد	الكذب	
٥٦٧ ، ٥٣٨	بعض الشعراء	المناب	
٥٧٠	خالد النجار	بنقى	
٤١٨	أبو نواس	وحاصها	
٤١٠ ، ٤١٩	»	طلبة	
٤٢٢	»	نصابه	
٤٣٥	»	جلدابه	
٤٤٢	»	بنعابه	
٤٤٣	أحمد بن روح	بانتسابه	
٤٤٣	أحمد بن روح	دوابه	
٤٧٢	عبيد الله قيس الرقيات	عنبه	
٥٠٤	أبو تمام	أدبه	

٨٤	رجل من كلب	ولود	٢٩٢	ذو الرمة	الفراريج
١٢٤	أمية بن أبي الصلت	يتأبّد	(ح)		
١٣٥	ساعدة بن جؤية	أكمد	٢٣٦	كثير	وراع
١٤١	الخطيئة	والبعث	٢٣٦	»	النوازح
٢١٥، ٢١٢	الأخطل	البعيد	٢٣٧	»	الصفائح
٢٥٤	جميل	ويزيد	٢٧٤، ٢٧٣	الفرزدق	صديدج
٢٥٦	كثير	أتلد	٣٨٢	أبو وجزة السعدي	المسرح
٢٩٨	أبو دهبل الجمحي	جامود	٢٨٣	ذو الرمة	يرح
٣٨١	زهير	قعدوا	٣٨٩	الجنون	يراح
٤٩٦، ٤٨٩	أبو تمام	والعهد	٣٩٦	—	تجرح
٤٩٨	أبو تمام	لا أحد	٤١٤	أبو نواس	ويصبح
٥٣٢	عدي بن زيد	يعود	٤١٧	»	نوح
٥٣٢	علي بن الجهم	والعود	٤٧٨	عبيد الراعي	ولقح
٩٢	أوس بن مغراء	وعيدها	٥٧٤	أبونواس	فريخ
٣٨٠	بعضهم	عودها	(ح)		
٤٠٤	ابن الرومي	يكيدها	١٤٦	—	المريحا
٤٨٠	أبو تمام	فوائده	٣٨١، ٣٧٠	ابن هرمة	شجاحا
(د)			٤٣٦، ٤١٩	أبونواس	صياحا
٣	جرير	سنادا	(ح)		
١٤	—	العنداء	٣٥	الطرماح	بأروح
٢٠٥	جرير	مشهدا	٣٥	»	مطرح
٢٩٧	الأحوص	متلدا	٣١٣	جميل	بالقوادح
٣٣٨، ٣٣٧	العجاج	جلدا	٣٧٦	جرير	لقاح
٣٣٨	»	مصيدا	٤٣٦	أبونواس	القبيح
٣٤٨	أيمن بن خريم	يزيدا	(ح)		
٣٦٤	الحارث بن حلزة	كددا	٣٩٦	الآخر	رماح
٣٦٧	بعض المخدئين	انعدا	٣٥٧	—	الملاح
٣٧٩	رجل — أبو محمد الفقعسي	حدائدا	(خ)		
٥٢٣	البحثري	مواعدا	٥٤٢	محمد بن عاقبة	التطخطح
٥٢٥	يزيد بن محمد المهلب	مددا	(د)		
٥٥٩	رجل	سددا	١١	دريد بن الصمة	أسود
٣	عدي بن الرقاع	سنادها	٤٦، ٤٥، ١١	النايفة	الأسود
٣٠٠	»	أزدادها	٤٥	»	يعقد
(د)					
٤	أبو تمام	المعاد			
١١	دريد بن الصمة	المدد			
١١	النايفة	عند			

٣٨٣	بكر بن الزطاح	الأعماد	رغيب بن قيس أو زعيب	مسرد
٣٩٨	ابن مناخر	خلود	بن نسير ٢٠	
٤٠٠	أبو العتاهية	يزيد	٤٥	مزود
٤١٤	أبو نواس	لزياد	٦٧، ٥٢، ٤٥	بالييد
٤٣٧ ، ٤٢٠	مسلم بن الوليد	وتجلد	٥١	بالمسيد
٤٢١	والبة بن الحباب	أكد	٥٤	بمحاسد
٤٢٣	أبو نواس	وباد	٦٥	معاد
٤٣٩	—	البعاد	٧٣	اروند
٤٥٥	العماني	راقود	١١٣	باد
٤٦٠	إسحاق الموصلي	مسدود	١٢٦	الجنود
٤٦١	الأحوس	القادي	١٢٦	الصنديد
٤٦١	إسحاق الموصلي	يعباد	١٢٧	طرييد
٤٧١	أبو تمام	مرقد	١٣٦	بمسرد
٤٧٢	»	الوحد	١٤٦	الإثمد
٤٧٧	»	الزند	١٤٩	زياد
٤٧٩	»	الجليد	١٥٣	شديد
٤٧٩	»	عبد الحميد	١٦٦	عباد
٤٨٣	»	المزيد	١٧١ ، ١٦٩	القمذ
٤٨٧	بعض الشعراء	المنادي	١٧١	الكرد
٤٩١	أبو نواس	جباد	١٨٧	بالنشيد
٤٩٣	أبو تمام	العدد	١٩٤	أهدى
٥٠١	أبو تمام	الأجساد	٢٢٨	التمذ
٥٠١	»	الفؤاد	٢٥١	إفناد
٥٠٨	»	المعاد	٢٥١	بمرصاد
٥١٠	البيحري	قاعد	نصيب أو النمر بن تولب ٢٥٣ ،	بمدي
٥١١	»	السهاد	٢٩٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٠	
٥١٩	أبو تمام	حسود	٢٦٨	الحد
٥١٩	البيحري	بمحاسد	٣٠٩	وارعد
٥٢٣	أبو تمام	الوعد	٣٠٩	فارعد
٥٥٦	بشار	بمدي	٣٣٠	هود
٥٧١	إسحاق الموصلي	راشد	٣٣٠	أسيد
٦٤	الأعشى	غادها	٣٧٠	هود
٥٢١	البيحري	وشرده	٤٢٣ ، ٣٧٢	ودادي
٥٢٤	»	رعوده	٣٧٣	مزيد
	(د)		٣٧٨	الحديد
٣٣٨ ، ٣٣٧	العجاج	اقتدر	٣٨٠	بنوا أسد

٢٥٨	الأحوص	يشير	٥٠٩	البحرنى	المردد
٢٧٨	الراعى	أوقر		(ذ)	
٢٧٦ ، ٢٧٧	»	أبصر			تذبذ
٢٨٩	٢٧٩		٣٨٥	بشار بن برد	
٢٨٢	—	المعار		(ر)	
٢٩١	ذو الرمة	القطر	١٠	ورقاء بن زهير	أبادر
٣٠٠	نصيب	أطير	١٢	حسان بن ثابت	الأعاصير
٣١٨	عمر بن أبي ربيعة	فيخصر	٣٧	»	مضمار
٣٢٢	»	سمر	٥٩	زهير	معار
٣٢٥	المؤمل	بصر	٦٠	»	مزار
٣٣٢	الهرجى	سفر	٦٦	الآخر	فتعذر
٣٤٩	كثير أو غيره	نزور	٢٧٥ ، ٩٧ ، ٩٥	ذو الرمة	جاذر
٣٥٣	عبد الرحمن القس	وأيسر	١١٨	عمرو بن أحم الباهلى	البصر
٣٥٣	»	فأقبر	١١٨	»	الحجر
٣٦٠	نهار بن توسعة	البحور	١٣١	أوس بن حجر	وخزير
٣٦٣ ، ٣٦٢	خالد بن صفوان	أخضر	١٣٨	طرفة	وزور
٣٨٤	بشار بن برد	مشير	١٣٩	الخطيئة	يدور
٤٥٠ ، ٣٨٩	»	قصار		عبد الرحمن بن عبد الله	محدور
٣٨٩	العتابى	تقصير	١٤٠	ابن كعب الخزرجى	
٣٩٠	بشار بن برد	الدنانير	١٤٦	الشمخ	زهير
٤٠٣	أبو العتاهية	أكدر	١٥٨	الكلى	وناصر
٤٢٣	أبو نواس	نهير	١٦٣	الفرزدق	نهار
٤٢٥	»	ناشير	١٩٠ ، ١٨٧	جرير	جرير
٤٢٧	»	جبر	١٩٤	جرير	الجوار
٤٣١	حسان	مفخر	٢٠١	»	أمير
٤٣٩	أبو العذافر العمى	التذكار	٢٠٤	جرير	عمر
٤٤١	أبو نواس	عير	٢٠٥	عمر بن لجأ	مضر
٤٤٤	أبو نواس	الجهير	٢١٤	الأخطل	يبندر
٤٤٧	المجربى	خطر	٢١٦ ، ٢١٣	الأخطل	مضر
٤٤٨	العباس بن الأحنف	مدرار	٤٧٤ ، ٢١٧	»	زفر
٤٤٩	»	تذّر	٢٢٠	الأخطل	عثروا
٤٥٠	كلثوم بن عمرو العتابى	العصافير	٢٤٤	جميل	طائر
٤٥٠	»	تقصير	٢٤٤	»	المرائر
٤٥١	»	وتطهير	٢٤٥	حسان بن يسار التغلبى	طائر
٤٦٧	أبو تمام	الدهر	٢٥٥	كثير	الحشر
٤٩٥ ، ٤٦٩	»	البدر	٢٥٨	الأحوص	لفقير

٢٩٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦	قفرا	ذو الرمة	٤٦٩	أبو تمام	عذرا
٢٨٨	عمرا	»	٤٧٤	الأخطل	الشرر
٢٨٩	نورا	»	٤٨١	أبو تمام	ما يبصر
٣٠١	فقصرا	زيادة بن زيد	٤٨٤	»	وير
٣٠٤	الوبارا	السكيت	٤٨٧	كثير	نزور
٣٠٥	غفارا	»	٤٩٧	أبو تمام	الدثار
٣١٧	بهررا	—	٥٠٣	مكنف أبو سلمى	عذرا
٣٦٣	أعذرا	عروة بن الورد	٥٢٧	على بن الجهم	نحذرا
٣٨٠	مظهررا	النايفة الجعدى	٥٢٧	»	جمفر
٤٥١	وحسرى	كلثوم العتابي	٥٢٩	على بن محمد العلوى	النور
٩٨	المغيره	أبو دهب الجمحى	٥٤٣	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أو	المحاجر
٥٢٨	بالبصره	عبد الصمد بن المعتدل		على بن محمد الكوفى	
	(ر)		٥٦٤	رجل	زمر
٥	السارى	النايفة الذبياني	٥٧١	إسحاق الموصلى	سجر
١١	العصافير	حسان بن ثابت	١٢٣	أبو ذؤيب الهذلى	تستجيرها
١٤١ ، ٨٨	وحافر	الآخر	١٢٨	الخطيئة	حافره
٩٩	مسافر	ابن أبى عاصية السلى	١٣٥	أبو ذؤيب الهذلى	ونهارها
١١٣ ، ١٠٦	بالذكور	مهلهل	١٤٠	الخطيئة	مسافره
١١٤ ، ٧٦ ، ٦٧	قابر	الأعشى	١٦٥ ، ١٦٤	الفرزدق	بجبرها
١١٨	السكر	عمرو بن أحمز الباهلى	١٨١	»	كاسره
١١٨	الشجر	»	٢٤٠ ، ٢٣٩	كثير	وعرارها
١٢٩	الأمور	عروة بن الورد	٢٤٣ ، ٢٤٠	»	وازديارها
١٢٩	الصدور	»	٢٤٣	»	نجارها
١٢٩	صوار	النايفة الذبياني	٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٣	الفرزدق	كاسره
١٣٠	الدبور	بشر بن أبى خازم	٢٦٩	جنى	سائره
١٣٤	جابر	الأعشى		(ر)	
١٤١	الظهر	حسان بن ثابت	٣	إسحاق الموصلى	كسرا
١٥١	الشمر	—	٧٠	الأعشى	ضريراً
١٥٩ ، ١٥٦	منتور	الفرزدق	٧٣	»	العيرا
١٦٧	الأبصار	»	٣٨١ ، ٨٧	امرؤ القيس	لأثرا
١٧٢	نهار	»	١٣٤	عدى بن زيد	مذكارا
١٨٨	بالصير	جيرير	١٣٦	ابن أحمز	والكبرا
١٨٨	السكرور	الفرزدق	١٤١	التملس أو الأعشى	زمهريرا
١٩٦	قصار	»	١٤٥	الفرزدق	مسكرا
١٩٩	الشمر	جيرير	١٦٣	»	والقمرا
٢١٩ ، ٢١٨	وعامر	الأخطل	١٦٤	»	ومفتخرا
			١٨٠	الأعشى	القاررا
			١٨١	الفرزدق	أخضرا

٢٨	امرؤ القيس	ستره	٢١٩	الجحاف	الشواجر
٣٩٢	مروان بن أبي حفصة	ضيره	٢٢٤	الأخطل	النار
٤٢٢	أبو نواس	حجره	٢٢٤	»	بمقدار
٤٣٣، ٤٣٠	»	نفيده	٢٥٨، ٢٥٧	عمر بن أبي ربيعة	معمّر
٤٣١	»	غمرة	٣٥٧	الحكم الحضري	المخز
	(ر)		٣٥٧	الحكم الحضري	الموقر
٨	طرفة	يسر	٣٦٨	ابن نوفل	ضيرير
٨	لييد	مضسر	٣٧٥	متمم بن نيرة	الأزور
٣٨	امرؤ القيس	دبر	٣٥٧	»	يعذر
١٣٦، ٣٩	»	منتشر	٣٨٥	بشار بن برد	تجوى
٣٩	»	منهبر	٣٨٥	»	زهر
٢٩	»	حجر	٣٩٥	ابن أبي عاصية	مسافر
٧٤	طرفة	بطر	٤٠١	أبو العتاهية	جعفر
٧٧	طرفة	غمرة	٤٣٨، ٤١٩، ٤٠٣	أبو نواس	الضماير
٧٧	»	مستبرع	٤١١	»	عذار
٧٨	امرؤ القيس	سكرك	٤١١	»	نهار
٧٨	طرفة	وطير	٤١٤	—	السرى
١٥٥	امرؤ القيس	والخصر	٤٢٠	أبو نواس	عسكري
٣٠٩، ٣٠٨	الكهيت	بضائر	٤٢٧	»	بالدهر
٣٢٠	عمر بن أبي ربيعة	الأغر	٤٢٩	»	الشاطر
٤٢٥	أبو نواس	أكثر	٤٤٦	العباس بن الأحنف	كالشهر
	(ز)		٤٤٦	»	تدرى
٤٤١	أبو نواس	وقواقيز	٤٤٨	»	زاجر
	(س)		٤٤٩	»	بمقتصر
١٤	بعمس العرب	يعتس	٤٥٠	جميل	تقصير
٢٠	أبو الدهماء الغنبري	جاس	٤٦٠	إسحاق الموصلي	الديار
١٤١	المناس	قابوس	٤٧٦	الشاعر	المنار
١٧٦	الفرزدق	العيس	٤٨٤	الأعشى	الناصر
	(س)		٤٨٦	درة بنت أبي لهب	البحر
١٢٧	امرؤ القيس	أنفسا	٥٠٦	البحثري	الكبير
١٦٦	الناطقة الجمعدى	خلاسا	٥١١	ابن أنى طاهر	خري
٤٠٧	أبو العتاهية	قسما	٥١٣	البحثري	الغزار
	(س)		٥١٨	المجنون	بالخمر
٢٠	أبو الدهماء الغنبري	الطيالس	٥٣٦	أحمد بن أبي طاهر	ذكري
			٥٣٧	أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير	البواتر
			٥٥٤	سهل بن أبي كثير	بالدنانير
			٥٥٥	الكفر المغيرة ابن حبناء	الكفر

٥١٠	البحترى	بالمقراض	٦٣	الحطيئة	الكاسى
	(ط)		٦٣	جرير	القناعيس
٣٦٩	علي بن محمد البصرى	مخطط	١٢٥	عبدالله بن سليم الغامدى	وكنوس
	(ط)		١٥٤	الشاعر	يبأس
	مُرغيب بن قيس أو	مخاطط	١٩٠	جرير	مرموس
٢٠	زغيب بن أسير		٣٣٨، ٣٣٧	العجاج	عبر
	(ع)		٣٣٩	»	نفس
٢٤	حماد عجرد	تتبع	٣٤٧	أيمن بن خريم	الأقمس
٣٤	ابن الدمينة	جامع	٤٠١	أبو العتاهية	الكبرى
٥٠	النايفة	ناقم	٤٣٠	أبو نواس	يباس
٨٧	حسان بن ثابت	والشبيخ	٤٣٣	العباس بن الأحنف	الناس
١٠٥	النايفة	ناصر	٤٨١	أبو تمام	الرمس
١٥٣	الشاعر	بلاغم	٤٨٢	أبو تمام	الكاس
١٦١	الفرزدق	بجاشم	٤٨٩	»	الشمس
١٦٤	»	طوالم	٥٠٠	»	إماس
٢٠٤، ٢٠٢	جرير	لامع	٥٠١	»	والباس
٢٦٢	»	ساطم	٥٣٠	البحترى	جيس
٢٦٧	كثير	أربع	٤٨١	أبو تمام	أنه
٢٧٣	ذو الرمة	رواجع		(س)	
٣٤٨	أشجم بن عمرو	يصنع	٤١٧	أبو نواس	سدس
٣٦٥	—	الربيع	٥٢٠	أبو تمام	القوس
٣٨٣	القائل	وترجموا		(ش)	
٤٦٨	أبو تمام	يقم	٥٧٣	—	الحشوش
٤٧٠	إسحاق بن حسان الحرىمى	تتبعكم		(ص)	
٤٧٣	أبو تمام	مضاجع	٢٠	أبو الدهاء العنبرى	تخاوس
٤٩٤	أبو تمام	يصرع	٢٨٢	الحارثى	القلوس
٤٩٥	إسحاق بن حسان الحرىمى	يلمع		(ض)	
٥٠٩	البحترى	متالع	٨١	بشر بن أبى خازم	فروض
٥٠٩	أبو تمام	ومتالع	٥٠٩	أبو تمام	حضيض
٥٢٠	»	سببع		(ض)	
٥٦٦	أبو العتاهية	أصنع	٢٥٠	الراعى	انتضى
	(ع)			(ض)	
٦٧	الأعمش	فالقرعا	١٣٥	أبو داود الإيادى	القبض
٦٧	»	مانفعا			

	(ف)		٦٨	الأعشى	والوجعا
٤٥٦	المهاني الراجز	محرفا	٧٠	»	والصلعا
٥٢٣ ، ٤٧١	أبو تمام	خرفا	٧٢	»	قرعا
٤٧٥	»	فتنقوفا	٨٨	أوس بن حجر	جدعا
٤٧٥	»	فولفا	١٢٣	متمم بن نويرة	وأضرعا
٤٧٦	»	وجيفا	١٤٩	الشاعر	مفضعا
٤٨٠	»	وصليفا	٢٥٥	الأحوص	تبعا
٤٩٧ ، ٤٩٣ ، ٤٨٠	»	الصوفا	٢٥٧	عمر بن أبي ربيعة	البقيعا
٥٦٣	مراون بن سعيد	خرفا	٣٥٢	عبد الرحمن القس	قطعا
٥٦٣	عبد الله بن محمد بن عينية	خلفا		أبو العتاهية ٣٩٧، ٣٩٦ ،	الساعة
٥٧٠	ابن محمد بن الحسن الحصني	عفا		٣٩٩ ، ٣٩٨	
٤٧٧	أبو تمام	لقافه	٥٥٠	الخطيئة	المجمعه
٤٧٩	»	الخلافة		(ع)	
	(ف)		١٣	ذو الرمة	ساجم
١٥١	الشاعر	الصياريف	١٣٨	المسيب بن علس	وساع
٤٥٦	بكر بن النطاح	التزق	١٤٤	العباس بن مرداس	يجمع
٥٠٥	—	واقف	٢٢٤	كثير	الصنائع
	(ف)		٣٣٢	كثير	أربع
٢٧٩	أبو النجم العجلي	مخلاف	٣٨٣	أبو قيس بن الأسلت	تهجاع
٥٣١	أحمد بن أبي فتن	مفهمف	٣٨٤	أبو تمام	الشجاع
٥٣٢	»	تتقصف	٤٨٨	أبو تمام	شعاع
	(ق)		٥٠٣	مكف أبو سامي	القعقاع
٧٢	الأعشى	خيفق	٥٧٢	أبو مسلم الخلق	المجمع
١٢٩ ، ٣٤	المجنون	البنائق		(ع)	
١٢٨	عروة بن الورد	يفوق	١٣	جواس بن هرم	صقع
١٥٥	—	نقانيق		(ف)	
١٧٨	جرير	فوثيق	١٣٢	ساعده بن جوية	زفازف
١٨٠	الأعشى	مفتق	١٣٧	الخطيئة	كشيف
٤٠٦	العباس بن الأحنف	عشقوا	١٦١ ، ١٦٠	مجرى الفرزدق	مجلف —
٤٥٨	دعبل الخزاعي	لأحمق	١٧٣	جميل	وتعيفوا
٤٩٢ ، ٤٩٠ ، ٤٦٨	أبو تمام	بيدق	١٧٣	»	وقفوا
٤٧٦	»	فارق	١٧٤	الأعلم العبدى أو الفرزدق	حرف
٤٨١	»	أبلق	١٧٥	الفرزدق	تعرف
٤٩٠	»	تلصق	٣٦٢	الحكم الخضرى	يكف
٥١٩	البيهقي	يشرق	٣٩٦	حاتم الطائي	تمطف

(ك)

٤٥٨	محمد بن وهيب الحميري	لأراكا
٣٣٢	عروة بن أذينة	سقاكها
٣٩٣	دعامة الطائي	شباكها

(ك)

٢٨٥، ٢٨٤	ذو الرمة	تاميك
٤٦٢	إسحاق الموصلي	أبلاك
٤٦٢	»	مغناك
٥٥٨	معمر بن المثنى	خراك

(ل)

٦٦	الأعشى	عجل
٦٦	»	رجل
٧١	»	تصل
١١٦	—	الكاهل
١٣٤	الشماخ	طول
١٤٥	الشاعر	العويل
١٥٣	الأعشى	تأكل
١٦٢	الفرزدق	المنزل
٢٠٧، ١٦٨	أو غيره	طويل
١٩٦، ١٧٧	الفرزدق	وأطول
١٧٧	»	نهشل
١٧٧	»	لاينقل
١٨٠	الأعشى	مايئل
٢٠٧	عدى بن الرقاع العاملي	تقول
٢١٢	الأخطل	قبول
٢١٥	الأخطل	يقول
٢٦٢، ٢٢٠، ٢١٨	»	والمعول
٤٧٤	»	»
٢٣٤، ٢٣٣	القطامي	تسكل
٣٢٨	الحارث بن خالد المخزومي	العقل
٣٥٥	أبو حية التميمي	يزيل
٣٨٢	الآخر	الكاهل
٤٨٣	أبو نواس	مثل
٤٣٩	أبو نواس	طويل
٤٦٩	زهير	القتل

(ق)

٦٠	زهير	الفرقا
٢٥٥، ٢٥٣	الأحوص	حلقا
٣١٩	عمر بن أبي ربيعة	خلوقا
٥١١	البحترى	أيقا
٥٢٢	»	المخلوقا
٥٧٥	—	ورقة

(ق)

٢١٦، ٢١٣، ٦٥	الأخطل	يمطوق
١٢٢	عروة بن الورد	عشقي
٤٠٣، ٣٨٢، ١١٤	أبونواس	تخلق
٤٣٩، ٤٣٨، ٤١٩، ٤١٦	»	»
٥١٣	العباس بن الأحنف	نلقق
٣١٨	عمر بن أبي ربيعة	الشفيق
٣٦١	الأحوص	الفراف
٤٩١، ٤١٥	أبونواس	المتقى
٤١٥	»	زنديق
٤١٥	»	مشقوق
٤١٥	»	بدبشون
٤٢٨	»	سارق
٤٢٨	»	الوامق
٤٣٢	»	صيق
٤٧٧	أبو تمام	المنطق
٤٨٥	»	تتعلق
٤٨٥	»	الماقي
٤٩٠	أبونواس	والساق
٥٢٤، ٥٠٧	أبو تمام	المغردق
٥٢٥	البحترى	فاصدق
٥٧١	عمرو بن زعبل	المتحذاق
٥٧٤	—	الحفائق

(ق)

٣٤٣	رؤبة	الحقق
-----	------	-------

(ك)

١٣٠	زهير بن أبي سامي	النسك
-----	------------------	-------

٢٨١	ذو الرمة	بلالا	٤٧٦	أبو تمام	أهتبل
٢٨٦	»	الحجالا	٤٨٤	الشاعر	أفـكل
٢٨٦	الفرزدق	عالا	٤٨٧	أبو تمام	حائل
٢٩٠، ٢٨٧	ذو الرمة	آلا	٤٨٩	»	منخل
٢٩٠	»	جدالا	٤٩٨	مسلم بن الوليد	مجهول
٣١٠، ٣٠٨	مهلهل بن ربيعة	الفجولا	٥٠٨	البحترى	لايسأل
٣٢٩	عمر بن أبي ربيعة	طويلا	٥٦٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيتبة	الإبل
٣٥٢	نايفة بنت تغلب	جبيلا	٥٦٢	مروان بن سعيد	جدل
٣٦٤	بعضهم	مبـالا	٧٩	زهير بن أبي سلمى	ناثله
٤٠٥	أبو العتاهية	فتيلا	١٩٨	جرير	باطله
٤٤٤	مسلم بن الوليد	مسولولا	٢٢٨ ، ٢٢٧	كثير	كمولها
٤٧٧	أبو تمام	جديلا	٢٣٠	كثير	لا يقيلها
٤٨٢	»	يتحولوا	٢٣٠	»	سبيلها
٤٨٨	»	سحبيلا	٣٠٩	طفيل	قنابيه
٤٨٩	»	أسافلا	٣٥٨	ابن ميادة	وأسافله
٥٢٩	عبد الصمد بن المغزل	أكلا	٣٩١	زهير بن أبي سلمى	ونزاوله
٥٥٢	—	عيـلا	٥٥٦	دعبل بن علي	قائله
٥٧٢	—	رسولا	٥٦٥	ويواصله أخو أحمد بن يوسف الكاتب	ويواصله
١٤٠، ٧٥، ٧١	الأعشى	وطجالها	٥٦٥	أحمد بن يوسف الكاتب	قائله
٨٦	حسان بن ثابت	أصولها	٥٧٦	دعبل بن علي	طوائله
٨٦	حسان أو بنته	سولها			
٨٦	حسان بن ثابت	نزولها			
٨٦	»	يقولها			
١٨٠	الأعشى	دناها			
٢٤٦، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧	كثير	فناها			
٢٣١	»	وأذالها			
٢٣١	الأعشى	نهاها			
٢٣٦	كثير	استقالها			
٣٧٣	الأعشى	بدالها			
٤١٣	أبو العتاهية	إدلالها			
٥٣٥	محمود بن مروان بن أبي الجنوب	حيله			
		(ل)			
٣	أبو العميثل	ناييل			
١٠	الراجز	تطاولي			
١١	امرؤ القيس	الحالي			
٢٢	بعضهم	بأذيال			
				(ل)	
			٣	ذو الرمة	الحجالا
			٥٨ ، ٥٧	النايفة أو زهير	ثقيلا
			٥٨	» أو كعب	يزولا
			١٤٠ ، ٧١	الأعشى	الرجلا
			١٤٠	أوس بن حجر	مخولا
			١٥٠	أبو الأسود الدؤلي	قليلًا
			١٩٢	جرير	الأوعالا
			١٩٥	جرير	وميلًا
			٢٠٩	الأخطل	الأعلا
			٢٠٩	جرير	فأحالا
			٢٢٤ ، ٢٠٩	»	الأمثالا
			٢٠٩	الأخطل	خيالا
			٢٤٩	راعى الإبل النميري	وأصيلا
			٢٥٠	»	قليلًا

٢٥٥، ٢٣٥، ٢٣٤	كثير	سبيل	٢٥	ابن الرومي	كالحال
٢٣٧	»	بقابل	٢٧، ٢٦	امرؤ القيس	المال
٢٥٤، ٢٥٣	جميل	عقلي	٣٣	»	ليبتلى
٢٥٩	الأحوص	لا أبالي	٣٣	»	جنبدل
٢٦١	الفرزدق	وائيل	٣٣	»	بيذبل
٢٨٦	الأعشى	لللهلال	٣٤، ٣٣	»	بأمثل
٢٩٢	ذو الرمة	صلاصل	٤٠، ٣٦، ٣٣	»	بكلهكل
٣٣٣	عروة بن أذينة	الأظلم	٣٦	»	الرحل
٣٥٧	المذوكل بن عبد الله الليثي	النَّسَب	٣٨، ٣٧	»	خاخخال
٣٦٥	مصقلة بن هبيرة	وائيل	٣٨، ٣٧	»	لإجفال
٣٦٥	أمية بن أبي الصلت	إسمرال	٣٨	»	يفعل
٣٦٦	»	والأكبال	١٥٣، ٣٩	»	بأعزل
٤٠٨	أبونواس	بزليل	٤١	»	المفصل
٤١٤	آخر	على	١٧٩، ٤٢، ٤١	»	محول
٤١٧	أبونواس	النسربال	٥٢	الأعشى	الرحال
٤١٨	»	الحلال	١٣٧، ٥٣	النايعة	تنبال
٤٢١	»	القبول	٥٣	الهمذاني	الرجال
٤٣٣	»	ودخيل	٥٤	النايعة	بالسلاكل
٤٣٩	العتابي	خيلي	٦١	زياد بن قنيع البصري	بالسلاكل
٤٤١	أبونواس	عيال	٧١	الأعشى	سؤالي
٤٤٦	العباس بن الأحنف	عجيل	١٣٣	الشماع	مخنال
٤٥٧	محمد بن يسير الحميري	المال	١٤٢	خفاف بن ندبة	أمثالي
٤٦٢	مروان بن أبي الجنوب	للنعل	١٤٥	—	الأحوال
٤٦٤	»	ادخيل	١٤٧	النجاشي	فضل
٥٠٥	أبو تمام	الآحال	١٥٠	امرؤ القيس	واغل
٥٢١	البحترى	ومالي	١٥٠	جميل	جميل
٥٥٢	—	دخيل	١٥١	الشاعر	مجال
٥٥٧	رجل	والترحال	١٥٤	»	مالي
٥٧٤	ابن الرومي	نيل	١٦٦	امرؤ القيس	قابل
٤٥٩	أبو تمام	سؤاله	١٧٩	»	المتفضل
٥١٦	البحترى	أشباهه	١٧٩	»	حال
٥١٧	»	أمواله	١٨٥	جرير	البالي
٥٢٠	»	ابتذاله	١٩٦	»	مال
٥٤٩	كثير	اندمالها	١٩٧	الفرزدق	فتبدل
	(ل)		٢٠٣	لقمان (أو ابن لقمان) الخزاعي	بالبخل
٨٥	الآخر	فعل	٢٣٤	امرؤ القيس	مقتل
٩٣	النايعة الجعدى	الأول			

٤٩٦ ، ٤٨٥	أبو تمام	محموم	١٣٧ ، ١٠١	ليبيد بن ربيعة	وزحل
٤٩٠	»	العظيم	١٢٤	هنذيل الأشجعي	غفيل
٤٩٤	»	غلام	١٣١	ليبيد بن ربيعة	كالصل
٥٠٩	البحترى	الإقدام	١٣٧	»	القلل
٥٠٩	أبو تمام	الإقدام	١٥١	»	المعل
٥٣٠	أبو سعد الخزومي	قديم	١٥٢	الآخر	يتكل
	أحمد بن جهمدر أو محمد بن	تصرم	٣٣٠	عبدالله بن عمر العبلي	قائل
٥٤١	عبد الرحمن الغربي		٣٨٦	بشار بن برد	البصل
٥٥١	—	مفحم	٣٩٠	»	الجل
١٢	ليبيد	فرجامها	٤٧٩	انراجز	بالعمل
١١١	طرفة	حمة	٥٣٣	لسحاق بن خلف البصري	الأسل
٣١٥ ، ٢٦٧	جميل	كلامها	٥٦٨	أبو عدنان السلمي	جل
٣٣٦	أبو نعامه مولى بني سعد	قيمة		(م)	
٣٦٥	بعضهم	ترومها	٦٢	زهير بن أبي سلمى	والديم
٤٧١	أبو تمام	تنومها	٨٠	بشر بن أبي خازم	جذام
	(م)		٨٧	حسان بن ثابت	الكلوم
٢١	أبو الدهاء العنبري	خذما	٩٦	أبو نواس	حرام
٢٣	—	وهاما	١٤٢	علقمة بن عبدة	مشموم
٢٣	—	إذا ما	١٥٢	—	يدوم
٣٧	البحترى	مظاما	١٦٣	الفرزدق	يتصرم
٥٢ ، ٥١	ربيعة بن مقروم	كتوما	٢٠٠	جرير	لمام
٧٩	البحترى	تكروما	٢١٦	الأخطل	ينغشم
٨٢	حسان بن ثابت	دما	٢١٩	الجحاف السلمي	لايم
٨٤	»	مطعماً	٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١	الأخطل	الزكوم
١٤٢	عامر بن الطفيل	المعاصبا	٢٢٣	الأخطل	ماتوم
١٥٤	شعر بن الحارث الضبي	ظلاما	٢٧٩	ذو الرمة	ميم
٢٢٣	الأعشى	كراما	٢٨٣	أبو تمام	استغرام
٢٩٣	عبيدالله بن قيس الرقيات	الحزما	٢٨٥ ، ٢٨٤	ذو الرمة	مهيوم
٣٦١	—	مكروما	٣٣٠	عبد الله بن عمر العبلي	الهرم
٣٨٧	بشار بن برد	دما	٣٣١	عروة بن أذينة	ماه
٤٠٥	أبو العنابية	كما	٣٤٩	ابن هرمة	أعجم
٥٦٤	—	محكما	٣٥١	عبد الرحمن القس	وسلام
٥٧٥	عروة بن أذينة	شتاما	٣٦٦	علقمة بن عبدة	ماتوم
١١٥	عمرو بن قبيصة	لامها	٤٨١	أبو تمام	فهم
٣٥٦	امرأة من قيس	ودعاها	٤٨٢	أبو تمام	استسلام
	(م)		٤٨٤	»	الإعدام
٢٦٩	جني	ظلام			

٤٩٥، ٣٦٩	الطرماح	مؤام	٢٧٥	الفرزدق	لسام
٤٠٤	أبو العتاهية	بسم	٢٩٢	طرفة	تهمى
	(م)		٢٩٧	كثير	الحكم
٤٢٧	أبو نواس	تساما	٣٢٢	الفرزدق	مقروم
٤٢٧	»	مساما	٣٢٧	الطرماح	القيام
٤٣٨	»	آدما	٣٤٠	العجاج	خاتم
٤٨٧	شاعرهم	حراما	٣٤١	»	سهم
٥٠٨	البحترى	النعما	٣٥١	ابن هرمة	الحكم
	(م)		٣٥١	الآخر	العوام
٢٢٠٦	العجاج	العالم	٣٥٢	إسحاق الأعرج	السكرم
١٣	امراة من خنعم	بزمام	٣٦٦	الكهيت	كهشام
١٤	—	الفضيم	٤١٨	أبو نواس	السقم
٢٤	—	الخصم	٤٢١	»	أم
٧٤	—	سهم	٤٤٣	»	وفهم
٣٨	جرير	بدائم	٤٩٢، ٤٦٨	أبو تمام	رجيم
٥٦	زهير بن أبي سلمى	فقطم	٤٧٤	»	للكارم
٦١	»	فينقم	٤٨٦	»	الحرم
٦١	»	فيهم	٤٨٦	»	المخطوم
٦٤	الأعشى	المصلم	٤٨٦	»	للديم
٦٦، ٦٤	»	المحرم	٤٨٨	»	للقيم
٦٥	النايفة الجمدي	المتظام	٤٩٨	غيره	كلام
٦٦	الأعشى	ززم	٥٢٠	البحترى	وأعجم
٧٨	عنبرة	يـكـام	٥٢٣	»	يهم
٩٢	النايفة الديباني	بالدم	٩٧	أبو تمام أو غيره	ومجترمه
٩٢	»	عم	٥٢٠	البحترى	دواعه
٩٢	النايفة الجمدي	تقدم	٥٢٨	عبد الصمد بن المعذل	همه
٩٦	الفرزدق	أماى		(م)	
٩٧	محمد بن علي القنبري	والسكرم	٩	الأعشى	يخيم
٩٠٩	المسيب بن علس	تـكـام	١٠	طرفة	كالحرم
٩٣٣، ١١١	المتامس	مكدم	١٠	»	ويهم
٣٤٩، ١٤٣	عنبرة	وتحمم	١٣	ابنة أنى مسافع	واقدم
١٥٧	الراعى	الغزائم	٥٢	الأعشى	كتم
١٦٤، ١٦٢	الفرزدق	دارم	٧٠	الأعشى	يرم
٤٤٦، ١٨٢، ١٦٥	»	دى	١٢١	الأسود بن يعفر أو غيره	تقيم
١٧١	الشمردل اليربوعى	الحلاقم	١٣٣	الأعشى	تلائم
			١٥٠	—	العوام

٣٦٢	المرار	دجونها	١٧٢	الفرزدق	رام
٥٢٨	علي بن الجهم	وعلاؤها	١٧٢	ابن ميادة	ظالم
	(ن)		١٧٨	الفرزدق	العزائم
٥	ابن مقبل	لينسا	١٨١	»	القرام
٧	عمرو بن الأيهم التغلبي	يرتقينا	١١٩	»	قام
٤٣٢، ١٨	سحيم بن وثيل	الأربمين	١٩١	جرير	بالمظالم
١٨	عدى بن زيد	مصلتينا	١٩٤	»	الأرقام
٢٠١، ١٩١، ١٩٠	جرير	قطينا	٣٧١، ٣٧٠، ١٩٧	الفرزدق	العمام
٢١٠	حرير	آخرين	٢٥٢، ٢٠١	جرير	بسلام
٢٣٧	عبيد الله بن قيس الرقيات	اطلينا	٢٦٩، ٢٦٥، ٢٦٤		
٢٣٧	عمر بن أبي ربيعة	مهننا	٢٢٢	الأعشى	المزكوم
٣١٩	»	مهننا	٢٣٢	كثير	ترم
٢٤٤	مالك بن أسماء	زيننا	٢٤٢	»	الأحلام
٣٥٤	يزيد بن مالك الغامدي	يحمينا	٢٦٢	الفرزدق	القمام
٣٥٤	»	اجاهلينا	٢٦٥	جرير	والمكارم
٣٥٨	أبو العتاهية	واستهاتنا	٢٦٦	جرير	مرام
٤٢٤	أبونواس	يدننا	٢٦٨	جني	سالم
٤٦٤	مروان بن أبي الجنوب	فلانا	٢٦٨	ذو الرمة	سالم
٤٧٥	الآخر	فتحاني		(ن)	
٤٨٣	عروة بن حزام	تصدقينا	٣	السيد الحميري	متقن
٥١٨	الفرزدق	لنا	٢٢	—	حزين
٥٢٧	مروان بن أبي الجنوب	فأذنا	١٤٨	قنبر ابن أم صاحب	ضننوا
٥٥٤	أبو الأهم	المؤمنينا	٢٣٨	كثير	دين
٥٦٠	رجل	ظغيانا	٢٣٨	»	رهون
	(ن)		٢٤٢	»	وجناجن
٢١٠، ١٧	جرير	عرين	٢٤٧	كثير	تالين
٢١٠، ١٧	سحيم بن وثيل	لبوت	٢٤٨	الشاعر	وعبون
٢٠	—	غضون	٢٥٦، ٢٤٩	كثير	حزين
٢١	ذوالإصبع العدواني	أبيين	٤١٢	أبونواس	خدين
٢١	سحيم بن وثيل	الشثون	٤٩١، ٤١٦	»	الأضغان
٢١٠، ٢١	»	الأربعين	٤٢٠	»	الميمون
٢١	الفرزدق	يبكيني	٤٣١	»	يعين
٢٣	—	عين	٤٣٤	ابن الرومي	شيدان
٢٣	—	كالجين	٤٣٤	»	وأغصان
			٤٩٧، ٤٧٣	»	التين
			٥٥٥	ابن الرومي	ورمان

	(أ)		٤٩	النايعة	لاني
١٣٢	النايعة الذبياني	مستناها	٩٨٤٩٥٤٩٤	الشماع	الوتين
١٣٦	الحطيئة	علاها	٩٨٤٩٦	أبو نواس	باليمن
٢٤٧	جنادة بن نجبة	فينعها	١٣٠	خفاف بن ندبة	الكتان
٣٥٩	عروة بن أذينة	لها	١٣٣	الشماع	الطحين
٤٠٢	أبو العتاهية	واها	١٤٣	المثقب العبدي	وديني
٤١٣	الأعشى	بها	١٤٧	الشاعر	أيوان
	(هـ)		١٨٩	جرير	الدكان
٧	حسان بن ثابت	توصه	١٩١	جرير	دوني
٤٤٣	أبو نواس	أشباه	٢٤٨	بشار	الجنان
	عبد الله بن معاوية بن	بأفواه	٣٩٣	مروان بن أبي حفصة	بنوشيبان
٥٤٧	عبد الله بن جعفر		٣٩٣	رجل من باهلة	بنو مروان
	(و)		٣٩٤	مروان بن أبي حفصة	طعان
١٥	حكيم بن معية التميمي	وا	٤١٠	أبو نواس	السكن
٥٧٥	بعض الشعراء	يسوى	٤١٠	»	والزمن
	(ي)		٤١٣	»	بانسان
٢٧	امرؤ القيس	العصى	٤١٦	»	الشراكان
١٣٨	»	نعي	٤٤٠ ، ٤١٩	»	الوان
	(ى)		٤٢١	يزيد بن المقرغ	اليمني
٩٣	النايعة الجعدى	لداتيا	٤٧٣	أبو تمام	الحن
٩٣	»	الأعادي	٥٣٤	ابن أبي عوف الكاتب	البستان
١٢٥	أبو عدى القرشي	مهنيا	٥٣٤	محمد بن عبدالله بن طاهر	المعاني
١٥٨٤ ، ١٥٧٤ ، ١٤٩	الفرزدق	مواليا	٥٤٤	عبيد الله بن عبدالله بن طاهر	التجني
٢٦٣ ، ٢٦١	ابن ربيعة	وانيا	٥٦٩	امرؤ القيس	الحسان
٢٦١	جرير	ليا	٥٧٢	أحمد بن يوسف الكاتب	حيان
٢٨٤	ذو الرمة	تاويا	٤٠٤	أبو العتاهية	بسلطانك
٢٩١	ذو الرمة	وغاديا		(ن)	
٣٢٤	الجنون	ابتلانيا	١٣	ابنة أبي مسافع	أقران
٣٢٤	»	ليا	١٦	أبو ميمون النضر بن سامة	انقين
٣٢٥	»	الناديا	٦٩	الأعشى	معن
٥٢٦	أحمد بن المذل	متجافيا	٧٥ ، ٧٣	»	اليمن
٥٣٩	بعضهم	وتصايا	١٨٠	»	أزن
٥٥٥	أبو حية النميري	اللياليا		(هـ)	
			٣٢٠	عمر بن أبي ربيعة	هواه
			٤٠٠	أبو العتاهية	الله

٢٠٠، ١٢٦	جرير	مواليها	٢٩٥	عبيد الله بن قيس الرقيات	مروتيه
١٥٥	التمر بن تولب الميشكري	أرائيها	(ي)		
٣٨٦	بشار بن برد	مواليه	٢٦	امرؤ القيس	العصى
٤٧٠	أبو تمام	مساويه	٤٨٠	أبو تمام	الأبي
٥٣٣	أحمد بن المدبر	شكريه			

٥ — فهرس الأعلام

إبراهيم بن عمار الحميري :	(١)
٤	آدم (عليه السلام) :
إبراهيم بن عمر :	٣٧٣ ، ٣٤٧
١٩٣	أبان بن عثمان البجلي :
إبراهيم بن متهم بن نويرة :	٢٣٠
٣٧٥	أبان بن الوليد البجلي :
إبراهيم بن محمد الصغير :	٣٠٣
٢٦٦	إبراهيم بن إسماعيل بن هشام المخزومي :
إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي :	١٦٥ ، ١٦٢
٤٣٩ ، ٤٣٨	إبراهيم بن أبي الحسين :
إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي :	٥٦٨
٢٤١٠ ، ٢٣٠٠ ، ٢٠٨ ، ١٨٢ ، ٧٨	إبراهيم بن سعدان :
٣٧٦ ، ٣٢٢ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٢٧٨ ، ٢٥٦	٢٢١
٤٥٦ ، ٤٤٦ ، ٤١٤ ، ٤٠٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٦	إبراهيم بن شهاب :
٥٦٢ ، ٥٢٨ ، ٥٢٢ ، ٤٩٠ ، ٤٦٨ ، ٤٥٧	٤٩٢ ، ٩٠ ، ٦٣ ، ٥٩٤ ، ٥٠٠ ، ٤٥٤ ، ١٧
إبراهيم بن محمد العطار :	١٧٩ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٥٦ ، ١٠٥ ، ١٠٣
٢٠٥ ، ١٨٨ ، ١٥٨ ، ٨٥ ، ٣١	٢٢٧ ، ٢١١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ١٨٣
٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٣ ، ٢٣٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤	٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٣٩ ، ٢٧٠ ، ٢٥١ ، ٢٣٤
٥٠٢ ، ٤٥٣ ، ٣٩٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٣٣٥	إبراهيم بن عبد الله الكنجي :
٥٦٤ ، ٥٦٠ ، ٥٤٨	٥٢٢
إبراهيم بن المعلى :	إبراهيم بن عبد الله بن مطيع :
٤١٣	٣٢١
إبراهيم بن المنذر :	إبراهيم بن أبي عبد الله :
٥٤٨ ، ٣٢٠ ، ١٠١	٢٢٧
إبراهيم بن المهدي العباسي :	إبراهيم بن عبد الصمد :
٥٦٦ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٣٨٦	٨٩ ، ٨٥

أحمد بن حمدون :
٤٤٨
أحمد بن خالد المباركى (أبو سعيد
الضريير) :
٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦
أحمد بن الخصيب :
٥١٦ ، ٥١٥
أحمد بن خلاد :
٥١١ ، ٥٠٣ ، ٤٤٠ ، ٣٨٧ ، ١٨٨
أحمد بن أبى خيشمة :
٢٣٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٦
٣١٨ ، ٢٧٥ ، ١٧١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٢
٤٦٥ ، ٣٩٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٤ ، ٣٥٩ ، ٣١٩
٥٥١ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧
أحمد بن أبى دواد :
٥٢٢ ، ٤١٧ ، ٣٩٢ ، ١٣٤ ، ١٠٤
أحمد بن روح :
٤٤٣ ، ٤٤٢
أحمد بن سعيد :
٤٩٤ ، ٣٢٦ ، ١٦٦ ، ٨٢
أحمد بن سعيد الكرخى :
٢٨٧
أحمد بن سليمان الطوسى :
٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٣٧٨ ، ٢٩٨ ، ٢٣٤ ، ٩٨
أحمد بن سليمان بن وهب :
٥٣٨ ، ٩٧
أحمد بن الصباح :
٣١٠
أحمد بن أبى طاهر :
١٧٢ ، ١٦٨ ، ١٠٣ ، ٦٧ ، ٤٨ ، ٤٣
٤٠٢ ، ٣٠٣ ، ٢٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٣

إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسى :
٤
إبراهيم بن هرمة :
٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٥١ — ٣٤٩
الأثرم = على بن المغيرة ، وابنه محمد
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل :
٤٥٨
أحمد بن إبراهيم البزاز :
٢٣٦ ، ٥٧
أحمد بن إبراهيم الجمال :
٣٠٧ ، ٢٨٣ ، ١٠٠
أحمد بن إبراهيم الغنوى :
٤٥٠
أحمد بن إسحاق :
١٠٢
أحمد بن إسماعيل :
٥٦٥ ، ٥٣٧ ، ٤٤٧
أحمد بن بشر المرثدى :
٣٣٧ ، ٣٠٣ ، ٢٠٥ ، ١٩٣ ، ١٨٧
أحمد بن بكير الأسدى :
٣٠٧
أحمد بن جحدر الخراسانى :
٥٤١
أحمد بن حاتم (أبو نصر) :
٣٧٤
أحمد بن الحارث الخراز :
٤٤٧ ، ٤٤٤ ، ٤٣٦ ، ٤٢٩ ، ١٨٥
٤٩٨
أحمد بن الحسن :
٥٠٠

أحمد بن عمار :
٤٠٣
أحمد بن عيسى العكلى :
٥٥٤ ، ٥٢
أحمد بن عيسى الكرخى :
٥٦٠ ، ٢٦٣
أحمد بن أبي فتن :
٥٣٢ — ٥٣١
أحمد بن أبي كامل :
٥٧٢ ، ٤٦٤
أحمد بن محمد بن إسحاق الطالقانى :
٥٤٤
أحمد بن محمد الأسدى :
٣٧ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ٢٠٦ ،
٢٥٧
أحمد بن محمد بن ثوابة السكاتب :
٤١٣
أحمد بن محمد بن جعفر :
٤٢٦
أحمد بن محمد الجوهرى :
٥٧ ، ٦٧ ، ١٠٠ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ،
٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ،
٢٨٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧ ،
٣٨٦ ، ٤٥٦ ، ٥٥٠
أحمد بن محمد أبي سهل الحلوانى :
٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٤٥٧ ،
٤٦٨
أحمد بن محمد بن أبي الذيال :
١٦٩
أحمد بن محمد بن زياد :
٥٢٤ ، ٥١١

٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،
٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٥١١ ،
٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٣٦* ، ٥٣٧
أحمد بن طيفور :
٤٣٠
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى :
٢٨ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٨٠ ،
٨٢ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ،
٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ —
٢٢٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ — ٢٩٨ ، ٣١٩ ،
٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ،
٣٥٤ ، ٣٧٥
أحمد بن عبد الله طماس :
٥٢١
أحمد بن عبد الله العسكرى :
١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٣١٥ ، ٥٥٧
أحمد بن عبد الله بن على :
٣٦٠
أحمد بن عبد الله :
٤٤٩
أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة :
٥٥٤
أحمد بن عبيد الله بن عمار :
٢٧ ، ١٦٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ ،
٤٣٢
أحمد بن عبيد بن ناصح النحوى :
٢٦٣ ، ٣٨٤ ، ٤٦٨
أحمد بن عثمان بن محمد العثمانى :
٢٢٦ ، ٣٧٥
أحمد بن على المادرائى :
٥٣٥

أحمد بن يحيى (ثعلب) النحوى :

١٠٥٤١٠٣٤٨٩٤٧٨٤٧٧٤٧٣٤٤٤
٢٠٨٤١٨٥٤١٧٦٤١٧٣—١٧١٤١١٧
٢٤٣٤٢٣٥٤٢٣٣٤٢٣٢٤٢٣٠٤٢٠٩
٤٢٥٨٤٢٥٦٤٢٥١٤٢٥٠٤٢٤٥—
٢٧٩٤٢٧٧٤٢٧٥٤٢٧٤٤٢٧٢٤٢٧١
٤٢٩٥٤٢٩٤٤٢٨٩٤٢٨٧٤٢٨٤٤٢٨١
٤٣٢١٤٣٢٠٤٣١٧٤٣١٦٤٣١٤٤٣٠٣
٤٣٩٥٤٣٧٧٤٣٢٧٤٣٢٤٤٣٢٣
٥٤٢٤٥٠٦—٥٠٤٤٤٩٣٤٤٣١٤٣٩٦
٥٥٠

أحمد بن يزيد المهبلي :

٥١١٤٤٤٨٤٤٠٠٤٢٨٧٤٢٧٣
أحمد بن يعقوب (أبو المثني) :
٣٨٨

أحمد بن يوسف الكاتب :

٥٧٢٤٥٦٥

أحمر عاد :

٥٦

ابن أحمر :

٣٠٩٤١٣٦٤١١٩

الأحنف بن قيس :

٥٠٠

الأحوص بن محمد :

—٢٩٥٤٢٥٩—٢٥٧٤٢٥٥٤٢٥٢*

٤٦١٤٣٦١٤٢٩٧

أحيحة بن الجلاح :

٩٧

الأخطل (غياث بن غوث) :

١٨٥—١٨٣٤١٥٧٤٩١٤٦٥٤٤٣

٤٢٢٦٤٢٣٥—٢١١٤٢٠٩—٢٠٧٤١٩٨*

٤٣٥٥٤٢٧٣٤٢٧١٤٢٦٢٤٢٦١٤٢٣٦

٤٧٤٤٣٧٥٤٣٧٤

أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي :

٤٦١٤٤٢٨

أحمد بن محمد :

٤٩٨٤٤٦٥

أحمد بن محمد العروضي :

١٤٤٤٢٢

أحمد بن محمد الكاتب :

٥٣٥٤٩٥

أحمد بن محمد المكي :

٤٦٤١٠٠٤١١٧٤٢٥٢

٣١٨٤٣٤٣٤٤٥٥٧

أحمد بن المدر الكاتب :

٥٣٣—٣٥٤

أحمد بن مروان (أبو مسهر) :

٤

أحمد بن معاوية :

٢٠٨٤٣٥٤

أحمد بن المعتصم العباسي :

٥٠١

أحمد بن معدان الكوفي :

٤٥٧

أحمد بن المعزل (أبو الفضل) :

٥٢٦

أحمد بن المقدم العجلي :

٤٦٧

أحمد بن موسى :

٥٨

أحمد بن الهيثم بن فراس السامي :

٢٦٠٤٢٦٠٣٧٣٤٣٧٥٣٩٧

٣٩٩

أحمد بن الوليد بن برد :

٥٥٩

إسحاق بن حسان الخريمي :	الأخفش (علي بن سليمان) :
٤٧٠ ، ٤٩٥	٣٨٤ ، ١٤٤ ، ١٨٩ ، ٢٣ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٠ ، ٤
إسحاق بن خلف البصري :	٥٤٥ ، ٤١٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٨٥
٥٣٣	الأخفش (أبو الخطاب) :
إسحاق بن سعيد :	١٩٥ ، ١٩٣
٣٧٥	الأخفش بن شهاب التغلبي :
أبو إسحاق الطلحي :	٥٤
٤٥٨ ، ٢٢١	إدريس بن أبي حفصة :
إسحاق بن العباس الهاشمي :	٤٦٤
٣٣٤	أدهم العنبري (أو العبدى) .
إسحاق بن محمد النخعي :	٣٥٤ ، ٢١٨
٣١٥	الأراقم (في شعر الأخطل) :
إسحاق بن يحيى بن طلحة بن	٢١٥
عبيد الله :	أرطاة ابن سهبة المري :
٢٩٦	٢٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٢
ابن أبي إسحاق = عبد الله بن	الأزد :
أبي إسحاق :	٤٠٦
بنو أسد :	ابن الأزور = ضرار
٣٨٠ ، ٢١٦	إسحاق بن إبراهيم الموصلی :
بنو أسعد بن همام :	١٢٣ ، ١١٦ ، ١٠٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٤٣
٢١٥	٢٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٩٢
بنو إسرائيل (إسرائيل) :	٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٥٧ ، ٢٤٤ ، ٢٣٩
٣٦٥	٣٣٨ ، ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣١٠ ، ٣٠٦ ، ٢٨٧
أسلم :	٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٠ ، ٣٩٣ ، ٣٦٠ ، ٣٥٥
٣٠٥	٥٠٢ ، ٤٨٨ ، ٤٨٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٠ ، ٤٠٩
أسماء :	٥٧١ ، ٥٦٤ ، ٥٥٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٠٤
في شعر الحارث بن حلزة :	إسحاق الأعرج (هولي عبد العزيز
١١١	ابن مروان) :
إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى :	٣٥٢
٨٥	إسحاق بن الجصاص :
	٥٧

الأصمعي = عبد الملك بن قريب
أصم باهلة :

١٩٨

الأطروش بن إسحاق الموصلی :
١٥٩

ابن الأعرابي = محمد بن زياد
ابن الأعرابي المنجم :

٤٤٩

أعشى همدان :
٣٠١

الأعشى = ميمون بن قيس
الأعلم العبدی :

١٧٤ — ١٧٦

الأعشى :
٥٢

الأغاب العجلي :
٣٣٣ — ٣٣٤

الأفشين :
٤٧٣

الأقشير الأسدي :
٣٤٥ ، ٢٩٨ — ٣٤٦

أمامة :

في شعر الحارث بن غزوان : ٣٥٢

أمرؤ القيس بن حجر :

١١ ، ٢٦* — ٤٤ ، ٤٩ ، ٧٨ ،

٨٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ،

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ،

١٧٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،

٣٤٥ ، ٣٨١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٥٥٣ ،

٥٦٩

إسماعيل بن إسحاق (القاضي) :
٥٢٦

إسماعيل بن جعفر (مولى خزاعة) :
٢٥٠

إسماعيل بن أبي سهل بن نبيخت :

إسماعيل بن عبيد الله بن أبي عبيد الله :
١٠٣ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣

إسماعيل بن القاسم :

٣٩٥* — ٤٠٧ ، ٤٢٧ ، ٤٤٧ ،

٤٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٦

ابن أبي العتاهية = محمد بن إسماعيل
إسماعيل بن محمد الصفار :

١٩٢

إسماعيل بن أبي محمد الزبيدي :
٢٩ ، ٢٢٤ ، ٤٣٨

إسماعيل بن هشام بن أبي يوسف :
٥٦٨

إسماعيل بن يعقوب الأعلم :
٢٠٥

الأسود بن يعفر النهشلي :
١٢٠ ، ١٢١

أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو
أشجع بن عمرو السلمی :

٣٤٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢*

الأشنا نداني = سعيد بن هارون
الأشهب بن رميلة :

١٩٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٣

- أميمة :
في شعر النابغة : ٦ ، ١٠ ، ٣٢
- بنو أمية :
٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٤٧٤
- أمية بن الاسكر :
٢٤٤
- أمية بن أبي الصلت :
١١٢ ، ١٢٤ ، ٣٦٥
- أبو أمية القرشي :
٢٩٤
- أنس بن خالد الأنصاري :
٥٥٩
- أبو الأهتم :
٥٥٤
- أوتامش :
٥١٢ ، ٥١١
- الأوس : ٤٦
- أوس بن حارثة :
٨١
- أوس بن حجر :
٥٠ ، ٥٩ ، ٨٨ ، ١٣١ ، ١٤٠
- أوس بن مغراء :
٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٠
- إياس بن معاوية :
٥٠٠ ، ٥٠١
- أيمن بن خريم :
٣٤٦ — ٣٤٩
- أيوب :
في شعر نيس بن ذريح : ٣٢٣
- أبو أيوب المدني :
٣٥١
- أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير :
٥٣٧
- (ب)
- بابك الخرمي :
٤٧٣
- باهلة :
١٩١ ، ١٩٢ ، ٣٩٣
- بثينة :
٣١٣ — ٣١٥
- البحترى = الوليد بن عبيد ،
البرامكة :
٤٢٣
- أبو بردة الثقفي :
٦٧
- برزة (أم عمر بن لجأ) :
٢٠٤
- أبو برزة الأعرابي :
٣٩٥ ، ٣٩٧
- بسر بن داود المهلبى :
٥٢٦
- بشار بن برد :
٧٥ ، ١٤٣ ، ١٨٣ — ١٨٥ ،
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٠٦ ،
٣٠٧ ، ٣٨٤* — ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ،
٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ .
- بشر بن أبي خازم :
٨٠ ، ١٣٠*

بنو بكر بن وائل :

١١١ ، ١٦٣ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
٢١٤ — ٢١٦ ، ٢٦١ ، ٣٦٥

بكير الأسدي :

٣٠٣

بلال بن أبي بردة :

٩٥ ، ٩٧ ، ١٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ،
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩١

بنان :

٥٧٢

أبو البيداء الرياحي :

١٨٨ ، ٢٨٩

(ت)

ابن التختاخ (وكيل إبراهيم بن

المهدي) :

٥٦٦

تغلب :

٧ ، ١١ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢

أبو تمام = حبيب بن أوس

بنو تميم :

٤٩ ، ١٢٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ —

١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٣

٢٠٥ ، ٢٨٢ ، ٣١٠ ، ٤٧٣ ، ٣٨٢

٥١٦ ، ٥٥٣

التوزي = عبد الله بن محمد

تيم بن عدى :

٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

(ث)

ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة :

٣٩٩

بنو ثعل :

٢٨

بشر بن مروان :

١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٥

٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٤٧٨

بشر بن يحيى (أبو ضياء) :

٥٢٢

ابن بشير المدني :

٢٢١

أبو بصير = الأعشى = ميمون

ابن قيس

البطين :

٢٧٣

البعيث = خدش بن بشر المجاشعي :

أبو بكر بن أبي أويس :

٥٤٨

أبو بكر الباهلي :

٦٤ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٣٧٧

أبو بكر الجرجاني :

٩٧ ، ١١٦ ، ١٨٩ ، ١٩٧

٢٠٦ ، ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣

٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣١٣

٣٨٤ ، ٤٦٠ ، ٥٤٧ ، ٥٦٠

أبو بكر الصديق :

١٠٠

أبو بكر بن عبد الله بن مصعب

الزبيري :

٥٤٩

بكر بن محمد المازني :

٢٧٤ ، ٢٨٦

بكر بن النطاح :

٣٨٣ ، ٤٥٦*

الجرمي :
٣٠٩ ، ١٧ ، ١٥
جرير بن عطية :
١٢٥ ، ٦٣ ، ٤٣ ، ٣٨ ، ١٨ ، ١٧ ، ٤٣
١٧٨ ، ١٧٢ ، ١٦٩ — ١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٦٢
٢١٠ — ١٨٧ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٧٦
٢٦١ ، ٢٥٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٠
٢٩٦ ، ٢٨٩ ، ٢٧٩ ، ٢٧٣ — ٢٦٩ ، ٢٦٦
٥٢٦ ، ٤٤٦ ، ٣٨٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٤ ، ٣٥٥ ، ٣١٨
٥٥٤ ، ٥٥١
جعثن (أخت الفرزدق) :
١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٣
بنو جعدة :
٩١
جعفر بن ثعلبة :
١٧
جعفر رضى الله عنه :
٩٤ ، ٩٠ ، ٨٥
جعفر (مولى خزاعة) :
٣٥٠
أبو جعفر الرؤاسى :
١٦١
أبو جعفر بن مهرويه :
٢٣٦
أم جعفر (فى شعر الأحوص) :
٢٥٨
جعفر العباسى = المتوكل
الجلودى :
٢٧٣
الجزاز :
٤٢٩

ثعلب = أحمد بن يحيى
ثعلبة بن صغير المازنى :
١١٩
بنو ثعلبة :
٢١٦ ، ٢١٤ ، ٢٠٠
ثقيف :
٣٥٥ ، ٢٦٥
ثمود :
٥٦
ابن ثوابة (أبو العباس) :
٥٣٥
(ج)
جابر (أخو حيان) :
١٣٤
جابر (فى شعر) :
١٥٤
الجاحظ = عمرو بن بحر
الجارود بن أبى سبرة :
١٧٧
جبر (فى شعر العرجى) :
٣٣٢
جبلة بن محمد الكوفى :
٥٢٩
الجحاف بن حكيم السلمى :
٤٧٤ ، ٣٦٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١٧
جذام (فى شعر بشر بن أبى خازم) :
٨١ ، ٨٠
جرم :
١٥٨

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ،
٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٥٤٧

أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد):

٤ ، ٤٦٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥

حاجب بن زرارة:

١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٤٩١

الحارث بن أبي أسامة:

٢٤٠

الحارث البناني (أخو أبي الجحاف):

١٦٠

الحارث بن حنزة الشكري:

١١١ ، ٣٦٤

الحارث بن خالد بن العاص المخزومي:

٣٢٧ — ٣٢٩

الحارث بن عباد:

١٦٦

الحارث بن عمرو (الملك):

٤٣

الحارث بن غزوان = النابغة التغلبي

الحارثي:

٢٨٢

حبابة (في شعر بشار):

٣٨٨

حبير بن ضباب بن خشرم الطهوي:

٢٨٤ ، ٢٨٥

حبيب بن أوس (أبو تمام):

٤ ، ٩٧ ، ٣٦٨ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩

٤٦٤ — ٥٠٦ ، ٥٠٥ — ٥١٠ ، ٥١٠

٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤

ابن أبي جمعة = كثير بن عبد الرحمن

جميل بن معمر العذري:

١٥٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٣٥

٢٤٤ ، ٢٥٢ — ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦

٢٦٧ ، ٣١١* — ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٤٥٠

٤٥١

ابن جناح:

٢٨١

جنادة بن نجبة:

٢٤٧

أم جندب (امرأة امرئ القيس):

٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٢٤١

أبو جهل:

١٣

أبو الجهم بن أبي سفيان بن العلاء:

٥٥٩

جهنم (عمرو بن عبد الله بن المنذر):

٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦

جواس بن هريم

١٣

(ح)

حابس (في شعر العباس بن مرداس):

١٤٤

حاتم الطائي:

١١٩ ، ٣٩٦

أبو حاتم:

٣٧ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٩١

١٠٠ ، ١٠٢ — ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩

١١٢ ، ١١٩ ، ١٤٩ ، ١٦٧ — ١٦٩

٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠

٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩١

الحسن البصرى :

٤٤٦ ، ١١٢

الحسن بن سهل :

٥٠٦

أبو الحسن الطوسي :

٤١٣ ، ٣٠٣ ، ٢٧٩ ، ١٥٣

الحسن بن عبد الرحمن الربعى :

٥٦٨ ، ٣٧٥ ، ٢٢٦

الحسن بن عليل العنزى :

٣١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٨٥ ،

١٠٠ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٠٣ ،

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ -

٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٣ ،

٣٠٣ ، ٣٠٦ - ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ،

٣٣٥ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،

٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٢٦ ، ٤٥٣ ،

٤٥٦ ، ٥٠٢ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ،

٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤

الحسن بن على المهرى :

٨٠

الحسن بن محمد المخرمى :

٥٤٩

الحسن بن مخلد :

٥٢١

الحسن بن نصير (موشجير) :

٥٤٣

الحسن بن هانى* (أبو نواس) :

٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٤ ، ٣٧٢ ،

٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧* ، ٤٤٤ ،

٤٤٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،

٥١٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٥٨٤

الحجاج بن يوسف :

٢١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٨ ، ٣٥٥

حجر (أبو امرئ القيس) :

٤٣ ، ٤٩

حجناء بن جرير :

٢٠٦

حذيفة بن محمد الطائى الكوفى :

٧٤ ، ٤٦٥

حرير المدينى (أبو الحصين) :

٢٦٣ ، ٣١٨

أم حرزة (امرأة جرير) :

٣٧٦

أبو حزام العكلى (غالب بن

الحارث) :

٥٤٠*

حسان بن أدهم المازنى :

٢٢٣

حسان بن ثابت الأنصارى :

١١ ، ١٢ ، ٤٧ ، ٧٩ ، ٨٢* - ٨٧ ،

٩٠ ، ١٤١ ، ٤٣٠

حسان بن يسار التغلبى :

٢٤٥

أبو الحسن الأثرى = على بن المغيرة

أبو الحسن الأسدى :

٤٥٥

أبو الحسن الأشنا ندانى = سعيد

ابن هارون

أبو الحسن الأنصارى :

٤٩٩ ، ٥٦١

أبو الحسن الباهلى :

٣٥٠

حفص بن عمر العمري :
٤٦٠ ، ٨٥
أبو حفص الرياحي :
٥٢٦
حفص بن أبي ودة :
٢٥ ، ٢٤
أبو الحكم بن البختری بن المختار :
٢٨٣
الحكم الخضري :
٣٦٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧
الحكم بن المطلب المنزومي :
٣٥٠
الحكم بن موسى بن يزيد السلولي :
٢٨٦
حكيم بن معية التيمي :
١٥
أبو حكيمة = راشد بن إسحاق
حكيمة [في شعر دعامة الطائي] :
٣٦٣
حماد بن إسحاق الموصلی :
١٧٢ ، ١٠٢ ، ٨١ ، ٤٨ ، ٢٤
٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٤٠ ، ١٧٣
٤٦٢ ، ٤٦٠ ، ٤٤٥
حماد (عن ابن منذر) :
٤٥٤
حماد الراوية :
٣٧٣ ، ٣٠٨ ، ٢٨٠
حماد عجرد :
٢٤
حمزة بن عبد المطلب :
٩٠ ، ٨٥

الحسن بن وهب :
٤٧٧
أبو الحسن اليزيدي :
٣٠٦
الحسين ابن بنت مسلم بن الوليد :
٤٤٥
الحسين بن إسحاق :
٥٠٧ ، ٤٤٤ ، ٤١٨ ، ٤٣٩
أبو الحسين الجرجاني :
٤٩٩
الحسين بن دريد :
١٠٨
الحسين بن الضحاك :
٥٠٢
الحسين بن علي المهري :
٥٥٧ ، ٤٧
الحسين بن محمد العرمم :
٤٤١ ، ٤٠٦ ، ٣٩٦
الحسين بن محمد بن فهم [أبو علي] :
٥٠٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٥ ، ٤٠٩
الحسين بن مطير الأسدي :
٣٦٠
الحسين النجار :
٥٧٤
أبو الحسين [راوية المفضل] :
٣٧٨
حصن [في شعر العباس بن مرداس] :
١٤٤
الخطيئة :
١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٦ ، ١٢٨ ، ٢٧

خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد :

٢٢٥٤١ - ٨٤١٠٧

خالد بن صفوان :

٣٦٢

خالد بن العاص بن هشام المخزومي :

٣٢٨

خالد بن كلثوم :

٢٧٩

خالد بن محجن

: ٥٦٦

خالد النجار .

٥٧٠ - ٥٦٩

خالد بن وضاح (مولى ابن الأشقر) :

٢٣٤

أم خالد الخثعمية :

١٣

ابن الخبازة المغربي :

٥٧٣

خثعم :

١٣

ابن الخثعمي :

٤٩٤

خداش بن بشر المجاشعي (البعيث) :

٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠

خرقاء (في شعر ذى الرمة) :

٢٨٥ ، ٢٨٤

خرك (ابن أخي يونس النحوي) :

٥٥٨

الخريمي = إسحاق بن حسان

خزاعة :

٣٥٠

حمزة بن عتبة الهاشمي :

٢٩٨

حميد بن ثور :

١١٩

حميد بن معروف الجعفي :

٣٥٠

بنو حنظلة :

٢٦٠

حنظلة بن غسان المهلبی :

٣٧٧

بنو حنيقة :

٤٤٦ ، ٢٠٠٠ ، ١٢٦ ، ١٢٥

حواء :

١٦٥ ، ١٦٤

الحويدرة :

١١٩

حيان [في شعر أحمد بن يوسف

الكاتب] :

٥٧٢ ، ٤٥٣

حيان [أخو جابر] :

١٣٤

أبو حية النيري :

٥٥٥ ، ٣٥٦ - ٣٥٥ ، ٣٥٠ ، ٢٤٩*

خالد (في شعر ورقاء بن زهير) :

١٠

ابن أبي خالد :

٥٢

خالد بن أبي ذؤيب الهذلي :

١٢٣

أم خلود (في شعر الأعشى) :

٧١

أبو خليفة :

٣٠٥

الخليل بن أحمد :

١٠٠٤٨ ، ١٠٥٤ ، ٤٨٧ ، ٥٧٢

خندف

٢٢٤٦ ، ١٦٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

الخنساء :

١٢٠

(د)

ابن دأب :

١٨٤ ، ٣٠١

داحس :

٩١ ، ٩٢

دارم :

١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٢

ابن داود السبئي (كاتب الحسن بن

مخلد) :

٥٢١

ابن الداية :

٢٢٩

درة بنت أبي لهب :

٤٨٦

دريد بن الصمة :

١١ ، ٥١ ، ٢١٧

ابن دريد = محمد بن الحسن

دعامة بن عبد الله بن المسيب الطائي :

٣٩٢ ، ٣٩٣

الخرج :

٤٦

خشاف :

٣١٠

خشانة (في شعر بشار) :

٣٨٧

بنو خشين بن لاي بن عصم بن فزارة :

٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٩٧

الخصيب :

٤٢٣ ، ٤٢٦

ابن الخصيب = أحمد بن الخصيب

خضر محارب :

٣٥٧

أبو الخطاب = الأخفش

أبو الخطاب البهدي :

٢٠٧

أبو الخطاب الزراري :

١٩٩ ، ٢٠٥

أبو أبي الخطاب الزراري :

١٩٩

خفاف بن ندبة :

١٣٠ ، ١٣٠ ، ١٤٢

خلاد الأرقط :

٤٧

خلاد (أبو أحمد) :

١٨٨

خلف الأحمر (أبو محرز) :

١٠٣ ، ١٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٣٤

٣٩٢ ، ٤٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨

الذلفاء (جارية) :

٤٤٨

أبو ذكوان :

٤٥١ ، ١٠٩ ، ١٦١ ، ٢٢٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٢

٢٥٧ ، ٣٩٥ ، ٣٤٢

بنو ذكوان .

٢٢٠

زوالرمة (غيلاق بن عقبة) .

٢ ، ١٢ ، ٧١ ، ٩٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧١

١٧١ ، ١٧٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨

٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٢

أبو ذؤيب .

١٣٥

(ر)

راشد بن إسحاق (أبو حكيمة)

٣٧٢

راعى الإبل النميرى = الراعى =

عبيد بن حصين

الرباب (قبيلة) :

٢٣ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٥

الرباب (فى شعر جميل) :

٢٤٥

ربابة (جارية بشار) :

٣٨٧

ربيعة .

٥٨ ، ١٨٤ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١

ربيعة بن حذار الأسدى :

١٠٧

ربيعة بن مقروم الضبي :

٥١

دعبل بن على الخزاعى :

١٠٦ ، ٤٥٨* ، ٤٥٩ — ٤٦٥ ، ٤٦٦

٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٣٦ ، ٥٧٦

دعد (فى شعر نصيب) :

٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٩٩

أبو دعوى بن أحمد بن أبى دواد :

٥٢٧

أبو الدقاق :

٥٦٧

دماذ :

١٠٩ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٥٧١

ابن الدمينه :

٣٤

ابن أبى الدنيا = عبد الله بن محمد

أبو دهبل الجمحى :

٩٨ ، ٢٩٨*

أبو الدهماء :

٢٠ ، ٢١ ، ١٧٨

بنو الديان : أبو دواد الإيادى ١٠٤*

٣٩٧

ديك الجن عبد السلام بن رغبان :

٥٣٣

(ذ)

ذبيان :

٩١ ، ١٥٨

أبو ذر القراطيسى :

٥٨ ، ٣٥٠ ، ٣٧٧

ذفافة العبسى :

٥٠٢

ابن الرومي = علي بن العباس

بنو رياح :

١٩١

الرياشي [العباسي بن الفرغ] :

١٦٠ ، ٩٩ ، ٨٣ ، ٧٧ ، ٣٧

٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٤٩ ، ٢٠٧ ، ١٧١

٢٧٨ ، ٢٦٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١

٥٥١ ، ٣٩١ ، ٢٧٧

(ز)

زباب بن رميلة :

٢٦١

الزبرقان بن بدر التميمي :

٢٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٠

أبو زيد الطائي :

١١٩ ، ١٥٣

زبيدة بنت جعفر :

٥٣٨ ، ٥٦٧

الزبير بن بكار :

٨٢ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ١٧٣

٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ — ٢٣٥

٢٣٧ ، ٢٤٣ — ٢٤٥ ، ٢٤٨

٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٩

٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٢٥ ، ٥٤٨

٥٤٩ ، ٥٥٤

الزبير بن العوام :

١٩٣ — ١٩٨

زرارة :

١٧٧ ، ١٩٦

بنو زريق :

٣٥٠

رتبيل (أبو مسلمة) :

٢٧٦

الرشيد = هارون

رعوم (في شعر الأخطال) :

٢٢١

رغيب بن قيس (أوزغيب بن نسير) :

٢٨٤ ، ٢٨٥

رفاعة بن ظبي الطهوي :

٢٨٤ ، ٢٨٥

رقاش :

٤٢١

الرقاشي (عمرو بن ضبيعة) :

٤٤١

ابن الرقاع العاملي = عدى

رقية (في شعر ابن قيس الرقيات) :

٢٣٧

أبورهم (في شعر عبد الصمد بن

المعذل) :

٥٢٨

رؤبة بن العجاج :

٨٤٦ ، ٩ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ١٦٠

١٩٠ ، ٢٧٥ ، ٣ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧

٣٤٤ — ٣٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٧٥

٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦١

روح بن الفرغ (أبو حاتم

الحرمازي] :

١٨٤ ، ٢٨٠

الروم :

٣٧

زينب:

في شعر الأخطل ٢٢١ ، في شعر
نصيب ٢٥٩

(س)

السائب بن ذكوان (راوية كثير):

٢٤٠ ، ٢٣٨

أبو السائب المخزومي :

٣٥٩ ، ٣٥٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٣

ساعدة بن جؤية :

١٣٥ ، ١٣٢

أم سالم (في شعر ذي الرمة) :

٢٦٨

سحيم بن وثيل الرياحي :

٤٣٢ ، ٢١٠ ، ٢١ ، ١٧

سدوس :

٢١٥ ، ٢١٢

السرندی :

٢٠٦

سعاد :

في شعر النابغة - ٤٨ ، في شعر الأعشى -

٦٧ ، في شعر إسحاق الموصلي ٤٦١ ، في

شعر الأحوص ٤٦١

ابن أبي سعد :

٥٧ ، ٥٦٧ ، ٣٥٨

أبو سعد المخزومي :

٥٠٥ ، ٥٣٠

بنو سعد .

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ -

٢٠٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

زفر بن الحارث الكلابي :

٢١٧ ، ٢٥١ ، ٤٧٤

زقاق بن واقف (في شعر) :

٥٠٥

زنقطة (غلام الفرزدق) :

١٨١

زهير بن أبي سلمى :

٤٠ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٦ * - ٦٢ ،

٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ،

٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٩ ، ٥٥٣

زهير (في شعر ورقاء بن زهير) :

١٠

زياد ابن أبيه :

٣٧٣ ، ٥٥٤

زياد بن قنيع البصري :

٦١

زياد بن معاوية = النابغة الذبياني

زيادة بن زيد :

٣٠١

أبو زيد الأنصاري النحوي :

٣٤١ ، ٣٩٢ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨

زيد بن حارثة :

٩٤

زيد الخليل الطائي :

١٢٠

زيد بن علي بن الحسين :

١٩

سعيد بن وهب :
٤٠١ ، ٤٠٠
السكن بن سعيد :
١٠٨
ابن السكيت :
٣٠٧
سكينة بنت الحسين :
٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ،
٢٦٦
سلامة بن جندل :
١٢٠
سلام (في شعر عبد الرحمن القس) :
٣٥٢
سلم الخاسر :
٣٩٢
سلم بن خالد بن معاوية :
١٨٩
سلم بن قتيبة :
١٩١ ، ٣٤٢
سلمان - عن الرياشي :
١٦٥
سلمة بن عياش :
١٧٧ ، ٣٤٠
سليك بن سلكاة :
١٢٠
سليمي :
في شعر النايفة الجمدي ٩٠ ، في شعر
بشار ٣٩٠ .
بنو سليم :
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩
سليمان (عليه السلام) :
٣٦٧

بنو سعد بن زيد :
١٢١
بنو سعد بن ليث :
٢٤٤
سعدان بن المبارك :
٢٠٨
سعدى :
في شعر كثير ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، في
شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٥٧ ، في شعر
إبراهيم بن هرمة ٣٥٠ .
أبو سعيد الثغري :
٣٧٢
أبو سعيد السكري :
٥٥٥
أبو سعيد الضير = أحمد بن خالد
المباركي
أبو سعيد النحوي :
٣٣٧
سعيد بن حسان المخزومي :
١٠٠
سعيد بن الحسن (أبو عثمان الناجم) :
٥١٠ ، ٥١٧
سعيد بن العاص :
٢٢٥ ، ٢٨٦
سعيد بن عمرو الزبيرى :
٢٣٧
سعيد بن عمرو بن سعيد :
١٠٧ ، ١٠٨
سعيد بن المسيب :
٣٢٢
سعيد بن هارون الأشناداني (أبو
عثمان) :
٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٦٨ ، ٣٣٥ ،
٣٤١ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ .

سهل بن محمد السجستاني = أبو حاتم

أبو سهل النبختي :

٤١٢ ، ١٨٥

بنو سهم :

٢٤

سهيل بن أبي كثير :

٥٥٤

سواده بن أبي خازم :

٨١

سوار بن أوفى القشيري :

٩١

سوار بن أبي شراعة :

٥١٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٢ ، ٢٥

سويد بن منجوف السدوسي :

٢١٧ - ٢١٢ ، ٦٥

سيار بن رافع :

٤٢٧ ، ٤٠٢

سليمويه :

٣٨٥ ، ١٦٥ ، ١٥٠

السيد الحميري :

٣

(ش)

ابن شاهين :

٤٥٧ ، ٤٢١ ، ٤٠٩

ابن شبرمة :

٢٨٣

شجاع (كاتب أو تاملش) :

٥١٣ - ٥١١

شداد بن عقبة :

٥٤٨

سليمان بن أيوب المدني :

٣٥٧

سليمان بن أبي جعفر العباسي (أبو

أيوب) :

٤٢٧

سليمان بن حرب :

٥٢٦

سليمان بن أبي شيخ :

٥٥٣ ، ٢٤٢

سليمان بن عباية :

٢٣٥

سليمان بن عبد الله بن طاهر :

٥٢٥

سليمان بن عبد الملك (أمير المؤمنين) :

٣٣٩ ، ٣١٩ ، ٢٣٦

أبو سليمان الغنوي :

١٤

سليمان بن وهب :

٥٣٧ ، ٩٨

سماك بن حرب :

٣٧٣

سماك بن خرشة :

٢١٧

سماك الهالكى :

٢١٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣

سمير بن أبي خازم :

٨٠

سمية :

في شعر الأعشى ٧٤ ، ٣٧٣ ، أم زياد

٣٧٣ ، في شعر بشار ٣٨٤

عامر بن الطفيل :

١٤٢

عامر بن عبد الملك بن مسمع :

١٨٧

عامر بن مالك :

٢١٨، ٢١١

بنو عامر :

١٦٤، ١٥٧، ١٢٧، ١٢٥، ٩٣، ٩٢

٣١٣، ٢١٩

بنو عاملة :

٢٠٧، ١٦٨

عباد بن الحجاج (أبو الخطاب)

الشعوبي :

٢٢٥

أبو عبادة البحتري = الوليد بن عبيد

العباس بن الأحنف :

— ٤٤٩، ٤٤٥، ٤٣٣، ٤٠٦، ٣١٥

٤٥١

أبو العباس بن ثوابة :

٥٣٥

العباس بن الحسن :

٥٠٥

العباس بن خالد البرمكي :

٤٩٨

عباس الخياط :

٤٩٨

العباس بن عبد المطلب :

٥٦٧، ٥٣٨

العباس بن الفرغ = الرياشي

طلحة بن عبد الله بن عوف :

٥٤٩

طماس = أحمد بن عبد الله

أبو الطمجان القيني :

٣٨١، ١١٤، ١٠٦

بنو طهبة :

٢٨٥، ٢٨٤

ابن طولون :

٥٣٣

طبيء :

٣٣

الطيب بن محمد الباهلي :

٣٢٦، ٣٢٥، ٢٨٧، ١٦٦، ٥١

(ظ)

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي) :

١٥٠

ظالم (جد ابن ميادة) :

١٧٢

(ع)

ابن عائشة :

٤٥٣، ٣١٨، ٢٩٤، ١٨٦، ٨٠، ٤٤٧

٥٦٩، ٥٦٠، ٤٥٦

عاد :

٥٦

ابن أبي عاصية السلمي :

٣٩٥، ٣٩٤، ٩٩، ٩٨

ابن أبي العاص :

٢٣١، ٢٢٧

عافية بن شبيب :

٧٥

أبو عبد الله الحكيمى :

٤١٥
٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٠
١٤٤ ، ١٢٠
٢٤٩
٤٥٣ ، ٣٩١ ، ٣٢٦ ، ٨٩ ، ٨٥
٣٧٧
٤٦١
٢٣٤
٢٩٠ ، ٧٨ ، ٧٣
١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ٥٠
٢٥٤
٢٤٩ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٠٤ ، ٨٥ ، ٦٦
٣١٤ ، ٣٠٣ ، ٢٨٥٠
٤٩٩

عبد الله بن الذمينة :

٣٤

عبد الله بن رواحة الأنصارى :

٩٤

عبد الله بن الزبير :

٢٤٥ ، ٦٥

عبد الله (أو عبید الله) بن سالم :

٣٤٣

عبد الله بن أبي سعد الوراق :

٤٤٠
عبد الله بن سلمة بن عياش :

٤٤٠

عبد الله بن سليم الغامدى :

١٢٥

عبد الله بن سليمان :

٥٣٨ ، ٤٩٩

عبد الله بن السمط :

٤٦٤

عبد الله بن شبيب :

٣٢٤ ، ٣٢٠

عبد الله بن الضحالك :

٢٨٠

عبد الله بن طاهر (أبو العباس) :

٤٩٩

العباس بن الفضل بن الربيع :

٤١٥

العباس بن عبید الله الهاشمى :

٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٠

عباس بن مرداس السلمى :

١٤٤ ، ١٢٠

العباس بن المغيرة الجوهرى :

٢٤٩

العباس بن ميمون طابع :

٤٥٣ ، ٣٩١ ، ٣٢٦ ، ٨٩ ، ٨٥

أبو العباس المبرد = محمد بن يزيد

العباس بن هشام الكلبي :

٣٧٧

العباسة أخت الرشيد :

٤٦١

عبد الأعلى بن عبید الله بن محمد

ابن صفوان الجحى :

٢٣٤

عبد الله بن أحمد :

٢٩٠ ، ٧٨ ، ٧٣

عبد الله بن أبي إسحاق مولى آل

الحضرمى :

١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ٥٠

عبد الله بن بيان :

٢٥٤

عبد الله بن جعفر :

٢٤٩ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٠٤ ، ٨٥ ، ٦٦

٣١٤ ، ٣٠٣ ، ٢٨٥٠

عبد الله بن الحسين :

٤٥٢

عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي :

١٠٨ ، ١٠٧

عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البرازي :

٣١٥ ، ١٩٧

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن

أبي بكر الصديق (ابن أبي عتيق) :

٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ،

٢٢٨

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة :

٥٦٣ ، ٥٦٢

عبد الله بن محمد القرشي :

٣٥٨

عبد الله بن محمد النحوي :

١٦١

عبد الله بن محمد بن وكيع :

٢٧٥

عبد الله بن المديني (أبو محمد) :

٥٦٦

عبد الله بن مروان :

٢٩٣

عبد بن مسعود :

٤٠١

عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي :

٣٥٩ ، ٢٣٥

عبد الله بن مسلم بن قتيبة :

٥٥٤

عبد الله بن مصعب الزبيري :

٢٤٤

عبد الله بن معاوية بن عبد الله

ابن جعفر :

٥٤٧

عبد الله بن عباس :

٤٤٧ ، ١٨٣

عبد الله بن عبد الرحمن :

٨٥

عبد الله بن عبد العزيز بن محجن :

٣٢١

عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن

عمار بن ياسر :

٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٣٢١

عبد الله بن عروة بن الزبير :

٥٤٨

عبد الله بن علي :

٣٦٠

عبد الله بن عمر العبلي :

٣٢٩ - ٣٣٠

عبد الله بن عمرو (أبو العتبي) :

٣١٩

عبد الله بن كثير التيمي :

٢٧٣

عبد الله بن مالك النحوي (أبو محمد) :

٢٤٠ ، ٨١

عبد الله المأمون (أمير المؤمنين) :

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٦٠

عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا :

٥٨ ، ٣٥٠ ، ٣٧٧

عبد الله بن محمد التوزي (أبو محمد) :

٣٥ ، ١٠٤ ، ١٥٧ ، ١٩٨ ، ٢٦٨ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ، ٣٣٥ - ٣٣٧

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٣٩٥ ، ٥٥٣

عبد الرحمن بن عبد الله (أبي أخي
الأصمعي) :

٥٤٩، ٣٦١، ٣٤٤، ٣١٥، ٣١٢

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك الخزرجي :

١٤٠

عبد الرحمن بن عبد الله الزهري :

٢١٩

عبد الرحمن بن عبد الله القس :

٣٥٤ - ٣٥١

عبد الرحمن بن عوف :

٣٥٠

عبد الرحمن بن ملجم :

٢٤٢

عبد الرحمن بن مهدي :

١٠٠

عبد السلام بن رغبان = ديك الجن

عبد شمس :

١٥٧، ١٢٦

عبد الصمد بن المعذل :

٥٢٩ - ٥٢٨، ٢٨٣

عبد العزيز :

في شعر رجل من كلب ٨٤

عبد العزيز بن عبد الله :

٣٢١

عبد العزيز بن عمران :

٣٥٨، ٣٢٠

عبد العزيز بن عمران الزهري :

٥٤٩

عبد الله بن المعتز :

٤٢٦، ٧٥، ٥٩، ٥٤، ٣٨، ٤٣٢

٤٧٠، ٤٦٣

عبد الله بن هارون الشيرازي :

١٩٢، ١٥٩

عبد الله بن ياسين (أبو سهيل) :

١٩٣، ١٨٧، ١٧٣

عبد الله بن يحيى العسكري :

١٨٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٠٢، ٨٥، ٢٦

٢١٩، ٢٠٧ - ٢٠٥، ٢٠٣، ٩٣، ١٨٩

٥٠٩، ٣٥٨، ٣٣٦، ٣١٥، ٣٠٣، ٢٢١

٥١٧، ٥٠٠، ٤٥٨

عبد الله بن يحيى أخو أبي غسان) :

٤٧

عبد الله بن يوسف السمرقندي

الضريير :

٤٣٧، ٤٢

عبد الحميد بن جبريل :

٤٧٩، ٤٧٨

عبد الرحمن بن حرملثة :

٣٢٢

عبد الرحمن بن حمزة المكي :

٥٦٦

عبد الرحمن بن أبي الزناد :

٥٤٨، ٢٦٦، ٢٤٤، ٢١٩

عبد الرحمن بن العباس بن الفضل :

٣٨٦

عبد الرحمن بن عبد الأعلى (أبو عدنان

السلي) :

٥٦٨، ٣١

عبيد الله بن يحيى بن خاقان :

٩٨ ، ٩٧

أبو عبيدة = معمر بن المثنى

العتابى = كلثوم بن عمرو

أبو العتاهية : إسماعيل بن القاسم :

العتبي (محمد بن عبد الله) :

٥٥٥ ، ٢٩٣ ، ٢٦٣

آل عتيبة بن شهاب :

٢٠٦

ابن أبي عتيق = عبد الله بن عبد الرحمن

أبو عثمان الأشنادانى = سعيد

ابن هارون

عثمان بن حفص الثقفي :

٢٥٧

عثمان بن عبد الرحمن :

٥٤٩

عثمان بن عمر القرشي :

٣٣٨

عثمان بن مظعون :

١٠١

أبو عثمان الناجم = سعيد بن الحسن

العجاج :

٣٤٢* - ٣٣٦ ، ٧٥ ، ٢٢ ، ٨ ، ٦

٥٦١ ، ٤٩٠ ، ٤٧٥ ، ٤٥٣

بنو عجل :

٤٤٦

عدنان :

٥٤٦ ، ٤٣٤

عبيد الله بن الحسن بن شقير

النحوى :

٥٥٣

عبيد الله بن سليمان :

٤٦٦

عبيد الله بن سليمان الطاهري :

٤٩٩

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

(أبو أحمد) .

٥٤٥ ، ٥٤٣ ، ٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٦

عبيد الله بن عبد الله الكاتب

(أبو يعلى) :

٢٣٦ ، ١٨٤

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن

مسعود :

٣٦٣

عبيد الله بن عمر القرشي :

٣٣٨

عبيد الله بن قيس الرقيات :

٣٤٦ ، ٢٩٥* - ٢٩٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧

عبيد الله بن محمد بن حفص :

٣١٣

أبو عبيد الله المرزبانى :

٩١٢ ، ١١٠ ، ٩٨ ، ٨٣ ، ٦٢ ، ٤٣ ، ٣٢

٢٥٤ ، ٢٤٥ ، ٢٣١ ، ١٩٣ ، ١٦٨ ، ١٢٨

٣٧٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٣ ، ٣٤٥ ، ٣٢٥ ، ٢٦٣

٥٠٢ ، ٤٩٣ ، ٤٦١ ، ٤٥٣ ، ٤٣٨ ، ٤٠١

٥٣١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٢ ، ٥١٤ ، ٥١١ ، ٥٠٤

٥٧٥ ، ٥٦٨ ، ٥٥٨ ، ٥٤٦

عروة بن الورد :
١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٦
عرين :
١٧ ، ٢١٠
عريضة :
١٧ ، ٢١٠
عزة صاحبة كثير :
٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣١٣
عسل = محمد بن بشار المصرى
عصم بن وهب بن أبى إبراهيم
(أبو شبيل) :
٥٥٨
عطاء الملط :
٣٧٧
عطاء بن خالد :
٣٢٢
عطاف بن خالد الوابصى :
٣٢٢
أبو العطاف :
٢٠
العطوى :
٤٤٨
عطية (أبو جرير) :
١٩٦ ، ١٩٧
أبو العقار السدوسى :
٢١١
عقال بن خويلد العقيلي :
٦٥ ، ٩١ ، ٩٢
عقبة بن رؤبة :
٢٤٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧

أبو عدنان السلبى = عبد الرحمن
بن عبيد الأعلى
العدوان (ذو الاصبع) :
٢١
عدى بن حاتم :
٨٥
عدى بن ربيعة التغلبى (المهمل) :
١٠٥ — ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
عدى بن الرقاع العاملى :
٣٠٠ — ٣١٠ ، ٢٠٧ ، ٣
عدى بن زيد العبادى :
١٨ ، ١٠٢ — ١٠٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٣٢٢
أبو عدى القرشى :
١٢٥ — ١٢٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠
أبو العذافر العمى :
٤٤٩
عذرة :
١٥٨
عرابة الأوسى :
٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨*
العرجى (عبد الله بن عمر) :
٣٣٢
عروة بن أذينة :
٣٣١ — ٣٣٣ ، ٣٥٩ ، ٥٧٥
عروة بن الزبير :
٥٤٨
عروة بن عبيد الله بن عروة بن
الزبير :
٣٥٩

عمار بن عقيل :
٢٥٠ ، ١٩١ ، ١٨٩ ، ١٨٨
العماني الراجز :
٤٥٦ — ٤٥٥* ، ٢٠٧
أبو عمر الأسدي :
٣١٦
أبو عمرو الباهلي :
٢٩٤
عمر بن بزيع :
٢٣٥ ، ٢٣٤
عمر بن أبي بكر المؤملي :
٢٤٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩
عمر بن بنان الأنماطي :
٦٣
أبو عمر الجرمي (صالح بن إسحاق) :
٢٩١ ، ١٢ ، ١٠ ، ٤
عمر بن الخطاب :
٥٤٠ ، ٢٧
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة :
٣١٥* ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٢٧
٣٦١ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٢
عمر بن داود العماني :
٢٥٧
عمر بن شبة :
٤٨٠ ، ٧٣ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٥٧ ، ٤٧ ، ٢٨
٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢١٧ ، ١٠١ ، ٨٩ ، ٨٢
٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٢
٣٢٩ ، ٣١٩ ، ٢٩٨ — ٢٩٤ ، ٢٦٥
٣٣٨ — ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥
٥٧٠ ، ٥٥٨ ، ٤٢٨ ، ٣٧٧
عمر بن عبد العزيز :
٢١٩

علي بن محمد العلوي الكوفي :
٥٤٤ ، ٥٢٩
علي بن محمد السكاتب :
٤٠١ ، ٣٩٩
علي بن محمد المدائني (أبو الحسن) :
٤٤٧ ، ٢٨٩ ، ٢٧١ ، ٢٤٠ ، ٢٠٦ ، ٢٦
٥٥١ ، ٥٠٤
علي بن محمد بن سليمان التوفلي :
٣٩٣ ، ٣٨٦ ، ٥٣٥
علي بن محمد العباسي :
٥٢١
علي بن المغيرة (أبو الحسن) الأثرم :
٣٥٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٥٣ ، ١٨٩
٣٥٥
علي بن أبي المنذر العروضي :
٤٠٠
علي بن أبي منصور :
٣١٧ ، ٢٧٤ ، ١٠٦ ، ٦٥
علي بن مهدي الكسروي :
٤٩٣ ، ٤٦٥ ، ٣٩١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٤
٥٠٥ ، ٥٠١
علي بن هارون المنجم (أبو الحسن) :
٣٢٠ ، ٢٢٨ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٢٤
٤٥٤ ، ٤٩٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦١ ، ٣٩٣ ، ٣٧٠
٥٢٧ ، ٥١٧ ، ٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٢
٥٦٨ ، ٥٥٨
أبو علي الهباري :
٤٥٨
علي بن يحيى المنجم (أبو الحسن) :
١٠٢ ، ٩١ ، ٨٥ ، ٨٢ ، ٨٠ ، ٧٥ ، ٤٣
٣٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٢٦ ، ٢٠٨ ، ١٨٦ ، ١١٠
٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٤٩٣ ، ٤٠٨ ، ٣٩٣ ، ٣٦٠
٥٧٢ ، ٥٦٢ ، ٥٤٧

عمرو بن سعيد الأشدق :

٣٧٦

عمرو بن سعيد بن عمرو :

٣٧٥

بنو عمرو بن سعيد :

٣٧٦

عمرو بن شأس الأسدي :

١٢٠

أبو عمرو الشيباني :

٣٢٥، ٣٠٣، ١٠٣، ٢٩

أبو عمرو بن العلاء :

٠٠٦٤، ٥٩، ٥١، ٤٥٠، ٤٧، ٤٦، ٤٢٦

٠٠١٠٣، ٤١٠٢، ٤١٠٠، ٨٩، ٨٣، ٨١، ٨٠

٠٠١٩٩، ١٧٦، ١٦٥، ١٦١، ١٦٠، ٤١٠٩

٠٠٢٨٣، ٢٨٢، ٢٧٨، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٥٠

٠٠٣٣٨، ٣٢٥، ٣١٦، ٣١٥، ٢٩٥، ٢٨٦

٠٠٥٦٠، ٥٥٩، ٥٥٢، ٥٥٠، ٤٥٩، ٤٥٣

عمرو بن قيس :

*
١١٥، ٣٧

عمرو بن كلثوم التغلبي :

٠٠٥٥٣، ١١٩، ١١١، ١١٠

أبو عمرو المديني :

٣٢٦

عمرو بن معد يكرب :

١٢٠

عمرو بن هند :

١١٠

عمرو بن الهيثم (أبو قطن) :

٢٨٠

عمرو (مولى مزلاج اللبي) :

٥٦٧

عمر بن عبيد الله بن معمر :

٣٣٨، ٣٣٧

عمر بن علي :

٥٨

أبو عمر العمري :

٣١١

عمر بن أبي قليفة :

٤٦٧

عمر بن لجأ التيمي :

٢٠٢ — ٢٦٠، ٥٥٢

عمر بن محمد بن أقيصر :

٢٩٦

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات :

٢٣٧

عمر بن هبيرة الفزاري :

٢٨٨، ٢٨٧

العمري = أبو عمرو

عمرو بن أحمر الباهلي :

*
١١٨

عمرو بن الأهم التيمي :

*
١٠٨ — ١٠٧

عمرو بن بحر (الجاحظ) :

٥٦٨، ٥٣٨، ٤٠٧، ٣٠٩

بنو عمرو بن تميم :

١٢١

عمرو بن الأهم التغلبي :

٧

عمرو بن زعبل :

٥٧١

هون بن ثعلبة :
١٧٤
أبو عون الحرمازي :
٣٤٠
ابن أبي عون الكاتب :
٥٦٤
عون بن محمد الكندي :
٥٣٨ ، ٢٤
ابن عياش :
٣٢٥
عياض بن حمار :
١٩٤
أبو العيال الهذلي :
١٣٩
عيسى (عليه السلام) :
٤٢٨
عيسى بن إسماعيل العتكي :
٣٠٦ ، ٢٨٠ ، ١٩٨
عيسى الأشعري :
٥٠١
عيسى تينة :
٥٦٢
عيسى بن جعفر :
٤٠١
أبو عيسى صاعد :
٥٢٤ ، ٥١٧
عيسى بن عبد الأعلى :
٣٢٥
عيسى بن عبد العزيز :
٤٩٩

أم عمرو :
في شعر حكيم بن معوية ١٥٠ ، في شعر
خالد بن أبي ذؤيب ١٢٣
العمراوى :
٥٠٢
أبو عمرة :
٨٥
أبو العميثل (عبد الله بن خالد ،
أوخو يلد بن خالد) :
٣
بنو عمير بن عمرو الأسدي
(القيون) :
٢١٣
عمير بن الحباب السلمي :
٢١٩
أبو العنابس :
٤٢٩
عنيسة بن عبد الله :
٣٣٠
عنيسة بن معدان الفيل :
١٦٥
عذرة بن شداد :
٣٤٩ ، ١٤٣ ، ١٢٠ ، ٧٩ ، ٧٨
العنزى = حسن بن عليل
بنو العنقاء (في شعر حسان) :
٨٣ ، ٨٢
عوانة بن الحكم :
٢٤٢
عوضة بنت نصيب :
٣٢١

أبو الغول النهشلي :

٣١

غياث بن غوث = الأخطل

غيلان بن الحكم :

٢٨٣

غيلان بن عقبة = ذو الرمة

(ف)

الفتح بن خاقان :

٣٧

الفراء :

٣١٧ ، ١٦١

أبو فراس = الفرزدق

الفرزدق :

١٤٩٠٩٦٠٩٠٠٠٨٩٠٤٢٠٢١

٠٠١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ - ١٥٦ ، ١٥٢

٠٠٢٠٣ ، ١٩٨ - ١٩٦ ، ١٩٤ - ١٩١

٠٠٢٦٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢٠٧

٠٠٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣

٠٠٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٥٦ ، ٣٢٢ ، ٢٩٦ ، ٢٨٦

٠٠٥٥٣ ، ٥٥١ ، ٥١٨ ، ٤٤٦ ، ٣٧٤

فرعون :

٤٢٦

فزارة :

١٥٨

فضالة بن شريك :

٦٥

الفضل بن الحباب :

٠٠٩٢ ، ٩٠ ، ٦٣ ، ٥٩ ، ٥٠ ، ٤٥ ، ١٧

٠٠١٦٨ ، ١٦٠ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٠٥ ، ١٠٣

٠٠٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ١٨٣ ، ١٧٩ ، ١٧٣ ، ١٧٠

٠٠٢٥١ ، ٢٣٤ ، ٢٢٧ ، ٢١٧ ، ٢١١ ، ٢٠٧

٠٠٣٤١ ، ٣٣٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٠

٥٥٢ ، ٢٩٥ ، ٣٤٣

عيسى بن عمر :

٣٤١ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٤ ، ٥٠

أبو العيناء = محمد بن القاسم

أبو عيينة :

٣٧

عيينة بن المنهال المهلبى :

٢٣٠

(غ)

غالب بن الحارث = أبو حزام العكلى

بنو غالب (فى شعر الحكيم الخضرى) :

٣٦٢

أبو الغراف :

٢١١ ، ٢٠٧ ، ٩٢

أبو غسان (فى شعر ذى الرمة) :

٢٧٠

غصين بن براق الأسدى :

٤٢٨

الغضبان بن القبيعثرى :

٢١٤ ، ٢١١

عطفان :

٥٩

غفار :

٣٠٥

الغلابى = محمد بن زكريا

أبو الغمر الأنصارى :

٤٦٧

غنى :

١٥٧

أبو الغول الأكبر :

٣١

القاسم بن محمد الأنباري :

٣٧٥ ، ٣٠٢ ، ٢٧١ ، ٢٢٦

القاسم أبو محمد أبي العيناء :

٩٥

القاسم بن محمد القرشي :

٣٥٠

القاسم بن معن :

٣٧٣

قثم بن العباس :

٢٥٥ ، ٢٠٨

قحطان :

٥٤٦

القحيف العامري :

٣٤٥*

قدار (أحمر ثمود) :

٥٦

أبو قدامة :

٥٧٢

قدامة بن جعفر :

١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٣٢ ، ١٢٤ ، ١٢١

٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٣٤٦ ، ٢١٠ ، ١٤٧ ، ١٤٦

٣٦٢ — ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٤

٥٣٩ ، ٤٩٤

قراد بن حنش المري الغطفاني :

٥٩

قريش :

١٨٨ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٩ ، ١٦

٢٨٦ ، ٢٥٧ ، ٢٤٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ١٩٥

٥٥٤ ، ٣٥٠ ، ٣٤٧ ، ٣٢٨ ، ٣١٨

الفضل بن الربيع :

٥٤٧ ، ٤٦٧ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٠٠

٥٤٨

الفضل الرقاشي :

٤٥٧ — ٤٥٦*

الفضل بن العباس اللهي :

١٨

الفضل بن عبد الرحمن بن العباس :

١٩

الفضل بن قدامة (أبو النجم العجلي) :

٤٣٥ ، ٣٧٦ ، ٣٣٦ — ٣٣٤ ، ٢٧٩*

الفضل بن محمد الزبيدي :

٤٠٩ ، ٤٠٠

الفضل بن يحيى البرمكي :

٥٦٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢

فليح بن عثمان :

٣٥٠

ابن الفنشج الكلبي :

٥٤٣ ، ٥٤٢

ابن أبي فنن = أحمد

(ق)

أبو قابوس :

٤٥١ ، ٣٠٨ — ٩ ، ٣٠٨

القاسم بن إسماعيل :

٣٤٢ ، ٣١٦ ، ٢٩١ ، ٢٧٩ ، ١٩٨

قاسم بن جندل الفزاري :

٣٥٦

القاسم بن عبيد الله :

٥٢١

كثير بن عبد الرحمن (أبو صخر) :

٢٢٧* - ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٨

٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٩٧

٣١٣، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣١، ٥٤٩

السكراني = محمد بن سعد

كرد بن البصري :

١٧٤

كرد بن المسمعي = مسمع بن عبد

الملك بن مسمع

الكسائي (علي بن حمزة) :

٤٣١

كسرى :

٤٣٣

كعب بن جعيل :

١١٩

كعب بن زهير بن أبي سلمى :

١٢٠، ٥٨، ٥٧

كعب بن سعد الغنوي :

١٢٠

بنو كعب بن عمرو :

٢٤٤

كلب (قبيلة) :

٨٤، ١١٩، ٣٠٦، ٥٤٢

ابن الكلابي = هشام بن محمد

كلثوم بن عمرو العتابي :

٤١٩، ٤٣٠، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٩*

٤٥١

كليب وائل :

٩١، ٩٢، ١٦١، ١٦٢، ١٩١، ١٩٧

١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٩، ٣٨٩

قطام (زوجة ابن ملجم) :

٢٤٢

القطامي :

٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥١*

بنو القعقاع :

٥٠٣

قعنب الشاعر :

١٤٨

قعنب بن محرر الباهلي :

٣٢٥، ٥١

قيس (في شعر الأعمش) :

٧٣ - ٧٥

قيس (قبيلة) :

١٧٥، ١٩٤، ١٩٧، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠

٢٢٠

بنو قيس بن ثعلبة :

١٠٩، ٣٩٥

قيس بن الخطيم :

١١٦ - ١١٧، ٣٨١، ٥٣١

قيس بن ذريح :

٣٢٣*

ابن قيس الرقيات = عبید الله

قيس بن عاصم :

١٩١

قيس بن عمر بن مالك (النجاشي) :

١٤٧

قيس عيلان :

٥٠٣

قيس بن معد يكرب :

٢٣١

صاحبة المجنون : ٣٢٤ ، ٣٨٩ ، ٥١٨ ،
في شعر البحتري ٥١٩

المازني (بكر بن محمد — أبو عثمان) :

٢٧ ، ٥١ ، ٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ،
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٦ ، ٤٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٨

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري :

٣٤٤* — ٣٤٥

مالك بن جعفر :

١٥١

أبو مالك الحنفي اليمامي :

٣٩٢

مالك بن طوق :

٥٤١

مالك بن غسان بن مسمع السمعى :

٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٣

مالك بن أبي كعب :

١٢٨

بنو مالك :

١٧٠

أبو مالك = الأخطل

مالك بن نويرة :

٣٧٥

المأمون = عبد الله

المتلمس الضبعي :

١٠٩* — ١١١ ، ١٤١

مقيم بن نويرة :

١٢٣ ، ٣٧٥

متوج بن محمود بن مروان بن

أبي الجنوب :

٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤

بنو كليب بن يربوع :

٢٦٢ ، ٥٥٢

الكهيت بن زيد الأسدي :

٤٨ ، ٢٧٢ ، ٢* — ٣١٢ ، ٣٢٦

٣٢٧

كنانة :

٣٠٩

الكندي = يعقوب بن إسحاق

كهيم بن الحسن :

٢٢٦

(ل)

آل لاي :

١٣٦ ، ١٣٧

ليبيد بن ربيعة العامري :

٧ ، ١٢ ، ١٠٠* — ١٠٣ ، ١٣١ ، ١٣٧ ،

٣٦٦

بنو لجأ :

٢٠٤

لقمان (أو ابن لقمان) الخزاعي :

٢٠٣

لقيط بن بكير المحاربي :

٨٥ ، ٢٦٠

ليلي بنت حسان بن ثابت :

٨٥

ليلي الشاعرة (غلبت على النابغة

الجعدي) :

٩١ ، ١٢٠

أبو ليلي = النابغة الجعدي

ليلي :

في شعر كثير ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٤٤٧ ،

٣٢٦،٣١٢،٣٠٢،٣٠٩،٢٩٤،٢٩٣
٣٤٤،٣٣٥،٣٣٤،٣٣٣،٣٣١،٣٢٧
٣٧٧،٣٧٤،٣٦١،٣٥١،٣٥٠،٣٤٥
٥٥٢،٥٥١،٥٥٠،٥٤٧،٣٧٩،٣٧٨
٥٥٤

محمد بن الحسن الحسامي :
٥٦٧

محمد بن الحسن النقياني :
١٩٨

محمد بن الحسن اليشكري :
٤٦٤

محمد بن حفص بن عائشة :
٣١٣

محمد بن حميد :
٥٠٤٤،٤٦٩،٤٦٦،٢٥١،٢٤٩

محمد بن داود الأصهباني :
٥٧٣،٥٠٤،٤٦٦،٤٦٥،٣٩١

محمد بن راشد الخفياق :
٥٧١

محمد بن رباط :
١٧٥

محمد بن الربيع بن أبي جهمة الجندعي :
٢٤٤٤،٢٤٣

محمد بن رستم :
٢٧٤

محمد بن الرياشي :
٢٧٨

محمد بن زكريا الغلابي :
٢٨٠،٢٦٥،٢٣٨،١٩٣،٦٦،٣٢
٥٦٩،٥٦٦

٣٧٥ — ٣٧٣،٣٦٩،٣١٤

محمد الأمين الخليفة العباسي :
٤١٧،٤١٦،٤١٠،٤٠٩،٩٦
٤٤٤،٤٣٧،٤٢٤،٤٢٠

محمد بن أنس الأسدي :
٣٠٧،٣٠٣

محمد بن بشار البصري (عسل) :
٤٠٩

محمد بن بشار بن برد :
٤٤٨

محمد بن جعفر العطار :
٣٥٨

محمد بن الجهم :
٤٩٨

محمد بن حبيب :
٤٤٧،٣٩٥

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي :
٢١

محمد بن حرب :
٢١٦

محمد بن الحسن البلعي :
٢٩١،٢٨٢،٢٥٠

محمد بن الحسن الحصفي :
٥٧٠

محمد بن الحسن بن دريد (أبو بكر) :
٦٣،٥٩،٥٢،٥٠،٤٤٤،٣٧،٢٤
١٠٤٤،١٠٣٤،١٠٢٤،١٠٠٠،٩٨،٩١،٧٣
١٦٧،١١٩،١١٢،١٠٦،١٠٨،١٠٦
٢٢٢،٢٠٧،١٩١،١٨١،١٦٦،١٦٨
٢٧٠،٢٦٧،٢٥٠،٢٣٢،٢٢٩،٢٢٥

محمد بن سهل (مولى بنى هاشم) :

٢٦٥

محمد بن صالح بن بهس الدمشقي :

٤٢٤

محمد بن صالح النطاح :

٢٢٦، ٢٠٦، ١٧٦، ١٧٥

محمد بن الضحاك :

٣٧٨

محمد بن عباد :

١١٨

محمد بن العباس (أبو بكر) :

٢٤٨، ٢٠٧، ١٨٦، ٨٠، ٤٦، ١٥

٥٥٣، ٥٤٩، ٤٣١، ٣٣٦، ٣٢٦، ٢٨٣

٥٧٠، ٥٦٦، ٥٦٢، ٥٦١، ٥٥٧

محمد بن العباس الرياشي :

٥٢١، ٤٥٦، ٤٥٥، ٣٥٧، ٣٠٩، ٨٣

محمد بن العباس اليزيدي :

٤٦١، ٤٤٩، ٢٩

محمد بن عبد الله :

١١٩

محمد بن عبد الله البصرى :

٤٤٤، ٢٨٠، ٢٦٥، ١٠٥، ٦٦

٥٦٩، ٥٥٦

محمد بن عبد الله بن طاهر :

٥٦٤

محمد بن عبد الله الفهمى الكوفي النحوى :

٤٢٢

محمد بن عبد الله الهذلي :

١١٧

محمد بن عبد الرحمن (أبو الاصمغ) :

٣٢٢

محمد بن زياد الأعرابي (أبو عبد الله) :

٢٥٠، ٢٠٩، ١٨٥، ١٧٦، ١٦٩

٤٢٥، ٤١٣، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٤، ٣١٦

٥٦٤، ٥٥٠، ٥٠٤، ٤٦٥، ٤٤٧

محمد بن زياد بن زبار السكلي :

٢٦٣

محمد بن زياد :

٤٥٦

محمد بن السخى :

٥٢١

محمد بن سعد الكراني :

٣١٨، ٨٩، ٨٥

محمد بن سعد :

٥٥٥، ٤٥٣

محمد بن سعيد الأصم :

٤٢٩، ٤٢٥، ٢٨٧، ٨٣

محمد بن سعيد الخزومي :

٣٥٨

محمد بن سلام الجمحي :

٩٢-٩٠، ٦٣، ٥٩، ٥٠، ٤٥، ١٧

١٦٨، ١٦٠، ١٠٥، ١٠٣، ٩٩، ٩٧

-١٨٣، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٣، ١٧٢، ١٧٠

٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٢، ١٩٩، ١٩١، ١٨٦

٢٣٠، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢٢٠، ٢١١

٢٧٣، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٣، ٢٥١، ٢٣٤

٣١٨، ٣٠٦، ٢٨٩، ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٥

٣٤٧، ٣٤٠، ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٧، ٣١٩

٥٦٠، ٥٥٨، ٥٥٢، ٣٩١، ٣٤٣

محمد بن سنين :

٤٤٧

محمد بن سهل (راوي الكميث) :

٣٠٧، ٣٠٣

محمد بن عمران الحلبي (أبو العباس):

٥٧٤

محمد بن عمران الطالحي القاضي:

٦٦

محمد بن عمر الجرجاني:

٤٩٤، ٨٥

محمد بن عمر:

٤٤٤

محمد بن عمير بن عطار:

١٨٩

محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب:

٥٢٨

محمد بن الفضل بن الأسود:

٤٤٧، ٢٣٢

محمد بن وليح:

١٠١

محمد بن القاسم بن محمد الأنباري:

٣٧٥، ٣٠٢، ٢٧١، ٢٥٤، ٢٢٦

٥٦٩، ٥٦٨، ٥٦٧، ٤٢٦

محمد بن القاسم بن مهروية:

٣٨٧، ٢٨٠، ١٨٥، ١٨٤، ٨٤

٤٦٥، ٤٥٣، ٤٣٨، ٣٩٣، ٣٩١، ٣٨٨

٥٥٩، ٥٥٥

محمد بن القاسم بن خالد (أبو العيفاء):

٢٤٨، ٢٠٧، ١١٧، ١٠٠، ٩٣، ٤٦

٣٤١، ٣٢٧، ٣١٨، ٣٠٢، ٢٦٣، ٢٥٢

٥٦٠، ٥٥٧، ٥٥٤، ٤٦٠، ٤٠٧، ٣٤٢

٥٧٢، ٥٦١

محمد بن أبي قدامة العمري:

٤٦

محمد بن قریش:

٢٤٠

محمد بن عبد الرحمن الذارع:

٥٦٠، ٤٥٣

محمد بن عبد الرحمن:

٢٣٨

محمد بن عبد الرحمن السلمي:

٥٧٠، ٥٦٩

محمد بن عبد الرحمن الغريبي الكوفي:

٥٤١

محمد بن عبد الواحد:

١٨٥

محمد بن عبيد الكاتب:

٥٢٧

محمد بن عبيد الله العتبي (أبو عبد

الرحمن):

٥٧٢، ٥٥٩، ٣٢

محمد بن أبي العتاهية:

٥٦٨، ٥٦٦

محمد بن العباسي:

٢٣٠، ٢٢٩

محمد بن علقمة التيمي:

٥٤٢

محمد بن علي بن حمزة:

٥٦٦

محمد بن علي القنبري الهمداني:

٩٧

محمد بن علي الكوفي:

٤٢٦

محمد بن علي بن المغيرة الأثرم:

٣٠٢، ٢٧١

محمد بن الضرر :

١٧٧

محمد بن هاشم السدرى :

٤٣١

محمد بن هبيرة الأسدى (أبو سعيد) :

٦١، ٤٠، ٣٩

محمد بن الهيثم المقرئ الكوفى :

٣٠٨

محمد بن وهيب الحميرى :

٤٥٨

محمد بن يحيى (أبو غسان) :

٤٧

محمد بن يحيى الصولى :

٤٧٤، ٤٤٤، ٤١٤، ٣٣٤، ٣٢٤، ٢٧٤، ٢٤

١٠٩، ١٠٢، ٩٥، ٩٣، ٨٣، ٧٨، ٥٦، ٥١

١٨٦، ١٧٨، ١٦٦، ١٦٥، ١٦١، ١١٠

٢١٧، ٢٠٠، ١٩٨، ١٩٣، ١٩١، ١٩٠

٢٥٠، ٢٤٣، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٢٣، ٢٢١

٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٣

٣١٧، ٣١٦، ٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩١، ٢٨٧

٣٥٧، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥

٤٠٢، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٥، ٣٨٤

٤١٨، ٤١٣، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٤

٤٤٢، ٤٣٠، ٤٢٩، ٤٢٦، ٤٢٣، ٤١٩

٤٥٨، ٤٥٢، ٤٤٨، ٤٤٧، ٤٤٥، ٤٤٤

٤٦٧، ٤٦٥، ٤٦٤، ٤٦٣، ٤٦٢، ٤٦١

٥٠٦، ٤٩٩، ٤٩٥، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٢

٥١٥، ٥١٣، ٥١١، ٥٠٧، ٥٠٦، ٥٠٢

٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٦، ٥٢٢، ٥٢١، ٥١٨

٥٣٨، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٤، ٥٣٣، ٥٣٠

٥٥٢، ٥٥١، ٥٥٠، ٥٤٩، ٥٤٥، ٥٤٤

٥٦٦، ٥٦٥، ٥٦١، ٥٥٩، ٥٥٧، ٥٥٣

٥٧٥، ٥٧٣، ٥٧٢، ٥٧١، ٥٧٠

محمد بن أبى كامل :

٥٠٢

محمد بن كفاصة :

٣١٠، ٣٠٤، ٤٨

محمد بن محمد القصرى :

٥٧٢، ٥٣٧، ٣١٤

محمد بن مخلد العطار :

٥٥٩، ٣٢٤

محمد بن سلامة بن رتبيل :

٢٧٦

محمد بن معدان الكوفى :

٤٥٧

محمد بن مفاذر :

٥٥٣، ٤٥٣*، ٤٤١، ٣٩٩، ٣٩٨

٥٦١، ٥٥٥

محمد بن موسى البربرى (أبو أحمد) :

١٠٦، ٩٧، ٩١، ٨٦، ٨٥، ٦٣

٣٩٥، ٣٢٠، ٢١٩، ٢١١، ١٩٩، ١٨٤

٥٦٦، ٥٥٨، ٥٥٣، ٤٦٠، ٣٩٩، ٣٩٨

٥٦٨

محمد بن موسى بن حماد :

٥٠٢

محمد بن موسى القصرى :

٣١٤

محمد بن موسى المنجم (أبو جعفر) :

٣٠٠

محمد بن موسى (سولى بنى هاشم) :

٥٣٣

محمد بن موسى بن يحيى بن زيد :

٦٧

مخلد بن مالك الحراني :

٣٢٢

المدائني = علي بن محمد (أبو الحسن)

المرار :

٣٧٢

ابن المراغة = جرير

آل مروان :

٢٤١،٢٢٩

ابن مروان (في شعر الفرزدق) :

١٦١،١٦٠

مروان بن يحيى أبي الجنوب :

٥٢٧،٤٦٤ — ٤٦٢

مروان بن أبي حفصة :

٢٢٨،٢٢٧،١٩٣،١٩٢،٧٥،٧٤

٣٩٠ — ٤٣٤،٣٩٥

مروان بن الحكم :

٣٤٧،١٨١

مروان بن سعيد بن عباد :

٥٦٤ — ٥٦٢

مروان بن محمد :

٣٩٣،٣٣٠

المزروع بن يموت العبدى :

٤٤١

ابنة أبي مسافع :

١٣

مساور الوراق :

٢٥

المستعين العباسي :

٥١٦،٥١٥،٥١٣،٥١٢

محمد بن يحيى بن أبي عباد :

٥٦٦،٥٠١

محمد بن يزيد المبرد النحوى :

٦٦٤،٦٤٤،٤٦٦،٢٧٤،٢٢٤،٢١٤،١٥

١٦١،١٠٤،٩٤،٨٥،٨٤،٧٨،٧٣

٢٣٣،٢٣٩،١٩٢،١٩١،١٨٢،١٦٧

٢٦٥،٢٥٨،٢٥١،٢٤٩،٢٤٧،٢٣٩

٢٨٢،٢٨١،٢٧٨،٢٧٥،٢٧٢،٢٧١

٣٠٩،٣٠٦،٣٠٣،٣٠٢،٢٨٥،٢٨٣

٣٢٤،٣٢٦،٣١٤،٣١٣،٣٠٩،٣٠٥

٤٠٥،٣٩٨،٣٩٦،٣٨٣،٣٨٠،٣٧٦

٤٤٦،٤٤١،٤٣١،٤٣٠،٤١٢،٤٠٦

٥٣٤،٥٢٨،٤٩٠،٤٦٨،٤٥٧،٤٥٦

٥٦٢،٥٦١،٥٥٩،٥٥٢،٥٤٥،٥٣٥

محمد بن يزيد المسلمي :

٤٠٠

أبو محمد البيزیدی :

٢٦٤

محمد بن يسير الحميري :

٤٥٧*

محمد بن يوسف الثقفي :

٢١

محمود بن مروان بن يحيى أبي الجنوب :

٥٣٥،٤٦٢

محمود الوراق :

٥٣٢*

مخارق :

٤٨٢

الحبل السعدي :

١٧٦،١٠٨،١٠٧

بنو مخزوم :

٣٢٣

المظفر بن يحيى :
٥٣١، ٥٠٢، ٤٢٢
معاوية بن حرب :
٤٢١
المعتز العباسي :
٥١٢
أبو معاذ = بشار بن برد
أبو معاذ (في شعر عروة بن الورد) :
١٢٨
المعتصم (أمير المؤمنين) :
٤٦٢، ٤٦١
المعتصم بالله العباسي :
٥٢١
معد بن عدنان :
٤٧٠، ٢٤٨، ١٩٠
أبو معد :
٥٥٥
معقر بن حمار البارقى :
١١٩
ابن المعلى (في شعر) :
١٥١
معمر بن المثنى (أبو عبيدة) :
٦٤، ٥٩، ٥٢، ٤٦، ١٥، ١٣، ٥
١١٥، ١١٠، ١٠٩، ١٠٢، ٨١، ٨٠
١٨٩، ١٨٧، ١٧٧، ١٧٥، ١٧١، ١٦٩
٢٠٨، ٢٠٦ — ٢٠٣، ١٩٣، ١٩١، ١٩٠
٢٦٨، ٢٦٧، ٢٤٩، ٢٢٩، ٢٢٥، ٢١٧
٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧١، ٢٧٠
٢٣٥، ٢٢٨، ٢١٩، ٢٨٨، ٢٨٢، ٢٨١
٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٤، ٢٤١، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦
٥٥٨، ٥٥٣، ٥٥١، ٥٤٨، ٤٥٣، ٤٠٧

مسجل (شيطان الأعشى) :
٦٤
ابن مسعود = عبد الله
مسلمة بن عبد الملك :
٣٦٠، ١٨٦
مسلم بن جندب :
٣٣٥
أبو مسلم الخلق :
٥٧٢
مسلم بن الوليد الأنصاري :
٤٣٩، ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣٤، ٤١٩، ٤٠٢
٤٩٨، ٤٤٦ — ٤٤٤
مسمع بن عبد الملك (كردين) :
١٩٨، ١٨٧
مسمع بن مالك بن مسمع :
٣٦٠
المسيب بن علس :
١٣٨، ١٣٣، ١٠٩، ٦٧
مصعب بن الزبير :
٣٤٦، ٢٩٤، ٢٩٣، ٨٤
مصعب بن عبد الله الزبيرى :
٣١٩، ٣١٨، ٣٦٢، ٢٤٤، ٢٣٢، ٨٢
٥٤٨، ٢٩٤، ٢٧٨
مصعب بن عثمان بن مصعب :
٥٥٤
المصور العنزى :
٣٧٣
مطعم بن عدي :
٨٤
مطيع (خادم البرامكة) :
٤٢٦

المنصور (أبو جعفر أمير المؤمنين) :

٤٢٨، ٣٨٦، ٣٣٨

منصور النخري :

٣٩٧

بنو منقر بن عبيد :

١٩٥، ١٩٣

المهدى :

٥٦٠، ٥٥٤، ٤٤٥، ٢٣٥، ٢٣٤

ابن مهدى = علي بن مهدى

ابن مهرويه = محمد بن القاسم

مهمل = عدى بن ربيعة التغلبي

موسى (عليه السلام) :

٤٢٦، ٣١٩

موسى بن جعفر بن أبي كثير :

٣٢٤

أبو موسى الحامض :

٢٨٥

موسى بن عقبة :

١٠١

المؤمل بن أميل الحارثي :

٤٥٤، ٣٢٥*

موهوب بن رشيد الكلابي (أبو

سلمة) :

٢٤٥، ١٧٣

ابن ميادة المري (الرماح بن أبرد) :

٣٥٨ - ٣٥٦، ١٧٢*

ميمون بن قيس أبو بصير (الأعشى) :

٨٣، ٨٢، ٧٦ - ٦٣، ٥٢، ٤٣، ٩*

١٨٠، ١٥٣، ١٤٠، ١٣٤، ١٣٣، ١١٤

٢٨٥، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٢٣، ٢١٠، ٢٠٩

معن بن زائدة :

٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٦٠، ٩٩

أبو المغيث الرافقي :

٥٠٤

المغيرة بن الأسود = الأقيشر

المغيرة ابن حبناء :

٥٥٥

المغيرة بن محمد المهلب :

٤٦

المفضل الضبي :

٥٤٧، ٣١٤، ٣٠٣، ١٠٣، ٣١، ١٩

٥٦٤

المفضل بن سلامة :

٣٢٠

مقبل العقيلي :

٣٢٤

ابن مقبل (تيم بن أبي) :

١١٩، ٢٤٥

أبو المقوم الأنصاري :

٢٤٠، ٧٥

المكتفي بالله :

٤٦٣، ٤٦٢، ٤٤٤

مكنف أبو سلمى :

٥٠٢

ابن مفاذر = محمد بن مفاذر

منتجع بن نبهان التيمي :

٢٨٨، ٢٧٥، ٢٠٣

المقتصر العباسي :

٥١٥

بنو المنجم :

٥٢٩

النخار بن العقار الثعلبي :

٢٠٠

أبو نخيلة السعدي (عمر) :

٣٤٤* — ٣٤٣

نزار :

٤١٨، ٣٦٠

نصر بن علمي :

٥٥٠

نصيب :

٢٦٣، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٣، ٢٥٢

٣٠٤، ٢٠٠* — ٢٩٨، ٢٧٠، ٢٦٨، ٢٦٥

٣٠٦، ٣٠٥

أبو النضر :

٣٠٨

النضر بن جنيد :

٣٢٤

النضر بن سلمة = أبو ميمون

النضر بن عمرو :

٤٥٣

ابن النطاح = محمد بن صالح

أبو نعام (مولى بني سعد) :

٣٢٦

النعر بن زمام المجاشعي :

١٩٤

النعمان بن المنذر :

٥٨، ٣٦

نقنف (غلام أبي تمام) :

٥٠٣

النمر بن تواب :

١١٤* — ١١٣

١٨٤، ٤٣٥، ٤١٣، ٣٧٣، ٣٧١، ٣٠٢

٥١٨

ميمون بن هارون الكاتب :

٤٢٦، ٤٠٨، ٤٠٠، ٣٩٩، ١١٦

٤٣٦، ٤٢٨

أبو ميمون (النضر بن سلمة) :

١٦

ميمونة الزنجية :

٢٣٩

مية :

في شعر النابغة ٤٧ في شعر الفرزدق

٢٩١، ٢٨٣، ٢٧٣ الرمة

(ن)

نابغة بن تغلب (الحارث بن غزوان) :

٣٥٢

نابغة بن جعدة (أبو ليلى — حسان

بن قيس) :

٣٨٠، ١٦٦، ٩٣* — ٨٩، ٦٥

النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) :

٣٢٤، ١٦٦، ١٥١، ١١٠، ١٠، ٦٤٥

٦٧، ٦٦، ٥٩، ٥٥* — ٤٥، ٤٣، ٣٦، ٣٤

١٢٩، ١٠٥، ٩١، ٩٠، ٨٥، ٨٣، ٨١، ٨٠

٤٣٥، ٤٠٥، ٢٢٧، ١٧٨، ١٣٧، ١٣٢

٥٥٣، ٤٥٣

بنو ناجية بن سامة :

٥٧٠

بنو نيهان :

٤٩٥، ٤٦٩

النجاحشي الشاعر = قيس بن عمر

أبو النجم العجلي = الفضل بن

قدامة

هارون بن موسى القروي :

٣٢٤

آل هاشم :

٥٢٧

هذيل (قبيلة) :

٤٠٨

أبو الهذيل :

٤٤٩

هذيل الأشجعي :

١٢٤

ابن هرمة = إبراهيم

هريرة (في شعر الأعشى) :

٧١ ، ٦٦

هشام بن سليمان :

٢٣٨

هشام السهمي :

٢٤

هشام بن عبد الملك (أمير المؤمنين) :

٢٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٢ ، ١٥٢ ، ١٢٧

٥٥٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤

هشام بن عروة :

٥٤٨

هشام بن محمد الكلبي (أبو المنذر) :

٢٠٨ ، ٢٧٢ ، ١٠٨ ، ٨٥ ، ٥٧ ، ٣٢

٣٧٧

أبو هفان :

٤٦٤ ، ٤٢٩ ، ٣٨٦ ، ٣٤٤ ، ٦٦

٥٦٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٠ ، ٤٦٥

الهفتي :

٣٣٦

٢٢٢

الفريون (بعضهم) :

٤٣

بنو نمير :

٣٨٣ ، ١٢٧ ، ١١٩

نهار بن توسعة :

٣٦٠

نهل :

١٩٦ ، ١٧٧ ، ١٦٧ ، ١٥٧

النوار (زوجة الفرزدق) :

١٩٨ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٦٩ ، ١٦٨

أبو نواس = الحسن بن هانيء

نوح (عليه السلام) :

٤١٧ ، ٣٧٠

نوح بن جرير :

٣٥٥ — ٣٥٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧

أبو نوفل = الجارود بن أبي سبرة

بنو نبيخت :

٤٤٢ ، ٤٢٣

(هـ)

هارون الأعور :

٢٧١

هارون الرشيد (أمير المؤمنين) :

٤٢٦ ، ٤١٥ ، ٤٠٠ ، ٣١٢ ، ٩٣

٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧

هارون بن عبد الله المهلبی :

٤٩٣ ، ٤٦٥ ، ٤٥٨

هارون بن علي المنجم :

٤٥٤ ، ٤٣

هارون بن محمد :

٥٦٦

أبو الورد الكلابي :

٩١

ورقاء بن زهير :

١٠

وقاع (غلام الفرزدق) :

١٨١

أبو الوليد = أرطاة بن سبية

أبو الوليد الرياحي :

١٨٨

الوليد بن عبد الملك :

٢٦١، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٠٧، ٩١، ٣٢

٢٦٧، ٢٦٣

الوليد بن عبيد (أبو عبادة البحثري) :

٤٦٣، ٤٥٩، ٤٥٢، ٣٧٢، ٧٩، ٣٧

٥٣٧، ٥٣٠، ٥٢٥ — ٥٠٥، ٤٦٥

الوليد بن المغيرة :

١٠١

الوليد بن يزيد :

٣٣٠، ١٠٣

وهب بن أبي إبراهيم - صمة التميمي :

٥٥٨

أم وهب (في شعر عروة بن الورد) :

١٢٩

(ي)

يحيى بن جعفر :

٤١٢

يحيى بن حسان البصرى :

٤٤٣

يحيى بن خالد البرمكي :

٤٨٧

هلال بن العلاء :

٤٥١

هند بنت أبي ذراع :

١٢٢

هند :

في شعر امرئ القيس ٤٤ ، في شعر

الخطيئة ١٤١ ، في شعر إسحاق الموصلي ٤٦٢

هنيدة (في شعر جرير) :

١٩٥

هو أزن :

٢٣

هود (عليه السلام) :

٣٧٠ ، ٣٣٠

هوذة (في شعر الأعشى) :

٦٩

الهيثم السمرى :

٥٦١

الهيثم بن عدى :

٢٨٠ ، ٢٦٦ ، ٢٥٤ ، ٢٢٣ ، ٥٢

٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٣٢٥ ، ٣١٢ ، ٣١١

(و)

وائل بن قاسط :

٢١٦ ، ٢١٤ ، ٢١٣

بنو وائل بن معن بن مالك :

٩٢ ، ٩١

الوائق بالله (الخليفة العباسي) :

٥٢٢ ، ٤٦١

والبة بن الحباب :

٤٢١

أبو وجزة السعدي (يزيد بن عبيد) :

٤٨٢

يزيد بن عبد الملك الأموي :

١٩٠ ، ١٥٦

يزيد بن مالك الغامدي :

٣٥٤

يزيد بن المهلب بن المغيرة :

* ٥٢٥ ، ٣٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٣ ، ٢٢٥

٥٦٤ ، ٥٥٧ ، ٥٤٨

يزيد بن مخرم :

١٥٤

يزيد بن مرة :

٥٥١ ، ٢٧٠

يزيد بن مفرغ :

٤٢١

يزيد بن منصور :

٤٠٦

يزيد بن المهلب :

١٦٧

يشكر بن بكر بن وائل :

١١١

يعقوب بن أحمد بن أسد :

٥٦٦

يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل :

٤٢٤

يعقوب بن إسحاق الكندي :

٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٠

يعقوب بن القاسم الطلحي :

٣٣٠

أبو يعلى = عميد الله بن عبد الله الكاتب

يعمر السعدي = أبو نخيلة

أبو اليقظان = سحيم

أبو يحيى الزهري :

٥٧٠

يحيى بن صالح بن بهس الدمشقي :

٤٢٥ ، ٤٢٤

أبو يحيى الضبي :

٢٠٢ ، ١٧٠

يحيى بن أبي عباد :

٥٠١

يحيى بن عروة بن أذينة :

٢٩٦

يحيى بن علي المنجم (أبو أحمد) :

٨٥ ، ٨٠ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٢٤

٢٠٨ ، ٢٠٠ ، ١٩٢ ، ١١٠ ، ١٠٢ ، ٩٢ ، ٩١

٢٧٤ ، ٢٥٦ ، ٢٣٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤

٣١٧ ، ٣١٣ ، ٣١٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٠ ، ٢٨١

٤٠٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ ، ٣٣٨

٥٥١ ، ٥٥٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٢ ، ٤٤٤

يحيى بن معين :

٥٤٧

يحيى بن النضر بن جنيد :

٣٢٤

يحيى بن نوفل الحميري :

٥٥٥

يحيى بن الوليد البحري (أبو الغوث) :

٥١٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٤٩٣ ، ١٩٧

٥٢٤ ، ٥١١

آل يربوع :

١٧٠

يزيد (في شعر الكميث) :

٣٠٨

يزيد بن رويم الشيباني :

٢١٥ ، ٢١٣

يوسف بن المغيرة النشكري :

٥٠٤٤٣٣٤٤٣٢

يوسف بن يحيى بن علي المنجم (أبو)

القاسم) :

٣٣٦٠٣٣٨٤٢٥٠٤١٧٥٤٧٥٤٧٤

٣٩٢٤٣٣١٤٣٦٠٤٣٥٨٤٣٥٦٤٣٥٠

٤٥٦٩٤٥٥٨٤٥٥٥٤٥٤٨٤٥٤٧٤٤٦٤

٥٧٤٤٥٧٣٤٥٧٣٤٥٧١

يونس النحوي :

٤٦٠٤١٥٧٤١٥٦٤١٢٣٤٧٤٤٥٠

٤٣٤١٤٣٣٠٤١١١٤٣١٠٤١٩٠٤١٨١

٣٩١٤٣٤٣

يموت بن المزرع بن يموت العبدى :

٤٤١٤٣٩٠٤٢٨٠٤٢٥١٤٢٤٩

٥٧١٤٥٧٠

أبو يوسف الجني الأسدي (راوية

المفضل) :

٣١

يوسف بن حماد :

١٠٠

يوسف بن عبد العزيز الماجشون :

٣٢٧

يوسف بن الماجشون :

٣٢٧

٦ - فهرس الأماكن والبلدان والأيام

بغداد :	أبان :
٣١٠ ٣٨٦ ٣٩٢ ٤٠٢ ٤٤٠ ٤٤٤ ٤٤٤	٥٠٩ ٣٦٦
٥٦١ ٥٣٨ ٥٣٤ ٤٣٣ ٤٣١	أجياد :
البقيع :	٦٦ ٦٤
٢٥٧	اسبيجاب :
البلي :	٥٢٨
٣٢٩	أصبهان :
بم :	٤٤٠ ٤٠٩
٣٥	الأنبار :
بشر عروة بن الزبير :	٤٢٣
٣٥٩	انطاكية :
(ت)	٥٥٩
توضيح :	بارق :
٣٩	٢٠١ ١٩٠ ١٨٩
(ج)	البستان :
الجبا :	٥٢٩
٢٤٥	البشر :
الجحفة :	٢٦٢ ٢٢٠ ٢١٨
٢٥٧	البصرة :
الجدان :	٢١٦ — ٢١٤ ٢١٢ ٢١١ ١٤٧٥
٦٧	٤٣٠ ٣٨٦ ٣٠٢ ٢٩١ ٢٨٤ ٢٧٢
جر جان :	٥٦١ ٥٣٣ ٥٢٩ ٥٢٨ ٤٤٠
٤٣٧ ٤٠٢ ٤٣٧	بطن تضرع :
الجزيرة :	٣٣٢
٢١٣	بطن فليج (أو بطن وج) :
الجفار :	٤٨٣
٤٩	بطن نخلة :
جلاجل :	٣٣٢ ١١
٢٦٨	

ذات النهق :	٤٨٩	الحجاز :	٣١٤،٣١٣،٤٦
ذات الصمد :	٥٥٦	حجر اليمامة :	١١٣،١٠٦
الذنوب :	٢٣	الحجون :	٥٤٣،٦٦
ذو حسم :	١٠٦	الخطيم :	٣٣١
رامة :	٢٠٩	الحفر :	٢٨١
الرصافة :	٤٥٧،٣٨٦،٢٧٦،٩٦	حمان :	٥٤٤
رضوى :	٥٠٩،٤٥٤	حوارين :	٤٥٠
الرقمتان :	٤٩٦،٤٨٩	الحيرة :	٣٢٥،٢٨٠،١٠٣
رك ، ركك :	٦١	الخابور :	٢٣
الرمل :	١٨٥	خراسان :	٥٢٨،٥٠٠،٤٩٩،٤٤٤،٣٩٩
الروحاء :	٢٤٣	الخلصاء :	٣٠٦
روض الشرا :	٥٦٩	دجلة :	٤٧٨
روض القذاقين :	٢٨٥،٢٨٤	دهشق :	٥٣٣،٤٩٨،٢٠١
روضة الأجداد :	٤٨	الديران :	١٨٥
زمزم :	٣٣١،٦٦	ذات عرق :	٣٠٩،١٩٠،٦٥

الظواهر :	الزوراء :
٢٤٤	١٧٢
عانة :	ساتيد ما :
٢٢٢	١١٥
العراق :	سرف :
٥٦٠ ، ٥٠٠٠ ، ٤٢٤ ، ٣٤٤٤ ، ٣٤٣	٣٢٣
٥٦٨	سر من رأى :
عرفة :	٤٦٢
٥٥٣	سفوان :
عسفان :	٢٩٠ ، ٢٨٧
٢٥٧	سلمى (جبل) :
العسكر :	٦١
٣٠٩	سمسم :
عقر قوف :	٣٤١ ، ٦
٤٢٣	سواد الكوفة :
العقيق :	٣٢٦
٣٥٩ ، ٣١٢ ، ٣١١	الشيام :
عكاظ :	٢٩٨ ، ٢٦٣ ، ١٥٦ ، ١٠٦ ، ٨١ ، ٨٠
٨٣ ، ٨٢	٥٦٨ ، ٥٠٠ ، ٢٤٣ ، ٨٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٣
عمان :	صداء :
٣٢٥	١٥٤
عمياتان :	الصراد :
١٩٢	٣٥٧
عين أباغ :	الصفاء :
٤٢٣	٥٤٣
الغبراء :	الصمان :
٩١	٢٦٠
الغور :	صنعاء :
٣٧٠	٩٩
الغوطة :	الطائف :
٢٢٦	٣١٩

الكوفة :	فارس :
٢٨٢، ٢٧٢، ٢١٤، ٢١٣، ٢١١	٣٨٦، ٣٠٣
٤٥٤، ٣٩٢، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٠٧، ٣٠٢	الفرات :
لبنان :	٤٢٣، ٣١٧، ١٣٣، ١٠٦
٢٩	الفرع :
لقلف (ثنية) :	٦٧
٣٧٩	فيد :
مبين :	٦١
١٤	ذوقار :
متالع (جبل) :	٤٩١
٥٠٩	القاطول :
المدينة :	٥١٧
١٩١، ١٨١، ٨١، ٤٨، ٤٧، ٤٦	قبا :
٢٩٦، ٢٩٥، ٢٦٦، ٢٥٧، ٢٥٢، ٢٤٠	٣٢٣
٣٥٧، ٣١٨، ٣١٤، ٣١٠	القطبيات :
مدينة السلام = بغداد	٢٤
المربد :	قنسرين :
٤٤١، ٢٧٤، ١٧٦	٥٠٢
المرج :	كاظمة :
٢١٣	١٦٩
مسجد سهاك بالكوفة :	كداء :
٢١٣	١٩٤
مصر	كدي :
٤٢٦، ٤٢٣، ٤	١٥٤
معقلة :	كسكر :
٢٧٦	٥١٣
مكة :	الكناسة :
٥٤٣، ٤٢٥، ٣٥٠، ٣١٩، ٩٤، ١١	٢٨٣
٥٦٦	كنود :
ملحوب :	٣٣٠
٢٤	

يثرب = المدينة	منى :
يشقب :	٤٠٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٨
٤٨	منبج :
يدبل :	٣٥١ ، ٣٥٠
١٥٢ ، ٣٣	مؤتة :
يسر :	٩٤
٧٧ ، ٨	ميا فارقين :
اليامة :	٥٧٠
٣٩١ ، ٣٠٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ١٠٦	الميدان ببغداد :
اليمن :	٤٦١
٤١٤ ، ٣٦٠ ، ٧٥ ، ٧٣	نجد :
يوم الأراقم :	١٠٤
١٩٤	النحيت :
يوم بدر :	١٩٤
١٣	النشاش :
يوم جيلة :	٣٤٥
١٦٤	النقا :
يوم الجمل :	٢٦٨
٤١٤	نهر روان :
يوم عكاظ :	٣٢٦
٤٩	هبود :
يوم الغبيط :	٤٥٤
١٩٩	وادي السباع :
يوم الفجار :	١٩٤
٤٨٦ ، ١٩	واردات :
يوم نشبة :	٢١٢
٣٧٥	واسط :
يوم النقا :	٢٤٤ ، ٢٠٩
١٩٩	ودان :
	٣٢١ ، ٢٥٨

٧ - فهرس المسائل اللغوية والعروضية والنحوية والبلاغية والنقدية

الإقواء :	٢٤، ٢٢، ١٧، ١٦، ١٥، ١١، ٤، ٣
الإكفاء :	٢١٠، ١٥٩، ١٥٨، ٨٠، ٤٥
الإيطاء :	٨١، ٨٠، ٢٤، ٢٢، ١٦، ١٢، ٤
السناد :	٦٧٦، ٢٤، ٢٣، ١٨، ١٧، ١٦، ٥
التأسيس :	٢٤، ٢٣، ٢٢، ١٨، ٨، ٧، ٦، ٥، ٣
الردف :	٣٤٠
الحذو :	١٢، ٨، ٧، ٦، ٥
التوجيه :	٧
الإشباع :	٨
الجرى :	١٠
الفـاذ :	١١
التضمين :	١٢
المقلوب :	٤٠٥، ٤٩، ٤٣، ٢٣
خير الكلام المستغنى بنفسه :	٣٦
الألفاظ المستكرهة الرديئة النسيج :	١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ٧، ٦٧، ٥٣
التقديم والتأخير والتعقيد :	١٢٧، ١١٥، ٩٩، ٩٣، ٥٤، ٥٣
اختلاف القوافي في الإعراب :	٣٣٣، ٢٩٢، ١٩٢، ١٨٧، ١٦٣، ١٥٢
حوشى الكلام :	٣٦٥، ٣٥٥
التناقض :	٥٥
المتكلف :	٣٦٨، ٣٥٦، ٣٥٥، ٢٩١، ٦٢
السكذب فى الشعر :	٥٣٦، ٤١٩، ٤١٢
التكلف :	١٦٤، ١١٤، ١١٣، ١٠٦، ٧٦، ٦٧
ما يتطير منه :	٣٢١، ١٩٠
المشاكلة بين المصراعين :	٥١٨، ٤٨٢، ٦٩، ٦٨، ٦٧
استعمال الألفاظ الأعجمية :	٣٧٩، ٣٧٢، ٣٧١، ٢٢٦، ٧١
المدح بالصفة الثابتة أفضل :	٧٣، ٧٢
	٧٦
	٢٩٤، ٧٩، ٧٨

التشبيهات البعيدة (الفلو) :	حسن الديباجة :
١٣١٤ ، ١٣٠ ، ١٢٩	٨٣
الشعر الغلق والإشارات البعيدة :	عود الضمير على متأخر :
١٤٣	٨٥ ، ٨٤
المجاز المبادئ للحقيقة :	المعاني التي يقال فيها الشعر :
١٤٣	٩٠ ، ٨٥
صرف ما لا ينصرف :	الاستعارة القبيحة :
٤٠٦ ، ١٤٤	٤٩٦ ، ٤٧٢ ، ٨٨
ترك صرف ما ينصرف :	الخطأ في الوصف :
٥٢٩ ، ٢٩٣ ، ١٤٤	١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١١٢ ، ١١١
قصر الممدود :	١٣٨
١٤٥	المبالغة :
مد المقصور :	١١٧
١٤٥	التخليع :
الاجتزاء بالضممة من الواو :	١٢١
١٤٥	التزحيف :
حذف بعض الكلمة :	١٢٣ ، ١٢٢
٥٣٣ ، ١٤٨ ، ١٤٦	فساد التقسيم :
تسكين الحروف التي عليها الضمات	٢٠٠ ، ١٢٤
والكسرات :	التكرير :
١٤٧	١٢٤
تضعيف ما لا يجوز أن يضاعف في	دخول أحد القسمين في الآخر :
الكلام :	١٢٤
١٤٨	فساد التقابلات :
رد الكلمة إلى أصلها :	١٢٦
١٥٧ ، ١٤٩ ، ١٤٨	التفصيل :
إلحاق نون الجمع مع الاسم المضعف :	١٢٧
١٤٩	تقارب :
	١٢٨
	المبقر :
	١٢٩

جمع فاعل - نعمتاً - على فواعل :

١٦٧

قلة التفتيح في الشعر :

١٩٩

الكلام الذي لا خير فيه :

١٧٩

الذبا بمعنى اللذان :

٢٠٩

المبالغة أحسن من الاقتصار على الأمر

الأوسط :

٢٣١

ترم و « ترم » :

٢٣٢

وضع الشيء في غير موضعه :

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٠، ٢٣٤، ٢٣٣

٥٦٧، ٥٣٨، ٤٣٧، ٤٣٦، ٣٤٩، ٣١٣

من أخطاء المعاني :

٢٥٢ — ٢٦٠ ، ٢٦٤ — ٢٦٨

أركان الشعر أربعة :

٢٧٣

قلة الفطنة في المدح :

٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩

٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٦٧

فلانة زوجة فلان قليل :

٢٨٤

لا يدخل مع « ما يفنك ، وما يزال »

إلا :

٢٨٧

لا يقال أمانة :

٢٩٠

حذف التنوين من الأسماء المنصرفة

لا لتقاء الساكنين :

١٤٩

حذف الإعراب :

١٥٠

قطع ألف الوصل :

١٥٠

تخفيف المشدد :

١٥١

التصغير :

١٥٣ ، ٣٢٢

غد ، وغدو :

١٥٣

ليتني وليتي :

١٥٣

انعم صباحاً ، وعم صباحاً :

١٥٤

الترخيم في النداء وغيره :

١٥٤

وضع حرف لا تجرى فيه الحركة

مكان الحرف المتحرك :

١٥٥

المعنى المستغلق واللفظ المستكره :

١٦١

أبعد المعاني وأهجن الألفاظ :

١٦٢ ، ١٦٣

الزحام تذكيره وتأنيثه :

١٦٦

الجزم كراهة كثرة الحركات :	الذبة :
٣٥١	٢٩٥
الكلام المستقل في النزل :	الضرع في المدح :
٣٥١	٢٩٧
الشعر طالع وواقع وعاصد وقاصر :	حذف الألف التي قبل الهاء في
٣٥٦	اسم الله :
تسكين وأوثة هو :	٣٠١
٣٦٠	المشاكاة :
الإغراق في الشعر :	٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
٣٦٢ ، ٣٦١	التشبيهات غير الجيدة :
مخالفة العرف والإنيان بما ليس في	٣٠٧
العادة والطبع :	رعد ، وبرق ، وأرعد ، وأبرق :
٣٦٢	٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
نسبة الشيء إلى ما ليس فيه :	وضع الخبر مكان الاستفهام :
٣٦٣ ، ٣٦٢	٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧
الإخلال — من عيوب الشعر :	المبالغة الممقوتة :
٣٦٤ ، ٣٦٣	٣٣٣
زيادة ما يفسد المعنى :	الوفاء بالعهد :
٣٦٤	٣٣٢
الحشو :	إدخال سوى لأجل الإعراب :
٣٦٥ ، ٤٦٠	٣٣٦
التثليم :	ليت أباك منطلقاً — لغة :
٣٦٦ ، ٣٦٥	٣٤٠
التذنيب :	صيم وصوم :
٣٦٦	٣٤١
التغيير :	دغية ودغوة :
٣٦٧	٣٤٢
	أجود المدح ما قصد به الفضائل النفسية :
	٣٤٨ — ٤٤٦

فساد التفسير :
٣٦٧
من عيوب الشعر أن تكون القافية
مستوفاة قد تكلف في طلبها :
٣٦٨
الإتيان بالقافية لتكون نظيرة
لأخواتها :
٣٧٠ ، ٣٦٩
تأليف الشعر وتنسيق أبياته :
٣٧٠
لا يجيء الشعر مع بعض الخلال :
٣٧٨
أحسن الشعر ما قارب فيه القائل
إذا شبه وأحسن منه ما أصاب به
الحقيقة :
٣٨٠
الإغراق والغلو :
٣٨٢ — ٣٨٣ ، ٤١٦ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦
التعصب للتقديم :
٣٨٤
لم يسمع من الوجل والغزل وفعل :
٣٨٥
لم يسمع بجمع «نون» على «نينان» :
٣٨٥
مخاطبة كل بما يفهم :
٣٨٨
الإشارات البعيدة والإيماء المشكل :
٣٨٨ ، ١٤٤
العرواء :
٣٩١

فساد التفسير :

٤٠١ ، ٤٠٢

استعمال كلمة «تقفز» في الشعر :

٤٠٢ ، ٤٣٧

الإحالة :

٤٠٣ ، ٤١٩ ، ٤٣٧ — ٤٣٩

٥٢٥

خير الأبيات ما كفى بعضه دون

بعض :

٤٠٥

استعمال «يسوى» بدل «يساوى» :

٤٠٥ ، ٤٠٦

الفرق بين الممتنع والمتناقض :

٤١٠

تخفيف ياء النسب :

٤١٤

فريت ، وأفريت :

٤١٨

الإفراط في طلب البديع :

٤١٨ ، ٤٤٠

شُنف ، وشَنَف :

٤٢٠

قَطًّا ، وقَطًّا :

٤٢٢

نون الجمع وضبطها :

٤٣٢

السرقعة في الشعر :

٤٣٤ ، ٥٠٩

تخفيف باء الدواب :

٤٤٣

التنافر :	٤٦٠، ٤٤٤
جمع يزيد على أيازيد :	٤٤٥
الممادح ، والمدائح :	٤٥١
كلمة الضمائر غير مستهدفة :	٤٥١
الآبيات المغسولة :	٤٥٢
معنى القنوع والقناعة :	٤٥٧
اجتماع الحاءات :	٤٦٠
ابتداءات الشعر :	٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥
العجز الذي لا يشبه الصدر :	٤٦٩
المطابقة غير الحسنة :	٤٧١
البديع المقيت :	٤٧١
الغريب الذي يستبشع ويصد عنه :	٤٧٥ ، ٤٧٦
الذي بمعنى الذي :	٤٧٦
السلام المستغلق :	٤٧٩
الألفاظ السخيفة :	٤٩٣
الآجال ومفرداتها :	٥٠٥
حسن التقسيم :	٥١٨
مأزور وموزور :	٥٢٨
البصرة مكان البصرة :	٥٢٨
رد الضمير أولى من إعادة الاسم :	٥٣٠
ترك فتح الفعل الماضي المعتل بالياء :	٥٤٤ ، ٥٦٤
ركوب الشاعر ما ليس بمستعمل ولا يتكلم به إلا شاذًا :	٥٤٠
المضام والمضيم ، وأضام ، وضام :	٥٤٤
لا يدخل إعراب على إعراب :	٥٤٥
الشعراء أربعة : شاعر ، وشويعر ، وشعرور ، وابن شعرة :	٥٥٠
الأشعار الساذجة :	٥٥٦
الإكثار من الغريب :	٥٦٩

٨ - مراجع الضبط والشرح والتحقق

- | | |
|------------------------------|------------------------|
| لجنة التأليف ١٩٣٧ م | أخبار أبي تمام للصولي |
| مكتبة مصر | أخبار أبي نواس |
| محمود حجاج ١٣٤٦ هـ | أراجيز العرب |
| نهضة مصر ١٩٦٠ م | الاستيعاب |
| مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨ م | الاشتقاق لابن دريد |
| المكتبة التجارية | الإصابة لابن حجر |
| دار المعارف ١٩٦٤ م | الأصمعيات |
| دار الكتب | الأغاني |
| مخطوطتنا | الإكمال لابن ماكولا |
| نوادير المخطوطات - الخانجي | ألقاب الشعراء |
| عيسى الحلبي ١٩٥٤ م | أمالى المرتضى |
| دار الكتب | الأمالى للقالى |
| عيسى الحلبي ١٩٥٢ م | أيام العرب فى الجاهلية |
| الزبيدى | تاج العروس |
| الخانجي ١٩٣١ م | تاريخ بغداد |
| الدار المصرية للتأليف ١٩٦٥ م | تبصير المنتبه |
| مطبعة مصر | تجريد الأغاني |
| مصطفى الحلبي ١٩٦٣ م | التصحيح والتجريف |
| عيسى الحلبي ١٩٥٤ م | جمع الجواهر |
| مطبعة بولاق ١٣٠٨ هـ | جمهرة أشعار العرب |
| مطبعة التقدم ١٣٢٣ هـ | حاشية الدمنهورى |
| مصطفى الحلبي | الحيوان للجاحظ |

- | | |
|--|----------------------|
| المطبعة السلفية ١٣٤٧ هـ | خزانة الأدب للبغدادي |
| مطبعة حجازي بالقاهرة | ديوان أبي تمام |
| بيروت ١٨٩١ م | » الأخطل |
| فيينا ١٩٢٧ م | » الأعمش |
| دار المعارف ١٩٥٨ م | » امرئ القيس |
| طبعة الجوائب ١٣٠٠ هـ | » البحتري |
| لجنة التأليف ١٣٦٩ هـ | » بشار |
| مطبعة الصاوي | » جرير |
| المكتبة الأهلية ببيروت ١٩٣٤ م | » جميل |
| المطبعة الرحمانية ١٩٢٩ م | » حسان بن ثابت |
| مطبعة حجازي ١٩٣٨ م | » الحماسة |
| المكتبة الأهلية ببيروت ١٩٣١ م | » ذي الرمة |
| مطبعة دار الكتب ١٩٤٤ م | » زهير |
| مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ | » الشماخ |
| فازان ١٩٠٩ م | » طرفة |
| طبعة الجوائب | » العباس بن الأحنف |
| ضمن مجموعة خمسة دواوين - المطبعة
الأهلية ببيروت | » عروة بن الورد |
| ضمن مجموعة خمسة دواوين - المطبعة
الأهلية ببيروت | » علقمة الفحل |
| طبعة بيروت | » عمر بن أبي ربيعة |
| المكتبة التجارية | » عنبرة |
| ضمن مجموعة خمسة دواوين - المطبعة
الأهلية ببيروت | » الفرزدق |
| طبعة الصاوي | » الفرزدق |

مكتبة دار العروبة ١٩٦٢ م	ديوان قيس بن الخطيم
طبعة الجزائر ١٩٢٨ م	» كثير
المكتبة المصرية	» المجنون
مكتبة القدسي ١٣٥٢ هـ	» المعاني
مجموعة خمسة دواوين — المطبعة الأهلية ببيروت	» النابغة الذبياني
منشورات المكتب الإسلامي بدهشق	» النابغة الجعدي
طبعة مصطفى محمد ١٩٤٥ م	» أبي نواس
طبعة دار الكتب ١٩٤٥ م	» الهذليين
طبعة دار الكتب ١٩٢٦ م	ذيل الأمازي
طبعة عيسى الحلبي ١٩٥٢ م	زهر الآداب
لجنة التأليف ١٩٢٦ م	سمط اللآلي
مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ	شذرات الذهب
دار المعارف ١٩٦٣ م	شرح القصائد السبع الطوال
إدارة الطباعة المنيرية ١٣٥٢ هـ	شرح القصائد العشر للزوزني
طبعة عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ	الشعر والشعراء لابن قتيبة
للجوهرى	الصحاح
طبعة عيسى الحلبي ١٩٥٢ م	الصناعاتين لأبي هلال
المطبعة السلفية ١٣٤١ هـ	الضرائر
دار المعارف ١٩٥٢ م	طبقات فحول الشعراء لابن سلام
دار المعارف ١٩٥٦ م	طبقات الشعراء لابن الممتز
لجنة التأليف ١٩٢٧ م	الطرائف الأدبية
لجنة التأليف ١٩٤٠ م	العقد الفريد لابن عبد ربه
مطبعة حجازى بالقاهرة ١٩٣٤ م	العمدة لابن رشيق

- | | |
|----------------------------|-------------------------|
| المكتبة التجارية ١٩٥٦ م | عيار الشعر |
| طبعة دار الكتب | عيون الأخبار |
| الطبعة الأميرية | فوات الفوات |
| للفيروزآبادي | القاموس المحيط |
| مصطفى الحلبي ١٩٤٨ م | قواعد الشعر |
| مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٥ هـ | الكامل للبرد |
| الطبعة الأميرية | الكتاب لسبويه |
| مكتبة القدسي ١٣٥٧ هـ | اللباب |
| لابن منظور - بولاق ١٣٠٠ هـ | لسان العرب |
| طبعة الهند ١٢٢٩ هـ | لسان الميزان |
| طبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠ م | لطائف المعارف |
| طبعة حكومة الكويت ١٩٦٢ م | مجالس العلماء |
| طبعة لبيزج | الحاسن والمساوي |
| طبعة لجنة التأليف ١٩٣٤ م | المختار من شعر بشار |
| الجوائب ١٣٠١ هـ | مصارع العشاق |
| مطبعة السعادة ١٩٤٧ م | معاهد التنصيص |
| طبعة فريد رفاعي | معجم الأدباء |
| لياقوت | معجم البلدان |
| طبعة عيسى الحلبي | معجم الشعراء للرزباني |
| طبعة لجنة التأليف ١٩٤٥ م | معجم ما استعجم للبكري |
| دار الكتب ١٣٦١ هـ | المعرب للجواليقي |
| عيسى الحلبي ١٩٦١ م | المعمرين |
| دار المعارف ١٣٦١ هـ | المفضليات |
| مطبعة مصر | مهذب الأغاني |
| عيسى الحلبي ١٩٦١ م | المؤتلف والمختلف الأمدى |

طبعة الجوائب ١٢٨٧ هـ	الموازنة بين أبي تمام والبحتري
عيسى الحلبي ١٩٦٣ م	ميزان الاعتدال
طبعة ليدن ١٩٠٥ م	النقائض بين جرير والفرزدق
طبعة الخانجي ١٩٦٣ م	نقد الشعر لقدامة
دار الكتب	نهاية الأرب للنويري
مطبعة العلوم ١٩٣٤ م	هبة الأيام
عيسى الحلبي ١٩٤٥ م	الوساطة بين المتنبي وخصومه
الطبعة الأميرية ١٢٩٩ هـ	وفيات الأعيان

استدراك وتصويب

السطر	الصفحة	الصواب	السطر	الصفحة	الصواب
١	٢٥٢	تشتمل	٥	١	الإفواء
٨	٢٦٣	حرير	٧	٣٥	ويروى
٥	٢٦٧	مُرْتَبِل	١٣	٤١	أنَّ
٤	٢٨٥	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٥	٤٤	رثية
٤	٢٨٧	أحمد بن يزيد	١٤	٤٦	محمد بن أبي قدامة
١٥	٣٠٣	عن بكير	١٤	٦١	وصدره
٥	٣٢٣	أبو عبيد الله	١٨	٨٣	لفظاً
١٠	٣٤٠	أيام الصبا	١٥	٩٣	لداتيا
١٦	٣٥٠	حميد بن معروف			اسماعيل بن عبيد الله بن
١٨٤١٧٤١٥	٤٠١	شهرة ومخشبة	١٣	١٠٣	أبي عبد الله
١٤	٤٦٢	الأصغر	٧	١١١	فاصببنا
٧	٤٩٥	وأم	٥	١٣٧	أملاً
٣	٥١٤	الرم	١٠	١٤٤	ما ينصرف
١	٥١٧	ابن أبي طاهر	٢	١٥٦	١ - الفرزدق
١٠	٥٤٢	عن ابن الأعرابي	١	١٦٥	إبراهيم بن إسماعيل بن هشام
٩	٥٤٩	طلحة بن عبد الله			الخزوي
٣	٥٦٧	عبد الله بن أبي سعد	١٧	١٨٨	٢ - ديوانه
١٢	٥٧٠	عمر بن شبة	١٦	١٩٧	بالقسين
١٨	٦١١	الأوعالا	١٥	٢٠٤	بن
		من «فالمسارب» إلى آخر الفقرة	٣	٢١٣	بن
٩	٦١٦	من قوافي شعر كثير	٩	٢١٦	عمير

تمت فهرس الكتاب واستدراكاته

والحمد لله أولاً وآخراً

